

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الخلق ، والقاضى بالحق ، والمثيب على الصدق ، ورب كل شيء ، وفاصل الأمور ، العالم بما يكون ، ، يحصل ما فى الصدور ، لاشيء مثله ، العلى العظيم ، وصلى الله على عبده ورسوله سيد النبيين ، وإمام المتقين ، محمد خاتم المرسلين ، وعلى جميع أنبيائه ورسله وملائكته المقربين .

الحكم بين الناس
أرفع الأشياء
وأجأها خطراً

أما بعد ؛ فإن الله عز وجل بإفامته الحق بين عباده ، جعل الحكم بينهم أرفع الأشياء ، وأجأها خطراً ، واستخاف الخلفاء فى الأرض ليقوموا حكمه ، وينصفوا من عباده ، ويقوموا بأمره ، فقال عز وجل : (يادأود حكمنا أن نجتبك فى الأرض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى فيضلك عن سبيل الله إن الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب ^(١)) . فاستخلفه فى أرضه لإقامة حكمه ، واتباع سبيله ، وحذره اتباع الهوى ، والضلالة عن القصد ، وأوعده على ذلك الوعيد الذى قصه عليه .

وقال لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم : (إنا أنزلنا إليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما أراك الله ولا تترك للخائنين خصيماً ^(٢)) . فلم يفوض إليه ؛ بل قال له : « لتحكم بما أراك الله » .

(١) آية ٢٦ سورة ص .

(٢) ١٠٥ سورة النساء .

وقال تبارك اسمه : (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيِّمًا عَلَيْهِ فَاحْكُم بِنُورِهِ أُنْزِلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ الْحَقِّ ^(١)) . وقال تَقَدَّسَ اسْمُهُ لِعِبَادِهِ : (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ^(٢)) في آي كثيرة يأمر فيها باتِّباع أمره ويحذّر أن يُحَادّث عن ذلك بهـوى ، أو اتِّباع مَطْمَع ، ويذم من فَعَلَ ذلك فذلك إذ يقول عز وجل : (فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيُفْسِتُوا بِهِ أَمْنًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ^(٣)) . وقال تعالى : (وَلَا تَفْسِتُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِنِّي فَاتَّقُونَ ^(٤)) . وقال في موضع آخر : (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا ^(٥)) . .

والقاسط الجائر الظالم فيما حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقُرْنِيُّ ^(٦) : قال : حَدَّثَنَا أَبُو حَذِيفَةَ : قال : حَدَّثَنَا شَيْبِلٌ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، قال : القاسط الظالم الجائر . وَحَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَبِي الرَّيْعِ الْجُرْجَانِيُّ : قال : أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ

(١) آية ٤٨ سورة المائدة .

(٢) ٥٨ سورة النساء .

(٣) ٧٩ سورة البقرة .

(٤) ٤١ سورة البقرة .

(٥) ١٥ سورة الجن .

(٦) في الاصل القرني وصوابه البرني وقد تكرّر ذكر اسمه في الكتاب وستذكر ترجمته في فهرست الاعلام .

مَعْمَرٌ عَنْ قَتَادَةَ : قَالَ : الْقَاسِطُ الظَّالِمُ .

وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ قَسَطٌ ^(١) إِذَا جَارَ بَغِيرَ أَلِفٍ فَهُوَ قَاسِطٌ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا) ؛ وَأَقْسَطُ إِذَا عَدَلَ بِالْألفِ فَهُوَ مُقْسِطٌ ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (وَأِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ قَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّىٰ تَفِيءَ إِلَىٰ أَمْرِ اللَّهِ فَإِنَّ فَاتَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ ^(٢)) .

فَالْمُقْسِطُ الْعَادِلُ فِي الْحُكْمِ هُوَ مِنَ الَّذِينَ ^(٣) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ : (الْمَقْسُطُونَ ^(٤)) عَلَىٰ مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنِ يَمِينِ الرَّحْمَنِ ، وَكَلْنَا يَدَيْهِ

(١) قَالَ الزَّجَّاجُ أَوَّلُ قَسَطٍ وَأَقْسَطُ جَمِيعًا مِنَ الْقَسَطِ وَهُوَ النِّصَبُ لِإِذَا قَالُوا قَسَطَ بِمَعْنَى جَارَ أَرَادُوا أَنَّهُ ظَلَمَ صَاحِبَهُ فِي قَسَطِهِ الَّذِي يَصِيْبُهُ أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ قَالُوا قَاسِطُهُ فَقَسَطْتُهُ إِذَا غَلَبْتُهُ عَلَى قَسَطِهِ فَبَنَى قَسَطًا عَلَى بِنَاءِ ظُلْمٍ وَجَارَ وَغَلَبَ . وَإِذَا قَالُوا أَقْسَطَ فَلَمَّا رَادَ أَنَّهُ صَارَ ذَا قَسَطٍ وَعَدَلَ فَبَنَى عَلَى بِنَاءِ أَنْصَفَ إِذَا أَتَى بِالنِّصْفِ وَالْعَدْلِ فِي قَوْلِهِ وَقَسَمَهُ وَفَعَلَهُ .

(٢) آيَةُ ٩ سُورَةِ الْحَجَرَاتِ

(٣) مِنَ الَّذِينَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أُنَىٰ فِي شَأْنِهِمْ أَوْ فِيهِمْ

(٤) الْمَقْسُطُونَ عَلَىٰ مَنَابِرٍ أَخْرَجَهُ رَوَاهُ الْخَطِيبُ فِي الْمُنْتَقَى وَالْمُقْتَرَقَ بِلَفْظٍ : أَفْضَلُ الشُّهَدَاءِ عِنْدَ اللَّهِ الْمَقْسُطُونَ الَّذِينَ يَمْدُلُونَ فِي حُكْمِهِمْ وَأَهْلِيهِمْ وَمَا وَلَوْ . وَفِيهِ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مَكِيٍّ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ مَبْرُوكٌ

وَرَوَاهُ ابْنُ حَبَّانٍ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ بَلْفُظٍ - الْمَقْسُطُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَىٰ مَنَابِرٍ مِنْ نُورٍ عَنِ يَمِينِ الرَّحْمَنِ ، وَكَلْنَا يَدَيْهِ يَمِينٍ ، الْمَقْسُطُونَ عَلَىٰ أَهْلِيهِمْ وَأَوْلَادِهِمْ وَمَا وَلَوْ . وَرَوَاهُ أَبُو سَعِيدٍ النَّقَّاشُ فِي كِتَابِ الْقَضَاءِ عَنْ ابْنِ عَمْرِو بْنِ (الْمَقْسُطُونَ فِي الدُّنْيَا عَلَىٰ مَنَابِرٍ مِنْ لُؤْلُؤٍ بَيْنَ يَدَيْ الرَّحْمَنِ بِمَا أَقْسَطُوا فِي الدُّنْيَا)

يمين، الذين يعدلون في حكمهم وما ولوا). كذلك حدثنا إبراهيم بن راشد
الآدمي : قال : حدثنا داود بن مهران^(١) : قال : حدثنا سفيان ، عن
عمرو بن دينار ، عن عمرو بن أوس ، عن عبد الله بن عمرو عن النبي عليه
السلام أنه قال : ذلك . وأظن أن علي بن عمرو حدثناه عن ابن عيينة سمعه
عنه ، والذي أتقنه عن إبراهيم بن راشد .

ومرثنا أحمد بن منصور الرمادي : قال : حدثنا عبد الرزاق : قال :
أخبرنا معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن عبد الله بن عمر
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (المقسطون في الدنيا على منابر
من نور يوم القيامة بين يدي الرحمن بما أقسطوا في الدنيا) . فأعلمك
بهذا الحديث أن المقسط العادل أرفع الناس منزلة يوم القيامة ، وأن
ضده يصد ذلك عند الله .

وقد جمعت كتاباً في أخبار قضاة الأمصار من عهد رسول الله صلى الله

أخبار القضاء

== وفي رواية أحمد ومسلم والنسائي (إن المقسطين عند الله على منابر من نور عن
يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم وما ولوا) قال الحاكم
حديث صحيح على شرط الشيخين .

وفي علل الحديث لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي : سئل أبي عن
حديث رواه ابن المبارك عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عبد الله
ابن عمرو قال (المقسطون لله في الدنيا يوم القيامة على منابر من نور بين يدي الرحمن
بما أقسطوا في الدنيا فليل لأبي : أليس يرفع هذا الحديث ؟ قال : نعم والصحيح موقوف .
والحديث مروى في الكتاب عن ابن عمرو وفي متني الأخبار عن ابن عمر .

(١) داود بن مهران - كذا في الأصل والذي عرف في كتب الرجال بالرواية
عن سفيان هو داود بن مخراق القرطبي ذكره ابن حبان في الثقات توفي سنة ٢٣٩ هـ .

عليه وسلم إلى زماننا هذا على قَدَرِ ما انتهى إلى من أخبارهم ، وأحكامهم ،
ومذاهبهم في ولايتهم ، ومعرفة أنسابهم وقبائلهم وطرائقهم .

وَمَنْ رَوَى عَنْهُ الْحَدِيثُ مِنْهُمْ ذَكَرْتُ مِنْ حَدِيثِهِ طَرَفًا ؛ فَإِنْ كَانَ مُكْثَرًا
مشهوراً استغنيتُ بِشُهُرَتِهِ عَنْ ذِكْرِ حَدِيثِهِ ، وَرَوَايَتِهِ ؛ كَعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ
عليه السلام ؛ وَهُوَ أَجَلُ الْقَضَاءِ ؛ إِذْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
استعمله على القضاء في حياته ، وَمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، وَأَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ ؛
لَمْ أَذْكَرْ رَوَايَاتِهِمْ لِكثَرَةِ ذَلِكَ ؛ وَكَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ .

وَمِنْ بَعْدِهِ ، مِثْلُ الشَّعْبِيِّ ، وَالْحَسَنِ ، وَأَمثالهما اقتصرْتُ على ذِكْرِ أَخْبَارِهِمْ
فِي مُدَّةٍ وَلَا يَتَّهِمُ الْقَضَاءُ ، وَاسْتغْنَيْتُ بِشُهُرَتِهِمْ عَنْ ذِكْرِ رَوَايَاتِهِمْ .
وَكَذَلِكَ مَنْ كَانَ مُنْتَشِرَ الْفَقْهِ مِنْهُمْ لَمْ أَذْكَرْ فَقْهَهُ كُلَّهُ ؛ وَاقْتَصَرْتُ
عَلَى قَضَايَاهُ .

وَمَنْ كَانَ مِنْهُمْ مُقِلًّا ذَكَرْتُ رَوَايَتَهُ ، وَكَذَلِكَ فَقْهَهُ وَأَحْكَامَهُ ؛ إِذْ كَانَ
فَقْهُهُ وَأَحْكَامُهُ جَرَى ^(١) فِي أَيَّامِ وَلَايَتِهِ كُشْرِيحَ الْقَاضِي ، وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ
شُبْرُمَةَ ، وَمَنْ جَرَى بِجَورَاهُمَا ؛ فَقَصَّيْتُ ^(٢) بِمَا بَلَغَنِي عَنْهُمْ وَبَدَأْتُ فِي
هَذَا الْكِتَابِ بِمَا رَوَى عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَعَنِ الصَّحَابَةِ
وَالْتَّابِعِينَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ فِي التَّشْدِيدِ فِي الْقَضَاءِ ، وَالْكَرَاهَةِ لَهُ ، وَالْفِرَارِ مِنْهُ ،

(١) جرى - كذا بالأصل - والسياق يقتضي جرَّتْ لِأَنَّ يَكُونُ عَلَى تَأْوِيلِ الْمَذْكُورِ
فِي اسْتَقِيمَ جَرَى .

(٢) قص الخبر : أعلاه ، والحديث رواه على وجهه كاقصصه وقصصته وقصيته
سواء فالضعف عند إسناده للتأخر بجهوز إيقاظه على حاله أو قلب الحرف الأخير ياء .

وَالْجَزَعُ مِنَ التَّقَدُّمِ عَلَيْهِ ، ثُمَّ ذَكَرْتُ مَا رَوَى فِيهِمْ قَضَى بِالْحَقِّ ، وَمَنْ قَضَى
بِالْجَوْرِ ، وَمَنْ قَضَى بِمَا لَا يَعْلَمُ ، وَمَنْ ارْتَشَى فِي الْحُكْمِ ، وَصِفَةُ الْقَاضِي ،
وَمَنْ يَلْتَبَنِي أَنْ يُقْلَدَ الْقَضَاءُ وَالْحُكْمُ ، وَمَا جَاءَ فِيهِمْ سَأَلَ الْقَضَاءُ وَاسْتَشْفَعَ
عَلَيْهِ ، وَمَا جَاءَ فِي آلَا يَقْضِي أَحَدُ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانٌ ، وَالتَّعْدِيلُ بَيْنَ
النُّصُومِ ، وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، وَمَا يَقَارِبُهُ ، ثُمَّ بَدَأْتُ بِذِكْرِ قَضَاءِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَيَاتِهِ ، وَالْمَوَاضِعِ الَّتِي وَلَوْهَا ، وَذَكَرِ قَضَائِيَهُمْ فِي
هَذِهِ الْمَدَّةِ ، وَلَمْ أَذْكَرْ قَضَاءَ مَنْ قَضَى مِنْهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ إِمَامًا لِأَنِّي
إِنَّمَا قَصَدْتُ ذَكَرَ الْقَضَاءِ ، وَمَا كَانَ مِنْ أَحْوَالِهَا فِي حَالِ وَلَا يَتَهَا الْقَضَاءُ ،
ثُمَّ ذَكَرْتُ قَضَاءَ أَبِي بَكْرٍ ، وَعُمَرَ ، وَعُثْمَانَ ، وَعَلِيٍّ ، رَحِمَهُمُ اللَّهُ ، ثُمَّ قَضَاءَ
الْخُلَفَاءِ فِي الْبُلْدَانِ الْمُخْتَلِفَةِ ، وَأَتَيْتُ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ أَخْبَارِهِمْ فِي هَذِهِ الْحَالِ .
وَنَسَأَلُ اللَّهَ السَّلَامَةَ ، وَحَسَنَ التَّوْفِيقِ بِقُدْرَتِهِ وَعَوْنِهِ إِنَّهُ قَرِيبٌ مُجِيبٌ .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر ما جاء في التشديد فيمن ولي القضاء بين الناس
وأن من وليه فقد ذبح بغير سكين

من جعله
القضاء فقد ذبح
بغير سكين

رثنا الحسن بن يحيى بن أبي الربيع الجرجاني قال : أخبرنا أبو عاصم
القعدي قال : حدثنا عبد الله بن جعفر المخزومي ، عن عثمان بن محمد الأحمدي ،
عن عبد الرحمن الأعرج ، عن أبي هريرة أن النبي عليه السلام قال : « من
جعل قاضياً فقد ذبح بغير سكين »

رثنا عيسى بن جعفر الوراق ؛ قال : حدثنا منصور بن سلم أبو سلمة
الغزاعي ؛ قال حدثنا عبد الله بن جعفر ، عن عثمان بن محمد ، عن الأعرج
والمقبري ، عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « من
جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين » (١) .

(١) روى صاحب الكتاب هذا الحديث بألفاظ مختلفة .

وقد رواه أحمد وأبو داود والنسائي وابن ماجه والدارقطني وغيرهم عن أبي
هريرة بلفظ (من جعل قاضياً بين الناس فقد ذبح بغير سكين) .
قال في كشف الخفاء ومزيل الإلباس : قال في التمييز قال شيخنا وهو صحيح
بل حسن .

ورواه الترمذي وأبو داود وابن عاصم بلفظ : من ولي القضاء فقد ذبح بغير سكين
ورواه الترمذي وابن عاصم أيضاً : من ولي القضاء أوجعل قاضياً بين الناس .
وقال الترمذي حسن غريب وقال في التمييز صححه ابن خزيمة وابن حبان .
وأخرجه ابن عدي في الكامل عن داود بن الزبرقان عن عطاء بن السائب عن =

مرثنا العباس بن محمد بن حاتم الدورى ؛ قال : حدثنا هشام بن عبيد الله الرازى ؛ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور ابن مخزومة ، عن عثمان بن محمد ، عن الأعرج ، والمقبري ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « مَنْ جُعِلَ قاضياً بين الناس فقد ذُبِحَ بغير سكين » .

مرثنا إسحاق بن الحسن ، عن هشام الرازى ؛ فغلط في إسناده ؛ قال : حدثنا هشام بن عبيد الله بن بلال الرازى ؛ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر المخزومى ، عن محمد بن إبراهيم قال (أحسبه) : عن المقبرى ، والأعرج ، عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام مثله .

قوله : محمد بن إبراهيم غلط والقول ما قاله الدورى .

مرثنا عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله الزبيرى قال : حدثني جدى^(١) قال : حدثني المغيرة بن عبد الرحمن ، عن عبد الله يعنى (ابن سعيد ابن أبي هند) عن عثمان بن محمد الأختلى عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة

= سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال (من استقضى فقد ذُبِحَ بغير سكين) قال ابن عدى لا أعرف هذا الحديث عن عطاء بن السائب إلا من حديث داود بن الزرقان عنه وأسنده تضعيف داود عن النسائى وابن معين . وأخرجه الحاكم فى المستدرک عن الأحفص عن المقبرى عن أبي هريرة بلفظ : من جعل قاضياً فقد ذُبِحَ بغير سكين وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه وقد أعله ابن الجوزى فقال هذا حديث لا يصح قال الحافظ ابن حجر وليس كما قال وكفاه قوة تخريج النسائى له وقد ذكر الدارقطنى الخلاف فيه عن سعيد المقبرى قال والمحفوظ عن سعيد المقبرى عن أبي هريرة .

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ القاضي ؛ قال : حدثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ المُقدَّمي ؛ قال : حدثنا حميدُ بنُ الأسود ، وصفوانُ بنُ عيسى ، عن عبد الله بن سَعِيدِ ابنِ أبي هند ، عن عُثْمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْلَسِي ، عن الْمُقْبَرِي ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

حدثنا إسماعيلُ بنُ إسحاقَ ؛ قال : حدثنا محمدُ بنُ أبي بكرٍ ؛ قال : حدثنا بشارُ بنُ عيسى ؛ قال : حدثنا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عن عُثْمَانَ الْأَخْلَسِي ، عن الْمُقْبَرِي ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قال : « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا بَيْنَ النَّاسِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

حدثنا أبو جعفر محمد بن عبد الرحمن بن نافع الصَّيْرَفِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ ؛ قال : حدثنا مَعْنُ بنُ عيسى ، عن ابنِ أَبِي ذِئْبٍ عن عُثْمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ الْأَخْلَسِي عن سَعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ كَذَا ؛ قال : عن أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ قَالَ : « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

حدثنا عباس بن محمد الدُّورِيُّ ؛ قال : حدثنا أبو علي الخنفي عُبَيْدُ اللَّهِ بن عبد الحميد ، وحدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدثنا عبد الله بن مَسْلَمَةَ الْقَعْنَبِيُّ قَالَا : حدثنا ابنُ أَبِي ذِئْبٍ قال الخنفي : حدثني عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ الْأَخْلَسِي ، عن سَعِيدٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جُعِلَ عَلَى الْقَضَاءِ فَقَدْ ذُبِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

وقال الدؤرى : دُبح بالسكين هاهنا .

هكذا عن سعيد ولم يَدُسُّهُ ؛ فأظنه فرَّ من أن يقول : « ابن المسيَّب ،
لأنه غلط .

حدثنا عبد الله بن أيوب ؛ قال : حدثنا رَوْحٌ قال : حدثنا ابن أبي ذئب ،
عن عُثمان بن محمد الأَخْلَسِ ، عن ابن المسيَّب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءُ فَقَدْ دُبح بغير سِكِّين » .

حدثني أبو بكر جعفر بن محمد ، حدثنا قُتَيْبَةُ بن سعيد ؛ قال : حدثنا
عبد الله بن نافع ، عن ابن أبي ذئب ، عن عُثمان بن محمد الأَخْلَسِ ، عن سعيد
ابن المسيَّب ، قال : « إِذَا جُعِلَ الرَّجُلُ قَاضِيًا فَقَدْ دُبح بغير سِكِّين » . قال :
أبو بكر لم يُجَاوِزْ به سعيداً ولم يَرَفَعْهُ .

ومثناه أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه أبو حُدَافَةَ السَّهْمِيَّ قديماً من
كتاب ؛ قال : حدثني أبو خَمْرَةَ أَيْسَرُ بن عِيَاض ، عن عُثْمَانَ وهو ابن
الضَّحَّاكِ ، عن ابن المسيَّب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال : « مَنْ جُعِلَ
قَاضِيًا فَقَدْ دُبح بغير سِكِّين » .

كذا قال لنا أبو حُدَافَةَ ، عن ابن المسيَّب ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن الْمُطَّلِبِ
الْخَزَاعِي ، قال : حدثنا إبراهيم بن المُنْذِرِ الْحِزَامِي ، وحدثني جعفر بن
الحسن ، قال : حدثنا دُحَيْمُ بن عبد الرحمن بن إبراهيم ، قال : حدثنا
أبو خَمْرَةَ ، قال : حدثني عُثْمَانُ بن الضَّحَّاكِ ، عن عُثْمَانَ بن محمد الأَخْلَسِ ،
عن سعيد ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمثله ؛ اتَّفَقَ
الْمَخْرُجِي ، وعبد الله بن سعيد بن أبي هند ، ورواية بشار بن عيسى عن

ابن أبي ذئب ، عن عثمان بن محمد الأختلي ، عن المقبري ، وروى معن عن ابن أبي ذؤيب ، وأبو خنزة ، عن عثمان بن الضحاك ، عن الأختلي ، وقالوا : عن ابن المسيب ، وفرّ من قرّ أن يقول^(١) : « ابن فلان » ، فقال : عن سعيد ، عن أبي هريرة ؛ وهو القعنبي ، عن أبي ذئب ، ومن روى عن أبي خنزة ، عن الخزاعي ، ودحيم وقال : « ابن نافع عن ابن أبي ذئب » ، عن الأختلي ، عن سعيد بن المسيب ، قال : « من جمل قاضيا » ، لم يرّفقه ولم يجاوز به ، قال : روح عن ابن أبي ذئب ، عن الأختلي ، عن ابن المسيب أن النبي قال : « فاعمل الأختلي سمعه من المقبري » ، عن أبي هريرة ، وسمعه من سعيد بن المسيب من قوله فاخبط على بعض من حمّله عنه . على أن رَوْح بن عبادة قال : عن ابن المسيب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فهذا يدل على أن ابن أبي ذئب أوهم في قوله : « ابن المسيب » ، إن كان على ما قال رَوْح بن عبادة . ولا أعلم أن أحداً روى هذا الكلام عن سعيد بن المسيب . وله عن المقبري أصل من غير رواية الأختلي ؛ فاقول قول من قال : عن المقبري ، عن أبي هريرة .

حدثنا الحسن بن محمد الزعفراني ، قال : حدثنا بكر بن بكار قال : حدثنا سفيان الثوري ، عن زيد بن أسلم ، عن سعيد ، وأبي سعيد ، عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام قال : « مَنْ جِئِلَ قاضياً دُبِحَ بِغَيْرِ سَكِّين » . هكذا قال لنا الزعفراني : عن سعيد ، أو أبي سعيد ، فكشك فيه فحدثناه

(١) أي من أن يقول .

صَرْدُنْ خَمَار^(١) بن سالم أبو سَهْلٍ الجُهَيْنْدِيُّ من أَصْل كتابه ، قال : حَدَّثَنَا بَكْرُ بْنُ بَكَّارٍ ،
قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عن زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ ، عن أَبِي سَعِيدٍ الْمُقْبَرِيِّ ،
عن أَبِي هُرَيْرَةَ عن النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، قال : « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا دُجِحَ
بَغَيْرِ سَكِينٍ » .

وَأَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ أَبِي أُسَامَةَ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبَانَ ،
قال : حَدَّثَنَا سَفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عن ابْنِ عَزَبَةَ ، عن سَعِيدِ الْمُقْبَرِيِّ ، عن
أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قال : قالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : « مَنْ جُعِلَ قَاضِيًا
فَقَدْ دُجِحَ بِغَيْرِ سَكِينٍ » . قال أبو بَكْرٍ : وهذا خطأ من عبد العزيز بن أبان ؛
الحديث حديثُ بَكْرِ بْنِ بَكَّارٍ .

وَحَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَزَّازُ ، قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاوِيَةَ
الزُّبَيْرِيُّ ، وَحَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ يَعْقُوبَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ، قال : حَدَّثَنَا نَصْرُ بْنُ عَلِيٍّ
قال : حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ سُلَيْمَانَ ، عن عَمْرٍو بْنِ أَبِي عَمْرٍو ، عن الْمُقْبَرِيِّ ،
عن أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال : « مَنْ وَلِيَ الْقَضَاءَ فَقَدْ دُجِحَ
بِغَيْرِ سَكِينٍ » .

وَحَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ ؛ قال : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الحمِيدِ ،
قال : حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ خَالِدٍ الْعَطَّارُ ، عن سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ ، عن النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمِثْلِهِ .

فهذه شواهد لمن قال في رواية الأَخْلَسِيِّ عن الْمُقْبَرِيِّ .

(١) صرد بن خمار : لَذا بالأصل وصوابه صرد بن حماد الصيرفي ، ترجم له الخطيب
البغدادي ،

حدثنا القاسمُ بن هاشم بن سعيد السَّمْسَار ؛ قال حدثنا يحيى بن نصر
ابن حاجب ، قال حدثنا عبدُ الله بن سعيد بن أبي هند ، عن أبيه ، عن
ابن أبي موسى ^(١) الأشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من
جول قاضياً بين الناس فقد دُبح بغير سكين » .

قال أبو بكر : لا أعلم أحداً روى هذا الحديث هكذا غير يحيى بن نصر
ابن حاجب ؛ ويحيى بن نصر في حديثه لين ، وقد روى هذا الحديث عبد الله
عن سعيد بن أبي هند ، عن عثمان بن محمد الأحمسي ، عن المقبري ، عن
أبي هريرة ، فاعلمه أراد ذلك فغلط والقاسمُ بن هاشم السَّمْسَار ثقة .

حدثنا محمود بن محمد بن أبي المضاء الحلبي ؛ قال حدثنا العباس بن الفرج
المصيصي قال : حدثنا داود بن الزرقان ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد
ابن جبيرة ، عن ابن عباس ، أن النبي صلى الله عليه وسلم : « من استقضَى دُبح
بغير سكين » .

التشديد في القضاء

(ما روى في أن القضاة ثلاثة فقاضيان في النار وقاضٍ في الجنة)

حدثنا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد ؛ قال : حدثنا عمي يعقوب
ابن إبراهيم بن سعد ؛ قال : حدثنا شريك ، وحدثنا العباس بن محمد بن حاتم ،
وعبد الملك بن محمد الرّثبي ؛ قالوا : حدثنا الحسن بن بشر قال : حدثنا

(١) لأبي موسى الأشعري أبناء روى عنه جميعاً : إبراهيم ، وأبو بكر ، وأبو بردة
وموسى ، ولم نستطع بعد البحث معرفة من روى عنه هذا الحديث من أبنائه .

شريك بن عبد الله عن الأعمش ، عن سعد بن عبيدة ، عن ابن بريدة ، عن أبيه ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال ^(١) : القضاة ثلاثة : قاضيان في النار ، وقاض في الجنة ، فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق ف قضى به ، وأما اللذان في النار فرجل عرف الحق لجار في الحكم ، ورجل قضى على جهل ؛ فهما في النار .

مرثنا عبد الملك بن محمد الرقائى ؛ قال : حدثنا علي بن عبد الله قال : حدثنا خلف بن خليفة ، عن أبي هاشم الرماني ، عن عبد الله بن بريدة ،

(١) حديث « القضاة ثلاثة ، رواء الأربعة ، فرواه أبو داود عن ابن بريدة عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بلفظ (القضاة ثلاثة : واحد في الجنة ، واثنان في النار ؛ فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق ف قضى به ، ورجل عرف الحق لجار في الحكم فهو في النار ورجل قضى للناس عن جهل فهو في النار) قال أبو داود : وهذا أصح شيء فيه يعنى حديث ابن بريدة : القضاة ثلاثة .

ورواه البيهقي عن بريدة بلفظ (القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة : قاض قضى بغير الحق وهو يعلم فذاك في النار ، وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذاك في النار وقاض قضى بالحق فذاك في الجنة) ، ورواه الحاكم عن بريدة أيضا بلفظ (قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض عرف الحق ف قضى به فهو في الجنة وقاض عرف الحق لجار متممدا ، أو قضى بغير علم فهما في النار ، قالوا فما ذنب هذا الذي يجهل ؟ قال : ذنبه ألا يكون قاضيا حتى يعلم) وقال فيه : حديث صحيح على شرط مسلم . ورواه الطبراني عن أبي موسى مرفوعا بلفظ (القضاة ثلاثة قاضيان في النار وقاض في الجنة قاض قضى بغير حق وهو يعلم فذاك في النار وقاض قضى وهو لا يعلم فأهلك حقوق الناس فذاك في النار وقاض قضى بالحق فهو في الجنة) ورواه الطبراني وغيره عن ابن عمر موقوفا .

ورواه البيهقي عن قتادة عن أبي الدالية عن علي وفيه قلت لأبي الدالية ما بال هذا الذي اجتهد رأيه في الحق فأخطأ ؟ قال لو شاء لم يجلس بقضى وهو لا يحسن يقضى .

عن أبيه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القضاة ثلاثة » فذكر نحوه .
 أخبرنا إسحاق بن إبراهيم بن عبد الرحمن الوائلي ، قال أخبرنا داود
 ابن عبد الحميد ، قال : حدثنا يونس بن حبيب أبو حمزة ، عن عبد الله بن بريدة عن
 أبيه بريدة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القضاة ثلاثة فرجل علم
 فقصى على علم لجار فيه واعتدى ؛ فذاك في النار ، ورجل جهل فقصى على
 الناس فأتلف حقوقهم وأهلكها بجهله فذاك في النار ، ورجل عليم فقصى
 بما علم فوافق ذلك الحق فهو في الجنة » .

ومثنى أبو جعفر محمد بن صالح قال : حدثنا جبارة قال : حدثنا
 عبد الله بن بكير قال : حدثني حكيم بن جبير ، قال حدثني عبد الله بن بريدة
 قال : أراد يزيد بن المهلب أن يستعملني على قضاء خراسان ؛ فألح عليّ فقلت :
 لا والله : قد حدثني أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في « القضاة
 ثلاثة » ؛ اثنان في النار ، وواحد في الجنة ؛ قاض علم فقصى به فهو من أهل
 الجنة ، وقاض علم الحق لجار متعمداً فهو من أهل النار ، وقاض قضى بغير
 علم واستحيا أن يقول : لا أعلم فهو من أهل النار » .

ومثنى الفضل بن يوسف الجعفي ، قال حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير
 قال : حدثنا محمد بن فرات ^(١) الجرمي ، عن محارب ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم : « القضاة ثلاثة : قاضيان في النار ، وقاض في الجنة
 قاض قضى بغير ما أنزل الله فهو النار ، وقاض قضى بالهوى فهو في النار ،
 وقاض قضى بما أنزل الله فهو في الجنة » .

مرثى الفضل بن يوسف ، قال : حدثني إبراهيم بن الحكيم بن ظهير .
قال : حدثنا أبي ، عن السدي ، عن عبد خير ، عن علي عليه السلام قال :
« القضاة ثلاثة ، فذكر نحوه .

مرثى محمد بن بشر بن مطر ؛ قال حدثنا إسماعيل بن بهرام ؛ قال : حدثنا
الأشجعي ، عن سفيان ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن كعب ؛ قال
« القضاة ثلاثة ، فذكر نحوه .

مرثى عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح ؛ قال حدثنا روح بن عبادة ،
قال حدثنا الأخضر بن عجلان التيمي ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن ^(١) بن عتبة
ابن عبد الله بن مسعود ، عن أبيه ، عن كعب ، قال : « بعث عمر إلى
كعب إلى جائك قاضياً قال : لا تفعل يا أمير المؤمنين . قال : لم يا كعب ؟
قال : إن القضاة ثلاثة ؛ قاضيان في النار وقاض في الجنة ؛ قاض عليم
وترك عليه فقضى بحجور ، وقاض لم يعلم فقضى بجهالة فهو معه في النار ،
وقاض قضى بعلمه ورضى عليه فهو من أهل الجنة . فقال : يا كعب فإنك قد
عليت ؛ تقضى بعلم وتمضى عليه ؛ قال : يا أمير المؤمنين أختار لنفسى أحب
إلى من أن أخاطر بها . .

مرثى عبد الله بن زكريا بن يحيى ، قال : حدثني ابن وكيع ؛ قال :
حدثنا ابن فضيل عن أبيه عن ثحارب بن دثار ، عن ابن عمر ، وفي كتاب
آخر لم يذكر ابن عمر قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « القضاة

(١) كذا في الأصل وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن مسعود كما في تهذيب
التهذيب وميزان الاعتدال وغيرهما من كتب الرجال .

ثلاثة : قاضيان في النار وقاضٍ في الجنة : قاضٍ قضى بالحق فهو في الجنة ، وقاضٍ قضى بالهوى فهو في النار ، وقاضٍ قضى بغير علم فهو في النار .

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الملك الرقاشي : قال : حدثني أبي قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ، عن عبد الملك بن أبي جميلة ، عن عبد الله بن موهب : قال : قال عثمان بن عفان لابن عمر ^(١) : اذهب فاقض بين الناس :

(١) حديث ابن عمر قال الهيثمي في مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (عن عبد الله بن موهب أن عثمان بن عفان قال لابن عمر : اذهب فاقض بين الناس قال : أو تعفيني يا أمير المؤمنين قال : لا ؛ عزم عليك إلا ذهبت فقضيت ؛ قال : لا تعجل سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ) ؟ قال : نعم ، قال : فإني أعوذ بالله أن أكون قاضيا قال : وما يمنعك وقد كان أبوك يقضي ؟ قال : إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من كان قاضيا فقضى بجهل كان من أهل النار ، ومن كان قاضيا عالما فقضى بحق أو بعدل سأل الثقل كفافا) فما أرجو بعد هذا ؟ ورواه الترمذي بغير هذا السياق ورواه البزار وأحمد باختصار ، ورجاله ثقات ، وزاد أحمد فأعفاه وقال : لا تخبرن أحدا : ورواه الطبراني في الأوسط والكبير ولغظه وقاضٍ قضى بالهوى فهو في النار ، وقاضٍ قضى بغير علم فهو في النار ، وقاضٍ قضى بالحق فهو في الجنة ، ورجال الكبير ثقات .

وفي علل الحديث لابن أبي حاتم سألت أبي عن حديث رواه معتمر بن سليمان ، عن عبد الملك بن أبي جميلة ، عن عبد الله بن موهب أن عثمان بن عفان قال : اذهب فاقض بين الناس ؛ قال : أو تعفيني ؟ قال : أعزم عليك قال : لا تعجل علي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : (من عاذ بالله فقد عاذ بمعاذ) ؟ قال : نعم قال : فإني أعوذ بالله أن أكون قاضيا ، قال : ماتكره من ذلك وقد كان أبوك يقضي ؟ قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : من كان قاضيا فقضى بالجور كان من أهل النار ، ومن كان قاضيا فقضى بجهل كان من أهل النار ، ومن كان قاضيا عالما فقضى بعدل فبالحرى أن يثقلت كفافا . قال أبي : عبد الملك بن أبي جميلة مجهول ، وعبد الله هو ابن موهب الرملي على ما أدرى وهو عن عثمان مرسل .

وفي الرياض النضرة نقلا عن أبي بكر الهاشمي بعد سرد القصة ما نصه : (قال ابن عمر : لست كأبي ولست أنت كرسول الله ، كان أبي إذا أشكل عليه القضا . سأل =

فقال : أو تعلم فيني يا أمير المؤمنين ؟ قال : عزمْتُ عليك ؛ قال : فقال ابن عمر : أما سمعتَ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من استعاذَ بالله فأعيدُوه ؟ وأنا أعوذُ بالله أن أكونَ على القضاء ؛ فقال عثمانُ : ما يَمْنَعُكَ أن تكونَ على القضاء وقد كان أبوك يَقْضِي ؟ قال : إني سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقولُ : « من كانَ قاضياً فَقَضَى بالجورِ فهو في النارِ ، ومن آتَى فَأَخْطَأَ فهو في النارِ ، ومن قَضَى فَأَصَابَ الْحَقَّ فَبِالْحَرِيِّ أَنْ يَنْجُو ، فما راحتي إلى ذلك ؟

حدثنا عبدُ الله بنُ محمد بنِ أيوبَ ؛ قال : حدثنا رَوْحُ بنُ عبادَةَ ؛ قال : حدثنا شُعْبَةُ ؛ قال : سَمِعْتُ قَتَادَةَ قال : سَمِعْتُ رُفَيْعاً أبا العَالِيَةِ الرِّبَاحِيَّ قال : قال عليُّ عليه السلامُ : الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ ؛ قَاضِيَانِ فِي النَّارِ ، وَقَاضٍ فِي الْجَنَّةِ ؛ وَأَمَّا الَّذِينَ فِي النَّارِ فَرَجُلٌ عَرَفَ الْحَقَّ لَجَارَ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَقَاضٍ قَضَى فَأَخْطَأَ فَهُوَ فِي النَّارِ ، وَقَاضٍ قَضَى فَأَصَابَ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ؛ قُلْتُ لِأَبِي الْعَالِيَةِ : كَيْفَ يَكُونُ فِي النَّارِ وَقَدْ اجْتَمَعَ رَأْيُهُ ؟ قال : قوله (١) : إِذَا لَمْ يُحْسِنْ إِلَّا يَقْعُدَ قَاضِيًا .

حدثنا أبو قَلَابَةَ ؛ قال : حدثنا أبو عَاصِمٍ ؛ قال : حدثنا هَمَّامٌ ، عن قَتَادَةَ ، عن أَبِي الْعَالِيَةِ ؛ قال : قال عليُّ : الْقَضَاءُ ثَلَاثَةٌ . فَذَكَرَ مِثْلَهُ وَلَمْ يَذْكُرْ كَلَامَ أَبِي الْعَالِيَةِ .

== النبي عليه السلام ، وإذا أشكل على النبي سأل جبريل ثم روى الحديث ، فقال عثمان بعد ذلك : ما أحب أن تحدث فضائنا فتفسد علينا .

(١) قوله : إذا لم يحسن : يعني أن المراد بقول علي رضي الله عنه أن هذا إنما كان في النار لإقدامه على القضاء وهو لا يحسنه .

أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ الْقَبَّاسِ الْخُمْرِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ الْقَطَّانُ ؛
قَالَ : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْحَكَمِ بْنِ ظَهْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ الشُّدِّيِّ ، عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ ،
عَنْ عَلِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ؛ قَالَ : الْقَضَاةُ ثَلَاثَةٌ فَذَكَرَ نَحْوَهُ .

باب في التشديد

حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ بْنِ بَشَرٍ الْوَرَّاقُ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عُمَرَ ، أَنَّ
الْأَخْلَدِيَّ قَالَ : سَأَلْتُ يُحْيَى بْنَ سَعِيدٍ الْقَطَّانَ لِحَدَّثَنِي ، وَحَدَّثَنَا يَوْسُفُ بْنُ
يَعْقُوبَ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا يُحْيَى بْنُ سَعِيدٍ ؛
قَالَ : حَدَّثَنَا مُجَالِدٌ ، عَنْ الشَّعْبِيِّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ ^(١) ، عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَنَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ رَبِّمَا ذَكَرَ النَّبِيُّ فَصَلَّى عَلَيْهِ ؛ قَالَ :
« مَا مِنْ حَكَمٍ ^(٢) يَحْكُمُ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا أَنِي بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَلَكٌ آخِذٌ بِقَفَاهُ
فَيُورِثُهُ عَلَى شَاةٍ جَهَنَّمَ ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ ؛ فَإِنْ قِيلَ لَهُ أَلْقِهِ أَلْقَاهُ فِي
مَهْوَاةٍ يَهْوَى فِيهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا . »

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ زَاهِرٍ ؛ قَالَ :
أَخْبَرَنَا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا صَفْوَانُ بْنُ عُمَرَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي شُرَيْحُ
ابْنُ عُبَيْدٍ ، وَفُلَانُ بْنُ مَسْرُوقٍ ، عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ

(١) عبد الله أي ابن مسعود .

(٢) رواه أحمد والبيهقي بلفظ (ما من حاكم يحكم بين الناس إلا يحشر يوم القيامة
وملك آخذ بقفاه حتى يلقاه على جهنم ؛ ثم يرفع رأسه إلى الله تعالى ؛ فإن قال الله تعالى :
أَلْقِهِ أَلْقَاهُ فِي مَهْوَاةٍ يَهْوَى فِيهَا أَرْبَعِينَ خَرِيفًا)
ورواه ابن ماجه .

عليه وسلم ؛ قال : « الْقَاضِي ^(١) لَيَزِلُّ فِي مَرْلَقَةٍ أَبْعَدَ مِنْ عَدَنِ فِي جَهَنَّمَ ،
 حدثني عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدثني إسماعيل بن أبي أويس ؛ قال :
 حدثني يحيى بن يزيد بن عبد الملك النوفلي ، عن أبيه ، عن صفوان بن سليم ،
 عن الأعرج ، عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 « ليس ^(٢) أحدٌ من خلق الله يحكم بين ثلاثة إلا جيء به يوم القيامة مغلولاً
 يده إلى عنقه فكأن العدل أو سلمه ،

حدثنا عبد الملك بن محمد الرقاشي ؛ قال : حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث ،
 وحدثنا جعفر بن مكرم ؛ قال : حدثنا أبو الوليد وأبو سلمة ؛ قالوا : حدثنا
 عمر بن العلاء ، وهو حوز ^(٣) أبو العلاء ؛ قال حدثني صالح بن سرح ، عن

(١) في كنز العمال (إن القاضي ليزل في منزلة أبعد من عدن في جهنم) رواه
 أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة عن معاذ ورجاله ثقات إلا أن فيه بقية (وقد
 عنعن) اهـ ، والمراد بعنن ما قال النسائي في بقية : إذا قال : حدثنا أو أخبرنا فوثقة ، وإذا
 قال : عن فلان فلا يؤخذ عنه لأنه لا يُدرى عن أخذه .

(٢) عند البيهقي عن أبي هريرة بلفظ (ما من أمير عشرة إلا وهو يؤتى به يوم
 القيامة مغلولاً حتى يفكه العدل أو يوثقه الجور) ورواه أيضاً بلفظ (ما من أمير
 عشرة إلا يؤتى به يوم القيامة ويده مغلول إلى عنقه)

وروى أحمد عن أبي أمامة عن النبي عليه السلام بلفظ (ما من رجل على أمر عشرة
 فما فوق ذلك إلا أتى الله عز وجل يوم القيامة يده إلى عنقه فكأنه أو يوثقه إثمها أو لها
 ملامة أو وسطها ندامة وآخرها خزي يوم القيامة) وحسن السبوطي حديث أبي أمامة .

(٣) وهو حوز أبو العلاء - كذا بالأصل وفي ميزان الاعتدال في نقد الرجال للذهبي في
 ترجمة عمران بن حطان ماله وعمران بن حطان عن عائشة وعنه صالح بن سرح لا يتابع على حديثه
 وروى موسى بن إسماعيل عن عمرو بن العلاء ولقبه - مُجَرَّز - حدثنا صالح بن سرح
 عن عمران بن حطان عن عائشة في حساب القاضي العادل إلخ ،

وقد روى هذا الحديث في سنن البيهقي مرة عن أبي داود الطيالسي عن عمر بن العلاء =

عمران بن حطان، عن عائشة؛ قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ^(١) يُجَاءُ بِالْقَاضِيِ الْقَدْلِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ قَيْلَتِي مِنْ شِدَّةِ الْحِسَابِ مَا يَتَمَتَّى أَنَّهُ لَمْ يَقْضِ بَيْنَ اثْنَيْنِ، مَرَّشَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَزْهَرِ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْمُقَرِّيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي أَيُّوبَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ الْقُرَشِيِّ، عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي سَالَمٍ الْجَيْشَانِيِّ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ أَبِي ذَرٍّ ^(٢) قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَبَا ذَرٍّ إِنِّي لَأَرَاكَ ضَعِيفًا، وَأَنْتَ لَا تُحِبُّ لَكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي؛ لَا تَأْمُرَنَّ عَلَى اثْنَيْنِ، وَلَا تَتَوَلَّيَنَّ مَالَ يَتِيمٍ.

نصيحة لرسول عليه السلام لا يذر

مَرَّشَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْوَلِيدِ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي خَلْفُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ السَّرْحِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو الصَّبَّاحِ عَبْدُ الْغَفُورِ بْنُ سَعِيدٍ، عَنْ أَبِي هَاشِمٍ الرُّمَّانِيِّ، عَنْ زَاذَانَ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ؛ قَالَ: لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي الْقَضَاءِ مَا قَضَوْا فِي تَمَنٍّ بَعْرَةٍ وَلَكِنْ لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنَ الْقَضَاءِ، وَمِنْ لِمَرَّةٍ بَرَّةٍ أَوْ قَاجِرَةٍ.

راى على في القضاء

== اليشكري ومرة عن عمر بن العلاء اليشكري قال البيهقي: عمران بن حطان الراوى عن عائشة لا يتابع عليه ولا يمتحن سماعه منها. ووقع في رواية الإمام أحمد بن طريقه قال دخلت على عائشة فذا كرتها حتى ذكرنا القضاء فذكره قال في جمع الزوائد: وإسناده حسن. قال الذهبي - بعد كلام - قلت: كان الأولى أن يابح الضعف في هذا الحديث بصالح أو بمن بعده فإن عمران صدوق في نفسه وقد روى عنه يحيى بن أبي كثير، وقتادة، ومحارب بن دثار، قال الهجلى: تبابى ثقة وقال أبو داود: ليس في أهل الأهواء أصح حديثاً من الخوارج فذكر عمران بن حطان وأباحسان الأعرج وقال قتادة: كان لا يتم في الحديث. وفي رواية ابن حبان زيادة في عمره والبيهقي في تمرة (١) حديث عمران بن حطان عن عائشة أخرجه ابن حبان. (٢) حديث أبي ذر رواه مسلم وأبو داود والترمذى.

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ؛ قال :
حدثنا حماد بن زيد ، وحدثني أحمد بن زياد ؛ قال : حدثني أسود بن سالم ،
قال : حدثنا حمادُ الأبلجُ عن محمد بن واسع ، قال بلغني أن أول من يُدعى
يومَ القيامة إلى الحسابِ القضاةُ .

أول من يدعى
يوم القيامة
لحساب القضاة

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ، قال : حدثنا يحيى بن أبي بُسْكَير ؛ قال :
حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن يونس ، عن الحسن ؛ قال : أَخَذَ عَلَى الْقَضَاةِ
ثَلَاثَ ؛ أَلَّا يَسْتَرْوَاهُ تَمَنَّا ، وَلَا يَتَّبِعُوا بِهِ هَوَى ، وَلَا يَخْشَوْا فِيهِ أَحَدًا .

ما أخذ على القضاة
من عهد

حدثنا اسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛
قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن محمد ^(١) ؛ قال : كُنْتُ
عندَ عبد الله بن عُتْبَةَ ، وبين يديهِ كَانُونٌ فيه نَارٌ ؛ فجاء رجلٌ جُلَّاسٌ
معه على فراشه فسأره بِشَيْءٍ مَا تَذَرِي مَا هُوَ ؛ فقال له ابنُ عُتْبَةَ صَنَعَ لِي
إِصْبَعُكَ فِي هَذِهِ النَّارِ ؛ فقال الرجلُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! تَأْمُرُنِي أَنْ أَضَعَ لَكَ
إِصْبَعِي فِي النَّارِ ؟ فقال له : أَتَبْخُلُ عَلَى إِصْبَعٍ مِنْ أَصَابِعِكَ فِي نَارِ الدُّنْيَا ،
وَتَسْأَلُنِي أَنْ أَضَعَ جَسَدِي كُلَّهُ فِي نَارِ جَهَنَّمَ ؟ فظننا أَنَّهُ دَعَاهُ إِلَى الْقَضَاءِ .

قول ابن عتبة وقد
دعى للقضاء

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا رَوْحُ بْنُ عُبَادَةَ ؛ قال :
حدثنا ابنُ عُيَيْنَةَ ، عن عمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد ؛ قال : كَتَبَ
الْحَكَمُ بْنُ أَيُّوبَ نَفَرًا عَلَى الْقَضَاءِ فَكَتَبْنِي فِيهِمْ ؛ فَلَوْ أَبْطَلْتُ بِذَلِكَ لَرَكِبْتُ

رأى جابر بن زيد
في تولية القضاء

(١) محمد : أي ابن سيرين وقد ذكرت القصة في عيون الأخبار لابن قتيبة ، قال :
قال ابن سيرين : كنا عند أبي عبيدة بن أبي حذيفة في قبة له وبين يديه كَانُونٌ ثم ذكر
باقى القصة .

جَمَارِي - أَوْ قَالَ : رَاحَتِي - ثُمَّ ذَهَبْتُ فِي الْأَرْضِ ، قَالَ : وَقَالَ لِي جَابِرُ بْنُ زَيْدٍ : وَمَا أَمْلَكَ إِلَّا حِمَارًا .

مَرَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَيُّوبَ صَاحِبُ الْبَصْرَى ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ زَيْدٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ ^(١) أَيُّوبَ يَقُولُ : رَأَيْتُ أَعْلَمَ النَّاسِ بِالْقَضَاءِ أَشَدَّهُمْ لَهُ كَرَاهَةً ، وَمَا رَأَيْتُ أَحَدًا كَانَ أَعْلَمَ بِالْقَضَاءِ مِنْ أَبِي قِلَابَةَ ، وَمَا أَدْرَى مَا مَحَدُّ لَوْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ .

أَعْلَمُ النَّاسِ
بِالْقَضَاءِ أَشَدَّهُمْ
كَرَاهَةً لَهُ

فَأَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الْوَرَّاقُ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُعَلَّى بْنُ مَهْدِيٍّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَيُّوبُ ؛ قَالَ : طَلَبَ أَبُو قِلَابَةَ لِلْقَضَاءِ ^(٢) فَلَحِقَ بِالشَّامِ ؛ فَأَقَامَ زَمَانًا ثُمَّ قَدِمَ ؛ قَالَ : فَقُلْتُ : لَوْ وَلَّيْتَ قَضَاءَ الْمُسْلِمِينَ فَقَدَلْتَ بَيْنَهُمْ كَانَ لَكَ بِذَلِكَ أَجْرٌ ؛ قَالَ : يَا أَيُّوبَ ، السَّابِغُ إِذَا وَقَعَ فِي الْبَحْرِ كَمْ عَسَى أَنْ يَسْبِغَ ؟ . أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ اللَّحْيَانِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِمَاعَةَ الرَّمْلِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا ضَمْرَةُ ، عَنْ رَجَاءِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ الْمُعَلَّى بْنِ رُوْبَةَ ؛ قَالَ : قَالَ لِي رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ : وَلَّى الْإِمِيرُ الْيَوْمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ الْقَضَاءَ ، وَلَوْ اخْتَرْتُ بَيْنَ أَنْ أُحْمَلَ إِلَى حُفْرَتِي وَبَيْنَ مَا وَلَّى ابْنَ مَوْهَبٍ لَخْتَرْتُ أَنْ أُحْمَلَ إِلَى حُفْرَتِي ؛ فَقُلْتُ لَهُ : فَإِنَّ النَّاسَ يَتَحَدَّثُونَ أَنَّكَ أَنْتَ أَشْرَتْ بِهِ ؛ قَالَ :

قَوْلُ أَبِي قِلَابَةَ
عَنْدَ مَا دُعِيَ لِلْقَضَاءِ

رَأَى رَجَاءُ بْنُ حَيَّوَةَ
فِي لَوَايَةِ الْقَضَاءِ

-
- (١) أَيُّوبُ : أَيُّ السَّخْيَانِي . وَمَا أَدْرَى مَا مَحَدُّ : أَيُّ ابْنِ سَيْرِينَ ، وَقَدْ كَانَ مَشْهُورًا بِالْقَضَاءِ . قَالَ حَمَادٌ عَنْ عِثْمَانَ النَّيْمِيِّ : لَمْ يَكُنْ بِالْبَصْرَةِ أَحَدٌ أَعْلَمُ مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَيْرِينَ بِالْقَضَاءِ .
- (٢) فِي الْعَقْدِ الْفَرِيدِ : أَيُّوبُ السَّخْيَانِيُّ قَالَ : طَلَبَ أَبُو قِلَابَةَ لِقَضَاءِ الْبَصْرَةِ : لِمَخِ ثُمَّ قَالَ : قَالَ أَيُّوبُ فَقُلْتُ لَهُ لَوْ وَلَّيْتَ الْقَضَاءَ وَعَدَلْتَ كَانَ لَكَ أَجْرَانِ قَالَ يَا أَيُّوبَ إِذَا وَقَعَ السَّابِغُ فِي الْبَحْرِ كَمْ عَسَى أَنْ يَسْبِغَ
- (٣) أَيُّ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ كَمَا سَأَلَنِي فِي الْكِتَابِ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى قَضَاءِ فَلَسْطَيْنِ .

صَدَقُوا لِأَنِّي نَظَرْتُ لِلْعَامَةِ وَلَمْ أَنْظُرْ لَهُ .

حدثنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم ؛ قال : حدثنا محمد بن كثير ، عن
الأوزاعي ، عن مكحول ؛ قال : لَأَن أُقَدِّمُ فَتُضْرَبَ عُنُقُ أَحَبِّ إِلَيَّ مِنْ
أَن أَلِي الْقَضَاءَ .

حدثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن الوليد بن بُرْدِ الْأَنْطَاكِيِّ ؛ قال : حدثنا
محمد بن عيسى ؛ قال : حدثنا عُيَيْدُ بْنُ الْوَلِيدِ الدَّمَشْقِيُّ ؛ قال : أَخْبَرَنِي أَبِي ؛
قال : أَخَذَ بِيَدِي مَكْحُولٌ فَقَالَ : مَا أُرْصَكَ يَا ابْنَ أَبِي مَالِكٍ عَلَى الْقَضَاءِ ؟
لَوْ خُيِّرْتُ بَيْنَ الْقَضَاءِ وَبَيْنَ ضَرْبِ عُنُقِي لَأَخْتَرْتُ ضَرْبَ عُنُقِي .

رأى مكحول

أَخْبَرَنِي أَبُو بَكْرٍ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ قال : حدثنا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ ؛ قال :
حدثنا مَعْنُ بْنُ عِيسَى ، عن إِسْحَاقَ بْنِ يَحْيَى ، عن الْمُسَيَّبِ ^(١) عن زَافِعٍ ، أَن
عُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ دَعَاهُ لِيُؤَلِّسَهُ الْقَضَاءَ ؛ فَقَالَ : مَا يَسُرُّنِي أَنِّي وَلَيْتُ الْقَضَاءَ ،
وَأَنَّ سَوَارِيَّ مَسْجِدِكُمْ هَذَا لِي ذَهَبًا .

رأى المسيب

حدثني عبد الله بن الْمُفَضَّلِ ؛ قال : حدثني أَبِي ؛ قال : حدثني أَبُو عَلِيٍّ التَّاجِرُ ؛
قال : قَالَ الْمُفَضَّلُ بْنُ عِيَاضٍ : إِذَا وَلَّى الرَّجُلُ الْقَضَاءَ فَلْيَجْعَلْ لِلْقَضَاءِ يَوْمًا
وَاللِّبْكَاءِ يَوْمًا .

نصيحة الفضيل
ابن عياض لمن
ولى القضاء .

حدثني أَبُو بَكْرٍ بْنُ حَبِشٍ ؛ قال : حدثنا عُثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ قال : حدثنا
جَرِيرٌ ؛ عن ابْنِ شُبْرُمَةَ ؛ قال : لَا تَجْعَلْ يَوْمَكَ عَلَى الْقَضَاءِ حَتَّى تُجْرَى عَلَى السَّيْفِ .
حدثنا عبد الله بن الهيثم القندي ؛ قال : حدثنا الأصمعي ؛ قال : حدثنا

نصيحة ابن شبرمة

سَوَّارٌ . ورواه شجاع بن الوليد ، عن حريش بن أبي (١) الحريش ؛ قال : طَلِبَ رجل للقضاء ؛ فَمَجَّانٌ ، وَتَحَامَتِ ، وَرَكِبَ قَصْبَةً ، وَاتَّبَعَهُ الصَّيَّانُ .
قال : وكان رجلٌ حلف ألا يتزوج حتى يستشير أولَ من يَلْقَاهُ ، فَلَقيهِ فاستشاره ؛ فقال : البِكرُ لكَ ولا عليك ، والثَّيْبُ لكَ وعليكَ ، وذاتُ (٢) الجلاوزِ عليك ولا لك ؛ حَلَّ سبيلَ الجَوَادِ ؛ فقال له : ما قَصَّتْكَ ؟ قال : إن هؤلاء أرادوني على ذَهَابِ دِينِي فَأَخْتَرْتُ ذَهَابَ عَقْلِي ، أَمْضِ لِسَبِيلِكَ .

حيلة رجل
للتخلص من
القضاء

أخبرني إبراهيم بن أبي عُثْمَانَ ، عن سُليمان بن مَنصُور ، قال : حدثنا أبو عمرَ الحَطَّايُّ ؛ قال : عَرَضَ سَوَّارٌ بِنُ عبد الله على عبد الله بن بكر ابن حَبِيبِ السَّهْمِيِّ أَنْ يُؤَلِّيه قَضَاءَ الْأُبُلَّةِ ؛ فَأَبَى ؛ فقال له سَوَّارٌ : أترفع نفسك عن قضاء الأُبُلَّةِ ؟ قال : لا ؛ لَكِنْ أرفع عِلْمِي عن القَضَاءِ .
أخبرني الحسنُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبِ البَجَلِيِّ ؛ قال : حدثنا عبدُ الله بن سَعِيدٍ ؛

امتناع ابن حبيب
السهمي عن
قضاء الأُبُلَّةِ

(١) في تهذيب التهذيب حريش بن أبي حريش الجعفي .
(٢) ذات الجلاوز أي ذات الأولاد وقد وردت العبارة في محاضرات الأدباء .
لارغب الاصفهاني هكذا - قال حكيم لمن استشاره : أما البكر فلك لا عليك ، وأما الثيب فلك وعليك ، وأما ذات الولد فعليك لا لك .
ولم نعثَر على نص لغوى يفسر الجلاوز بالأولاد ومادة جلاز تعطي معنى الذهاب في الأرض بسرعة وخفة ومنه الجلاوز للشرطي وللثورور ؛ وهوتايع الشرطي . فالأولاد يمكن أن يسموا جلاوز لإسراعهم في الخدمة كما سمي بنو الأبناء حفدة لإسراعهم في الخدمة ، وقد تكون مولدة في هذا المعنى . والقصة أوردتها شارح مقامات الحريري عند شرح المقامة البكرية بقوله : (وقال رجل : أردت النكاح فقلت : لاستشيرن أول من يطلع على فاعمل برأيه فأول من طلع علي هَبْنَقَةُ القَيْسِيِّ الأَحَقُّ وتحتة قصبة فقلت له : إني لاستشيرك في النكاح فقال : البكر لك ، والثيب عليك ، وذات الولد لا تقر بها ، واحذر جوادى لا ينفعك .

قال : حدثنا عباد بن كثير الأسدي ؛ قال : أخبرني حمادُ أخِي ؛ قال : رأيتُ القاسم بن الوليد الهمداني - وأرسل إليه يوسف بن عمر يُولِيهِ القضاة - فرأيتُهُ يَكْحَلُ عينيه بالزَّبْتِ ، وَيَجْزُ لحيته ؛ فلما دخل على يوسف قال : هذا مجنون ! أخرجه .

أخبرني أبو الأخوص ؛ قال : حدثني سعيد بن عفير ؛ قال : حدثني علي بن معبد ، عن أبي يوسف أن ابن^(١) هُبَيْرَةَ ضَرَبَ أبا حنيفة نحوًا من مائة سوطٍ مُفَرَّقَةٍ على أن يَلِيَ قضاة الكوفة دأبِي ؛ فخلَفَ ابنُ هُبَيْرَةَ ألا يَسْتُرْكَةَ حتى يَلِيَ ، فَكَلَّمَهُ رِجَالُ أَهْلِ الكوفة ؛ فلم يَزَالُوا به حتى قال أبو حنيفة : أنا نالِي له عَدَدُ ما يَدْخُلُ الكوفة من أَحْمَالِ التين والعِنَب ؛ ففعل وَخَلَى عنه .

أخبرنا سهل بن أحمد التمار ؛ قال : سمعتُ عمرو بن علي يُحَدِّثُ عن

امتناع أبي حنيفة
عن تولي القضاء

(١) عمر بن هبيرة والى العراق لمروان بن محمد . وقد دعا أبو جعفر المنصور أبا حنيفة بعد أن أشخصه من الكوفة ليؤليه قضاء بغداد . وفي سنن البيهقي قال محمد بن زاهر : بلغني عن أبي يوسف قال : لما مات سوار قاضي البصرة دعا أبو جعفر يعني المنصور أبا حنيفة فقال له : إن سوارا قد مات وإنه لابد لهذا المصر (يعني من قاض) فاقبل القضاء فقد وليتك قضاء البصرة ، فقال أبو حنيفة : والله الذي لا إله إلا هو إني لا أصلح للقضاء ، والله يا أمير المؤمنين لئن كنت صادقًا فما يسمعك أن تستقضى رجلا لا يصلح للقضاء ، وإن كنت كاذبًا فما يسمعك أن تستقضى رجلا كاذبًا ، وإنه لا يصلح لهذا الأمر إلا رجل من العرب ، وقد أصبحت مخالفا لك ، فقال له أبو جعفر : صدقت أنك قلت : لا يصلح لهذا الأمر إلا مثل أبي بكر وعمر ، فتلك أمة قد خلت لها ما كسبت . وأما قولك : بأنه لا يصلح لهذا الأمر إلا رجل من العرب ، فإننا نأخذ بما في كتاب الله (إن أكرمكم عند الله اتقاكم) ، وليس علينا إلا الجهد في أهل زماننا ، وأما قولك : إني قد أصبحت مخالفا لك في الرأي ، فإن الرأي يخالف الرأي ، فاقبل هذا الأمر . فقال أبو حنيفة : لئن خليت عني وإلا لبيت مكان الساعة ، فما يسمعك أن تحبس مليا ، قال : نفلي عنه بعد ذلك اه والصحيح كما في الخطيب أنه توفي في السجن

إياه خالد بن
أبي هرمان عن
ولاية القضاء

أبي (١) عاصم؛ قال: جرى بخالد بن أبي عمران إلى أبي جعفر ليؤليه القضاء؛ فامتنع عليه؛ فتهدده وأشمعه؛ وقال: أنت عاص؛ فقال له خالد: إن الله يقول: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا﴾ قُلْ يُسْمَهُنَّ عُصَاةً حَيْثُ أُبَيِّنَ حَمْلَ الْأَمَانَةِ، وقال: ﴿وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾؛ فقال: أخرج فلا ترى مني خيراً؛ فلما أصح (٢) إذا هو برجل حسن الوجه والثوب، طيب الريح؛ فقال له خالد: ساءك ما خاطبك به هذا؟ قال: نعم؛ قال: أما علمت أن العبد إذا لم يكن لله فيه حاجة ابتذله إليهم.

دعوة الرشيد
ثلاثة من العلماء
ليوليهم القضاء

سمعت حميد بن الربيع يقول لنا: جرى بعبد الله بن إدريس، وحفص ابن غياث، ووكيع بن الجراح إلى هارون الرشيد؛ دخلوا ليؤليهم القضاء؛ فأما ابن إدريس فقال: السلام عليكم وطرح نفسه كأنه مفلوج؛ فقال هارون: خذوا بيد الشيخ: لا فضل في هذا، وأما وكيع فقال: والله يا أمير المؤمنين ما أبصرت بها منذ سنة، ووضع إصبعه على عينه وعنى إصبعه: فأعفاه هارون؛ وأما حفص فقال: لو لا غلبة الدين والعيال ما وليت (٣).

وزعم عمر بن محمد بن عبد الملك، عن أبي السككين؛ قال: حدثني موسى بن سعيد بن سالم؛ قال: لقد رأيت في سجننا هذا يعني «سجن

(١) ابن عاصم النزيل، واسمه نبيل، كما في كتاب المشتبه في أسماء الرجال.

(٢) أصح: دخل في الصحراء.

(٣) وروى الخطيب في تاريخه بعد سرد القصة المذكورة عن حميد - أنبأنا أبو بكر بن أبي شيبة قال سمعت حفص بن غياث يقول ما وليت القضاء حتى حلت لي الميتة.

البصرة ، رجلاً محبوساً في أمرين متفاوتين ؛ رأيتُه محبوساً في الشطارة ^(١) ، ثم رأيتُه محبوساً في أن أبى أن يلبي القضاء .

قصة رجل من في
البطارة ثم بين
لامتناعه عن القضاء .

أخبرني عبد الله بن جعفر بن مضعب الزبيري عن جدّه ؛ قال : جلدَ اسحاق بن سليمان (وهو والي المدينة) ابن الدراوردي ^(٢) خمسة وثمانين سوطلاً ، وذلك أنّه دعاه أن يلبي له فأبى .

جلد
ابن الدراوردي
لامتناعه عن القضاء .

حدثنا محمد بن إسحاق الصّغاني ؛ قال : حدثنا سعيد بن كثير بن عُفَيْر ؛ قال : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن سهل بن بلال ؛ قال : سمعتُ عطاء الخراساني يقول : استئضي رجلٌ من بني إسرائيل أربعين سنة ؛ فلما حَضَرته الوفاة قال : إني أراي هالكاً في مرضي هذا ، فإن هَلَكْتُ فاحبسوني عنديكم أربعة أيام ، أو خمسة ، فإن رابكم مني شيءٌ فليُنَادِني رجلٌ منكم ، فلما قَضَى جُعِلَ في تابوتٍ فلما كان ثلاثة أيامٍ إذا همّ بِريحه فنَاداه رجلٌ منهم ؛ ما هذه الريح ؟ فأذن الله فتكلم ؛ فقال : وليتُ القضاء فيكم أربعين سنةً فما رابني إلا أن رجُلَيْنِ أتياي ، فكان لي في أحدهما هوى ؛ فكنت أسمع منه بأذني التي تليهِ أكثر مما أسمعُ بالأخرى ، فهذا الريح ؛ وضرب الله على أذنه فمات ^(٣) .

قصة قاضي من
بني إسرائيل

(١) الشطارة : الشاطر من أعيا أهله خبثاً ، والشطارة الميل إلى الشر .

(٢) أي عبد العزيز بن محمد

(٣) وفي كتاب الآثار من باب القضاء قصة تقرب من هذا المعنى قال : حدثنا يوسف عن أبيه ، عن أبي حنيفة ، عن علقمة بن مرثد ، عن عبد الرحمن بن سابط ، أنه قال : هلك قاض من بني إسرائيل فأتوا رجلاً فسألوه أن يقعد على القضاء فأبى عليهم فأتى في منامه فقيل له : ما يمنعك أن تقعد على القضاء ؟ قال : خفت أن أجور قال : فقيل له : أما تجعل بينك وبين الجور علماً فلانا إذا قت معك فكان أطول منك فقد جرت ؛ قال : فأصبح =

أخبرني جعفر بن الحسن ؛ قال : حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف ؛

راى ابن عباس
فى قوله تعالى
وَأَلْقَيْنَا عَلَى
كُرْسِيِّهِ جَسَداً

قال : حدثنا أبى ، عن سُفْيَانَ ، عن الْأَعْمَشِ ، عن الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو ،
عن سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ ، عن ابن عباس فى قوله : وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ؛
قال : هُوَ الشَّيْطَانُ الَّذِى كَانَ عَلَى كُرْسِيِّهِ يَقْضَى بَيْنَ النَّاسِ أَرْبَعِينَ يَوْماً ^(١) :

قصة امرأة سليمان
عليه السلام

وكانت لسليمان امرأة يقال لها جرادة ؛ فكان بين بعض أهلها وبين
قوم خصومة ^(٢) ؛ ففُضِيَ بينهم بالحقِّ إلا أنه ودَّ أن الحقَّ كان لأهلها ؛ فأوحى
اللهُ إليه أنه سيصيبك بلاء ؛ فكان لا يدري يأتيه من الأرض أو من السماء .

حدثني أبو بكر بن الحسن ؛ قال : حدثنا وهب بن بَقِيَّةٍ ؛ قال : أخبرنا
خالد ^(٣) عن بَيَّانٍ ، ^(٤) عن طلحة النَّاعِمِ ^(٥) ، قال : كَانَ قَاضٍ فِى بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛

قصة قاضى بن
بنى إسرائيل

== فقعد على القضاء ، وكان يرسل إلى ذلك الرجل ؛ فيقوم معه فى اليوم مراراً إذا أشكل
عليه الشيء أو شك فيه ؛ قال : فقام معه ذات يوم فكان أطول منه ؛ قال : فقام عن القضاء
حزيناً خيبك النفس ؛ فأقضى منامه ؛ فقبل له : فقت عن القضاء ؛ قال : العلم الذى جعلتموه
بينى وبينكم أرسلت إليه فقامت معه فكان أطول منى ؛ قال : فقبل لى ؛ أما إن ذلك ليس
من جور جرته ولكن انتهى إليك شخصان فأحببت أن يكون الحق فى أحدهما ففُضِيَ
له ؛ قال : فقال ألا ترائى أجور فى نفسى قبل أن أتكلم ، لا أقعد على القضاء بعدها أبداً .
(١) ذكر الألوسى فى روح المعانى تفصيل هذا الخبر فى قصة طويلة عند تفسير
قوله تعالى (ولقد فتنا سليمان وألقينا على كرسيه جسداً) نقلاً عن ابن عباس .
قال أبو حيان : إن هذه المعانى من وضع الزنادقة ، ولا ينبغي لعاقل أن يعتقد صحة
ما فيها وكيف يجوز تمثل الشيطان بصورة نبي حتى يلتبس أمره عند الناس ولو أمكن
وجود هذا لم يوثق بإرسال نبي

(٢) خالد أى ابن عبد الله الطحان المزنى

(٣) بيان أى ابن بشر الأحمسي البجلي

(٤) كذا بالأصل ، والموجود فى كتاب المشتبه فى أسماء الرجال للذهبي اليامى بالياء .

طلحة بن مصرف

فقال : يا رب أرني عملي ؛ فقضى سنة ، ثم أرني في المنام سواداً ، قد صعد في رجليه ؛ ثم قضى سنة أخرى ؛ فقال : اللهم أرني عملي ، قال : فرأى في المنام السواد ، وقد زاد وصعد في رجليه ، فلما رأى ذلك ترك القضاء ، وذهب ؛ وقال : لأذهبن قبل أن يغمرني هذا السواد .

أخبرني عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبي بكر ؛ قال : حدثنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن سعيد بن جبير ؛ قال : لما أمر داود بالقضاء فُقطع به فقبل لهم ^(١) سلمهم يعني الشهود وحل بينهم .

قصة داود لما
أمر بالقضاء

حدثني جعفر بن محمد ، عن منجاب بن الحارث ، عن علي بن مسهر ، عن مسهر ^(٢) عن أبي حصين ^(٣) عن أبي ^(٤) عبد الرحمن السلمي بمثله سواء حدثني خطاب بن إسماعيل ، قال : حدثنا أبو بكر ^(٥) ، قال : حدثنا وكيع ^(٦) قال : حدثنا سعيد بن عبد العزيز ، عن إسماعيل بن عبد الله بن أبي المهاجر ، عن عبد الرحمن بن عثمان ^(٧) الأشعري ؛ قال : قال عمر ؛ ويل لديان أهل

كله عمر في
تخريف القضاء

(١) كذا بالأصل والظاهر (فقبل له سلمهم)

(٢) مسهر أي ابن كدام العامري

(٣) أبو حصين الأسدي - عثمان بن عاصم

(٤) عبد الله بن حبيب بن ربيعة

(٥) أبو بكر ابن أبي شيبة

(٦) وكيع بن الجراح

(٧) كذا بالأصل وصوابه عبد الرحمن بن غنم الأشعري والرواية في سنن البيهقي : حدثني إسماعيل بن عبد الله عن عبد الرحمن بن غنم ، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ؛ قال : ويل لديان من في الأرض من ديان من في السماء يوم يلقونه إلا من أم العدل ، وقضى بالحق ، ولم يقض عن هوى ، ولا على قرابة ، ولا على رغب ، ولا رهب ، وجميل كتاب الله بين عينيه .

الأرض من ديان أهل السماء يوم يلقونه إلا من أمر بالعدل ، وقضى بالحق ، ولم يقض بهوى ، ولا لقرابة ، ولا لرغبة ، ولا لرغبة ، وجعل كتاب (الله) ^(١) مرآة بين عينيه .

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن عمر بن محمد بن الحسن ، عن أبيه ، عن عنبسة بن سعيد ، عن عبد الواحد ، عن مولاة لأم سلمة ، عن أم سلمة ؛ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا ^(٢) ابْتُلِيَ أَحَدُكُمْ بِالْقَضَاءِ فَلَا يَجْلِسْ أَحَدُ الْخَصْمَيْنِ مَجْلِسًا لَا يَجْلِسُ صَاحِبُهُ ، وَإِذَا ابْتُلِيَ أَحَدُكُمْ بِالْقَضَاءِ فَلْيَتَّقِ اللَّهَ فِي تَجْلِيسِهِ وَفِي لِحْظِهِ وَفِي إِشَارَتِهِ .

التسوية بين
الخصوم

حدثني محمد بن يحيى بن خالد المرزوي ، قال : حدثنا إسحاق بن راهويه ؛ قال : حدثنا بَقِيَّةُ بْنُ الْوَلِيدِ ؛ قال : حدثني أبو محمد الخزومي ، عن أبي بكر مولى بني تميم ، عن عطاء بن يسار ، عن أم سلمة ؛ قالت : سمعتُ النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « إِذَا ابْتُلِيَ أَحَدُكُمْ بِالْقَضَاءِ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَلْيُسَوِّ بَيْنَهُمْ فِي النَّظَرِ وَالْمَجْلِسِ وَالْإِشَارَةِ ، وَلَا يَرْفَعْ صَوْتَهُ عَلَى أَحَدِ الْخَصْمَيْنِ أَكْثَرَ مِنَ الْآخَرِ . »

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، قال : حدثنا عيسى بن هلال السليحي -

(١) التصحيح من سنن البيهقي .

(٢) حديث أم سلمة رضي الله عنها رواه الدارقطني والطبراني والبيهقي عن أم سلمة بالفاظ مختلفة فروى تارة من ابتلي بالقضاء بين المسلمين فليعدل بينهم في لَحْظِهِ وإشارته ومقعده) وفي رواية قال : في إشارته ولحظه وكلامه .

وروى في البيهقي بإسناد آخر (من ابتلي بالقضاء بين الناس فلا يرفعن صوته على أحد الخصمين ، مالا يرفع على الآخر) وقال البيهقي هذا إسناد فيه ضعف .

قَاضِي حِمَص ؛ قال : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَمِير ؛ قال : حَدَّثَنِي مُسْلِمَةُ بْنُ عَلِي ؛ عن
عُمَانَ بْنِ عَطَاء ، عن أَبِيهِ ؛ قال : إِذَا هَلَكَ الْحَكَمُ عُرِضَ عَلَيْهِ فِي قَبْرِهِ كُل
قَضِيَّة قَضَى بِهَا ؛ فَإِنْ كَانَ فِي شَيْءٍ مِنْهَا خِلَافٌ ضَرَبَ بِمِرْزَبَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ضَرْبَةً
يَسْئَلُ مِنْهَا قَبْرَهُ .

جزاء من يكون
في قضائه خلاف

حَدَّثَنَا خُطَّابُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ ^(١) ؛ قال : حَدَّثَنَا
جَرِير ^(٢) ، عن قَابُوس ^(٣) ، عن أَبِيهِ ، عن ابْنِ عَبَّاس ^(٤) في قوله : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ » ؛ قال : الرَّجُلَانِ يَجْلِسَانِ عِنْدَ الْقَاضِي فَيَكُونُ
لِ الْقَاضِي ، وَإِعْرَاضُهُ لِأَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ .

تفسير ابن عباس
لقوله تعالى
كونوا قوامين
بالقسط

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِي ؛ قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ
ابْنُ إِسْحَاقَ الْأَنْصَارِي ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُحَيْعَةَ ، عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هُبَيْرَةَ ؛
قال : قال علي بن أبي طالب عليه السلام : « ذممتي رهينة » وأنا زعيم لمن
صَرَّحَتْ لَهُ الْعَيْنُ ^(٥) ، أَلَا يَهْجِجُ ^(٦) عَلَى التَّقْوَى زَرْعَ قَوْمٍ ، وَلَا يَظْمَأُ عَلَى
التَّقْوَى سِنْبُخَ أَصْلٍ ، أَلَا وَإِنْ أَبْغَضَ خَلْقُ اللَّهِ إِلَى اللَّهِ رَجُلٌ قَمَشَ ^(٧)
عَلَيْهَا ، غَارًا يَا غُبَاشِ الْفِتْنَةِ ، عَمِيًّا عَمَّا فِي عَيْبِ ^(٨) الْهَدْيَةِ ، سَمَاءَ أَشْبَاهُهُ مِنَ النَّاسِ

حكمة لعل رضى
الله عنه في القاضى
الظلم الجهور

-
- (١) أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .
 - (٢) جَرِيرُ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ (٣) قَابُوسُ بْنُ حَصِينٍ بْنُ حَنْدَبٍ .
 - (٤) نَقَلَ هَذَا الرَّأْيَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالسَّدى : الْأَلُوسِى فِي رُوحِ الْمُعَانِي .
 - (٥) فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ : الْعَبْرُ
 - (٦) فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ : يَهْلِكُ بِدَلِّ يَهْجِجُ .
 - (٧) فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ : قَشْرُ جَهْلًا - وَالْقَمَشُ أَصْلُهُ جَمْعُ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ
فَنَاتِ الْأَشْيَاءِ دُونَ تَمْيِيزِ .
 - (٨) فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ عَقْدُ بَدَلِ عَيْبٍ .

عالمًا ، ولم يُغْنِ في العلم يوماً سالماً ، بَكَرَ فَاسْتَكْنَرَ ^(١) ، ما قَلَّ مِنْهُ فَهُوَ خَيْرٌ مِمَّا كَثُرَ ، حتى إذا ارتوى من آجن ، وأكثر من غير طائل ، قَعَدَ بين الناس قاضياً لتخليص ^(٢) ما التبس على غيره ، إن نزلت به إحدى الشُّبُهَاتِ هَيئاً حشواً رثاً من رأيه ، فهو من قَطَعَ الشُّبُهَاتِ في مثل غَزَلِ العنكبوت ؛ لا يعلم إذا أخطأ ، لأنه لا يعلم أخطأ أم أصاب ، خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ ، رَكَّابُ جَهَالَاتٍ ، لا يعتذر بما لا يعلم فيعلم ، ولا يعرض في العلم بضرس قاطع ، يَذَرُو الرُّوَايَةَ ذَرَوِ الرِّيحِ الهَنِيمِ ، تَبْكِ مِنْهُ الدَّمَاءُ ، وَتَضْرُخُ مِنْهُ المَوَارِيثُ ، وَيُسْتَحِلُّ بِقَضَائِهِ الفَرْجُ الحَرَامَ ، لا يُلِجُ والله بإصدار ما ورد عليه ، ولا أهل لما قُرِظَ به .

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان : قال : حدثني عيسى بن هلال السليحي ؛ قال : أخبرنا محمد بن حمير : قال : حدثنا غنيم بن عمر الضبي ، عن طلحة ، عن بُرْدِ بْنِ سِنَانٍ ، عن نَاشِرَةِ ^(٣) بن سلم ، عن مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ : قال : إنَّ من أَبْغَضَ عِبَادِ اللَّهِ إلى اللَّهِ عبداً لَهَجَ بِرِوَايَةِ الْقَضَاءِ ، حتى سَمَّاهُ جُهَالُ النَّاسِ عَالِماً ، فَإِذَا أَكْثَرَ مِنْ غَيْرِ طَائِلٍ أَجْلَسَ قَاضِياً بينَ النَّاسِ ، ضَامِئاً لتخليص ما التبس على غيره ، فمثلَه كمثل غَزَلِ العنكبوت ، إن أخطئ به لا يعلم ، لا يعتذر بما لا يعلم فيعلم ، ولا يقول لما لا يعلم : لا أعلم ، تبكى منه المواريث ، وتُفْضَرُجُ

كلمة معاذ بن جبل
في القاضي الجاهل

(١) في نهج البلاغة : واكتنز .

(٢) كذا بالأصل والذي في نهج البلاغة : لتخليص .

(٣) ناشرة بن سلم - كذا بالأصل والذي عرف بالرواية عن معاذ باسم ناشرة هو

ناشرة بن سميّ البزقي المصري .

منه الدماء ، وتُستحل بقضائه الفروج الحرام . فمن يُعَدُّ في هذا البَصَر وَصْفَهُ ،
كان محقوقاً بِدَرِّ البكاء ، وطول النِّياحة على نفسه .

ذكر أحمد بن الحارث الحَرَّاز ، عن أبي الحَسَنِ المدائني ، عن أبي مَعْشَر ، ^(١)

كلَّهَر في الواجب
على القاضي

عن محمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبد الله : قال : قال عمر بن الخطاب :
والله لا أدع حقاً لشأن يظهر ، ولا إضدراً يُحتمل ، ولا محاباة لبشر ؛ وذلك
أن الله قَدَمَ إليّ ؛ فأيسى من أن يَقْبَلَ مني إلا الحقُّ ، وأمننى إلا من نفسه ،
فليس بي حاجة إلى أحد ، ولا على أحد مني وكف ^(٢) .

أخبرنا حماد بن إسحاق المَوْصِلِي ، عن أبيه : قال : قال رجل لعبد الله
ابن المبارك : أيدخل الرجل في القضاء حِسبة ؟ قال : نعم إذا كان أنوك .

ما جاء في القاضي يحكم بالهوى

مشتا أحمد بن منصور الرَّمَادِي ، وعبد الملك بن محمد بن عبد الله الرَّقَاشِي ؛ قالَا :

حدثنا عمرو بن حاصم الكِلَابِي : قال : حدثنا عمرانُ القَطَّان ، عن الشَّيْبَانِي ^(٣)

عن أبي ^(٤) أَوْفَى : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله مع

القاضي ^(٥) مالم يَجُرْ ، فإذا جَارَ تبرأ الله منه ولزمه الشَّيْطَان ؛ قال الرَّمَادِي :
مالم يَخُنْ .

القاضي يحكم بالجور

(١) نصح أي ابن عبد الرحمن السندي .

(٢) الكف : الجور والظلم والغيب .

(٣) الشَّيْبَانِي : أبرايم .

(٤) كذا بالأصل ؛ والحديث عن ابن أبي أوفى كما في البيهقي ، والمتقي ، وبقية الكتب
التي روى فيها هذا الحديث .

(٥) رواه ابن ماجه عن عبد الله بن أبي أوفى بلفظ (إن الله مع القاضي مالم =

حدثني عمرو بن عاصم ، عن عمران القطان ، عن الشَّيبَانِي ؛ وأدخل
 محمد بن بلال بين عمران القطان وبين الشَّيبَانِي ، رجلاً يقال له حسين ^(١)
 أخبرني بذلك جعفر بن محمد ؛ عن أحمد بن ^(٢) شيبان ؛ عن محمد بن بلال ،
 عن عمران القطان ، عن الحسين ؛ عن الشَّيبَانِي .

حدثني محمد بن محمد المروزي ؛ قال : حدثنا علي بن حجر ؛ قال : حدثنا
 داود بن الزُّبرقان ، عن نصر بن أبي نصر ، عن فراس ^(٣) ، عن الشَّعْبِي ،
 عن عبد الله بن أبي أوفى ، أن نبي الله صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله
 مع القاضى ما لم يحجر فإذا جار وكله الله إلى نفسه » .

حدثني محمد بن حرب الضبي ؛ قال : حدثنا الوليد بن صالح ، وحدثني
 محمود بن أبي المضاء ؛ قال : حدثنا عامر بن سيار ، وحدثني محمد بن حفص ؛
 قال : حدثنا محمد بن عبيد بن ثعلبة ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قالوا : حدثنا حفص
 ابن سليمان ، عن أنيس بن مسلم ، عن طارق بن شهاب ، عن عبد الله ^(٤) ،

= يحجر ، فإذا جار وكله الله إلى نفسه) . ورواه الترمذي بلفظ (إن الله مع
 القاضى ما لم يحجر فإذا جار تخلى عنه ولزمه الشيطان) وحسنه ، وأخرجه الحاكم في
 المستدرک وابن حبان .

(١) حسين هو المعلم ابن ذكوان وهو مذکور في إحدى روايات البيهقي
 في سننه .

(٢) كذا بالأصل ، والذي يروى عن محمد بن بلال الكندي هو أحمد بن سنان القطان .

(٣) فراس هو ابن يحيى الحماني .

(٤) يعنى ابن مسعود . قال في مجمع الزوائد : عن عبد الله بن مسعود ، عن النبي

صلى الله عليه وسلم « إن الله مع القاضى ما لم يحجر »

قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الله مع القاضى ما لم يحِفْ »^(١)
أو يجُرَّ عمداً .

حدثني أحمد بن أبي خثيمة ؛ قال : حدثنا العلاء بن عمر الحنفي ؛ قال :
حدثنا أبو عمران الأشعري ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن ابن عباس^(٢) ؛
قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جلس القاضى فى مكانه هبط
عليه ملكان يسدّدانه ويوفّقانه ، ويرشّدانه ما لم يجُرْ ؛ فإذا جاز عرجا وتركاه .

حدثني محمد بن عبد الرحمن بن يونس السراج ؛ قال : حدثنا سليمان بن
عبد الرحمن ؛ قال : حدثنا إسماعيل بن عيَّاش ؛ قال : حدثنا يحيى بن يزيد
الرهاوى ، عن زيد بن أبي أنيسة ، عن نفع بن الحارث ، عن معقل بن يسار

(١) عمداً : رواه الطبرانى فى الكبير ؛ وفيه حفص بن سليمان القارى وثقه أحمد
وضعه فى الأئمة ، ونسبوه إلى الكذب والوضع .

(٢) أخرجه البيهقى من طريق يحيى بن يزيد الأشعري ، عن ابن جريج ، عن عطاء ،
عن ابن عباس . وفى نيل الأوطار وإسناده ضعيف ؛ قال صالح جزرة : هذا الحديث
ليس له أصل .

وروى الطبرانى معناه من حديث وائلة بن الأسقع ، وفى البزار من رواية إبراهيم
ابن خيثم بن عراك عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعاً (من ولى من أمور المسلمين شيئاً
وكل الله به ملكاً عن يمينه ، وأحسبه قال : وملكاً عن شماله ؛ يوفّقانه ويسدّدانه إذا
أريد به خير ، ومن ولى من أمور المسلمين شيئاً فأريد به غير ذلك وكل إلى نفسه ،
قال : ولا نعمله يروى بهذا اللفظ ، لأن حديث عراك فيه إبراهيم ليس بالقوى اهـ .

وقد روى ابن عبد الحكم فى فتوح مصر عن سعيد بن المسيب قصة عن اختصام
مسلم ويهودى إلى عمر ؛ وفيها (فرأى أن الحق لليهودى قضى له ، فقال له : والله لقد
قضيت لى بالحق ؛ فضربه عمر بالدرّة ثم قال : وما يدريك ؟ قال : إنا نجد أنه ليس قاضى بقضى
بالحق إلا كان عن يمينه ملك وعن يساره ملك يسدّدانه ويوفّقانه للحق مادام مع الحق ؛
فإذا ترك الحق عرجاً وتركاه اهـ .

الْمُرْنَى ^(١)؛ قال: «أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أقضي بين قَوْمٍ؛ فقلتُ يا رسول الله: ما أحسن أقضى؛ قال رسول الله: الله مع القاضي ما لم يحيف عمداً ثلاث مرات»

حدثنا إبراهيم بن إسحاق السراج، قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم؛ قال: حدثنا حمزة بن عميرة؛ قال: حدثنا أيوب بن إبراهيم أبو يحيى المعلم، عن إبراهيم الصائغ، عن أبي خالد محمد بن خالد، عن أبي داود، عن معقل بن يسار عن النبي عليه السلام ^(٢) بمثله.

أخبرني جعفر بن حسن؛ قال: حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم؛ قال: حدثنا الوليد بن سليمان؛ قال: حدثنا سعيد بن عبد العزيز، عن ربيعة بن يزيد، عن معاوية بن أبي سفيان، وعبد الله بن عمرو، أنهما سمعا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: «لا قُدُسُ أمةٌ لا يُقضى فيها بالحق» ^(٣)

أخذ حق الضعيف من القوى

(١) قال في كتاب كنز العمال في سنن الاقوال والافعال بعد رواية هذا الحديث: (رواه أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة من طريق ابن عياش، وفيه كلام عن يحيى ابن يزيد الرهاوى؛ قال ابن حبان: يروى المقلوبات فبطل الاحتجاج به، عن زيد بن أبي أنيسة وهو ثقة وفي حديثه بعض الذكارة، عن زعيم بن الحارث وهو متروك) اهـ.

(٢) ورواه أحمد والطبراني في الكبير والاورسط وفيه أبو داود الاعمى وهو كذاب.

(٣) حديث معاوية رواه الطبراني بلفظ (لا بقُدس الله أمة لا يقضى فيها بالحق، وبأخذ الضعيف حقه من القوى غير متعص) ورجاله ثقات، وحديث عبد الله بن عمرو رواه الطبراني بلفظ: عن ربيعة بن يزيد، أن معاوية كتب إلى مسلمة بن مخلد أن سل عبد الله بن عمرو بن العاص؛ هل سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا قُدُسُ أمة لا يأخذ ضعيفها حقه من قويها، وهو غير مضطهد؛ فإن قال: نعم فاحمله على البريد =

حدثنا الحسن بن مكرم ؛ قال حدثنا عثمان بن عمر ؛ قال : أخبرنا شعبة عن داود بن محمد ، عن ابن أبي مليكة ، عن الفاسم بن محمد ، عن عائشة ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ^(١) من أرضى الله بسخط الناس كفاه الله الناس ، ومن أسخط الله برضى الناس وكله الله إليهم .

حدثنا سعدان بن علي ، والعباس بن محمد ، وغيرهما ؛ قالوا : حدثنا قطبة ابن العلاء بن المنهال الغنوي ؛ قال : حدثنا أبي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ؛ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من آتس تخامد الناس بمعاصي الله رجع حامده ذاماً » .

حدثنا السري بن عاصم ؛ قال : حدثنا ابن إدريس ^(٢) ، عن زكريا ^(٣) عن العباس بن ذريح ، عن الشعبي ؛ قال : كتبت عائشة إلى معاوية ؛ أما بعد فإنه من آتس تخامد الناس بمعاصي الله رجع حامده من الناس ذاماً والسلام .

حدثنا سعدان بن نصر بن منصور ؛ قال : حدثنا أبو معاوية الضير ، عن الأعمش ^(٤) ، عن عبد الله بن مرة ، عن البراء بن عازب ؛ قال : نزل

== فسأله فقال نعم فحمله على البريد من مصر إلى الشام ، فسأله معاوية فأخبره ، فقال معاوية وأنا قد سمعته ، ولكن أحببت أن أثبت - ورجاله ثقات ، وروى البيهقي مثله عن أبي سفيان بن الحارث بن عبد المطلب .

(١) الحديث الأول عن عائشة ذكر في العقد الفريد على أنه نصيحة من أبي الدرداء لمعاوية .

(٢) عبد الله بن إدريس الأودي .

(٣) زكريا بن أبي زائدة .

(٤) الأعمش ؛ سليمان بن مهران .

الحكم بغير
ما أنزل الله

(وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) في اليهود ، (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ) ، (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ) في الأديان كلها ^(١) .

حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المنعمي ؛ قال : حدثنا سعيد بن داود ؛ قال : حدثنا وكيع ، وحدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق . جميعاً ، عن الثوري ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي البختري ^(٢) ، عن حذيفة ^(٣) ، وحدثنا جعفر بن الحسن ؛ قال : حدثنا عثمان بن محمد ، وحدثنا جرير ^(٤) ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ^(٥) ، عن همام بن الحارث ، عن حذيفة ؛ قال : ذكروا (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا

(١) أطال صاحب الكتاب في بيان الروايات التي تحدد المراد بهذه العبارات الكريمة ، وهل تعم المسلمين وغيرهم ، وعبارة الزمخشري (على قصرها) تعللها إليها النفس ؛ قال : (ومن لم يحكم بما أنزل الله) مستهينة فاولئك هم الكافرون . والظالمون ، والفاسيقون وصف لهم بالعتو في كفرهم حين ظلموا آيات الله بالاستهانة ، وتمردوا بأن حكموا بغيرها . والرازي قد مال إلى مثل هذا التفسير بعد أن نقل الأقوال في الآية الكريمة وضعفها .

والجصاص عند ما نقل قصة البراء بن عازب في أحكام القرآن قال : وقال البراء ابن عازب : (وذكر قصة رجم اليهود) فأنزل الله تعالى (يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر) الآيات إلى أوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون) قال : في اليهود خاصة . قوله : فاولئك هم الظالمون ، وأولئك هم الفاسقون في الكفار كلهم .

(٢) أبو البختري : سعيد بن فيروز .

(٣) حذيفة أي ابن اليان .

(٤) جرير : ابن حازم .

(٥) إبراهيم : النخعي .

أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ)؛ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هَذَا فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ؛ فَقَالَ حُذَيْفَةُ : نَعَمْ الْإِخْوَةَ لَكُمْ إِنْ كَانَ لَكُمْ الْحُلُو وَالْمُرْ لَكُمْ ؛ كَلَّا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ حَتَّى حَذَوِ السَّيَّةَ بِالسَّيَّةِ ^(١) .

أَحْمَدُ بْنُ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى ، عَنْ شَيْبَانَ ^(٢) ، عَنْ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عُمَرَةَ بْنِ عُثَيْرٍ ، عَنْ أَبِي صَخْرٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ ، وَعَنْ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ هَمَّامٍ ، عَنْ حُذَيْفَةَ بَنَحْوِهِ ؛ وَزَادَ وَحَذَوِ الْقُدَّةَ بِالْقُدَّةِ .
وَمُتَشَّى إِسْحَاقُ بْنُ الْحَسَنِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حُذَيْفَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ ، عَنْ الطَّافِيلِ ؛ قَالَ : قِيلَ لِحُذَيْفَةَ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ ؛ فَقَالَ : نَعَمْ الْإِخْوَةَ لَكُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِنْ كَانَ لَكُمْ مُرُهُ ، وَلَكُمْ حُلُوهُ ، لَتَسْلُكُنَّ طَرِيقَهُمْ قَدْ الشَّرَاكَ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الرَّبِيعِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ آدَمَ ، عَنْ عُمَارِ الدُّهْنِيِّ ، عَنْ سَالِمٍ ^(٣) ، عَنْ مَسْرُوقٍ ^(٤) ، أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ مَسْعُودٍ عَنِ الْجَوْرِ فِي الْحُكْمِ ؛ قَالَ : ذَاكَ الْكُفْرُ ؛ ثُمَّ تَلَا : (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) .

(١) عبارة الكشف ، عن حذيفة : بأنتم أشبه الامم سميتا ببني إسرائيل ، لتوكين طريقهم حذو النمل بالنمل ، والقُدَّة بالقُدَّة ، غير أني لا أدري أتعبدون العجل أم لا . والسِّيَّة في عبارة الأصل معناها ما عطف من ظرفي القوس ، والقُدَّة : ريش السهم ، والمراد بجذو القُدَّة بالقُدَّة تمام المساواة

(٢) شيبان النحوي .

(٣) سالم : بن أبي الجعد .

(٤) مسروق بن الأجدع الهمداني .

حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن
 قَعْمَر ، عن ابن طاووس ، عن أبيه ؛ قال : سئل ابن عباس عن قوله : (وَمَنْ
 لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ) ؛ قال : كفى به كُفْرَهُ .
 أخبرني جعفر بن الحسن ؛ قال : حدثنا وهب بن بَقِيَّة ؛ قال : حدثنا
 خالد ، عن عطاء بن السائب ، عن سعيد بن جُبَيْر ، عن ابن عباس ^(١) ؛
 قال : نِعَم القوم أنتم ؛ إن كان ما كان من حُلُولِهِمْ فَهُوَ لَكُمْ ، وما كان من
 مُرِّهِمْ فَهُوَ لِأَهْلِ الْكِتَابِ ؛ كَأَنَّهُ يَرَى أَنَّ ذَلِكَ فِي الْمُسْلِمِينَ ؛ الْآيَاتُ الثَّلَاثُ ؛
 الْكَافِرُونَ ، الظَّالِمُونَ ، الْفَاسِقُونَ .

حدثنا محمد بن إشكاب ؛ قال : حدثنا أبو داود الحفري ، عن ابن
 أبي زائدة ^(٢) ، عن داود ، عن الشَّعْبِي ، عن ابن عباس ؛ قال : مَا حَكَمَ قَوْمٌ قَطُّ
 بغير ما أنزل الله إِلَّا فَسَادًا فِيهِمُ الْقَتْلُ .

أخبرني علي بن العباس الحضري ؛ قال : حدثنا محمد بن مروان القطان ؛
 قال : حدثنا إبراهيم بن الحكم بن ظهير ، عن أبيه ، عن السُّدِّي ^(٣) ؛ قال :
 قال ابن عباس : « من جَارٍ فِي الْحُكْمِ وَهُوَ يَعْلَمُ ، وَمَنْ حَكَمَ بغيرِ عَلَيْهِ ، وَمَنْ
 أَخَذَ الرِّشْوَةَ فِي الْحُكْمِ ، فَهُوَ مِنَ الْكَافِرِينَ » .

وهذا في أهل التَّوْحِيدِ ؛ حدثنا أحمد بن عبد الجبار أبو عُمر الدَّارِمِي ؛

(١) وعبارة الكُفْرَانِ عن ابن عباس : نِعَم القوم أنتم ، ما كان من حُلُولِهِمْ فَهُوَ لَكُمْ ، وما
 كان من مُرِّهِمْ فَهُوَ لِأَهْلِ الْكِتَابِ ؛ من جحد حكم الله كفر ، ومن لم يحكم به وهو
 مقرر فهو ظالم فاسق .

(٢) ابن أبي زائدة : زكريا بن أبي زائدة خالد بن هيمون .

(٣) اسماعيل بن عبد الرحمن السُّدِّي .

قال : حدثنا محمد بن فضيل ، عن ابن شبرمة ، عن الشعبي ؛ قال : آيتان في أهل الكتاب ، وآية فينا ؛ (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ كُفْرًا) ، والآيتان بعدها في أهل الكتاب .

أخبرنا حميد بن الربيع ؛ قال : حدثنا ابن يمان ^(١) ، عن سفيان ^(٢) ، عن جابر ^(٣) ، عن الشعبي ؛ قال : الأولى لأهل الإسلام ، والثانية لليهود ، والثالثة للنصارى .

حدثنا إسحق بن المحسن ^(٤) ؛ قال : حدثنا أبو حذيفة ، عن سفيان مثله . حدثنا الحسن بن أبي الربيع ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن الثوري ، عن زكريا ^(٥) ، عن الشعبي ؛ قال : الأولى للمسلمين .

حدثنا أبو صالح زاج ^(٦) ؛ قال : أخبرنا النضر بن شميل ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن ابن أبي السفر ^(٧) ، عن الشعبي ؛ (وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ كُفْرًا) ، والآيتان في المسلمين .

حدثنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ؛

(١) ابن يمان بجي .

(٢) سفيان الثوري .

(٣) جابر بن يزيد الجعفي .

(٤) كذا في الأصل ؛ والذي عرف بالرواية عن أبي حذيفة موسى بن مسعود النهدي هو إسحق بن الحسن الحربي .

(٥) زكريا بن أبي زائدة .

(٦) أبو صالح زاج بزاي وجيم هو أحمد بن منصور الحنظلي .

(٧) ابن أبي السفر هو عبد الله بن أبي السفر .

قال : أخبرنا الثَّوْرِي ، عن منصور ، ^(١) عن إبراهيم ^(٢) ؛ قال : نزلت هذه الآيات في أهل الكتاب ، ورضى هذه الأمة بها .

أخبرنا الجرجاني ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ؛ قال : حدَّثنا الثَّوْرِي ، عن رجل ، عن طارُس ؛ قال : كُفِّرَ لَا يَنْقُضُ عَنْ مِلَّةٍ . وقال عطاء : ^(٣) كُفِّرَ دُونَ كُفْرٍ ، وَظَلَمَ دُونَ ظُلْمٍ ، وَفَسَقَ دُونَ فِسْقٍ .

أخبرنا محمد بن عبد الملك بن زَنْجُوِيَه ؛ قال : حدَّثنا محمد بن يُوسُف الفَرِيَابِي ، عن سُفْيَانَ ، عن ابن جُرَيْجٍ ، عن عطاء ؛ قال : كُفِّرَ دُونَ كُفْرٍ ، وَفَسَقَ دُونَ فِسْقٍ ، وَظَلَمَ دُونَ ظُلْمٍ .

أخبرنا حُمَيْد ؛ قال : حدَّثنا حجاج ، عن حماد ، عن أيوب بن أبي شُهَلَةَ ، عن عطاء مثله .

أخبرني إِسْحَاقُ بن الحسن ؛ قال : حدَّثنا حسن بن محمد ؛ قال : أخبرنا سِنَانٌ ، عن قَتَادَةَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ ؛ قال : لَمَّا أَنْبَأَكُمْ اللَّهُ بِصَنِيعِ أَهْلِ الْكِتَابِ قَبْلَكُمْ ، بِأَعْمَالِهِمْ أَعْمَالِ السُّوءِ ، وَبِحُكْمِهِمْ بِغَيْرِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ، وَعَدَ اللَّهُ نَبِيَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، وَالْمُؤْمِنِينَ مَوْعِظَةً بَلِيغَةً شَافِيَةً ؛ فَلْيَتْلَمْ مَنْ وَلِيَ شَيْئًا مِنْ هَذَا الْحُكْمِ أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ بَيْنَ الْعِبَادِ وَبَيْنَ اللَّهِ يُعْطِيهِمْ بِهِ خَيْرًا ، وَلَا يَدْفَعُ عَنْهُمْ بِهِ سُوءًا إِلَّا بِطَاعَتِهِ ، وَالْعَمَلِ بِمَا يَرْضَاهُ ؛ فَلَمَّا بَيَّنَّ اللَّهُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

(١) منصور أي ابن المعتز السلمي .

(٢) إبراهيم : أي النخعي ، وقد نقضت العبارة في أحكام القرآن المرازى هكذا ؛ قال إبراهيم النخعي : نزلت في بني إسرائيل ورضى لكم بها .

(٣) المراد بعبارة طاروس وعطاء : أن الكفر في الآية محمول على كفر النعمة لا على كفر الدين ؛ ولكن لفظ الكفر عند الإطلاق ينصرف إلى الكفر في الدين

وسلم ، وللمؤمنين صنع أهل الكتاب ، وجؤرهم قال : (إنا أنزلنا عليك ^(١) الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه) يقول : الكتب التي قد خلت قبله ؛ ومهيمناً عليه ؛ وقال : شاهراً على الكتب التي قد خلت قبله .

أخبرنا إسماعيل بن إسحق ، عن عبد الله بن إسماعيل العثماني ، عن عبد الرحمن بن زيد بن أسلم ، في تفسير زيد بن أسلم في قوله : « وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون » ؛ قال : بهذا حكم لكتابيه ، فن ترك الحكم بكتاب الله فقد كفر .
 مشي الحسن بن أبي الفضل ؛ قال : حدثنا سهل بن عثمان ؛ قال : حدثنا عبد المطلب بن زياد ، عن ثابت السلمي ؛ قال : قلت لأبي جعفر ^(٢) : إن المرجئة يُخاصموننا في هذه الآيات ؛ فقلت : إنهم يزعمون أنها في بني إسرائيل ؛ فقال : نعم الإخوة نحن لبني إسرائيل إن كان حلو القرآن لنا ، ومرة لهم ؛ نزلت فيهم ثم جرت فينا .

حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ؛ قال : حدثنا أبو الأسود النضر ابن عبد الجبار ؛ قال : أخبرنا ابن لهيعة ، عن الحارث بن يزيد ؛ قال : قال ابن حنيفة ^(٣) الأكبر : أخبرت أن القاضي إذا قضى بالهوى احتجج الله منه ^(٤)

(١) الآية الكريمة : (وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من الكتاب ومهيمننا عليه) سورة المائدة .

(٢) أبو جعفر : محمد بن علي بن الحسين الباقر .

(٣) ابن حنيفة الأكبر هو عبد الرحمن بن حنيفة المصري .

(٤) رواية الكندي في كتابه الولاية والقضاء عن ابن حنيفة : (إن القاضي إذا

قضى بالهوى احتجج الله عز وجل منه واستقر) .

مرثى عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنا خلف بن هشام ؛ قال :
 حدثنا حماد بن زيد ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن سعيد بن المسيب ،
 عن أبيه ؛ قال : اختصم إلى عمر اليهودى ومسلم ؛ فرأى الحق لليهودى ، فقضى
 له عليه ؛ فقال اليهودى : والله إن المَلَـكِينَ ؛ جبريل ، وميكائيل لَمَعَكَ ؛
 أحدهما عن يمينك ، والآخر عن شمالك ، وإنهما ليتكلمان بلسانك ، فتلاه
 بالدرّة ؛ قال : ما يُدْرِيكَ ؟ لا أُمُّ لَكَ ! قال : لأنهما مع كلِّ قاضٍ يَقْضِي
 بالحق ، فإذا ترك الحقَّ عَرَجَا ، ووكلاه إلى شيطان الإنس والجن ؛ فقال
 عمر : أنى لأحسبه كما قال ^(١) .

مرثى على بن هشام ؛ قال : حدثنا على بن عاصم ، عن يحيى بن سعيد الأنصارى ؛
 قال : حدثنى محمد بن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، قال : اختصم يهودى ومسلم
 إلى عمر ؛ فرأى عمر الحق لليهودى ، فقضى على المسلم ؛ فقال اليهودى : والله
 إن المَلَـكِينَ جبريل وميكائيل لينطقان على لسانه .

ما جاء فى الرشوة فى الحكم

مرثى الزبير بن بكار بن عبد الله بن مَصْعَب الزُّبَيْرى ؛ قال : حدثنى
 يحيى بن وقّاد ، عن عمه موسى بن يعقوب ، عن مُرَيَّة بنت عبد الله ، عن
 أبيها ، عن أُمِّ سَلَمَةَ زوج النّبي صلى الله عليه وسلم ؛ قالت : لقن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الرّائى والمرثى فى الحكم .

أخبرنى محمد بن عبد الله بن موسى العامرى ؛ قال : أنبأنا محمد بن خالد

ابن عُتبة ؛ قال : أنبأنا إسحاق بن يحيى بن طلحة ؛ قال : حدثني أبو بكر
ابن عمر بن حزم ، عن عمر ، عن عائشة ؛ قالت : لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الراشئ والمرثئ في الحكم .

أخبرني أبو بكر بن الحسن ؛ قال : حدثنا دُحيم ^(١) ؛ قال : حدثنا
مروان بن معاوية ؛ قال : حدثنا إسحاق بن يحيى بإسناده ^(٢) بمثله ؛ ولم يقل
في الحكم .

أخبرنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ؛ قال : حدثنا أبو داود
القليسي ؛ قال : حدثنا ابن أبي ذئب ، وحدثنا العباس بن محمد الدوري ؛
قال : حدثنا أبو أحمد الزُّبَيْري ، عن ابن أبي ذئب ؛ قال : أخبرني الحرث
ابن عبد الرحمن ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن عبد الله بن ^(٣) عمر ؛ قال : لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشئ والمرثئ .

جزاء الراشئ
والمرثئ

حدثني أبي رحمه الله ؛ قال : حدثنا أحمد بن المقدم ؛ قال : حدثنا يزيد بن
زُرَيْع ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن إسحاق ، عن ابن أبي ذئب ، عن خاله
الحارث ^(٤) عن أبي سَلَمَةَ ، عن عبد الله بن عمر ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله .

(١) دحيم : عبد الرحمن بن محمد الأسدي .

(٢) وحدث عائشة - رواء البزار ، وأبو يعلى بإفظه لعن رسول الله صلى الله
عليه وسلم الراشئ والمرثئ . وفيه إسحاق بن يحيى بن طلحة ؛ قال الهيثمي في مجمع الزوائد :
وهو متروك . ورواه أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة عن عائشة دون أن يذكر
لفظ الحكم في آخره .

(٣) في كنز العمال : حديث ابن عمر أخرجه الحاكم بهذا اللفظ .

(٤) الحارث أي ابن عبد الرحمن الآنف الذكر

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ؛
قال : أخبرنا علي بن سهل بن المغيرة ؛ قال : حدثنا عفان بن مسلم ؛ قال :
حدثنا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ؛ ^(١) قال :
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشئ والمرثئ في الحكم .

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ؛
قال : حدثنا حفص المديني ؛ قال : حدثنا الحسن بن عطاء ، عن أبي سلمة ؛
قال : حدثني أبي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : الراشئ والمرثئ
في النار .

حدثني الحسن بن علي بن بشر الصفوي ؛ قال : حدثنا سعيد بن محمد
الجرمي ؛ قال : حدثنا أبو عبيدة الحداد ؛ قال : حدثنا عمر أبو حفص المديني ؛
قال : حدثني الحسين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عوف ، عن أبي سلمة ؛ قال :
سمعت أن عبد الرحمن بن عوف يقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول : الراشئ والمرثئ في النار .

قال أبو بكر : الذي قاله أبو عبيدة الحداد هو الصواب ، وأبو داود
الطيالسي خلط فيه ولم يُقمه .

كتب إلى أبو بكر بن سهل الدميماني أن سعيد بن يحيى التميمي حدثه ؛

(١) أبو عوانة هو الواضح بن عبد الله البشكري . وحديث أبي هريرة أخرجه ابن
حبان وصححه ، وحسنه الترمذي ، قال في نيل الأوطار : وقد عزاه الحافظ في بلوغ المرام
إلى أحمد ، والأربعة : وهو وهم ؛ فإنه ليس في سنن أبي داود غير حديث ابن عمر
المذكور . قال ابن رسلان في شرح السنن : وزاد الترمذي والطبراني بإسناد جيد
- في الحكم - وقال في سبل السلام : وزاد أحمد : والرائئ وهو الذي يمشي بينهما .

قال : حدثنا يحيى بن أيوب ، عن أبي حَزْرَةَ يعقوب بن مُجاهد ، عن الحسن ابن أخى أبي سَلَمَةَ ، عن أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن ؛ قال : سمعت أبي يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لعن الله الآكل ^(١) والمطعم الرشوة .

وأخبرنا أبو الأحوص محمد بن الهيثم ؛ قال حدثنا ابن أبي مريم ؛ قال : أخبرنا عبد الجبار بن عمر ، عن أبي حَزْرَةَ ^(٢) بمثله . قال أبو بكر : قوله : الحسن ابن أخى أبي سَلَمَةَ شاهد لما رواه أبو عُبَيْدَةَ الحَدَّاد ؛ لأنه قال : الحسن ابن عُثْمَانَ بن عبد الرحمن بن عوف ؛ وهو ابن أخى أبي سَلَمَةَ .

وقول أبي داود : الحسين بن عطاء ، سهو ؛ لأن حسين بن عطاء بن يسار ليس بينه وبين أبي سَلَمَةَ بن عبد الرحمن نسب .

وقوله أبي سَلَمَةَ : سمعت أبي ، غلط ؛ لأن الحُمْفَظ وأصحاب الحديث ذكروا أن أبا سَلَمَةَ لم يسمع من أبيه ، وأنَّ عبد الرحمن مات وأبو سَلَمَةَ ذو أربع سنين ^(٣) .

وقد اضطرب على أبي سَلَمَةَ في هذا الحديث ؛ فقال ابن أبي ذئب : عن خاله ، عن أبي سَلَمَةَ ، عن عبد الله ^(٤) بن عمرو ؛ وهو أشبه الأقاويل بالصواب

(١) هذا الحديث رواه أبو سعيد النقاش في كتاب القضاة ، وعبد الرزاق في تلويعه بهذا اللفظ .

(٢) أبو حَزْرَةَ : يعقوب بن مجاهد .

(٣) قال علي بن المديني ، وأحمد ، وابن معين ، وأبو حاتم ، ويعقوب بن شيبة وأبو داود : وحديثه عن أبيه مرسل ، وقال ابن عبد البر : لم يسمع عن أبيه . وحديث النضر بن شيبان في سماع أبي سَلَمَةَ عن أبيه لا يصححه .

(٤) حديث عبد الله بن عمرو عند الأربعة إلا النسائي . قال في نيل الأوطار وقواه المدارسي ، وزاد الترمذي في روايته لفظ - في الحكم .

وقال أبو عوانة : عن عُمر بن أبي سَلَمَة ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ، جاء به على الطريق الذى نعرفه .

ومن قال : عن عبد الله بن عُمر فقد ضَبَطَ ، وقول من قال : عن أبي سلمة ، عن أبيه ، فيه ما أخبرتك ؛ أنه لم يسمع عن أبيه .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ؛ قال : حدثنا إسحق بن منصور السلولي ؛ قال : حدثنا هُرَيم ؛ وهو ابن سُفَيان ، عن ليث ، عن أبي الخطاب ، عن أدريس ، عن ثوبان ^(١) ؛ قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشئ والمرثئ . كذا قاله هُرَيم ^(٢) ؛ عن أبي الخطاب ، عن إدريس .

حدثناه الرمادى ؛ قال : حدثنا ابن الأصفهاني ، وأبو بكر بن أبي شيبة ؛ قالوا : حدثنا يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ، عن ليث ^(٣) ، عن أبي الخطاب ، عن ابن أبي ^(٤) زُرعة ، عن أبي إدريس ^(٥) ، عن ثوبان ^(٦) ؛ قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشئ والمرثئ ، والرائش الذى يمشى بينهما . حدثنا أحمد بن علي المهرى ؛ قال : حدثنا شعيب بن سَلَمَة الأنصارى ؛

(١) حديث ثوبان رواه أحمد ، وأخرجه الحاكم ، وفي إسناده ليث بن أبي سليم ، قال الزار : إنه تفرد به . وقال في مجمع الروائد : إنه أخرجه أحمد ، والزار ، والطبراني في الكبير ؛ وفي إسناده أبو الخطاب وهو مجهول اه . وقال أبو زرعة لا أعرفه .

(٢) هريم بن سفیان البجلي .

(٣) ليث بن أبي سليم .

(٤) كذا بالأصل : والذي عرفت رواية أبي الخطاب عنه هو أبو زرعة ؛ وهو (على ما يقال) أبو زرعة بن عمرو بن جرير .

(٥) أبو إدريس عائد الله بن عبد الله الدهشقي الحولاني .

(٦) ثوبان الهاشمي مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم .

حَدَّثَنَا عِصْمَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ فَضَالَةَ^(١)، عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ، عَنْ نَافِعٍ، عَنْ
ابْنِ عَمْرِو؛ قَالَ: لَقِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّاشِيَّ وَالْمُرَاتِيَّ،
وَالْمَاشِيَّ فِي الرِّشْوَةِ.

قَالَ لِي أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ الزُّرْقِيُّ: هُوَ فَضَالَةُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَرِيكَ بْنِ جُمَيْعِ
ابْنِ مَسْعُودٍ؛ وَجُمَيْعٌ صِجَابِيُّ مِنْ بَنِي عَوْفٍ بْنِ الْحَزْرَجِ.

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنصُورٍ الرَّمَادِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو^(٢) مَرْيَمَ؛ قَالَ:
أَخْبَرَنَا ابْنُ لُحَيْعَةَ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ؛ أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ رَاشِدٍ الْمُرَادِيَّ حَدَّثَهُ
أَنَّ رَجُلًا حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ يَقُولُ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا مِنْ قَوْمٍ ظَهَرَ فِيهِمُ الرِّشَاءُ إِلَّا أَخَذُوا بِالرُّعْبِ.

ما يهيب الناس
عند ظهور الرشوة

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ الدَّقِيقِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرُونَ؛ قَالَ:
أَخْبَرَنَا شَرِيكَ، عَنْ الْأَعْمَشِ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ، عَنْ عَمْرُو بْنِ شَرْحِبِيلٍ^(٣)؛
قَالَ: قَالَ مُحَمَّدٌ، وَعَبْدُ اللَّهِ: يَا بَابَانَ مِنَ الشُّحِّ يَا كُلُّهُمَا النَّاسُ: الرِّشَاءُ
وَمَهْرُ الزَّانِيَةِ.

بابان من الشح
يا كلهما الناس

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْحُسَيْنِيُّ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا وَكِيعٌ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا

(١) هكذا سمي الدارقطني وابن عدي جد عصة وقالوا: فضالة بن عبيد
الأنصاري وسماه بعضهم هشام بن عروة. قال أبو حاتم في عصة: ليس بقوي، وقال
فيه ابن معين: كذاب يضع الأحاديث، وقال العقيلي: يحدث بالبواطيل عن الثقات.

(٢) هو سعيد بن الحكم.

(٣) حديث عمرو بن شرحبيل: رواه ابن أبي شيبة، وعبد بن حميد، وابن
جرير عن عمر بهذا اللفظ.

سفيان^(١) عن عاصم^(٢) ، عن زِر^(٣) ، عن عبد الله^(٤) ، أكلون لاسحت ؛ قال : رشوة .

أخبرني إسحق بن^(٥) حسن ؛ قال : حدثنا أبو حذيفة ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن عاصم ، عن زِر ، عن عبد الله ؛ السحت الرشأ في^(٦) الدين . أخبرنا محمد بن^(٧) إسماعيل ؛ قال : حدثنا وكيع ، قال : حدثنا حريث^(٧) ابن ابراهيم ، عن الشعبي ، عن مسروق ؛ قال : قلنا لعبد الله : ما كنا نرى السحت إلا الرشوة في الحكم ؛ قال : ذاك الكفر .

حدثنا حميد بن الربيع ؛ قال : حدثني يحيى بن آدم ، عن شعبة ، عن عمار الذهني ، عن سالم ، عن مسروق ، أنه سأل ابن مسعود عن السحت ؛ قال : الرجل يهدي إلى الرجل إذا قضى له حاجة ؛ وسأله عن الجور في الحكم ؛ قال : ذاك الكفر^(٨) .

السحت هو الرشوة
في الحكم

(١) سفيان بن عيينة .

(٢) عاصم بن بهدلة .

(٣) زِر بن حبيش .

(٤) عبد الله ، أى : ابن مسعود .

(٥) المعروف في كتب الرجال بالرواية عن أبي حذيفة النهدي هو إسحق ابن الحسن .

(٦) حديث ابن مسعود الذي رواه زِر رواه عبد الرزاق في الجامع بلفظ : السحت الرشوة في الدين .

(٧) كذا بالأصل والذي عرف بالرواية عن الشعبي حريث بن عمرو الفزاري .

(٨) حديث ابن مسعود أخرجه البيهقي بلفظ : سألت عبد الله بن مسعود عن السحت ؛ فقال : الرشا ، وسألته عن الجور في الحكم ؛ فقال : ذاك الكفر . وأخرجه أيضاً عن مسروق (سئل عبد الله عن السحت ؛ فقال : هي الرشا ؛ =

أخبرنا حميد بن الربيع ؛ قال : حدثنا يحيى بن آدم ، عن أنس بن خليفة
 عن سالم بن أبي الجعد ، عن مسروق ؛ قال : قال رجل لابن مسعود :
 يا أبا عبد الرحمن ما السُّحْتُ ؟ قال : الرُّشَا ؛ قال : في الحكم ؟ قال : ذاك الكفر .
 أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا أبو داود الطيالسي ؛
 قال : حدثنا حماد بن يحيى ، عن أبي إسحق ^(١) ، عن أبي الأحوص ^(٢) ، عن
 عبد الله : الهدية على الحكم الكُفْر ، وهي فيما ^(٣) بينكم سُحْتٌ .
 أخبرني حميد بن الربيع ؛ قال : حدثنا عاصم بن علي ؛ قال : حدثنا شعبة ،
 عن منصور ^(٤) ، عن سالم ، عن مسروق ، عن عبد الله مثله .

== فقال : في الحكم ؟ قال عبد الله : ذاك كفر ، وتلاهذه الآية ، ومن لم يحكم بما أنزل
 الله فأولئك هم الكافرون) : وأخرجه أيضاً بلفظ ، سألت ابن مسعود عن السحت ؛
 أهو الرشوة في الحكم ؟ قال : لا (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون)
 والظالمون والفساقون ، ولكن السحت أن يستعينك رجل على مظلة فيهدى لك فقبله
 فذلك السحت . .

وأخرجه ابن المنذر ، عن مسروق ، عن عمر بن الخطاب بنحو من هذا . وأخرجه
 عبد بن حميد عن علي . وروى الرازي في أحكام القرآن جميع هذه الأحاديث
 بالفاظ متقاربة من ألفاظ الكتاب .

(١) أبو إسحق السبيعي .

(٢) أبو الأحوص عوف بن مالك الجُشَمِي .

(٣) رواه الطبراني في الكبير بلفظ : الرشوة في الحكم كفر ، وهوبين الناس سحت .
 قال في مجمع الزوائد : ورجاله رجال الصحيح . وقد تأول ابن مسعود ، ومسروق
 السحت على الهدية في الشفاعة إلى السلطان ؛ وقال : إن أخذ الرشا على الأحكام كفر .
 وعلى ذلك وافقه علي ، وزيد بن ثابت كما تعطيه تلك الروايات المنقولة في الكتاب .

(٤) منصور بن المعتمر .

وأخبرني حميد ؛ قال : وحدثنا عبد الله بن موسى ؛ قال : أخبرنا أبو إسرائيل ، عن الشدي ، عن عبد خير ؛ قال : سئل ابن مسعود عن الشح ؛ قال : الرشا ؛ قلنا : في الحكم ؛ قال : ذاك الكفر .

أخبرني أبو بكر بن الحسن ؛ قال : حدثنا موسى بن مروان ؛ قال : حدثنا يحيى بن سعيد القطار ، عن ابن لهيعة ، عن بكير بن الأشج ، عن بشر بن سعيد ، أنه سأل زيد بن ثابت عن الشح ؛ فقال : هي الرشوة .

أخبرني علي بن داود الأزرق ؛ قال : حدثنا عبد الله بن صالح ، عن معاوية بن صالح ، عن علي بن أبي طلحة ، عن ابن عباس ؛ وأكلهم الشح ؛ قال : يعني الرشوة في الحكم .

حدثني محمد بن سعد العوفي ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : حدثني عمي الحسين بن الحسن ، عن أبيه ، عن عطية ، عن ابن عباس ؛ « سماعون للكذب أكالون للشح » ، وذلك إن أخذوا الرشوة في الحكم ، وقضوا بالكذب .

أخبرني جعفر بن محمد ؛ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ؛ قال : حدثنا خلف بن خليفة ، عن منصور بن راذان ، عن الحكم ، عن أبي وائل ؛ قال : قال مسروق : القاضى إذا أكل الهربة أكل الشح ، وإذا قبل الرشوة بَلَغَ به الكفر .

أخبرني أبو بكر بن الحسن ؛ قال : حدثنا محمد بن المثنى ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن قرة عن الحسن ؛ « أكالون للشح » ؛ قال : الرشا . أخبرنا حميد بن الربيع ؛ قال : حدثنا محمد بن يزيد ، عن جوير ، عن الضحاك ، « أكالون للشح » ؛ قال : الرشا .

حدثنا محمد بن الجهم النحري ؛ قال : حدثنا جعفر بن عون ، عن يحيى ابن سعيد الأنصارى ، عن عبد الله بن هُبَيْرَةَ «شيخ من أهل اليمن» ؛ «وأكلهم السُّحْت» ؛ قال : الرِّشوة في الحكم .

أخبرنا إسماعيل بن إسحق ، عن عبد الله بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن ابن زيد ؛ «ولا تشتروا بآياتي ثمناً نليلاً» ؛ قال ابن زيد : لا يأكل ^(١) السُّحْت على كتابي .

حدثنا أحمد بن محمد البرقي ؛ قال : حدثنا أبو حُذَيْفَةَ ، عن شُبُل ، عن أبي نجيح ^(٢) ، عن مجاهد . «أَكَلُونَ لِلْسُّحْت» : الرِّشوة في الحكم .
كتب إلينا عبد العزيز بن الحسن بن بكر بن الشُّرود البجلي ، عن أبيه ، عن جدّه ، عن عبد الوهاب بن مجاهد عن أبيه ، «أَكَلُونَ لِلْسُّحْت» ؛ يقول : الرِّشوة في الحكم .

أخبرني محمد بن موسى الحَيَّاط الرّازي ؛ قال محمد بن علي المَرْوزي ؛ قال : أخبرنا محمد بن مُزاحم ؛ قال : حدثنا بُسَكَيْر بن مَعْرُوف ، عن مُقَاتِل بن حَسَّان ؛ «أَكَلُونَ لِلْسُّحْت» ؛ قال : كُغِب بن الأشرف ، كان يُتَحَاكَم إليه فيرْتَشَى .
حدثنا محمد بن إبراهيم بن حمّاد ؛ قال : حدثنا مُسْلِم ^(٣) ؛ قال : حدثنا مِسَارَك ^(٤) ، عن ^(٥) الحسن ؛ أن بني إسرائيل كَانَ إِذَا أَتَى اثْنَانِ مِنْهُمْ إِلَى

(١) كذا بالأصل والأوضح : لَنَا أَكَلُوا السُّحْت على كتابي .

(٢) أبو نجيح : يسار المكي .

(٣) مسلم بن إبراهيم .

(٤) مبارك بن فضالة .

(٥) الحسن البصري .

طريق أخذ الرشوة
في بني إسرائيل

الحاكم ، فكان مع أحدهما رشوة في كفه ، يفتح صاحب الرشوة كفه فإذا
يسمع كلامه ^(١) ويقضى له ، فأزل الله عز وجل سماءون للكذب
أكالون لأسحت .

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا عمر بن عاصم الكلابي ؛
قال : حدثنا عبد الملك بن معن النهشلي ، عن نصر بن حسان : جدُّ مُعاذ ،
عن حصين العنبري ؛ جدُّ عبيد الله بن الحسن ؛ قال : رأيت عامر بن
عبد قيس في المسجد في الشام ، وكعب إلى جنبه ، وبينهما سفر من أسفار
التوراة ، وكعب يقرؤه ، فإذا أتى على شيء يعجبه فسره ؛ فأنى على شيء
كهية الرأي ، أو الرأي ؛ فقال : يا عبد الله تدري ما هذا ؟ قال : لا يا أبا
إسحق ؛ قال : هذه الرشوة أخذها ^(٢) يطمس البصر ويطلع القلب .

أخذ الرشوة
يطمس البصر

حدثني محمد بن عبد النور المصري ؛ قال : حدثنا ابن الأصفهاني ؛ قال :
حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن يونس ابن أبي إسحق ، عن أبيه ؛ قال :
مكتوب في الحكمة ^(٣) الرشوة تُعور عين الحكيم .

حدثنا علي بن حرب الموصلي ؛ قال : حدثنا إسماعيل بن ريان الطائي ،

(١) كذا بالأصل والعبارة غير مستقيمة : وعبارة الكشف : عن الحسن ؛ كان
الحاكم من بني إسرائيل ؛ إذا أتاه أحد برشوة جعلها في كفه ، فأراها إياه ، وتكلم
بحاجته ؛ يسمع منه ولا ينظر إلى خصمه ، فيأكل الرشوة ويسمع الكذب .

(٢) رواه الطبراني ، عن عصمة بن مالك بلفظ الهدية تذهب بالسمع
والقلب والبصر .

(٣) رواه الديلمي في الفردوس ، عن ابن عباس بلفظ الهدية تعور عين الحكيم

عمر ومن كان
يهدي إليه

عن أبي زياد الفُقَيْمِي ، عن أبي حَرِيْز ، عن الشَّعْبِي (١) ، أن رجلاً كان يُهْدِي
إلى عُمر بن الخطاب كلَّ عام رجلَ جُزُور ، خاصَّم إليه يوماً ؛ فقال : يا أَمِيرَ
المؤمنين اقض بيننا قضاءً فصلاً كما يُفصل الرجل من سائر الجُزُور ؛ فقضى عُمر
عليه ، وكتب إلى عَمَّاله : ألا إن الهدايا هي الرُّشا ، فلا تَقْبَلَنَّ من أحد هدية .
حدثنا عبد الله بن محمد بن أيُّوب المَخْرَمِي ؛ قال : حدثنا داود بن المُحَبَّر ؛
قال : حدثنا يزيد بن إبراهيم التَّمَسْتَرِي ، عن الحسن ، قال : إذا دخلت
الهدية من باب خرجت الأمانة من الرُّوزنة (٢) .

حدثني أحمد بن محمد بن موسى بن الحسن بن الفرات الكاتب ؛ قال :
حدثني أبو زيد أن عبد الملك بن مروان كتب إليه في قاض ارتشى ؛
فكتب إليه عبد الملك :

إذا رِشوةٌ حَلَّتْ بِيَدِي تَوَلَّجَتْ أَدْعُلَ فِيهِ وَالْأَمَانَةُ فِيهِ
سَمِعْتُ هَرَبًا مِنْهَا وَوَلَّتْ كَأَنَّهَا تَوَلَّى حَكِيمٌ عَنْ جَوَابِ سَفِيهِ

يبتان كتبهما
عبد الملك في
قاض ارتشى

(١) حديث أبي حريز أخرجه البيهقي في كتاب آداب القاضي عن أبي حريز
(عبد الله بن الحسين الأزدي البصري) ؛ أن رجلاً كان يهدي إلى عمر بن الخطاب
رضي الله تعالى عنه كل سنة نخد جزور ؛ قال : لجاء يخاضم إلى عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ، فقال : يا أمير المؤمنين اقض بيننا قضاءً فصلاً كما تفصل الفخذ من الجزور ؛
قال : فكتب عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إلى عماله ، لا تقبلوا الهدى فإنها
رشوة قال في كنز العمال (بعد رواية الحديث بهذا اللفظ) : رواه ابن أبي الدنيا في
كتاب الاشراف ، ووکیع في الفرر ، والبيهقي .
ورواه في كنز العمال عن ابن جرير بلطف قريب من هذا ؛ وفي آخرها : قال : والله
ما زال يكررها حتى كدت أن أقضى له .
(٢) الروزنة : الكوة .

أخبرنا الجرجاني؛ قال: أخبرنا عبد الرزاق؛ قال: أخبرنا الثوري،
عن أبي حصين، عن شريح؛ قال: لعن الله الراشي والمرثي.

حدثنا أحمد بن منصور؛ قال: حدثنا عبد الرزاق؛ قال: أخبرنا معمر،

عن الزهري، عن عروة، عن أبي حميد الساعدي؛ قال: استعمل النبي

قصة ابن اللثبية

صلى الله عليه وسلم ابن اللثبية^(١) رجلاً من الأزدي، على الصدقة؛ فجاء بالمال

فدفعه إلى النبي عليه السلام؛ فقال: هذا مالكم، وهذه هدية أهديت إلى؛

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أفلا قعدت في بيت أبيك وأهلك فتتظر

خطبة الرسول
عليه السلام

أيهدي إليك أم لا؟ ثم قام النبي عليه السلام خطيباً؛ فقال: ما بال أقوام

تستعملهم على الصدقة فيقولون: هذا لكم. وهذه هدية إلى، أفلا قعد

في بيت أبيه وأمه فينظر أيهدي إليه أم لا؟

(١) ابن اللثبية: بضم اللام وإسكان التاء ويقال فيه ابن اللثبية بفتح التاء،
ويقال فيه ابن اللثبية بالهمزة وإسكان التاء. قال النووي في تهذيب الاسماء واللغات:
وليسا بصحيحين؛ والصواب الاول، وهو رجل من الاسدي بفتح الهمزة وإسكان السين،
ويقال فيه الأزدي.

وقد روى البخاري حديث ابن اللثبية في باب هدايا العمال من كتاب الاحكام؛
عن أبي حميد الساعدي بلفظ قريب من هذا، وفي آخره زيادة: والذي نفسي بيده،
لا يأتي بشيء إلا جاء به يوم القيامة يحمله على رقبتة، أن كان بغير آله رغاء، أو بقره
لها خوار، أو شاة تيعر، ثم رفع يديه حتى رأينا عفرة إبطيه، ألا هل بلغت ثلاثاً.
وكذلك رواه في عدة أبواب أخرى. وأخرجه مسلم في المغازي، وأبو داود في الخراج،
والبيهقي في كتاب الاحكام وفي آخرها زيادة: (قال أبو حميد: قد سمع ذلك معي من
رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت فسأله. وفي آخر رواية البخاري زيادة:
وقال سفيان: قصة علينا الزهري، وزاد هشام عن أبيه عن أبي حميد، قال: سمع أذناي،
وأبصره عيني، وسألت زيد بن ثابت فإنه سمع معي ولم يقل الزهري: سمع أذني.

حدثنا إبراهيم بن هانيء ؛ قال : حدثنا الحارث بن منصور ؛ قال : حدثنا
سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن أبي حميد ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم نحوه .

أخبرني مفضل بن محمد ؛ قال : حدثنا محمد بن يوسف ، عن أبي مرة ^(١) ؛
قال : ذكر ابن جريج ، عن هشام ، عن أبي حميد ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه .

أخبرنا أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ؛ قال : حدثنا أسباط
ابن محمد ، عن الشيباني ، عن عبد الله بن ذكران ، عن عروة ، عن أبي حميد ،
عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه .

حدثني محمد بن عثمان ؛ قال : حدثنا سفيان بن بشر ؛ قال : حدثنا عمرو
ابن ثابت ، عن حبيب ^(٢) ، عن عروة ، عن أبي حميد ، عن النبي عليه
السلام بمعناه .

حدثنا عباس بن محمد ؛ قال : حدثنا خالد بن مخلد ؛ قال : حدثنا عبد الله
ابن محمر ؛ قال : سمعت يزيد بن رومان يحدث عن عروة ، عن أبي حميد
الساعدي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه .

حدثنا محمد بن الحسن الأصهباني ؛ قال : حدثنا بكر بن بكار ؛ قال :
حدثنا عبد الله بن عمر نحوه .

(١) أبو مرة : موسى بن طارق الباق .

(٢) حبيب أي ابن أبي ثابت قيس بن دينار - قال الترمذي عن البخاري : لم يسمع
من عروة بن الزبير شيئاً ، وحزم النووي بأنه لم يسمع منه شيئاً .

حدثنا الرمادي ؛ قال : حدثنا محمد بن بكار ، وحدثني أبو خيثمة العباس
ابن الفضل ؛ قال : حدثنا بشر بن آدم ؛ قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ،
عن يحيى بن سعيد ، عن عروة ، عن أبي حميد ، عن النبي صلى الله عليه
وسلم ؛ قال : هدايا الممّال غلول ^(١) .

هدايا الممّال غلول

حدثني أحمد بن عبيد الله بن إدريس ؛ قال : حدثنا أحمد بن معاوية بن
بكر ؛ قال : حدثنا النضر بن شميل ؛ قال : حدثنا ابن عون ^(٢) ، عن محمد ^(٣) ،
عن أبي هريرة عن النبي عليه السلام ؛ قال : هدايا الأمراء غلول .

حدثنا الزعفراني ؛ قال : حدثنا أبو نعيم ؛ قال : حدثنا سعيد بن عبيد
الطائي ، عن علي بن ربيعة ؛ أن عليا استعمل رجلا من بني أسد يقال له ضبيعة
ابن زهير ؛ فلما قضى عمله أتى عليا بجراب فيه مال ؛ فقال : يا أمير المؤمنين
إن قومًا كانوا يهدون لي حتى اجتمع منه مالٌ ، فما هو ذا ، فإن كان لي
حلالا أكلته ، وإن كان غير ذلك فقد أتيتك به ؛ فقال علي : لو أمسكته

(١) حديث هدايا الممّال غلول : أخرجه البيهقي ، وأحمد ، وابن عدي من حديث
أبي حميد . وفي نيل الأوطار : قال الحافظ ابن حجر : وإسناده ضعيف ، ولعل وجه
الضعف أنه من رواية إسماعيل بن عياش من أهل الحجاز . وأخرجه الطبراني في
الأوسط من حديث أبي هريرة . قال الحافظ وإسناده أشدّ ضعفا . وأخرجه الخطيب
في تلخيص المتشابه من حديث أنس بلفظ : هدايا الممّال سحت . اهـ .

وأخرجه الطبراني عن ابن عباس بلفظ : الهدية إلى الإمام غلول ، وأخرجه عبد
الرزاق في الجامع بلفظ : الهدايا للأمراء غلول . وأبو سعيد النقاش في كتاب القضاة ،
وابن عساكر ، وابن جرير بنحو من هذا .

(٢) ابن عون : عبد الله النخعي .

(٣) محمد ؛ أي ابن سيرين .

لِكَانَ غُلُولًا ؛ فَقَبَضَهُ مِنْهُ وَجَعَلَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا أيوب بن سويد الرَّمْلِي ، قال : حدثنا ابن شَرِذْب (١) ، عن عامر بن عبد الواحد ؛ قال : كنت قَاعِدًا في مجلس عطاء بن أبي رباح ؛ فأنابه شيخٌ هو أكبرُ منه ، فرحب به عطاء ؛ فأنشأ الشيخُ يُحَدِّثُ ؛ قال : حَدَّثَنِي بَنْتُ الصَّدِيقِ ؛ أَنَّهَا سَمِعَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَيُّمَا عَامِلٍ أَزْدَادٌ فِي عَمَلِهِ فَوْقَ رِزْقِهِ الَّذِي قُدِّرَ لَهُ فَهُوَ غُلُولٌ .

حدثني العباس بن الفضل أبو خَيْشَمَةَ ؛ قال : حدثنا أبو زَيْمٍ (٢) ؛ قال : حدثنا حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ ، عن ليث بن سَلِيمٍ ، عن عطاء ، عن جابر ، عن النبي عليه السلام ؛ قال : هَدَايَا الْأَمْرَاءِ غُلُولٌ .

حدثني أبو خَيْشَمَةَ الزُّعْفَرَانِي ؛ قال : حدثنا يَشْرُ بْنُ آدَمَ ؛ حدثنا حَفْصُ عن ليث ، عن عطاء ، عن جابر ؛ قال : هَدَايَا الْأَمْرَاءِ غُلُولٌ .

حدثنا أبو يعلى المِصْمَعِيُّ ؛ قال : حدثنا أبو عاصم ، عن سُفْيَانَ ، عن أَبَانَ البَصْرِيِّ ، عن أَبِي نَضْرَةَ ، عن جابر ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، هَدَايَا الْأَمْرَاءِ غُلُولٌ (٣) .

(١) ابن شَرِذْب : عبد الله .

(٢) أبو زَيْمٍ : الفضل بن دكين .

(٣) أطال صاحب المِصْنَعِ بنقل الأحاديث الدالة على تحريم الرشوة مطلقا ، وجمهرة العلماء على تحريم الرشوة مطلقا ؛ طلب بها حق أم باطل ؛ قال الرازي في أحكام القرآن ما خلاصته : والرشوة تنقسم إلى وجوه ؛ منها الرشوة في الحكم ؛ وذلك محرم على الراشي والمرتشى جميعا ، وهو الذي وردت فيه الأحاديث ، لأن الرشوة إما =

باب القضاء والأعمال يستعان عليها بالشفاعات

حدثنا يعقوب بن إسحق أبو يوسف القلوسی ؛ قال : حدثنا يحيى بن غيلان ، قال : حدثنا أبو عوانة ^(١) ، عن عبد الأعلى ، عن بلال بن مرداس ،

== ليقضى له بحقه ، أو بما ليس بحقه ؛ فإن رشاه ليقضى له بحق فقد فسق الحاكم بقبول الرشوة على أن يقضى له ما هو فرض عليه ، واستحق الرأى الذم حين تحاكم إليه وليس بحاكم ، ولا ينفذ حكمه لأنه قد انزل عن الحكم بأخذه الرشوة كمن أخذ الاجرة على أداء الفروض من الصلاة والزكاة والصوم ؛ ولا خلاف في تحريم الرشاعلى الأحكام ، وأنها من السحت الذى حرمه الله فى كتابه . وإن أعطى له الرشوة ليقضى له بباطل فقد فسق الحاكم لأخذه الرشوة ، ولحكم بغير الحق ، وكذلك الراشئ . وقد تأول ابن مسعود ومسروق السحت على الهدية فى الشفاعة إلى السلطان ؛ وقال إن أخذ الرشا على الأحكام كفر . وأما الرشوة فى غير الحكم فهو ما ذكره ابن مسعود ومسروق فى الهدية إلى الرجل ليعينه بجماه عند السلطان ، وذلك منهى عنه ؛ لأن عليه معونته فى رفع الظلم عنه .

ووجه آخر من الرشوة ؛ وهو الذى يرشو السلطان لدفع ظلمه عنه فهذه الرشوة محرمة على أخذها غير محظورة على معطيها ، وروى عن جابر بن زيد والشعبي ؛ قالوا : لا بأس بأن يصانع الرجل عن نفسه وماله إذا خاف الظلم ، وروى هشام عن الحسن قال : لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الراشئ والمرتشئ ، قال الحسن : ليقضى باطلا أو يبطل حقا ، فأما أن تدفع عن مالك فلا بأس به . فالذى رخص فيه السلف إنما هو فى دفع الظلم عن نفسه بما يدفعه إلى من يريد ظلمه ، أو انتهاك عرضه .

قال فى نيل الأوطار (بعد نقله جواز الإعطاء إن كان الطلب لحق بجمع عليه) : والتخصيص لطالب الحق بجواز تسليم الرشوة منه للحاكم لا أدرى بأى مخصص ؛ فالحق التحريم مطلقا أخذاً بعموم الحديث . ومن زعم الجواز فى صورة من الصور فعليه أن يأتى بالدليل المقبول وإلا كان تخصيصه ردا عليه اه .

(١) أبو عوانة : الوضاح بن عبد الله الإشكرى . وحديث أنس أخرجه الخمسة إلا النسائى بالفاظ مختلفة وأخرجه أيضا الطبرانى فى الأوسط من رواية ==

سؤال القضاء
والشفاعة عليه

عن خَيْشَمَةَ ، عن أَنَسٍ ، أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ : مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءَ وَابْتَغَى عَلَيْهِ الشَّفَاعَةَ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ ، وَمَنْ أَكْرَهَ عَلَيْهِ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ .
مِثْنًا ، عَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ الدُّورِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ حَمَّادٍ ؛ قَالَ :
حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى الثَّغْلَبِيِّ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ مِرْدَاسٍ الْفَزَارِيِّ ،
عَنْ خَيْشَمَةَ ، عَنْ أَنَسٍ ، عَنِ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ نحوه .

مِثْنًا الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُسْلِمٍ الْحِيرِيُّ ، وَأَحْمَدُ بْنُ مُلَاعِبٍ بْنُ
حَسَّانٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانٍ ، وَحَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ ؛
قَالَ : حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مَنْصُورٍ ؛ قَالَا : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ،
عَنْ بِلَالٍ .

قال الحيرى : بلالُ بن أبي بُرْدَةَ ، عن أَنَسٍ ، وقال ابنُ مُلَاعِبٍ :
بلال رأى مُوسَى ، عن أَنَسٍ ، وقال الحارثُ بن منصور : بلال قال : سمعتُ
أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : مَنْ
طَلَبَ الْقَضَاءَ ، وَاسْتَعَانَ عَلَيْهِ وَكَلَّ إِلَيْهِ ، وَمَنْ لَمْ يَطْلُبْ ، وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلَيْهِ
أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَلَكًا يُسَدِّدُهُ .

= عبد الأعلى الثغلبى ، عن بلال بن أبى بردة الأشعرى ؛ بافظ (من طلب القضاء
واستعان عليه وكل إلى نفسه ، ومن لم يطلبه ولم يستعن عليه أنزل الله عليه ملكا يسدده)
وقال : لا يدري عن أنس إلا بهذا الاسناد ، تفرد به عبد الأعلى .

وأخرجه البزار من طريق عبد الأعلى ، عن بلال بن مرداس ، عن خيشمة ، عن أنس
قال : ولا أعلم عن أنس إلا من هذا الوجه . وأخرجه الترمذى من الطريقين جميعا ؛ وقال :
حسن غريب وقال فى الرواية الثانية : أصح . وأخرجه الحاكم عن بلال ، عن خيشمة ؛
ومحممه . قال فى نيل الأوطار : وخيشمة لينه يحيى بن معين ؛ وعبد الأعلى ضعفه الجمهور .

حَدَّثَنِي خَطَّابُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ^(١) ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا وَكِيعٌ ^(٢) ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْرَائِيلُ ^(٣) ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى بْنِ عَامِرٍ الثُّعْلَبِيِّ ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : مَنْ سَأَلَ الْقَضَاءَ وَكَلَّ إِلَى نَفْسِهِ وَمَنْ جُبِرَ عَلَيْهِ نَزَلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ فَسَدَّدَهُ ^(٤) .

حَدَّثَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَوْسُفَ الثُّعْلَبِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ دَاوُدَ بْنِ أَبِي زَنْبَرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ ، عَنْ أَبِي الزُّنَادِ ^(٥) ، عَنْ الْأَعْرَجِ ^(٦) ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : تَجِدُونَ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ أَشَدَّهُمْ كَرَاهِيَةً لِهَذَا الشَّأْنِ حَتَّى يَقَعَ فِيهِ .

حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمَى ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُبْرُمَةَ الْكُوفِيُّ ، عَنْ إِسْمَاعِيلَ

(١) أَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ .

(٢) وَكِيعُ بْنُ الْجَرَّاحِ .

(٣) إِسْرَائِيلُ بْنُ يُونُسَ .

(٤) وَفِي نَصَبِ الرَّايَةِ لِأَحَادِيثِ الْهُدَايَةِ ؛ نَفَلَ عَنْ ابْنِ الْقَطَّانِ ؛ وَالْعَجَبُ مِنَ التِّرْمِذِيِّ ، فَإِنَّهُ أوردَ الْحَدِيثَ مِنْ رِوَايَةِ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَى ، عَنْ بِلَالِ بْنِ أَبِي مُوسَى ، عَنْ أَنَسٍ ثُمَّ قَالَ فِي رِوَايَةِ أَبِي عَوَانَةَ : إِنَّهَا أَصَحُّ مِنْ رِوَايَةِ إِسْرَائِيلَ ، قَالَ : وَإِسْرَائِيلُ أَحَدُ الْحَفَاطِ وَلَوْلَا ضَرْفُ عَبْدِ الْأَعْلَى كَانَ هَذَا الطَّرِيقُ خَرَجَ مِنْ طَرِيقِ أَبِي عَوَانَةَ الَّذِي فِيهِ خِيْشْمَةُ وَبِلَالٍ أَمْ .

وَكَذَلِكَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ، وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ إِسْرَائِيلَ كَمَا أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ .

(٥) أَبُو الزُّنَادِ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ .

(٦) الْأَعْرَجُ : عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ هُرَيْرَةَ .

ابن أبي خالد ، عن الحسن ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعبد الرحمن بن سُمرة : يا عبد الرحمن لا تنال الإمارة ؛ فإنك إن أوتيتها
عن مسألة وُكِلْتَ إليها ، وإن أُعْطِيَتْها عن غير مسألة أُعِنْتَ عليها ^(١) .

حدثنا الحسن بن محمد الرُعْفراني ؛ قال : حدثنا علي بن بكر بن بكار ؛
قال : حدثنا أبو حُرَّة ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سُمرة ، عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمثله .

حدثنا علي بن حرب ، وعبد الله بن محمد بن شاذان ؛ قال : حدثنا أبو داود
الحفري ، عن مسعر ، عن علي بن زيد ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سُمرة ،
وحدثناه مُرْبِع ؛ قال : حدثنا مُصْعَب بن عبد الله ؛ قال : حدثنا الدَّرَاوَرْدِي ،
عن عبد الله بن عمر ، عن يونس بن عُبيد ؛ قال : حدثنا يَاقِيَّة ، عن يونس
ابن عُبيد ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سُمرة .

وحدثنا مُرْبِع ؛ قال : حدثنا عبد الله بن عمر ؛ قال : حدثنا
أبو يحيى التميمي ، عن الأعمش ، عن إسماعيل بن مسلم ، عن الحسن ،
عن عبد الرحمن بن سُمرة ؛ وحدثنا القلاء بن سالم الحذاء ؛ قال :

(١) حديث عبد الرحمن بن سُمرة أخرجه أحمد والبيهقي ، ورواية البيهقي زيادة : وإذا
حلفت على يمين فرأيت غيرها خيراً منها فأت بالذي هو خير ، وكفر عن يمينك . وقال
البيهقي : أخرجه البخاري في الصحيح من وجه آخر عن أبي عوانة ثم قال : تابعه أشهل
ابن حاتم ؛ وأخرجاه من وجه آخر عن الحسن . ثم رواه البيهقي من وجه آخر وقال :
رواه مسلم في الصحيح عن علي بن حجر وعن يحيى بن يحيى . وقال ابن الهمام في تنح
القدير : وأصح من الكل - أي من جميع ما روى في أحاديث طلب القضاء - حديث
البخاري . وزاد ابن عساكر على رواية البيهقي : وأنه لا نذر في يمين ، ولا في قطيعة
رحم ، ولا فيها لابل .

حدثنا يزيد بن هارون ، عن شريك ، عن سَمَّاك ، عن الحسن عن
عبدالرحمن بن سمرة ، وحدثنا إسماعيل ؛ قال : حدثنا محمد بن عُبَيْد ؛ قال :
حدثنا حماد بن زَيْد ؛ قال : حدثنا يونس بن عُبَيْد ، وسمَّاك بن عَطِيَّة ،
وهشام ، عن الحسن عن عبد الرحمن بن سمرة ، وحدثنا الحسن بن مُنِيب
الباوردي ؛ قال : حدثنا عبدان بن عثمان ؛ قال : حدثنا ابن المبارك ، عن
حميد ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سمرة ، وحدثني إبراهيم بن راشد
الآدمي ؛ قال : حدثنا أبو ربيعة ؛ قال حدثنا حماد بن سلمة ، عن ثابت ،
وعلي بن زيد ، وحبيب بن الشهيد ، وحميد عن الحسن ، عن عبدالرحمن ،
ابن سمرة . وحدثنا أحمد بن الحارث الخزاز ؛ قال : حدثنا أزهر السَّمان ،
عن ابن عون ، عن الحسن أن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال : لعبد الرحمن
ابن سمرة . وحدثني ربيعة بن مَاهان ؛ قال : حدثنا سليمان بن حَرْب ؛
قال : حدثنا جَرِير بن حازم ، عن الحسن ، عن عبد الرحمن بن سمرة .
ورواه غير هؤلاء ، وإنما كتبت ما حفظت ؛ قال : قال النبي صلى الله عليه
وسلم مثل الحديث الأول .

حدثنا جَعْفَرُ بن محمد بن رِبَال أبو عبد الله الربالي ؛ قال : حدثنا يَحْيَى
ابن سعيد القطان ؛ قال : حدثنا قُرَّةُ بن خالد السَّدُوسِي ، عن حميد بن
هلال ، عن أبي بُردة ، عن أبي موسى ^(١) ؛ قال : دخلت على النبي صلى الله

(١) حديث أبي موسى أخرجه البيهقي عن أبي موسى بلفظ : دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم
أنا ورجل من بني عَمِي : فقال أحدهما لرجلين : يا رسول الله أمرنا على بعض ما ولاك الله ، وقال
الآخر : مثل ذلك فقال : إنا والله لا نولى هذا العمل أحداً سألناه ، ولا أحداً حرص عليه =

عليه وسلم ؛ أنا ورجلان من الأشعرين ؛ أحدهما عن يميني ، والآخر عن يساري ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك ؛ فكلاهما سأل العمل ؛ فقال : لا ، ولئن نستعمل على عملنا من يطلبه .

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا حجاج بن نصير ؛ قال : حدثنا شداد بن سعيد ، عن غيلان بن جرير ، عن أبي بردة ، عن أبيه ؛ قال : رُحْتُ ، أو غَدَوْتُ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فصحبني رجلان لا أعرفهما ؛ قال ؛ فدفعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قاعد يستاك ؛ فسلمنا على رسول الله ؛ فقال الرجلان : يا رسول الله ؛ استعملنا على بعض أعمالك ، فإن عندنا خيرًا ، وأمانة ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن لا نستعمل على عملنا هذا من طلبه أو أراد .

وحدثني عبد الله بن الحسن ؛ قال : حدثنا وهب ؛ قال : حدثنا خالد ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه ، عن بشر بن قرة الكلبى ، عن أبي بردة ، عن أبي موسى ؛ قال : انطلقت مع رجلين إلى النبي عليه السلام ، فتشهد أحدهما ثم قال : جئنا لتستعين بنا على عملك ؛ وقال الآخر مثل قول صاحبه ؛ فقال : إن أخوانكم عندنا من طلبه . فاعتذر أبو موسى إلى النبي عليه السلام ، وقال : لم أعلم بما جاء له ، فلم يستعن بهما على شيء حتى مات .

حدثنا الرمادي ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ؛ قال : أخبرنا الثوري ،

== ثم قال البيهقي : رواه البخاري في الصحيح ، عن محمد بن العلاء ، ورواه مسلم ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، كلاهما عن أبي أسامة .

عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن أخيه ، عن أبي بُرْدة ، عن أبي موسى ،
عن النبي عليه السلام بمثله .

قال أبو بكر : لم يَدْخُلْ بينهما بشر بن قُرة .

حدثنا حُسين بن جعفر البرُّجِّي ؛ قال : حدثنا عُبيد بن يَديش ؛ قال :

حدثنا حسن بن عطية ، عن قيس ، عن ابن خالد ، عن بشر بن قُرة ، عن
أبي بُرْدة ، عن أبي موسى ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخوانكم
عندنا ، أحرصكم على عملنا .

حدثنا الدَّقِيقِي ؛ قال : حدثنا يزيد ؛ قال : أخبرنا قيس ، عن عبد الملك

ابن عُمير ، عن أبي بُرْدة ، عن أبيه ، قال : دَخَلْتُ على النبي أنا ورجلٌ من
قَوْمِي ؛ فسأل رسول الله أن يَسْتَعْمِلَهُ ؛ فقال : يا عبد الله بن قيس وأنت
تقول ذلك ؟ قلت : لا يا رسول الله ، ما عَلِمْتُ أنه يُريد هذا ؛ قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : لا تَسْتَعْمِلُ على عملنا من يَحْرِصُ عليه .

حدثنا علي بن الحسن الخَرَّاز ؛ قال : حدثنا سليمان بن حَرْب ، عن

عُمر بن علي بن مُقَدَّم ، عن ابن عُميس ، عن سعيد بن أبي بُرْدة ، عن أبيه ،
عن أبي موسى ؛ قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : إِنَّا لَا نَسْتَعِينُ فِي
عَمَلِنَا مَنْ سَأَلَنَاهُ .

حدثنا عبد الله بن محمد بن شَاكِر ؛ قال : حدثنا أبو أُسامة ، عن بُرَيْد ، عن

أبي بُرْدة ، عن أبي موسى ؛ دَخَلْتُ على النبي أنا ورجُلان من بني عَمِّي ؛ فقال
أحدهما : يا رسول الله أُمِّرْنَا على بَعْضِ مَا وَلَّاكَ اللهُ ؛ فقال الآخر مثل هذا ؛ فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : أَيُّ وَاللهِ لَا أُوَلِّي أَحَدًا سَأَلَهُ ، وَلَا حَرَصَ عَلَيْهِ .

ما جاء فيمن استعمل رجلاً وفي الناس من هو أعلم منه
أو استعمل رجلاً فاجراً

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا عمرو بن خالد القزويني ؛
قال : حدثنا إسماعيل بن عياش ، عن جيش ^(١) بن قيس الرحبي ، عن
عكرمة ، عن ابن عباس ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مَنْ
وَلِيَ أَحَدًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُوَ يَعْلَمُ أَنَّ فِيهِمْ مَنْ هُوَ أَوْلَى بِذَلِكَ ، وَأَعْلَمَ
بِكِتَابِ اللَّهِ ، وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ ، وَرَسُولَهُ ^(٢)

تولية العمل من
لا يصلح له

(١) كذا بالأصل والذي في المستدرک للحاكم حسين بن قيس الرحبي .
(٢) روى هذا الحديث عن ابن عباس وعن حذيفة . أما حديث ابن عباس فقد
أخرجه الحاكم في المستدرک في كتاب الأحكام عن حسين بن قيس الرحبي ، عن
عكرمة ، عن ابن عباس بلفظ (من استعمل رجلاً على عصابته ، وفي تلك العصابة من
هو أَرْضَى اللَّهُ مِنْهُ فَقَدْ خَانَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَجَمَاعَةَ الْمُسْلِمِينَ) . وقال حديث صحيح الإسناد
ولم يخرجوا . قال في نصب الراية : وتمتبه الذهبي وقال : حسين بن قيس ضعيف . وقال
ابن عدي في الكامل : إنما يعرف هذا من كلام عمر .
وأخرجه الطبراني في صحيحه ، وأخرجه الخطيب البغدادي في التاريخ بلفظ (من تولى
من أمر المسلمين شيئاً فاستعمل عليهم رجلاً وهو يعلم أن فيهم من هو أولى بذلك ،
وأعلم منه بكتاب الله ، وسنة رسوله ، فقد خان الله ورسوله ، وجماعة المسلمين . وأخرجه
أبو داود عن ابن عباس .

أما حديث حذيفة : قال في نصب الراية : رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده ، عن
حذيفة بلفظ (أيما رجل استعمل رجلاً على عشرة أنفس ، وعلم أن في العشرة من هو
أفضل منه فقد غش الله ورسوله وجماعة المسلمين) .

وفي كنز العمال : من ولي من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً بحالة فعلية لعنة
الله لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً حتى يدخله جهنم ومن أعطى أحداً حى الله فقد أنهلك =

أخبرني عبد الله بن محمد بن الحسن : قال : حدثنا إسحاق بن راهويه .
قال : حدثنا عيسى بن يونس : قال : حدثنا حريز بن عثمان ، عن النضر بن
شفي ، عن عمران بن سليم : قال : قال عمر : من استعمل فاجرًا وهو
يعلم أنه فاجر ، فهو فاجر مثله .

أخبرني أبو بكر بن الحسن : قال : حدثنا عمرو بن عثمان : قال :
حدثنا بقيقه : قال : حدثنا صفوان بن عمرو : قال : حدثني أبو اليمان
الموزني : أن أبا سعد الخير قال : قال عمر : لا يستعمل الفاجر إلا فاجر .
أخبرني أبو بكر : قال : حدثنا عمر بن عثمان : قال : حدثنا أبي ،
عن ابن أبيه ، عن الحارث بن يزيد ، عن زياد بن نعيم ، عن ابن عمر ،
قال : لا يؤلى الخائن إلا خائن .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن : قال : حدثنا إسحاق بن
راهويه : قال : حدثنا روح بن عبادة ، عن السري بن يحيى : قال :
حدثنا مالك بن دينار : قال : سأل رجل وهب بن منبه عن رجل
استعمل على عمل ففرض له رزق فلم يعد الذي فرض له : قال
وهب : إني سأضرب لك مثلاً : أخبرني عن رجل تلهص زماناً ، حتى
إذا كبر وجلس في بيته ، أتاه شاب : فقال : إنك قد جربت اللصوصية ،

في حمى الله شيئاً بغير حقه : فعليه لعنة الله ، أو قال تبرأت منه ذمة الله . ورواه أحمد
والحاكم عن أبي بكر .

وفيه أيضاً : من ولي عملاً وهو يعلم أنه ليس لذلك العمل أهل فليتيروا مقعده من
النار : أخرجه الروياني ، وابن عساكر ، عن أبي موسى .
وروى ابن سعد أن عمر قال : إني لا أخرج أن أستعمل الرجل وأنا أجد أقوى منه .

فَعَلَّمَنِي ، فَمَا أَصْبَحْتُ مِنْ شَيْءٍ ، فَبَيَّنَنِي وَبَيَّنَكَ ؛ فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ : إِنِّي أَخَافُ
أَنْ أَعْلَمَكَ فَتُضَيَّبَ فَلَا تُقِيمَ لِي : فَجَعَلَا بَيْنَهُمَا أَمِينًا ، مَا أَصَابَ مِنْ شَيْءٍ
بَيْنَ الشَّيْخِ وَاللَّصِّ وَالْأَمِينِ ، أَيُّ هَؤُلَاءِ شَرٌّ؟ قَالَ : كُلُّهُمْ سَوَاءٌ .

صفة القضاة ومن ينبغي أن يستعمل على القضاء

وما ينبغي للقاضي أن يعمل إذا تقلد القضاء

حدثنا أحمد بن محمد بن عمر بن بكير بن ماهان ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال :
حدثنا الهيثم بن عدي ، عن عبد الله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عمر ؛ قال :
قال عمر بن الخطاب : ينبغي أن يكون في القاضي خصال ثلاث ؛ لا يضالع ،
ولا يضارع ، ولا يتبع المطامع ^(١) .

ما ينبغي أن يكون
في القاضي من
خصال

حدثني علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ؛ قال : حدثنا إبراهيم
ابن بشار ^(٢) ؛ قال : حدثنا سفيان ؛ قال : حدثنا إدريس أبو عبد الله بن
إدريس ؛ قال : أتيت سعيد بن أبي بريدة ، فسألته عن رسائل عمر بن الخطاب
التي كان يكتب بها إلى أبي موسى الأشعري ، وكان أبو موسى قد أوصى
إلى أبي بريدة ، وأخرج إلى كتاباً ؛ فرأيت في كتاب منها : أما بعد ؛

كتاب عمر بن
الخطاب لأبي موسى
الأشعري

(١) في كثر العمال عن عمر ؛ قال : لا يقيم أمر الله إلا من لا يصانع ، ولا يضارع ، ولا يتبع
المطامع ، يكف عن عزته ، ولا يكتف في الحق على حدته . رواه عبد الرزاق ، ووكيع
في الفرر ، وابن عساكر . ومعنى يضارع (على مافسر في النهاية لابن الأثير) يرأى ؛
قال : ومنه حديث معمر بن عبد الله : إني أخاف أن تضارع ؛ أي أخاف أن يشبه
فعلك الرياء .

(٢) إبراهيم بن بشار الرمادي ، عن سفيان ؛ إبراهيم صاحب سفيان بن عيينة =

فإن القضاء فريضة مُحْكَمَةٌ ، وَسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ ، فَافْهَمْ إِذَا أَدَّى ^(١) إِلَيْكَ ؛ فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ تَكْلَمُ بِحَقِّ لَا نَقَازَ لَهُ ، وَأَسْ بَيْنَ ^(٢) الْاِثْنَيْنِ فِي مَجْلِسِكَ ، وَوَجْهِكَ ^(٣) حَتَّى لَا يَطْمَعَ شَرِيفٌ فِي خَيْفِكَ ، وَلَا يَأْسُ وَضِيعٌ (وَرَبَّمَا قَالَ ضَعِيفٌ) مِنْ عَدْلِكَ ^(٤) ؛ الْفَهْمُ الْفَهْمُ فِيمَا يَتَلَجَّاجُ ^(٥) فِي صَدْرِكَ (وَرَبَّمَا قَالَ فِي نَفْسِكَ) وَيُشْكَلُ عَلَيْكَ ؛ مَا لَمْ يَنْزَلْ فِي الْكِتَابِ ، وَلَمْ تَجْرِبْ بِهِ سُنَّةٌ ؛ وَاعْرِفِ الْأَشْبَاهَ وَالْأَمْثَالَ ، ثُمَّ قِسْ ^(٦) الْأُمُورَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَانْظُرْ أَقْرَبَهَا إِلَى اللَّهِ ، وَأَشْبَهَهَا بِالْحَقِّ فَاتَّبِعْهُ ، وَاعْتَمِدْ إِلَيْهِ ، لَا يَمْنَعُكَ قَضَاءُ قَضِيَّتِهِ ^(٧) بِالْأَمْسِ ، رَاجَعَتْ

== كما قال الذهبي في ميزان الاعتدال ، نقلا عن يحيى بن معين ، ولكن ابن حنبل (كما حدث عنه ابنه عبدالله) يقول : كان سفيان الذي يروى عنه إبراهيم بن بشار ، ليس بسفيان بن عيينة اهـ .

رواية أعلام الموقعين : فأخرج إلى كتابا ، قرأت في كتاب منها . وعبارة البيهقي : قال : أخرج إلينا سعيد بن أبي بردة كتاباً ؛ فقال : هذا كتاب عمر إلى أبي موسى رضي الله عنهما .

(١) عبارة العقد الفريد : إذا أدلى إليك الخصم ، وزيد في صبح الاعشى (وأنفذ إذا تبين لك) .

(٢) عبارة العقد ، وعيون الأخبار ، والمقدمة ، والبيان والتبيين : أس بين الناس في مجلسك ، ووجهك .

(٣) زيد في نهاية الأرب ، والكامل ، بعد هذه الكلمة (وعدلك) .

(٤) رواية البيان والتبيين : ولا يخاف ضعيف من جورك .

(٥) رواية الجميع تغاير رواية الأصل في هذا ، فعندهم : الفهم الفهم فيما يتلجج (أو عند ما يتلجج) في صدرك ما ليس في كتاب ولا سنة ؛ (أو) ما ليس فيه قرآن ولا سنة (أو) ما لم يبلغك في كتاب الله ولا سنة النبي صلى الله عليه وسلم) .

(٦) رواية الجاحظ : (وقس الأمور عند ذلك ، ثم اعمد إلى أحبها إلى الله ، وأشبهها بالحق ، ورواية المقدمة : (وقس الأمور بنظائرها) .

(٧) رواية الجاحظ والكامل والمقدمة : (ولا يمنحك قضاء قضيتك بالأمس ، ==

فيه نَفْسِكَ ، وَهُدِيتَ فِيهِ لِرُشْدِكَ ، فَإِنَّ مُرَاجَعَةَ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادَى فِي الْبَاطِلِ . الْمُسْلِمُونَ عُذُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا مَجْلُودًا حَدًّا ، أَوْ مُجْرَبًا عَلَيْهِ شَهَادَةً زُورَ ، أَوْ ظَنِينًا ^(١) فِي وِلَاءِ قَرَابَةٍ ، وَاجْعَلْ لِمَنْ أَدْعَى حَقًّا غَائِبًا ^(٢) أَمْدًا يَنْتَهَى إِلَيْهِ ، أَوْ بَيِّنَةً عَادِلَةً ؛ فَإِنَّهُ أَثْبَتَ لِلْحُجَّةِ ، وَأَبْلَغَ فِي ^(٣) الْعُذْرِ ، فَإِنْ أَحْضَرَ بَيِّنَةً إِلَى ذَلِكَ ^(٤) الْأَجَلَ أَخَذَ بِحَقِّهِ ، وَإِلَّا وَجَّهَتْ عَلَيْهِ الْقَضَاءُ الْبَيِّنَةُ عَلَى مَنْ أَدْعَى ، وَالْيَمِينَ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ . إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَوَلَّى مِنْكُمْ السَّرَائِرَ ^(٥) ، وَدَرَأَ عَنْكُمْ الشُّبُهَاتِ ، وَإِيَّاكَ وَالْعَاقِ وَالضُّجُرَ ، وَالتَّأْذِي بِالنَّاسِ ، وَالتَّنَكُّرَ لِلْخَصْمِ فِي ^(٦) مَجَالِسِ الْقَضَاءِ الَّتِي يُوجِبُ اللَّهُ فِيهَا الْأَجْرَ ،

= راجعت فيه نفسك (أو فراجعت فيه نفسك) ، وهديت فيه لرشدك أن ترجع عنه ، (أو أن ترجع إلى الحق فإن الحق قديم) ، (أو فإن الحق لا يفظله شيء) ومراجعة الحق خير من التماذى في الباطل ، (أو اعلم أن مراجعة الحق خير من التماذى في الباطل) . في الباطل) ، ورواية العقد الفريد : (والرجوع إليه خير من التماذى في الباطل) . (١) رواية الجاحظ ، وابن قتيبة (أو ظنينا في ولاء أو قرابة) ، ورواية المقدمة : (أو ظنينا في نسب أو ولاء) .

(٢) رواية الجاحظ والمقدمة : (حقا غائبا ، أو بيينة) .

(٣) رواية الجاحظ : (فإن ذلك أنفي للشك . وأجلى للعمى ، وأبلغ في العذر) .

(٤) ليس في رواية الجميع لفظ (إلى ذلك الأجل) . ورواية عيون الاخبار ،

وصبح الاعشى ، ونهاية الأرب ، والكامل (وإلا استحللت القضية عليه) .

(٥) رواية المقدمة : (فإن الله سبحانه عفا عن الإيمان ودرأ بالبينات)

ورواية عيون الاخبار : (فإن الله تولى منكم السرائر ودرأ عنكم بالبينات) وفي أعلام

الموقمين (وتولى من العباد السرائر ، وستر عليهم الحدود إلا بالبينات) .

(٦) رواية الجاحظ : (والتنكر للخصوم في مواطن الحق) ورواية المقدمة :

(فإن استقرار الحق في مواطن الحق يعظم الله به الأجر ، ويحسن به الذكر) .

وقى أغلب روايات الكتاب (إياك ، والقلقى ، وقى أعلام الموقمين عن أبي عبيد

وَلِيُخَيِّنَ فِيهَا الذُّخْرَ. مَنْ حُسِنَتْ نِيَّتُهُ، وَخُلِصَتْ نِيَّتُهُ، وَبَيْنَ اللَّهِ كِفَاؤُهُ
مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ، وَالصُّلْحُ جَائِزٌ بَيْنَ النَّاسِ، إِلَّا مَا أَحَلَّ حَرَامًا،
أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا؛ وَمَنْ تَوَزَّنَ لِلنَّاسِ ^(١) بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ غَيْرَ ذَلِكَ شَاءَ اللَّهُ،
فَمَا ظَلَمَ بِثَوَابٍ غَيْرِ اللَّهِ ^(٢) فِي عَاجِلِ دُنْيَا، وَأَجَلَ آخِرَةِ وَالسَّلَامُ ^(٣).

== (الغلق) وشرح الكتاب عليه فقال: ولهذا نهي النبي عليه السلام عن قضاء الغضبان؛
والغضب نوع من الغلق والإغلاق الذي يغلُق على صاحبه باب حسن التصور والقصد،
وأوصى بعض العلماء ولياً أماً؛ فقال له: إياك والغلق والضجر؛ فإن صاحب الغلق
لا يقدم عليه صاحب حق، وصاحب الضجر لا يصبر على حق أه.

(١) رواية الجاحظ: (ومن تَوَزَّنَ للناس بما يعلم الله خلافه منه هتَكَ الله سِرَّهُ،
وَأَبْدَى فَمْلَهُ، ورواية عبون الأخبار: (ومن تَوَزَّنَ للناس بغير ما يعلم الله منه
شَاءَ الله).

(٢) كَذَا بِالْأَصْلِ؛ وَأَغْلِبَ الرِّوَايَاتُ: فَمَا ظَلَمَ بِثَوَابٍ عِنْدَ اللَّهِ؛ قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ:
يُرِيدُ بِدَعْمِ عَظِيمِ جَزَاءِ الْمُخْلِصِ، وَيُبَيِّنُ أَنَّ جَزَاءَ الْعَامِلِينَ كَمَا ذَكَرَ فِي الْقُرْآنِ مَرَاراً لَا يَقْدَرُ
قُدْرُهُ عِنْدَ اللَّهِ، وَأَنَّهُمْ سَيُوفُونَ أَجْرَهُمْ فِي هَذِهِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ. وَالْمَعْنَى
وَاضِحٌ عَلَى هَذِهِ الرِّوَايَاتِ.

(٣) وَقَدْ رَوَى الْبَيْهَقِيُّ فِي بَابِ (مَنْ اجْتَهَدَ ثُمَّ رَأَى أَنَّ اجْتِهَادَهُ خَالَفَ نَصًّا
أَوْ إِجْمَاعًا، أَوْ مَا فِي مَعْنَاهُ، رَدَّهُ عَلَى نَفْسِهِ وَعَلَى غَيْرِهِ) كِتَابَ عَمْرِو بْنِ لَاقِيٍّ مُوسَى بِهَذَا
الْإِسْتِادَ بِلَفْظٍ: (أَمَّا بَعْدُ لَا يَمْنَعُكَ قَضَاءُ قَضِيَّتِهِ بِالْأَمْسِ، رَاجِعْتَ الْحَقَّ؛ فَإِنَّ الْحَقَّ
قَدِيمٌ؛ لَا يَبْطُلُ الْحَقُّ شَيْءٌ، وَمَرَاجَعَةُ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ. ثُمَّ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ:
وَرَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَغَيْرُهُ عَنْ سَفْيَانَ؛ وَقَالُوا فِي الْحَدِيثِ: لَا يَمْنَعُكَ قَضَاءُ قَضِيَّتِهِ
بِالْأَمْسِ، رَاجِعْتَ فِيهِ نَفْسَكَ، وَهَدَيْتَ فِيهِ لِرُشْدِكَ أَنْ تَرْجِعَ إِلَى الْحَقِّ؛ فَإِنَّ الْحَقَّ
قَدِيمٌ، وَإِنَّ الْحَقَّ لَا يَبْطُلُ شَيْءٌ. وَمَرَاجَعَةُ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادِي فِي الْبَاطِلِ أَه. وَرَوَاهُ كَامِلًا فِي كِتَابِ الشَّهَادَاتِ. وَفِي كَنْزِ الْعَمَالِ (بَعْدَ أَنْ نُقِلَ الْكِتَابُ بِلَفْظٍ قَرِيبٍ

مِنْ رِوَايَةِ وَكَيْعٍ) عُلِّمَ عَلَيْهِ بِعِلَامَةِ الدَّانِقَطِيِّ، وَالْبَيْهَقِيِّ، وَابْنِ عَسَاكَرٍ.

وَقَدْ رَوَى ابْنُ الْقَيْمِ فِي أَعْلَامِ الْمُؤَلَّفِينَ هَذَا الْكِتَابَ؛ عَنْ أَبِي عَيْيَدٍ، ثُمَّ قَالَ فِي
نَهَايَةِ الرِّوَايَةِ مَا نَصَّهُ: قَالَ أَبُو عَيْيَدٍ: قَلَّ لِكُتُبِهِ (أَيِ الَّذِي رَوَى عَنْهُ أَبُو عَيْيَدٍ) =

حدثنا إبراهيم بن محسن بن معدان المروزي ؛ قال : أخبرنا عبيدة بن
مُحمَّد ؛ قال : حدثنا حفص بن صالح أبو عمر الأسدي ، عن الشعبي ؛ قال :
كتب عمر بن الخطاب إلى معاوية وهو أمير^(١) بالشَّام : «أما بعد ، فإنني

كتاب عرماوية

== هل أسنده جعفر (أى الذى روى عنه كثير وهو جعفر بن بُرقان) ؟ قال : لا .
ثم قال ابن القيم : وهذا كتاب جليل القدر ، تلقاه العلماء بالقبول ، وبنوا عليه
أصول الحكم والشهادة . والكتاب مروي في البيان والتبيين للجاحظ ، وعيون الاخبار
لابن قتيبة ، والكامل للمبرد ، والاحكام السلطانية للماوردي ، والمقدمة لابن خلدون ،
بألفاظ مختلفة طبعا .

وقد كان هذا الكتاب موضع دراسة وتعليق لكثير من العلماء ، وخاصة من
المستشرقين ؛ وقد كتب الأستاذ مرجوليوت ؛ أستاذ اللغة العربية في جامعة أوكسفورد
سابقا فصلا عن هذا الكتاب في مجلة الجمعية الآسيوية ؛ عمد فيه للمقارنة بين ثلاث
روايات اختارها ؛ وهى رواية الجاحظ ، وابن قتيبة ، وابن خلدون ؛ وحاول
أن يجعل من اختلاف الروايات سببا للتشكيك في صحة نسبة الكتاب إلى عمر ، وعجب
أن يكون هذا الكتاب قد نقل شفاها من عمر لابن موسى . وليس أحد الأمرين
- فيما نرى - داعيا للتشكيك في الكتاب ؛ أما الثانى فلأن أغلب الروايات تدور على
سعيد بن أبى بردة بن أبى موسى ؛ وفيها يقول الراوى عنه : فأخرج لنا كتبنا فيها كتاب
عمر إلى أبى موسى . وأما الاول فلأن اختلاف الروايات في الحديث لا يكون سببا
قادحا فيه ، وموجبا لرده ؛ خصوصا وأن هذا الكتاب عن عمر (لا عن الرسول) ،
وهو مكتوب في معنى خاص ، لا يغير من شأنه اختلاف الروايات فيه ، مادامت كلها
تحمل هذا المعنى ، والعلماء الخبيرون بالاخبار ، وطرق نقلها لم يشكوا في صحة الكتاب ،
ولم ينقل عن واحد منهم معنى من معاني رده . وقد تولى تفسيره كثير منهم ؛ وأعلام
المؤلفين لابن القيم يكاد يكون كتاباً موضوعاً لشرح كتاب عمر ؛ اتخذ التعليق عليه
وسيلة للإفاضة في كثير من أسرار التشريع التى نصب ابن القيم نفسه ليبانها ،
والدفاع عنها ، ولم يشكك هو ، ولا شيخه ابن تيمية في الكتاب من قريب أو بعيد ،
ولو كان في الكتاب مغرر ما ترددوا في بيانه .

(١) روى هذا الكتاب في العقد الفريد هكذا (إذا تقدم إليك الحصان ==

كُنْهَتْ إِلَيْكَ فِي الْقَضَاءِ بِكِتَابٍ لَمْ آلِكَ فِيهِ وَنَفْسِي خَيْرًا ، فَالْزِمْ خِصَالًا
يَسْلُمُ دِينَكَ ، وَتَأْخُذْ بِأَفْضَلِ حَظِّكَ عَلَيْكَ ؛ إِذَا حَضَرَ الْحَضَمَانُ فَالْبَيْتَةُ الْعُدُولُ ،
وَالْإِيمَانُ الْقَاطِمَةُ ؛ أَدْنِ الضَّعِيفَ حَتَّى يَجْتَرِيَ قَلْبُهُ وَيَنْبَسِطَ لِسَانُهُ ، وَتَعَاهِدِ
الْقَرِيبَ ، فَإِنَّهُ إِنْ طَالَ حَبْسُهُ تَرَكَ حَقَّهُ ، وَانْطَلَقَ إِلَى أَهْلِهِ ، وَإِنَّمَا أُبْطِلَ حَقُّهُ
مَنْ لَمْ يَرْفَعْ بِهِ رَأْسًا ، وَاحْرِصْ عَلَى الصِّلَحِ بَيْنَ النَّاسِ مَا لَمْ يَسْتَتِمْ لَكَ الْقَضَاءُ .

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن
جريج ، عن عطاء ؛ قال : لَا يَنْفَعُنِي لِلْقَاضِي إِذَا تَبَيَّنَ لَهُ الْقَضَاءُ أَنْ يُصْلِحَ بَيْنَهُمْ .

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ، وغيره ، عن مسلم بن
إبراهيم ، عن سعد بن زيد ، عن علي بن الحكم ، عن أبي الحسن الجزري
عن عمرو بن مرة الجهني (وكانت له صحيفة ^(١)) ؛ قال : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : أَيُّمَا وَالٍ أَغْلَقَ بَابَهُ دُونَ ذَوِي الْحَلَّةِ وَالْحَاجَةِ ،
أَغْلَقَ اللَّهُ رَحْمَتَهُ عَنْهُ عِنْدَ خَلَّتِهِ وَحَاجَتِهِ ^(٢) .

لا يصلح بين
المعصومين
له القضاء

من أغلق بابه
دون ذوى الحاجة

== فعليك بالبيئة العادلة ، أو باليمين القاطمة ، وإدناء الضعيف حتى يشتد قلبه ؛ وينبسط
لسانه ، وتعاهد الغريب ، فإنك إن لم تتعاهده ترك حقه ، ورجع إلى أهله ، وإنما
ضيع حقه من لم يرفق به ، وآس بين الناس في لحظك وطرفك ، وعليك بالصِّلَحِ بَيْنَ
النَّاسِ مَا لَمْ يَتَبَيَّنْ لَكَ فَصْلُ الْقَضَاءِ) .

(١) ويكنى بأبي مريم الأسدي أو الأزدي .

(٢) حديث عمرو بن مرة أخرجه الترمذي بلفظ : ما من إمام يغلق بابه دون
ذوى الحاجة ، والحلة ، والمسكنة إلا أغلق الله أبواب السماء دون خلته ، وحاجته ،
ومسكنته . وأخرجه أبو داود أيضاً بلفظ : من تولى شيئاً من أمر المسلمين ، فاحتجب
عن حاجتهم ، وفقيرهم احتجب الله دون حاجته . وقال الحافظ في الفتح : وسنده
جيد . وأخرجه الحاكم عن أبي مخيمرة ، عن أبي مريم الأزدي وله قصة مع معاوية ،

حدثنا علي بن شُعيب السُّدَّاسِي : قال : حدثنا عبد الله بن نُمَيْر : قال :
حدثنا الأعمش ، عن القاسم بن عبد الرحمن ، عن أبيه : قال : قال عبد الله :
من كان منكم قاضياً فليقض بما في كتاب الله ، فإن جاءه ما ليس في كتاب
الله فليقض بما قال رسول الله ، فإن جاءه ما لم يقل رسول الله فليجتهد ،
فإن لم يفعل فليغير ولا يستحي .

وجوب القضاء بما
في كتاب الله

حدثنا الحارث بن محمد : قال : حدثني خالي عمر بن الصلت : قال :
حدثنا الحسن بن قتيبة ، عن القطان بن سفيان ، عن أبيه : قال : قرأت كتاب
عمر بن الخطاب إلى أبي موسى : لا تستقضين إلا ذا مال ، وذا حسب ؛

لا يستقض إلا ذو
المال والحسب

== وذلك أنه قال لماوية : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من ولاه
الله شيئاً من أمور المسلمين إلخ الحديث ، فجعل لماوية رجلاً على حوائج المسلمين .
ورواه أحد من حديث معاذ بن عمار ، من ولي من أمور المسلمين شيئاً ، فاحتجب
عن أولى الضعف والحاجة احتجب الله تعالى عنه يوم القيامة . ورواه الطبراني في
الكبير من حديث ابن عباس بلفظ : « أيما أمير احتجب عن الناس ، فأمرهم احتجب
الله عنه يوم القيامة » : قال ابن أبي حاتم عن أبيه : في هذا الحديث منكر . وأخرج
الطبراني من حديث أبي جعفر أنه قال لماوية : سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
حديثاً أحببت أن أضعه عندكم مخافة ألا تلتفتوا ؛ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : « يا أيها الناس من ولي منكم عملاً ، فحجب بابه عن ذي حاجة للمسلمين حجب
الله تعالى أن يلبح باب الجنة ، ومن كانت همة الدنيا حرم الله عليه جوارى ، فإني
بعثت بخراب الدنيا ولم أبعث بهمارتها . »

ورواه ابن عساكر ، وأبو سعيد الغافق في القضاة ، ورواه البيهقي ، عن القاسم بن
غيمرة ، عن رجل من أهل فلسطين يكنى أبا مريم من الأسد قدم على معاوية :
فقال له معاوية : ما أمرك ؟ قال : حديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم ذكر الحديث .

فإن ذا المال لا يرغب في أموال الناس ، وإن ذا الحسب لا يطمش العواقب
بين الناس .

أخبرني الحسن بن أبي فضل المقرئ ؛ قال : حدثنا محمد بن حميد ؛ قال :
حدثنا الحكم بن بهير بن سليمان ، عن عمر بن قيس ؛ قال : كتب عمر بن
عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة ؛ أما بعد ؛ فإن رأس القضاء اتباع ما في كتاب
الله ، ثم القضاء بسنة رسول الله ، ثم حكم الأئمة الهداة ، ثم استشارة ذوي
الرأى والعلم ، وألا تُوَزر أحداً على أحد ، وأن تحكم بين الناس وأنت تعلم
ما تحكم به ، ولا تقس ؛ فإن القاييس في الحكم بغير العلم كالأعمى الذي
يعشو في الطريق ، ولا يُبصر ؛ فإن أصاب الطريق أصاب بغير علم ، وإن
أخطأ فقد نزل بمنزله ذاك حين أتى بما لا يعلم له فهلك ، وأهلك من معه ،
فما أتاك من أمر تحكم فيه بين الناس لا يعلم لك به فسل عنه من تعلم ؛
فإن السائل عما لا يعلم من يعلم أخذ العالمين ^(١) .

حدثنا محمد بن إسماعيل الشافعي ؛ قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
الأوليني ؛ قال : حدثنا مالك بن أنس ، عن ربيعة بن أبي عبد الرحمن ؛ أن عمر
ابن عبد العزيز قال : لا يصلح القاضي إلا أن تكون فيه خمس خصال ^(٢) ؛
يكون صليهاً ، تزهاً ، غفياً ، حليماً ، عليماً بما كان قبله من القضاء والسنة .

(١) روى البيهقي وأصحاب السنن أحاديث كثيرة في هذا المعنى الذي كتب فيه
عمر بن عبد العزيز إلى عدي بن أرطاة ، وسيأتي الكلام على شيء من هذه الأحاديث
التي وردت في الأصل .

(٢) في البيهقي : ذكره بيان ، عن يحيى بن سعيد ؛ قال : سأل عمر بن عبد العزيز =

حدثني عبد الله بن مسلم بن قتيبة : قال : حدثنا إسحق بن راهويه : قال :
حدثنا بشر بن المفضل : قال : حدثنا المغيرة بن محمد بن عبد العزيز : قال :
لا ينبغي أن يكون الرجل قاضياً حتى تكون فيه خمس خصال : يكون
علماً قبل أن يستعمل ، مستشيراً لأهل العلم ، ملقياً بالمرئع ، منصفاً للخصم ،
مُحْتَمِلاً لِلْإِثْمَةِ ^(١) .

قال ابن قتيبة : الرائع الدِّئَانَةُ وتطرف النفس إلى الدُّون من العَطِيَّة .
وقال الكسائي : الرائع الذي يَرْضَى بِالْقَلِيلِ مِنَ الْعَطَاءِ ، وَيُجَادِنُ
أَنْجَدَانَ السُّوءِ .

حدثني أبو قلابة الرِّقَاشِي : قال : حدثني أبي : قال : حدثنا عباد بن عباد ،
عن مَزَاحِمِ بْنِ زُفَرٍ : قال : قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ : فَسَأَلْنَا عَنْ بَلَدِنَا ،
وَعَنْ أَمِيرِنَا ، وَعَنْ قَاضِيِنَا ، وَقَالَ : إِنَّ الْقَاضِيَ يَحْتَاجُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ أَرْبَعُ
خِصَالٍ ، فَإِنْ أَخْطَأَتْهُ وَاحِدَةٌ كَانَتْ رَضْمًا : أَنْ يَكُونَ وَرِعًا ، وَأَنْ يَكُونَ
عَلَمًا ، وَأَنْ يَكُونَ فِهِيمًا ، وَأَنْ يَكُونَ سَوُولًا عَمَّا لَا يَعْلَمُ ^(٢) .

حدثنا أحمد بن محمد بن بَكِيرٍ : قال : حدثنا أبي : قال : حدثنا الهيثم

== عن قاضي الكوفة . وقال : القاضى لا ينبغي أن يكون قاضياً حتى يكون فيه خمس
خصال : غفيف ، حلیم ، عالم بما كان قبله ، يستشير ذوى الالباب ، لا يبالى
بعلامه الناس .

(١) محتملاً للإثمة ، عبارة النهاية : متحتملاً للإثمة . وقد وردت العبارة في المقدم
المريد ، والبيان والتبيين هكذا : إذا كان في القاضى خمس خصال فقد كمل : علم بما كان
قبله ، ونزاهة عن الطمع ، وحلم عن الخصم ، واقتداء بالإثمة ، ومشاورة أهل الرأى
(٢) يراجع ما ذكره البيهقي عن عمر بن عبد العزيز في خصال القاضى الخمس .

ابن علي ، عن أبي جَنَاب ^(١) ، عن الوليد بن مَرِيْع ؛ قال : وَجَّهَنِي عبد الحميد ابن عبد الرحمن إلى عُمر بن عبد العزيز بِتَقْدِير ^(٢) ديوان السكوة ؛ فقال لي : مَنْ قاضِيكُمْ ؟ قلت : عامِر الشَّعْبِي ؛ قال : صاحبُ عبد العزيز بن مَرْوان ؟ قلت : نعم ؛ قال : إِنَّ القاضِي ينبغي أن يكون فيه تَحْسُّسٌ خِصَالٌ ، فَإِنْ نَقَصَتْ وَاحِدَةٌ كَانَتْ رَضْمَةً ، الْعِلْمُ بِمَا قَبْلَهُ ، وَالْحُكْمُ عِنْدَ الْخُصْمِ ، وَالنِّزَاجَةُ عِنْدَ الْمَطْمَعِ ، وَالْإِحْتِمَالُ لِلْأَثْمَةِ ، وَمُشَاوَرَةُ ذِي الْعِلْمِ ^(٣) .

مُشْتَمِلٌ أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورِ الرَّمَادِيِّ ؛ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ شُبْرُومَةَ ؛ قَالَ : كَتَبَ ابْنُ هُبَيْرَةَ نَاسًا فَكَانَتْ فِيهِمْ ^(٤) مَنْصُورُ بْنُ حَيَّانِ الْأَسَدِيِّ ، وَطَلْحَةُ بْنُ مُضَرَّافٍ ؛ وَلَمْ يَحْضُرْ طَالِحَةُ ؛ فَقَالَ : ابْنُ طَالِحَةَ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ : لَمْ يَحْضُرْ ؛ قَالَ : فَعُورُوا ؛ فَإِنَّهُ لَا يَصْلُحُ لِهَذَا الْأَمْرِ إِلَّا الْفَقِيهُ الْعَالِمُ ، الْوَرَعَ الْقَصَارِمُ .

مُشْتَمِلٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي عُمَرَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ شُبْرُومَةَ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ؛ قَالَ لَا يَنْبَغِي لِلْقَاضِي إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَالِمًا ، فَهَؤُلَاءِ صَارُوا .

مُشْتَمِلٌ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ ؛ قَالَ :

(١) أبو جناب : يحيى بن أبي حبة .

(٢) أى بالخراج المحصل .

(٣) يراجع في التعليق على هذا النص ما علقنا به على عبارة المغيرة بن محمد ابن عبد العزيز .

(٤) كذا في الأصل ، والسياق يقتضى : وكانت فيهم منصور بن حبان الأسدي إلخ .

حدثنا هشام ، عن يحيى بن حمزة ، عن ابن أبي غيلان ، عن الزُّهْرِيِّ ؛ قال :
ثَلَاثٌ إِذَا كُنَّ فِي الْقَاضِي فَلَيْسَ بِقَاضٍ ؛ إِذَا كَرِهَ لِلْوَأَمِ ، وَأَحَبَّ الْحَمْدَ ،
وَكَرِهَ الْعَزْلَ ^(١) .

وقال ابنُ أبي غيلان ، عن ابنِ مَوْهَبٍ ؛ قال : ثَلَاثٌ إِذَا لَمْ تَكُنْ فِي
الْقَاضِي فَلَيْسَ بِقَاضٍ ؛ يُشَاوِرُ إِنْ كَانَ عَالِمًا ، وَلَا يَسْمَعُ شَكِيَّةً مِنْ أَحَدٍ
لَيْسَ مَعَهُ خَصْمٌ ، وَيَقْضِي إِذَا فَهِمَ .

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن حَبَشٍ ؛ قال : حدثنا أبو الأصم
خُزَيْمَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، عَنْ رَجَاءَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ ، عَنْ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ ؛
قال : مِنْ أَحَبِّ الْمَسَالِ وَالشَّرَفِ ، وَخَافَ الدَّوَائِرَ لَمْ يَعْدِلَ .

قال رَجَاءُ ؛ وَكَانُوا إِذَا خَوْفُوا يَزِيدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَوْهَبٍ بِالْعَزْلِ
(وَكَانَ عَلَى قَضَاءِ فِلَسْطِينَ) يَقُولُ لَهُمْ : أَلَيْسَ فِي زَيْنَا (قَرِيَّةٌ لَهُمْ) خُبْرٌ
وَزَيْتٌ ؟ سَارِجٌ إِلَيْهِ !

حدثني محمد بن إسحاق الصَّغَفَانِيُّ ؛ قال : حدثنا أحمد بن عيسى ؛ قال : حدثنا
ابن أبي وَهَبٍ ، عَنْ مَالِكٍ ، أَنَّهُ سَمِعَ ابْنَ هُرَيْرٍ يَقُولُ : لَا يَنْبَغِي لِلرَّجُلِ أَنْ
يَكُونَ قَاضِيًا حَتَّى يَأْتِيَ إِلَى مَنْ ^(٢) يُنْزَوِيهِ فَيَقُولُ : إِنِّي قَدْ دُعِيتُ إِلَى الْقَضَاءِ ؛
أَفَأَهْلٌ لَذَلِكَ أَنَا ؟ .

(١) بهذا المعنى ألم الشاعر في قوله :

سَيَانٌ فِي الْحَكَمِ شَاكِيهِ وَشَاكِرِهِ مِنْ الْأَمَامِ وَهَاجِيهِ وَمُطَرِيهِ

(٢) هذه الكلمة غير واضحة في الأصل (ولم نثر على مرجع نصحيح منه هذه
العبارة ، فأصلحناها كما ترى ، ويمكن أن تقرأ ينزويه) والمعنى المراد كما يبدو من
سياق الجملة : حتى يستشير من يهيم أمره ، ويعينه من شأنه ما يعينه من شأن نفسه ،
يلزمه الوقوف عند حد ما يراه من مصلحته .

حدثني عبد الله بن المفضل ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : قال الثعمان بن ثابت ؛
لا ينبغي أن يُستعاضى إلا رجل صدق ، تجرّز شهادته . فقال محمد بن الحسن ؛
لا يجوز حكم قاضٍ إلا عدل جاز الشهادة .

حدثني جعفر بن محمد ؛ قال : حدثنا قتيبة بن سعيد ؛ قال : حدثنا معن
ابن عيسى ، عن جرير بن حازم ، عن أنس بن سيرين ؛ أن عمر استعمل
قاضيا فاختصم إليه رجلان في دينار ، فحل القاضي ديناراً فأعطاه المدعى ؛ فقال
محمد : اعتزل قضاءنا .^(١)

عزل هر لقاض
لم يحكم بين
الخصمين

حدثنا الفضل بن موسى بن قيس ؛ قال : حدثنا عون بن كهمس ؛ قال :
حدثني أبي ، عن عبد الله بن بريدة ؛ قال : شتم رجل ابن عباس ؛ فقال :
أيشتمني وإنّي لأسمع بالحكم من حكام المسلمين يعدل في حكمه فأفرج به
ولعلّ ألا أقاضى إليه أبداً .

ما جاء في ألا يقضى القاضي وهو غضبان

أخبرني علي بن حرب ؛ قال : سمعت ابن عيينة يقول : عبد الملك بن حمير ،
عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ؛ قال : لا ينبغي
للقاضي أن يقضى بين اثنين وهو غضبان .

لا يقضى القاضي
بين اثنين وهو
غضبان

وحدثنا العباس بن محمد بن حاتم ؛ قال محمد بن بشر العبدي ؛ حدثنا

(١) لعل عمر رضي الله عنه عزله لأنه يرى (كما تقدم قبيل ما جاء في القاضي
يحكم بالهوى) أن القاضي متى ظهر له الحق وجب عليه الحكم ، فلا يترك احتمال شأن
يظهر ، أو ضد يحتمل .

أبو بكر الرمادي ؛ قال : حدثنا يزيد بن أبي حكيم موسى بن صالح المطار ؛
قال : حدثنا أبو عاصم النبيل . وحدثني أحمد بن عبد الله الحداد ؛ قال :
حدثنا محمد بن كثير . كلهم عن سُفيان بن سعيد الثوري ، عن عبد الملك بن
عُمير ، عن عبد الرحمن بن أبي بكرة ، عن أبيه ؛ قال : قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم : لا يَقْضَى الْحَكَمُ بين اثنين وهو غَضَبَان .

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ؛ قال : حدثنا أبو الوليد ؛
قال : حدثنا شعبة ، عن عبد الملك بن عُمير ؛ قال : سمعت عبد الرحمن بن أبي
بكرة : أن أبا بكرة كتب إلى ابنه بِسِجِسْتَان : سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، يقول : لا يَقْضَى الرَّجُلُ بين اثنين وهو غَضَبَان .

حدثني محمد بن علي المروزي ؛ قال : أخبرني سهل بن عمار ؛ قال :
حدثنا عُمر بن عبد الله ، عن سُفيان بن حسين ، عن أبي بشر ، عن عبد الرحمن
ابن أبي بكرة ، عن أبيه ؛ أنه كتب إلى سِجِسْتَان أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال : لا يَقْضَى الْقَاضِي بين اثنين وهو غَضَبَان .

حدثنا أبو صالح مُقاتل بن صالح المَطَرَز ؛ قال : حدثنا أحمد بن عبد الله
ابن يونس ؛ قال : حدثنا زهير ، عن عباد بن كثير ، عن أبي عبد الله ، عن
عطاء بن يسار ، عن أبي سلمة ؛ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :
من ابْتُلِيَ بالقضاء بين المسلمين فلا يَقْضَى بين اثنين وهو غَضَبَان .^(١)

(١) حديث أبي بكرة رواه الجماعة ، فرواه أحمد ، والبخاري ، وابن ماجه ، عن
أبي بكرة بلفظ (لا يَقْضَى الْقَاضِي بين اثنين وهو غَضَبَان) ورواه مسلم ، والترمذي ،
والنسائي عن أبي بكرة بلفظ : لا يحكم أحد بين اثنين وهو غَضَبَان .
ورواه أبو يعلى في مسنده عن أم سلمة بلفظ (إذا ابْتُلِيَ أحدكم بالقضاء بين ==

حدثنا أبو قلابة ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا القاسم بن عبد الله بن
عمر ؛ قال : حدثنا أبو طوالة ^(١) ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ؛ قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ^(٢) لا يقضى القاضى إلا وهو ريان شعبان .
حدثني محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد ؛ قال :
حدثتني عمّة أبي أمّ أيها بنت موسى ، عن أبيها موسى بن جعفر ، عن أبيه ،
عن جده ، عن علي بن الحسين ، عن الحسين بن علي عليه السلام ؛ قال :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقضى أحدٌ وهو غضبان .

لا يقضى القاضى
إلا وهو ريان
شعبان

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ؛ قال : أخبرنا
مُعمر ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ؛ أن عمر قال لابن مسعود : إنه بلغني
أنك تقضى ولست بأمين ؛ قال : بلى ؛ قال : فولّ حارّها من تولى قارّها .

== المسلمين فلا يقضى وهو غضبان ، وليست يذم في النظر ، والمجلس ، والإشارة .
وأخرجه أبو داود ، وأحمد ، والبخاري ، وابن ماجه أيضا بلفظ (لا يقضين حكم
بين اثنين وهو غضبان) . وذكر البيهقي قصة كتابة أبي بكره لابنه فقال : عن عبد الرحمن
ابن أبي بكره ؛ قال : كتب أبي ، وكتبته له يدي إلى ابنه عبيد الله (وهو على سجستان)
لا أعرف ما حكمت بين اثنين وأنت غضبان ؛ فإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول : لا يحكم بين اثنين وهو غضبان .

(١) ليس في المحدثين أبو طوالة غيره .

(٢) حديث أبي سعيد الخدري رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه القاسم بن
عبد الله بن عمر ، وهو متروك كذاب . قال في مجمع الزوائد : لا يروى عن النبي صلى الله
عليه وسلم إلا بهذا الإسناد . وأخرجه الدارقطني ، والبيهقي بهذا الإسناد .

ليكن حديث قضاء الغضبان يحمل المعنى الذي من أجله لا يجوز قضاء القاضى إلا
وهو شعبان ريان . وقد روى أن ابن أبي ليلى كان لا يقيم مد للقضاء إلا ويؤتي بقصة
فيأكل ، ثم يؤتي بغالية فيتخلف ، وإذا كان يوم النساء أجلس معه رجلا . وروى أن
شريحاً كان إذا غضب ، أو جاع قام فلم يقض بين أحد .

ذكر قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم

على بن أبي طالب صلوات الله عليه

حدثنا الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي ؛ قال : حدثنا عمر بن عبد الرحمن أبو حفص الأبار ، عن الأعمش ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي البختري ، عن علي بن أبي طالب عليه السلام ؛ قال : بَعَثَ ^(١) رسول الله صلى الله عليه

بم علي رضي
الله عنه إلى اليمن

(٣) حديث إرسال علي رضي الله عنه إلى اليمن ، وتقليده قضاء ما روى من طريق علي ، ومن حديث ابن عباس ؛ لحديث علي أخرجه أبو داود في باب (كيف القضاء) ورواه أحمد ، وإسحق بن راهويه ، والطحاوي في مسانيدهم ، الكل عن طريق سمك ، عن حفص ، عن علي . ورواه الحاكم في المستدرک في كتاب الفضائل ، وقال : حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه .

وأخرجه ابن ماجه في سننه في الأحكام - باب ذكر القضاء ، عن أبي البختري (واسمه سعيد بن فيروز) عن علي . وكذلك رواه الحاكم في المستدرک وقال : حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ورواه البزار في مسنده ، وقال : أبو البختري لا يصح سماعه من علي .

وأخرجه أبو يعلى الموصلي في مسنده عن غندر ، ثنا شعبة عن عمر ، فقال سمعت أبا البختري يقول : أخبرني من سمع علياً ، فذكره .
وأخرجه البزار في مسنده عن أبي إسحق ، عن حارثة بن ضرب ، عن علي ، فذكره ، وقال : هذا أحسن إسناد فيه عن علي ، فذكره .

وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، عن ابن عباس ، عن علي ؛ قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم برسالة ، فقلت : يا رسول الله تبعني وأنا غلام حديث السن ، فأسال عن القضاء ، ولا أدري ما أجيب ؛ قال ما بدت من ذلك ، أن أذهب بها أنا أو أنت ، فقلت : إن كان ولا بد فأنأ أذهب ، قال : انطلق فإن الله تعالى يثبت لسانك ، ويهدي قلبك ، إن الناس يتقاضون إليك ، فإذا أتاك الخصمان فلا تقض لواحد حتى تسمع كلام الآخر ، فإنه أجدد أن تعلم لمن الحق .

وسلم إلى اليَمَن ؛ فقلت : يا رسول الله ، إنك تَبْعُنِي ، وأنا حديث السن ؛
لَا عِلْمَ لِي بِالْقَضَاءِ ؛ قال : انطلق فإن الله سَيَهْدِي قَلْبَكَ ، وَيُثَبِّتَ لِسَانَكَ ؛
قال : فما شَكَّيْتُ في قضاء بين اثنين .

حدثنا عبد الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ؛ قال : حدثنا بشر بن عمر
الزهراني ؛ قال : حدثنا شُعْبَةُ ، عن عمرو بن مُرَّة ، عن أبي البَخْتَرِيِّ ؛ قال :
حدثني من سمع عليا ؛ فذكر نحوه .

أخبرني جعفر بن محمد بن سعيد البجلي في كتابه ، أن حسن بن حسين
العرني حدثهم ؛ قال : حدثنا عمرو بن ثابت ، عن عَبدان بن تَاجَع ، عن
عمرو بن مُرَّة ، عن عبد الله بن سَلة ، عن علي ؛ قال : بَعَثَنِي النبي صلى الله
عليه وسلم إلى اليمن ، فذكر نحوه .

حدثنا زهير بن محمد بن قُير ؛ قال أخبرنا خالد بن الوايد ؛ قال : أخبرنا
إسرائيل ، عن أبي إسحق ، عن حارثة بن مُضَرَّب ، عن علي عليه السلام ؛
قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ؛ فقلت : إنك تَبْعُنِي
إلى قوم هم أشد مني أفضى فيهم ؛ قال : اذهب فإن الله سَيُهَيِّئُ لِسَانَكَ
ويهدي قلبك .

حدثنا أحمد بن موسى بن إسحق الخراسي ؛ قال : حدثنا عمر بن طلحة
القياري ؛ قال : حدثنا أنباط بن نصر ، عن سِماك ، عن حَلَس ، عن علي ؛

= وأما حديث ابن عباس : فأخرجه الحاكم في المستدرک بلفظ قريب من لفظ الأصل
الذي رواه عن ابن عباس ؛ وقال : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ورواه أبو داود
في مراسيله : وأعل بأن رواه بهرلون .

قال : بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ؛ فقلت : إنك تبعثني وأنا حديث السن ، لا أعلم لي بكثير من القضاء ، فضرب صدري ، وقال : اذهب فإن الله سيهدي قلبك ، ويثبت لسانك ؛ قال : فما أعيا على قضاء مدثني داود بن يحيى الدهقان ؛ قال : حدثنا عباد ؛ قال : حدثنا حارصم

ابن حميد النخعي ، عن سماك ، عن حنشل ، عن علي مثله .

مدثني الحسين بن محمد البجلي ؛ قال : حدثنا عباد بن يعقوب ؛ قال : حدثنا علي بن هاشم ، عن سليمان بن قرم ، عن سماك ، عن حنشل ، عن علي ، عن النبي عليه السلام بنحوه .

مدثنا عبد الملك بن عبد الله الرقاشي ؛ قال : حدثنا أبو غسان مالك بن اسماعيل . وحدثنا الفضل بن محمد ؛ قال : حدثنا قريش بن اسماعيل ؛ قال : حدثنا شريك ، عن سماك ، عن حنشل ، عن علي ؛ قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم قاصداً إلى اليمن ، فبعثني إلى قوم ذوى أسنان ، وأنا حدث ، فقال : إذا جلس إليك الخصمان فاسمع من هذا كما تسمع من هذا ؛ قال : أبو غسان : فلا تنقض الأول حتى تسمع من الآخر ، كما سمعت من الأول ؛ فما زلت قاضياً بعده .

أخبرني جعفر بن محمد بن مروان الغزالي في كتابه ؛ أن أباه حدثه ؛ قال : حدثنا مخلد بن شداد ، عن يحيى بن عبد الرحمن الأزرق ، عن أبان بن تغلب ، عن سماك بن حرب ، عن حنشل بن المعتمر ، عن علي ؛ قال : بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن ، فقال لي : يا علي ، إذا أتاك الخصمان فلا تنقض لأحدهما حتى تسمع كلام الآخر ؛ فإنه أخرى أن يتبين لك القضاء ؛ قال علي : فما زلت قاضياً .

أخبرني سَمَلُ؛ قال : حَدَّثَنَا مُؤَمِّلُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ سُفْيَانَ ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْرَ ، عَنْ أَبِي جَحْفَةَ ^(١) عَنْ عَلِيٍّ ؛ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ الْيَمَنِ ؛ فَقُلْتُ : إِنَّكَ تَبْعَنِي إِلَى قَوْمٍ يَسْأَلُونَنِي ، وَلَا يَعْلَمُونَ لِي ؛ قَالَ : فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَى صَدْرِي ، وَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ سَيَهْدِي قَلْبَكَ ، وَيُثَبِّتَ لِسَانَكَ ، فَإِذَا قَعَدَ بَيْنَ يَدَيْكَ الْخَصْمَانِ ، فَلَا تَنْهَضُ حَتَّى تَسْمَعَ مِنَ الْآخِرِ كَمَا سَمِعْتَ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَإِنَّهُ أَخْرَى أَنْ يَتَّبِعَنَّ لَكَ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَأَزَلْتُ قَاضِيًا وَمَا شَكَّيْتُ ^(٢) فِي قَضَاءِ بَعْدُ .

رَوَيْنَاهُ الْعَبَّاسُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَاتِمٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ بْنُ الشَّعْمَانِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ (وَهُوَ ابْنُ عُمَرَ) ، عَنْ مُسْلِمٍ ، (وَهُوَ الْأَنْوَرُ) عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : بَعَثَ النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلِيًّا إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ : عَلَّمَهُمُ الشَّرَائِعَ ، وَأَقْضَى بَيْنَهُمْ ؛ قَالَ : لَا أَعْلَمُ لِي بِالْقَضَاءِ ، نَالَ : فَتَخَسَّسْتُ فِي صَدْرِي ، وَقَالَ : اللَّهُمَّ أَمِّدْهُ لِقَضَاءِ .

أخبرني محمد بن علي بن الحسن الحسن بن علي ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَرْوَانَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عُيَيْدُ بْنُ خُنَيْسٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا صَبَاحُ الْمُزَنِيِّ ، عَنْ مُسْلِمٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ ، عَنْ بُرَيْدَةَ بْنِ حُصَيْبٍ ؛ قَالَ : بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا إِلَى الْيَمَنِ يُعَلِّمُهُمُ الشَّرَائِعَ ، وَيَقْضِي بَيْنَهُمْ ؛ فَقَالَ عَلِيٌّ : لَيْسَ لِي عِلْمٌ بِالْقَضَاءِ ؛ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَذْنُهُ ، فَدَنَا فَوَضَعَ يَدَهُ بَيْنَ

(١) أبو جحيفة بجمع مضمومة بعدها حاء (عبد الله بن وهب)

(٢) كذا بالأصل ؛ والأوضح - كما يدل عليه ما ورد في الروايات الأخرى - وما شككت أو (أو ما شككت في قضاء بعد) .

مُذْيِه ، وقال : اللهم اهدِه للقضاء .

أخبرني الحسين بن محمد البجلي ؛ قال : حدثنا عباد بن يعقوب ؛ قال :
 حدثنا علي بن هاشم ، عن محمد بن عبد الله ، عن عون بن عبيد الله ، عن
 أبيه ، عن أبي رافع ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعث علياً
 إلى اليمن عاملاً عليها أقطعته القضاء ، ف مسح رسول الله صلى الله عليه وسلم على
 صدره ، وقال : اللهم اهدِ قلبه ، وثبت لسانه ، وأعطه فهم ما يُخاصم إليه فيه .
 أخبرني محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ؛ قال : حدثنا محمد بن يحيى
 ابن فياض ؛ قال : حدثنا محمد بن الحارث ، عن محمد بن عبد الرحمن بن
 البجلي ، عن أبيه ، عن ابن عمر ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
 أنقض أمي علي .

على أنقض الأمة

مرثنا السري بن عاصم أبو سمع ؛ قال : حدثنا بشر بن زاذان أبو أيوب ؛
 قال : حدثنا عمر بن الصبح ، عن بُريد بن عبد الله ^(١) ، عن مكحول ، عن
 شداد بن أوس ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنقض أمي علي .
 مرثنا محمد بن إشكاب ؛ قال : حدثنا وهب بن جرير ؛ قال : حدثنا شعبة ، عن
 حبيب بن الشهيد ، عن ابن أبي مليكة ، عن ابن عباس ، قال : قال عمر : أنقضانا علي .
 مرثنا أحمد بن زهير ؛ قال : حدثنا خلف بن الوليد ؛ قال : حدثنا إسرائيل
 عن سمالك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ؛ قال : قال عمر : علي أنقضانا .
 مرثنا أحمد بن موسى الحراني ، قال : حدثنا عمر بن طلحة ؛ قال : حدثنا

(١) بريد بن عبد الله : كذا بالأصل ؛ والذي عرف بالرواية عن مكحول

أسباط ، عن سيالك ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ؛ قال : قال عمر : على أقضانا .
 حدثني القاسم بن محمد بن حماد القرشي ، عن عمر بن طلحة القياري ، عن
 عبيد الله بن المهلب عن المنذر بن زياد ، عن ثابت ^(١) ، عن أنس ؛ قال :
 قال عمر لرجل : اجعل بيني وبينك من كننا أمرنا - إذا اختلفنا في شيء -
 أن يحكمه ؛ يعني علياً .

أخبرنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا خالد بن مخلد ؛ قال : حدثنا
 يزيد بن عبد الملك ، عن علي بن محمد بن ربيعة ، عن عبد الرحمن الأعرج ،
 عن أبي هريرة ؛ قال : قال عمر : على أقضانا .

حدثنا أبو سعيد أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان ؛ قال : حدثنا
 ابن آدم ؛ قال : حدثنا ابن أبي زائدة ، عن أبيه ، عن أبي إسحق ، عن أبي
 ميسرة ^(٢) ؛ قال : قال عبد الله بن مسعود : أفضى أهل المدينة على بن أبي طالب .
 حدثنا أبو سعيد ؛ قال : حدثنا يحيى بن آدم ؛ قال : حدثنا منندل ^(٣)
 العنزي ، عن أبي إسحق ، عن سعيد بن وهب ، عن عبد الله ؛ قال : ما تقولون ؟
 إن أعلم أهل المدينة على .

حدثنا أبو سعيد ؛ قال : حدثنا يحيى بن آدم ؛ قال : حدثنا أبو زيد ^(٤) ،
 عن مطرف ^(٥) عن أبي إسحق مثله ، عن سعيد ، عن عبد الله مثله .

(١) ثابت : ابن أسلم البتاني . (٢) عمر بن شرحبيل

(٣) مندل : بن علي العنزي أبو عبد الله الكوفي اسمه عمرو ، ومنندل لقب له .

(٤) أبو زيد : عبث بن القاسم الزبيدي الكوفي .

(٥) مطرف : ابن طريف .

أخبرني دَاوُد بن يَحْيَى الدَّهْقَان ؛ قال : حَدَّثَنَا أَزْهَر بن جَمِيل ؛ قال :
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ ^(١) ، عَنْ مَيْمُون بن أَبِي حَمْرَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيم ^(٢) ، عَنْ خَيْشَمَةَ ^(٣) ؛
 قال : قال أَبُو هُرَيْرَةَ : أَقْضَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ ^(٤) عَلَى .

حَدَّثَنَا أَحْمَد بن مُلَاعِب بن حَسَّان ، وَأَحْمَد بن مُوسَى الْحَرَامِي ؛ قَالَا :
 حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ طَلْحَةَ الْقِيَّار ؛ قال : حَدَّثَنَا أَسْبَاطُ بن نَصْر ، عَنْ سَمَّاك ،

(١) أَبُو بَكْرٍ : عَبْد الرَّحْمَن بن عُمَان الثَّقَفِي .

(٢) إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيُّ .

(٣) خَيْشَمَةُ بن عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

(٤) حَدِيثُ أَقْضَاكُمْ عَلَى : قَالَ فِي كَشْفِ الْخُفَاءِ وَمَنْزِيلِ الْإِبِلَاسِ : رَوَاهُ الْبُغْوِيُّ
 فِي شَرْحِ السَّنَةِ ، وَالْمَصَابِيحِ عَنْ أَنَسٍ ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَابْنُ الْإِمَامِ أَحْمَدُ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ
 بِلَفْظٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : عَلَى أَقْضَانَا ، وَأَبَى أَقْرُونَا .

وَرَوَاهُ الْحَاكِمُ رَوِّحَهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ بِلَفْظٍ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلَ الْمَدِينَةِ
 عَلَى . وَرَوَاهُ عَبْدُ الرَّزَّاقِ ، عَنْ قَنَادَةَ رَفَعَهُ مَرْسَلًا بِلَفْظٍ : أَرْحَمُ أُمَّتِي بِأُمَّتِي أَبُو بَكْرٍ ،
 وَأَشَدُّهُمْ فِي أَمْرِ اللَّهِ عُمَرُ ، وَأَصْدَقُهُمْ حَيَاءُ عُثْمَانُ ، وَأَقْضَاهُمْ عَلَى ... ثُمَّ قَالَ بَعْدَ كَلَامٍ
 طَوِيلٍ : نَعَمْ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي التَّفْسِيرِ ، وَأَبُو نَعِيمٍ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : قَالَ عُمَرُ :
 أَقْضَانَا عَلَى وَأَقْرُونَا أَبَى . وَلِلْحَاكِمِ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ أَنَّ أَقْضَى أَهْلَ
 الْمَدِينَةِ عَلَى وَقَالَ صَحِيحٌ ، وَمِثْلُ هَذِهِ الصِّفَةِ حَكَمَهَا الرَّفْعُ عَلَى الصَّحِيحِ ؛ كَذَا قَالَ فِي
 الْأَصْلِ . وَنَظَرَ فِيهِ الْقَارِئُ فِي الْمَوْضُوعَاتِ ؛ أَيْ لِأَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ لِلرَّأْيِ فِيهِ مَجَالٌ أَوْ
 وَقَدْ تَعَرَّضَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي كِتَابِهِ (مِنْهَاجُ السَّنَةِ النَّبَوِيَّةِ) لِهَذَا الْحَدِيثِ فِي
 سِيَاقِ الرَّدِّ عَلَى الرَّوَافِضِ فِي قَوْلِهِمْ : أَنَّ عَلِيًّا كَانَ أَعْلَمَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
 فَقَالَ فِي كَلَامٍ طَوِيلٍ ، مَا خَصَّهُ : أَنَّ أَهْلَ السَّنَةِ يَمْنَعُونَ ذَلِكَ ، وَيَقُولُونَ مَا اتَّفَقَ عَلَيْهِ عَلَمَاؤُهُمْ :
 أَنَّ أَعْلَمَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ، وَقَدْ ذَكَرَ غَيْرُ وَاحِدٍ الْإِجْمَاعَ
 عَلَى أَنَّ أَبَا بَكْرٍ أَعْلَمُ الصَّحَابَةِ كُلِّهِمْ ، إِلَى أَنْ قَالَ : وَأَمَّا قَوْلُهُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْضَاكُمْ عَلَى . وَالْقَضَاءُ يَسْتَلْزِمُ الْعِلْمَ وَالِدِّينَ فَهَذَا الْحَدِيثُ لَمْ يَثْبُتْ ، وَلَيْسَ لَهُ
 إِسْنَادٌ يَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ . وَقَوْلُهُ أَعْلَمُكُمْ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ مَعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَقْوَى إِسْنَادًا مِنْهُ ،
 وَالْعِلْمُ بِالْحَلَالِ وَالْحَرَامِ يَنْتَظِمُ الْقَضَاءُ أَكْثَرَ مِمَّا يَنْتَظِمُ الْحَلَالُ وَالْحَرَامُ . اهـ

عمر وبن أبي
القناد مكي
تهذيب الكمال
(٥٩١/٢١)

عن عكرمة ، عن ابن عباس ؛ قال : إذا بلغنا شيء تسكلم به على قضاء ، أو فتيا لم نجاوزه إلى غيره .

حدثنا علي بن حرب الموصلي ؛ قال : حدثنا ابن فضيل ؛ قال : سمعت ابن شبرمة يقول : إذا ثبت لنا الحديث عن علي أخذناه ، وتركنا ما سواه .

ذكر قضايا علي بن أبي طالب عليه السلام باليمن

على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم

حدثنا محمد بن إسحق الصنعاني ، وعلى بن سهل بن المغيرة ؛ قالوا : حدثنا محاضر بن المورع ؛ قال : حدثنا أجلمح^(١) ، عن الشعبي ، عن عبد الله الحضرمي ، عن زيد بن أرقم ؛ قال : بينما أنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ جاء رجل من أهل اليمن ، وعلى يومئذ بها ، فجعل يحدث النبي صلى الله عليه وسلم : أتى بامرأة وطأها ثلاثة في طهر واحد ، فسأل اثنين أن يقرأ بهذا الولد فلم يقرأ ، ثم سأل اثنين اثنين أن يقرأ بهذا الولد فلم يقرأ ، حتى فرغ يسأل اثنين اثنين غير واحد فلم يقرأوا ، فأفرع بينهم ؛ فالزم الولد الذي خرجت عليه القرعة ، وجعل عليه ثلثي الدية ، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه^(٢) .

طريق قضاء علي
في نسب الولد

(١) أجلمح هو ابن عبد الله الكندي ، ويقال اسمه يحيى والأجلمح لقبه .

(٢) حديث زيد بن أرقم في قضاء علي في نسب الولد رواه البيهقي في شعب الإيمان ، ورواه ابن أبي شيبة ، وأحمد في مسنده . قال ابن أبي حاتم في علل الحديث : سألت أبا عن حديث رواه الأجلمح ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الحليل ، عن زيد بن أرقم ؛ قال : جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إن عليا أفنى باليمن في ثلاثة وقعوا

هكذا قال مُحَاضِرٌ ، عن أَجَلَحَ ، عن الشَّعْبِيِّ ، عن عبد الله بن علي الحَضْرَمِيِّ ،
وخالفه غيره .

حدثنا الحسن بن يحيى بن أبي الربيع الجرجاني ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ؛

على جارية فولد بينهم ولد - الحديث فقال أبي : قد اختلفوا في هذا الحديث فاضطربوا ،
والصحيح حديث سلة بن كهيل .

ورواه أبو داود ، والنسائي بلفظ (كنت جالسا عند النبي صلى الله عليه وسلم ،
جاء رجل من أهل اليمن فقال : إن ثلاثة نفر من أهل اليمن أتوا عليا يختصمون إليه
في نفر قد وقعوا على امرأة في طهر واحد ، فقال لاثنين : طيبا بالولد لهذا ، فقالا : لا ،
ثم قال لاثنين : طيبا بالولد لهذا ؛ فقالا : لا ، ثم قال لاثنين : طيبا بالولد لهذا فقالا : لا
فقال : أتم شركاء متشاكسون ؛ إني مفرع بينكم فمن قرع فله الولد ، وعليه لصاحبه ثلثا
الدية ، فأقرع بينهم ، فجعله لمن قرع له ، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
بدت أضراسه ونواجذه . قال ابن القيم : وفي إسناده يحيى بن عبد الله الكندي الأجلح ،
ولا يحتج بحديثه ، لكن رواه أبو داود والنسائي بإسناد كلهم ثقات إلى عبد خير ،
ثم ذكر رواية كرواية الأصل . ورواه الحاكم في المستدرک ،

قال ابن القيم : أشكل هذا الحكم على جمهور الفقهاء ، وظنوه في غاية البعد عن القياس
واختلفوا فيه ، فقال به إسحق بن راهويه ، وقال : هو السنة في دعوى الولد ، وقال به
الشافعي في القديم ، ورجح أحمد حديث القافة . والإشكال في حكم على من ناحية
دخول القرعة في الذنب ، وتغريم من خرجت له القرعة ثلثا دية ولده لصاحبه ، وكل
منهما بعيد عن القياس في نظرهم ، ولكن القرعة قد تشتمل على فقدان مرجع سواهما من
بيته ، أو إقرار ؛ وليس يبعد تعين المستحق بالقرعة في هذه الحال ؛ إذ هي غاية المقدور
عليه من أسباب ترجيح الدعوى ، ولها دخول في دعوى الأملك المرسلة التي لا تثبت
بقريئة ولا أمانة ، فدخولها في الذنب الذي يثبت بمجرد الشبه الحق المستند إلى قول
القائف أولى . وأما أمر الدية فلأنه لما أتلفه عليهما بوطئه ولحق الولد به وجب
عليه ضمان قيمته ، وقيمة الولد شرعا هي ديته ، فلم لها ثلثا قيمته ، وهي ثلثا الدية ، وصار
هذا كمن أتلف عبداً بينه وبين شريكين له فإنه يجب عليه ثلثا القيمة لشريكه ، فإتلاف
الولد الحر عليهما بحكم القرعة كإتلاف الرقيق الذي بينهم .

قال : أخبرنا سفيان الثوري ، عن أنجح ، عن الشعبي ، عن عبد خير الحضرمي ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى ابن أبي طالب بمثله . وهذا أيضا خالف الناس ، ولم يقل عبد خير غير عبد الرزاق ، عن الثوري . حدثنا أحمد بن علي المقرئ ؛ قال : حدثنا علي بن شبرمة الجاري ؛ قال : حدثنا شريك ، عن جابر ، عن عامر ؛ وأنجح ، عن عامر ، عن أبي الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى بمثل ذلك . ومثني محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي ؛ قال : حدثنا جبارة اليماني ؛ قال : حدثنا قيس ، عن جابر ، وأنجح ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى بذلك .

قال أبو بكر : أقول ما قال شريك ، وقيس ، عن جابر ، وأنجح ، عن عبد الله بن الخليل ، وهو أبو الخليل الخليل ؛ ووافقهما على هذه الرواية أبو إسحق الشيباني ؛ وهو ثبت ، ووافقهما أيضا أبو بكر بن عبيد الله .

حدثنا أحمد بن إسحق أبو بكر الرقي صاحب السنة ، والفضل بن يعقوب الرخامي ؛ قال : حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي ؛ قال : حدثنا أبو إسحق الفزاري ، عن الشيباني ، عن الشعبي ، عن أبي الخليل ، عن زيد بن أرقم ؛ قال : قدِمَ رجل من اليمن ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره ؛ ثم ذكر القصة ، وقال فيه : فقال علي : أنتم شركاء مُتشاكسون ، ثم أفرغ بينهم .

حدثني أبو قلابة ، عن يحيى بن عبد الحميد ، عن أبي بكر بن عبيد الله ، عن أنجح ، عن الشعبي ، عن عبد الله بن الخليل ، عن زيد بن أرقم ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، وعلى بذلك ، وقال : القضاء ما قضى . والذي قال الصنعاني ؛

عن عاصم عن عبدالله الحضرمي (ولم يُسببه إلى أبيه) صحيح .

وقال علي بن سهل : عبدالله بن علي : فهو وهم . وقد خاط في هذا الإسناد عن الشعبي جماعة من رواه عنه .

حدثنا محمد بن عبد الملك الدقيقي : قال : حدثنا يزيد بن هارون : قال : أخبرنا محمد بن سالم ، عن الشعبي ، عن علي بن ذري الحضرمي ، عن زيد بن أرقم : قال : كنت عند النبي عليه السلام إذ أتاه كتاب من علي باليمن : فذكر أن ثلاثة نفر يختصمون في غلام ، وذكر نحوه من القصة وقال : فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه ، ثم قال : لا أعلم فيها إلا ما قضى علي .

قال أبو بكر : محمد بن سالم في حديثه لين شديد ؛ وقد قال داود الأودي غير هذا كله .

حدثنا أحمد بن علي الوراق : قال : حدثنا عبيد الله بن موسى : قال : أخبرنا داود بن يزيد الأودي ، عن الشعبي ، عن أبي جحيفة : قال : سئل علي ، وهو باليمن في ثلاثة اختلفوا في غلام فأفرع بينهم ، فجعل الولد للقارع ، وجعل عليه ثلثي الدية ، فباع ذلك النبي عليه السلام ، فضحك حتى بدت نواجذه .

قال أبو بكر : هذا الحديث قالوا فيه عن الشعبي : أقاويل ؛ فقال علي ابن سهل : عن محاضر ، عن أنجلح ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن علي الحضرمي ، وقال عبد الرزاق : عن الثوري ، عن أنجلح ، عن الشعبي ، عن عبد خير الحضرمي ، وقال قيس ، وأبو بكر بن عياش : عن أنجلح ، عن الشعبي ، عن عبدالله

ابن الخليل ، قال شريك : عن أنجلح ، عن الشعبي ، عن أبي الخليل ، وقال شريك : عن جابر ، عن الشعبي ، عن أبي الخليل ، وقال قيس : عن جابر ، عن الشعبي ، عن عبدالله بن الخليل ، وقال الشيباني : عن الشعبي ، عن أبي الخليل ؛ فالصواب من قال : عبدالله بن الخليل ، ومن قال : ابن الخليل ، لأن هذا قد دلّ على أن كنية عبدالله بن الخليل أبو الخليل ؛ لاتفاق جماعة على ذلك . فأما ما قال داود الأودي : عن الشعبي ، عن أبي جحيفة فهو غلط ، والله أعلم ؛ لأن الجماعة قالت غير ذلك ، وفي حديث داود ضعف ، وما قاله محمد بن سالم ، عن الشعبي ، عن علي بن ذري الحَضْرَمي فغلط أيضا . حدثني إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنّس القاضي ؛ قال : حدثنا بكر ابن عبدالرحمن ، عن قيس ، عن سمالك بن حرب ، عن حاش ، عن علي عليه السلام ^(١) ؛ قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم إلى اليمن فأزبى قبائل الناس

(١) حديث الزبية . رواه أحمد في مسنده ، عن حنشل بن المعتمر ؛ وروى الذهبي القصة في ميزان الاعتدال في ترجمة حنش ، ورواه سعيد بن منصور في سنننه .

قال ابن القيم في أعلام الموقعين : وليس في قضاء على خروج عن القياس ، بل هو مقتضى القياس والعدل . فإن الجناية إذا وقعت من فعل مضمون ، وفعل مهدر سقط ما يقابل المهدر ، واعتبر ما يقابل المضمون ؛ كما لو أنفد مالا مشتركا سقط ما يقابل حقه ، ووجب عليه ما يقابل حق شريكه .

فالذين مانوا في البر يسقط بعضهم فوق بعض ؛ كان الأول قد هلك بسبب مركب من أربعة أشياء ، سقوطه ، وسقوط الباقي .

وسقوط الثلاثة فوّه من فعله ، وجنابته على نفسه ، فسقط ما يقابله ، وهو ثلاثة أرباع الدية ، وبقي الربع الآخر لم يتولد من فعله وإنما تولد من التزام فلم يهدر ، والثاني كان هلاكه من ثلاثة أشياء جذب من قبله له ، وجذبه هو الثالث والرابع ؛ فسقط ما يقابل جذبه وهو ثلثا الدية ، واعتبر ما لا صنع له فيه ؛ وهو الثلث الباقي ؛ وأما الثالث =

رُيَّةُ الْأَسَدِ ، فَأَصْبَحُوا يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ ، وَقَدْ وَقَعَ فِيهَا ، فَتَدَا فَعُوا
 حَوْلَ الرُّيَّةِ ، تَخَرَّ فِيهَا رَجُلٌ ، فَتَعَلَّقَ بِالَّذِي يَلِيهِ ، وَتَعَلَّقَ آخَرُ
 بِآخَرٍ ، حَتَّى خَرَّ فِيهَا أَرْبَعَةٌ جَرَحَهُمُ الْأَسَدُ ، فَتَنَاولَهُ رَجُلٌ بَرُوحَ فَطَقْنَاهُ ،
 وَأَخْرَجَ الْقَوْمَ مِنْهَا ، فَهُمْ مِنْ مَمَاتٍ فِيهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَرِحَ وَهُوَ حَيٌّ ؛ فَسَانُوا
 كُلَّهُمْ ؛ فَقَالَتْ قِبَائِلُ الثَّلَاثَةِ لِقَبِيلَةِ الْأَوَّلِ : هَاتُوا دِيَةَ الثَّلَاثَةِ ، فَإِنَّهُ لَوْ لَا صَاحِبُكُمْ
 لَمْ يَسْقُطُوا فِي الْبُتْرِ ؛ فَقَالُوا : إِنَّمَا تَعْلَقُ صَاحِبُنَا بِوَاحِدٍ ، فَهَنْ تُوَدَّى دِيَةُ
 وَاحِدٍ ، فَاخْتَلَفُوا حَتَّى أَرَادُوا الْقِتَالَ بَيْنَهُمْ ، فَسَرَحَ رَجُلٌ مِنْهُمْ إِلَى وَهْمٍ غَيْرِ
 بَعِيدٍ مِنِّي ، فَأَتَيْتَهُمْ ؛ فَقُلْتُ : تُرِيدُونَ أَنْ تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيٌّ ، وَأَنَا إِلَى جَنْبِكُمْ ؛ إِنِّي قَاضٍ بَيْنَكُمْ بِقَضَاءٍ ، فَإِنْ رَضَيْتُمْوه
 فَهُوَ نَافِذٌ بَيْنَكُمْ ، وَإِنْ لَمْ تَرْضَوْهُ ، فَهُوَ حَاجِرٌ بَيْنَكُمْ ، فَمَنْ جَاوَزَهُ فَلَا حَقَّ
 لَهُ حَتَّى يَأْتِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ فَهُوَ أَعْلَمُ بِالْقَضَاءِ مِنِّي ، فَرَضُوا
 بِذَلِكَ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَجْمَعُوا دِيَةَ تَامَّةٍ مِنَ الَّذِينَ شَهِدُوا الْبُتْرَ ، وَنُصْفَ دِيَةِ
 وَثَلَاثَ دِيَةِ ، وَرُبْعَ دِيَةِ ؛ فَقَضَيْتُ أَنْ يُعْطِيَ الْأَسْفَلُ رُبْعَ الدِّيَةِ مِنْ أَجْلِ
 أَنَّهُ هَلَكَ فَوْقَ ثَلَاثَةٍ ، وَيُعْطَى الَّذِي يَلِيهِ الثَّلَاثَ ، مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ هَلَكَ فَوْقَهُ
 اثْنَانِ ، وَيُعْطَى الَّذِي يَلِيهِ النِّصْفَ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ هَلَكَ فَوْقَهُ وَاحِدٌ ، وَيُعْطَى

قضاء على في
 جماعة تدافعوا
 في رية أسد
 فانوا

== لحمل ثلثه بشيئين جذب من قبله له ، وجذب به للرابع ؛ فسقط فعله دون السبب الآخر ،
 فكان لورثته النصف ؛ وأما الرابع فليس منه فعل البتة ، وإنما هو مجذوب محض ؛ فكان
 لورثته كمال الدية ، وقضى بها على عواقل الذين حضروا البئر لتدافعهم وتواضعهم .
 وإنما وجبت على عاقلة من حضر البئر ولم يباشر ، ولم تجب على عاقلة الجاذب وقد باشر ؛
 لأن الجاذب لم يباشر الإهلاك وإنما تسبب إليه ، وانما خروا تسببوا بالتزام ؛ فكان
 تسببهم أقوى من تسبب الجاذب لأنه الجنى إلى الجذب اه .

الأعلى ؛ الذي لم يهلك قوته أحد الدية ، فمنهم من رضى ، ومنهم من كره ؛
فقلت : تمسكوا بقضائى حتى تأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقضى
بينكم . فوافقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالموسم ؛ فلما قضى الصلاة
جلس عند مقام إبراهيم ، فساروا إليه ، فحدثوه بحديثهم ، فاحتجى ببرد عليه ،
وقال : إني أقضى بينكم إن شاء الله ؛ فقال رجل من أقصى القوم : إن
على بن أبى طالب قد قضى بيننا بقضاء بالين ؛ فقال : وما هو ؟ فقصروا عليه
القصة ، فأجاز رسول الله صلى الله عليه وسلم القضاء كما قضيت بينهم .
أخبرنى جعفر بن محمد بن مروان - فى كتابه - أن أباه حدثه ؛ قال :
حدثنا مخلد بن شداد ، عن يحيى بن عبد الرحمن ، عن حبيب بن زيد الأنصارى ،
عن سيماك ، عن حنش بن المغنم عن على بن عمير^(١) .

وقد قضى معاذ بن جبل فى عهد رسول الله

صلى الله عليه وسلم

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا روح بن عبادة ، وحدثنا

(١) ذكر صاحب الكتاب طرفاً من قضاياء على ؛ ولعلّ قضاياء مشهورة لم نشأ الإطالة
بذكرها لئلا نخرج عن النهج الذى أردنا السير عليه فى التعليق على هذا الكتاب .
وقد ذكر فى كتاب (كنز العمال فى سنن الأقوال والأفعال) كثير من قضاياء على كرم
الله وجهه منقولة عن مصادرها الصحيحة من كتب السنة فى باب الاقضية ، فليرجع إليها
من يريد التوسع فى دراسة قضاياء السلف الصالح رضوان الله عليهم ، وكذلك ذكر
العلامة ابن القيم كثيراً من هذه القضايا ملقياً عليها فبسا من نور تحقيقه يوضح كثيراً
مما غمض على بعض الفقهاء من دقائق هذه الاقضية . كذلك ذكر صاحب كتاب
(الرياض النضرة فى مناقب العشرة) طرفاً لا بأس به من هذه القضايا . وأوفى الروايات
ما ذكرها صاحب كنز العمال .

يوسف بن يعقوب ؛ قال : حدثنا عمرو بن مَرْزُوق . وحدثني محمد بن يحيى ؛ قال : حدثنا عاصم بن عَمِي . وحدثنا أصحابنا ، عن عَلِي بن الجَعْد بن شُعْبَةَ ، عن أَبِي عَوْن الشَّافِعِي ، عن الحارث بن عمرو بن أَخِي المغيرة بن شُعْبَةَ ، عن أصحاب مُعَاذٍ من أَهْلِ حِمْص ، عن مُعَاذٍ ^(١) ؛ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَقْضِي إِنْ عَرَضَ لَكَ الْقَضَاءُ ؟ قَالَ : أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ؛ قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَقْضِي بِسُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ؛ قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ فِي سُنَّةِ رَسُولِ اللَّهِ ؟ قَالَ : أَجْتَهِدُ رَأْيِي ، وَلَا آلُو ؛ قَالَ : فَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدْرَهُ بِيَدِهِ ، وَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَفَّقَ رَسُولَ اللَّهِ لِمَا يُرْضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .

بعث معاذ بن جبل
إلى اليمن

مشتى أحمد بن عبيد بن إسحق الشَّيْبَانِي ، عن ابن عَوْن ، عن رَجُلٍ من ثِقِيف ؛ قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ ؛ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَقْضِي ؟ قَالَ : أَقْضِي بِمَا فِي كِتَابِ اللَّهِ ، ثُمَّ ذَكَرَ مَعْنَاهُ .

مشتى العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا رَوْح بن عُبَادَةَ ؛ قال : شُعْبَةَ قَالَ : سَمِعْتُ عَمْرُو بن أَبِي حَكِيم ، أبا سَعِيد ، قَالَ : سَمِعْتُ ابْنَ بُرْدَةَ

(١) حديث إرسال معاذ لليمن أخرجه أبو داود في كتاب القضاء ، والترمذي في الأحكام عن معاذ ، وأخرجاه ، وكذلك أحمد ، مرسلًا ؛ قال الترمذي : هذا حديث لا نعرفه . وقال البخاري في التاريخ : الحارث بن عمرو بن أَخِي المغيرة بن شُعْبَةَ الشَّافِعِي ، عن أصحاب معاذ ، عن معاذ ، روى عنه أبو عَوْن ، ولا يصح ، ولا يعرف إلا بهذا ، مرسلًا ، ورواه أحمد في مسنده .

نضاه معاذ في
يهودي مات وترك
أخا مسلما

يُحَدِّثُ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ ، عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ الدَّيْلِيِّ (١) : أَنَّ مُعَاذًا كَانَ بِالْيَمَنِ ؛ فَاخْتَصَمُوا إِلَيْهِ فِي يَهُودِيٍّ مَاتَ وَتَرَكَ أَخًا مُسْلِمًا ، فَقَالَ مُعَاذٌ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : إِنْ الْإِسْلَامُ يَزِيدُ (٢) فَوَرَّثَهُ .

نضاه معاذ
في ميراث

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْرُمِيُّ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ ، عَنْ شُعْبَةَ ؛ أَخْبَرَنِيهِ الْأَعْمَشُ ؛ سَمِعَ إِبْرَاهِيمَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ؛ قَالَ : قَضَى مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ ، وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيًّا فِي رَجُلٍ تَرَكَ أُخْتَهُ وَابْنَتَهُ ، فَأَعْطَى الْبِنْتَ النِّصْفَ ، وَأَعْطَى الْأُخْتَ (٣) مَا بَقِيَ .

وَحَدَّثَنَا عَنْ مُعَاذِ بْنِ هِشَامَ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ أَبِي حَسَّانَ ، عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ يَزِيدَ ؛ قَالَ : قَضَى مُعَاذٌ وَرَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيًّا . وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ ، عَنْ ابْنِ عُيَيْنَةَ ، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ ؛ قَالَ : قَضَى مُعَاذٌ بِالْيَمَنِ .

- (١) الدَّيْلِيُّ - أَكْثَرُ النَّاسِ فِي ضَبْطِ هَذَا اللَّفْظِ وَأَرْجَحُ مَا عَلَيْهِ اللَّغَوِيُّونَ مِنْ ضَبْطِهِ هُوَ (الدَّيْلِيُّ) كَمَا قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ .
- (٢) حَدِيثُ الْيَهُودِيِّ الَّذِي مَاتَ وَتَرَكَ أَخًا مُسْلِمًا رَوَاهُ أَحْمَدُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ ، وَفِي آخِرِهِ (يَزِيدٌ وَلَا يَنْقُصُ) فَوَرَّثَهُ .
- (٣) مِيرَاثُ الْأُخْتِ مَعَ الْبِنْتِ : قَالَ ابْنُ الْقَيْمِ فِي أَعْلَامِ الْمُؤَقِّمِينَ : وَمَا قَضَى بِهِ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ هُوَ مَا قَضَى بِهِ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَمَنْ رَأَى ابْنَ عَبَّاسٍ سَقُوطَ الْأُخْتِ بِالْبِنْتِ كَمَا رَوَاهُ الزُّهْرِيُّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ ؛ أَنَّهُ قَبَلَ لَابْنَ عَبَّاسٍ : رَجُلٌ تَرَكَ ابْنَتَهُ وَأُخْتَهُ لَابْنِهِ ، وَأُمُّهُ ؛ فَقَالَ : لَا بِنْتَهُ النِّصْفَ ، وَلَا مَهَ السُّدُسَ ، وَلَيْسَ لِأُخْتِهِ شَيْءٌ بِمَا تَرَكَ ، وَهُوَ لِعَصْبَتِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ السَّائِلُ : إِنْ عَمِرَ قَضَى بِغَيْرِ ذَلِكَ ؛ جَعَلَ لِلْبِنْتِ النِّصْفَ ، وَلِلْأُخْتِ النِّصْفَ ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : أَأَنْتُمْ أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ ؟ . وَقَدْ أَطَالَ الْعَلَامَةُ ابْنُ الْقَيْمِ فِي الْكَلَامِ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي فِصْلِ مِنْ كِتَابِ (أَعْلَامِ الْمُؤَقِّمِينَ) عَقَدَهُ لِبَيَانِ كَلَامِ الصَّحَابَةِ فِي مَسَائِلِ الْمِيرَاثِ .

حدثنا عباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال :
حدثنا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن سعيد بن المسيب ؛ قال : مات
معاذ بن جبل ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة .

ثم وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا موسى الأشعري : عبد الله
بن أيمن إلى اليمن ، فقبل أميراً ، وقبل ^(١) قاضياً .

بعث أبي موسى
الأشعري إلى اليمن

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا أبو يحيى الحماني ؛ قال :
حدثنا يزيد بن أبي بريدة ، عن أبي بريدة ، عن أبي موسى ، وطلحة بن يحيى
ابن طلحة ، عن أبي بريدة ، عن أبي موسى ؛ أن معاذاً قدم عليه أبو موسى
باليمن ، فإذا رجل آتد عن الإسلام ؛ فقال معاذ : لا أنزل عن دابتي
حتى يُقتل ^(٢) .

رأى معاذ في مرتد

وقال أحدهما : كان قد استتيب قبل ذلك :

أخبرني أبو جعفر محمد بن حفص الأثماري ؛ قال : حدثنا علي بن سعيد ؛
قال : حدثنا خالد بن نافع ، عن سعيد بن أبي بريدة ، عن أبيه ، عن أبي موسى ؛

(١) في كتاب التراتيب الإدارية للعلامة عبدالحى السكتاني : قال ابن ابراهيم الوزير
اليمى في (الزهر الباسم في الذب عن سنة أبي القاسم) : النبي صلى الله عليه وسلم ولي أبا
موسى الأشعري على اليمن مُصَدِّقاً - أى جامعاً للصدقات - وقاضياً ، وكان يقضى وبفتى
في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم في زمنه ، وفي أيام الخلفاء الراشدين اه .

(٢) حديث المرندة رواه أحمد بلفظ : قدم على أبي موسى معاذ بن جبل باليمن فإذا
رجل عنده ؛ قال : ما هذا ؟ قال : رجل كان يهودياً فأسلم ثم تهود ، ونحن نريده على الإسلام
منذ - قال أحسبه - شهرين ؛ فقال : والله لا أقعد حتى تضربوا عنقه ؛ فضربت عنقه
فقال : قضى الله ورسوله أن من رجع عن دينه فاقتلوه ، أو قال : من بدل دينه فاقتلوه .
وأخرجه البيهقي .

بعث أبى موسى
على نصف العين
ومعاذ على النصف
الأخر

أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَهُ عَلَى نِصْفِ الْعَيْنِ ، وَمُعَاذَ بْنَ جَبَلٍ عَلَى
نِصْفِ الْعَيْنِ ^(١) .

حدثنا إسماعيل بن إسحق ؛ قال : حدثنا علي بن عبد الله ؛ قال : حدثنا
أبو إدريس ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن أبي موسى ؛ قال : أتيت
باليمن (وأنا على العين) بامرأة ^(٢) فـأَلَتْهَا ؛ فقالت : ما تسأل عن امرأة ثيب
حُبلى من غير بعل ، والله ما خاللت خليلاً ، ولا خادنتُ حَدَثًا ^(٣) منذ
أسلمت ، ولكنى بينما أنا نائمة بفناء يثى ، فو الله ما أيقظنى إلا الرجل
حين رآصنى ، وألقى فى بطنى مثل الشهاب ، ثم نظرت إليه مُقَنَّعًا ، ما أدرى
أى خَلْقِ اللَّهِ هو ؛ قال : فـكُتِبَتْ إلى عُمرَ فيها : فـكُتِبَ إلى : أن وَافَ بها

معاذ بن جبل
يكتب لعمر فى
شأن امرأة غير
متزوجة وجدها
جبل

(١) حديث بعث أبى موسى على نصف العين ومعاذ على النصف الآخر . رواه
أحمد بلفظ : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ مُعَاذًا ، وَأَبَا مُوسَى إِلَى الْعَيْنِ ؛ فَقَالَ : بَشُرُوا
وَلَا تَفْرُوا ، وَبَسُرُوا وَلَا تَهْمُرُوا . وَأَطَاوَعَا وَلَا تَخْتَلِفَا ؛ قَالَ : فَكَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا
قِسْطًا يَكُونُ فِيهِ ، يَزُورُ أَحَدُهُمَا صَاحِبَهُ . قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ : أَظَنَّهُ عَنْ أَبِي مُوسَى .
وفى لفظ آخر لأحمد : قَالَ أَبُو مُوسَى : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا بِأَرْضٍ يَصْنَعُ فِيهَا شَرَابٌ مِنَ الْعَسَلِ
يُقَالُ لَهُ «الْبَيْع» ، وَشَرَابٌ مِنَ الشَّعِيرِ يُقَالُ لَهُ (لَه) : «الْمَزْر» ؛ قَالَ : فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : كُلْ مَسْكِرٌ حَرَامٌ . وَقَدْ ذَكَرَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي (لِسَانِ الْمِيزَانِ) فِي تَرْجُمَةِ
خَالِدِ بْنِ نَافِعٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى أَيْضًا .

(٢) حديث المرأة الحبلى أخرجه البيهقي بلفظ (عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن
أبي موسى الأشعري ؛ قال : أتى عمر بن الخطاب رضى الله عنه بامرأة من أهل اليمن ؛
قالوا : بغت ؛ قالت : إني كنت نائمة فلم أستيقظ إلا برجل روى في مثل الشهاب ؛ فقال
عمر رضى الله عنه : يمانية نومة . شابة ؛ غلى عنها ومتعها . ورواه أيضا برواية أخرى
فيها بعض الخلاف .

(٣) ولا خادنتى حدثنا : كذا بالأصل والظاهر من السياق ؛ ولا خادنت حدثنا .

وناس من قَوْمِهَا الْمَوَاسِمَ ، فَوَاقَيْتَ بِهَا وَبَقَوْمِهَا : فَقَالَ لِي كَالغَضَبَانِ :
مَا فَعَلْتَ الْمَرَاةَ ؟ لَعَلَّكَ سَبَقْتَنِي بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهَا ؛ فَقُلْتُ : مَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ؛
قَالَ : فَسَأَلَهَا فَأَخْبَرْتَهُ بِمَثَلِ الَّذِي حَدَّثْتَنِي ، وَأَتْنِي عَلَيْهَا قَوْمُهَا ؛ فَقَالَ عُمرُ : شَأْنُ
بِهَا مِنْهُ تَنْوَمُ ، فَلَمَّا كَانَ ذَلِكَ يَفْعَلُ قَمَارَهَا وَكَسَاهَا ، وَأَرْضَى قَوْمَهَا بِهَا .
هَذَا الْحَدِيثُ يُدَلُّ عَلَى أَنَّ أَبَا مُوسَى بَقِيَ إِلَى أَيَّامِ عُمرَ عَلَى الْقَضَاءِ .

ذَكَرَ الْقَضَاءُ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْأَمْصَارِ

وَمَا تَأْدَى إِلَيْنَا مِنْ أَخْبَارِهِمْ

وَطَرَفَ مِنْ قَضَايَا مَنْ كَانَ مَشْهُورًا بِالْقَضَايَا مِنْهُمْ

عَهْدَ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عَرَّشْنَا عَلَى بَنِ حَرْبِ الْمَوْصِلِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو شَهَابٍ ؛ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ
إِسْحَاقَ ، عَنْ الزُّهْرِيِّ « كَذَا قَالَ » عَنْ ابْنِ مَاجِدَةَ ^(١) السَّهْمِيِّ ؛ قَالَ :
قَانَلْتُ رَجُلًا فَقَطَعْتُ بَعْضَ أُذُنِهِ ، فَقَدَّمَ أَبُو بَكْرٍ حَاجًّا فَرَفَعَ شَأْنُنَا إِلَيْهِ ؛
فَقَالَ لِعُمَرَ : انْظُرْ هَلْ بَلَغَ أَنْ يُقْتَعَ مِنْهُ ، قُلْتُ : نَعَمْ عَلَى الْحَجَّامِ ؛ فَلَمَّا
ذَكَرَ الْحَجَّامُ نَالَ أَبُو بَكْرٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ :
إِنِّي وَهَبْتُ لِحَالَتِي غُلَامًا أَرْجُو أَنْ يُبَارَكَ لَهُ فِيهِ ، وَإِنِّي نَهَيْتُهَا أَنْ تَجْعَلَ
حَجَّامًا ، أَوْ قَصَّابًا ، أَوْ صَانِعًا .

قضاء أبي بكر
في الأذن المقطوعة

هكذا حدثنا به علي بن حرب ، فقال : عن محمد بن إسحق ، عن الزهري ،
وأسنده ، عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم ، ورواه محمد بن يزيد
الواسطي ، وغيره ، عن محمد بن إسحق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابن
ماجدة السهمي ، ورفعته بعضهم ، عن عمر بن الخطاب ، عن النبي صلى الله عليه وسلم .
حدثنا الزعفراني : قال : حدثنا عفان : قال : حدثنا حماد بن سلمة ،
عن محمد بن إسحق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابن ماجدة ، هكذا :
قال : قَطَّعْتُ مِنْ أُذُنِ غُلَامٍ ، أَوْ قُطِعَ مِنْ أُذُنٍ ، فَقَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو بَكْرٍ
حَاجًّا ، فَانْتَصَمْنَا إِلَيْهِ ، فَسَأَلَ عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ هَذَا قَدْ بَلَغَ الْقِصَاصَ ،
اذْعُ لِي حَجَّامًا فَلْيَقْتَصَّ مِنْهُ ، فَلَمَّا قَالَ : الْحَجَّامُ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ
يَقُولُ : وَهَبْتُ لِحَالَتِي غُلَامًا ، وَنَهَيْتُهَا أَنْ تَجْعَلَ حَجَّامًا ، وَلَا تَصَابًا ،
وَلَا صَائِعًا .

حدثنا القاسم بن الفضل بن ربيع : قال : أخبرنا يونس بن محمد : قال :
حدثنا حماد بن سلمة ، عن ابن إسحق ، عن العلاء بن عبد الرحمن ، عن ابن
ماجدة بمثله ، وقال فيه : فقال عمر : سمعتُ النبي عليه السلام يقول :
وهبتُ لِحَالَتِي ^(١) .

(١) حديث ابن ماجدة رواه أبو داود من طريق العلاء بن عبد العزيز ، عن أبي
ماجدة ولم يسمه ، عن عمر مرفوعا . وقال ابن أبي حاتم : علي بن ماجدة روى عن
عمر مرسلا ، وعنه القاسم بن نافع . وقال البخاري في تاريخه : علي بن ماجدة قال لي
إسحاق : ثنا محمد بن سلمة ، عن العلاء ، عن رجل من بني سهم ، عن علي بن ماجدة سمع عمر فذكره .
قال : وقال لما حجاج : ثنا حماد بن سلمة ، عن ابن إسحاق ، عن العلاء ، عن ابن ماجدة عن
عمر لم يصح إسناده . رواه أحمد وفي روايته : عارمت بدل قائلت .

همال أبي بكر
عند ما استخلف

أخبرنا محمد بن أحمد بن الجعيد ؛ قال : حدثنا أبو أحمد الزهري ، عن
مسعر ، عن محارب بن دثار ؛ قال : لما استخلف أبو بكر استعمل عمر
على القضاء ، وأبا عبيدة على بيت المال ، فمكث عمر سنة لا يتقدم إليه أحد^(١) .
أخبرني عبد الله بن محمد بن الحسن ؛ قال : حدثنا ابن إدريس ؛ قال :
سمعت مسعرا ، عن أزهر ، عن محارب بن دثار مثله .

وهكذا رواه محمد بن عبد الوهاب القتيار ، عن مسعر ، عن أزهر ،
عن محارب ؛ كتب به إلينا هرون بن إسحاق عنه .

أخبرني أبو بكر بن حسن ؛ قال : حدثنا وهب بن بقية ؛ قال :
حدثنا خالد بن عبد الله ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ؛
قال : حدثني فلان ؛ قال : لما استخلف أبو بكر قال لعمر ، ولأبي عبيدة
ابن الجراح : إنه لا بد لي من أعوان ؛ فقال له عمر : أنا أكفيك القضاء^(٢) ؛
وقال أبو عبيدة أنا أكفيك بيت المال .

حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثنا أبو كريب ؛ قال : حدثني
ابن أبي زائدة ، عن مجاهد ، عن الشعبي ؛ قال : القضاء أربعة : عمر ، وعلى ،
وابن مسعود ، وأبو موسى^(٣) .

(١) هذه القصة رواها الطبري في تاريخه عند ذكر أسماء قضاة أبي بكر ، وكتابه ،
وعمله على الصدقات . وفي إحدى رواياته لها بدل لم يتقدم إليه أحد : لا يأتيه رجلان :
(٢) وفي فتح الباري : أن البيهقي خرج بسند قوي أن أبا بكر لما ولي الخلافة ولي
عمر القضاء . وذكره صاحب كتاب صبح الأعشى في الكلام على القضاء .
(٣) نقلها في در السحابة في ترجمة المغيرة بن شعبه ؛ وفي آخرها : والزهاد أربعة :
معاوية ، وعمر ، والمغيرة ، وزباد .

قضاة أصحاب
محمد صلى الله
عليه وسلم

أخبرنا الرمادي ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ؛ قال : أخبرنا معمر ، عن
قتادة ؛ قال : كان قضاة أصحاب محمد سنة ^(١) : عمر ، وعلى ، وأبي بن كعب ،
وابن مسعود ، وأبو موسى ، وذكر زيد بن ثابت . وفي هذا ^(٢) خلاف ؛
فأخبرني أحمد بن أبي خيثمة ، عن مصعب الزبيري ، عن مالك بن أنس ،
عن الزهري ؛ أن أبا بكر ، وعمر ، لم يكن ^(٣) لما قاض حتى كانت الفتنه ،
فاستقضى معاوية .

قضاة عمر بن الخطاب

قبل اتخذه
رسول الله
والخلفاء من
بمنه قضاة ؟

ومشيتي أحمد بن زهير بن حرب ؛ قال : حدثنا مالك بن إسماعيل ؛ قال :
حدثنا إبراهيم بن سعد ، عن الزهري ؛ قال : ما اتخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم قاضيا ، ولا أبو بكر ، ولا عمر ، حتى قال عمر ليزيد بن أخت
النمر : اكفني بعض الأمور ، يعني صغارها ^(٤) .

(١) أخرجه الطبراني عن مسروق ؛ قال : كان أصحاب القضاء على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم ستا : عمر ، وعلي ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي بن كعب ، وزيد
ابن ثابت ، وأبا موسى الأشعري .
لكن تقدم في الكتاب حديث معقل بن يسار الذي أخرجه أحمد ، عن معقل بن
يسار ؛ أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أفضي . وقال : إن الله مع القاضي
ما لم يخف عمدا .

وكذا قال لعقبة في خصمين جاماه : أفض بينهما . رواه أحمد .

(٢) راجع حديث الطبراني السابق

(٣) في طبقات ابن سعد أول من استقضى القضاة في الأمصار عمر .

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات .

وأخبرني الحارث بن محمد ، عن محمد بن سعد ، عن محمد بن عمر ، عن عبد الحميد بن جعفر ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الزهري ، عن السائب بن يزيد ، عن أبيه : أن عمر قال له : اكفني صغار الأمور ، فكان يقضي في الدرهم ونحوه ^(١) . قال أبو بكر : وهو يزيد بن سعيد بن ثمامة بن الأسود بن عبد الله بن الحارث الولادة واليمى : حضرمي . ويزيد بن سعيد أبو السائب ابن يزيد حليف بني عبد شمس ، أسلم يزيد بعد سعيد في الفتح ، وقد روى عن النبي عليه الصلاة والسلام .

السائب بن يزيد
يقضي في عهد عمر

حدثنا محمد الصفاقى : قال : حدثنا أبو النضر هاشم بن القاسم ، جميعاً ، عن ابن أبي ذئب ، عن عبد الله بن السائب بن يزيد ، عن أبيه ، عن جده : أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول : لا يأخذن ^(٢) أحدكم متاع أخيه لأعيا جاداً ، أو (لأعياً ولا جاداً ، ولم يشك يزيد : قال : ولا عنه الجَد) ، وإذا أخذ أحدكم عصا صاحبه ، (وقال يزيد : عصا أخيه) فليؤدها إليه . وابنه السائب ابن يزيد روى عن ^(٣) النبي عليه السلام ، ومسح النبي صلى الله عليه وسلم على رأسه . ومحدثي أبو بكر بن حسن : قال : قتيبة بن سعيد ، عن ابن لحيعة ، عن حفص بن

لا يأخذ أحد
مال صاحبه
لأعيا ولا جاداً

(١) رواه ابن سعد في الطبقات .

(٢) حديث السائب بن يزيد رواه أحمد ، وأبو داود ، والترمذي وحسنه : وقال : غريب لا نعرفه إلا من حديث ابن أبي ذئب ، وقد سكت عنه أبو داود ، والمنذرى ، وأخرجه البيهقي : وقال : إسناده حسن .

(٣) روى له عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أحاديث - اتفق البخاري ومسلم على حديث : وللبخاري أربعة .

هاشم بن عتبة بن أبي وقاص ، عن السائب بن يزيد ، عن أبيه ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم ، كان إذا دعا مسح يديه وجهه .

حدثني محمد بن إسحق ؛ قال : حدثنا نعيم ؛ قال : حدثنا ابن المبارك ؛ قال : أخبرنا يونس ، عن الزهري ؛ قال : حدثني السائب بن يزيد ؛ أن أباه ، كان يُقوم ^(١) خيله ، فيُدفع صدقتها من أمانها إلى عمر بن الخطاب .

وزيد بن ثابت أبو سعيد من جِلَّة أصحاب رسول الله

وفقهائهم ، وعلمائهم بالفرائض ، وسائر العلم ،

يُعَظِّمُه أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

خبرة زيد بن ثابت
بالقضاء

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثني الليث بن سعد ، أن سعد بن أبي وقاص قال في شيء من القضاء : ما عرفناه حتى علمناه زيد ابن ثابت .

(١) روى محمد بن الحسن الشيباني في الآثار (في باب زكاة الدواب والموامل) ، عن ابن جريج ؛ أخبرني ابن أبي حسين : أن ابن شهاب أخبره : أن عثمان كان يُصدق الخيل ، وأن السائب بن يزيد أخبره : أنه كان يأتي عمر بن الخطاب بصدقة الخيل ، وقال ابن عبد البر : وقد روى فيه جويرية ، عن مالك حديثاً أخرجه الدارقطني ، عن جويرية ، عن مالك ، عن الزهري ؛ أن السائب بن يزيد أخبره ؛ قال : رأيت أبي يقيم الخيل ثم يرفع صدقتها إلى عمر رضي الله عنه اهـ . وروى الشافعي في كتاب الام حديث الصدقة في الخيل ، عن السائب بن يزيد (أن عمر أمر أن يؤخذ في الفرس شاتان ، أو عشرون درهما) والمرضوع مفصل في كتب المذاهب - وقد روى أحمد ، عن راشد ابن سعد ، عن عمر بن الخطاب ، وحذيفة بن اليمان ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يأخذ من الخيل والرقبي صدقة .

مرثنا الحسن بن محمد الوعفراني؛ قال: حدثنا زيد بن الحباب؛ قال:

حدثنا معاوية بن صالح؛ قال: حدثني أبو مرثم أنه سمع أبا هريرة يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: القضاء في الأنصار.

فأخبرني محمد بن إسحق الصغاني؛ قال: حدثنا الهيثم بن خارجة؛ قال:

حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه، عن خارجة بن زيد؛ قال: كان عمر بن الخطاب كثيراً ما يستخلف زيد بن ثابت إذا خرج إلى شيء من الأسفار، وقلما رجع من سفر إلا أقطع زيد بن ثابت حديقة من نخل.

كان عمر إذا خرج يستخلف زيداً

مرثي محمد بن إسحق الصغاني؛ قال: حدثنا عفان؛ قال: حدثنا عبد الواحد

ابن زياد، عن حجاج، عن نافع؛ أن عمر استعمل زيد بن ثابت على القضاء وفرض له رزقاً^(١).

عمر يفرض لزيد رزقاً

فأخبرنا عبد الله بن محمد بن أيوب؛ قال: حدثنا يحيى ابن أبي بكير؛

قال: حدثنا شعبة عن سنان؛ قال: سمعت الشعبي يقول: كان بين عمر وأبي حصومة، فجعل بينهما زيد بن ثابت فأتياه، وقال له عمر: في يمينه يؤتى الحكم^(٢).

الخصومة بين عمر وأبي

مرثي عبد الله بن أحمد بن حنبل؛ أن أباه حدثه؛ قال: حدثنا هشيم، عن سيار،

عن الشعبي؛ أن أياً ادعى على عمر دعوى، فلم يعرفها، فجعل بينهما زيد بن ثابت، فأتياه في منزله، فلما دخلا عليه قال له عمر: جئناك لتقضي بيننا، وفي يمينه يؤتى الحكم؛ قال: فتنحى له زيد عن صدر فراشه؛ فقال: ها هنا

(١) رواه ابن سعد في الطبقات.

(٢) حديث الخصومة بين عمر، وبين أبي بن كعب رواه البيهقي، وابن عساكر،

ويطعن بن منصور في سننه بلفظ قريب من هذا.

يا أمير المؤمنين ؛ فقال : جُرْتُ يا زَيْدُ في أوَّلِ قَضَائِكَ ، ولكن أجلسني مع خَصْمِي ، جَلَسَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَادَّعَى أَبِي ، وَأَذَكَرَ عُمَرَ ؛ فَقَالَ زَيْدٌ لِأَبِي : أَغْفِ أمير المؤمنين من اليمين ، وما كنت لِأَسْأَلَهَا لِأَحَدٍ غَيْرِهِ ؛ قَالَ : خَلْفَ عُمَرَ ، ثُمَّ خَلَفَ عُمَرَ لَا يُذَرِّكَ زَيْدُ الْقَضَاءَ حَتَّى يَكُونَ عُمَرُ وَرَجُلٌ مِنْ عُرْضِ الْمُسْلِمِينَ عِنْدَهُ سَوَاءٌ .

حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَامِرٍ ؛ قَالَ : كَانَ بَيْنَ أَبِي وَبَيْنَ عُمَرَ حُصُومَةٌ فِي حَانِطٍ ، وَذَكَرَ مَعْنَاهُ ؛ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : أَخْرَجَ زَيْدٌ لِعُمَرَ وَسَادَةً ، فَأَلْفَاها لَهُ ، فَقَالَ : هَذَا أَوَّلُ جَوْرِكَ ، وَقَالَ : فَقَالَ عُمَرُ : تَقْضِي بِالْيَمِينِ ثُمَّ لَا أُحْلِفُ ؟ .

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ زِيَادٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا جُبَّالِدُ بْنُ سَعِيدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا الشَّعْبِيُّ ، عَنْ مَسْرُوقٍ ؛ قَالَ : قَالَ أَبِي بْنُ كَعْبٍ لِعُمَرَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْصَفْنِي مِنْ نَفْسِكَ ؛ أَجْعَلْ بَيْنِي وَبَيْنَكَ حَكْمًا ؛ فَقَالَ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَاذْطَلِقَا إِلَى زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ؛ فَقَالَ عُمَرُ : فِي بَيْتِهِ يُؤْتَى الْحَكْمُ ؛ فَقَالَ زَيْدٌ : هَاهُنَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ قَالَ : بَدَأَتْ بِالْجَوْرِ ؛ إِنْ جِئْتُ مُخَاصِمًا ؛ قَالَ : فَهَاهُنَا ؛ فَقَعَّدَا بَيْنَ يَدَيْهِ ؛ فَقَالَ لِأَبِي بْنِ كَعْبٍ : شَهِدَانِ ذَوِي عَدْلٍ ؛ قَالَ : لَيْسَتْ لِي بَيِّنَةٌ ؛ قَالَ : فَيَمِينُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى أَبِي فَقَالَ : أَغْفِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ فَقَالَ عُمَرُ : أَهَكَذَا يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ كُلِّهِمْ ؛ قَالَ : لَا ؛ قَالَ : فَاقْضِ بَيْنَنَا كَمَا تُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ ؛ قَالَ : أَحْلِفْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ،

فقال عُمر : لَا تَخْرُجُ مِنْ أَكْلِ شَيْءٍ أَنْ تَخْرُجَ أَنْ أَخْلِفَ عَلَيْهِ ؛ قال : ثُمَّ قَالَ :
وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ، نَا لَأُبَيِّ فِي أَرْضِي هَذِهِ حَق .

ذِكْرُ الْقَضَاءِ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ

محدثنا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّعْفَرَانِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحُبَابِ الْعُكْلِيُّ ؛
قَالَ : حَدَّثَنِي عُمرُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ^(١) بْنِ سَعِيدٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي
جَدِّي ؛ قَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ فِي الْمَسْجِدِ إِذَا جَاءَهُ الْخُصَمَاءُ قَالَ
لِهَذَا : أَذْهَبَ فَادْعَ عَلِيًّا ، وَالْآخِرَ فَادْعُ طَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ اللَّهِ ، وَالزُّبَيْرَ ،
وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ ، فَجَاءُوا ، فَجَلَسُوا ، فَقَالَ لَهَا : تَكَلَّمَا ، ثُمَّ يُقْبَلُ عَلَيْهِمْ فَيَقُولُ : أَشِيرُوا
عَلَيَّ ؛ فَإِنْ قَالُوا : مَا يُوَافِقُ رَأْيَهُ أَمْضَاهُ عَلَيْهِمَا ، وَإِلَّا نَظَرُ ، فَيَقُومُونَ ^(٢)
مُسَلِّمِينَ ، وَلَا يُسَلِّمُ أَنَّ عُثْمَانَ ^(٣) بْنَ عَفَّانَ اسْتَعْمَلَ قَاضِيًا بِالْمَدِينَةِ ، إِلَى أَنْ
قُتِلَ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةَ خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ .
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ أَبُو حُدَّافَةَ ؛ قَالَ : قَالَ مَالِكٌ ^(٤) بْنُ أَنَسٍ :

كان عثمان يشاور
في القضاء

(١) في سنن البيهقي : عبد الله بن سعيد .

(٢) رَوَاهُ الْبَيْهَقِيُّ فِي سَنَنِهِ فِي بَابِ (مِنْ يَشَاوِرُ) مِنْ كِتَابِ آدَابِ الْقَاضِي بِلَفْظِ
(كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا جَلَسَ عَلَى الْمَقَاعِدِ جَاءَهُ الْخُصَمَاءُ ، فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا :
أَذْهَبْ فَادْعَ عَلِيًّا ، وَقَالَ لِلْآخِرِ : أَذْهَبْ فَادْعَ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ ، وَنَفَرَا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، ثُمَّ يَقُولُ لَهَا : تَكَلَّمَا ، ثُمَّ يَقْبَلُ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ : مَا تَقُولُونَ ؟
فَإِنْ قَالُوا : مَا يُوَافِقُ رَأْيَهُ أَمْضَاهُ ، وَإِلَّا نَظَرَ فِيهِ بَعْدَ ، فَيَقُومَانِ وَقَدْ سَلِمَا .

(٣) قَالَ الطُّوَيْسِيُّ فِي تَارِيخِهِ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى أَعْمَالِ عُثْمَانَ : وَكَانَ عَلَى قَضَاءِ عُثْمَانَ
يَوْمَئِذٍ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ .

(٤) ذَكَرَ أَبُو عُمَرَ بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي (الاستيعاب) عِنْدَ تَرْجُمَةِ زَيْدِ بْنِ الْخَطَّابِ قَوْلَ =

أول من اتخذ قاضياً معاوية بن أبي سفيان ؛ كان الخلفاء قبل ذلك يُباشرون كل شيء من أمور الناس بأنفسهم .

ذكر قضاة بني أمية بالمدينة أبو هريرة

حدثنا عبد الله بن أيوب ؛ قال حدثنا روح بن عباد . وحدثنا عبد الملك ابن محمد الرقاشي ؛ قال : حدثنا عمرو بن مرزوق ؛ قال : أخبرنا شعبة ، عن أبي ميمون ، وهو سلمة بن المجنون ؛ قال : عقلت بعيري ، ودخلت المسجد ، فجاء رجل ، فأخلفه ، فجئت إليه ؛ فقلت : يا فاعلاً بأمره ! فرفعتني إلى أبي هريرة ، فضربني ثمانين ، فركبت بعيري ، وأنا أقول :

لعمرك إني يوم أضرب قائماً ثمانين سوطاً إنني أصبور

مالك : أول من استقضى معاوية ، وأنه كان ينكر أن يكون أول من استقضى أحد من الخلفاء الأربعة ؛ فقال : وهذا عندنا محمول على حضرتهم لأعلى من بعد عنهم ، وأمرنا عليهم من عهدهم غيرهم ؛ لأن استقضاء عمر لشریح على الكوفة أشهر عند علمائهم من كل شهرة وحجة . وفي العتبية ؛ عند ما ذكر قول مالك (ما استقضى أبو بكر ، ولا عمر ، ولا عثمان قاضياً ، وما كان ينظر في أمور الناس غيرهم) كتب عليها ابن رشد قائلاً : هذا أصل ما تقدم : أن أول من استقضى معاوية ؛ يريد أنه أول من استقضى في موضعه الذي كان فيه ؛ لاشتغاله بما هو سوء ذلك من أمور المسلمين ؛ كبعث البعث وسد الثغور ؛ وإلا فقد ولي عمر بن الخطاب على قضاء البصرة أبا شريح الحنفي ، وولي كعب بن سور اللخمي ، فلم يزل قاضياً حتى قتل عمر ؛ وولي شريحاً قضاء الكوفة ؛ يدل على صحة ما تأولناه إذ لا يصح أن ينظروا بأنفسهم إلا في مواضعهم . لا فيما بعد من الهلاك . والله من كتاب الترايب الإدارية .

مرثنا الرمادي ؛ قال : حدثنا عارم ^(١) ؛ قال : حدثنا أبو هلال ^(٢) ، عن

غالب القطان ، عن أبي المهزم ^(٣) ؛ قال : كنت عند أبي هريرة ، فأناه رجلٌ

قضاء أبي هريرة
في دين

بغيرم له ؛ فقال : إن لي عليه مالا ؛ قال : ما تقول ؟ قال : صدق ؛ قال :

انفضه ؛ قال : ليس عندي ، إني مُعْسِر ؛ قال الآخر : ما تقول ؟ قال :

أريد أن تحبسه ؛ قال : هل تعلم أن له دينَ مالٍ فأخذ منه ، فَنُطِيقُك ؟

قال : لا ؛ قال : فما تعلم أن له أصلَ مالٍ ، فيبيعه ويَقْضِيكَ ؟ قال : لا ؛

قال : فما تريد منه ؟ قال أريد أن تحبسه ، قال : لا أحبسه لك ، ولكن أدعه

يطلب لك ، ولنفسه ، ولعِياله .

مرثنا الرمادي ؛ قال : حدثنا حسن الأشيب ؛ قال : حدثنا أبو هلال

نحوه ؛ وزاد فيه : قال أبو هلال : ثم شهدتُ الحسن حين ولى القضاء

فعل مثل ذلك .

مرثني الحارث بن أبي أسامة ؛ قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدي ؛

قال : حدثنا محمد بن نعيم ، عن أبيه ؛ قال : شهدتُ أبا هريرة يَقْضِي ،

تقوية أبي هريرة
بين الخصوم

لجاء الحارث بن الحكم ، فجأس على وُسادة التي يَسْكُنُ عليها ؛ فظنَّ أبو هريرة

أنه لِحاجة غير الحكم ، فجاءه رجلٌ ، فجأس بين يدي أبي هريرة ؛ فقال له

(١) عارم : أبو النعمان محمد بن المضل السدوسي .

(٢) أبو هلال : محمد بن سليم الراصي البصري .

(٣) أبو المهزم : يزيد بن سفيان القمي البصري . قال فيه مسلم بن إبراهيم عن

شعبة : لو أعطوه فلسين لحدتهم سبعين حديثا ، أو لوضع لهم سبعين حديثا .

مالك؟ قال: استأذني^(١) على الحارث؛ فقال أبو هريرة^(٢): قم فاجلس مع خصمك، فإنها سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم.

عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب
ويقال عبد الله بن نوفل بن الحارث

حدثني محمد بن سعد بن محمد الحدار^(٣)؛ قال: حدثنا محمد بن عمر بن واقد؛ قال: حدثنا محمد بن عبد الله بن مالك، عن أبيه؛ قال: شهدت عبد الله بن الحارث بن نوفل - وكان أول قاض في المدينة لمروان بن الحكم - يقضي باليمن مع الشاهد، وقال زبير بن بكار: حدثني عمي؛ قال: أول من استقضى بالمدينة عبد الله بن الحارث بن نوفل؛ استقضاه مروان بن الحكم وأهله^(٤) ينسكرون ذلك. قال مصعب فيما أخبرني عبد الله بن جعفر عنه: حدثني محمد بن الصبحاك بن عثمان، عن أبيه؛ قال: أول من استقضى بالمدينة عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب؛ استقضاه مروان، وكان أول ما قضى حقاً على آل مروان، فزاده ذلك عند مروان خيراً؛ فقال أبو هريرة: هذا أول قاض رأيته. وكان مرضياً صحيحاً في الحكم، ورضيه

أول قاض بالمدينة

(١) استأذني على فلان استعذى عليه أى استغاث واستنصر. (٢) وفي كتاب ثمار القلوب في المضاف والمنسوب للعلالي؛ عند الكلام على كلية (شيخ المضيرة) شيء من أخبار أبي هريرة في ولايته. (٣) كذا بالأصل وقد رجعنا إلى المشتبه في الانساب للذهبي، والانساب للسمعاني فلم نمتد إلى تصحيحه، وابن سعد لم يعرف بهذا اللقب. (٤) في كتاب النجوم الزاهرة لجمال الدين بن أفرى بردى في حوادث سنة اثنتين وأربعين مانعه: وفيها ولي معاوية مروان بن الحكم المدينة، فاستقضى مروان عبد الله بن الحارث بن نوفل.

أهل المدينة حتى عُزل عنهم^(١) .

هذا الحديث يدل على أن أبا هريرة استُقضى بعده ؛ لقوله : هذا أول قاض رأيته . ولم يذكر لنا أيهما كان قبل صاحبه .

وهكذا نسبة عبد الله بن نوفل بن الحارث ؛ كذا أخبرني أحمد بن أبي خيثمة ، عن مُصعب ؛ أن القاضي عبد الله بن نوفل بن الحارث ، وهو أول قاض بالمدينة ، وكذا نسبه الواقدي في حديثه ، عن عبد الله ابن الحارث بن فضيل ، عن أبيه ؛ قال : ولّى مروان بن الحكم عبد الله بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قضاء المدينة .

قال محمد بن عمر : وهو أول من استُقضى بالمدينة ؛ فأنفذ القضاء على عبد الله بن حنطب ، وكان على فاطمة بنت الحكم ؛ أخت مروان بن الحكم ، فأرسل إليه مروان : عجلت عليه في القضاء ؛ قال : فأرسل إليه عبد الله ابن نوفل : أنضى الله عليه قضاءه قبل قضائي عليه ؛ فأعجب ذلك مروان من قوله وفعله .

وقال زبير بن بكار فيما حدثني هارون بن محمد عنه ، وعبد الله بن نوفل : قضى على المدينة في خلافة معاوية لمروان بن الحكم ، وهو أول من أقضاها ، وكان نسبه^(٢) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(١) في النجوم الزاهرة في حوادث سنة تسع وأربعين : وفيها عزل مروان عن المدينة بسعيد بن العاص ، وكان على قضاء المدينة عبد الله بن الحارث بن نوفل ، فعزله سعيد حين ولّى ، واستقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن . (٢) كذا بالأصل ولعله إلى .

توفي سنة أربع وثمانين ^(١) ، وقال بعض أهله : توفي زَمَن معاوية ،
وأخبرني محمود بن محمد بن عبد العزيز بن المروزي : قال : أخبرنا حَيَّان
ابن موسى المروزي : قال : أخبرنا عبد الله بن المبارك : قال : أخبرنا
مَعْمَر ، عن الزُّهري : قال : أخبرني أبو حَفْص مولى عبد الله بن نوفل بن
الحارث بن عبد المطلب ، وكان من أهل العلم : أنه سمع امرأة الحارث بن
نوفل تستفتيه في ولد زانية غلام لها تُعْتَقه في رَقبة عليها : فقال : سمعت عمر
ابن الخطاب يقول : لأنْ أُحْمَلَ ^(٢) على فَعْلين في سبيل الله أَحَبُّ إلَيَّ من أَعْتَقَ
وَلَدَ زَانِيَةٍ . وكان من صُلَحَاء المسلمين وفقهائهم ، وكان مروان جعله على القضاء .

كذا قال : إنه سمع امرأة الحارث بن نوفل .

والذي جعله مروان على القضاء عبد الله بن الحارث بن نوفل .

أخبرني أحمد بن محمد بن نصر ، عن إبراهيم ، عن المُنْذِر الحِزَامِي ؛

(١) في تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الله بن الحارث بن نوفل : وقال ابن حبان
في الثقات : توفي سنة تسع وسبعين ؛ قتله السموم ، ودفن بالآبواء . وقال ابن سعد :
توفي بعمان سنة أربع وثمانين عند انقضاء فتنة ابن الأشعث ، وكان خرج إليها هاربا
من الحجاج . قلت : الثاني هو الماتمِد ؛ والذي مات بالسموم هو ولده عبد الله بن
عبد الله بن الحارث اه .

(٢) أخرج أحمد في مسنده هذا الحديث ، عن ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى
الله عليه وسلم ؛ قالت : مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ولد لونا : قال : لا خير
فيه . نعملان أجاهد بهما في سبيل الله أحب إليَّ من أن أعتق ولد زنا . وأخرجه أبو داود
بلفظ : عن أبي هريرة ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لداننا شر الثلاثة . .
وقال أبو هريرة ، لأن أمتع بسوط في سبيل الله عز وجل أحب إليَّ من أن أعتق
ولد زانية . . والمراد : خير من إعتاقه تصدق على الغازي بشيء ولو يسيرا ينتفع به

إعتاق ولد الزنية
في الكفارة

قال مات عبد الله بن نوفل بن الحارث بالأبواء ؛ قتله السُّوم ^(١) ، وهو مع سليمان بن عبد الملك ، فصلى عليه سليمان ، ودفنه سنة تسع وسبعين . كذا قال : سنة تسع وسبعين ؛ وقال زبير : توفي سنة أربع وثمانين ، وقال بعضهم : توفي زمن معاوية ، وهذا تفاوت شديد .

ثم أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

عزل معاوية مروان بن الحكم عن المدينة سنة تسع وأربعين في شهر ربيع الأول ، واستعمل معاوية سعيد بن العاص بن سعيد بن العاص في شهر ربيع الأول ، فعزل سعيد عبد الله بن نوفل ، واستقضى أبا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف .

استقضاء أبي سلمة
ابن عبد الرحمن
ابن عوف

ولأبي سلمة حديث كثير ، وفقه ، وفقوى ، وهو من مُتَقَدِّمِي التابعين . أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : حدثنا سُفيان ، عن عمرو بن دينار ، وقال : قال أبو سلمة بن عبد الرحمن : أنا أُنْفِقُهُ مِنْ بَالٍ ؛ فقال ابن عباس : في المَبَالِ .

أخبرني الحارث بن محمد ، عن محمد بن عمر ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، وقيس ، عن جُمَاحِدٍ ، عن الشَّعْبِيِّ ؛ قال : قَدِمَ عَلَيْنَا أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ يَعْنِي السَّكُوفَةَ ، وَمَشَى بَيْنِي ، وَبَيْنَ أَبِي بُرْدَةَ ؛ فَقُلْنَا : مَنْ أَفْقُهُ مِنْ خَلْفَتِ بِلَادِكَ ؟ قال : رَجُلٌ ^(٢) يَبْسُكُ .

أبو سلمة يزعم
أنه أفقه الناس

(١) راجع ما ذكرناه آنفا عن وفاته .

(٢) قال ابن سعد : وكان ثقة ، فقيها ، كثير الحديث ، قال معمر ، عن الزهري : كان أبو سلمة كثيراً ما يخالف ابن عباس لحرم لذلك ابن عباس علماً كثيراً .

أم أبي سلمة ثُمَاضِر بنت الأصْبَغ؛ أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو؛ قَالَ: تُوُفِيَ أَبُو سَلَمَةَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ^(١)، وَهُوَ ابْنُ اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ سَنَةً؛ قَالَ: وَهُوَ أَثْبَتُ مَنْ قَوْلٍ مِنْ قَالَ^(٢): تُوُفِيَ سَنَةَ أَرْبَعٍ وَمِائَةٍ.

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا يُسْنَى بْنُ مُمَازٍ بْنِ مُعَاذٍ؛ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبِي؛ قَالَ: حَدَّثَنَا شُعْبَةُ، عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ؛ قَالَ: أَبُو سَلَمَةَ فِي زَمَانِهِ خَيْرٌ مِنْ ابْنِ عَمْرِو فِي زَمَانِهِ.

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ؛ قَالَ: سَمِعْتُ مُضْعَبَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ: اسْمُ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ: عَبْدِ اللَّهِ^(٣).

قَالَ أَبُو بَكْرٍ: وَأُمُّ أَبِي سَلَمَةَ، فِيمَا أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُضْعَبٍ، عَنْ جَدِّهِ: ثُمَاضِرُ بِنْتُ الْأَصْبَغِ بْنِ عَمْرِو بْنِ ثَمَلَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ حِصْنِ بْنِ خَنْمَسَمِ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَلْبٍ، وَهِيَ أَوَّلُ كَلْبِيَّةٍ تَزَوَّجَهَا قُرْشِيٌّ؛ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ إِلَى كَلْبٍ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَزَوَّجَ ابْنَةَ سَيِّدِهِمْ.

وَقَالَ مُضْعَبٌ، فِيمَا أَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ عَنْهُ: يُقَالُ: لَإِنَّهُ أَرْضَعَتْهُ أُمُّ كَلْثُومَ بِنْتُ أَبِي بَكْرٍ، فَكَانَ يَتَوَّجُ عَلَى عَائِشَةَ.

أم كلثوم بنت
أبي بكر أرضعت
أبا سلمة

(١) وهو قول ابن سعد.

(٢) وهو قول الواقدي.

(٣) وقيل لإسماعيل وجزم بالاولى ابن سعد، والبيهقي بكاه.

حدثني محمد بن إسحق الصَّغَانِي ؛ قال : حدثنا الأسود ^(١) النَّضْرِي بن عبد الجبار ؛ قال : أخبرنا ابن هُيَيمَةَ ، عن بُبْكَيْر ؛ أنه سمع أبا سلمة بن عبد الرحمن يَسْتَحْلِف صاحب الحق ^(٢) مع الشاهد الواحد ، قال بُبْكَيْر : ولم يزل ذلك يُقَضَى به عندنا .

ثم مصعب بن عبد الرحمن بن عوف

عزل معاوية سعيد بن العاص عن المدينة سنة ثلاث وخمسين ؛ ويقال : سنة أربع في شهر ربيع الأول ، وأعاد مروان ^(٣) ؛ فعزل مروان أبا سلمة ، واستقضى أخاه مُصْعَب بن عوف ، وضم إليه الشرط مع القضاء ، وكان شديداً صليبا في ولايته ؛ ولما ولي الشرط أخذ الناس بالشدة ، وكانوا قبل ذلك يَقْتُل بعضهم بعضاً ، فشكَّوه إلى مروان ، فكاد يُعزله ، فضاور الميسور بن مَخْرَمَةَ ، فقال ^(٤) الميسور :

عزل سعيد
ابن العاص
مصعب بن
عبد الرحمن على
القضاء والشرط
شدة مصعب
وصلايته

(١) في تهذيب الهذيل أبو الأسود .
(٢) سيأتي الكلام على بحث القضاء بالشاهد ، ويمين الطالب ؛ وآراء العلماء فيه .
(٣) ذكر صاحب العقد الفريد أن معاوية كان يدارل بين سعيد بن العاص ، ومروان بن الحكم في ولاية المدينة ، وكان سعيد لينا سهلا ، ومروان شديداً صليبا . ويقول الجاحظ عن سعيد في البيان والتبيين : كان في تديره اضطراب . وكان سعيد من أجهاد قریش ، وكان أسود نحيفا ، وكان يقال له : عكَّه المسل وفيه يقول الشاعر :
سعيد فلا يفرك قلة لحمه تحدد عنه اللحم وهو صليب
وأخباره ، وأخبار جوده في البيان والتبيين ، والعقد الفريد ، وتاريخ الطبري في حوادث سنة أربع وخمسين .

(٤) قال صاحب الأغاني في روايته للقصة : لما ولي مروان بن الحكم المدينة ولي مصعب بن عبد الرحمن بن عوف شرطته ؛ فقال : إن لا أحتيط المدينة بحرس المدينة

ليس بهذا من سياق عتب تَمْشَى القَطُوفُ وبنام ^(١) الركب وأفره حتى مات معاوية . وقُتل ^(٢) مع ابن الزبير في الحصار ، وقبره دخل في المسجد الحرام لما زيد في المسجد .

قال الواقدي فيما أخبرني الحارث بن سعد ، عن محمد بن عمر ^(٣) ، عن

فابن رجل من غيرها ، فأعانه بما أتى رجل من أهل أيلة ، فضبطها ضبطاً شديداً ، فدخل المسور بن مخرمة على مروان ؛ فقال : أما ترى ما يشكوه الناس من مصعب ؟ فقال : البيت ... وفي ذلك يقول ابن قيس الرقيات :

هَلْ انْقَسَمَ يَشْرَبُوا كَيْ يَلَذُّوا وَيَطْرَبُوا
إِنَّمَا ضَلَّ سَبِيلُ دَغْزَالٍ مُرَبَّبٍ
فَرَشْتَهُ عَلَى التَّمَارِقِ سَعْدَى وَذَيْبِ
حَالِ دُونَ الْهَوَى وَدُونَ سُرى اللَّيْلِ مَصْعَبِ
وَسَيَّاطٍ عَلَى أَكْفٍ رَجَالٍ تَقْلَبِ

(١) السياق : السوق ، والقَطُوفُ : من قطفت الدابة : إذا ضاق مشيها ، وقيل : أساءت وأبطأت ، وقيل : أسرعت ،

وقد فسر بعضهم البيت على أن المراد بالقَطُوف من الدواب البعوضة ؛ والمعنى المراد على هذا : وصف الرجل بحسن السياسة ، وأنه يبلغ الغاية من غير عنف في السوق . ويظهر أن تفسير القَطُوف بالمسرع من الدواب أوضح ؛ والمعنى عليه : ليس في هذا السوق عتب لتصل الرواحل لغاياتها ، بنام الركب . ويشهد لهذا البيت الذي رواه شارح القاموس لدى الرُّدَّة يصف جنوداً :

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطَفٌ يَجْلُ إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بَرْدِهِ تَرْنِمِ
وَالْمُرَادُ إِذْ ذَكَ : أَنَّهُ لِلْوَمِ عَلَى مَصْعَبٍ فِي شِدَّتِهِ ، لِتَجَرِّي الْأُمُورِ عَلَى أَذْلَالِهَا ، وَيُسْتَقِيمُ شَأْنُ النَّاسِ ، وَبَصَلُوا إِلَى الْغَايَةِ ، وَلَوْ لَا قُوتُوا فِي ذَلِكَ بَعْضُ الْعَنْتِ .
(٢) قال في النجوم الزاهرة : أصابه حجر المنجيق في وجهه .

(٣) الواقدي .

محمد بن عمران ^(١) : مُصْعَب بن عبد الرحمن يكنى أبا زُرارة .
توفي بمكة سنة أربع وستين .

ثم عمرو بن عبد بن زَمْعَة بن الأسود
من بني عامر بن لُؤى

عزل معاوية مروان عن المدينة في ذى القعدة سنة ثمان وخمسين ،
واستعمل الوليد بن عُتْبَة بن أبي سفيان ، فزَل الوليد مُصْعَب بن عبد الرحمن ،
واستعمل عمرو بن عبد بن زَمْعَة ^(٢) ، من بني عامر بن لُؤى ، وهو ابن أخى
سُودَة بنت زَمْعَة ، وأبوه عَبْد بن زَمْعَة الذى اختصم هو ، وسعد بن
أبي وقاص في ابن وليدة زَمْعَة .

عزل مروان
عن المدينة

قصة ابن وليدة
زَمْعَة

ثم هَلَكَ معاوية بن أبي سفيان ، واستُخْلِف يزيد بن معاوية : فاستعمل
على المدينة عُثْمَان بن محمد بن أبي سفيان .

ثم طَلْحَة بن عبد الله بن عوف

استعمل عُثْمَان بن محمد على القضاء طَلْحَة بن عبد الله بن عوف الزُّهْرى ،

(١) محمد بن حمران الانصارى .

(٢) قصة ابن وليدة زَمْعَة : رواها البيهقي ، عن عائشة رضى الله عنها ؛ قالت :
اختصم سعد بن أبي وقاص ، وعبد بن زَمْعَة في غلام ؛ فقال سعد : هذا يارسول الله
ابن أخى عتبة بن أبي وقاص ، عهد إلى أنه ابنه ؛ انظر إلى شبهه ، وقال عبد بن زَمْعَة :
هذا أخى يارسول الله ، ولد على فراش أبي من وليدته ؛ فنظر رسول الله صلى الله عليه
وسلم إلى شبهه ، فرأى شهما بيننا بمتبه فقال : هو لك يا سعد ، الولد للفراش ، وللعاهر
الحجر ، واحتججى منه ياسودة بنت زَمْعَة فلم ير سودة قط . ورواه البخارى ، ومسلم
في الصحيح عن قتيبة بن سعيد اه .

وهو ابن أخى عبد الرحمن بن عوف ، وهو أحد الأجواد ؛ يُقال له : طلحة
الأجواد ، وقد حَدَّث عنه الزُّهْرَى وغيره . وقد كانت له مصعب
ابن عبد الرحمن قصة .

أخبرنا عُبَيْدُ اللَّهِ بن سعد بن إبراهيم بن سعد ؛ قال : حَدَّثَنَا عُمَى ؛
قال : حَدَّثَنَا أَبِي ، عن ابن إسحق ؛ قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بن مُسْلِمِ الزُّهْرَى ؛ أن
مصعب بن عبد الرحمن بن عوف ، ومُعَاذُ بن عُبَيْدِ اللَّهِ التَّيْمِيُّ ، وأبو جَعْفَرٍ ^(١)

قتل ابن مبار
القرشي

ابن شَعُوبِ اللَّيْثِ أَتَوْهُمُا بِقَتْلِ ابْنِ هَبَّارٍ ، أَخِي بَنِي أَسَدٍ ؛ وَكَانُوا أَصَابُوهُ
فِي الْفِتْنَةِ فِي زَمَانِ عُثْمَانَ ؛ لَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى مُمَارَاةِ رَكَبٍ إِلَيْهِ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الزُّبَيْرِ فِي دَمِ ابْنِ هَبَّارٍ ، وَرَكِبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَزْهَرَ فِي مُصْعَبِ بْنِ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ فَاجْتَمَعَا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ بِالشَّامِ ، فَدَخَلَ ابْنُ الزُّبَيْرِ عَلَى مُعَاوِيَةَ ؛
فَقَامَ ابْنُ أَزْهَرَ فَرَجَّ بَابَ مُعَاوِيَةَ رَجًّا شَدِيدًا ، وَقَالَ : وَاعْبَا يَا مُعَاوِيَةُ !
أَتَخْلُو بَابَ الزُّبَيْرِ فِي دِمَائِنَا ؟ فَأَذِنَ لَهُ مُعَاوِيَةُ ؛ فَدَخَلَ ؛ فَقَالَ : إِنِّي وَاللَّهِ
مَا خَلَوْتُ بِابْنِ الزُّبَيْرِ فِي دِمَائِكُمْ ، وَلَكِنْ خَلَوْتُ بِهِ أَسْأَلُهُ عَنْ أَمْوَالِ أَهْلِ
الْحِجَازِ ؛ فَقَالَ : ثُمَّ تَكَلَّمَا فِي دَمِ ابْنِ هَبَّارٍ ؛ قَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِ الزُّبَيْرِ : تَسْمُونِ
قَاتِلَ صَاحِبِكُمْ ، ثُمَّ تَحْلِفُونَ خَمْسِينَ يَمِينًا ، ثُمَّ تُسَلِّيهُ إِلَيْكُمْ ؛ فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :
لَا ، لَعَنَ اللَّهُ لَا تَحْلِفُ عَلَيْهِ ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ عُرِفَ أَنَّهُ كَانَ مَعَهُمْ ، وَأَنَّهُ قَدْ
وُجِدَ قَتِيلًا فِي مَكَانِهِمُ الَّذِي اجْتَمَعُوا فِيهِ ؛ فَقَالَ مُعَاوِيَةُ لِابْنِ أَزْهَرَ : فَتَحْلِفُونَ
خَمْسِينَ يَمِينًا بِاللَّهِ ؛ أَنْتَ مَا دَعَوَا عَلَى صَاحِبِكُمْ مِنْ قَبْلِ هَذَا الرَّجُلِ كِبَاطِلَ ثُمَّ
(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَمْ نَعْرِ فِي الْمَعَامِجِ عَلَى اسْمِ (جَعْفَرِيَّة) . لَكِنْ رَأَيْنَا فِي طَبَقَاتِ

رأى معاوية
في القسامة

ابن سعد جَعْفَرِيَّةُ بن شَعُوبٍ ، فَلَعَلَّهُ هُوَ الْمَنْصُودُ فِي الْحَبَرِ .

تُبْرَهُونَ ؛ فقال : لا والله ما كُنَّا لَنُحْلِفَ عليه ، وما لنا بذلك من عِلْمٍ ؛ فقال معاوية : فوالله ما أدرى ما أَضْعُ ؛ أما أنت يا ابن الزبير فلا تحلف على هؤلاء النفر الذين اتَّهَمْتَهُمْ فستحق دَمَك ؛ وأما أنت يا ابن أُرْمَر فلا تحلف على براءة صاحبك فتُبْرِئَهُ ، فوالله ما أجد إلا أن أُرَدَّ هذه الأيمان الخمسين على هؤلاء الثلاثة الذين اتَّهَمْتَهُمْ ، ثم يَدُونُهُ ؛ قال : فَرَدَّهَا عليهم أثلاثاً ؛ فكان معاوية أول من رَدَّ الأيمان ^(١) ، ولم يَكُنْ قَبْلُ ذلك ؛ كان إذا نَقَصَ من

معاوية أول من
رد الأيمان

(١) معاوية أول من رَدَّ الأيمان ، هكذا في الاصل ؛ وقد ذَكَرَ شمس الأئمة السرخسي في باب القسامة من كتاب المبسوط ، عن أيوب مولى أبي قلابة ؛ قال : كنت عند عمر بن عبد العزيز ، وعنده رؤساء الناس ، غُرِصَهم إليه في قَتِيل وجد في حلة ، وأبو قلابة جالس عند السرير - أو خلف السرير - فقال الناس : قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقود في القسامة ، وأبو بكر ، وعمر ، والخلفاء بعدهم ، فَنَظَرَ إلى أبي قلابة وهو ساكت ؛ فقال : ما أقول ؟ قال : عندك رؤساء الناس وأشراف العرب ؛ أرايتم لو شهد رجلان من أهل دمشق على رجل من أهل حصص أنه سرق ولم يرباه ، أكنت تقطعه ؟ فقال : لا ؛ قال : أرايتم لو شهد أربعة من أهل حصص على رجل من أهل دمشق أنه زنى ولم يروه ، أكنت ترجه ؟ فقال : لا ؛ فقال : والله ما قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم نفساً بغير نفس إلا رجلاً كفر بالله بعد إيمانه ، أو زنى بعد إحصائه ، أو قتل نفساً بغير نفس ؛ وقد قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقسامة والدية على أهل خيبر في قَتِيل وجد بين أظهرهم ؛ فانقاد عمر بن عبد العزيز لذلك . وأبو قلابة وعمر بن عبد العزيز (كما نقل العيني في شرح البخاري) كانا يتوقعان عن الحكم بالقسامة . والقصة مروية في البخاري بأطول من هذا . وهذا لأن أسراء بني أمية كانوا يقضون بالقود في القسامة ؛ على ما روى عن الزهري ؛ قال : القود في القسامة من أمور الجاهلية ؛ أول من قضى به معاوية . فلهذا بالغ أبو قلابة في إنكاره . ورواه البيهقي . وقال ابن بطلال : وقد صح عن معاوية أنه أقاد بها .

فالظاهر من هذه العبارة أن أول من قضى بالقود في القسامة (لا أول من رَدَّ الأيمان) معاوية ؛ لأن رَدَّ الأيمان على المدعين في القسامة مسألة عمل بها العلماء ما عدا الحنفية ؛ تمسكاً بما ورد في الحديث الذي أخرجه الأئمة الستة عن سهل بن أبي حشمة وفيه (فيقسم منكم خمسون أنهم قتلوه) وقالوا يبدأ بالمدعين في التحليف على تفصيلات

الحنسين رجل واحد كُتِرَ على الآخرين ؛ فإن نَقَصَ رجل واحد وَضَعَ الدِّبَّةَ ، وَعَمَلَ القَتِيلَ ^(١) .

ثم عمرو بن عُبيد

اخراج بنى أمية
من المدينة

ثم كانت الفِتنَةُ ووثب أهل المدينة على عُثمان بن مُحَمَّد ، فأخرجوه وبني أمية من المدينة ، فكانت ولايةُ عُثمان بن مُحَمَّد إلى أن خَرَجَ ثمانية أشهر ، وقَدِمَ مُسْلِمُ بنُ عُقْبَةَ ؛ فكانت الحرَّةُ يوم الاربعاء لليلتين بقيتا في ذى الحجة ، واستخاف مُسْلِمٌ على المدينة عمرو بن مُحَمَّد الأشجعي ، ويقال : حُصِّنَ بنُ مُسَمِّرِ السَّكْرُفِي ، ويقال : رَوْحُ بنُ دِنباع الجُدَامِي ، ومات يزيدُ بن معاوية ، فوثب أهل المدينة على مَنْ بها من أهل الشام ، فأخرجوهم ، وبُويعَ ابن الزبير في رجب سنة أربع وستين ، فولى أخاه عُبيدة بن الزبير ، ثم استعمل

مذكورة في كتب المذاهب لاداعي للإطالة بذكرها ، والحنفية لم يأخذوا بهذا الحديث فيحلف عندهم المدعى عليهم ، ولا يحلف المدعون . فذاك قضاء الرسول ، وفيه ردّ الأيمان على المدعين ، والبده بهم كما في الحديث السابق ، فكيف يكون معاوية أول من ردّ الأيمان في القسامة ؟ إلا إذا قصد الأولية في ردها على ثلاثة عيّنهم المدعى .

على أن تسمية ما فعله معاوية ردّاً للأيمان غير واضح ؛ لأن البين المردودة - كما قال ابن القيم في كتابه الطرق الحكيمة في السياسة الشرعية - هي التي تطلب من المدعى بعد نكول المدعى عليه عنها ، والقسامة فيها عرض البين على المدعى أولاً ، كما هو مذهب العلماء غير الحنفية ؛ وهم لا يردون ؛ لأنه إذا نكل المدعى عليهم عندهم حبسوا حتى يحلفوا في دعوى العمد كما في الخطأ فيقضى بالدية على عاقابهم ولا يحبسون . فالظاهر أن الذي أحدثه معاوية هو ما ذكره صاحب المبسوط ؛ وهو القول بالقود في القسامة ، ولو أن بعض العلماء يقول به تمسكاً بحديث صحيح ، لا بهل معاوية .

(١) الظاهر أن هذا من فعل معاوية .

عبد الله بن أبي ثور ، ثم عزّله ، واستعمل الحارث بن مخاطب الجُمَحِي ،
 ثم عزّله في سنة ثمان وستين ، واستعمل جابر بن الأسود بن عوف الزهري ؛
 وهو الذي ضرب سعيد بن المُسيَّب في بَيْعَةِ ابن الزبير ، ثم عزّله سنة
 إحدى وسبعين ، واستعمل طلحة بن عبد الله بن عوف ، وهو آخر وال
 لابن الزبير ؛ ولا تعلمهم استقضوا أحداً إلى هذه الغاية ، ثم قدّم طارق
 ابن عمرو مولى عُثمان بن عفان سنة إحدى وسبعين ، فتهرب طلحة بن
 عبد الله بن عوف ، وأقام طارق بالمدينة ، ثم خرج مع الحجاج لحِصار
 ابن الزبير ، ثم قُتل ابن الزبير يوم الثلاثاء صَبِيحَةَ سَبْعِ عَشْرَةِ لَيْلَةٍ مِنْ
 جُمَادَى الْأُولَى سنة اثنتين وسبعين . وبايع أهل مكة الحجاج لعبد الملك
 في جُمَادَى الْآخِرَةِ ، وأتت طارق بن عمرو مولى عُثمان ولايته المدينة ،
 فولّياها خمسة أشهر ، فلما أقام الحجاج الحجّ للناس سنة ثلاث وسبعين استعمله
 عبد الملك على المدينة ، وعزل طارق بن عمرو ، ففقدوها الحجاج في صفر
 سنة أربع وسبعين .

من ضرب
ابن المسيب

الحجاج وال
المدينة

ثم عبد الله بن قيس بن مخزّمة

ابن عبد المطلب بن عبد مناف

استقضاه الحجاج سنة أربع وسبعين على المدينة ، ثم عزل الحجاج
 سنة خمس وسبعين . واستعمل على العراق في جُمَادَى الْأُولَى ، واستخلف
 قاضيه عبد الله بن قيس بن مخزّمة على القضاء ، وقد رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ
 وَعَنْ أَبِيهِ .

حدثنا أحمد بن عبد الجبار بن محمد ؛ قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن إسحق ، عن عبد المطلب بن عبد الله بن قيس بن خزيمة ، عن حمدة بن قيس بن خزيمة ؛ قال : ولدت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل . أخبرني محمد بن أحمد بن الجنيدي ؛ قال : حدثنا عبد الله بن نافع بن ثابت ؛ حدثنا مالك بن أنس ، عن عبد الله بن أبي بكر ، عن عبد الله بن قيس ، عن زيد بن خالد الجهني ؛ أنه قال : لارمقن^(١) صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال زيد : فتوسدت عتبتة أو فسطاطه ؛ فقام النبي عليه السلام من الليل فتوضأ ، وصلى ركعتين طويلتين ، ثم صلى ركعتين دونهما ، حتى ذكر اثنتي عشرة ركعة ثم أوتر .

تهجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم

ثم نوفل بن مساحق

عزل عبد الملك بن يحيى بن الحَكَم عن المدينة ، وولى أبا ن بن عثمان بن عفان في سنة ست وسبعين ، فاستقضى نوفل بن مساحق بن عمر بن خديش ومن بني عامر بن لؤي ، ونوفل بن مساحق من التابعين قد روى عنه الحديث . حدثني حميد بن الربيع ، قال : حدثنا أبو اليمان الحَكَم بن نافع ؛ قال : أخبرنا شعيب بن أبي حمزة ، عن عبد الله بن أبي حسين عن نوفل بن مساحق ،

(١) حديث زيد بن خالد الجهني رواه أحمد بلفظ : أنه قال : لارمقن الليلة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فتوسدت عتبتة أو فسطاطه ، فصل ركعتين خفيفتين ، ثم صلى ركعتين طويلتين ، ثم صلى ركعتين ومها دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين قبلهما ، ثم صلى ركعتين دون اللتين قبلهما ، ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة . ورواه البيهقي .

صلة الرحم

عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا يؤدى مسلم دم كافر .

وهذا الإسناد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الرحم شجنة من الرحمن ، من قطعها حرم الله عليه .

أربى الربا

حدثنا الصفاني ومحمد بن الربيع ؛ قالوا : حدثنا أبو اليمان ؛ قال ؛ حدثنا شعيب بن أبي حمزة ، عن عبد الله بن أبي حسين ؛ قال حدثني نوفل بن مساحق ، عن سعيد بن زيد ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أربى الربا استيالة المرء في عرض ^(١) المسلم بغير حق .

عزم الرسول على إخراج اليهود من المدينة

حدثنا حميد ؛ قال : حدثنا أبو اليمان ؛ قال : حدثنا شعيب بن أبي حمزة ؛ قال : حدثنا عبد الله بن أبي حسين ؛ قال : حدثنا نوفل بن مساحق ، عن سعيد بن زيد ؛ قال : لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم إخراج اليهود من المدينة أتاهاهم في مجالسهم ؛ فقال : آخروا يا إخوان الفردة ، آخروا يا كفرة أهل الكتاب ؛ قالوا : مهلا رحيمك الله يا أبا القاسم ، فما علينا فاحشاً ولا جاملاً ^(٢) .

أخبرنا أحمد بن زهير ، عن أبيه ، عن موسى بن عتبة ؛ قال : وثلى

- (١) رواه أحمد هو والذي قبله حديثاً واحداً عن سعيد بن زيد بلفظ : من أربى الربا الاستيالة في عرض مسلم بغير حق ، وأن هذه الرحم شجنة من الرحمن ، فمن قطعها حرم الله عليه الجنة ورواه أبو داود ، كما روى حديث الرحم ، عن أبي هريرة بلفظ : (إن الرحم شجنة من الرحمن تقول : يارب : إني قطعمت ، يارب إني أسئ إلى ، يارب إني ظلمت ، يارب ؛ قال : فيجيبها : أما ترضين أن أصل من وصلك ، وأقطع من قطعك) .
- (٢) حديث إخراج اليهود من المدينة رواه مسلم وأحمد بالفاظ مختلفة عن هذا .

مَرْوَانُ تَوْفَلُ بْنُ مُسَاحِقِ الْعَامِرِيِّ قَضَاءُ الْمَدِينَةِ ، فَأَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ آلِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سُرَاقَةَ يَسْتَأْذِي عَلَى مَرْوَانَ ، أَوْ عَلَى بَعْضٍ وَلَدِ مَرْوَانَ فِي حِصَّةٍ لَهُ ،
فِي دَارٍ لَهُ بِالسُّوقِ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ : أَنْ أَخْرِجْ إِلَى الرَّجُلِ مِنْ حَقِّهِ ، أَوْ يَحْضُرْ
مَعَهُ خَصْمُهُ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ مَرْوَانُ : أَنْ انْظُرْ أَنْتَ فِي ذَلِكَ ، فَإِنْ ثَبَتَ لَهُ حَقٌّ
فَأَنْفِذِ الْحُكْمَ ، فَسَلِمَ إِلَيْهِ حَقُّهُ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَحْضَرَ أَنْتَ ، أَوْ خَصْمُهُ لِيَكُونَ
الْحُكْمُ لَكَ أَوْ عَلَيْنَا ؛ قَالَ : فَعَمَّوْضُ الْمُدْعَى مِنْ دَعْوَاهُ حَقٌّ رَضِيَ ، وَلَمْ
يَحْضُرْ مَعَهُ خَصْمُهُ .

نوفل يقيد بعض
العبيد من بعض

وَرَوَى ابْنُ أَبِي ذَنْبٍ عَنْ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ تَوْفَلَ
بْنَ مُسَاحِقٍ ، يُقِيدُ الْعَبِيدَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ^(١) : وَكَانَ قَاضِيًا بِالْمَدِينَةِ .

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ مُضْعَبٍ ؛ نَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ تَوْفَلَ
ابْنَ مُسَاحِقٍ سَأَلَ الْحَزِينَ الدَّبْلَى أَنْ يَرِثِي أَبَاهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَقَعَلَ فَلَمْ يُثْبِتْهُ فَقَالَ :

ندم حزين الدبلى
على رثاء نوفل
ابن مساحق

أَقُولُ ^(٢) وَمَا بَنَى وَسَعْدُ بْنُ تَوْفَلَ وَشَانَ تَبَسَّكِي تَوْفَلَ بْنَ مُسَاحِقٍ
أَلَا ^(٣) إِنَّهَا كَانَتْ سَوَاقِي عُبْرَةً عَلَى تَوْفَلَ مِنْ كَاذِبِ غَيْرِ صَادِقٍ
فَهَلَّا عَلَى قَبْرِ الْوَلِيدِ وَبُقْعَةٍ ^(٤) وَقَبْرِ سُلَيْمَانَ الَّذِي عِنْدَ دَائِقٍ

(١) القود بين العبيد رأى العلماء جميعاً ما عدا ابن عباس ؛ فليس هناك معنى واضح
للتنصيب على أنه كان يفعل ذلك ، فالظاهر أن يقال (لا يقيد العبيد) ويكون المعنى أنه
يرى رأياً يخالف المشهور ؛ وهو رأى ابن عباس ، وربما كان المقصود أنه لم يخالف الجمهور .

(٢) الفصحة مذكورة في أمالي القاضي بلفظ : كان الحزين سأل سُلَيْمَانَ بْنَ تَوْفَلَ
ابْنَ مُسَاحِقٍ أَنْ يَرِثِي أَبَاهُ نَوْفَلَ فَقَعَلَ ، فَلَمْ يَثْبِتْهُ شَيْئاً فَقَالَ الْحَزِينُ .

فَمَا كَانَ مِنْ شَأْنِي وَشَأْنِ ابْنِ تَوْفَلَ وَشَانَ بَكَئِي نَوْفَلَ بْنَ مُسَاحِقٍ

(٣) في الأمالي بل .

(٤) في الأمالي بكيتا .

وقبر أبي خنص أخى وأخيهما^(١) بكيت لعزى فى الجوانح لاصق

قال مُصعب : فأتى الحزین سعد^(٢) بن نوفل ، وكان له قَدْر ، وكان

يَسْمى على المسامى ، وكان قاضياً بالمدينة فانتُـمِلَ سعد كِنانته ، فإذا فيها
ثلاثون درهما ، فـفـمها إليه ، وقال : مالى مالٌ غيرها ، فأبى أن يأخذها .

حدثني محمد بن يزيد المبرِّد النحوى ؛ قال : حدثنا عبد الصمد بن

المُعَدَّل ؛ قال : حدثنى أبى ؛ قال : قال نوفل^(٣) بن مُساحق : كنت أشتى

أن أرى مجنون بنى عامر ، ففـملى لى : إن أردته أن أنشده من شعر قيس بن

نوفل بن مساحق
ومجنون بنى عامر

(١) فى الامالى وأخيكا . ورواية الاصل هى رواية الآمدى والمراد بالوليد

وسليمان : ابنا عبد الملك ، وبأبى خنص : عمر بن عبد العزيز . وقد عزى الآمدى الايات
للحزین الاشجى وهو غير الكنانى .

(٢) قال صاحب الاغانى : صاحب الحزین الدولى الكنانى وهو عمرو بن عبيد رجلا

من بنى عامر بن لؤى ؛ كان استعمل على سعايات فلم يصنع معه خيرا ، وكان قد صاحب
قبله عمرو بن مساحق ، وسعد بن نوفل ، فحمدهما فقال له :

صحبته عاماً بعد سعد بن نوفل وعمرو لما أشبهت سعداً ولا عمراً

وجادا كما قصرت فى طلب العلى فحزت به ذمّاً وحازا به شكراً

(٣) روى وهب بن مسلم ، عن أبيه ؛ قال : دخلت مسجد النبي صلى الله عليه وسلم

مع نوفل بن مساحق ، فمررنا على سعيد بن المسيب فسلمنا عليه ، فرد ؛ ثم قال : يا أبا

سعيد ، من أشعر : صاحبنا أم صاحبكم ؟ يريد عمر بن أبى ربيعة ، وابن قيس الرقيات ،

فقال ابن مساحق : حين يقولان ماذا ؟ قال : حين يقول صاحبنا :

خليلى ما بال المطايا كُـها نراها على الادبار بالقوم تنكص

وقد أتعب الحادى سراهن وانتحى بهن فما يالو بجول مقص

يرد بنا قربا فيزداد شوقا إذا زاد قرب الدار والبعد نقص

وقد عطف أعناقهن صباية فأنفسها مما تكلف شخص =

ذُرَيْج : فَأَنَيْتَهُ وَهُوَ يَخْتَلِلُ ^(١) لِلظَّهَاءِ ، فَدَفَعَتْ نَفْسِي خَلْفَ أَرَاكَةِ وَأَنْشَدَتْ
لَقَيْسَ بْنِ ذُرَيْج :

أَتَبَسَكِي ^(٢) عَلَى لُبْنَى وَنَفْسِكَ بَاعَدَتْ مِزَارَكَ مِنْ لُبْنَى وَشَعْبَاكَ مَعَا
قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا أُنْسَى حُسْنَ صَوْتِهِ ، وَقَدْ أُنْذِفَعُ يُنْشَدُ فِي وَزْنٍ مَا أَنْشَدْتَهُ :
وَمَا حَسَنَ أَنْ تَأْتِيَ الْأَمْرَ طَائِعًا وَتَخْزَعُ أَنْ دَاعِيَ الصَّبَابَةِ أَنْتَمَا
وَأَذْكَرَ أَيَّامَ الْحَيِّ ثُمَّ أَتَبَسَى عَلَى كَبْدِي مِنْ خَشْيَةِ أَنْ تَقَطَّعَا
بَكَتَ عَيْنِي الْيُسْرَى فَلَمَّا زَجَرْتَهَا عَنْ الْجَهْلِ بَعْدَ الْحِلْمِ أَسْبَلْتَنَا مَعَا
فَلَيْسَتْ عَشِيَّاتِ الْحَيِّ بِرَوَاجِعٍ إِلَيْكَ وَلَكِنْ خَلَّ عَيْنِيكَ تَدْمَعَا
وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ كَانَ يَنْظُرُ فِي الْقَضَاءِ فِي وَلايَتِهِ .

أبان بن عثمان
يقضى في ولايته

مِثْنَى أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدِيبٍ ؛ قَالَا : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ
ابْنُ مُنْذِرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو الزُّبَيْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
أَبِي الزُّنَادِ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كُنْتُ أَسْمَعُ أَبَانَ بْنَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَانَ إِذَا جَلَسَ
لِلْقَضَاءِ كَثِيرًا مَا يَمْتَثِلُ بِأَيَّاتِ ابْنِ أَبِي الْحَقِيقِ ^(٣) الْيَهُودِيِّ :

أبان بن عثمان
يتمثل بقعر
ابن أبي الحقيق

وَيَقُولُ صَاحِبُكُمْ مَا شَاءَ ؛ فَقَالَ لَهُ نُوْفَلٌ : صَاحِبُكُمْ أَشْعَرُ بِالْفَزْلِ وَصَاحِبُنَا أَكْثَرُ أَفَانِينَ
شَعْرًا ، فَلَمَّا انْقَضَى مَا بَيْنَهُمَا اسْتَغْفَرَ اللَّهُ سَعِيدَ مِائَةِ مَرَّةٍ بَعْدَ الْخَمْسِ .
(١) يَخْتَلِلُ لِلظَّهَاءِ أَيْ يَتَخَنَّى لَهَا لِيَصِيدَهَا .

(٢) هَذِهِ الْآيَاتُ يَرَوِي بَعْضُهَا لِلْجَنْوَنِ ؛ قَالَ صَاحِبُ الْإِغَانَى : وَالصَّحِيحُ فِي
الْبَيْتَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ أَنَّهُمَا لَقَيْسُ بْنُ ذُرَيْجٍ (وَهُمَا الْبَيْتُ الَّذِي أَنْشَدَهُ نُوْفَلٌ ، وَأَوَّلُ الْآيَاتِ
الَّتِي أَنْشَدَهَا الْمَجْنُونُ) وَرَوَاهُمَا لَهُ أَثْبَتٌ ، وَقَدْ تَوَاتَرَتِ الرِّوَايَاتُ بِأَنَّهُمَا لَهُ مِنْ عِدَّةِ
طَرُقٍ ؛ وَالْآخَرَى مَشْكُوكٌ فِيهَا ، أَهَى الْمَجْنُونُ أَمْ لِلصَّمَةِ (بِنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَشِيرِيِّ) اهـ
(٣) أَيْ الرَّبِيعُ بْنُ أَبِي الْحَقِيقِ شَاعِرُ يَهُودَى مِنْ بَنِي قَرِيظَةَ ، وَالْقِصَّةُ مَذْكُورَةٌ
فِي الْإِغَانَى فِي تَرْجُمَةِ الرَّبِيعِ بْنِ أَبِي الْحَقِيقِ .

سَيِّئَتْ وَأَصْبَحَتْ رَهْنُ الْفِرَا ش من جُرم قَوْمِي ومن مَغْرَمٍ
وَمِنْ سَفَهٍ الرَّأْيِ بَعْدَ النُّهْيِ وَعَيْبِ الرُّشَادِ فَلَمْ يُفْهَمْ
لَوْ أَنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْحَلِيمَ لَمْ يَتَعَدَّ وَلَمْ يَنْظَلَمْ
وَلَكِنَّ قَوْمِي أَطَاعُوا الْغَوَاةَ حَتَّى تَغِيْظَ^(١) أَهْلَ الدِّمِ
فَأَوْدَى السَّفِيهَ بِرَأْيِ الْحَلِيمِ وَانْتَشَرَ الْأَمْرُ لَمْ يُبْرَمِ

حدثني محمد بن العباس الكاظمي ؛ قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
الأوليسي ؛ قال : حدثني مالك بن أنس ؛ أنه بلغه : أن أبان بن عثمان كتب
إلى عبد الملك بن مروان ؛ أن أبا عبد الله^(٢) ابن الزبير قضى بين الناس
بأفضية ، فما يرى أمير المؤمنين فيها ؟ أمضيها أم أردها ؟ فكتب عبد الملك
إلى أبان بن عثمان ؛ أنا والله ما عينا على ابن الزبير أفضيته ، ولما عينا
عليه ما تناول من الأمر ؛ فإذا أتاك كتابي هذا فأنفذ أفضيته ، فإن ترداد
الأفضية عندنا يتعسر .

ثم عمر بن خلدة الزرقى

عزل أبان بن عثمان في سنة اثنتين وثمانين في ثلاث عشرة ليلة خلت
من جمادى الآخرة ، ثم ولي هشام بن إسماعيل المخزومي ؛ فعزل ابن مساحق ،
واستقضى عمر بن خلدة الزرقى ؛ وقد روى عنه الحديث .

(١) رواية الاغانى تمكس .

(٢) كذا بالأصل والظاهر أنه عبد الله بن الزبير .

صاحب المتاع
أحق بمتاعه إن
وجهه بوجهه

حدثنا الزبير بن بَكَار ؛ قال : حدثني أبو غَزِيَّة ^(١) ، عن ابن أبي ذئب ^(٢) ، عن ابن المعتمر ^(٣) ، عن عمر بن خَلْدَةَ ؛ قال : جِئْنَا أَبَا هُرَيْرَةَ فِي صَاحِبِ إِنَّا أَفْلَسَ ؛ فَقَالَ : هَذَا الَّذِي قَضَى فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ : أَيُّمَا رَجُلٍ مَاتَ ، أَوْ أَفْلَسَ ، فَصَاحِبُ الْمَتَاعِ أَحَقُّ بِمَتَاعِهِ ، إِذَا وَجَدَهُ بَعَيْنَهُ إِلَّا أَنْ يَتْرَكَ وَفَاءً ^(٤) .

بعث على بن
أن طالب
أيام من

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا زيد بن الحُبَاب ، عن موسى ابن عُبَيْد ؛ قال : حدثني مُنْذِرُ بْنُ جَهْمِ الْأَسْلَمِي ، عن عمر بن خَلْدَةَ الْأَنْصَارِي ، عن أبيه : أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ أَيَّامَ مَنْ يُنَادِي : إِنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ وَبِعَالٍ ^(٥) .

(١) محمد بن موسى .

(٢) محمد بن عبد الرحمن .

(٣) كذا بالأصل ، والذي يروى عن عمر بن خَلْدَةَ هُوَ : أَبُو الْمُعْتَمِرِ بْنِ عُمَرَ بْنِ زَائِعٍ الْمَدَنِيِّ ، وَهَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ حَزْمٍ فِي الْمَحَلِّ عَنْ أَبِي الْمُعْتَمِرِ .

(٤) حديث أبي هُرَيْرَةَ رَوَاهُ الْحَاكِمُ بِهَذَا اللَّفْظِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ كَلِمَةَ (إِلَّا أَنْ يَتْرَكَ وَفَاءً) وَرَوَاهُ ابْنُ مَاجَةَ ، وَالتِّرْمِذِيُّ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ ، وَمُسْلِمٌ ، وَأَبُو دَاوُدَ بِلَفْظٍ : مَنْ أَدْرَكَ مَالَهُ بَعَيْنَهُ عِنْدَ رَجُلٍ قَدْ أَفْلَسَ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ مِنْ سَائِرِ الْغُرَمَاءِ (أَوْ مِنْ غَيْرِهِ) . وَقَدْ عَمِلَ الْعُلَمَاءُ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَا عَدَا الْخُفْيَةَ ؛ وَمَذْهَبُهُمْ أَنَّ الْبَائِعَ أَسْوَأَ الْغُرَمَاءِ بَعْدَ الْقَبِضِ ، أَمَّا قَبْلَ الْقَبِضِ فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ ، وَالْمَسْأَلَةُ مُسْتَوْفَاءٌ فِي كَتَبِ الْمَذَاهِبِ . وَقَدْ أَطَالَ ابْنُ حَزْمٍ فِي الْمَحَلِّ الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، وَعَرَضَ جَمِيعَ أَحَادِيثِ الْبَابِ ، وَتَقَدَّمَ كَمَا نَقَدَ مَذْهَبَ الْخُفْيَةِ فِي كِتَابِ الْمَدَائِنِ وَالْتَنْفِيلِ .

(٥) فِي الْهَایَةِ لِابْنِ الْأَثِيرِ : فِي حَدِيثِ التَّشْرِيقِ : أَنَّهَا أَيَّامُ أَكْلٍ وَشُرْبٍ ، وَبِعَالٍ . الْبِعَالُ الزَّكَاحُ وَمَلَاعِبَةُ الرَّجُلِ أَهْلَهُ .

أخبرنا القاسم بن منصور القاضي ؛ قال : حدثني أبو مسهر ^(١) ؛ قال :

ما يجهد على القاضي
أن يفعله إذا
خوصم إليه

حدثني مالك بن أنس ؛ قال : قال لي ربيعة : قال لي ابن خلدة (وكان
نعم القاضي) : يا ربيعة إن أراك أغتني الناس وتقتضي بينهم ، فإذا جلّس إليك
الرجلان فليكن همك أن تتخلص منهما ؛ فإنه أحرق أن تتخلص ما بينهما ^(٢) .

حدثني أبو إبراهيم الزهري أحمد بن سعد ؛ قال : حدثنا عبيد بن جناد ^(٣) ؛

قال : سمعت أبا مسهر يذكر عن مالك بن أنس ؛ قال : كان علينا قاض
لا بأس به ؛ يقال له ابن خلدة ، يقال لي ربيعة ؛ ثم ذكر نحوه .

رأى مالك في
ابن خلدة

أخبرنا أبو إبراهيم الزهري ؛ قال : حدثنا يحيى بن عبد الله بن بكير ؛

قال : حدثني الآيث بن سعد ، عن عبيد الله بن أبي جعفر ؛ قال : قال عمر
ابن خلدة الزرقى : أدركت الناس يعملون ولا يقولون ، وهم اليوم يقولون
ولا يعملون .

رأى ابن خلدة
في تغير الناس

حدثني الأخوص بن مفضل بن غسان البصري ؛ قال : حدثني سليمان بن

داود ؛ قال : قيل لعمر بن خلدة : ما استفتدت من القضاء ؟ قال : دارألى ،
كنت أمون فيها عيالي ، بعثتها فوقيئت بها عرضي .

نواة ابن خلدة

أخبرني الحارث بن محمد بن سعد ، عن محمد بن عمر ، عن ابن أبي ذئب ؛

قال : حضرت عمر بن خلدة ، وكان على القضاء بالمدينة ، يقول لرجل رُبع

(١) في تهذيب التهذيب : وحكى يعقوب بن سفيان بإسناده عن ربيعة ؛ قال : قال
ابن خلدة القاضي وكان يقسم : إذا جاءك الرجل يسألك فلا يكن همك أن تخرجه مما وقع
فيه ، وليكن همك أن تتخلص مما سألك عنه .

(٢) أبو مسهر : عبد الأعلى بن مسهر بن عبد الأعلى الغساني الدمشقي ؛

(٣) أو حنادة فكلاهما سمي به ، ولم نثر على ما يؤكده أحدهما .

إليه : اذهب يا خبيث ، فابحُن نفسك ، فذهب الرجل وليس معه حَرَبِي ،
وتبعناه ، ونحن صَيَّان حتى أتى السَّجَّان ، فسَجَن نفسه .
قال مُحمد بن عُمر : كان عُمر بن خَلْدَةَ مَهِيًّا ، صَارِمًا ، عَفِيًّا ، لم يَرْزُقْ
على الْقَضَاءِ ؛ فلما عُزِلَ قِيلَ له : يا أبا حَنْصِ كَيْفَ رَأَيْتَ مَا كُنْتَ فِيهِ ؟
قال : كانَ لَنَا إِخْوَانٌ فَقَطَعْنَاهُمْ ، وَكَانَتْ لَنَا أَرْضَةٌ نَعِيشُ مِنْهَا ، فَبَعَيْنَاهَا
وَأَنْفَقْنَا ثَمَنَهَا .

ثم عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الأنصاري

توفي عبد الملك بن مروان ، وقام الوليد بن عبد الملك ؛ فعزل هشام
ابن إسماعيل عن المدينة يوم الأحد لِتَسْعَ خَلَوْنٍ من شهر ربيع الأول
سنة سَبْعٍ وَثَمَانِينَ ، ووَلَّى عُمر بن عبد العزيز ، فَقَدَمَهَا في شهر ربيع الأول ،
وهو ابن خمس وعشرين سنة ، فاستَقضى عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة
الأنصاري أيا ما يَسِيرُ ، ثم عزله عزلاً جميلاً .

وعبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الأنصاري وُلِدَ على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم . وروى الزُّهْرِيُّ عن رَجُلٍ عنه .

حدثني الحُسَيْن بن منصور الشَّطْلُوبِيُّ أَبُو عَلَوِيهِ الضُّوْفِيُّ : قال : حَدَّثَنَا
سُفْيَان بن عُيَيْنَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، عن عبد الله بن ثُمَلْبَةَ ، عن عبد الرحمن
ابن يزيد بن حارثة ؛ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه وسلم قال : يَقْتُلُ ابْنُ مَرْيَمَ
الدَّجَالَ بِيَابِ (١) لُدٍّ .

قتل عيسى بن مريم
الدجال

(١) حديث قتل عيسى الدجال رواه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي ، وابن ماجه =

حدثني جعفر بن أبي عثمان ؛ قال : حدثنا محمد بن الصلت ، أبو يعلى التوزي ، ؛ قال : حدثنا الوليد بن مسلمة ، عن ابن نمير ^(١) ، عن الزهري ، عن عبيد الله بن كريمة ، كذا قال ، عن عبد الرحمن بن يزيد ابن حارثة ، عن عمه ، يجمع بن جارية ؛ أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن مواقيت الصلاة ، فقدم ، وأخر ، ثم قال : بينهما وقت .

وكان سبب عزل عمر بن عبد العزيز عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة ما حدثني محمد بن العباس الكاظمي ؛ قال : حدثنا عبد العزيز بن عبد الله الأؤيسى ؛ قال : حدثني مالك بن أنس ؛ أنه بلغه : أن عمر بن عبد العزيز استعمل رجلاً من الأنصار على القضاء ، وأن ذلك الرجل كان إذا اختصم إليه الخصمان في الشيء التافه في السنين ^(٢) أخرجه الفاضل من ماله ، فأصاح به أمرهما ، وأنه ذكر ذلك لعمر بن عبد العزيز ، فذكر ذلك للأنصاري الفاضل ، فقال له : لا أستطيع غير ذلك ؛ قال : فمزله عمر بن عبد العزيز واستعمل غيره .

عمر بن عبد العزيز
يعزل قاضياً يصلح
بين الخصمين من
ماله

وحدثنا أبو قلابة الرقاشي ؛ قال : حدثنا بشر بن عمر ؛ قال : حدثني مالك بن أنس ، قال لما قدم عمر بن عبد العزيز المدينة أمر رجلاً يقضي بين الناس فأجرى له في الشهر دينارين .

عمر يجرى حل
قاضي رداً

== وأحمد ، والطحاوي في مسنده بالفاظ مختلفة ؛ وحدث عبد الرحمن بن يزيد رواه أحمد مرفوعاً ، عن يجمع بن جارية (عم عبد الرحمن) قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ ثم ذكر الحديث وقال : يبابُ لَدَا ، أو إلى جانب لَدَا .
(١) عبد الرحمن بن نمر أبو عمر اليحصبي الدمشقي .
(٢) كذا بالأصل ولعل المقصود في الشيء التافه اليسير .

أخبرني الحارث بن محمد ، عن محمد بن سعيد ، عن محمد بن عمر ، قال :
وُلِدَ عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ، ومات
بالمدينة سنة ثلاث وتسعين ؛ ويكنى أبا محمد .

ثم أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري

ولما عَزَلَ عمر بن عبد العزيز عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة استعمل
أبا بكر بن عمرو بن حزم ، ثم عَزَلَ عمر بن عبد العزيز سنة أربع وتسعين ،
وَوَلَّى عُثْمَانُ بن حِيَّانَ المُرِّيَ اللَّيْلَتَيْنِ بَقِيَّتَا من شوال ؛ فأقر أبا بكر بن
عمرو بن حزم على القضاء ، وقد وَلَّى أبو بكر الإمارة بعد عُثْمَانَ بن حِيَّانَ ؛
وله قضايا كثيرة ، وأخبار في إمارته .

حدثنا علي بن حرب ؛ قال : حدثني إسماعيل بن رِيَّانَ الطائي ، عن
ابن إدريس ؛ قال : سمعت داود الطائي يُنْشِدُ هذا الشعر لعبيد الله بن
عبد الله بن عُقْبَةَ .

وحدثنا إسماعيل بن إسحق ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن عبد الله ؛ قال :
أخبرنا أبو إدريس ؛ قال : أنشدني قاسم بن مَعْنٍ ، وعبد الرحمن بن
أبي الزناد هذه الأبيات لعبيد الله بن عبد الله بن عُقْبَةَ ؛ وأحدهما يزيد
على الآخر ؛ قال علي بن حرب في حديثه : كان عِرَاكُ بن مالك ، وأبو بكر
ابن حزم ، وعبيد الله بن عبد الله يتجالسون بالمدينة زمانا ؛ ثم إن ابن
حزم وَلَّى أمرها ، وَوَلَّى عِرَاكُ القضاء ؛ فكانا يَمْسُرَانِ بعبيد الله فلا يُسْلِمَانِ

أبو بكر بن حزم
على المدينة

قصة عراك بن
مالك وابن حزم
وابن عتبة

عليه ، ولا يَقِفَان ، وكان ضرباً فاحشاً بذلك فأشأ يقول ^(١) :

أَلَا أُنَبِّئُكَ عَنْ عِرَاكِ بْنِ مَالِكٍ وَلَا تَدْعَا ^(٢) أَنْ تُثَدِّبَ أَبَا بَكْرٍ
فَقَدْ جَمَلَتْ تَبَدُّرُ شَوَاكِلُ مِنْكُمْ كُنْتُ بِي مُوَقَّرَانِ مِنَ الصَّخْرِ
وَطَاوَعْتُمَا بِي دَاعِيَةً ذَا مَعَاكَةٍ ^(٣) لِعَمْرَى لَقَدْ أَوْرَى وَمَا مِثْلُهُ يُورِي
فَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ ^(٤) بُقْيَايَ فَيْسُكَا لَلْمُشْكَا لَوْ مَا أَحْرَّ مِنَ الْجَمْرِ
فَمَسَّا تَرَابَ الْأَرْضِ مِنْهَا حُلُقَتُمَا وَفِيهَا الْمَصِيرُ وَالْمَعَادُ إِلَى الْحَشْرِ
وَلَا تَأْنِفَا أَنْ تَسْأَلَا وَتُسَلَّيَا فَا حُشِيَ الْإِنْسَانُ شَرًّا مِنَ الرِّكْبِ
وَلَوْ شِئْتُ أَذْلَى فَيْسُكَا غَيْرُ وَاحِدٍ عَلَانِيَةً أَوْ نَالٍ عِنْدِي فِي السَّرِّ
فَإِنْ أَنَا لَمْ أَمْرُ وَلَمْ أَنَّهُ عِنْكُمْ تَضَاحَكْتُ حَتَّى يَسْتَبَاحَ وَيَسْتَشْرِى ^(٥)

(١) قصة عراك بن مالك المذكورة في الأغانى برواية تشبه هذه الرواية . وذكرت فيه وفي أمالى السيد أبى القاسم المرتضى برواية أخرى خلاصتها : أن ابن شهاب قال : أتيت عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود يوماً في منزله : فإذا هو مغيط ينفخ ، فقات له : مالى أراك هكذا ؟ قال دخلت على عاملكم هذا : يعنى عمر بن عبد العزيز ، ومعه عبد الله ابن عمر بن عثمان فسلمت ، فلم يرد على السلام : فقلت : (الأبيات) .

قال ابن شهاب : فقات له : مثلك - يرحمك الله - مع نسكك ، وفضلك ، وفهمك يقول الشعر ؟ فقال : إن المصدور إذا نفث برئ ، وإنما ذكر عراك بن مالك وأبا بكر بن عمرو بن حزم وكانا صديقيه كناية بذكرهما عن ذكر غيرهما .

(٢) رواية أمالى المرتضى : فإن أنت لم تفعل فأبلغ أبا بكر .

(٣) رواية الأمالى :

وطاوعتما بي غادراً ذا معاكَةٍ لِعَمْرَى لَقَدْ أَوْرَى وَمَا مِثْلُهُ يُورِي
المعاكَة : التعرض بالشر ، يقال : معاك به ، وسدل به : إذا تعرض به لشر .

(٤) في الأمالى • فَلَوْلَا اتِّقَاءُ اللَّهِ اتَّقَانِي فَيْسُكَا •

(٥) رواية الأمالى • وَلَا تَأْنِفَا أَنْ تَغْشِيَا فَتُكَلِّمَا •

(٦) رواية الأمالى • ضَحَكْتُ لَهُ حَتَّى يَلْجَ وَيَسْتَشْرِى •

أَنشدني حماد بن إسحق الموصلي ، عن أبيه ؛ الحَكيم بن عِكْرِمة الدَّيْلِي في
أبي بكر بن عمرو بن حزم :

وَعَجِبْتَ أَنْ رَكِبَ ابْنُ حَزْمَ بَغْلَةً فَرُكِرَ بِهِ فَوْقَ الْمَنَابِرِ أَعْجَبَ
وَعَجِبْتَ أَنْ جَعَلَ ابْنُ حَزْمَ حَاجِبًا سَبَّحَانَ مَنْ جَعَلَ ابْنَ حَزْمٍ يُحْجَبُ
وكان سبب هِجاء الأحرص بن محمد الأنصاري ابن حزم ، فيما أخبرنا
حماد ، عن أبيه ، أن أبا أم جعفر ، التي يُشَدَّبُ بها الأحرص ، ويقال له :
أَيْمَن ، اسْتَعْدَى أبا بكر بن حزم على الأحرص ، وكان ابن حزم يُبَغِّضُ
الأحرص ؛ فَأَحْضَرَهُ ، وقال له : شَهَرْتَ أُخْتَ الرَّجُلِ ؛ قال : مَا فَعَلْتُ ؛
فقال : قَدْ أَشْكَلَ عَلَى أَمْرِكَ ، وَأَعْطَاهَا صَوْتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : اجْتَلَدَا بَيْنَ
يَدَيَّ ، وَكَانَ الْأَحْرَصُ تَصِيرًا دَمِيمًا ، وَكَانَ أَيْمَنُ طَوِيلًا ، فَضْرِبَهُ حَتَّى
صَرَعه ، وَأَثْنَعَهُ .

وَيَزْعُمُونَ : أَنَّ الْأَحْرَصَ أَحَدَتْ ؛ وَقَالَ أَيْمَنُ فِي ذَلِكَ :

لَقَدْ مَنَعَ الْمَعْرُوفَ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ أَشْمُ طُوالِ السَّاعِدِينَ غَيْرُورٍ
عَلَائِكَ بَقَرَعُ السُّوطِ حَتَّى اتَّقَيْتَهُ بِأَصْفَرِ مِنْ مَاءِ الصَّفَاقِ يَفُورُ (١)

= والمراد بيلج : يتوغل في الأمر ، ويفرق فيه :

وفي رواية الأمازي زيادة البيتين الآتين :

وكيف تريدان ابن سبعين حجة على ما أتى وهو ابن عشرين أو عشرين
لقد علفت دلوًا كما دلو محول من الفوم لا رخو المراس ولا تنزور
(١) الصفاق : الجلد الأسفل تحت الجلد الذي عليه الشعر ، أو ما بين الجلد
والمصران ، أو جلد البطن ؛ أوجع لصفق ، وهو ماء أصفر يخرج من أديم جديد صب
عليه ماء ، وريح الدباغ .

فقال الأحوص :

إذا أنا لم أغفر لأيمن ذنبه فَمَنْ ذا الذى يَغْفِر له ذنبه بَعْدَى
أريد انتقام الذنب ثم يَرُدُّنى يد لأََدَانِيهِ مُبَارَكَةٌ عِنْدَى
ولما رأى تحامُل ابن حَزْم عليه امتدَح الوليد ، ثم شَخَص إلى الشَّام
يَمْدَحُه ؛ فدخل عليه ، فأَنشده ؛ فلما بلغ إلى هذين البيتين :

لَا تَرْثِينِ لِحَزْمِي رَأَيْتَ بِهِ ضَرًّا وَلَوْ أَلْقَى الْحَزْمَى فِي النَّارِ
الْناخِسِينَ ^(١) بِمَرْوَانَ بِذِي خَشَبٍ وَالْدَّاحِلِينَ ^(٢) عَلَى عُثْمَانَ بِالْدارِ

فقال الوليد : صدقت ؛ والله لقد أَغْفَلْنَا ابن حَزْم ؛ ثم دعا كاتبه ، وقال :
اكتب عهد عُثْمَانَ بن حِيَّان المُرِّى على المدينة ، وأَعزل ابن حَزْم ، واكتب
إليه أن يَنْتَضِي أَمْوَالَ ابن حَزْم ، وأن يُسْقَطُوا مِنَ الدِّيَّان . ولابن حزم
قَضَايَا كَثِيرَةٌ .

الوليد يعزل ابن
موم ويولى عثمان
المري

أخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن الثَّمَرِيِّ ، عن عبد الوهَّاب الثَّقَفِيِّ ؛

== والمعنى المقصود بهذا البيت : هو وصفه بشدة الفزع الذى أَتاه بذلك الحدث
الذى كان له ذلك الريح .

(١) يشير إلى قصة بنى أمية ، وقد اجتمع أهل المدينة لإخراجهم منها عند ما خلع
ابن الزبير بيعة يزيد ، كما حاولوا إخراجهم من الطائف ، ففضوا إلى ذى خشب ؛ واتبعهم
العميد والصبيان والسفلة يرمونهم ، وأقامت بنو أمية بذى خشب عشرة أيام ، فأرسلوا
ليزيد بن معاوية يستجدون به ، وبلغ أهل المدينة ما فعل بنو أمية ، فخرج محمد بن عمرو
ابن حزم ، وجماعة ؛ فأزجحوا بنى أمية منها ، فنخس حُرَيْث أحد الجماعة بمروان ، فكاد
يسقط عن ناقته ؛ فذلك قول الأحوص : النّاسخين بمروان بذى خشب ، وكان بعد ذلك
من قصة الحرّة ما كان .

(٢) رواية الأغانى والمقحمين على عثمان فى الدار .

ابن حزم يجلد
في الغنف ثمانين

عن يحيى بن سعيد ؛ قال : جَلَدَ أبو بكر بن حَزْمٌ ، إِذْ كَانَ قَائِضًا عَلَى الْمَدِينَةِ ، عَبْدًا قَدَفَ حُرَّةً ، أَوْ حُرًّا ، ثَمَانِينَ ^(١) ، فَبَلَغَنِي أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ بْنِ رَبِيعَةَ حِينَ بَلَغَهُ ذَلِكَ قَالَ : أَذْرَكْتُ النَّاسَ مِنْ زَمَانِ عُمَرَ إِلَى الْيَوْمِ ، فَأَرَأَيْتُمْ أَحَدًا جَلَدَ فِيهِ إِلَّا أَرْبَعِينَ (قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ) .

قتل مسلم بذي

قال : وَحَدَّثَنَا الْقَعْنَبِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي حَازِمٍ ، أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بنِ عَمْرٍو بنِ حَزْمٍ قَتَلَ مُسْلِمًا ذِي ^(٢) قَتَلَهُ غِيلَةً .

التوكيل مع حضور
صاحب الحق

مَدَنِي الْأَحْرَصِ بنِ الْمُفَضَّلِ بنِ عَسَّانٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ يَزِيدَ بنِ غُنَيْمَةَ ، وَابْنُ أَبِي سَبْرَةَ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ : أَنَّهُمْ حَاضَرُوا أَبَا بَكْرٍ بنِ مُحَمَّدٍ بنِ عَمْرٍو بنِ حَزْمٍ يَقْتُلُ الْوَكَالَهَ مِنَ الْخَنَظَمِ وَهُوَ حَاضِرُ الْمِصْرَ لَا عِلَّةَ بِهِ ^(٣) .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بنُ سَعْدٍ الْحَدَّادُ ، قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي

(١) جلد العبد (إذا قذف حراً) ثمانين هو مذهب الاوزاعي ، وروى ليث بن أبي سليم ، عن القاسم بن عبد الرحمن ؛ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بنَ مَسْعُودٍ قَالَ - فِي عِدَّةٍ قَذَفَ حُرًّا - : أَنَّهُ يَجْلِدُ ثَمَانِينَ ، وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو الزُّنَادِ ، عَنْ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ . وَجَلَدَهُ أَرْبَعِينَ هُوَ مَذْهَبُ عَامَةِ الْفُقَهَاءِ .

وَالْعِبَارَةُ الْمَذْكُورَةُ فِي الْأَصْلِ رَوَاهَا أَبُو بَكْرٍ الرَّازِيُّ فِي أَحْكَامِ الْقُرْآنِ ، وَابْنُ بَيْهَقٍ فِي السِّنَنِ . وَفَعَلَ ابْنُ حَزْمٍ رَوَاهُ ابْنُ قِدَامَةَ فِي الْمَغْنَى ، وَقَالَ وَقَدْ عَيْبَ عَلَيْهِ .

(٢) قتل المسلم بالذي إذا قتله غيلة هو مذهب مالك ، والليث بن سعد ؛ وَلَمْ يَفْصَلِ الشَّافِعِيُّ بَلْ مَنَعَ قَتْلَ الْمُسْلِمِ بِالَّذِي مُطْلَقًا ، وَجَوَّزَهُ أَبُو حَنِيفَةَ مُطْلَعًا .

(٣) جواز التوكيل من غير عذر هو مذهب عامة العلماء ؛ وَقَدْ نَصَلَ عَنْ بَعْضِهِمْ مَنَعُهُ ؛ لِأَنَّ الْإِمْتِنَاعَ عَنْ حُضُورِ مَجَالِسِ الْحُكْمِ مِنْ عَلَامَاتِ الْمُنَافِقِينَ لِقَوْلِهِ تَعَالَى : (وَإِذَا دَعَا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُحْكَمْ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ ، وَإِنْ يَكُنْ لَكُمْ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ) .

قُدَامَةُ بن موسى ؛ سَمِعَ رَجُلًا يَقُولُ لِسَالِمِ بن عبد الله : إن أَبَا بَكْرٍ بن حَزْمٍ
أَقْضَى بِالْيَمِينِ مع الشَّاهِدِ ^(١) ؛ فَقَالَ : أَصَابَ أَبُو بَكْرٍ .

أَخْبَرَنِي عبد الله بن الحَسَنِ ، عن الثَّمَمِيرِيِّ ، عن أَبِي سَلَمَةَ أَيُّوبَ بن عُمَرَ ،
عن عبد الله بن عُمَرَ ، أَنَّ ابْنَ أَبِي قُرَّةٍ قَالَ : رَأَيْتُ الْإِخْوَانَ حِينَ وَقَفَهُ
أَبُو بَكْرٍ بن حَزْمٍ عَلَى الْبُلَاسِ ^(٢) وَإِنَّهُ لَيَصْيحُ :

مَا مِنْ مُصِيبَةٍ تَكْتَبُهَا أَعْيَانُهُمْ إِلَّا تُعْظِمُنِي وَتَرْفَعُ شَانِي
وَتَزُولُ حِينَ تَزُولُ عَنْ مُتَخَمِّطٍ تُخَشِّي بَوَادِرَهُ عَلَى الْأَقْرَانِ

(١) الْقَضَاءُ بِشَاهِدٍ ، وَيَمِينٍ الْمُدْعَى مَذْهَبُ جَهْرَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ مُسْتَدَلِّينَ بَعْدَهُ أَحَادِيثُ
رَوَاهَا نَيْفٌ وَعَشْرُونَ مِنَ الصَّحَابَةِ ؛ وَفِيهَا : أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَضَى بِالشَّاهِدِ وَالْيَمِينِ ،
وَرَوَيْتُ هَذِهِ الْأَحَادِيثَ ، أَوْ أَكْثَرَهَا فِي الْكُتُبِ السَّتَةِ مَا عَدَا الْخَارِي .

وَذَهَبَ أَبُو حَنِيفَةَ ، وَزَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَالزُّهْرِيُّ ، وَالنَّخْعِيُّ إِلَى عَدَمِ جَوَازِ الْحُكْمِ بِالشَّاهِدِ ؛
مُسْتَدَلِّينَ بِحَدِيثِ : الْبَيْتَةِ عَلَى الْمُدْعَى ، وَالْيَمِينِ عَلَى الْمُنْكَرِ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : فَاسْتَشْهِدُوا
شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ ، وَذَهَبُوا إِلَى نَقْضِ قَضَاءِ الْقَاضِي إِذَا قَضَى بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ ؛ لِحَالْفَتِهِ
لِلْحَدِيثِ الَّذِي رَوَاهُ ، وَذَكَرَ صَاحِبُ كَشْفِ الْأَسْرَارِ مِنْهُمْ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ قَضَى
بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ مَعَاوِيَةُ ، وَقَالُوا فِي حَدِيثِ الشَّاهِدِ وَالْيَمِينِ الَّذِي رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ : رَدَّهُ يَحْيَى
ابْنُ مَعِينٍ فَلَا يَمَارِضُ مَا رَوَاهُ . وَرَأَوِيهِ أَنْكَرَهُ فَلَا يَبْقَى حُجَّةٌ .

وَقَدْ أَطَالَ ابْنُ الْقَيْمِ الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ ، وَكَذَلِكَ شَيْخُهُ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ . وَالْمَسْأَلَةُ
مُسْتَوْفَاةٌ فِي كُتُبِ الْمَذَاهِبِ - وَالْأَحَادِيثِ وَاضِحَةٌ تَشْهَدُ لِلْقَائِلِينَ بِجَوَازِ الْقَضَاءِ
بِشَاهِدٍ وَيَمِينٍ .

(٢) ذَكَرَ صَاحِبُ الْأَغَانِي هَذِهِ الْقِصَّةَ ، وَأَنَّهُ هَذِهِ الْآيَاتُ ، وَالْبُلَاسُ جَمْعُ بِلَاسٍ
بِالْكَسْرِ (كَأَنَّ الرُّضَى) ، أَوْ كَسْحَابَ (كَأَنَّ قَالَ صَاحِبُ الْقَامُوسِ) ، وَهِيَ غُرَاثُ كِبَارٍ
مِنْ مَسْوُوحٍ يَجْعَلُ فِيهَا التَّنْبُ ، وَيَشْهَرُ عَلَيْهَا مَنْ يَنْكُلُ بِهِ ، وَيَنَادِي عَلَيْهِ ، وَمِنْ دَعَائِهِمْ - كَمَا
قَالَ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الرُّضَى - أَرَانِيكَ اللَّهُ عَلَى الْبُلَاسِ .

وَالْمُتَخَمِّطُ : الْقَهَّارُ الْغَلَابُ ؛ وَالشَّدِيدُ الْغَضَبُ لَهُ جَلْبَةٌ مِنْ شِدَّةِ غَضَبِهِ .

إني إذا خِني اللّـهُمَّ رَأَيْتَنِي كَالْبَذْرِ لَا يَخْفَى بِسُكْلِ مَكَانٍ
أخبرني الحارث بن محمد، عن محمد بن سعد، عن محمد بن جهمر الوائدي،
عن عبد الله بن جعفر، عن عبد الواحد بن أبي عون، قال: لما ولي
الوليد بن عبد الملك استعمل جهمر بن عبد العزيز على المدينة، ثم عزله،
واستعمل عثمان بن حيان المُرِّي، فاستقضى أبا بكر بن محمد بن حزم،
وكانت ولاية البلدان إليهم القضاء، يُولُون من أرادوا، وكان لا يَرْكَبُ
القاضي مَرْكَبًا، ولا يذمب في حاجة إلا استأذن أمير البلد، لأن يطيب
له الرزق، فأتى أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عثمان بن حيان صديحة
ثلاث وعشرين من شهر رمضان، وعنده أيوب بن سلمة المخزومي؛ وكان
بينهما شيء؛ فقال له: أوصّاح الله الأمير؛ إني أريد أن أحيي هذه الليلة، فإن
رأيت أن تأذن لي في التّصّيح غدًا فعلت؛ فقال: افعل راشداً، فلما قام
أبو بكر قال أيوب بن سلمة لعثمان: إنه والله ما به إحياء ليلته، وما أراد
إلا أن يرائيك؛ فقال: دعه والله إن لم يُسَكَّر بالناس لأضربنه مئة سوط؛
قال أيوب: فأنصرفت وقد نلت من أبي بكر حاجتي؛ قال، وكان له عدوٌّ:
فبكرت قبل طلوع الفجر إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم، فإذا
السَّمْع في دار مروان؛ فقلت لنفسي: أترى المُرِّي باكر أبا بكر بالضرب؟
فدخلت الدار؛ فإذا أبو بكر بن محمد في مجلس المُرِّي، والمُرِّي بين يديه،
والحدّاد يضرب القيود في رجل المُرِّي، وإذا الوايد بن عبد الملك قدمات،
وصار الأمر إلى سُلَيْمان بن عبد الملك، فكتب إلى أبي بكر بن محمد بولايته
على المدينة، وبأمره بشدّ عُثمان في الحديد، فلما رآني قال: يا بن سلمة

ولاية البلدان بولون
القضاة

وَأَوْا عَلَى أَذْبَارِهِمْ كُشْفًا وَالْأَمْرُ يَحْدُثُ بَعْدَهُ الْأَمْرُ
فَلَمَّا أَصْبَحَ دَعَا بِقَوَارِيرٍ فِيهَا شَرَابٌ مِنْ نَيْتِ ابْنِ حَيَّانَ ؛ فَقَالَ لِقَوْمٍ عِنْدَهُ :
مَا هَذَا ؟ قَالُوا : الْخَمْرُ ؛ قَالَ : كُنْتُ تَشْرَبُ مِنْ هَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ فَضَرَبَهُ
الْحَدُّ ؛ وَجَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو بْنُ عُثْمَانَ بِالْبَيْتَةِ ؛ أَنَّهُ قَالَ لَهُ : يَا لَوْطَى ؛
فَضَرَبَهُ حَدًّا آخَرَ .

قَالَ : وَوُلَّى يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ عَلَى الْمَدِينَةِ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الصَّحَّاحِ بْنِ
قَيْسٍ ، وَخَرَجَ عُثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ مَعَ مَسْلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، حِينَ قُتِلَ ابْنُ الْمُهَلَّبِ ،
وَحَمَلَ رَأْسَهُ إِلَى يَزِيدَ ؛ فَقَالَ : مَا يُحِبُّ أَنْ أَفْعَلَ بِكَ ؟ قَالَ : تُقَيِّدُنِي مِنْ
ابْنِ حَزْمٍ ؛ قَالَ : لَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَكِنِّي أَوْلِيكَ الْمَدِينَةَ ؛ قَالَ : إِذَا يُقَالُ :
ضَرَبَهُ فِي سُلْطَانِهِ ، وَلَكِنْ أَكْتُبْ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الصَّحَّاحِ :

عبد الرحمن بن
الصَّحَّاحِ عَلَى الْمَدِينَةِ
عُثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ
يُطْلَبُ مِنْ يَزِيدَ
أَنْ يَقْبِضَهُ مِنْ
ابْنِ حَزْمٍ

أَمَّا بَعْدُ ، فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي ، فَانْظُرْ فِيمَا ضَرَبَ ابْنُ حَزْمٍ عُثْمَانَ بْنَ حَيَّانَ ؛
فَإِنْ كَانَ ضَرَبَهُ فِي أَمْرِ بَيْنَ فَلَاحَظْتُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ فِي أَمْرٍ مُشْكَلٍ يُخْلَفُ
فِيهِ فَأَمِضِ الْحَدَّ أَيْضًا ، وَإِنْ كَانَ لَا يُخْتَلَفُ فِيهِ فَأَتِدْهُ مِنْهُ ؛ فَقَدِمَ بِالْكِتَابِ
عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، فَرَمَى بِهِ ؛ قَالَ : وَأَيُّ شَيْءٍ حَمَلَ مَا لَا يَنْفَعُكَ ؟ مَا ضَرَبَكَ
إِلَّا فِي أَحَدِ هَذَيْنِ ؛ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : إِنَّكَ إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُحْسِنَ أَحْسَنْتَ ؛
قَالَ : الْآنَ أَصَبْتُ الْمَطْلَبَ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَلَمْ يَسْأَلْهُ عَنْ شَيْءٍ ،
وَضَرَبَهُ حَدَّيْنِ ، وَانْصَرَفَ أَبُو الْمُغَرَّاءِ عُثْمَانُ بْنُ حَيَّانَ يَقُولُ : لَا وَاللَّهِ مَا قَرِيبَ
الْتِمَاءِ مِنْذُ يَوْمٍ ضَرَبَنِي ابْنُ حَزْمٍ إِلَى يَوْمٍ هَذَا ؛ ثُمَّ عَزَلَ ابْنُ الصَّحَّاحِ ،
وَأَغْرِمَ أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينَارٍ ، فَأَتَى بِهِ إِلَى دَارِ ابْنِ حَزْمٍ ، فَهَيَّأَ ابْنُ حَزْمٍ حَارِيَةً
أَنْ يَغْرَضُوا لَهُ بِحَرْفٍ يَكْرَهُهُ ، وَأَمَرَ لَهُ بِهَا ، وَغَيْرَ ذَلِكَ بِمَا يَحْتَاجُ إِلَيْهِ .

ابن الصَّحَّاحِ
يُضْرَبُ ابْنُ حَزْمٍ

ابن حزم يعين ابن
الصَّحَّاحِ

وكان ابن الضَّحَّاك بعد ذكر ما صنع بابن حزم ، وما صنع به ابن حزم يتعجب .

حكيم بن عكرمة
يحيى ابن حزم

وأشدت لحكيم بن عكرمة الذِّلِّي في أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم :
رأيت ابن حزم بين بُرْدٍ ^(١) ومُطَرَفٍ ^(٢)

وذلك من مستظرفات المجائب
يُرْوِل ^(٣) ويمرِّي ^(٤) الطَّرْف وهو كأنه

لعمرو ^(٥) بن سعدٍ أو حُضَيْرٍ ^(٦) الكتاب

أخبرني الحارث بن محمد ، عن محمد بن سعد ؛ قال : أبو بكر بن محمد
ابن عمرو بن حزم ، أمه كبشة بنت عبد الرحمن بن زُرارة ، وخالته عمرة
بنتُ عمر ؛ توفي أبو بكر بالمدينة سنة عشرين ومائة ، وهو ابن أربع وثمانين سنة .

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا حرملة بن يحيى ؛ قال :
حدثنا ابن وهب ؛ قال : حدثني مالك بن أنس ؛ قال : كان أبو بكر بن حزم

على قضاء المدينة ؛ قال : وولى المدينة أميراً ، فقال له قاتل : ما أذرى كيف
أصنع بالاختلاف ؛ فقال أبو بكر : يا ابن أخى إذا وجدت أهل المدينة

(١) البرد معروف .

(٢) المطرف وداء من خزم مربع ذو أعلام .

(٣) رال الفرس : سال لعابه .

(٤) مرى الفرس : حفر الأرض برجليه والطرف : الفرس الكريم .

(٥) عمرو بن سعد . من رجالات العرب .

(٦) حضر الكتاب : في كتاب الاشتقاق لابن دريد : حضر الكتاب بن سماك كان

سيد الأوس ، ورئيسهم يوم بُعث ؛ ركو الرمح في قدمه ، وقال : ترون أفر ؟ فقتل يومئذ .

على أمرٍ مُستجمعين^(١) عليه ، فلا تُشك أنه الحق .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا تميم بن المنتصر ؛

قال : حدثنا يزيد بن هارون ؛ قال : أخبرنا ابن أبي ذئب ، عن سليمان

ابن أبي سليمان ؛ قال شهدت لأمي عند أبي بكر بن محمد فأجاز شهادتي^(٢) لها . شهادة الولد لأمه

أخبرني أحمد ابن علي ؛ قال : حدثنا أبو الطاهر السرحي ؛ قال : حدثنا

ابن وهب ، عن الليث بن سعد ؛ أنه بلغه عن القاسم بن محمد ؛ أنه أتى إلى

أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، وهو والٍ في شهادة عنده لرجل ،

فسأله عنها أبو بكر بن حزم ، ولم يذكرها القاسم عنده ، فلما كان بعد ذلك

ذكر شهادته ، فأتى إلى أبي بكر بن حزم ، فأخبره أنه قد ذكرها ، ثم أخبره

بها ؛ فأجاز أبو بكر شهادته ، وقال : إنما أنت فذستجيز شهادتك ، وإن كان

غير القاسم ما أجزنا شهادته^(٣) لرضاهم به .

(١) إجماع أهل المدينة حجة عند مالك ؛ قال ابن القيم : وهذا أصل قد نازعهم فيه

الجمهور ، وقالوا : عمل أهل المدينة كعمل غيرهم من أهل الأمصار ، ومن كانت السنة

معهم فهم أهل العمل المتبع ، وإذا اختلف علماء المسلمين لم يكن عمل بعضهم حجة على

بعض ، وإنما الحجة اتباع السنة ، ومالك نفسه منع الرشيد من ذلك ، وقد عزم عليه ،

وقال له : قد تبرق أصحاب رسول الله في البلاد ، وصار عند كل طائفة منهم علم ليس

عند غيرهم ، وهذا يدل على أن عمل أهل المدينة ليس عنده حجة لازمة لجميع الأمة ،

وإنما هو اختيار منه لما رأى عليه العمل ، ولم يقل قط في موطنه ولا في غيره : لا يجوز

العمل بغيره ، بل يخبر لإخبار مجرد أن هذا عمل أهل بلده فإنه - رضي الله عنه وجزاه

عن الإسلام خيرا - ادعى إجماع أهل المدينة في نيف وأربعين مسألة اه .

(٢) رواه ابن أبي شيبة : وفي آخر روايته قضى بشهادتي .

(٣) لاحتمال أنه إنما يؤخرها لاللسيان كما يقول ، بل لجزمهم يدفعه بعد ذلك

لادائها ؛ قال شيخ الإسلام من الحنفية : إذا دعى فأخبر بلا عذر ظاهر ، ثم أتى

أخبرني أحمد بن علي ؛ قال : حدثنا أبو الطاهر ؛ قال : سمعت ابن وهب يحدث ، عن ابن أبي ذئب ؛ قال . كان أبو بكر بن حزم يؤم الناس بالمدينة ، فكان إذا مرَّ بآية رحمة ، أو آية فيها ذكر النار ، سمع لمن خلفه جلبة ؛ فصلى ذات يوم ، فلما سمعها أخذ بضادتي المقصورة ، ثم قال : شأته الوجوه ! ألم تستمع إلى قول الله تبارك وتعالى : وإذا قرئ القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون ^(١) ؟ قال ابن أبي ذئب : فقلت له لقد أفلحت أمة يكون إمامهم قتيها .

أخبرني أبو إبراهيم الزمري ؛ قال : حدثنا يحيى بن سليمان الجوفي ؛ قال : حدثني ابن وهب ؛ قال : حدثني مالك بن أنس ، عن ربيعة ؛ قال : رأيت أبا بكر بن حزم ، وهو قاض يقضي في المسجد ، وهو على رأسه حرس معهم سياط ؛ فقلت لمالك : وما شأن السياط ؟ قال : يذئبون الناس بها .

وقال : حدثنا محمد بن يحيى بن أبي بكر ؛ قال : أخبرنا ابن وهب ؛ قال : قال مالك : قال ربيعة ^(٢) : رأيت أبا بكر بن حزم إذ كان قاضياً يستند إلى عمود ، وعنده حرس ، معهم سياط . وما عنده أحد من الناس يقضي بينهم . حدثني أحمد بن أبي خيثمة ؛ قال سمعت يحيى بن معين يقول : مات أبو بكر

== لا تقبل لتكن التهمة ، إذ يمكن أن يكون تأخيرها بعذر ، ويمكن أن يكون لاستعجال الاجرة . قال ابن المهام في (فتح القدير على الهداية) : والوجه أن تقبل ويحمل على العذر من نسيان أو غيره اهـ .

(١) آية ٢٠٤ من سورة الاعراف .

(٢) ربيعة بن أبي عبد الرحمن المعروف بريبعة الراي .

ابن عمرو بن حزم سنة عشرين ومائة .

وأخبرني ابن أبي خيثمة ؛ قال : سَمِعْتُ مُصْعَبًا يَقُولُ : كَانَ مَالِكٌ يَرَى مُحَمَّدَ
ابن عمرو بن حزم مُقْنَعًا .

مُثْنًا الْحَسَنُ بن مُحَمَّدٍ الزَّعْفَرَانِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا الْحُجَّاجُ بن مُحَمَّدٍ ، عَنْ
ابن جُرَيْجٍ ^(١) ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي عِمْرَانُ بن مُوسَى ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ بن حَزْمٍ : أَجَازَ
شَهَادَةً ^(٢) قَازِفٍ .

ابن حزم
يجوز شهادة قاذف

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بن عَبْدِ اللَّهِ الْمَخْرَمِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حُسَيْنُ بن مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ :
حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذِئْبٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ ؛ أَنَّهُ شَهِدَ لَأُمِّهِ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ بن مُحَمَّدٍ تَقْبِيلَ شَهَادَتِهِ .
فَحَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بن زَنْجُوَيْهِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ ؛ قَالَ مَعْمَرُ : عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بن أَبِي بَكْرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : مَا بَقِيَ مِنْ أَهْلِ الدَّعْوَةِ
غَيْرِي ؛ يَعْنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرِ الْأَنْصَارَ ، وَأَبْنَاءَ
الْأَنْصَارِ ، وَلَأَبْنَاءَ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ ^(٣) .

(١) هو : عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج .

(٢) قبول شهادة المحدود في القذف إذا تاب مذهب الشافعي ، ومالك ، وأحمد ،
وكثير من العلماء لقوله تعالى : وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ
تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا ، والكلام على هذه الآية ضاف في الذبول في كتب التفسير ،
وللأحاديث الواردة في هذا ، كالحديث الذي رواه الشافعي ، عن ابن عباس : أَنَّهُ كَانَ يَجِيزُ
شَهَادَةَ الْقَازِفِ ، والحديث الذي رواه البيهقي ، عن ابن عينة ؛ قَالَ : سَمِعْتُ الزُّهْرِيَّ يَقُولُ : زَعَمَ
أَهْلُ الْعِرَاقِ أَنَّ شَهَادَةَ الْمَحْدُودِ لَا تَجُوزُ ؛ فَأَشْهَدُ لَاخْبَرَ فِي فَلَانٍ : أَنَّ عَمْرًا مِنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ : عَمَّ تَقْبِيلَ شَهَادَتِكَ ؛ أَوْ : إِنْ تَبَيْتَ تَقْبِيلَ شَهَادَتِكَ . وَثَلَّ سَعِيدُ بن
الْمُسَيَّبِ وَسُلَيْمَانُ بنِ يَسَارٍ عَنْ رَجُلٍ جَلَدٍ : هَلْ تَجُوزُ شَهَادَتُهُ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ إِذَا ظَهَرَتْ مِنْهُ التَّوْبَةُ .
وَمَنْعَ الْحَنْفِيَّةِ قَبُولَ شَهَادَتِهِ وَإِنْ تَابَ ، وَابْتَحَثَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ مُسْتَوْفَى فِي كِتَابِ الْمَذَاهِبِ .
(٣) رواه أحمد في مسنده .

ثم أبو طوالة عبد الله بن عبد الرحمن

ابن معمر بن حزم الأنصاري

ولما ولي أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم إمرة المدينة استقضى
أبا طوالة ، عبد الله بن عبد الرحمن ؛ وكان عزل عثمان بن حيان عن المدينة ،
وولاية أبي بكر إمرة لها لسبعين من شهر رمضان وأبو طوالة ممن حُرل
عنه العلم وله روايات كثيرة ، سمع من أنس بن مالك

حدثنا أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نبيه السهمي ؛ قال : حدثني كثير
ابن جعفر بن أبي بكير ، أخو إسماعيل بن جعفر ، عن أبي طوالة ، عن
أنس بن مالك ؛ قال : قال رجل : يا رسول الله إني أحبك ، قال استعد للفاقة .
وحدثني كثير ؛ أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدثني كثير بن جعفر
قال : كنت أحضر أبا طوالة ، وكان محمد بن عمران يُرسل إليه ، فيسأله
عن شيء من أمر القضاء ؛ فيقول له : إذا أردت هذا فعليك بالغدوات ،
فإن للقلب جماما بالغدوات .

حدثني محمد بن أبي علي العنسي ؛ قال : حدثني محمد بن صالح العذري ؛
قال : حدثني شيخ من آل حزم ؛ قال : قال أبو طوالة : ليت لنا أخلاق
آبائنا في الجاهلية مع إسلامنا .

أخبرني الحارث ، عن ابن سعد ، عن محمد بن عمر ؛ قال : أبو طوالة اسمه
عبد الرحمن ، وقال عبد الله بن محمد بن عمار : اسم أبي طوالة الطفيل .
توفي أبو طوالة قديما في آخر سلطان بني أمية .

رجل يقول
رسول الله إني
أحبك فيقول
له استعد للفاقة

ابن حزم يمدح
أخلاق السلف في
الجاهلية

رواة أبي طوالة

حدثنا أبو بكر الرامدى ؛ قال : حدثنا علي بن عبد الله ؛ قال : حدثنا
عبيد بن أبي قرة ؛ قال : سمعت عبد الله بن عبد العزيز العمري قال :
لما حضرت أبا طرالة الوفاة جمع بليه فقال : يا بني اتقوا الله ، فإن لم تتقوه
فوالله ما أبالي ما صنع بكم .

ثم سلمة بن عبد الله بن سلمة بن عمر بن أبي سلمة المخزومي
وثوفى سليمان بن عبد الملك ، واستخلف عمر بن عبد العزيز ؛ فأقر
أبا بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على المدينة ، وأقر أبو بكر أبا طرالة على
القضاء ، ثم توفى عمر بن عبد العزيز ، واستخلف يزيد بن عبد الملك ، فاستعمل
على المدينة عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس الفهري ، فاستقضى سلمة بن
عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي .

حدثنا إسماعيل بن إسحق القاضي ؛ قال : حدثنا إسماعيل بن أبي أويس ؛
قال : حدثني أخى ، عن سليمان بن بلال ، عن عبد الله بن عمر ، عن داود
ابن الحصين ؛ أنه حضر سلمة بن عبد الله المخزومي ، وهو قاضى المدينة
أنى بعلام قشده فتصاغره ؛ فسأل القاسم ^(١) وسالم ^(٢) عن إجازته شهاده ؛
فكلاهما قال : إن كان أنبت الشعر فأجز شهاده . ^(٣)

شهادة الصبي حتى
تجوز

(١) القاسم أى ابن محمد بن أبي بكر أحد فقهاء المدينة السبعة .

(٢) سالم أى ابن عبد الله بن عمر .

(٣) المراد بنبات الشعر بلوغه ، والذي رواه ابن حزم عن القاسم بن محمد ، وسالم ؛
هو أنه لا تقبل شهادة الصبيان حتى يكبروا . وقد اختلف العلماء اختلافاً كثيراً في قبول =

أخبرنا سعدان بن قمر : قال : حدثنا أبو معاوية الضير : قال : حدثنا عبد الله بن عمر ، عن داود بن الحصين ، قال : شهدُ عَلام عند قبايض من قُضاة المدينة يُقال له : سَلَمَة بن عبد الرحمن ، فأرسل إلى القاسم ، وسالم فسألها عن شهادته ؛ فقالا : إن كان أنبت ، فأجز شهادته .

حدثني أنيس أبو عمر الدلال : قال حدثني عبد الله بن إسحق الأذرمي ؛ قال : حدثنا سُفيان ، عن عمرو بن دينار ، عن سَلَمَة بن عُمر بن أبي سَلَمَة ، نسبته إلى جدّه ؛ قالت أم سَلَمَة : يا رسول الله لن يسمع الله ذكر النساء في الهجرة ؛ فأنزل الله عز وجل « فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيعُ عملَ عاملٍ مِنْكُمْ من ذكر أو أنثى » .

حديث أم سلمة
مع الرسول
بخصوص هجرة
النساء

== شهادة الصبيان ، فردت طائفة شهادتهم مطلقاً وهو قول الشافعي ، وأبي حنيفة ، وأحمد في إحدى الروايتين عنه ، وعنه أنه يُقبل شهادة الصبي المميز إذا وجدت فيه بقية الشروط ، وعنه أنها تقبل في جراح بعضهم بعضاً إذا أدّوا ما قبل تفرقهم ، وهو قول مالك .

وروى عن علي بن أبي طالب جواز شهادة الصبي على الصبي ، وعن معاوية قبول شهادتهم ما لم يدعوا البيوت فيعلموا . وعن الزهري جواز شهادة الصبيان بقولهم مع أيمان المدعى ما لم يتفرقوا ، قال أبو الزناد : السنة أن يؤخذ بشهادة الصبيان بعضهم على بعض في الجراح المتقاربة ، فإذا بلغت النفوس قضى بشهادتهم مع أيمان الطالبين . وكان شريح يحجز شهادتهم إذا اتفقوا ، لا إذا اختلفوا ، وقال ابن أبي ليلى : بجواز شهادة الصبيان في كل شيء . ، ويراجع في هذا البحث كتاب : الطرق الحسكية لابن القيم . وكتاب المحلى لابن حزم .

(١) كذا بالأصل والذي رواه الترمذي والحاكم وغيرهم عن أم سلمة ؛ قالت : قلت يا رسول الله : لا أسمع الله تعالى ذكر النساء في الهجرة الخ الحديث وفيه : فقالت الانصار : هي أول ظمينة قدمت علينا اه .

حدثني أحمد بن علي ؛ قال - حدثنا أبو الطاهر ؛ قال : حدثنا ابن وهب ،
عن يحيى بن عبد الله بن سالم ، عن عبد الله بن عمر ؛ قال : حدثني من
حضر سلة بن عبد الله المخزومي ؛ فذكر مثل حديث ابن أبي أويس .
أخبرني الحارث بن أبي أسامة ؛ قال : حدثنا الحكم بن موسى ؛ قال :
حدثنا عباد بن عباد ، عن محمد بن عمرو ، عن سلة بن عبد الله بن سلة ؛
قال : والله لدرّة عمر كانت أهيب في صدور المسلمين من سيوفكم هذه .

ثم سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

أمه أم كلثوم بنت سعد بن أبي وقاص

فيما أخبرني ابن أبي خيثمة عن مصعب

وعزل يزيد بن عبد الملك عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس ، وكتب
إلى عبد الواحد ^(١) بن عبد الله بن قنيس البصري ، وهو بالطائف بولاية
المدينة ومكة ، والطائف ، فقدم البصري للنصف من شوال سنة ؛

ولاية - والواحد
ابن عبد الله المدينة
ومكة

== قال الألوسي : ولعل المراد أنها نزلت تنمة لما قبلها ، وأخرج ابن مردويه عنها
أنها قالت : آخر آية نزلت هذه الآية ، فاستجاب لهم ربه .

(١) كذا بالأصل والذي في الطبري وأخبار مكة للأزرقي ، عبد الواحد البصري ،
وقد ذكر الطبري في حوادث سنة أربع ومائة . سبب عزل ابن الضحاك وتولية البصري
في قصة طويلة خلاصتها : أنه أراد الزواج بفاطمة بنت الحسين فكرهت ذلك وشكت
إلى يزيد بن عبد الملك ، فمزله . ووصل إلى البصري تعذيب ابن الضحاك ، وقد كرهه أهل
المدينة لأنه كان دائماً يخالف ما هم عليه بعد ما أوصاه الزهري بقوله : (إنك تقدم على
قومك وهم يكرون كل شيء خالف فعلهم ، فالزم ما أجمعوا عليه ، وشاور القاسم بن محمد ،
وسالم بن عبد الله فإنهما لا يألوانك رشداً) .

فأستغنى سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري

وقال محمد بن يحيى بن عبد الحميد : استغنى سعيد بن سليمان بن زيد

ابن ثابت ، وقال غيره : سعيد بن سليمان بعد سعد بن إبراهيم .

قال أبو بكر : وسعد بن إبراهيم بمن حُمل عنه العلم الكثير ، وكان

يكتب عن هو أصغر منه

حدثني عبد الرحمن بن محمد الجارى : قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن

شعبة : قال : كتب عن سعد بن إبراهيم ، وما ترك من حديثي شيئاً إلا كتبه .

قال أبو بكر : وكان سعد صلياً في الحكم شريفاً ، يهاب ويُتقى .

قصة أبي الزناد
مع سعد بن إبراهيم

أخبرني أحمد بن أبي خيثمة ، عن مُصعب بن عُبيد الله الزبيري : قال :

وتلى بعض ولاة المدينة أبا الزناد أمره : فقل له : آكتب إلى من أوليه

أعمالي هذه ، فسكت له قوماً ؛ فقال : لا أراك كتبت سعد بن إبراهيم ؛ قال :

لايل ؛ قال أبو الزناد ؛ فخرجت من عنده ، فلقيني سعد بن إبراهيم ؛ فقال :

ألا ذكرتني لصاحبك هذا ؟ قلت : وتلى ؟ قال : نعم ؛ فأعلنت الوالى قولاً ؛

فلما كان من قابل لقيته ؛ فقلت له : قد كتبتك على الوضع الذى كنت فيه ؛

فقال : هيات ؛ كان ذا ، وعلى دين خفيت أن أتبع ^(١) الاصل ؛ فأما الآن ،

وأنا مُستغن ، لو خرج صاحبك عن جميع عمله ما وليته .

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن النعميرى ^(٢) ، عن ابن أحمد الزهري

(١) المراد أن أبيع ما أملك .

(٢) النعميرى : فضيل بن سليمان .

عن خالد بن إلياس ، قال : سمعت القاسم بن محمد يقول لسعد بن إبراهيم : ^(١) بئسما ظننت أنك تنال من الحق ، حتى يقول لك الناس عشيبت .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي : قال : حدثنا علي بن عبد الله : قال : حدثنا وهب بن جريير : قال : حدثني جويرية ^(٢) : قال : شهدت سعد ابن إبراهيم ، وتقدم إليه عبد الله بن الحسن ، ومعه وكيل إلى ^(٣) معاوية وكان عبد الله قد رفع في عنصر ^(٤) عين له بذنع ^(٥) ، فقال بينه وبين ذلك

(١) لعل المراد أنك تطمع فيما تجتهد فيه أن تنال رضا الناس ، وذلك طمع فيما لا يدرك ولا يتال .

(٢) جويرية بن أسماء بن عبيد .

(٣) كذا بالأصل : ولعل الصواب وكيل آل معاوية وكذلك فيما بعد .

(٤) كذا بالأصل ، والظاهر ، في عنقر ، بضم العين وضم القاف أو فتحها ، وهو أصول القصب ، وإلا فلا معنى للكلمة ، عنصر ، هنا إلا إذا جعلت اسما للمين ، ولكن الظاهر المعنى الأول لما سيأتى من قوله : غلبنا بينك وبين العقل ،

(٥) كذا بالأصل والظاهر أنها (ينبع) لأن هذه القصة - كما يظهر من نهايتها - تتعلق بصدقة على بن أبي طالب ؛ وصدقة على رضى الله عنه كانت في ينبع ، كما في أحكام الاوقاف للخصاف و (الرياض النضرة في مناقب العشرة) وغيرها .

قال ياقوت في معجم البلدان : ينبع هي : عن يمين رضوى لمن كان نحدرا من المدينة إلى البحر ، على أيلة من رضوى ، وفيها عيون عذاب و بها وقرى على بن أبي طالب يتولاها ولده ، وعن جعفر بن محمد : قال : أقطع النبي صلى الله عليه وسلم عليا أربع أرضين : الفقيران ، وبئر قيس ، والشجرة ، وأقطع عمر ينبع وأضاف إليها غيرها . وفي الرياض النضرة في فضائل علي : وعن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، أن عمر أقطع عليا ينبع ، ثم اشترى أرضا إلى جنب قطعته ، فحرق فيها عينا ؛ فبينما هم يعملون فيها إذا انفجر عليهم مثل عتق الجزور من الماء ، فأتى على فبشر بذلك ؛ فقال : بشروا الوارث ، ثم تصدق بها على الفقراء والمساكين ، وابن السبيل ، وفي سبيل الله ، القريب والبعيد في السلم والحرب . ليوم تبيض وجوه وتسود وجوه ليصرف الله بها وجهي عن النار ، ويصرف النار عن وجهي . أخرجه السهاني في الموافقة .

وکیل إلى معاوية ، وأدعى أن الوادی کله له ، فضرب له سعد ، أو قاض
 كان قبله أجلا ، على أن يأتي بالبینة على ما ادعى ، فلم يأت بالبینة حتى انقضی
 الأجل ، فقال سعد لعبد الله : أترضی أن نخلی بینک وبين عمک ، فإن كنت
 عملت في حقک ، كما عملت ، وإن كنت عملت في غير حقک ، عُقدَ علیک ؛
 قال : نعم ؛ قال : فقد خائنا بینک وبين العقل ^(١) ؛ قال : فسادی وکیل
 معاوية : یا معشر المسلمین أشهد الله وأشهدکم ، إني لست بوکیل ، ولا خصم ،
 إنما خصمه أمير المؤمنين ، یعنی الولید بن یزید ؛ قال له سعد : قد أقمت عندي
 البینة ، أنك جری ^(٢) وأنک وکیل ، فلما رأیت الحقَّ توجه عليك ، قلت :
 لست بوکیل ولا خصم ؛ أما والله لو نقضی بعلما في النعینة لقضينا بغير
 ما ترى ؛ قلت لبغض من أرى : إنه یعلم ذلك ؟ ما هذا العلم ؟ قال : إن
 النعینة صدقة علی بن أبي طالب ، وإن معاوية كان خطب أم کلثوم بنت
 عبد الله بن جعفر ، وهی بنت زید بنت علی ؛ لفاطمة بنت محمد ، علی ابنه
 یزید ، فأراد أن ینکحه ، فبعث إلى حسین في ذلك ؛ فذكر حديثا طويلا ،
 فيه : أن النعینة لم تقول في يد حسین حتى هلك ، ثم وثب علیها یزید بن
 معاوية فكانت في يده ، ثم كانت في يد ابن الزبير ، فكانت إذا كانت المدينة

نصة صدقة علی
 أبي طالب والخصم
 فيها بين يدي سعد
 ابن ابراهيم

أما نسع فهو (كما قال ياقوت في معجم البلدان) : موضع حماء رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، والخلفاء من بعده ، وهو صدر وادی العميق بالمدينة وليس في المراجع
 التي بين أيدينا من حکى أن فيه وقفا لعلی .
 (١) أي أصول القصب كما أسلفنا .
 (٢) جرى : الجری كفتی : الوکیل ، والرسول ، واللاجير ، والضامن ، للواحد
 والجمع ، والمؤنث .

في يد ابن الزبير وثب عليها آل علي ؛ وإذا كانت في يد يزيد بن معاوية فالنعمينة في يده ، ثم دفعها عبد الملك إلى آل معاوية ، حتى قام محمر بن عبد العزيز ، فردها إلى آل علي ، فلما ملك يزيد بن عبد الملك ردها إلى آل معاوية .

أخبرني عبد الله بن يوسف الأزدي ؛ قال : حدثنا المفضل بن عبد الرحمن أبو غسان المهلب ، قال : حدثنا وهب بن جرير ؛ قال : حدثنا جويرية بن أسماء ؛ قال : شهدت سعد بن إبراهيم الزهري ، وقدم إسماعيل بن عبد الله بن مطيع رجل من أهله ؛ فقال ^(١) سعد وهو يومئذ قاض : أصلحك الله إن في بيتي كذا وكذا من أثمان ^(٢) ، فذكر عنده ^(٣) ، وذكر حاجته ، وإن هذا لم يُعطى في عامي من صدقة عبد الله بن مطيع إلا كذا وكذا من دينار ؛ فأقبل عليه سعد بن إبراهيم ؛ فقال : إن كنت لجديراً في شرفك ، وسنك ، وموضعك ، ونعمة الله عليك ألا يشتد عليك (مثل ما أرى) من أهل بيتك قال : أصلحك الله فم الناس فم الناس ؛ فقال له سعد : أما رأيت لهذا حقاً في صدقة عبد الله ، على ما يذكرك من عدة عياله ، إلا كذا وكذا ديناراً ؟ قال : ما أوتُ أصلحك الله ؛ قال : فارفع إلى حسابك ، ما قبضت الغلة ،

سعد بن إبراهيم
بحسب ما ظروفت
منهم بالتقدير على
مستنق

(١) الظاهر من سياق القصة : فقال لسعد .

(٢) كلمة غير واضحة بالأصل وأقرب ما يمكن من الكلمات إليها كلمة (أثمان)

ولو أن المعنى محم غير واضح .

(٣) السياق يقتضي فذكر - ما عنده -

وَحَيْثُ وَخَضَعْتُهَا ، فَهَمَا كَانَ مِنْ ذَلِكَ مِنْ حَقِّ أَمْرِيهِ لَكَ ، وَمَا كَانَ مِنْ غَيْرِ
حَقِّ الزَّمَانِ فِي صُلْبِ مَالِكٍ ؛ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! أَمْرُكَ كَمَا كَفَّ اللَّهُ عَنْهُ ،
وَحَمَلَهُ غَيْرُكَ ، فَلَا عَلَيْكَ أَنْ لَا تَدْخُلَ فِيهِ ؛ فَقَالَ : إِنْ وَاللَّهِ لَمَّا كَفَّ اللَّهُ عَنِّي
مِنْ أُمُورِكَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا نَشَرَ عَلَيَّ مِنْهَا ، وَلَوْ تَسَكَّتَ هَذَا وَأَصْحَابُهُ ، مَا دَخَلْتُ
عَلَيْكَ ؛ وَلَا عَلَى أَصْحَابِكَ فِي شَيْءٍ مِمَّا فِي أَيْدِيكُمْ ، وَلَكِنَّهُ إِذَا جَاءَ مِثْلُ هَذَا
يَذْكُرُ مِثْلَ مَا تَسْمَعُ لَمْ أَجِدْ بُدًّا مِنْ النَّظَرِ فِيهِ ، فَارْفَعْ إِلَيَّ حِسَابَكَ ؛ قَالَ : أَمَّا أَنَا
لَا أَفْعَلُ ؛ قَالَ : أَفْعَلُ ؛ قَالَ : لَا أَفْعَلُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ؛ قَالَ : فَضْرِبْ بَيْنَ
كَتْفَيْهِ ، وَعَلَى رَأْسِهِ ، وَهُوَ قَاعِدٌ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
حَتَّى عَدَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ ، أَوْ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ ، وَهُوَ مُسْتَسْلِطٌ ^(١) ، يَقُولُ : اضْرِبْ
حَتَّى قَالَ : أَفْعَلُ ؛ قَالَ : كَفَّ ؛ قَالَ : وَقَامَ ابْنُ لَهُ وَهُوَ يُضْرَبُ ، قَدْ زَادَ
عَلَى السَّتِينَ - فِيمَا أَحْسِبُ - فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
يُضْرَبُ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ ؛ فَقَالَ سَعْدٌ : السَّجْنُ السَّجْنُ ، فَانْطَلِقُوا بِأَبِيهِ
إِلَى السَّجْنِ ، وَكَانَ إِسْمَاعِيلُ يَوْمَئِذٍ سَيِّدَ قُرَيْشٍ .

سعد بن إبراهيم
وفد مولى عائشة
بنت سعد

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْخٍ ؛ قَالَ :
اسْتَعْدَى رَجُلٌ سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ عَلَى فِينْدٍ ^(٢) مَوْلَى عَائِشَةَ بَنَتْ سَعْدُ ،

(١) مستسلط : أى مظهر للسلطان والقدرة لا يعرف هوادة .

(٢) فند (وقيل فند) والاول اصح ، اسمه : أبو زيد عبد المجيب مولى عائشة
بنت سعد بن أبي وقاص خالة سعد بن إبراهيم صاحب الترجمة ، ويضرب به المثل في
الإبطاء فيقال : أبطأ من فند . أرسلته عائشة بنت سعد ليحيثها بنار ، فخرج لذلك فاقى
عيراً غارجة إلى مصر ، فخرج معهم فلما كان بعد سنة رجع فأخذ مارا ، ودخل على
عائشة ، وهو يحدو فسقط ، وقد قرب منها ؛ فقال : تهست العجلة . وفيه يقول الشاعر :

فلما أراه أخذه ، وأبذلعه ، فجاء إلى سعد ،
فأخبره ، فقال : عليّ يابن السوداء ؛ فلما أناه ، قال : ابتلع خاتمي ؛ قال :
يا يدي ابتلعت من الفَرَق . وما جئتكَ حتى أسهلني ثلاثين من الفَرَق .

أخبرني الأخوص بن المفضل بن عَسَّان ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال :
حدثنا أبو بكر بن منسر ، عن ابن عُيَيْنَةَ ، أن سعد بن إبراهيم كان لا يُجيز
شهادة من يقول قائماً .

سعد يرد شهادة
من يقول قائماً

حدثني عبد الرحمن بن محمد بن منصور أبو السعيد الحارثي ؛ قال : سَعِيدُ
ابن عامر قال : حدثنا جُوزَيْرة بن أسماء ؛ قال : تقدّم رُجْلان إلى سعد بن
إبراهيم ، فأمر بأحدهما أَنْ يُضْرَب ؛ فقال لأى شيء ضربتني ؟ فقال :
لِسِمَاتِكَ وكان المضروب يسمى ابن سَلَم ؛ فقال الشاعر :

ضرب الحاكم سعد ابن سَلَم في السّماجة
فَقَضَى الله لسعد من أمير كُلِّ حاجة (٢)

سعد يضرب شاعراً
لِسِمَاتِهِ

أخبرني عبد الله بن شَيْبٍ ؛ قال : حدثني يعقوب بن حُمَيْد ؛ قال :
حدثني عبد الملك بن عبد العزيز ، عن يوسف بن أبي سَلَمَةَ الماسجُشون ؛ قال :
قال لي أبي (لما عُزل سعد بن إبراهيم عن القضاء) : يا بُنَيَّ تهَجُل بنا عسى

ما رأينا لسعيد مثلاً إذ بعثناه بجى بالمشـة
غير فند بعثوه قابساً فتوى حولاً وسب العجلة
(١) كان فند خليعاً متهتكاً .

(٢) في الأغاني : وكان سعد بن إبراهيم يستثقله ، فرآه ذات يوم يخطر خطرة
منكرة ، فدعا به ، وكان يتولى المدينة ، فضربه ضرباً مبرحاً ، وأظهر أنه إنما فعل ذلك
من أجل الخطرة التي تغايل فيها في مشيته .

أن تزوج مع سعد بن إبراهيم ؛ فإن القاضي إذا عزل لم يزل الناس يقولون منه ؛ فخرجنا حتى إذا جئنا دار سعد بن إبراهيم بالقبيل ؛ فإذا قصرنا ؛ فقال لي أبي : يا بني إني أرى قد عُجِّلَ علي أبي إسحق ؛ فها هنا ؛ فإذا داره ابن سلم يقول : أطال الله بقاءك ، يا أبا إسحق ، وفعل بك ، وفعل ؛ وكان سعد قد جلد داود بن سلم أربعين سوطاً ، فأقبل عليّ أبي ؛ فقال : لم تر مثل أربعين سوطاً في ظهر لثيم .

وهو الذي يقول فيه الشاعر :

جلد العادل سعد ابن سلم في السجاجة

فقضى الله لسعد من إمام كل حاجة

وكان ابن سلم هذا سن^(١) على العمال والولاية إذا عزلوا ؛ فذاكر سعد أمر به فضرب .

وزعم ابن أبي خيثمة عن أبي هشام^(٢) الرقاعي أن عشرين يومين لابن ربيعة^(٣) .

فأخبرني هرون بن محمد بن عبد الملك ، عن زبير بن أبي بكر ، عن عبد الله بن محمد بن أبي سلمة العمرى ؛ قال : كان سعد بن إبراهيم قد حكم على إنسان بالمدينة إذ كان قاضياً ، فلما عزل عن القضاء جاء ذلك الإنسان

سعد بن إبراهيم
وسد كذا
يتحرش به

(١) كذا بالأصل ، ولعل العوالب ينبغي على العمال والولاية إذا عزلوا .

(٢) أبو هشام : محمد بن يزيد بن محمد بن رفاعه قاضي المدائن .

(٣) وكذلك زعم صاحب الأغاني فمزأها لابن ربيعة المدني ، وفيه شيء من أخباره وأشعاره .

فوضع يده على ثُفَرِ دَابَّتِهِ وجعل يحرك الثُفَرَ ؛ فقال له سعد : ما تريد ؟ قال : أُلْجَمُهَا فَسَكَّتْ عَنْهُ ، ثُمَّ اسْتَقْضَى بَعْدَ ذَلِكَ ؛ فَدَعَا بِذَلِكَ الْإِنْسَانَ ، فَجَلَدَهُ عَشْرِينَ سَوْطًا ، ثُمَّ عَزَلَ سَعْدَ ؛ فَاسْتَقْضَى ابْنُ حَزْمَ ؛ فَجَاءَ ذَلِكَ الْإِنْسَانَ إِلَى مَنْزِلِ سَعْدَ يَدُقُ عَلَيْهِ الْبَابَ قَبْلَ أَنْ يَعْلَمَ سَعْدُ أَنَّ ابْنَ حَزْمَ قَدْ اسْتَقْضَى ؛ فَقَالَ لَهُ سَعْدَ : مِنْ هَذَا ؟ قَالَ سَاعِي ابْنُ حَزْمَ ؛ ثُمَّ اسْتَقْضَى سَعْدُ بَعْدَ ذَلِكَ فَجَلَدَهُ عَشْرِينَ سَوْطًا ؛ ثُمَّ عَزَلَ سَعْدَ بَعْدَ ذَلِكَ ؛ فَاتَى ذَلِكَ الْإِنْسَانَ ؛ فَلَمْ يُكَلِّمَهُ الرَّجُلُ ؛ فَقَالَ لَهُ سَعْدَ : مَا لَكَ لَا تَصْنَعُ بَعْضَ مَا كُنْتُ أَصْنَعُ ؟ قَالَ : هِيَاتِ : دَرَسْتُ التَّوْرَةَ بَعْدَكَ ، فَوَجَدْتُ بَيْنَ كُلِّ سَطْرَيْنِ مِنْهَا سَعْدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ قَاضٍ ^(١) .

سعد بن إبراهيم
مع اثنين ففرا
أمامه

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنِ النَّعْمِيِّ ، عَنْ ابْنِ سَلَمَةَ الْغَفَارِيِّ ، عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ حُمَيْدٍ بْنِ حَفْصِ بْنِ دِينَارَ ؛ قَالَ : كَانَ سَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عِنْدَ ابْنِ هِشَامَ ^(٢) يَوْمًا ، وَاخْتَصَمَ عِنْدَهُ ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُسْلَمَةَ ، وَآخَرُ مِنْ بَنِي حَارِثَةَ ، فَقَالَ ابْنُ مُحَمَّدَ أَنَا ابْنُ قَاتِلِ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا قُتِلَ إِلَّا غَدْرًا ، فَانْتَظَرَ سَعْدَ أَنْ يُغَيِّرَهَا ابْنُ هِشَامَ فَلَمْ يَفْعَلْ حَتَّى قَامَ ؛ فَلَمَّا اسْتَقْضَى سَعْدَ قَالَ لِلْمَوْلَاهِ شُعْبَةَ ، وَكَانَ يَحْرُسُهُ ، أُعْطِيَ اللَّهُ عَهْدًا يَأْشُعِبُهُ : لَنْ أَقْتُلَكَ الْحَارِثِيُّ لَا وَجْعَتِكَ ضَرْبًا ؛ قَالَ شُعْبَةُ : فَصَلَّيْتُ مَعَهُ الصُّبْحَ ، ثُمَّ جِئْتُ سَعْدًا ،

(١) يريد الرجل أن سعدا . هما كانت فترة احتجابه فهو - ولا شك - سيستقضى بعد ذلك ، كما دلت عليه التوراة التي رآها وبعد كل سطرين منها قضاء سعد .

(٢) هو إبراهيم بن هشام بن إسماعيل المخزومي خال هشام بن عبد الملك بن مروان ، ولله المدينة بعد عزل عبد الواحد بن عبد الله النمري سنة ١٠٦ هـ .

فلما نظر إليه سعد قال : شُقَّ القَمِيصُ ، ثم قال : أنت القاتل : إنما قُتِلَ
الْأَشْرَفُ غَدْرًا ؟ ثم ضُربَ خمسين ومائة ، وحقَّقَ رأسه ولحيته ، ثم قال :
والله لا أَقَرُّنَكَ الضربَ ما كان لي سُلطان .

أخبرني عبد الله بن يوسف الأزدي ؛ قال : حَدَّثَنَا الْمُفَضَّلُ بن عبد الرحمن
أبو عَسَّان المَهَلَّبِيُّ قال : حَدَّثَنَا وَهْب بن جَرِير ؛ قال : حَدَّثَنَا جُوَيْرِيَّة ؛
قال : حَدَّثَنِي الصَّبَّاح بن نَاجِيَّة ، وكان قد كُتِبَ لسعد بن إبراهيم ^(١) ، أن
رجلا جاء يَطْلُبُ حَقًّا ، معه شاهد ورجل ، فشهد ^(٢) على شهادة مَرْوَانَ
ابن أَبَانَ بن عُثْمَانَ ؛ قال له سعد : مَنْ شَهِدَكَ ؟ قال : هذا ، وهذا يشهد
على شهادة مَرْوَانَ بن أَبَانَ ؛ قال : هل لك شاهد غير مَرْوَانَ ؟ قال : لا ؛
قال : قد والله أرى أبطل الله ما تَطْلُبُ ، فرجع إلى مَرْوَانَ ، فأخبره ، فَبَعَثَ
إليه ابنًا له يقال له : عبد الملك ؛ حتى انتهى إلى سعد في مجلسه ؛ فقال : إن
أبي أرسلني يقول : لِمَ تَرُدُّ شهادتي ؟ فوالله لا ناخير منك ، وأبي خير من أهلك ،
وَجَدْتِي خير من جَدِّكَ ؛ فرفَعَ رأسه ؛ وقال : مَنْ هذا ؟ (وهو أعرف به)
فَقُلْنَا : هذا ابن مَرْوَانَ بن أَبَانَ ؛ فقال : يَا بُنَيَّ قُلْ لَأِيكَ : يَرْحَمُ اللهُ أَبَاكَ
وَجَدَّكَ ، فأما أنت فلستَ بخير من أحد ، وأما مَسَأَلْتُكَ إِيَّاي : لِمَ رَدَدْتَ

قصة سعد بن
إبراهيم مع مروان
ابن أبان بن عثمان
وقد رد شهادته

(١) قصة كعب بن الأشرف ذكرها البخاري في أكثر من موضع ، وقد ذكرها
بالتفصيل في باب من الكذب في الحرب ، وروتها كتب الصحاح . وإنما جلد سعد
القاتل : إن كعباً قتل غدرًا ، لأنه فهم منه التعريض بما فعله لرسول عليه السلام
من أمره بقتل كعب ، وقد كان يؤذي الرسول أشد إيذاء ، ويؤاب عليه قريشاً ، كما
فعل بعد بدر ، وذمابه لما كعب ليحضرهم على النار لقتلهم .
(٢) فشهد : أي شهد الرجل على شهادة مروان .

شهادته ، فإن أمير المؤمنين يزيد بن عبد الملك كتب إلينا أن نرد شهادة الحَمَقى ، وإن أباك من الحَمَقى .

أخبرنى أبو إبراهيم أحمد بن سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم ؛ قال : حدثنى سليمان بن عبد العزيز بن أبى ثابت الزُهْرى ؛ قال : كان ولد إبراهيم ابن عبد الرحمن بن عوف أربعة عُبَادًا ؛ يسمون أوتاد المسجد ، يُصَلَّى كل رجل منهم فى زاوية ، فكان إبراهيم يقول :

أولاد إبراهيم
أوتاد المسجد

أنت وهَبْتَ صَالِحًا وَمِسُورًا وَالْأَقْفَيْنِ وَالْعُلَامَ الْإِزْهَرَا ^(١)
يريد بالأَقْفَيْنِ المنقلب الأذن .

أبو إبراهيم الزُهْرى ، عن يحيى بن معين ، عن سعيد بن عامر ، عن شُعْبَةَ ؛ قال كان سعد بن إبراهيم يصوم الدَّمْرَ ، ويختم على كل ثلاثة أيام ، أو كل يوم وليلة .

حدثنى أبو إبراهيم الزُهْرى ، قال : حدثنا عبد الله بن محمد الزُهْرى ؛ قال : حدثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ ؛ قال : حدثنى إبراهيم بن سعيد ؛ قال : إن كان أبى سعد بن إبراهيم يَتَجَنَّى فلا يطلق حقوقه ^(٢) حتى يَخْتَمَ القرآن .

تقوى سعد بن
إبراهيم وورعه

(١) فى كتاب المختص لابن سيده : القنف : عظم الأذن ، وإقبالها على الوجه ، وتباعدها من الرأس مع تثقب فيما ؛ ورجل أقنف وأمرأة قنفاء ، بينة القنف ، وقال أبو حاتم : هو انثناء طرفها ، واستلقاؤها على ظهرها ، وقيل هو صبغها ولصوقها بالرأس اهـ

والبيت فى الأصل مكدا ؛ وأمل الشطر الثانى منه : (والأقنفى) لا (الأقنفين) بالثنية لأن أولاد إبراهيم كانوا أربعة كما هو واضح من القصة .

(٢) كذا بالأصل والمضى غير واضح ، والظاهر أن نفراً العبارة هكذا : يمتحن فلا يطلق حبوته ، وفى حلية الأولياء لأبى نعيم شئ من أخبار صلاحه .

قال : حدثني أحمد بن أبي خثيمة ؛ قال : حدثنا يعقوب ^(١) ؛ قال : حدثني
أبي ؛ قال : مررد سعد الصرم قبل أن يموت بأربعين سنة .
حدثنا عباس الدوري ؛ قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن شعبة ؛ قال :
كان سعد بن إبراهيم يقرأ القرآن في كل ثلاث .

فأخبرني أبو الأحوص القاضي محمد بن الهيثم ؛ قال : حدثنا أضيغ بن
الفرج ، عن ابن عيينة ، ورواه يعقوب بن إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ،
وحدث يعقوب أتم : أن الوليد بن يزيد كان أمر بقبة من حديد ، أن نُعمل
وتُرَكَّب على ظهر الكعبة وأركانها ، وتُخرج لها أجنحة لتُظله إذا حَجَّ ، وطاف
هو ومن أحب من أهله ، وفتياته ، يطوف الناس من وراء القبة ، فحملها
على الإبل من الشام ، ووجه معها قائدًا من قواد أهل الشام في ألف فارس ،
وأرسل معه مالا يَقسمه في أهل المدينة ، فقدم بها ، فنُصبت في مُصلى
رُسُول الله صلى الله عليه وسلم ، ففرع أهل المدينة ، وقالوا : إلى من نفرع ؟
فقالوا : إلى سعد بن إبراهيم ، فأتوه ، وأخبروه الخبر ، وكان على قضاء
المدينة ؛ فأمرهم أن يضربوها بالنار ؛ فقالوا : لا نُطبق ذلك ؛ معها قائد في
ألف فارس ، فدعا مولى له ؛ فقال : هاتِ الجراب ، فأتاه بجراب فيه دِرْع
عبد الرحمن التي شهيد فيها بذراً ، فصبها عليه ، وقال : هَلُمَّ بَغْلَتِي ، فركبها
فما تخاف يومئذ قُرَيْشِي ، ولا أنصاري ، حتى أتاها ، وقال : على بالنار ،
فأضرمها بالنار ثم نال : ليس إلا هذا ؛ لا الله إذا حتى تَصنع بها كما صنع

الوليد بن يزيد
ينصب قبة على
الكعبة

(١) يعقوب أي ابن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف

بالمجل لتعرفته ، ثم لندسفته في اليم نسفاً ؛ فعضب القائد ؛ فقبل له : هذا قائد
 أمير المؤمنين والناس معه ، لا طاقة لك به ، فانصرف إلى الشام ؛ قال سعد
 ابن إبراهيم : وشجع عبيد أهل المدينة من الناطف من حديدها ؛ قال إبراهيم :
 فكتب الوليد إلى سعد : أن استخاف عبيد الله بن عمر على القضاء وأقدم
 علينا ، فولى عبيد الله ، وركب إلى الشام ، وأقام بباب الخليفة أياماً لا يؤذن
 له حتى أصر به طول المقام ، فبينما هو ذات عشيّة إذا هو بفق في صفراء
 سكران ؛ فقال : ما هذا ؟ قالوا : هذا حال أمير المؤمنين ، سكران ، يطوف في
 المسجد ، فقال لمولى له : هلم السوط ، فأتاه به ، وقال : على به ، فأنى به
 فخره في المسجد ثمانين سوطاً ، وركب بغلته ، ومضى راجعاً إلى المدينة ،
 وأدخل الفق على الوليد مجلوداً ؛ فقال : من فعل هذا به ؟ قالوا : مدنى كان في
 المسجد ؛ فقال على به ، فلحق على مرحلة ، فرد ، فدخل عليه سعد ؛ فقال
 له : يا أبا إسحق ماذا فعلت ببن أخيك ؟ فقال : يا أمير المؤمنين إنك وليتنا
 أمراً من أمورك ، وإنى رأيت حقاً لله ضائعاً ؛ سكران يطوف في المسجد ،
 وفيه الوفود ووجوه الناس ، فكرهت أن يرجع الناس عنك بتعطيل
 الحدود ، فأقت عليه الحد ؛ قال : جزاك الله خيراً ، وأمر له بمال وصرفه
 إلى المدينة ، ولم يذاكره شيئاً من أمر القبة ^(١) .

سعد بن إبراهيم
 يعترب سكران
 الحد في المسجد

سعد بن إبراهيم
 لآلة الحدود

(١) قصة يزيد وإرساله القبة لتوضع على الكعبة رواها الطبري ، كما رواها
 المؤرخون غيره ، وقال اليعقوبى : إنه بعث هندساً ليقوم بذلك . ويمثل حالة الوليد
 تمام التقيل شعر بقوله حمزة بن بيز :

يا وليد الخنا تركت الطريقاً واضحاً وارتيكبت لجأ عيقنا
 وتماديت واعتديت وأسرفت وأغويت وانبعثت فسوقاً

هذا اقتصاص حديث يعقوب عن أبيه .

وأشهدنا أحمد بن أبي خنيفة لموسى ^(١) شَمَوَات يَهْجُو سَعْدَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ :
قُلْ لِسَعْدٍ وَجْهَ الْعَجُوزِ لَقَدْ كُنْتُ لِمَا قَدْ أَتَيْتَ سَعْدُ نُحَيْلًا
إِنْ تَكُنْ ظَالِمًا جَهُولًا فَقَدْ كَانَ أَبُوكَ الْأَدْنَى ظُلُومًا جَهُولًا
وقال موسى يَهْجُوهُ :

لَعَنَ اللَّهُ وَالْعِبَادُ تُطِيطُ الْوَجْهَ لَا يُرْتَجَى قَبِيحُ الْجِرَارِ
يَتَّقِي النَّاسُ نُفْسَهُ وَأَذَاهُ مِثْلَ مَا يَتَّقُونَ بَوْلَ الْحِمَارِ
لَا يُغْنِيكَ سَجْدَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ حَذَارًا مِنْهَا وَمِنْهَا حَذَارِي
لِأَنَّهَا سَجْدَةٌ بِهَا يَخْذَرُ النَّاسُ عَلَيْهَا مِنْ سَجْدَةِ بِالْذَّبَارِ ^(٢)
وقال موسى أيضًا يَهْجُوهُ : أَنَشِدْنِيهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنْ النُّمَيْرِيِّ :
هَلَالَ بْنَ بَحِيٍّ عُزَّةٌ لَا خِفَا بِهَا عَلَى النَّاسِ فِي عُشْرِ الزَّمَانِ وَفِي الْيُسْرِ
وَسَعْدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ ظَنُفَرٌ مُوسَخٌ مَتَى يَسْتَرِيحُ النَّاسُ مِنْ وَسَخِ الظُّفْرِ
وَأَنَشِدْنِي هَذَيْنِ الْبَيْتَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَنْفِيئَةَ عَنْ مُضَرَّبٍ لِلْحَزِينِ الدُّنْثَلِيِّ ^(٣)

== أبدأ هات ثم هات وهات ثم هات حتى تخر صميحا
أنت سكران ما تفيق لما تر تق فتقا وقد فتقت فتوقا

(١) موسى شهوات هو : موسى بن بشار مولى قرئش ، وألقب موسى شهوات لأنه
كان ستيولا ماحفا ، فكان كلما رأى مع أحد شيئا يمجبه من مال ، أو متاع ، أو ثوب ،
أو فرس تباكي فإذا قبل له : مالك ؟ قال : أشتري هذا فسمى موسى شهوات .
(٢) القصة مذكورة في الأغاني : والآط هو : الكويج الذي عرى وجهه
عن الشعر إلا طاقات في أسفل خنكته . اهـ من النهاية .

والذبار : الهلاك .

(٣) وكذلك رواها صاحب الأغاني للحزين : وقال : إن مروي بها سعد بن

أخبرني الحارث بن محمد بن سعد : قال : أخبرني سعد ، ويعقوب ،
ابنا إبراهيم بن سعد : قالوا : توفي سعد بن إبراهيم بالمدينة سنة سبع وعشرين
ومائة ، وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وسعد من التابعين .

وفاة سعد

حدثني أحمد بن علي : قال : حدثنا علي بن خشرم : قال : حدثنا عيسى
ابن يونس : عن شعبة ، عن سعد بن إبراهيم : قال : رأيت ابن عمر قد جمع
بين قدميه ^(١) في الصلاة قائماً يُصَلِّي .

وعزل عبد الواحد بن عبد الله النضري سعد بن إبراهيم عن القضاء ،
وولي سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت .

حدثني أحمد بن علي : قال : حدثنا أبو الطاهر ^(٢) السرحي : قال : حدثنا
ابن وهب ، عن أسامة بن زيد الليثي : قال : حدثني جليس لسعد بن إبراهيم
ابن عرف ، أن رجلاً شهد عنده بشهادة لم يتهمه سعد في الكذب ، ولكنه
اتهمه في ضعف عقله : قال سعد : لو لا أني سمعت أنه كان يقال : يدخل
الجنة كذا وكذا من هذه الأمة قلوبهم في الضعف على مثل قلوب الطير ^(٣)

سعد بن إبراهيم
يرد ثوبه لضعف
عقل الشاهد

= إبراهيم ، وكان ولي قضاء المدينة من هشام بن عبد الملك فلم يعط الحزين شيئاً فهجاء .
(١) أكثر العلماء على استخفاف التفريق بين القدمين في القيام ، ونص النووي
في المجموع على كراهة إلصاق القدمين .

(٢) أبو الطاهر : أحمد بن عمرو بن السرح الاموي المصري .

(٣) والمراد : أن أفتدتهم مثل أفتدة الطير في رقها ولينها كما في خبر أهل اليمن ،
أرق أفتدة . أي أنها لا تحمل أشغال الدنيا فلا تسع الشيء وحده كالدينا والآخرة ،
أو هي في التوكل كقلوب الطير تغدو خفاصاً وتروح بطاناً ، أو في الهيبة والرهبة لأن
الطير أفرع شيء ، وأشد الحيوانات خوفاً ، فكذا أفتدة هؤلاء تخاف جلال الله =

لعمرك ، ولكنك أظنك منهم .

أخبرنا هرون بن محمد ؛ قال : حدثني الزبير ؛ قال : حدثني عبد الرحمن ابن عبد الله الزهري ؛ قال : قال سعد بن إبراهيم لعبد المجيب ^(١) أي قند : إني أعرف سَفَهَكَ ، والله لئن رأيتك على شيء مما أعرفك به لأقيمن فيك الحق ؛ قال : فسمعه يوماً يُعَنَى ؛ فنظر فإذا هو شارب ، فأمر به فُضِرِبَ ، فقال له قند : أسألك بحق عبد الرحمن ^(٢) بن عوف ، وأسألك بحق سعد ابن أبي وقَّاص ، فأبى إلا أن يضربه ، فلما رأى إباءه ، وعزم ^(٣) على ضربه ، قال له : أسألك بحق الصبية الذين لهم النار وأنت أحدُهم ، فوالله إنك لبغيض مُبَغِض مُنْغَاض ، يارْزُناي العُقْرَب .

سعد يضرب قندا
في العُقْرَب

قال : وكان أم إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف بنت عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط ، وقوله : يارْزُناي العُقْرَب ؛ يريد شارب سعد بن إبراهيم وكانا وافرين .

أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ، عن أبيه ، عن سعيد ابن عامر ؛ قال : حدثنا جُوَيْرِيَةُ ؛ قال : حدثنا جعفر ؛ قال : كنت مع سعد ابن إبراهيم في أرضه بالقبليَّة ^(٤) ، فإذا حمارة عليها شِكْوَةٌ ^(٥) فيها شراب

قصة سعد بن
إبراهيم مع جعفر
في شراب

وسلطانه . فمضى الحديث : الذين هم خائفون من الله يحملونه ، ويعظمونه ، ويشفقون من عذابه . والحديث رواه مسلم وأحمد ، عن أبي هريرة وصحاحه .

(١) قند أو قند كما ذكر صاحب الأغاني .

(٢) استخلفه بجده لايه ، وجده لايه . (٣) أي وأنه عزم على ضربه .

(٤) القبليَّة : سِراة فيما بين المدينة وينبع ، ما سال منها إلى ينبع سمي بالغور ، وما سال منها إلى أودية المدينة سمي بالقبليَّة ، وفيها جبال وأودية ، وفيها أقطع الرسول عليه السلام أقطاعاً كما في المسجم للطبراني .

(٥) الشكوة : وعاء من آدم للنساء واللبن والجمع شكوات وشكاه .

مُغْلَقَةً ؛ فلما كان عند الإفطار دعا بِشَرَبَةٍ مِنْهُ ، فنظرت ، فقال : انسقيه ، ثم قال : أتدري لِمَ سَمَّيْتُكَ يَا جَعْفَرُ ؟ قالت : نعم ظلمت أني اشتدته ؛ فقال : لا ولكن رأيتك تنظر إليه فأحببت أن تعلم ما هو ؛ إني أمر الجواري فيُعَمِدْنَ إلى الزبيب فيُنْقِئْنَ مِنْ أَقْدَاعِهِ وَحَبِّهِ ، ثم أمرُ به ، فبدأ في المهراس ثم يُصَبُّ عليه الماء ، ثم أصفيه ، فأخذته ؛ يَغْصِمُنِي وَيَقْطَعُ عَنِّي الْبَانِمَ ، والعطش ، وكان يُدِيمُ الصَّوْمَ .

حدثني أحمد بن أبي خثيمة ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر ؛ قال : حدثنا ابن عُيَيْنَةَ ؛ قال : دخلت أنا ، وابن جُرَيْجٍ ^(١) على ابنِ شهاب ^(٢) ، ومع ابن جُرَيْجٍ صحيفة ؛ فقال : أريد أن أعرضها عليك ؛ قال : إن سعدا كلَّمَنِي في ابنه ؛ وإن سعدا سعد ؛ قال : فخرجت أنا وابن جُرَيْجٍ ، وهو يقول : فَرِّقْ وَاللَّهِ مِنْ سَعْدٍ ^(٣) .

كان سعد بن إبراهيم
مهيباً

حدثني أبو عوف البزوري عبد الرحمن بن مرزوق ؛ قال : حدثنا زكريا

(١) عبد الملك بن عبد العزيز .

(٢) محمد بن سليم بن شهاب الزهري .

(٣) هذه القصة رويت في تهذيب التهذيب في ترجمة سعد بن إبراهيم ولفظها ؛ قال ابن عيينة ؛ قال ابن جريج : أتيت الزهري بكتاب أعرض عليه ؛ فقلت : أعرض عليك ؛ فقال : إني وعدت سعداً في ابنه وسعد سعد ؛ قال ابن جريج : فقلت : ما أشد ما تفرق منه . اهـ وقد وثق أغلب المحدثين سعداً لعدالته ؛ قال الساجي : أجمع أهل العلم على صدقه والرواية عنه إلا مالكا ؛ ويقال إن سعداً وعظ مالكا فوجد عليه فلم يرو عنه . وقال أحمد بن البرقي : سألت يحيى عن قول بعض الناس في سعد : أنه كان يرى القدر ، وترك مالك الرواية عنه ؛ فقال : لم يكن يرى القدر ؛ وإنما ترك مالك الرواية عنه لأنه تكلم في نسب مالك ؛ فكان لا يروي عنه ، وهو ثبت لإشك فيه .

خبرة سعد
بأهل المدينة

ابن عدي : قال : حدثنا ابن إدريس ^(١) ، عن شعبة ، قال : ما رأيت رجلاً أوقع في رجال أهل المدينة من سعد بن إبراهيم ما كنت لأرفع له رجلاً الا كذبه .

ثم سعيد بن زيد بن ثابت بن الضحاك الأنصاري

وولي القضاء بعد سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف .

سعيد بن سليمان
على قضاء المدينة
فكره ولايته

أخبرني عبد الله بن عبد الصمد بن إبراهيم ، عن سعيد بن داود الزبيري عن أبيه داود بن سعيد ، عن مالك بن أنس : قال : لما ولي سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت كره ولايته ، وسأل أمير المدينة أن يُعفيه من القضاء ؛ فجاءه الوالي شيوخ أهل المدينة ، وكان سعيد من المصلين المشمرين ؛ فقال له سعد بن إبراهيم ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ومحمد بن مضع بن يثني ^(٢) حنبل ومحمد بن صفوان : لقضاء يوم لحق أفضل عندنا من صلاتك ^(٣) عُمرُك ؛ فولى القضاء .

وكان الوالي غَضِبَ قَوْماً مَالاً لَهُمْ بِمَلَلٍ ^(٤) فكان أول قضاء قضى به سعيد بن سليمان على والي المدينة ، فأخرج من يديه ذلك المال ، تصدَّقَ به

(١) عبد الله بن إدريس الأودي .

(٢) يثني حنبل : كذا بالأصل ولم نعر على تحقيقه .

(٣) في معناه ما رواه ابن عساكر ، عن أبي هريرة : عدل يوم واحد أفضل من عبادة ستين سنة . وما رواه الطبراني عن ابن عباس : يوم من إمام عادل أفضل من عبادة ستين سنة ، وحدث يقام في الأرض لحقه أركي فيها من مطر أربعين يوماً .

(٤) ملل موضع بيته وبين المدينة ليلتان ؛ قال ياقوت : وهو مبتدأ ملك الحسين ابن علي بن أبي طالب .

ابن لرغامة بن رافع العبجاني على فقراء العبجلان ، وانتعش منه خلق كثير من فقراهم بالمدينة ؛ فقال محمد بن مضعب بن يئزى حنبل : يا سعيد متى يُدرك المصلون أفضل هذه القضية ، فأراد الوالى عزله ، فما استطاع وعزل الوالى من أجله .

أشدنى أحمد بن أبى خيشمة لموسى شهوات يمدح سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصارى :

مَنْ سَرَّهَ الْحُكْمَ صَرَفًا لَا مِزَاجَ لَهُ مِنْ الْقَضَاةِ وَعَدْلٌ غَيْرُ تَعْدُوذٍ
فَلْيَأْتِ دَارَ بَنِي زَيْدٍ فَإِنَّهَا أَمْضَى عَلَى الْحُكْمِ مِنْ سَيْفِ ابْنِ جُرْمُوزٍ^(١)

ثم محمد بن صفوان الجمحي

ولما ولي هشام بن عبيد الملك استخاف على المدينة خاله ابراهيم بن هشام بن اسماعيل بن هشام بن الوليد بن المغيرة فى سنة ست ومائة ، فقدمها يوم الجمعة فى سبع عشرة ليلة مضت من جمادى ، فاستقضى محمد بن صفوان الجمحي .

محمد بن صفوان
الجمحي على قضاء
المدينة

حدثني جعفر بن محمد بن حسن : قال : حدثنا قتيبة بن سعيد : قال :
حدثنا معن بن عيسى ، عن أخى الزهرى^(٢) ، قال حضرت محمد بن

(١) حمرو بن جرْمُوز قاتل الزبير بن العوام .

(٢) كذا بالأصل والمعروف ابن أخى الزهرى ؛ وهو : محمد بن عبد الله بن مسلم ابن عبد الله بن شهاب المعروف بابن أخى الزهرى مات سنة ١٥٢ قتلته غلاته بأمر ابنه لإحراز ماله .

صفوان الجمعي ، وجاءه ابن شهاب في حُصومة له ، وجاء بأخيه ، أي
يشهد له ؛ فقال خصمه : إنَّ شأهده أخوه ^(١) ، فأمر به فوجئ في عنقه ،
وأجاز شهادته لأخيه .

ثم الصلت بن زبيد بن الصلت الكندي

الصلت بن زبيد
بلى قضاء المدينة

عزل إبراهيم بن هشام محمد بن صفوان ؛ وولى الصلت بن زبيد ،
ابن أخى كثير بن الصلت ، وهو خليف بن جهم .
روى عنه مالك بن أنس .

حدثني محمد بن إسحق الصَّغَانِي ؛ قال : حدثنا عبد الله بن يوسف ؛ قال :
أخبرنا مالك ، عن الصلت بن زبيد ^(٢) ، عن واحد من أهله : أنَّ عُمرَ وجد

(١) شهادة الاخ لأخيه جائزة عند جهرة العلماء ؛ ولم يمنع قبولها إلا الاوزاعي ،
وإلا مالك في النسب . قال الزهري : لم يختلف الصدر الاول في قبول الاب لابنه ،
والزوجين أحدهما الآخر ، والقرابة بعضهم لبعض ، حتى دخلت في الناس الداخلة .
ولمّا ضرب محمد بن صفوان الجمعي القاتل لانه أنكر شيئاً لم يكن محل إنكار في
الصدر الاول (وهو قبول شهادة الاخ) كما يظهر من حكاية الزهري ، ولما نقل عن
عمر بن الخطاب أنه قال : يجوز شهادة الوالد لولده ، والولد لوالده ، والاخ لأخيه ، فبنى
المسألة - كما وضعها ابن حزم في كتابه - أن كل عدل مقبول الشهادة لكل أحد ، وعليه .
(٢) قال العجلي عن الصلت : وهو ثقة ، وقال الزرقاني شارح الموطأ : وحسبك
بتوثيقه رواية مالك عنه . والحديث روى في الموطأ في باب الحج .

والمراد من قوله بالشجرة : (بذي الخليفة) والتليد جمل شيء في الرأس مثل
الصمغ ليجتمع الشعر .

والشربة ، كما قال مالك ، حفير يكون عند أصل النخلة وفي القاموس : الشربة ؛
حويض حول النخلة يسع ريثا .

وقال في النهاية عند رواية الحديث : اذهب إلى شربة من الشرابات .

ريح طيب ، وهو بالشجرة ، وإلى جنبه كثير بن الصلت فقال : بمن ريح هذا الطيب ؟ قال كثير : مني ، أبدت رأسي وأردت أن ^(١) أحلق ؛ فقال عمر : فاذهب إلى شربة فاذلك منها رأسك ، حتى تنقي ففعل كثير بن الصلت . كان مُرار الأسدي ^(٢) خاصم إلى الصلت بن زُيد ، واستعان بمسكين ابن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن الخطّاب ، وكان يُحسنُ إليه إذا عمل عليه في الصدقة ، فأخذ السمهرى العُكلى وكان للسمهرى دماء في قريش ، فقال :

أظن قريشاً لن تُضيع دماءنا كما لم يُضيع ثار ابن جمدة طالبه
فنحن ردّدنا السمهرى عليكم تُقاطي القرين ^(٣) مرةً ونجاذبه
بِسُحْل ^(٤) دِم منكم حرام أصابه وقد كان خطافاً بعيداً مذهبه
ولما رأيت الصلت بين جوره وخصماً على كل يوم أكالبه

(١) كذا بالأصل ؛ والصواب - كما في الموطأ - أردت إلا أحلق .

(٢) المرار بن سعيد بن حبيب الأسدي : كان هو وأخوه بدر لصين ، وقد سجنا معاً ، ومكثا في السجن مدة ، ثم أفلت المرار ، وبقي بدر في السجن حتى مات محبوساً مقيداً ، وقال المرار وهو في السجن :

فلو فارقت رجلى القيود وجدتي رفيقاً بنص العيس في البلد القفر
جديراً إذا أمسى بأرض مضلة بتقويمها حتى يرى وضع الفجر
وقصة السمهرى ومقتله بقتل عون بن جمدة بن هيرة الخزومي المذكورة بالتفصيل في كتاب الأغاني في أخبار عبد الرحمن بن دارة نديم السمهرى العكلى .

(٣) يشير إلى الحبل الذي وضعته بنت قائد بن حبيب من بني أسد في عنق السمهرى ، بعد ما استعان أخواها بها ، فجعلته في عنقه ثم جذبته حتى ذبحته ، وأخذ أخوها الجعل الذي جعله عبد الملك لمن يأتي بالسمهرى ، ويدفعه لعامله على المدينة - عثمان بن حيان المرى .

(٤) سُحْل : يقال : سحل الفريم ديته إذا دفعه له ، والمراد : كفاه دم أصابه منكم .

ثم أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان

ابن حويط بن عبد العزى العامري

خالد بن عبد الملك

بل المدينة ويولى

أبا بكر بن

عبد الرحمن القضاء

عزل إبراهيم بن هشام وولي خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم
ابن أبي القصاص سنة أربع عشرة ، فاستقضى أبا بكر بن عبد الرحمن بن
أبي سفيان بن حويط بن عبد العزى .

موسى شهورات

يهجو أبا بكر

ابن عبد الرحمن

أنشدني أحد بن أبي خثيمة ؛ لموسى شهورات ، في أبي بكر بن عبد الرحمن
ابن أبي سفيان ، وقضى عليه بقضية :

يُقَلِّبُ كُفَّ الضَّبِّ كَفًّا كَأَنَّمَا كُفِّفَتْ^(١) ضَبٌّ بَيْنَ حَلِيَا^(٢) وَمَشْعَرٍ

(١) كف الضب : يضرب به المثل في القصر ، فيقال أقصر من إيهام الضب ،
كما يقال : أقصر من إيهام القطا ، قال الشاعر : وكف ككف الضب بل هي أقصر .
والقصد من هذا وصفه بدماة الخلفة ، وأن يديه في غاية القصر فكأنهما كف ضب .
(٢) هذه الكلمة والتي بعدها ليستا واضحتين في الأصل ، ولم نستطع بمد الجهد
أن نعر على ما نصح عن طريقه هذا البيت . والبيت لم يرو في الأغاني مع البيتين
الآتين . والظاهر من سياق البيت أنه يريد أن يصف أبا بكر بن عبد الرحمن بأن
كفه قصيرة ككف ضباب هذين المكانين ، فرجعنا إلى معجم البلدان لياقوت فوجدنا
مشعر : ويقول عندها : تروى بالعين والعين ، بالفتح ثم السكون ثم الفتح والعين مهملة
وآخره راء ، ويحتمل أن يكون من الشعر وهو التأليل لحجارته ، أو شيء شبهه .
وهو واد من أودية القبلية وهو ماء لجهة . وهو أقباط لفظا رسما إلى رسم الكتاب .
أما الكلمة الأولى فلم نجد حلياً ، والموجود في معجم البلدان حلية : بالفتح والسكون
وإدبتها ، أعلاه لهديل ؛ واسفله لكتانة — وحلى بالفتح والسكون مدينة بالعين .
ولم نجد جلياً ، ولا جلياً بالجيم والموجود جلب بكسر الجيم وجلب بضما ، وجلبة
بلفظ تصغير الجلي الواضح وهو موضع قرب وادي القرى ،

وَجَدْتُكَ فَهَيَّا فِي الْقَضَاءِ مُخَلَّطًا فَقَدْ تُنْكِرُ مِنْ قَاضٍ وَمِنْ مُتَأَمِّرٍ^(١)

فَدَعِ عَنْكَ يَا سَيِّدُ^(٢) بِهِ ذَاتَ رَجَّةٍ أَذَى النَّاسِ لَا تَحْشُرْهُمْ ثُمَّ تَحْشُرْ

ثُمَّ عَزَلَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَرَدَّ مُحَمَّدُ بْنُ صَفْوَانَ الْجَمْعِي ،

وَقِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ الْجَمْعِي ، وَقِيلَ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ الْجَمْعِي ؛ فَأَخْبَرَنِي

عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ الثَّمِيرِيِّ ، عَنْ ابْنِ أَيُّوبَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبِي عَمْرٍو ؛

قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ؛ قَالَ : تَزَوَّجَ أَيُّوبُ بْنُ سَلَمَةَ بْنُ

عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِي فَاطْمَةَ بِنْتَ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ

ابْنِ عَلِيٍّ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِإِخْوَتِهَا ؛ عَبْدُ اللَّهِ ، وَالْحُسَيْنُ ، وَإِبْرَاهِيمُ ، وَدَاوُدُ ، وَجَعْفَرُ

ابْنِ حَسَنِ بْنِ حُسَيْنٍ زَوْجُهَا أَيُّهُمَا ابْنُهَا الْحَسَنُ بْنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

جَعْفَرٍ عِنْدَ مَسْجِدِ الْفُلَيْجِ^(٣) خَارِجًا مِنَ الْمَدِينَةِ ، وَعَلَى الْمَدِينَةِ يَوْمَئِذٍ

خَالِدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَكَمِ ، وَقَاضِيهِ عُبيدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ

(١) يريد وصفه بالفهامة ، والعي والتخليط في قضائه ، فلا تستين له مقاطع الحقوق

وهكذا روى في الأغاني .

(٢) هكذا بالأصل ، والسيد بالكسر الاسد والذنب . والرجة الاهتزاز

والاضطراب وعدم الثبات . والتركيب غير واضح ، ويصح ان يكون رجعة بالحاء ،

والرجة عرض القديم في دقة . ورواية الأغاني :

فَدَعِ عَنْكَ مَا شِئْتَهُ ذَاتَ رَجَّةٍ أَذَى النَّاسِ لَا تَحْشُرْهُمْ كُلَّ عَشْرِ

(٣) مسجد الفليج الكلمة في الأصل مسجد الفليح بالحاء لا بالميم وقد حاولنا

أن نجد مكانا قريبا بالمدينة كهذا يضاف إليه مسجد فلم نجد ، والذي في معجم البلدان

فليج بصيغة التصغير : من العيون التي تجتمع فيها فيوض أودية المدينة وهو العقيق ،

وقناة بطحان فضبطناه هكذا .

الْجَمْعِي ؛ فِي خِلَافَةِ هِشَامِ خِصَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ أَيُّوبَ بْنِ سَلَمَةَ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، لِيَرُدَّ نِكَاحَهُ ، فَرَفَقَهُمَا إِلَى قَاضِيهِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ صَفْوَانَ الْجَمْعِي ، فَإِنَّكَ يَوْمًا عَلَى أَيُّوبَ ، يَرِيدُ أَنْ يُوجِبَ الْقَضَاءَ عَلَيْهِ ، وَأَيُّوبَ خَالَ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ؛ فَقَالَ أَيُّوبُ : أَتَقْضِي عَلَيَّ يَا ابْنَ أَبِي بَجْرَاءَ وَأَنْتَ أَنْتَ ؟ فَأَتَقَى عُبَيْدُ اللَّهِ أَنْ يَبْطِشَ بِهِ ، لَخُوُولَتَهُ هِشَامُ ؛ فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ خَالِدُ : أَنْ أَضْرِبَ ، عَلَيْكَ لَعْنَةُ اللَّهِ ؛ فَقَالَ صَفْوَانُ : أَعِيدُوهُمَا عَلَيَّ ، وَأَعِيدَا عَلَيْهِ ، فَقَالَ احْتَجَا ، فَأَحْتَجَا ؛ فَقَالَ : أَشْهَدُوا أَنِّي قَدْ فَسَخْتُ نِكَاحَهُمَا ، وَقَالَ لِعَبْدِ اللَّهِ : أَنْ احْتَمِلَهُمَا ؛ فَقَالَ أَيُّوبُ : أَمَا وَاللَّهِ يَا ابْنَ أَبِي بَجْرَاءَ لَا رُدَّنْ نِكَاحَكَ ، فَقَالَ ابْنُ صَفْوَانَ لِحُرْسَى عَلَى رَأْسِهِ امْزُقْ ثِيَابَ ابْنِ سُلَاقَةَ ثُمَّ بَرِّزْهُ ، فَضْرِبْ بِهِ سَبْعِينَ سَوْطًا ؛ قَالَ يُونسُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : فَأَخْبَرَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَيُّوبَ ؛ قَالَ : كَتَبَ أَبِي إِلَى هِشَامٍ وَأَرْسَلَنِي إِلَيْهِ ، وَأَمَرَنِي أَنْ أَنْزِلَ عَلَى عُنْبَسَةَ ، ابْنِ سَمِيدٍ ، وَأَلَّا أَقْطَعَ أَمْرًا دُونَهُ ، فَقَدِمْتُ عَلَى هِشَامٍ ، وَنَزَلْتُ عَلَى عُنْبَسَةَ وَدَفَعْتُ كِتَابِي إِلَى هِشَامٍ ؛ فَقَالَ لِي عُنْبَسَةُ : أَيُّهُمَا أَحَبُّ إِلَيَّ أَيْبُكَ ؟ يُقِيدُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ ابْنِ صَفْوَانَ ، أَوْ يُجِيزُ نِكَاحَهُ مِنْ فَاطِمَةَ ؟ فَقُلْتُ : لَا ، بَلْ يُخَلِّي بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَاطِمَةَ أَحَبُّ إِلَيْهِ ؛ قَالَ : فَإِنْ شِئْتُمْ وَشِئْتُ أَبَاكَ فَهُوَ يُجِيزُ نِكَاحَهُ ، وَإِنْ كَفَّ عَنْكَ فَهُوَ ضَارِبُ ابْنِ صَفْوَانَ ؛ قَالَ : فَلَمَّا أُذِنَ لِي هِشَامُ ، فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ ؛ قَالَ : لَا أَنْتُمْ اللَّهُ بِكُمْ عَيْنًا ، وَلَا بِأَيْبِكُمْ ، أَبُوكَ الْمُؤْمِنُ لِسُلْطَانِي ، الشَّامِ لِعَامِلِي ، أَمَا وَاللَّهِ لَوْلَا مَا لَا يَحْتَسِبُ أَبُوكَ ، وَمَا رَغَيْتُ مِنْ خُوُولَتِهِ لَضَرْبَتِهِ أَكْثَرَ مِنْ ضَرْبِ ابْنِ صَفْوَانَ حَتَّى لَا يُؤْهِنَ سُلْطَانًا أَبَدًا ؛ قَالَ : قُلْتُ : جَعَلَنِي اللَّهُ فِدَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؛ أَنْ أَبِي أَحَدُ

أبو بكر يفسخ
زواج فاطمة بنت
الحسن بأيوب
ابن سلمة

مرض فسخ زواج
فاطمة على هشام

كتابا هشام
لخالد بن عبد الملك
في شأن فاطمة

طَرَفَيْكَ ، وَاحِدُ أَبِيكَ ، قَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا لِأَبِيكَ ، وَلَا لِمَنْ هُوَ أَوْجَبَ
حَقًّا مِنْ أَبِيكَ هَوَادَةٌ فِي إِذْلَالِ سُلْطَانٍ ، ثُمَّ أَمْرٌ بِي فَأُخْرِجَتْ : قَالَ : ثُمَّ
أَخْرَجَ إِلَى كِتَابَيْنِ إِلَى خَالِدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ، لَا أَدْرِي مَا فِيهِمَا ، فَطَلَبَ عُنْبُسَةُ
عَلَيْهِمَا فَمَا قَدَّرَ عَلَيْهِ ، وَطَلَبَتْ ذَلِكَ فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَيْهِ ، فَكَتَبْتُ رَقْعَةً إِلَى أُمِّ
حَكَمِ امْرَأَةِ هِشَامٍ ، فَأُخْرِجَتْ إِلَى مُسْتَحْهِمَاتِهِمَا : فَإِذَا فِي أَحَدِهِمَا : أَمَا بَعْدَ
يَا ابْنَ الْأَعْرَابِيَةِ الْبَوَالَةِ ، فَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ ابْنَ أَبِي بَجْرَاءَ لَمْ يَجْتَرِ عَلَى صَرْبِ
تَحَالٍ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَّا بِكَ ، وَاللَّهِ لَوْ لَا مَا رَاقِبُ أَهْلُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْكَ لَبَعَثَ
إِلَيْكَ مَنْ يُبْزَلُكَ عَنْ فِرَاشِكَ ، ثُمَّ يَضْرِبُكَ ، وَيُمَثِّلُ بِكَ ، وَفِي الْآخِرِ : أَمَا
بَعْدَ : فَادْعِ عَشْرَةَ مِنْ خِيَارِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ ، فَاقْرَأْ عَلَيْهِمْ كِتَابَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ،
ثُمَّ ابْعَثْهُمْ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ الْحَسَنِ ، فَإِنْ اخْتَارَتْ أَيُّوبَ بْنَ سَلَمَةَ ، فَخَلَّ بِبَيْتِهَا
رَبِيعَةً ، فَقَدْ أَجَازَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ نِكَاحَهُمَا ، وَإِنْ كَرِهَتْهُ ، فَاصْرِفْ أَيُّوبَ عَنْهَا ،
وَوَخِّلْ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا : قَالَ : فَبَعَثَ خَالِدٌ إِلَى عَشْرَةِ فِيهِمْ يَزِيدُ بْنُ خُصَيْفَةَ ، وَرَبِيعَةَ
ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ : فَقَالَ : ادْخُلُوا بِكِتَابِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى فَاطِمَةَ ، فَاقْرَءُوهُ عَلَيْهَا ؛
فَخَرَجَ الْقَوْمُ حَتَّى دَخَلُوا عَلَيْهَا ، وَبَرَزَتْ لَهُمْ : فَقَالُوا : هَذَا كِتَابُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ
قَالَتْ : اقْرَءُوهُ عَلَى بَرَكَةِ اللَّهِ فَقَرَأُوهُ عَلَيْهَا : فَقَالَتْ : وَاللَّهِ لَوْ كَانَ النَّاسُ فِي
شَيْئٍ ، وَأَيُّوبُ فِي شَيْءٍ ، كُنْتُ فِي شَيْءٍ : فَإِنْ اخْتَارَ أَيُّوبُ ، فَخَلُّوا بَيْنَهُمَا
فَدَعَا بِبَغْلَةٍ ، وَاحْتَمَلَهَا ، فَلَمْ تَزَلْ عِنْدَهُ حَتَّى مَاتَتْ وَلَمْ يُوَلِّدْ لَهَا .

ثُمَّ مَصْعَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ شَرْحَبِيلِ الْعَبْدَرِيِّ

عُزِلَ خَالِدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ سَنَةَ ثَمَانٍ عَشْرَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ لثَلَاثَ بَقِيْنَ مِنْ
رَجَبٍ ، وَأَتَتْ أَبَا بَكْرَ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمْرٍو بْنَ حَزْمٍ وَلايَتُهُ عَلَى الْمَدِينَةِ ،

ابن حزم على
المدينة بعد خالد
ثم عزل بمحمد
ابن هشام

فَصَلَّى بِالنَّاسِ سِتَّةَ أَيَّامٍ ثُمَّ قَدَّمَهَا مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْمَخْزُومِيُّ مِنْ
مَكَّةَ وَالْيَا عَلَيْهِمَا ، فَعَزَلَ أَبَا بَكْرٍ ، وَاسْتَقْضَى مُضْعَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ شُرَحْبِيلَ الْعَبْدَرِيُّ
وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ .^(١)

ثُمَّ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزَمٍ

محمد بن أبي بكر
بلى قضاء المدينة

عَزَلَ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامٍ مُضْعَبَ بْنَ مُحَمَّدٍ ، وَاسْتَقْضَى مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَزَمٍ ؛ وَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ الْحَدِيثُ .

مَدَّ شَنَا عَلَى بْنِ شُعَيْبٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو قَطَنٌ عُمَرُو بْنُ الْهَيْثَمِ بْنِ قَطَانَ بْنِ كَعْبِ
الْقُطَامِيِّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ نَافِعٍ ؛ قَالَ : قَالَ مُحَمَّدٌ يَعْنِي ابْنَ أَبِي بَكْرٍ : قَالَتْ عُمَرَةُ :
قَالَتْ عَائِشَةُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْثَاتِ زَلَاتِهِمْ^(٢) .

إقالة ذوى الهيئات
زلاتهم

(١) تَرْجَمَ لَهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ ، وَقَالَ : قَالَ أَبُو طَالِبٍ عَنْهُ : لَا أَعْلَمُ إِلَّا خَيْرًا ،
وَقَالَ الْبُخَارِيُّ : كَانَ وَالْيَا بِمَكَّةَ ، رَوَى عَنْهُ ابْنُ عَيْنَةَ ، وَقَالَ : كَانَ رَجُلًا صَالِحًا .

(٢) هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ أَحْمَدُ ، وَالنَّسَائِيُّ ، وَأَبُو دَاوُدَ ، وَالْبُخَارِيُّ فِي الْأَدَبِ ؛
كُلُّهُمْ عَنْ عَائِشَةَ . قَالَ الْمُنْذَرِيُّ : وَفِيهِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ زَيْدٍ الْعَدَوِيُّ ضَعِيفٌ ، وَقَالَ ابْنُ
عَدَى : الْحَدِيثُ مِنْكَرٌ بِهَذَا الْإِسْنَادِ . وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ : وَرَوَى مِنْ أَوْجِهٍ آخَرَ لَيْسَ
شَيْءٌ مِنْهَا يَثْبُتُ . قَالَ الْمَاسَوِيُّ فِي شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ : وَقَالَ فِي الْمَسَارِ : فِي إِسْنَادِ أَبِي
دَاوُدَ انْقِطَاعٌ ، وَالْحَاصِلُ أَنَّهُ ضَعِيفٌ وَلَهُ شَوَاهِدُ تَرْقِيهِ إِلَى الْحَسَنِ . وَمَنْ زَعَمَ وَضْعَهُ
كَالْفَزَوِينِيِّ أَفْرَطَ ، أَوْ حَسَنَهُ كَالْعَلَّاقِيِّ فَرَطَ ، وَالْمَسْأَلَةُ مُسْتَوْفَاةٌ فِي الْحُلِيِّ لِابْنِ حَزَمٍ .
وَالرَّوَايَةُ فِي هَذِهِ الْكِتَابِ : عَثَرْتُهُمْ بِدَلِّ زَلَاتِهِمْ وَفِيهَا زِيَادَةٌ : إِلَّا فِي الْحُدُودِ ،
وَالْمُرَادُ مِنْ ذَوِي الْهَيْثَاتِ : أَهْلُ الْمُرُوءَةِ وَالْخِصَالِ الْعَالِيَةِ الَّذِينَ تَأْتِي طِبَاعُهُمْ أَنْ
يَرْضَوْا لَأَنْفُسِهِمْ بِنِسْبَةِ الشَّرِّ وَالْفُسَادِ إِلَيْهَا .

وَلِلْعَلَاءِ رَأْيَانٌ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ : هَلِ الْمُرَادُ بِالزَّلَاتِ : الصَّغَائِرُ ، أَوْ أَوَّلُ زَلَةٍ وَلَوْ
كَبِيرَةً ؟ وَرَجَحَ ابْنُ عَبْدِ السَّلَامِ الرَّأْيَ الْأَوَّلَ .

بلغى عن مالك بن أنس ، أنه قال : كان محمد بن أبى بكر أيضاً قاضياً
وكان زَكِيًّا .

أخبرنى الحارث بن محمد ، عن محمد بن سعد ، عن محمد بن عمر ؛ قال :
أخبرنى عبد الرحمن بن أبى الزناد ؛ قال : أَدْرَكْنِى أبو بكر بن محمد بن عمرو
ابن حزم ، وأنا واقف على باب دار زيد بن ثابت ؛ فقال لى : يا بُنى أو
يا عَبْدَ الرحمن ، وَلِدَ لك ؟ قُلْتُ : نعم ؛ قال : بَارَكَ اللهُ لك ؛ ابن كم أنت ؟
قلت : ابن سَبْعِ عشرة سنة ؛ قال : هَكَذَا يَبْنِى وبين محمد يَعْنِى ابنه .
وكان محمد يُكْنِى أبا عبد المَلِك .

توفى وهو ابن اثنَين وسَبْعِينَ سنة ، وَتُوفِى فى سنة اثنَين وثلاثين ومائة
أخبرنى الحارث ، عن محمد بن سعد ؛ قال : أخبرنا مُطَرَف ، عن مالك ؛
قال : كان محمد بن أبى بكر على القضاء بالمدينة ، فكان إذا قَضَى بالقضاء مُخَالَفًا
للحديث يقول له أَخُوهُ عبد الله ، وكان رجلاً صالحاً : أى أخى أين أنت
عن الحديث أن تَقْضِى به ؟ فيقول أَيْهَات ^(١) فأين العمل ؟ يعنى ما اجتمع
عليه بالمدينة ^(٢) .

محمد بن أبى بكر
إجماع أهل
المدينة

وقد تعرض ابن حزم فى المحلى لروايات الحديث . وقال : حديث ابن حزم كان
يكون جيداً لولا أن محمد بن أبى بكر مقدر له أنه لم يسمعه من عمرة ، لأن هذا
الحديث إنما هو عن أبيه أبى بكر عن عمرة ، وأما أبو بكر بن نافع فهو ضعيف ليس
بشيء ، وقال : الأحسن فى رواية هذا الحديث رواية عبد الملك بن زيد المدائنى عن
أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم ، عن أبيه ، عن عمرة ، عن عائشة : أقبلوا ذوى
الهيئات عثرانهم .

(١) أَيْهَات لغة فى هيئات

(٢) سبق الكلام على مسألة إجماع أهل المدينة ، ورأى مالك ورأى العلماء فيه .

أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن منصور : قال : حدثني اسحق بن موسى :
 قال : حدثنا أبو ضمرة ^(١) : قال : خرجنا تنزهًا بالعقب ، ونحن غلمان
 فعمد غلام من الأشجعيين إلى فوق القصر ، فرماه غلامًا بحجر ، فتنقط
 فرقع ميتا ، فأحلف محمد بن أبي بكر بن عمرو بن حزم أوليائه قسامة تحسين
 رجلا ؛ لقد صدق فيه حيا ورؤى حيا ، به ^(٢) سقط ، ومن سقوطه مات ،
 فالزمهم الدية : قال أبو ضمرة : فرجئنا وما أكلنا طامنا الذي عملناه .
 وقد روى شعبة عنه .

نساء محمد بن أبي
 بكر في قسامة

حدثنا محمد بن عبد الله الخرمي : قال : حدثنا وهب بن جرير : قال :
 أخبرنا شعبة ، عن محمد بن أبي بكر ، عن عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد ^(٣)
 أن النبي صلى الله عليه وسلم استسقى فقلب رداءه .

عمل الرسول في
 الاستسقاء

حدثنا الخرمي : قال : حدثنا وهب : قال : شعبة ، عن محمد بن أبي بكر ،
 عن عمرو بن حزم ، عن عمرة ^(٤) عن عائشة : أنها كانت تعتكف ، فتخرج

عائشة والاعتكاف

(١) أبو ضمرة : أنس بن عياض المدني .

(٢) العبارة في الأصل غير واضحة وقد وردت فيه هكذا (له وصد فيه حاووس
 حياديه) وإنما صححناها على هذا المخرج لتستقيم مع معنى القسامة التي يجب أن تكون على
 وفق القصة المروية ونرى ذلك أقرب إلى الرسم الوارد في الأصل .

(٣) حديث عباد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد رواه أحمد في مسنده ، بلفظ :
 خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقى ، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة ، ثم استقبل
 القبلة فدعا . فلما أراد أن يدعو أقبل بوجهه إلى القبلة وحول رداءه .

ورواه الدارقطني بلفظ : فخطب الناس ثم استقبل القبلة : إلى آخر الحديث .

(٤) عمرة : بنت عبد الرحمن الأنصارية

لحاجة ، فتمر بالمرض ، فلا تدخل عليه ^(١) .

ثم توفي هشام بن عبد الملك ، وقام الوليد بن يزيد ، فعزل محمد بن هشام المخزومي لاثنتي عشرة ليلة خلت من جمادى الأولى تلك السنة ، وولى خاله يوسف بن محمد بن يوسف بن الحكم الثقفي المدينة ومكة والطائف ، فقدم المدينة يوسف يوم السبت لاثنتي عشرة بقية من شعبان ، فاستقضى سعد بن إبراهيم الزهرى .

سعد بن إبراهيم
على قضاء المدينة

ثم يحيى بن سعيد الأنصارى

ثم عزل يوسف بن محمد سعد بن إبراهيم ، واستقضى يحيى بن سعيد الأنصارى .

يحيى بن سعيد على
قضاء المدينة

ويحيى من التابعين ؛ سمع من أنس بن مالك ، ويحمل عنه الفقه والآثار ، وهو من جلة الناس وخيارهم .

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن سليمان بن أبي شيخ ؛ قال : يحيى ابن سعيد بن عمرو بن سهل بن ثعلبة بن الحارث بن زيد بن ثعلبة بن غنم ابن مالك بن النجار .

وأخبرني محمد بن أحمد بن نصر عن الحزامي ^(٢) ؛ قال : هو يحيى بن

(١) حديث عائشة رواه ابن ماجه ، ومالك في الموطأ ، بلقظ : أن عائشة كانت إذا اعتكفت لاتسأل عن المريض إلا وهي تمشى ، لاتقف .

وكانت عائشة تقول : السنة للعتكف ألا يعود مريضاً ، ولا يهد جنازة ولا يممس امرأة ، ولا يباشرها ، ولا يهرج لحاجة إلا لما لا بد منه . رواه أبو داود .
(٢) الحزامي : إبراهيم بن المنذر

قضاء لابي جعفر
بالحاشية

سعيد بن قيس 'يكنى أبا سعيد' ، توفي سنة ثلاث وأربعين ومائة ، وقد قضى
لابي جعفر المنصور بالعراق ، ولم يبلغنا أنه قضى على المدينة إلا من جهة
واحدة ^(١) ، فكتبتنا أخباره في قضاء العراق .

حدثنا إسماعيل بن إسحق ؛ قال : حدثنا محمد بن عبيد ؛ قال : حماد بن
زيد قال : نسب لنا يحيى بن سعيد نفسه ، فقال : أنا يحيى بن سعيد بن
قيس بن عمرو بن سهل ، إلا أن الحارث بن محمد أخبرني ، عن محمد بن
سعد ، عن محمد بن عمر ؛ قال : لما استخلف الوليد بن يزيد استعمل على
المدينة يوسف بن محمد ، فاستقضى سعد بن إبراهيم ؛ ثم عزله ، واستقضى
يحيى بن سعيد ؛ قال محمد : وقديم يحيى على أبي جعفر بالكوفة فاستقضاه
على الحاشية ^(٢) ، وما تبعها في سنة ثلاث وأربعين ومائة .

(١) قضاء يحيى بن سعيد بالمدينة رواه كثير من المؤرخين ، قال الخطيب البغدادي
في التاريخ : وكان يتولى القضاء بمدينة الرسول فأقدمه المنصور العراق ، وولاه القضاء
بالحاشية ، وذكر غير واحد من أهل العلم : أنه ولي القضاء بمدينة السلام ؛ وليس
ذلك ثابتاً عندى ، وإنما ولاه الحاشية قبل أن يبنى بغداد . وكان يحيى بن سعيد خفيف
الحال ، فاستقضاه أبو جعفر وارتفع شأنه ، فلم يتغير حاله ، فقيل له في ذلك ،
فقال : من كانت نفسه واحدة لم يغيره المال .

وأما ولي يوسف بن محمد يحيى بن سعيد القضاء ، لأن ولاية الأمصار كانوا
يستقضون القضاء ، ويولونهم دون الخلفاء حتى استخلف أبو جعفر المنصور . اهـ
ورواية الأصل عن سنة وفاته هي أرجح الروايات . وقبل توفي سنة أربع وأربعين ،
وقبل سنة ست وأربعين .

(٢) الحاشية : مدينة بناها السفاح بالكوفة لما ولي الخلافة ، ذلك أنه بزل بقصر ابن
هيرة واستقر به ، وجعله مدينة وسماها الحاشية ، فكان الناس ينسبونهم إلى ابن هيرة ،
فقال : ما أرى ذكر ابن هيرة يسقط عنها ، فبنى مدينة جبالها سماها الحاشية ، ونزلها .

ثم عثمان بن عمر بن موسى التيمي

ولما قُتل الوليد بن يزيد ، وبويع يزيد بن الوليد بن عبد الملك استعمل على المدينة عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان ، فاستقضى عثمان ابن عمر بن موسى بن عبيد الله بن معمر التيمي ، وتوفي يزيد بن الوليد بن يزيد ، وبويع لمروان بن محمد بن مروان ابن الحكم ، فاستعمل عبد الواحد ابن سليمان بن عبد الملك على المدينة ، فأقر عثمان بن عمر بن موسى على القضاء . وكان عثمان بن عمر من رفقاء الناس وجلبتهم ، روى عن الزهري .

عبد الواحد بن
سليمان بن عبد الملك
والى المدينة

حدثنا الزبير بن بكار : قال : حدثنا إبراهيم بن طلحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ، وابن أخيه يحيى بن محمد بن طلحة ، عن عثمان بن عمر بن موسى المعمرى ، عن الزهري : قال : دخل عروة ^(١)

(١) حديث عروة وعبيد الله مع عمر بن عبد العزيز رواه صاحب الاغانى وتماهه : فقال عمر : إنكم تتحللون عائشة لابن الزبير انتحال من لا يرى لكل مسلم فيها نصيبا : فقال عروة : بركة عائشة كانت أوسع من أن لا يرى لكل مسلم فيها حق ، ولقد كان عبد الله منها بحيث وضعت الرحم والمودة الى لا يشرك كل واحد منهما فيه عند صاحبه أحد ، فقال عمر : كذبت : فقال عروة : هذا عبيد الله بن عبد الله يعلم أنى غير كاذب ، وأن من أكذب الكاذبين من كذب الصادقين ، فسكت عبد الله لم يدخل بينهما فى شيء ، فأقف بهم ما عمر ، وقال : اخرجاعنى ، ثم لم يلبث أن بعث إلى عبيد الله بن عبد الله رسولا يدعو له بعض ما كان يدعو له إليه ، فيكتب إليه عبيد الله قصيدة ذكرها صاحب الاغانى وفيها :

فإلك بالسلطان أن تحمل القذى جفون هيون بالقذى لم تكحل
وما الحق أن تهوى فتسمف بالذى هويت إذا ما كانت ليس بأعدل
أبى الله والاحساب أن ترام الخنا نفوس كرام بالخنا لم توكل

حبة عائشة لعبد الله
ابن الزبير

ابن الزبير ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة على عمر بن عبد العزيز ، وهو أمير المدينة ، فقال عروة لشيء حدث من ذكر عائشة ، وابن الزبير : سمعت عائشة تقول : ما أحببت أحداً أحبني عبد الله بن الزبير : لا أغني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولا أبوي ، وذكر حديثاً طويلاً .

وكان عثمان بن عمر على قضاء المدينة في زمن مروان بن محمد ، ثم ولأه أمير المؤمنين المنصور قضاءه ، فكان مع المنصور حتى مات بالحيرة قبل أن تُبنى مدينة السلام .

وكذا أخبرني عبيد الله بن جعفر بن مضعب عن جده

ثم محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد
ابن طلحة بن عبيد الله

قاضى الخوارج
بالمدينة

هرب عبد الواحد بن سليمان من الحرورية ^(١) حين دخلوا المدينة ، واستقطنوا رجلاً منهم . ثم استعمل مروان بن محمد على المدينة الوليد بن عروة بن محمد بن عطية السعدي ، فاستعمل عليها أخاه يوسف بن عروة ،

(١) قال الطبري في حوادث سنة ثلاثين ومائة : وفي هذه السنة دخل أبو حمزة الخارجي (المختار بن عوف الأزدي السلمي من البصرة الداعي إلى خلاف مروان بن محمد آل مروان) المدينة ، وهرب عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك إلى الشام ، وكان أبو حمزة على رأس طائفة من الحرورية ، والشارح على رأس طائفة ، وبكار بن محمد العدوي (عدى قريش) على رأس طائفة ثالثة ، وبعد أن خطب أبو حمزة على المنبر في المدينة خطبة طويلة (ذكر الطبري نصها) أعمل السيف في أهل المدينة فلم يفلت منهم إلا الشريد .

محمد بن عمران
آخر قضاء بني
أمية بالمدينة

فاستقضى محمد بن عمران التيمى ، وهو آخر قضاء بني أمية ، وكان ابن عمران من رفقاء الناس وذوى أقدارهم ، وله فقه ، وعلم ، وأدب ، ورؤى عنه شيء من الحديث ، وهو صاحب الحديث الذى حدثنا به الأخص القاضى وغيره : قالوا : حدثنا عبد الله بن عبيد الله بن إسحق بن محمد بن عمران ؛ قال : حدثنى أبى ، عن أبيه ، عن محمد بن عمران ، عن القاسم بن محمد بن أبى بكر ، عن عائشة ؛ قالت : لما اجتمع أصحاب رسول الله ، وكانوا ثمانية وثلاثين رجلاً ، ألح أبو بكر على رسول الله فى الظهور ؛ فقال : يا أبا بكر إنا قليل ، فلم يزل أبو بكر يُلح عليه ، وتفترق المسلمون فى نواحي المسجد كل رجل فى عشيرته ، وقام أبو بكر خطيباً فى الناس ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ، وكان أول خطيب دعا إلى الله ورسوله ؛ فى حديث طويل ^(١) مرثى أحمد بن أبى خيثمة ؛ قال : حدثنا مضعب ؛ قال : حدثنى أبو عبد الله بن مضعب ؛ قال : ذكر المهديُّ محمد بن عمران ، فتجعله ، وقال : بلغنى أنه يعدُّ الخبز على امرأته ؛ فقال له : أتى الله يا أمير المؤمنين لورأيته لقلت هذا جبلاً يُفتح فيه الروح ^(٢)

أبو بكر أول
خطيب دعا إلى
الله ورسوله

(١) حديث عائشة رواه ابن كثير فى البداية والنهاية فى فصل (فى ذكر أول من أسلم) هذا اللفظ ثم ذكر باقى القصة فى حديث طويل ، وفيه ما فعله المشركون بأبى بكر فى المسجد يومذاك حتى أشرف على الهلاك ، وحمل للنزل عليلًا ثم جاء بعد ذلك لرسول الله ليرى ما فعل به ، ومعه أمه ليدعو لها بالهداية ، ودعاها رسول الله فأسلمت ؛ وفى نهاية القصة (وأقاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الدار شهراً وهم تسعة وثلاثون رجلاً .

(٢) كان محمد بن عمران متهماً بالبخل والتفتير على نفسه كما سيظهر فى نايها الترجمة .

حدثني محمد بن أبي علي العنبي ؛ قال : حدثني محمد بن صُبْحِ العُذْرِي ؛
 قال : حدثني أبي ، عن الرجال بن موسى ، عن أبيه ؛ قال : قال محمد بن عمران :
 ما شيء أشد من تحمل المروءة ؛ قيل له : أي شيء المروءة ؟ قال : لا أعْمَلُ
 شيئا في السرِّ استُحِيَ منه في العلانية ^(١) .

المروءة

وأخبرنا حماد بن إسحق بن إبراهيم الموصلي ، عن أبيه ؛ قال : دَخَلَ
 محمد بن عمران على أبي جعفر ، فلما كلمه أعجبه ، فقال : إِنَّ أَهْلَ بَلَدِكَ
 لَيُثْنُونَ عَلَيْكَ ثَنَاءً جَمِيلًا ؛ على أنهم يزعمون أَنَّ فَيْكَ إِمْسَاكًا وَبُخْلًا ؛ قال :
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : إِنِّي وَإِيَّاكَ لَا نُحِبُّ أَنْ نُضَيِّعَ .

أبو جعفر ومحمد
 ابن عمران

قال إسحاق : ووقف محمد بن عمران على باب أبي جعفر ، وقد أذن له
 إذْ نَاقَا ، فقال له الحاجب : مَا لِسُئْمِكَ ؟ قال : مَا مِثْلِي يَخْتَلِحُ أَنْ يُخْبِرَ عَنْ نَفْسِهِ ؛
 سَلْ تُخْبِرْ ، وَدَفَعَ فِي صَدْرِ الْحَاجِبِ وَدَخَلَ .

اعتزاز محمد بنفسه

قال : وَلَمَّا دَخَلَ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَدِينَةَ يُرِيدُ الْحَجَّ ^(٢) لَقِيَهِ النَّاسُ بِتَغْلُدُونَ
 مِنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ ، وَهُوَ يُسَافِرُهُ ؛ فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
 مَا لَمْ تَرَ أَكْثَرَ ؛ نِصْفُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَمُنُّ قَضِيَّتْ عَلَيْهِمْ غَضَبَانِ ، وَلَا وَاللَّهِ
 مَا يَجُوزُ لِلْقَاضِي أَنْ يَتْرَكَ الْحَقَّ لِنُغْضِبَ النَّاسَ ^(٣) .

القاضي لا يترك
 الحق لغضب الناس

(١) وفي ذلك المعنى يقول الشاعر :

فسرى كإعلانى وتلك خلية لى وظلمة ليلى مثل ضوء نهاري .

(٢) وكان حج أبي جعفر سنة ست وثلاثين ومائة ، وكان يحج معه أبو مسلم وقد بايحه
 الفاس في طريقه من مكة إلى العراق .

(٣) إن نصف الناس أعداء لمن ولى الأحكام هذا إن عدل

أخبرني أحمد بن أبي خيثمة ، وعبد الله بن جعفر بن مُصعب ؛ قالا :
 أخبرنا مُصعب ؛ قال : كان محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن
 عبيد الله قاضياً لزياد بن عبيد الله الحارثي على المدينة أيام المنصور ، وكانت
 الأمراء هم الذين يولون القضاة ، وكان محمد بن عمران من أهل المروءة
 والصلابة في القضاء ، لا يُطمع فيه ، فقَدِم أبو أيوب المورياني ^(١) المدينة
 حاجاً ، فاستعدي عليه أقرباؤه محمد بن عمران ، فأرسل إليه فلم يحضر ،
 فلقيه عند زياد ؛ فقال : أرسلتُ إليك فلم تُؤكلْ ولم تحضر ، فردَّ عليه
 أبو أيوب ردّاً عنيفاً ، فمدَّ محمد إليه يده لينبِطش به ، وكان أيّداً ، فحال
 دونه الأمير والشرط ، فقليل له : إن خَرَجْتَ عرض لك موالى أبي أيوب ؛
 فتقلد السيف ، وخرج حتى أتى المسجد ، فهابوه فلم يُقدِّموا عليه .

الأمراء يولون
 القضاة دون
 الخلفاء

صرامة محمد بن
 عمران في الحق
 وشجاعته

وكان رجلاً مُصلِحاً لِمَالِه ، فَنُسِبَ إلى البخل ، فبَلاغ ما يَقُول الناس
 فقال : إني والله ما أجد في الحقِّ ، ولا أذرب في الباطل .

أخبرني محمد بن سعد الكُراني ؛ قال : حدثنا سهل بن محمد ؛ قال :
 حدثنا الأضيمى ؛ قال : حدثنا مولى لآل الخطّاب ؛ قال : قال لي ابن عمران

(١) أبو أيوب المورياني : سليمان بن مخلد ، ويكنى مخلد أبا سليمان ، قلده المنصور
 الدراوين مع الوزارة ، وغلب عليه غلبة شديدة حتى كان لا يطيب له مجلس إلا إذا حضره
 أبو أيوب ، ثم تنكرت له الأيام فنكبه المنصور ، كما فنكب أهلُه ، وقتلوا جميعاً ، وفي
 ذلك يقول بعض الشعراء :

فاتق الله وارضى بالفسد حظا وتباعد عن موبقات الذنوب
 قد رأيت الذي أدالت ونالت وقعة الدهر من أبي أيوب
 وأخبار أبي أيوب مفصلة في كتاب - الوزراء والكتّاب - للجهمي .

محمد بن عمران
يسند شعر أحيحة
بن الجلاح

قاضي المدينة : أنشدني شعر أحيحة بن الجلاح فأنشدته :

أطعت العرس^(١) في الشهوات حتى أعادني عسيفاً عبداً عبداً
إذا ما جثتها قد بعث عذفاً تعانق أو تقبل أو تفدى
قال : إيه زدني ؛ فأنشدته :

فمن وجد الغنى فليضطاعه صديقه ويجهد كل جهد
فقال إيه ؛ وكأنه أعجبه .

مرثنا محمد بن إسحق : قال : حدثني مصعب بن عبد الله : قال : أحضر
محمد بن عمران الطالحي شهوداً يشهدون على عهد له ؛ فأنشد بعضهم :
إذا ما جثتها قد بعث عذفاً تقبل أو تعانق أو تفدى

محمد بن عمران
يكتب شعر أحيحة
على الصك ليعط
به بنوه

الآيات ، فلما فرغ القوم من شهادتهم قال محمد بن عمران لكتاب : اكتب
هذه الآيات في أسفل الصك ؛ قال : وما يدعوك إلى هذا ؟ قال : لعل
مُعْظَمًا من بني يقرأها فيتعظ بها .

محمد بن عمران
وجاعة جاهوه
يطلبون هواناً لتاجر
أفلس

وأخبرني حماد : قال : حدثني مصعب ، أو عبد الله بن إبراهيم الجمحي
قال : أتى محمد بن عمران جماعة من أهل المدينة ؛ فقالوا : رجل منا أفلس
فأحببنا أن تجعل له رأس مال ؛ فقال : إنا والله ما نتدفق في الباطل ،
ولا نحمد عند الحق ، وما علينا كلما أفلس تاجر من تجار المدينة أن نجعل
له رأس مال ، ثم تمثل بقول كثير^(٢)

(١) نسب ابن قتيبة (في عيون الأخبار) هذين البيتين إلى ابن الدمينه الثقفي
(٢) كنهه مرة : كثير بن عبد الرحمن الخزاعي ، ورواية الأغاني صنيعه تقوى أو
صديق تواقه ؛

إذا المال لم يُرَحب عليك طأوه صَنِيمَةً تقوى أو صديق تُخالقه
منعت وبعض المنع حَزْمٌ وَنُوءٌ ولم يفتلنك المال إلا حقانقه
انصرفوا راشدين .

حدثني طلحة بن عبيد الله الطَّلحي ؛ قال : حدثني عافية بن شبيب ، عن
العُتبي نحوه .

أخبرني أبو حمزة أنس بن خالد الأنصاري ؛ قال : حدثني قبيصة بن عمر
المهلبى ؛ قال : حدثنا الأصمى ^(١) ؛ قال : كنت مع محمد بن عمران الطَّلحي
قاعداً ، وهو على قضاء المدينة ؛ فلما خلا المجلس قال : يا أبا سعيد من يُغنى
بهذا الصوت ؟

محدث مرار
وصوت لمجد

ظعن الأدير بأحسن الخلق وغدوا بلبك مَطْلَعُ الشُّرْقِ
برزت على قُرب يقاد بها بَغْلُ أمام برازق زُرُق ^(٢)

== والمواصفة : المودة ؛ والمراد بيفتك المال : أى يخرج من يدك وقبضتك

(١) الأصمى : عبد الملك بن فريب .

(٢) البيتان من قصيدة للحارث بن خالد المخزومي أحد شعراء قريش
المعدودين ، ووالى مكره لعبد الملك بن مروان ، يقولها لما تزوج مصعب بن الزبير عائشة
بنت طلحة ورحل بها إلى العراق ، ومنها

في البيت ذى الحسب الرقيق ومن أهل التقى والبر والصدق
فظللت كالمقهور مهجته هذا الجنون وليس بالعشق
أترجة عبق العبير بها عبق الدهان بجانب الحق
ما صبحت أحدا برؤيتها إلا غدا بكراكب الطلق

والقصيدة قصة : فقد روى أن النخعي كان يتعرض لرغد عائشة بنت طلحة بعد
ماتايته ، فكانت تستنصده ما قاله في زينب ، فلما أكرت عليه قال لها : ألا أقول لك
شيئا من شعر خالد فيك فوثب موالها إليه فقالت : دعوه فإنه أراد أن يستعيد لبيك

قلت : لا أدري قال معبد ^(١) .

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا : قال : حدثني يحيى بن عبد الله الخنمى ،
عن الأصمى : قال : أنشدت محمد بن عمران قاضى المدينة ، وكان من أعقل
من رأيت من القرشيين :

يا أيها السائل عن منزلي نزلت في الخان على نفسي ^(٢)
يغدو على الخنز من خايز لا يقبل الرهن ولا ينسى
أكل من كيسى ومن كسوتى حتى لقد أوجعتى ضرسى
فقال : اكتبها لى : فقلت : أصلحك الله إنما يروى هذه الأحداث : قال :
ونحك ! الأشراف هم الملاحه .

حدثني عبد الله بن على بن الحسن الهاشمي : قال : حدثنا نصر بن على : قال :
حدثنا الأصمى : قال : حدثنا ابن عمران الطلحي ، عن أبيه ، قال :

== صه ، مات بما قال الحارث فأنشدها :

هـ ظعن الأمير بأحسن الخلق هـ

فقلت : والله ما قال إلا جبلا : ذكر أنى إذا صبغت زوجا بوجهى غدا بكواكب
الطلق ، وأنى غدوت مع أمير تزوجنى إلى الشرق ، وأنى أحسن الخلق ، أهطوه ألف درهم
واكسوه حلتين ، ولا تعد بعدها يا نميرى اه والبرازق جماعات الخيل دون الموكب
فارسية معربة

(١) معبد بن وهب المغنى الذى يقول فيه الشاعر

أجاد طويس والريعى بعده وما قصبات السبق إلا لمعبد

(٢) ذكرت هذه القصة فى (ذيل زهر الآداب) لانى أمحق المصرى وفى نهايتها

قالاشراف يعجبهم الملح . ونظير ذلك ما قال الطائى فى عمر بن طوق

الجد شيمته وفيه فكاهة سمح ولا جد لمن لم يلعب

شرس ويتبع ذاك لين خليفة لاخير فى الصهباء مالم قطب

شباب النساء

شباب النساء ما بين خمس عشرة إلى الثلاثين .

حدثني أحمد بن يحيى ثعلب ، عن ابن الأعرابي ^(١) : قال : لما قدم أبو مسلم المدينة دخل عليه الحكم بن المطلب الخزومي ، ومحمد بن عمران التيمي ، وأهل المدينة ، فأحجم الناس ما يتسكلم أحد هيبة لأبي مسلم : فقال الحكم بن المطلب لينسطأ أبا مسلم : أيها الأمير أي البلدين أبرد أبلدا أم بلدكم ؟ فقال أبو مسلم : خذ بأرجلهم ، فاسجنهما حتى نخرجهما ، فأخذ الحاجب برجل الحكم بن المطلب ، ومحمد بن عمران ، فسنجنهما ، فلما صارا في بعض الأبواب اضطكأ رأسهما : فقال محمد بن عمران للحكم : يا بن أم ما عليك أي البلدين أبرد ؟

أبو مسلم ومحمد بن عمران والحكم بن المطلب

أخبرنا حماد بن إسحق الموصلي : قال : حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي : قال : تقدم إلى محمد بن عمران المحدث مع خصم له : فقال الخصم : لدنيته تكلمني بهذا الكلام مع ما بعينيك من الاسترخاء ؟ فقال دنيته : أصالح الله القاضي ، قد عرض بي فأذبه أصلحك الله ، فقال ابن عمران للجلواز : أخفقه بالدرة خفقه خفقة . أو خفقتين ، ثم قال : حسبك ، فقال دنيته : أصلحك الله اهذا فقط على التعريض ، فقال : والله لقد ضربناه ، وإن في عينيك لبعض ما قال .

محمد بن عمران يؤدب على التعريض

وأخبرنا حماد بن إسحق : قال : حدثنا عبد الله بن إبراهيم بن قدامة الجمحي : قال : كان محمد بن عمران من الطيبين ، وكان بالمدينة مخنون

(١) ابن الأعرابي : أبو عبد الله محمد بن زياد .

محمد بن همران
وأبو حجر المجنون

يُسَكِّنِي أَبَا حَجَرٍ ، فَرَّ ابْنُ عِمْرَانَ يَوْمًا ، وَهُوَ يَشْتُمُ النَّاسَ ؛ فَقَالَ : يَا أَبَا حَجَرٍ
كَيْفَ عَنْ شَتْمِ النَّاسِ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا شَتْمَ مِنْهُمْ ، وَلَا شَتْمَكَ مَعَهُمْ إِنْ أَيْتَ
فَضْرِبَهُ ابْنُ عِمْرَانَ بِسَوْطِهِ ، فَلَبَّاهُ وَجَدَ حَرًّا الضَّرْبَ جَعَلَ يُخْبِلُهُ وَيَقُولُ :
أَشْهَدُ أَنَّكَ قَاضٍ أَتَمُّ ، أَنَا أَقُولُ لَهُ : لَا أَشْتُمُ النَّاسَ ، وَهُوَ يَقُولُ لِي : بَلَى
وَاللَّهِ لَتَشْتُمُنَّهُمْ .

محمد بن همران يابى
أن يدفع أجر دابة
كما طلب منه

قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِبْرَاهِيمَ : وَزَعَمُوا أَنَّهُ أَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى ضَيْعَةٍ لَهُ ، يَغْنَى
ابْنُ عِمْرَانَ ، وَأَرَادَ أَنْ يَخْرُجَ بِعُجُوزٍ لَهُمْ فَأَمَرَ أَنْ يُسْتَأْجَرَ لَهَا دَابَّةٌ ، فَأَبَوْا
أَنْ يَنْقُصُوا مِنْ ثَمَانِيَةِ عَشْرَةِ بَهَا فِي مَسِيرَةِ يَوْمٍ وَبَعْضُ آخَرَ ، فَقَالَ : أَعْلَمُ أَنَّ فِي
بَغْلَى قَفْضًا ، لَجُعَلٍ عَلَيْهِ تَحْمَلًا وَرَكَبَ مُعَادِلًا لَهَا ، وَمَرَّ عَلَى تَحَالِسِ الْمَدِينَةِ
يُسَلِّمُ عَلَيْهِمْ ، وَلَمْ يَغْرَمْ ثَمَانِيَةَ عَشْرَةِ دَرَاهِمًا .

أَنْشَدَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ لِأَبِي الشَّدَائِدِ الْفَزَارِيِّ يَهْجُو مُحَمَّدَ
بْنَ عِمْرَانَ التَّيْمِيِّ :

عِنْدَ ابْنِ عِمْرَانَ زَهْوٌ غَيْرُ ذِي رُطْبٍ وَعِنْدَهُ رُطْبٌ فِي الزَّخْلِ مَمْنُوعٌ
وَأَنْشَدَنِي أَيْضًا لِأَبِي الشَّدَائِدِ (١) :

شاعر يهجو ابن
همران بالبخل

إِنِّي لَا سَتَحَى لِتَيْمٍ مِنَ الذِّى أَطْلَقَ ابْنُ عِمْرَانَ الطَّوِيلَ مِنَ الْبُخْلِ
ي. (٢) خَدِبًا شَحْمًا طَوِيلًا وَإِنَّمَا عَصَا خُرُوعَ بَيْنِ الدَّمَامَةِ وَالزَّخْلِ

(١) أَبُو الشَّدَائِدِ الْفَزَارِيُّ أَحْمَدُ الَّذِينَ قَالَ فِيهِمْ جَدُّ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ : سَمِعْتُ أَبِي
يَقُولُ لَمْ يَبْرَحْ هَذِهِ الثَّنِيَّةُ قَطُّ أَحَدٌ يَقْذِفُ أَعْرَاضَ النَّاسِ وَيَهْجُوهُمْ ، قَالَتْ : مِثْلُ مَنْ ؟
قَالَ : الْحَزْبُ الدِّكْنَانِيُّ ، وَأَبُو الشَّدَائِدِ وَاسْمُهُ جَمَاعَةُ آخَرِينَ .

(٢) الْخَدْبُ : الطَّوِيلُ الْإِهْوَاجُ وَالْخَدْبُ الْمَوْجُ وَالطَّوِيلُ .

ورواها الهيثم بن عدي لحشرج أبي زياد الأشجعي والذي قبله .

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن يعقوب بن القاسم الطلحي ؛ قال عبد الله بن مُضْعَب لمحمد بن عمران :

يمشى ^(١) العرضة سَامَنًا مُتَصَاعِرًا ... ^(٢) نخوة المتصاعر

وإذا سمعت بهمتي ورأيتني فكأن قلبك في جناحي طائر

وأخبرني عبد الله بن الحسن عن الثميري ، عن محمد بن يحيى ، عن يعقوب بن محمد ؛ قال : قال محمد بن عمران لِرَجُلٍ من قُرَيْشٍ أباي أنط لا لحية يُرهب قوله : هِجَا جَا ^(٣) هِجَا جَا أَتَصَابِنِي ؟ وأنا والله أصب منك .

قال وكان محمد بن عمران إذا فرغ من أمر الرجل قال لمولى له يقوم على رأسه : يا حنين المقة ^(٤) بفارغ ثم اسلكه شرقاً أو غرباً .

ما كان يمله ابن
عمران عند فراغه
من أمر الرجل

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن سليمان بن أبي شبيب ؛ قال : كان محمد بن عمران الطلحي على قضاء المدينة ؛ فتقدم إليه رجل فتكلم بشيء ؛ فقال لقيمه أقمه عند رجلي البغلة ؛ قال : وبغلته مربوطة بحباله . فقال له

== قال صاحب الأغاني : وكان محمد بن عمران كثير اللحم عظيم البطن كبير المعجزة صغير القدمين دقيق الساقين يشدد عليه المشي .

(١) يمشى العرضة : يقال مشى العرضة إذا كان في مشيته بغى من نشاطه ، وفي المخصص . يمشى يميناً وشمالاً . والمتصاعر الذي يميل خده عن النظر إلى الناس تهاوفاً من كبر .

(٢) كلمات غير مستبينة ولم نعتز على تحقيقها

(٣) هِجَا جَا هِجَا جَا يقال ركب هِجَا جَا كقطام ، ويفتح آخره ركب رأسه ومن أراد كف الناس من شيء قال : هِجَا جَا .

(٤) اللقى : ضرب العين بالكف خاصة

الرَّجُلُ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ كَيْفَ حَدَّثَهَا ؟ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عِمْرَانَ أَتَمَاجُنَ دَلَّى ؟ أَذْهَبَ بِهِ يَا فُلَانُ إِلَى السَّجَنِ .

محمد بن عمران
وسالم مولى هذيل

قَالَ : وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ لِسَلَمِ بْنِ أَبِي الْعَفَّارِ : مَوْلَى هُذَيْلٍ - وَكَانَ مَا جُنَا - وَيُحِبُّكَ يَا سَلَمُ : لَكَ هَيْئَةٌ وَسَمْتُ ، أَفَلَا تُقْصِرُ عَمَّا أَنْتَ فِيهِ ؟ فَقَالَ : وَاللَّهِ إِنِّي لِأَهْمُ بِذَلِكَ ؛ فَإِذَا رَأَيْتُ دَارَ ابْنِ عَمِّكَ طَلْحَةَ بْنِ فُلَانٍ لَمْ يُخْصِفْ بِهَا ، عَلِمْتُ أَنَّ فِي الْأَمْرِ هُمَلَةً ؛ وَكَانَ طَلْحَةُ بْنُ بِلَالٍ مَعَ مَوْسَى بْنِ عَيْسَى بِالْكُوفَةِ شَيْخًا مَا جُنَا أَخْبَثَ النَّاسِ .

محمد بن عمران
وخضع ادعي عليه
انه لا يحسن الرضوء

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدِيبٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ ، عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ (إِنْ شَاءَ اللَّهُ) ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو ابْنِ عُثْمَانَ ؛ قَالَ : شَهِدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ عِمْرَانَ الْقَاضِي ، وَاخْتَعَمَ إِلَيْهِ رَجُلَانِ مِنَ بَلَى (١) ؛ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : وَاللَّهِ ، أَصْلَحَ اللَّهُ الْقَاضِي ، إِنَّهُ لِيُخَاصِنِي ، وَلَا وَاللَّهِ مَا يُخَسِّنُ يَتَوَضَّأُ ؛ فَقَالَ : إِنْ كُنْتُ لَا أَحْسِنُ اسْتَرْشَدْتُكَ فَأَرْشِدَات ؛ وَاللَّهِ لَكُنَّا نَقَالَ : تَقْرَى (٢) الضَّيْفَ .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ هُرُونِ الْوَرَّاقِ ، وَرَوَاهُ الْمَدَائِنِيُّ (٣) ؛ قَالَ : كَانَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الطَّلَاحِي عَلَى قَضَاءِ الْمَدِينَةِ وَصَلَاتِهَا ، وَكَانَ بِهَا رَجُلٌ مِنَ الْبِزْزَانِ ، يُقَالُ لَهُ : أَبُو الْمَفْلَاحِ ، أَفْسَدَ مَالَهُ حَتَّى أَفْلَسَ ، وَكَانَ ابْنُ عِمْرَانَ إِذَا أَرَادَ

(١) اسم لقبيلة معروفة من قضاة

(٢) يريد المبالغة في وصفه بالبخل ، وكان طلبه الإرشاد طلب القرى منه ، وكان

ابن عمران مشهوراً بالبخل

(٣) المدائني اسم لرواة كثيرين كما في تهذيب التهذيب ، ولم نهند لتعيين الراوى

الذى روى هذه القصة .

أَبِ يَسْتَعْلِفُ إِنْسَانًا قُل : إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا صَيَّرَكَ اللَّهُ مِثْلَ أَبِي الْمَفْلَاحِ ؛
 قَال : لَجَاءَ يَوْمًا إِلَى أَبِي الْمَفْلَاحِ يَطْلُبُهُ إِلَى ابْنِ جُنْدَبِ الْهَذَلِيِّ الشَّاعِرِ ؛ فَقَالَ
 لَهُ : بَيْتِي وَبَيْتُكَ الْوَالِي ؛ قَال : لِمَ ؟ بَيْتِي وَبَيْتُكَ خُصُومَةٌ ؟ قَال : سَتَعْلَمُ إِذَا صِرْنَا
 إِلَيْهِ ؛ فَلَمَّا صَارَا إِلَى ابْنِ عِمْرَانَ قَال أَبُو الْمَفْلَاحِ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ! أَمَا أَنْ لَكَ
 أَنْ تَكْفُفَ عَنِّي ، وَتُعِينَنِي ؟ قَال : مِنْ مَآذَا ؟ قَال : مِنْ قَوْلِكَ صَيَّرَكَ اللَّهُ
 مِثْلَ أَبِي الْمَفْلَاحِ ، أَنَا رَجُلٌ كُنْتُ تَاجِرًا فَذَهَبَ إِلَيَّ ، وَهَذَا ابْنُ جُنْدَبِ ؛
 كَانَ صَالِحًا قَفَسَقَ ، وَكَانَ مُسْتَوْرًا فَتَهْتَكُ ؛ وَكَانَ إِمَامَ الْمَسْجِدِ فَصَارَ يَقُولُ
 الشُّعْرَ ، وَيَغْنَى فِيهِ ، فَأَيْنَا أَمْلِكُ وَأَسْوَأُ حَالًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ أَنَا أَوْ هُوَ ؟
 قَال : بَلْ هُوَ ؛ قَال : فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ؛ لَمْ لَا تَدْعُو عَلَيْهِ : صَيَّرَكَ اللَّهُ
 مِثْلَ ابْنِ جُنْدَبِ ، أَوْ أَغْنَى ؛ قَال : صَدَقْتَ ، وَأَنَا فَاعِلٌ ، فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِ
 ابْنِ عِمْرَانَ قَال ابْنُ جُنْدَبِ لِأَبِي الْمَفْلَاحِ : لِمَا جِئْتَ لِهَذَا ؛ أَمَا وَاللَّهِ
 لَا أَفْضَحُكَ الْيَوْمَ وَتُعَيِّرُ بِهِ غَدًا .

عبد بن عمران
وأبو المفلح

أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ؛ قَال : حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ ، عَنْ إِسْحَاقَ التَّيْمِيِّ ؛
 قَال : أَخْبَرَنِي أُمُّ سَعِيدَ بِنْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَبَانَ بْنِ عُثْمَانَ ، وَهِيَ جَدَّةُ
 أَبِي ، عَنْ زَوْجِهَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ طَلْحَةَ قَالَتْ : كَتَبَ إِلَيَّ :

هَبْنِي امْرَأَةً أَذْنِبْتُ ذَنْبًا جَهْلِيَّةً وَلَمْ آتِهِ عَمْدًا وَذُو الْحِلْمِ يَجْهَلُ
 فَقَدْ تُبِّتُ مِنْ ذَنْبِي وَأَعْتَبْتُ قَاقِلِي فَمِثْلِكَ مِنْ مِثْلِي إِذَا تَابَ يَقْبَلُ
 عَفَا اللَّهُ عَنَّا قَدْ مَضَى لَسْتُ عَائِدًا فَهَآنَذَا مِنْ تَخَطُّبِكُمْ أَتَنْصَلُّ
 فَعُودِي بِحِلْمٍ وَاصْفَحِي عَنِ إِسَاتِنَا وَإِنْ شِئْتَ قُلْنَا إِنَّ حُكْمَكَ مُرْسَلٌ

فوق ابن عمران
في العصر

فَبَلَغَ الْقَاضِي ، فَرَكَبَ إِلَيْهِ ابْنُ عِمْرَانَ ؛ فَقَالَ : لَوْ قُلْتَ : إِنَّ شَيْئًا إِنْ حُكِمَكَ
مُرْسَلًا ؛ فَقَالَ : لَوْ قُلْتَ لَهَا قَالَتْ : هِيَ الطَّلَاقُ .

أَخْبَرَنَا أَبُو ظَاهِر الدِّمَشْقِيُّ أَحْمَدُ بْنُ بَشَرٍ بْنُ عَبْدِ الرَّهَابِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي
أَبُو عُبَيْدِ اللَّهِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو يَعْقُوبَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي مُنِيرُ الشَّيْبَانِي ؛
قَالَ : كُنْتُ كَاتِبًا لِمُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ ، وَهُوَ عَلَى قَضَاءِ الْمَدِينَةِ ، فَجَجَّ أَبُو جَعْفَرٍ ،
فَأَرَادَ أَنْ يَمْنَحَنِي بِالْحَمَالَيْنِ ^(١) إِلَى الشَّامِ فَاسْتَعْدَدُوا عَلَيْهِ (إِلَى) ابْنِ عِمْرَانَ ، وَكَانَ
قَاضِيَهُ عَلَى الْمَدِينَةِ ؛ فَقَالَ لِمُنِيرَ : اكْتُبْ عَلَيْهِ عُدْوَى ؛ فَقُلْتُ : إِنَّهُ يَعْرِفُ
خَطِّي ؛ قَالَ : وَاللَّهِ لَا يَكُونُ الرَّسُولُ غَيْرَكَ . قَالَ : فَشَدَّيْتُ إِلَى الرَّيْعِ ، فَأَوْصَلْتُ
إِلَيْهِ الْعُدْوَى ؛ فَقَالَ : إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَدْعُو إِلَى الْحُكْمِ ، فَلَا تُقِيمُ لَهُ أَحَدًا
إِذَا خَرَجَ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ يَارَّيْعُ لَنْ دَخَلْتُ الْمَسْجِدَ فَقَامَ إِلَى ابْنِ عِمْرَانَ هَبِيَّةً
وَاللَّهِ لَا يَبْلِي لِي عَمَلًا أَبَدًا ، فَدَخَلَ الْمَسْجِدَ ، وَكَانَ ابْنُ عِمْرَانَ مُخْتَبِئًا ، فَلَمَّا
رَأَاهُ حَلَّ حُبُونَهُ وَاتَّكَى ، فَقَالَ لَهُ الَّذِي عَلَى رَأْسِهِ : بَأَى شَيْءٌ أَنْ أَدَى أَبَا الْخَلْقَةِ
أَوْ بِاسْمِهِ ؟ قَالَ : بِاسْمِهِ فَنَادَاهُ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ فَقَضَى عَلَيْهِ ، فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَقُومَ
قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ : بَنُو فُلَانٍ يَتَطَلَّبُونَ مِنْكَ ، فَأَمَّا أَنْ تَحْضُرَ مَعَهُمْ ،
أَوْ تُتَوَكَّلَ وَكِيلًا يَقُومُ مَقَامَكَ ؛ قَالَ : هَذَا الرَّيْعُ يُوَكِّلُهُ أَبُو جَعْفَرٍ ، فَلَمَّا
قَامَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : إِذَا قَرَعَ قَابِلَتِي بِهِ ، فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ قَالَ : مَا حَمَلَكَ
عَلَى مَا بَلَغَنِي عَنْكَ ؟ قَالَ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : لَا تُسَلِّمْ عَلَى النَّاسِ تَبِيهَا ؛ قَالَ :
وَمَاذَا ؟ قَالَ : وَلَكَ مِكْيَالٌ نَاقِصٌ ؛ قَالَ : وَمَاذَا ؟ قَالَ : لَا أَشْهَدُ الصَّلَاةَ فِي

عبد بن عمران
وضعية للنصور
مع الحمالين

(١) قصة أبي جعفر وخصومته مع الحمالين رواها الجهشياري في كتاب (الوزراء
والسكتاب) برواية تخالف قليلا ما ذكره وكيع .

جَمَاعَةٌ ؛ قَالَ : أَمَا تَرُكِي السَّلَامَ عَلَى النَّاسِ ؛ فَإِنَّ الْقَاضِيَ إِذَا سَلَّمَ عَلَى النَّاسِ
 ذَهَبَتْ هَيْبَتُهُ ؛ أَخْرَجْتُ مِنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ وَأَمَّا مَكِّيَالِي النَّاقِصُ ؛ فَإِنِّي لَا أَبِيعُ
 بِهِ وَلَا أَشْتَرِي ؛ إِنَّمَا أُفَرِّتُ بِهِ عِيَالِي ؛ أَخْرَجْتُ مِنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ وَأَمَّا تَرُكِي
 الصَّلَاةَ فِي جَمَاعَةٍ فَإِنِّي رَجُلٌ مُثْقَلُ الْبَدَنِ ؛ فَإِذَا صَلَّيْتُ فِي جَمَاعَةٍ لَمْ يَسْتِمَّ لِي ؛
 أَخْرَجْتُ مِنْهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ وَأَمْرٌ لَهُ يَمَالُ ، هُوَ فِي أَيْدِي وَرَثَتِهِ إِلَى الْيَوْمِ .
 أَخْبَرَنِي الْآخِرُ صَبَّاحُ بْنُ الْمُفَضَّلِ بْنِ غَسَّانَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ فُلَانِ
 ابْنِ الْجَرَّاحِ ؛ قَالَ : جَاءَ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ إِلَى الْجُمُعَةِ يَتَخَطَّى رِقَابَ النَّاسِ ،
 فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ ؛ فَقَالَ : أَصْلَحَكَ اللَّهُ ، إِنَّكَ قَاضٍ مِنْ قَضَاةِ الْمُسْلِمِينَ وَإِمَامٌ
 مِنْ أَمَمَتِهِمْ ؛ فَإِذَا رَأَى الْجَاهِلَ قَالَ : هَذِهِ سُئْتُهُ ؛ قَالَ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا تَمَمَّا
 قَالَ : وَمَنْ تَمَمَّا ؟ قَالَ : تَمَمَّا الْخَيَّاطُ ؛ قَالَ نَعَمْ يَا تَمَمَّا ؛ وَزَادَنِي أَبُو خَالِدٍ الْمُهَلَّبِيُّ
 عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْمَعْدِلِ ؛ فَقَالَ ابْنُ عِمْرَانَ لَهُ : وَأَمَّا وَاللَّهِ لَوْ كُنْتُ مِنْ قُرَيْشٍ
 لَسَمِعْتُ الْجَوَابَ ؛ قَالَ : وَكَانَ تَمَمَّا بَعْدَ ذَلِكَ إِذَا أَنَاهُ قَالَ لَهُ : أَزَايَرُ أُمَّ شَاهِدًا ؟
 فَإِنْ قَالَ : شَاهِدًا قَبْلَ شَهَادَتِهِ ، وَإِنْ كَانَ مَعَهُ رَجُلٌ سَأَلَ عَنْهُ ، فَإِنْ زَكَاهُ قَبْلَهُ .
 وَذَكَرَ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ زُهَيْرٍ ؛ قَالَ : نَزَلَ
 مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ الطَّلَحِيُّ ، وَهُوَ سَاعٍ عَلَى بَنِي قَزَارَةَ ، فَنَزَلَ جَنْفَاءَ الْجَبَابِ يَجْمَعُهُمْ
 مِنْ مَجَامِعِهِمْ ، فَجَاءَ ابْنُ مَيْيَادَةَ ^(١) عَلَى ذَلِكَ الْمَسَاءِ ، فَامْتَدَحَهُ فَقَالَ لَهُ مَا أَتَشَاءُ
 يَا ابْنَ مَيْيَادَةَ ؟ وَاحْتَكِمْ ؛ قَالَ : مَا كَانَتْ تَعُودُنِي آلُ سُفْيَانَ قَبْلَكَ عَلَى هَذَا الْمَسَاءِ ؛
 قَالَ : وَمَا كَانَتْ تُعَوِّدُكَ ؟ قَالَ : يَحْبُبُونَنِي عَشْرَ فَرَائِضَ ؛ قَالَ : ذَلِكَ لَكَ

تخلص ابن عمران
 بما أخذه عليه
 المنصور

محمد بن عمران
 ونما الخياط

ابن عمران
 وابن ميادة الشاعر

وجاءه جماعة من أخواله بنى فزارة يُسَلِّمون عليه ، ومعههم جَارٌ له من بنى جَعْفَر بن كِلَاب ، وكان جَمِيلًا وَسِيمًا ، فسَلَّم عليه معهم ، ثم قام قَبْلَهُمْ ، فأقبل عليه ابن عمران ؛ فقال : لقد كنتُ أَحِبُّ أن أرى في أخوالى مثل هذا ؛ قال ابن مِيَّادَة : إنما هذا خَرَبٌ من الخِرْبَان ^(١) ، لا نَوَادِلَه ؛ فسمِعَها الجَعْفَرى بَكْر ، فأقبل على ابن مِيَّادَة ؛ فقال : أتقع في عِنْدَ الأمير وأنت لا تَقْرى ضيفك ؟ قال : فأهون شأنه إني إن لم أَقِر قَرى ابن عمى إلى جَنْبى وأنت لا تَقْرى أنت ولا ابنُ عمك .

ابن عمران
وحادية ابن قتيبة

وأخبرنى عبد الله بن شَيْب ، عن زُهَيْر وابن مُصْعَب بن عُثْمَان ؛ قال : ما رأيتُ بَرِيقَ صَلْعٍ الاشراف في سوق الرِّقِيقِ أَكْثَرَ منها حيثُ بيعت القَتِيلَةُ ، وبلغت خمسمائة دينار ؛ فقال المَغِيرَة بن عبد الرحمن لابن أبى قَتِيلَة : ونحك أعتقها تُقَوِّمَ عليك وتزوجه ؛ ففعل ؛ فرفع ذلك إلى ابنِ عِمْرَانَ الطَّالِحِي ؛ فقال : أخطأ الذى أشار عليه بهذا ؛ أما نحن فقد علمنا أن قد بَلَغَتْ خمسمائة دينار ، فأذهبوا قَوِّمُوهَا فإن بَلَغَتْ أَكْثَرَ من خمسمائة دينار فخذوا منه الاكثر ، وإلا فخذوا منه خمسمائة دينار ، فاستحسن الناس هذا الرأى من ابنِ عِمْرَانَ ؛ وليس ذلك مِمَّا عليه الناس قَبْلُنَا ^(٢)

(١) الحرب ذكر الحبارى

وعبارة الاغانى ؛ فقال أُنْى تقع يابن ميادة وأنت لا تَقْرى ضيفك ؟ فقال له ابن ميادة إن لم أَقِر قَرَاه ابن عمى ، وأنت لا تَقْرى ولا ابن عمك . قال ابن عمران فضحك مما شهد به ابن ميادة على نفسه

(٢) القتيبة : كانت جارية لابراهيم بن أبى قتيبة ؛ كان يتعشقها وبيعت في دين كان عليه ، وحضر لابتاعها كثير من أشراف قريش قال الزبير بن بكار : فرأيتهم قياما

وأخبرني عبد الرحمن بن إبراهيم ، عن العباس بن ميمون ، عن الأصمعي ؛ قال : حدثنا ابنُ عمران قاضي أهل المدينة ؛ قال : بَأَفَى أَنْ طَلَحَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَدَا عَشْرَةَ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ يَمْشِي مَعَهُمْ أَوْ بَيْنَهُمْ ^(١)

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال حدثني زبير ، عن عبد الحميد بن عبد العزيز ابن عبد الله بن عبد الله بن عمر ؛ قال : كان محمد بن عمران بن إبراهيم الطالحي فيمن تخلف عن الخروج ^(٢) مع محمد بن عبد الله بن حسن ، فلما ظهر عليه المنصور أمر بأصحابه يلتقطون في كل وجه ، فكان محمد بن عمران يقول : اللهم حَوَالَيْنَا وَلَا عَلَيْنَا ؛ قال عبد الحميد : فبلغ أخى عبد الله بن

محمد بن مراد
وفتة محمد بن
الحسن

في الشمس يتزايدون فيها وقد قال ابن الخطيب الشاعر يذكر تلك القصة وما كان من أمر ابن أبي قتيلة :

يامعشر العشاق من لم يكن	مثل القتيل فلا يعشق
لما رأى السوام قد أحرقوا	وصبح في المغرب والمشرق
واجتمع الناس على درة	نظيرها في الخلق لم يخلق
وأبدت الأموال أعناقها	وطاحت العسرة بالمعاق
قلب فيه الرأي في نفسه	يدبر ما يأتي وما يتفق
أعتقها والنفس في شدتها	للمعتق المن على المعتق
وقال للحاكم في أمرها	إن افترقنا فمق نلتق

(١) لم يشهد طلحه بدرا ، قال الواقدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يخرج من المدينة إلى بدر طلحة وسعيد بن زيد إلى طريق الشام يتجسس على الأخبار فقدمها يوم وقعة بدر ، وقال له النبي عليه السلام ، لك سهمك ، ولك أجرك . ولهذا عد بدر يا .

(٢) خرج محمد بن عبد الله بن الحسن على المنصور في أول يوم من رجب سنة خمسة وأربعين ومائة ، وأخبار خروجه حتى مقتله فصلها الطبري في حوادث تلك السنة

عبد العزيز العُمري ؛ فقال : هل رأيتم أجهل بالله من هذا الشيخ يدعو على المسلمين ؟ وكان عبد الله بن عبد العزيز قد ظهر هو وبنوه ، عبد الله ، وإسحق ، ومحمد ؛ كانوا ظهوروا مع محمد بن عبد الله .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثُميري ، عن محمد بن يحيى ؛ قال مررت إبل لمحمد بن عمران تحمل قنًا من ضيعته ؛ فقيل لابن هرمة ؛ لو سأله منها حبلاً ما أعطاك ، فبعت إليه ؛ إن لي حماراً أفأعلفه من قن أرضك ؟ فصرف الإبل كلها إليه .

وقال فيه شاعر :

يا قفل جود ضلّ مفتاحه فلم يرى يوماً بمفتوح
لا غرنى الدمر جمال له مدح وفعل غير تمدّوح
ما أرتجى من صنم قائم ليس يذى نفع ولا رُوح
كمرقة البقال يبدو لها ريح وليس الطعم كالريح

قال : ومبرّ عقيقة الخذاء بابن عمران يوماً ؛ فقال : إلى أين يا عقيقة ؟ أفي بعض أباطيلك ؟ فقال : ابن عمك هرون بن إبراهيم اشترى منه كلابين عنده ؛ قال : اللهم أجره ؛ ما يحسن إلا الباطل ؛ قال : تسألني عن ما بين المن والسلوى إلى السكرات ؛ قال : وملك كيف الخذاء ؟ قال : عن أيها تسأل ؟ قال : كيف فعل درهم ؛ قال : لو اغتفرت اللون والجلد ما كان بها بأس ؛ قال : فهل بقي إلا الشراك .

وذكر رجاء بن سهل الصغاني عن ابن مسهر ^(١) ؛ قال : حدثنا سعيد

(١) ابن مسهر ؛ أبو الحسن علي بن مسهر القرشي

ابن عمران
وابن هرمة

شاعر بهج
ابن عمران

ابن عمران
والخذاء

أبو جعفر
وابن عمران

يعنى ابن عبد العزيز ؛ قال : لما قَدِمَ أبو جعفر المدينة في الحج تلقاه الناس
فَنَزَلُوا يَمْشُونَ بَيْنَ يَدَيْهِ ، ولم يَنْزِلْ ابنُ عِمْرَانَ الْقَاضِي ؛ فَوَقَفَ عَلَى بَغْلَتِهِ ،
وَقَالَ : بَارَكَ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَقْدَمِهِ ، وَأَرَادَ الشُّرُورَ وَالْعَافِيَةَ فِي أَمْرِهِ ،
فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : مَنْ هَذَا الْإِهْوَجُ ؟ قَالُوا : قَاضِيكَ عَلَى الْمَدِينَةِ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ ؛
قَالَ : اضْرِبُوا وَجْهَ بَغْلَتِهِ ، فَجَعَلُوا يَضْرِبُونَ الْبَغْلَةَ ؛ فَجَعَلَ الشَّيْخُ (١) اللَّهُمَّ
غَفِرًا ؛ الْبَغْلَةُ تَفُورُ ، وَالشَّيْخُ كَبِيرٌ ، وَهَذِهِ سُنَّةٌ لَا نَعْرِفُهَا ، فَضَحِكَ أَبُو جَعْفَرٍ
وَقَالَ : دَعُوا الشَّيْخَ . وَأَنْشَدَ ابْنُ الزُّبَيْرِ لِأَبِي الدَّهْمِيِّ إِبْرَاهِيمَ بْنِ زِيَادَ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرَّةَ فِي مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ :

شاعر بمدح
ابن عمران

مَا سَرَّنا مُذْ شَبَّ أَنْ قَبِيلَةَ مِنَ النَّاسِ جَاءُوا ابْنَ أُخْتٍ يُعَادِلُهُ
أَشْمَ طُوالِ السَّاعِدِينَ كَأَنَّمَا يُنَاطُ إِلَى جَذْعِ طَوِيلِ حَمَائِلِهِ
أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعْدٍ ؛ قَالَ : مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ يُسَكِّنِي
أَبَا سُلَيْمَانَ ، أُمُّهُ بِنْتُ سَلَمَةَ بْنِ عُمرَ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ يَعْقُوبَ الزُّهْرِيُّ ،
قَالَ : أَنْشَدَنِي حَكِيمُ بْنُ طَلْحَةَ الْفَزَارِيُّ ؛ قَالَ : أَنْشَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عُمَيْلَةَ الْفَزَارِيُّ
بِمَجْهُودٍ مُحَمَّدُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ طَلْحَةَ :

شاعر بجهو
محمد بن عمران

لَمَّا رَأَيْتَ ابْنَ إِبْرَاهِيمَ أَبْخَلْنَا وَكَنتَ مِنْ نَفَرٍ لَيْسُوا بِسُؤَالِ
قَرَبْتُ نَاجِيَةً حَرَفًا مُقْتَلَةً تَهْوَى بِمُنْخَرِقِ الدُّمْرِ بِالْذِيَالِ (٢)

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَالظَّاهِرِ : لَجَعَلَ الشَّيْخُ يَقُولُ الْخ
(٢) الْحَرْفُ : النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ . الْمُقْتَلَةُ : الْمَجْرَبَةُ فِي السَّيْرِ الْمَدْلَّةُ . الذِيَالُ : الطَّوِيلُ
الْقَدُّ ، الطَّوِيلُ الذَّيْلُ ، الْمُنْخَرِقُ فِي مَشْيِهِ . الشَّلِيلُ : كَأَمِيرٍ مَسْحٍ مِنْ صُوفٍ يَحْمَلُ عَلَى

يُرى الشَّليل عليها حين تَرَفَعه كدرع صُوف على خرقاء شملال
 لئن بَخَات علينا يابن عَمَّتْنَا كَأَنَّين ابن أخت غير بَخَال
 أخبرني ابن شَيْيب ؛ قال : حَدَّثَنِي حَكِيم بن طَاحَة الفزاري ؛ قال : نزل
 جماعة من بني مَنصور على مُحَمَّد بن عمران بن إبراهيم بن مُحَمَّد بن طاحَة بن
 عُبَيْد الله ، وفيهم مُحَمَّد بن عُمَيْلَة ، نَحْمَلُهُم مُحَمَّد بن عمران على أبا عرلم
 يرضوا بها ، فقالَ مُحَمَّد بن عُمَيْلَة :

بنو حَسَن كانوا محلَّ رَجَائِنَا قديما وما كُنَّا ابنَ عمران تَتَّبِع
 أَقْبَا زَمَانَا ثم رَحِمَا عَشِيَّةً على قَاطِبَاتِ النِّكَارِ^(١) نُوضِع
 ولو كان عبدُ الله ألقى رَحَالَنَا على كل فتلاء الذراعين جُرْشُع^(٢)
 أخبرني عبدُ الله بن جعفر بن مَهْدِي الزُّبَيْري ، عن جده ، قال : أمُّ مُحَمَّد
 ابن عمران أسماء بنت سَلَمَة بن مُهْر بن أَبِي سَلَمَة بن عبد الأسد ، وأخوه
 لأمه عُبَيْد الله بن عُرْوَة بن الزُّبَيْر^(٣)

== عَجْر البعير من وراء الرجل . الدرع قيص المرأة . شملال : السريعة السير ،
 ويريد بذلك وصف الناقة التي أغد السير بها لما لم يجد في جوار ابن عمران ما كان يرجو ؛
 من قرى وكرم ، وأن الشليل عليها كقميص على خرقاء شملال .

(١) كَذَا بِالْأَصْل ولم نهند إلى تصحيحه

(٢) الجرشع : كقنفذ العظيم من الإبل

(٣) في كتاب الأغاني شيء من أخبار مُحَمَّد بن عمران وراء ماورد في أخبار وكيع ،
 ولكن نمت قصة استجسنا ذكرها لأن لها وشيجة قريبة بأخبار مُحَمَّد المنصلي بقضائه .
 قال أبو الفرج الأصفهاني : أبو إسحق إبراهيم بن المَهْدِي قال : حَدَّثَنِي دُفَيْة المَدَنِي
 صاحب العباسية بنت المَهْدِي ، وكان أدب من قدم علينا من أهل الحجاز ، أن أبا سعيد
 مولى قائد حضر مجلس مُحَمَّد بن عمران التيمي قاضي المدينة لأبي جعفر ، وكان مقدما
 لأبي سعيد ؛ فقال له ابن عمران التيمي : يا أبا سعيد أنت القائل

ذكر قضاة بني العباس بالمدينة

لما بويع أبو العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وجه يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس إلى المدينة ، وفيها يوسف بن عروة السعدي ، فهرب يوسف ومن معه من أهل الشام ، ولا يعلم أن يحيى استقضى أحدا .

مرب أهل الشام
من المدينة

ثم ولي أبو العباس داود بن علي بن عبد الله بن علي بن العباس مكة ، والمدينة ، والطائف واليمن ، واليمامة . فقدم المدينة في أول سنة ثلاث وثلاثين ومائة فلم يلبث إلا يسيرا حتى مات بالمدينة في شهر ربيع الأول ، ولا يعلم أنه استقضى أحدا ، واستخلف ابنه موسى بن داود ، ثم ولي أبو العباس زياد بن عبيد الله الحارثي ، فقدمها في جمادى الأولى ، فاستقضى أبا بكر بن أبي سبرة العامري ، ثم هلك أبو العباس ، فأقر أبو جعفر زياد بن عبيد الله على عمله ، فأقر زياد بن أبي سبرة على القضاء .

أبو بكر بن أبي
سبرة يقضى في
المدينة

== لقد طفت سبعا قلت لما قضيتها ألا ليت هذا لا على ولا ليا

فقال ، أي لعمر أيك ؛ فرد محمد بن عمران شهادته في ذلك المجلس ؛ وقام أبو سعيد من مجلسه مغضبا ، وحلف ألا يشهد عنده أبدا ، فأبكر أهل المدينة على ابن عمران رده شهادته ، وقالوا : عرضت حقوقا للنوى ، وأموالنا للناف ، لأننا كنا نشهد هذا الرجل لعلنا بما كنت عليه والقضاة قبلك من الثقة به وتقديمه ؛ وتعديله ، فندم ابن عمران بعد ذلك على رد شهادته ، ووجه إليه يسأله حضور الشهادة في مجلسه ليقضى بشهادته فامتنع ، وذكر أنه لا يقدر على حضور مجلسه لئيم لومته إن حضره حث ، قال : فكان ابن عمران بعد ذلك إذا ادعى أحد عنده شهادة أبي سعيد صار إليه في منزله أو مكانه من المسجد حتى يسمع منه ، ويسأله عما يشهد به فيخبره ، وكان محمد كثير اللطم يشتد عليه المشي ، فكان كثيرا ما يقول : لقد أندبني هذا الصوت : لقد طفت سبعا ، وأضرني ضررا شديدا ، وأنا رجل يقال لترددى على أبي سعيد لسماع شهادته .

قال أبو بكر، وهو أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن أبي سبرة بن إبراهيم بن عبد العزيز بن أبي قيس، من بني عامر بن لؤي، من أهل العلم بالسيرة وأيام الناس، واسع العلم كثير الحديث، حدث عنه الناس، في حديثه ضعف^(١).

أخبرني هرون بن محمد بن عبد الملك، عن زبير، عن سعيد بن عمرو: أن أبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة يَمُنُّ أَعَانَ مُحَمَّدَ بن عبد الله بن حسن بمال^(٢)، وأخذ وحُبس، فلماً وأب السودان^(٣) بعبد الله بن الربيع المداني^(٤)

(١) قال يحيى بن معين: أبو بكر بن أبي سبرة ليس بشيء، وقال عبد الله بن أحمد: قال أبي: أبو بكر بن أبي سبرة كان يضع الحديث، وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ما يتعلق به من ناحية روايته للحديث.

(٢) كان أبو بكر بن أبي سبرة على صدقات أسد وطلح، فقدم على محمد بن عبد الله منها بأربعة وعشرين ألف دينار دفعها إليه، فكانت قوة لمحمد بن عبد الله.

(٣) لما استخلف كثير بن حصين على المدينة أخذ أبا بكر بن أبي سبرة فضربه سبعين سوطاً، ولما قدم عبد الله بن الربيع واليا عليها سنة خمس وأربعين ومائة نازع جنده التجار في بعض ما يشترونه، فشكا التجار إلى ابن الربيع فلم يغير شيئاً، وتمادى الجند في عدوانهم، فثار السودان والرعاع والصبية على الجند وهم يروحون إلى الجمعة فقتلواهم بالعمد في كل ناحية، فهرب ابن الربيع وأخذ السودان ما كان معه أو مع جنده ولم تهدأ الثائرة إلا بعد أن احتال محمد بن عمران على أحد زعماء السودان وقبض عليه ثم أرجع ابن الربيع من طريقه إلى العراق، وقد أخرج السودان ابن سبرة من السجن فخطبهم على المنبر يحضهم على الهدوء والطاعة لآبي جعفر، وكانت تلك نعمة يمنها ابن سبرة على أبي جعفر، وكانت سبب أمره بالاحسان إلى ابن أبي سبرة. راجع الطبري في حوادث سنة خمس وأربعين ومائة، وتاريخ بغداد للخطيب، والبيان والتبيين للجاحظ، وتهذيب التهذيب.

(٤) كذا بالأصل: وفي الطبري: الحارثي

أخرج القُرَشِيُّونَ أَبَا بَكْرٍ ، فَحَمَلُوهُ عَلَى مَنْبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ،
فَنَهَى عَنْ مَعْصِيَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَحَثَّ عَلَى طَاعَتِهِ ، فَقَبِلَ لَهُ : صَلَّى النَّاسُ ؛
فَقَالَ : إِنَّ الْأَسِيرَ لَا يُؤْنَسُ ، وَرَجَعَ إِلَى تَجْلِسِهِ ، فَلَمَّا وَلَّى الْمَنْصُورَ جَعْفَرَ بْنَ
سُلَيْمَانَ الْمَدِينَةَ أَوْصَاهُ بِإِطْلَاقِهِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، فَأُطْلِقَهُ وَكُتِبَ إِلَى مَعْنِ
ابْنِ زَائِدَةَ ، فَوَصَّلَهُ بِخَمْسَةِ آلَافٍ دِينَارٍ ، وَلَهُ حَدِيثٌ طَوِيلٌ مَعَ الرَّائِجِيِّ .
قَالَ الزُّبَيْرُ : الْقَاضِي بِالْمَدِينَةِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَخُوهُ أَبُو بَكْرٍ وَهُوَ
قَضَاءُ بَغْدَادَ ، وَهُوَ أَشْبَهُ^(١)

ثم عبد العزيز بن المطلب

عَزَلَ أَبُو جَعْفَرٍ زِيَادُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَارِثِيُّ سَنَةَ إِحْدَى وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةً ،
وَأَسْتَعْمَلَ عَلَى الْمَدِينَةِ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْقَسْرِيُّ ، وَاسْتَقَضَى عَبْدَ الْعَزِيزِ
ابْنَ الْمُطَّلِبِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنَ حَنْطَلٍ الْخَزَوِمِيَّ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ
ابْنَ الْمُطَّلِبِ مِنْ جِلَّةِ قُرَيْشٍ ، وَذَوَى أَقْدَارِهِمْ .

عبد العزيز بن
المطلب يقضى
في المدينة

مَدَنِي أَبُو إِسْمَاعِيلَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يُونُسَ السُّلَمِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْثَنِيُّ ؛ قَالَ : قَالَ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ : لَا يَلْبِسُنِي أَنْ
تُتْرِكَ الْعِمَامَةُ ؛ لَقَدْ اعْتَمَمْتُ وَمَا فِي وَجْهِهِ شَمْعَةٌ ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ فِي تَجْلِسِ
رَبِيعَةَ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ رَجُلًا مَعَهَا ؛ قَالَ مَالِكُ : وَلَقَدْ أَخْبَرَنِي
عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمُطَّلِبِ : أَنَّهُ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ذَاتَ يَوْمٍ بِغَيْرِ عِمَامَةٍ فَسَبَّحَنِي أَبِي سَبَابًا

حديث مالك
عن عبد العزيز
في العمامة

(١) كَذَلِكَ قَالَ الْخَطِيبُ ، وَقَالَ : إِنَّهُ كَانَ قَاضِيًا بِمَكَّةَ ، ثُمَّ أَتَى بِالْمَدِينَةِ ، ثُمَّ قَدِمَ
بَغْدَادَ قَاضِيًا وَهِيَ مَاتَ .

قَبِيحًا ؛ وقال : أَتَدْخُلُ الْمَسْجِدَ مُتَحَسِّرًا لَيْسَ عَلَيْكَ عِمَامَةٌ ؟

قال أبو بكر : أردتُ أن مالك بن أنس ، وهو أَسَنُّ منه ، حكى عنه لمقداره .
وقد حدث عنه الناس ، أبو مالك ^(١) العَقْدِيُّ ، وخالد بن محمد ،
وبعقوب بن إبراهيم بن سعد ، وابن أبي أُويس ، وغيرهم ، وحديثه مقبول
قال الزبير بن بكار وَوَلَّى الْقَضَاءَ بِمَكَّةَ .

أخبرني عبد الله بن جعفر بن مصعب بن عبد الله بن مُصْعَبِ رِثْيَرِي ؛
قال : حَدَّثَنِي جَدِّي ؛ قال : تقدَّم محمد بن لوط بن المغيرة بن نوفل
ابن الحارث بن عبد المطلب إلى عبد العزيز بن المطلب في خُصومة ؛ فَقَضَى
عليه عبدُ العزيز ، وكان محمد بن لوط بن المغيرة بن نوفل بن الحارث شديد
الغضب ، فقال له : لعنك الله ، ولعن من استعملك ، فقال عبد العزيز : سَبِّ ،
وربك الله الحميد ؛ أمير المؤمنين بَرَزَ بَرَزٌ ؛ فأخذه الحرس يُبرِزونه
ليضربوه ؛ فقال له محمد : أنت تضربني ؟ والله لئن جلدتني سَوَّحًا لَا جَلْدَنِكَ
سَوَّطِينَ ، فأقبل عبد العزيز بن المطلب على جُلَسَائِهِ ؛ فقال : ائْتَمُوا بِحُرَّتِي
على نفسه حتى أجدله ، فتقول قُربش : جَلَادَ قَوْمِهِ ؛ ثم أقبل على محمد بن
لوط ؛ فقال : والله لا أجلك ولا حبًّا ولا كرامة ، أرسلوه ، فقال محمد بن لوط :
بِحَرِّكَ اللهُ مَنْ ذِي رَحِمٍ تَحْدِثُ ، فتد أحسنت وعفوت ، ولو ضرت لست كنتُ
قد أجزمت ذلك منك ، وما كان لي عليك سَبِيلٌ ، ولا أزال أشكرها لك وإيمُ
الله ما سمعت : ولا حبًّا ولا كرامة في مَوْضِعٍ قط أحسنَ مِنهَا في هذا المَوْضِعِ ،

عبد العزيز بن
المطلب واحد
أولاد الحارث
ابن عبد المطلب

(١) كذا بالأصل ، وفي تهذيب التهذيب : أبو عامر العقدي ذكره ابن حبان في
الثقات ، وذكره العقيلي في الضعفاء .

وانصرف محمد بن لوط راضياً شاكراً.

حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك ؛ قال : حدثني الزبير ؛ قال : حدثني

عبد الملك بن عبد العزيز ، قال : حضرت عبد العزيز بن المطلب ، وبين يديه حسين بن زيد بن علي ، يُخاصم ، فقضى علي حسين ؛ فقال له حسين :

عبد العزيز بن
المطلب وحسين
ابن زيد بن علي

هذا والله قضاء يُرَدُّ على استه ، فحكَّ عبد العزيز لحقيقته ؛ وكذلك كان يفعل

إذا غَضِب ، وقال لِبعض جلسائه : وربك الله الحميد ، لقد أغاظني وما

أرادني ، ما أَرَاد إلا أمير المؤمنين ؛ أنا قاضيه وقضائي قضاؤه ، وقل : جَرَّد

ودعا بالسَّوْط ، وقد كان قال للحرس : إنما أنا بشر ، يَغْضِب كما يَغْضِب

البشر ؛ فإذا أنا دَعَوْتُ بالسَّوْط فلا تَعْبُلُوا به حتى يسكن غضبي ، فُجِرَّد

حُسين فما أَدْنَى حُسن غضبه وعليه مِلْحَفَةٌ مَرْوَانِيَّة ، وقال عبد العزيز

لحُسين : وربك الله الحميد ، لا ضَرْبَكَ حتى يسيل دَمُكَ ، ولا حُبْسَكَ حتى

يكون أمير المؤمنين هو الذي يُرْسَلُكَ ، فقال له حسين أو غير هذا أصاحك

الله أحسن منه ؟ قال : وما ذاك ؟ قال : تَصِلُ رَحْمِي وتَعْفُو عَنِّي ؛ فقال

عبد العزيز : أو غير هذا أحسن ؟ أَصِلْ رَحِمَكَ وأَعْفُو عَنْكَ ، يا جِلْوَار ،

أَرَدَدَ عَلَيْهِ رِيَابَهُ وَخَلَّ سَبِيلَهُ فُخْلَاهُ .

عبد العزيز بن
المطلب وابن هرمة

قل زبير : أَرَسَلَ ابْنُ هَرْمَةَ فِي كِتَابٍ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَطْلَبِ ، يَشْكُو

إِلَيْهِ بَعْضَ حَالِهِ ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِخَمْسَةِ عَشَرَ دِينَارًا ، فَكَثَّ شَهْرًا ، ثُمَّ بَعَثَ

إِلَيْهِ بِطَلَبٍ مِنْهُ شَيْئًا ؛ فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ مَا تَقْوَى عَلَى مَا كَانَ يَقْوَى عَلَيْهِ الْحَكَمُ

ابْنِ الْمَطْلَبِ .

وكان عبد العزيز قد خطب امرأة من آل عمر بن الخطاب فردته ،
وخطب إلى بني عاصم بن لؤي فزوجوه ، فقال ابن هرمة :
خطبت إلى كعب فردوك صاغرا فحولت من كعب إلى جذم عاصم^(١)
وفي عاصم عز قديم وإنما أجارك فيهم فملك أهل المقابر
وقال :

أبالبخل تطلب ما قدمت عرايين جادت بأموالها
فهيها تخالفت ففعل الكرام خلاف الجمال بأبوالها

الزبير ، أخبرني شيخ من قريش ؛ قال : كان عبد العزيز بن المطلب
لا يستشير أحدا ، فأرسل يوماً إلى مالك بن أنس ؛ فقال : زعم الأعرابي
أنه لا يستشير ، فلما خرج مالك سأله ؛ استشارك ؟ قال : لا بل استعداه
على رجل من أهل خراسان ، وقال : سرت أشهراً لا ينزعني إلا مالك ،
فأبى أن يُحدثني ، ونحن لا نرضى بالعرض ، ففرض علي أن أحدثه ، قلنا
لمالك وذاك الحق عندك ؟^(٢) قال نعم .

عبد العزيز يأمر
مالكاً بأن يحدث
رجلاً من خراسان

قال زبير : جاء عبادل مولى أبي رافع ، يشهد عند ابن المطلب بمكة ،
وهو قاض فقال : أأنت تقول ؟^(٣)

ابن المطلب ومول
أبي رافع الشاعر

لقد طفتُ سبعا قلتُ لما قضيتُها ألا ليت هذا لا على ولا ليا

(١) الجذم : بالكسر ويفتح : الأصل

(٢) كذا بالأصل : وذكر صاحب الأغاني هذه القصة وقال : إن الحوار كان
بين المطلب وأبي سعيد مولى قائد ، وفي آخر القصة : ما علمتكم إلا دباباً حول البيت
في الظلم مدمنا للطواف به في الليل والنهار .

فقال : وأنا الذى أقول أيضا :

من الخنطيين الذين وجوههم مصابيح سقماها السليط الهياكل

فقال دَبَابٌ والله حَوْلَ البيت بالليل اكتب شهادته ، فلما قام قال : اَمْحَ شهادته ، أعطانا رُحْمَا ، وأعطينا رُحْمَا . وأخبرني هرون بن محمد ، عن زُبَيْر ، عن حارث بن محمد العَوْفِي ، قال : خاصم ابنُ عُمَرَ بنِ عِمْرَانَ بنِ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ إلى عبد العزيز بن المطلب ، فاشخص^(١) لعبد العزيز ، فأمر به إلى السِّجْنِ ، فباع ذلك أبا عُمَرَ بنِ عِمْرَانَ ، فغَضِبَ وكان شديد الغَضَبِ ، فذهب إلى عبد العزيز بن المطلب ، فاستأذن عليه ، فأرسل إليه عبدُ العزيز : أنتَ غَضَبَانُ وأنا غَضَبَانُ ، ولا أَحِبُّ أن نلتقى على هذه الحال ، وقد عرفتُ ما جئتُ له ، وقد أمرتُ بإطلاق ابنك .

ابن المطلب وابن
عمر بن عمران
الصدّيق

وأخبرني عبد الله بن جَعْفَرِ بنِ مُصْعَبِ الزُّبَيْرِي ، عن جدّه : قال : كان عبد العزيز بن المطلب يشتكى عَيْذِهِ مُطَرِّفًا^(٢) أبدا فقال : ما كان بعَيْنِيَّ بِأَسَ ، ولا كان كان أخى إذا اشتكى عَيْذِهِ يقول : إكحلوا عبد العزيز مَعِي ، فكان أبى يأمر من يكحلني معه ليرضيه ، وكان يُحِبُّه حُبًّا شديدا فأمراض عيني .

قال أبو بكر : وعبد العزيز ابن المطلب الذى يقول : انشدنيها هرون عن زُبَيْر :

شئ من شعر
عبد العزيز

(١) اشخص : أى تجههم له فى القول وارتفع فى الكلام .

(٢) مطرفا : يقال : أطرف الرجل إذا طابق بين جفنيه .

ذهبت وجوه عَشِيرَتِي فَتَحَرَّمُوا وَبَقِيتَ بَعْدَهُمْ بِشَرِّ زَمَانٍ
أَبْنَى الْأَنْبِيسِ فَمَا أَرَى مِنْ مُؤْنَسٍ يَأْوِي إِلَى سَكَنٍ مِنَ الْأَسْكَانِ
وَفِيهِ يَقُولُ الْأَصْبَغُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، مَوْلَى خَزَاعَةَ يَمْدَحُهُ : أَشَدُّنِهَا
هَرُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ :

إِذَا قِيلَ مِنَ لِلْعَدْلِ وَالْحَقِّ وَالنَّهْيِ أَشَارَتْ إِلَى عَبْدِ الْعَزِيزِ الْأَصَابِعِ
أَشَارَتْ إِلَى حُرِّ الْحَمَاتِ لَمْ يَكُنْ لِيُدْفَعَهُ عَنْ غَايَةِ الْمَجْدِ دَانِعٍ
أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ ، عَنْ الثَّمِيرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْكِنَانِيِّ ،
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ هَمْرَانَ ، قَالَ : خَطَبَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَطْلَبِ مَرْثِيَةً
صَالِحَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ فَأَجَابَهُ أَبُوهَا ، وَامْتَنَعَ مُحَمَّدُ
ابْنُ هَمْرَانَ ؛ فَلَمَّا بَلَغَ ذَلِكَ عَبْدُ الْعَزِيزِ فَأَغْرَى بِهِ مَنْ اسْتَعْدَى عَلَيْهِ ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ
يَوْمَئِذٍ قَاضٍ ؛ فَفَرَجَ ابْنُ هَمْرَانَ إِلَى عُمَرَ ، فَنَظَّطَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بِفَتَا لَعَمْرُو بْنِ
عَمْرُو بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سُهَيْلِ بْنِ عَمْرُو ، فَتَزَوَّجَهَا ، فَقَالَ مُخْرَزُ بْنُ
جَعْفَرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ :

شاعر يمدح ابن
المطلب

ابن المطلب
يخطب تيمية
فيردونه

وَلَمَّا أَبَتْ تَيْمُ الْكَرَامِ ابْنُ خُطَّابٍ تَحَوَّلَ دَنْ تَيْمٍ إِلَى حُلِّ عَامِرٍ
وَفِي عَامِرٍ فَضْلٌ عَلَيْكَ وَإِنَّمَا أَجَارَكَ فِيهِمْ مُلْكُ أَهْلِ الْمُقَابِرِ
وَخَوْفُ الْحُكْمِ إِنْ أَلَمْتَ مُلِيمَةً إِلَيْكَ بِهِمْ يَوْمًا عَنِ الْحَقِّ جَائِرٍ
فَتَيْمٌ بِطَاحِيَتَيْنِ بِيضٌ وَجُودُهُمْ وَخُطْبُ نَسِ حُلِّ أَعْلَى الظَّوَاهِرِ ^(١)

(١) قريش الظواهر هم بنو الحارث وبنو محارب ابنا فهد بن مالك ، وسموا بذلك لانهم نزلوا حول مكة وما والاها ، وما سوى هؤلاء قريش البطاح ، لانهم سكنوا بطحاء مكة ، وهم بطون عنزة ، كانت اليهم كل مكارم قريش ، من سقاية ، ورفادة ،

أخبرني أحمد بن أبي خيشمة ؛ قال : أخبرنا مُصعب بن عَبْدِ اللَّهِ ؛ قال : حَدَّثَنِي مُصْعَبُ بْنُ عُثْمَانَ ؛ قال : كَانَتْ عِنْدَنَا تَجَنُّوْتَةٌ تَتَلَقَّفُ الْكَلَامَ الْقَبِيحَ ، فَتَضْرِبُ بِهِ عَلَى الْكَبِيرِ ، فَرَّ بِهَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ الْمَطْلَبِ ، وَكَانَ قَاضِيًا رَدِيًّا الْعَيْنَيْنِ ، كَثِيرًا مَا يُطْرِفُ بِهِمَا ، فَقَالَتْ لَمَّا رَأَتْهُ .

أَرْقَ عَيْنِي صُرَاطُ الْقَاضِي

فَلَمَّا سَمِعَهَا قَالَ : أَتَرَاهَا تَعْنِي فُلَانًا لِإِنْسَانٍ آخَرَ ، فَقَالَتْ :

قَدْ رَمَدَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْإِغْمَاضِ كَيْشَلُ لَمَعَ الْبَرْقُ لِلتَّوْمَاضِ
فَقَالَ : اعْزُبِي وَمَضَى .

أخبرني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَيْبٍ ؛ قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْهَذَلِيُّ ؛ قال : حَدَّثَنِي ابْنُ جُنْدَبٍ ^(١) الْهَذَلِيُّ ؛ قال : كُنْتُ أَرَى مَعَ أَبِي السَّائِبِ الْخَزَوِيَّ فِي عَرْضِ الرَّمَادِ ، فَرَمَيْنَا فَطْرَبْتَ ، فَأَنْشَدْتَ :

إِنَّ الَّذِينَ غَدَوْا بِلَبِّكَ غَاذَرُوا وَشَلَا بِعَيْنِكَ مَا يَزَالُ مَعِينٌ ^(٢)
غَيْضٌ مِنْ عِبْرَاتِهِمْ وَقُلْنَ لِي مَاذَا لَقِيتَ مِنَ الْهَوَى وَلِقِينَا

فَقَالَ أَبُو السَّائِبِ : امْرَأَتُهُ الطَّلَاقُ إِنْ كَلَّمَ أَحَدًا حَتَّى يُمَسِّي إِلَّا بِهِذِينَ الْبَيْتَيْنِ فَاَنْطَلَقْنَا ؛ حَتَّى إِذَا كُنَّا ثَنِيَةَ الْوَدَاعِ ، إِذَا نَحْنُ بَعْدَ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَطْلَبِ قَدْ أَقْبَلُ مِنَ مَجْلَسِ الْقَضَاءِ ، فَسَلَّمَ عَلَيَّ أَبِي السَّائِبِ ، فَقَالَ أَبُو السَّائِبِ

== وَحِجَابَةُ إِلَى آخِرِ مَا كَانَ لَهُمْ وَجَاءَ الْإِسْلَامَ ، فَوَصَلَ ذَلِكَ لَهُمْ ، كَمَا وَصَلَ لِكُلِّ ذِي شَرَفٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ شَرَفُهُ .

(١) ابْنُ جُنْدَبٍ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُسْلِمٍ بْنُ جُنْدَبٍ الْهَذَلِيُّ .

(٢) الْآيَاتُ مِنَ قَصِيدَةِ الْجُرَيْرِ .

ابن المطلب
وأبو السائب
المخزومي

إن الذين غَدُوا بلبك ؛ فقال عبد العزيز : ما الخبر يا أبا جُنْدَب ؟ فقلت : لا والله
إلا أنا كُنَّا في عرض الرماد وهو عرض مختصر ، فأخاف أن يكون قد
عرض للشَّيْخ مني ؛ قال : اللهم ؛ فلما أَمْسَيْنَا جَاءَنِي أَبُو السَّائِب ؛ قال اذهب
بنا نعتذر إلى القاضي ؛ فأتيناه ، فقال : أصلح الله القاضي ، إن هذا الفاسق
مَعْسُول اللسان ، وأنا رَقِيق اللسان والقلب ، وإني حلفت أن لا أكلم
أحدًا حتى أَمْسَى إلا بهذين البيتين .

ابن المطلب
عطب فرارية
ابن موسى

أخبرني هَرُونَ بن مُحَمَّد ، عن زُبَيْر بن عبد الملك بن الماسجشون ؛
قال : كَتَبَ عَيْسَى بن مُوسَى ، وهو ولي^(١) عهد ، إلى عبد العزيز بن المطلب ؛
أن اركب إلى فُلَانِ الفَزَارِي ، فاخطب عليَّ ابنته ، فلانة ، فركب
عبد العزيز إلى الفزاري ، فذكر له ما كتب إليه به وليُّ العهد ؛ ورغبه في
مُصَاهَرَتِهِ ، فقال الفزاري : والله لا أزوج الصغرى قبل الكبرى ؛ قال فجهد
به ، فأبى ، فخطب عبد العزيز فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم خطب الكبيرة على
نَفْسِهِ ، فكلَّم الفزاري فزَوَّجَهَا إِيَّاهُ ، ثم أعاد الخطبة فخطب الصغيرة على

(١) كان عيسى بن موسى بن محمد بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ولي العهد
لأبي جعفر حسب ترتيب أبي العباس السفاح لولاية العهد ، وفي سنة سبع وأربعين
ومائة خلع أبو جعفر عيسى بن موسى ، وجعل المهدي ابنه ولياً للعهد في حديث طويل
ذكره الطبري في حوادث تلك السنة .
وفي خلعهم من ولاية العهد يقول

خيرت أمرين ضاع الحزم بينهما إما الضياع وإما فتنة عم
وقد هممت . مراراً أن أساقمهم كأس المنيعة لولا الله والرحم
ولو فعلت لوالث عنهم نعم بكفر أمثالها تستنزل النعم

عيسى بن موسى ، فكلم الفزاري فزوجه إياها ، وكتب إلى عيسى قد
زوجتك فلانة ، وتزوجت أختها الكبرى ، وما كانت لي بها حاجة غير أنه
كان من الخبر كيت وكيت .

أخبرني يحيى بن حسن بن جعفر الطالبي ؛ قال : حدثني بكر بن
عبد الوهاب ، قال : حدثنا محمد بن عمر الواقدي ؛ عن محمد بن صالح ،
وعبد الله بن جعفر ؛ قالوا : كان آخر الأسارى رجلاً من بني مخزوم ، وكان
في حائط أبي أيوب الأنصاري ، يعمل عملاً في الأرض فلم يُفد إلا بعد ثلاثة
أشهر من فداء أصحابه ، فدى بعد ذلك بئبئيين^(١) أعقر ؛ وهو جدُّ عبد العزيز
ابن المطلب

قال الواقدي واستعدى على عمران بن محمد بن سعيد بن المسيب عند
عبد العزيز بن المطلب ، وهو يومئذ على القضاء في زمان أبي جعفر المنصور ،
فأغاض له عمران ، فأمر به عبد العزيز بن المطلب إلى الحبس ؛ فقال له
عمران : أين يحبسني ؟ في أرض أبي أيوب فأعمل فيها عملاً ؟ فقال عبد العزيز
رُدوه فقد عرفنا ما ذهبت إليه . قال أبو حسان الزبادي : عزل زياد بن
عبيد الله عبد العزيز بن المطلب ، فاستقضى محمد بن عمران التيمي ، وخالفه
محمد بن يحيى الكِنَافِي ؛ فزعم أن الذي ولي عبد العزيز بن المطلب محمد بن
خالد القسري .

ابن المطلب
وعمران بن سعيد
ابن المسيب

ثم أبو بكر بن عمر بن حفص العمري

قال أبو بكر ؛ وأقر أبو جعفر محمد بن خالد بن عبد الله القسري على

(١) التبان كرمقان : سراويل صغير يستر العورة .

المدينة ، فاستقضى بعد عبد العزيز بن المطلب أبا بكر بن عمر بن حفص
العمري ، ثم عزله .

وهذا : أبو بكر بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب ؛
آخر عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر الفقيهي .
روى عنه مالك بن أنس .

حدثنا محمد بن عبد الله بن المبارك المحرّمي ؛ قال حدثنا وكيع ؛ قال :
حدثنا مالك بن أنس ، عن أبي بكر بن عمر ، عن سعيد بن بشّار ؛ قال :
قال ابن عمر : أما لك برسول الله أسوة ؟ كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يؤتر على بعبيره ^(١) .

الوتر على
الراحلة

أخبرني عبد الله بن جعفر بن مضعب ، عن جده ؛ قال : أمه ، وأم
أخوته ، عبيد الله ، وعبد الله ، وزيد ، ومحمد ، وعبد الرحمن ، وعاصم بن
عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب .

وقال زبير بن بكار : كان بنو عمر بن حفص كلهم لهم هيئة وخلق
جميلة ، وسيماء حسنة ، وطلب للعلم ورواية ، وكان يُقال لهم الشراجع من

(١) حديث مالك في الوتر رواه البيهقي وصححه ، عن سعيد بن يسار (لا ابن بشار
كما في الاصل) وصدر الحديث : كنت أسير مع ابن عمر بطريق مكة ، فلما خشيت
الصبح نزلت فأوترت ، ثم أدركته فقال لي ابن عمر : أين كنت ؟ قلت : خشيت
الفجر ، فنزلت فأوترت ؛ قال : أليس لك في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة ؟
قلت : بلى ؛ قال : فإنه كان يوتر على البعير . وهذا الحديث استدلل العلماء على عدم
فرضية الوتر .

طول أجسامهم ، وكانوا يصطفون في الروضة ، فنظر إليهم رجل من شيعة آل أبي طالب ، فقال : من هؤلاء ؟ قيل : بنو عمر بن حفص بن عاصم ابن عمر بن الخطاب ؛ فقال : لا والله لا قامت للشيعة راية مادام هؤلاء شيعة .

وروى عن أبي بكر بن عمر هذا حماد بن سلمة .

حدثني إبراهيم بن أحمد بن عمر الوكيعي ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : مؤمل بن إسماعيل قال : حدثنا حماد بن سلمة ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن عمر بن حفص ، عن زيد بن أسلم ، عن أبيه ؛ قال : أرسل عمر إلى غلام له ، أو مولى له ، يُقال له هُتَّى على نَعَم الصدقة ؛ فقال له هُتَّى : اخفض جناحك عن ذى الصريمة ، وعن ذى الغنيمة ، وإيأى ونعم ابن عوف فوالله لولا نعم الصدقة لما تحميت عليهم شبرا من الأرض^(١)

وصية عمر بن الخطاب لمولى له على نعم الصدقة

(١) حديث زيد بن أسلم ، عن أبيه رواه البخارى ، ومالك فى الموطأ ، ورواه أبو عبيد فى كتاب الأموال فى فصل (ما حى عمر من الأرض لنعم الصدقة) بلفظ : قال : سمعت عمر وهو يقول لهُتَّى حين استعمله على حمى الريدة — : يا هُتَّى اخضع جناحك عن الناس ، واتق دعوة الظلام فإنها مجابة ، وادخل رب الصريمة والغنيمة ودعى من نعم ابن عفان ، ونعم ابن عوف ، فإنهما إن هلكتا ماشيتهما رجعا إلى نخل وزرع ، وإن هذا المسكين إن هلكت ماشيته جاء يصرخ : يا أمير المؤمنين ، أفاكلأأهون على أم غرم الذهب والورق ؟ وإنما لأرضهم ، قاتلوا عليها فى الجاهلية وأسلموا عليها فى الإسلام ، وإنهم ليرون أننا نظلمهم ، ولولا النعم التى يحمل عليها فى سبيل الله ما حمت على الناس شيئا من بلادهم أبدا ، قال أسلم : فسمعت رجلا من بني ثعلبة يقول له : يا أمير المؤمنين حيث بلادنا قاتلنا عليها فى الجاهلية ، وأسلمنا عليها فى الإسلام ، بردها عليه مرارا ، وعمر واضع رأسه ، ثم إنه رفع رأسه إليه

ثم محمد بن عبد العزيز الزهري

قال محمد بن يحيى الكِنَانِي : عَزَلَ الْقَمَرِيُّ أَبَا بَكْرَ بْنَ عُمَرَ ، وَاسْتَقْضَى مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِي ، وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ . وَقَالَ الْحَسَنُ بْنُ عُثْمَانَ الزِّيَادِيُّ : عَزَلَ مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ الْقَسْرِيُّ عَنْ الْمَدِينَةِ فِي سَنَةِ ثَلَاثٍ وَأَرْبَعِينَ وَمِائَةٍ ، وَوَلَّى مَكَانَهُ رِيَّاحُ بْنُ عُثْمَانَ الْمَرِّي ، وَاسْتَقْضَى مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِي ، وَكَانَ لَهُ شَرَفٌ وَمِقْدَارٌ ، وَعَادَاهُ أَهْلُ الْمَدِينَةِ ، وَحَرَّضَهُمُ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ عَلَيْهِ لِشَيْءٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، فَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنِ الثُّمَيْرِيِّ ، عَنْ نَعْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَقِيصِرٍ : قَالَ : شَهِدَ جَعْفَرُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ أَنَّهُ خَرَجَ مُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِي إِلَى أَرْضِهِ بِالْجَرْفِ ، فَبَالَ وَصَلَّى ، وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، وَشَهِدَ خَالِدُ بْنُ إِيَّاسٍ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَخَافُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَنْ يَطْلُبَهُ ، وَشَهِدَ آخَرُ أَنَّهُ سَمِعَهُ وَهُوَ قَاضٍ يَنْشُدُ :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ بُوْدَكَ أَهْلَهُ وَلَمْ تُبَكِّ بِالْبُوسَى عَدُوَّكَ فَابْعِدْ

وَكَانَ الشُّهُودُ عَلَيْهِ نَحْوًا مِنْ سِتِينَ ، فَضَرَبَهُ الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ ، وَحَبَسَهُ ، وَذَلِكَ فِي وِلَايَةِ الْحَسَنِ .

وَحَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ : قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : اخْتَصِمَ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ بِالْمَدِينَةِ ، رَجُلَانِ مِنْ قُرَيْشٍ

فَقَالَ : الْبِلَادُ بِلَادُ اللَّهِ ، وَتَحْمِي لِنَعَمِ مَالِ اللَّهِ ، يَحْمِلُ عَلَيْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ .
وَالصَّرِيمَةُ الْإِبِلُ الْقَلِيلَةُ ، وَالْغَنِيمَةُ الْغَنَمُ الْقَلِيلَةُ .

الحسن بن زيد
يضرب الزهري

فأمر حرسياً فدخل بينهما ، فلم يردعهما ذلك ؛ فقال للحرسي : دعهما ،
فأغالب منهما شرهما ، فكفّا فلم يتنازعا .

قريشيان
يختصمان
للزهرى

حدثني عبد الله بن الحسن ، عن الثُمَيْرِي ، عن محمد بن يحيى ، عن محمد
ابن فضالة ، عن عيسى بن عبد الله بن وائل السَّعَمِي ، قال : أنا أناؤى^(١)
لا يدري من هو (فكان يقبل الأجراء فيقول ما أجود أجرا أجرا^(٢))
يونس (وهو أبو الحكم ؛ فلما مات كنت من غسله فوجدناه أغاف ، ثم
ادعوا في آل زهرة ؛ فقالوا : نحن بنو الفطيون^(٣)) ثم شهد له ناس من
الأنصار ، منهم سمع بن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقى : أنهم من بني عمرو
ابن عامر وارثون موروثنون ، فأثبت لهم ذلك محمد بن عبد العزيز إذ كان على
القضاء .

محمد بن عبد
العزيز ودعوى
نسب

حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك ؛ قال : حدثنا زهير ؛ قال : حدثنا
أحمد بن محمد بن عبد العزيز الزهرى ؛ قال : حدثني أخى إبراهيم ، أن أباه محمد
ابن عبد العزيز لما عزل عن قضاء المدينة وقف عليه داود بن سلم ؛ فقال :

(١) أناؤى : الرجل الغريب قال الشاعر :

لا أمدان أناوين تضربهم فكباء صر بأحباب المحلات
والمحلات : الدلو — المقدحة — القرية — القناس .

(٢) كلمات غير مستبينة بالأصل ، وقد حاولنا تصويبها فيما بين يدينا من مراجع
فلم نوفق .

(٣) في شرح سيرة ابن هشام للسهيل :

الفطيون كلمة عبرانية تطلق على كل من ولى أمر اليهود وملوكهم ، وبنو الفطيون
بطن من اليهود الذين كانوا بالمدينة ؛ وفي الأغاني الفطيون ملك المدينة من اليهود مولى
بني زهرة .

أَمِينٌ^(١) كُنْتُ تَحْكُمُ حِينَ كُنْتُ تُرِيدُ اللَّهُ جُهِدَكَ مَا اسْتَطَعْتُ
فَإِنْ أَقُولُ فَلَيْسَ بِشَرٍّ شَوْمٌ^(٢) أَتَاكَ الْيَوْمَ مِنْهُ مَا أَرَدْنَا

محمد بن عبد العزيز
وداود بن سلم

فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِمَكَانِهِ مُحْرَزُ بْنُ جَعْفَرٍ مَوْلَى أَبِي هُرَيْرَةَ :
يَا مُحْرَزُ أَعْطَهُ خَمْسِينَ دِينَارًا ، فَإِنَّهُ وَاللَّهِ عَلَيَّ فِيهِ إِذَا مَدَحَ نَهَضَ ؛ وَإِذَا ذَمَّ شَرَحَ
فَقَالَ دَاوُدُ بْنُ سَلَمٍ : وَاللَّهِ أَقُولُ مُحَمَّدٌ فِي شِعْرِي كَانَ أَعْظَمَ قَدْرًا عِنْدِي
مَنْ عَظَّمَتْهُ .

حلاوة حديث
الزهري

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ مُصْعَبٍ عَنْ جَدِّهِ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ
ابْنُ بَكْرِ الْبَسَّاهِيُّ ؛ قَالَ : سِرْتُ بَيْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ الزُّهْرِيِّ ، وَعِيسَى بْنِ
يَزِيدَ بْنِ دَابٍ بِالْعَسْكَرِ ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ يُحَدِّثُنَا بِلِسَانِ كَأَنَّهُ رُوحُ لَحْمٍ
فِيهِ لَوْحَتُهُ ؛ قَالَ مُصْعَبٌ : فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ بْنِ بَكْرٍ : فَهَلْ حَدَّثَكُمْ ابْنُ دَابٍ شَيْئًا ؟
قَالَ : مَعَاذَ اللَّهِ ! وَهَلْ كَانَ يُقَدَّرُ أَنْ يَتَحَدَّثَ مَعَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ .

جود الزهري

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ ؛ عَنْ الثُّمَيْرِيِّ ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى ؛ قَالَ :
حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، قَالَ : خَرَجْتُ لِأَبِي جَائِزَةً ، فَأَمَرَنِي
أَنْ أَكْتُبَ خَاصَّتَهُ ، وَأَهْلَ بَيْتِهِ ؛ فَقَالَ لِي : تَذْكُرُ هَلْ بَقِيَ أَحَدٌ أَغْفَلْنَاهُ ؟ قُلْتُ :
لَا ؛ قَالَ : بَلَى ؛ رَجُلٌ لَقِينَنِي فَسَلَّمَ عَلَيَّ سَلَامًا جَمِيلًا ، صِفْتُهُ كَذَا وَكَذَا ؛ أَكْتُبُ
لَهُ عَشْرَةَ دَنَانِيرَ .

(١) رواية الخطيب البغدادي في التاريخ : وأمس كنت تحكم .

(٢) رواية البغدادي : فليس بسوء شوم .

وزاد قبل هذا البيت الآتي :

بذكرني لامس أراك بخ بخ غداة له يقول الناس أتما

أخبرني هرون بن محمد ، عن زبير ؛ قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز الزهري ؛ قال : ورد المدينة رجل من بني كلاب يستعين في حمالة^(١) فأتى رجلاً له نسب ؛ فدعا له بشربة سويق ، وأتى محمد ابن عبد العزيز الزهري فأعطاه ثلاثين ديناراً ، وحمله وكساه ؛ فقال في ذلك :

فَدَيْتُ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ الرَّدَى وَإِنْ كُنْتُ أَيْضَ ضَخْمًا سَمِينًا
يُمَسِّحُ بَطْنًا لَهُ حَيَاةٌ بِطَبِيبٍ وَيَدُهُ رَأْسًا دَهِينًا
فَلَيْتُ ابْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَتَيْنَا وَكُنْتُ ابْنَ قَوْمٍ سَقَوْا آخِرِينَا
أَمِينَ الرَّسُولِ نَبِيَّ الْهُدَى عَلَى النَّاسِ فَضْلُهُ أَجْمَعِينَا

وأخبرني محمد بن هرون ، عن زبير ؛ قال : حدثني إبراهيم بن عبد الله ابن عبد العزيز الزهري ؛ قال تزوج جُعْثَمَةُ بن خالد البَكَّاءُ امرأة من بني ضَمْرَةَ ، فساء الذي بينه وبينها ، فأراد أن يخرج بها إلى البادية ، فاستعدت عليه محمد بن عبد العزيز الزهري ، وهو إذ ذاك قاض على المدينة ؛ فقالت أنا امرأة قروية ، ولا يوافقني طعام البادية ، ولا عيشها ؛ وإنما يخرج بي يُضَارِثُنِي ويخرج إلى بلد ليس به سلطان ؛ فقال جُعْثَمَةُ : إنما أخرج إلى مَرُوان ، وإنما عيشهم وقوتهم حنطة الشام ، وبها سلطان إن أردت تستعديه ؛ فقال محمد بن عبد العزيز : ما أرى إلا أن يخرج بك ؛ قد

امراة تستعدى
الزهري على
زوجها

(١) الحمالة : الدية يحملها قوم عن قوم .

(٢) كذا بالأصل وفي تاريخ بغداد زيادة البيت الآتي قبل البيت الأخير :

فان ابن عبد العزيز امرؤ أمين وكان أبوه أميناً

تزوجتيه ، وأنت تعرفين داره ؛ فقال جُعْثَمَةُ :

أَجْرَتْهَا حَبْلِي زَمَانًا وَحَبَلُهَا بِأَوْطَانِهَا ثُمَّ اسْتَدَارَتْ بِي الْعَقَبُ
فَلَا تَرْهَبِي جَوْرِي وَلَا سُوءَ عِشْرَتِي نَكَلْتُ وَلَا يَاخُذُكَ مِنْ خُلُوقِ رُعبٍ
فَأَنِي قَتِي لَمْ تَبْدُ مِنِّي وَخَامَةً إِلَى صَاحِبِ نَائِي بَدَارٍ وَلَا قُرْبُ
فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ : قَوْمِي مَعَ زَوْجِكَ ؛ فَقَالَ جُعْثَمَةُ : إِنِّي
أُنْشِدُكَ أَيْيَاتًا قُلْتُهَا فَأَنْشُدْهُ :

دُونُكُمَا يَا ابْنَ الْآمِينَ فَإِنِهَا	مِجَاجَةٌ ^(١) لِلظُّلُمِ بَادٍ حِطَّاطُهَا	وصف البادية
أَطَاعَتْ عُرَاةَ النَّاسِ حَتَّى تَنَوَّطَتْ ^(٢)	بِأَسْبَابِ غَيٍّ غَيْرِ سَهْلٍ مَنَاطُهَا	
تَحَاجَزُ ^(٣) سَيْرًا نَحْوَ أَرْضِي وَلَمْ تَزَلْ	يَدُورُ الْبِلَاطُ ^(٤) حَيْثُ دَارُ بِلَاطُهَا	
تَسْأَلُهَا مِنْ بَطْنِ نَجْدٍ رَوَايَا	تُغْنِي بِهَا وَرِقَاءُ سَالٍ عِلَاطُهَا ^(٥)	
بِأَرْضِ عَدَاهُ الشَّرْبُ زَهٍّ عَنِ الْقَرْيِ	قَلِيلٍ بِهَا إِلَّا الْوَحُوشَ خِلَاطُهَا	
وَتَذْهَلُ عَنِ خَزِّ الْعِرَاقِ وَتَسْجُو	وَتُبْدَلُ نَسِجًا يَغْمُرُهَا رِبَاطُهَا ^(٦)	
وَتُكْسَى عَلَى الْبَيْدَاءِ بَيْدَاءُ يَصْفُرُ	إِذَا مَا زَهَّتْهَا الشَّمْسُ مَلَقَى بِسَاطُهَا	
وَلَا أَنَا حَابِيهَا بِأَصْوَعِ حِنْطَةٍ	مِنَ السُّوقِ مَشْدُودًا عَلَيْهَا رِبَاطُهَا	

(١) مِجَاجَةٌ لِلظُّلُمِ : كَذَا بِالْأَصْلِ وَالظَّاهِرِ : لَجَانِحَةٌ لِلظُّلْمِ ، أَوْ لَجَانِفَةٌ .

(٢) تَنَوَّطَتْ : تَعَلَّقَتْ .

(٣) تَحَاجَزُ : الْحَاجِزَةُ : الْمَهَالِكَةُ .

(٤) الْبِلَاطُ : وَجْهُ الْأَبْضِ — وَالْمُسْتَرَى مِنْهَا — وَكُلُّ شَيْءٍ فَرَشْتُ بِهِ الدَّارَ

مِنْ حِجَارَةٍ وَآجَرٍ . وَالظَّاهِرُ : أَنَّهُ يَرِيدُ أَنْ يَقُولَ أَنَا نَسِيرُ نَحِيثَ تَسِيرٍ .

(٥) الْعِلَاطُ : طَوْقُ الْحَمَامَةِ فِي صَفْحَتِي عُنُقِهَا .

(٦) رِبَاطٌ جَمْعُ رِبْطَةٍ وَهِيَ الْمَلَاةُ .

وظيفة 'قوت كل' شهر فإن أرغ
ولكن سأسقيها تحلياً تجمعه
مختلفة الأعضاء أو ذات حلية
مواطن ما بين الجزير^(٣) إلى القفا
وأعضاء سمن لا تزال تصيدها
وأعضاء اللحم لم تُرطّل بقرية
هناك ما عاشت تعيش ببطنة
يكن ريفة أخطا السيل ضراطها
لها ركوة جمرها^(١) وسباطها
يلوح على الأخاذ منها حياطها^(٢)
قفا حصن حيث استدامت رباطها
وقد غاب عنها مدها وبطاطها^(٤)
ولم يُثن يوما للأفديد مقاطها^(٥)
فإن هي ماتت فالبقول حناطها^(٦)

فقال له محمد بن عبد العزيز : لا تخرجها والله يا جعشة ؛ أخبرني أنك
تسكنها أرضا لأسلطان فيها يمنة ، ولا صديق ينصرها ، فهل بقي شيء مما
احتجب إلا قلته ، إنطلي إلى بيتك ؛ قال زبير : حدثني ذلك عيسى بن
عبيد الله بن عمر بن علي بن أبي طالب ؛ قال : كنت حاضراً المجلس مع محمد
ابن عبد العزيز ؛ وسمعت ذلك كله .

-
- (١) كذا بالأصل والبيت غير مستقيم الوزن . الحر والسبط الغيث الكثير .
(٢) حياط جمع حوط : خيط مفتول من لونين فيه خرزة تشده المرأة من
وسطها لثلا تصيدها العين .
(٣) الجزير اسم مكان ، ويصح أن تكون الحوز وهو أحد مواضع كثيرة في
بلاد العرب بهذا الاسم ، وحصن اسم جبل بنجد ومنه المثل أنجد من رأى حصنا .
والوواط : الوهاد ويمكن أن تكون نقا حسن وهو نقا في بلاد بني ضبة .
(٤) البطاط جمع بطاة : وهو إناء للسمن أو العسل .
(٥) المقاط : الحبل المفتول .
(٦) الحناط والحنوط : كل طيب يخاط للبيت .

وقال إبراهيم^(١) بن هرمة في محمد بن عبد العزيز الزهري وهو آخر
ابن هرمة يمدح محمد بن عبد العزيز

شعر قاله — :

إني ذكرتُك إذ مرضتُ وشفّني وجع يُضغضُني شديد المشتكى
والمرء يذكرُ عند ذاك صديقه فذكرت منك مودة فيما مضى
نُفد الغنيمة واغتُمني إني عز لمثلك والمكارم تُشهرى
لا ترمين بحاجتي وقضاها صوح^(٢) الحجاز كما رمى بي من رمى
فلقد^(٣) حققت صيب عكك بيتنا ذوبا ومزت بصفوها عند القذى
هذا وأردية الأمير يبابه فالبس ثياب مُبارك عَفَّ الشنا
وبنى له عبد العزيز مكارما وحياض مَسْكُرمه عملة الدلا
أخبرني هرون بن محمد ، عن زهير ، عن يحيى بن يحيى ، عن عمه

(١) لهذه القصيدة قصة : ذلك أن ابن هرمة يمدح محمد بن عمران الطلحي ، ويحث
إليه بالمدح مع ابن ربيع ، فاحتجب عنه فمدح محمد بن عبد العزيز ، وكان ابن هرمة
مريضا ، بتلك القصيدة : فركب محمد إلى جعفر بن سليمان نصف النهار : فقال :
ما نزعك يا أبا عبد الله في هذا الوقت ؟ قال : حاجة لم أرقها أحداً أ كفى مني ، قال :
وما هي ؟ قال : قد مدحني ابن هرمة بهذه الأبيات ، فأردت من أرزاق مائة دينار ؛
قال : ومن عندي مثله ؛ قال : ومن الأمير أيضا ؛ قال : لجأت المسائنا دينار إلى
ابن هرمة ، فما أنفق منها إلا دينارا واحدا ، حتى مات ، وورث الباقي أهله .
والقصيدة مروية في الأغاني بنحو يغير هذه الرواية بعض المغاربة ، وفيها زيادة :
فأجب أخاك فقد أناف بصوته يا ذا الأخاء وباكريم المرتجى

(٢) رواية الأغاني ضوح الحجاب . والصوح بالحاء المهملة : حائط الوادي ،
وأسفل الجبل ، والضوح بالمعجمتين : منعطف الوادي .

(٣) رواية الأغاني :

ولقد جفيت صيب عكك بيتنا ذوبا ومزت بصفوها عند القذى

إبراهيم ، عن محمد ، عن أبيه محمد بن عبد العزيز : قال : قال لي ابنُ عُلَاقَةَ^(١) العُقَيْلِي ، استأذنت أمير المؤمنين المهدي في التزوج في قُريش ، فأذن لي ؛ وقال : تجنّب بنى عبد مناف ، واسكن عليك بنى زُهْرَةَ ؛ فإن لهم ولادة كولدِة بنى هاشم ، وأت محمد بن عبد العزيز ، فاستعنه على ذلك ؛ قال : فقال يحيى : فقلت : والله لا سوية وقال كعقالت لابن الربيع الحارثي واسكني أدلك فيمن تزوج ، تزوج إلى من يُسرّع إليك وله نسب في ابن عبد مناف واسط ، في آل حجير بن رباب ، فأمرهم بنت عبد المطلب ، وأم جدهم حُجير بن رباب بنت حرب بن أُمَيَّة ، وانطلق وكانت مقالة ابن عبد العزيز لابن الربيع الحارثي أن يحيى بن محمد ذكر ، عن عمّه إبراهيم بن محمد ، عن أبيه ؛ قال : قال لي عبد الله بن الربيع الحارثي ثم المدائني : كتبت إلى أمير المؤمنين أسأذنه في أن أتزوج في قُريش ، فما ترى يا أبا عبد الله ؟ قال : إنني تكرّمت ذلك ، وقلت : ما حاجتك أن تكون سبياً ، والله لا تُصاهر إلى رجل من قُريش فيُساب ابن عمه إلا سبّه بك ، فما حاجتك إلى أن تكون سبياً ؟ وقال الجعد بن عبد الله البَكَّائِي يمدحُ محمد بن عبد العزيز ، أنشدنيها هَرُونَ بن محمد ، عن زُبَيْر ، عن إبراهيم بن عُثْمَانَ بن سعيد بن مهران :

تخلل الحق فيما بين باطلهم كما تخلل في الظلّماء بالشعل
وقال مُحرز ، أبو جعفر ، مولى أبي هريرة في تحفي محمد بن عبد العزيز يتبدد^(٢) من الحاضرة :

رجل يستأذن
المهدي في الزواج
من قُريش

(١) ابن عُلَاقَةَ : في أنساب السمعاني : هو أبو اليسر محمد بن عبد الله بن عُلَاقَةَ ابن علقمة العقيلي ولي قضاء الجانب الشرقي من بغداد زمن المهدي .
(٢) يتبدد : التبدد التعب والاعياء .

ألا هل إلى كلِّ الحواضر بالضحى سَبِيلٌ ومشى بين خَيْفٍ^(١) مُحَمَّدٌ
حَنَنْتُ إلى أهلى فلما أنيتهم طَرَبْتُ إلى ظِلٍّ وما يَتَبَدَّدُ
قال أبو بكر: ومحمد بن عبد العزيز عن حمَلِ الحديث، وروى عن
الزُّهري وغيره.

حدثنا زُبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: قال: حدثني إبراهيم^(٢) بن محمد بن عبد العزيز
الزُّهري، عن أبيه، عن ابن شهاب، عن عُرْوَةَ، عن عائشة: قالت:
دُرَّ^(٣) مكان البيت، فلم يحجَّه هَرْدٌ، ولا صالح، حتى بَوَّاه الله لإبراهيم.
قال عُرْوَةُ: قلت: يا عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: عن
رسول الله عليه السلام.

وحدثنا زُبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ: قال حدثني إبراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزُّهري،
عن أبيه، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان، عن سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ،
عن أبيه عن أبي هُرَيْرَةَ: قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا وجد
أحدكم لأخيه نُصْحًا في نفسه فليذكره له^(٤).

(١) خَيْفٌ محمد: في بلاد العرب أمكة كثيرة باسم الخيف، وبجوار المدينة
خيف سلام مكان لأحد أثرياء المدينة ذو نخل ورمان، فالظاهر أن خيفي محمد مكانان
من هذه الشاكلة.

(٢) في ميزان الاعتدال: إبراهيم واه: قال ابن عدي: عامة حديثه مناكير قال
البخاري: سكنوا عنه وبمشورته جلد مالك.

(٣) الدُّور - الدروس. بَوَّاه لإبراهيم: أى أراه محله فأسس قواعده،
وأظهر حرمة، ودعا الناس إلى الحج إليه.

وقد ورد هذا الحديث في الجامع الصغير للسيوطي، معلما عليه بالضعف.

(٤) لأخيه في الدين ونص عليه الاهتمام به، لا لإخراج غيره فالذم كذلك.

وقد روى غير هذا من الحديث^(١)

عبد الله بن زياد بن سمعان

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن محمد بن يحيى بن عبد الحميد ؛ قال : وثى ابن القسري عبد الله بن زياد بن سمعان قضاء المدينة ، ولم يله مولى غيره أربعين ليلة .
فقال كثير بن عبد الله المزني .

لم يل قضاء المدينة
مولى غير ابن
سمعان

حكمكم لحكم ابن سمعان الذي عرفت فضل المكارم في الدنيا له العجم لم يعدم الناس منه شئنة علمت حتى الممات وحتى تنشر الرمم ثم عزله ، ووثى محمد بن عبد العزيز الزهرى .

محمد الزهرى يلى
مرة أخرى

وعبد الله بن زياد بن سمعان ممن تحمل عنه الحديث ؛ وروى عنه غيره واحد ؛ منهم عبد الله بن وهب البصري ؛ وفي حديثه ضعف كبير شديد .

والمراد بقوله : في نفسه أى حاك في صدره ، فليذكره له حتما ، وإلا فقد غشه ، وخانه .

وقد أخرج ابن عدى هذا الحديث ، عن أبي هريرة ، وقال : فيه إبراهيم بن ثابت ؛ تفرد بأشياء لا تعرف حتى خرج عن حيد الاحتجاج به . وروى هذا الحديث في ميزان الاعتدال لإبراهيم بن محمد الزهرى ؛ عن أبيه الخ ، فاعلم هو ابن أبي ثابت . وهذا الحديث في الجامع الصغير معلم عليه بالضعف .

(١) روى عن أبيه ، والزهرى وغيرهما . قال البخارى : محمد بن عبد العزيز بن عمر القاضى منكر الحديث ويقال : بمشورته جلد مالك وقال النسائي : متروك ، وقال أبو حاتم : هم ثلاثة أخوة : محمد وعبد الله وعمران ليس لهم حديث مستقيم .

حدثني محمد بن إسحاق الصغاني ؛ قال : سمعت أحمد بن حنبل يقول :
سمعت إبراهيم بن سعد يقول ابن سميان ^(١) والله يكذب .

منزلة ابن سميان
من رواية الحديث

بلغني عن عبد الله بن شعيب الزبيري ، عن أبي بكر بن أبي الأسود ^(٢)
قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ، عن عبد الله بن سميان بحديث النعل ^(٣) ،
عن أبي هريرة ، فبلغ يحيى بن سعيد القطان ، فأبكر عليه الرواية عن ابن
سميان ، فأخبرت إسماعيل بذلك ؛ فقال : صدق غير أن هذا الحديث
حدثناه أيوب عنه ، وكنا نرى أنه قد حفظه .

ثم عول القسري وولى المدينة رباح بن عثمان بن حيان ، فأقر محمد بن
عبد العزيز على القضاء ، فلم يزل على القضاء حتى خرج محمد بن عبد الله بن
حسن ، فقتل رباح بن عثمان ، واستقضى عبد العزيز بن عبد المطلب ، ويقال :

عبد العزيز بن
المطلب على قضاء
المدينة

(١) ترجم له في تهذيب التهذيب ونسبه هكذا : عبد الله بن زياد بن سليمان بن
سميان الخزومي أبو عبد الرحمن المدني ، مولى أم سلمة - اتفقت كلمة القوم على
تضعيفه . وروى له البخاري في كتاب العنق في (باب إذا ضرب العبد فليجانب
الوجه) قال شارحه العيني : وإنما كنى عنه (بابن فلان) ولم يصرح به تضعفه .
وروى له أبو داود في المراسيل وابن ماجه .

(٢) أبو بكر بن أبي الأسود : عبد الله بن محمد بن أبي الأسود حميد البصري
قاضي ميسان .

(٣) حديث النعل : لأبي هريرة أحاديث كثيرة في أمور تتعلق بالنعال ،
والظاهر أن المراد بهذا هو الحديث الذي رواه مسلم في قصة دارت بين الرسول عليه
السلام وبين أبي هريرة حين خرج الرسول يقضى حاجة في حائط ، فافنقه أصحابه ،
فذهب أبو هريرة يبحث عن الرسول ، فأعطاه الرسول عليه السلام نعليه أمانة ، رجع
بها للصحابة ؛ ولها قصة طويلة تتعلق بدخول الجنة فلتراجع في صحيح مسلم .

إنه استقضى أبا بكر بن عبد الله بن أبي سبرة ، ثم قدم عيسى بن موسى فقتل محمد بن عبد الله ، واستخلف كثير^(١) بن حصين ، واستقضى محمد بن عبد العزيز الزهرى . ثم ولى المدينة عبد الله بن الربيع الحارثى فأقر محمد بن عبد العزيز . ثم ولى جعفر^(٢) بن سليمان ، فأقر محمد بن عبد العزيز على القضاء

محمد الزهرى على
القضاء

ثم عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم

ابن محمد بن أبي بكر الصديق رحمه الله

أخبرني عبد الله بن الحسن المؤدب ، عن الثميرى ، عن محمد بن يحيى الكنانى ؛ قال : ولى الحسن بن زيد بن الحسن بن على بن أبي طالب المدينة بعد جعفر بن سليمان ، وقام بولايته زيد بن حسن سبع ليال خَلَوْنَ من شهر رمضان سنة خمسين ومائة ، ثم قدم حسن بن زيد بعد أبيه بليلة ، فاستقضى عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق ، ثم توفى عبد الله بن عبد الرحمن ، فاستقضى محمد بن عمران وقال أبو حسان الزيادى : استقضى حسن بن زيد بعد موت عبد الله بن عبد الرحمن عُمر ابن طلحة اللبثى ثم عزله ، واستقضى مكانه محمد بن عمران التميمى ، قال : ثم عزله ، واستقضى محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت الكندى .

الحسن بن زيد
على المدينة

وقال هرون بن جعفر الجعفرى : القاضى من قبل الحسن بن زيد عبد الله

ابن عبد الرحمن بن القاسم .

(١) بقى كثير بن حصين والياً على المدينة شهراً حتى قدم عبد الله بن الربيع الحارثى والياً عليها من قبل أبي جعفر المنصور .
(٢) ولى جعفر المدينة بعد عزل عبد الله بن الربيع سنة ست وأربعين ومائة من الهجرة .

فحدثني هرون بن جعفر بن إبراهيم أبو الحسين الجعفرى ؛ قال : حدثني
 فروة بن عبد الله الزرقى ؛ قال : حدثني إسماعيل بن يعقوب الرزى ، عن
 عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم ، عن أبيه ؛ قال : استعماني الحسن بن زيد
 على القضاء ، وأنا ابن أقل من ثلاثين سنة ، وكنت أهابه ولا أنامل وجهه
 إذا جلس في مجلس ، فقال لى يوما : كانت الجرشيبة^(١) ؛ يعنى أم ميمونة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم أكرم الناس محاسن^(٢) ؛ عند رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ، وحمة ، وجعفر ، وعلى ، والعباس ، ثم سكنت حتى أظلم ما بينى
 وبينه ، ثم قال : وكان أبو بكر أيضا ؛ يعنى أنها ولدت ميمونة بنت الحارث ؛
 زوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وولدت زينب بنت حميس ؛ زوجها
 حمزة بن عبد الله ، وولدت أسماء^(٣) بنت حميس زوجها جعفر بن أبي
 طالب ، واسمها هند^(٤) بنت عون بن زهير بن الحارث بن سخاطة بن جرش .

(١) كذا بالأصل ؛ والذي فى المواهب اللدنية : الحميرية بدل الجرشيبة . وفى شرحها
 كان يقال : أكرم بمحوز فى الأرض أصهارا ابنة عوف ؛ أصهارها : رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ، والصدىق ، وحمة ، والعباس ، وعلى ، وجعفر ، وشداد بن
 الهاد اللبى .

تزوج العباس لبابة الكبرى ، وأم خالد بن الوليد لبابة الصغرى ، وتلقب
 عصماء . اه وعبارة ابن قتيبة فى المعارف مثل عبارة الأصل . والى حمة بن
 عبد المطلب لا ابن عبد الله .

(٢) كذا بالأصل والذي فى شرح المواهب اللدنية : سلمى بنت حميس ، تزوجت
 حمزة ، فلما مات تزوجها شداد بن الهاد اللبى . وفى المعارف لابن قتيبة ما فى عبارة
 الأصل ، وأن التى تزوجها حمزة هى زينب .

(٣) وفى الإصابة : اسمها خولة بنت عوف بن زهير بن الحارث بن حمير الحميرية .

وَأَسْتَقْضَى حَسَنُ بْنُ زَيْدٍ إِسْحَقَ بْنَ طَلْحَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عُمَرَ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْمَرٍ .

إِسْحَقُ بْنُ طَلْحَةَ
بْنِ قُضَاءِ الْمَدِينَةِ
رَقِصَةُ ذَلِكَ

أَخْبَرَنِي هَرُونَ بْنُ مُحَمَّدٍ ، عَنْ زُبَيْرٍ ، عَنْ مُصْعَبِ بْنِ عُثْمَانَ ؛ قَالَ : دَعَا حَسَنُ بْنُ زَيْدٍ إِسْحَقَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ بْنَ طَلْحَةَ إِلَى وِلَايَةِ الْقَضَاءِ ، فَأَبَى عَلَيْهِ ، فَسَجَنَهُ فِدْعَا مُشْرِقَيْنِ ^(١) يُشْرِقُونَ لَهُ مُغْتَسِلًا فِي السَّجَنِ ، وَالشَّارُوقِ الصَّارُوجِ ^(٢) ، وَجَاءَ بَنُو طَلْحَةَ فَأَسَجَنُوا مَعَهُ ، فَبَاعَ ذَلِكَ حَسَنُ بْنُ زَيْدٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ فَأَتَى بِهِ ، فَقَالَ : إِنَّكَ تَلَاخِجْتِ عَلَيَّ ، وَقَدْ خَلَفْتَ أَلَا أُرْسِلُكَ حَتَّى تَعْمَلَ ، فَأَبْرَأَ يَمِينِي ، فَقَعَلَ ، فَأَرْسَلَ حَسَنٌ مَعَهُ جُنُودًا ، حَتَّى جَلَسَ بِمَجْلَسِ الْقَضَاءِ ، وَالْجُنْدُ عَلَى رَأْسِهِ ، فَوَقَفَ عَلَيْهِ دَاوُدُ بْنُ سَلَمٍ فَقَالَ :

طَلَبُوا الْفَقْهَ وَالْمَرْوَةَ وَالْفَضْلَ — لَوْ وَقَدْ اجْتَمَعُوا فِي إِسْحَقِ

فَقَالَ : ادْفَعُوهُ فَدَفَعَ ، وَقَامَ مِنْ تَحْتَانِهِ ، وَعَزَلَهُ حَسَنٌ ، وَبَعَثَ إِلَى دَاوُدَ بْنِ سَلَمٍ بِخَمْسِينَ دِينَارًا ، وَقَالَ : لَا تَعُدْ أَنْ تَمْدَحَنِي بِمَا أَكْرَهَ .

ثُمَّ عَزَلَهُ : وَأَسْتَقْضَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْخَزَوِمِيَّ .

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ
مُحَمَّدٍ بْنِ قُضَاءِ
الْمَدِينَةِ

(١) يُشْرِقُونَ لَهُ مُغْتَسِلًا : فِي الْقَامُوسِ الْحَبِيطِ : الشَّارُوقُ : الصَّارُوجُ ؛ النُّورَةُ وَأَخْلَاطُهَا مَعْرَبٌ ؛ وَصَرَجُ الْحَوْضِ تَصْرِيجًا . وَفِي كِتَابِ الْأَلْفَاظِ الْفَارَسِيَةِ الْمَعْرَبَةِ لِلْسَّيِّدِ أَدَى شِيرٍ : الصَّارُوجُ النُّورَةُ وَأَخْلَاطُهَا مَعْرَبٌ سَارُوجٌ ؛ وَالشَّارُوقُ لُغَةٌ فِيهِ ؛ وَقَالُوا فِيهِمَا : صَرَجٌ ، وَشَرْقٌ ، وَمِنْهُ مَا خُوِذَ أَيْضًا الصَّهْرِيحُ ، وَالصَّهَارِجُ وَالصَّهْرِي لَفْتَانِ فِيهِ ؛ وَهُوَ حَوْضٌ يَجْتَمِعُ فِيهِ الْمَاءُ ، وَسَمِيَ صَهْرِيحًا لِأَنَّهُ مَعْمُولٌ بِالصَّارُوجِ ، وَقَالُوا فِيهِ : صَهْرَجٌ ، وَتَصَهْرَجَ لَهُ . وَالْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ يُشْرِقُونَ لَهُ مُغْتَسِلًا : أَيْ يَضْعَوْنَ لَهُ حَوْضًا مَصْرَجًا لِعَسَلِهِ .

(٢) كَذَا بِالْأَصْلِ : وَصَوَابُهُ الشَّارُوقُ كَمَا تَقَدَّمَ .

ثم عزله واستقضى محمد بن عبد الله بن كثير بن الصلت ؛ فعزل الحسن
ابن زيد ، وأمره بالصلاة بالناس .
ثم قدم عبد الصمد بن علي .

وأخبرني عبد الله بن الحسن ؛ عن الثميري ، عن أبي سـلمة الغفاري ،
قال ابن حويص ؛ مولى أشجع يهجو محمد بن عبد الله بن كثير ، ويخاطب
بالشعر عبد الصمد بن علي :

وصى المصطفى إذا ألقى	جزاك الله خيراً من أمير
أتؤمنني وأنت إمام عدل	وبوعدي ابن قاطمة البظور
بأى جودده يفتد تجدا	بصلت أو وليعة أو كثير
أرثك يضعفون عن المعالي	وهم في اللؤم أقران ^(١) الظهور
وضعت على جواعرهم ^(٢) رؤوما	تلوح كأنها رقم الحـمير
تسكون لحيمهم عاراً شـناراً	وموتاهـا التي تحت القـبور
ويفرح إن سمي بحلات ^(٣) سوط	يمت بسوطه خلف الأمير

وقال محمد بن يحيى : كان محمد بن عبد الله بن كثير لا يزال يلي شرط
المدينة ثم ولأه المهدي قضاءها ، ثم ولأه المدينة ، وعزل عنها عبد الصمد بن

(١) أقران الظهور . في القاموس : أقران الظهور الذين يجيئونك من ورائك .
(٢) الجواعر : الأدبار جمع جاعرة ؛ والمراد رقبهم كما ترقم الحمير على جواعرها ،
والرقتان في الحمير ما اكتشف بها عرق الحمار من كية الناد .
(٣) حلت فلاناً كذا سوطاً : جلده به .

علي ، فقال الأسود^(١) بن عماره من ولد عبد المطلب بن عبد مناف يهجوهم :
 نَقَمْنَاكَ شَرْطِيَا فَأَصْبَحْتَ قَاضِيَا وَصَرْتَ أَمِيرَا (أَبْشَرِي)^(٢) فَحِطَّانُ
 أَرَى نِزَوَاتَ بَيْنِهِمْ تَفَارَتْ وَلِلدَّهْرِ أَحْدَاثُ وَذَا أَحْدَاثُنِ
 أَرَى حَدَثًا مِطْطَانُ مُنْقَلَعُ^(٣) بِهِ وَمُنْقَلَعُ مِنْ بَعْدِهِ وَرَقَانُ
 حَدَثْنَا بِذَلِكَ ابْنُ أَبِي خَيْثَمَةَ ، عَنْ مُصْعَبِ .

الأسود بن عماره
يهجو ابن الصلت

وَقَدِمَ عَبْدُ الصَّمَدِ وَالْيَا عَلَى الْمَدِينَةِ لِعَشْرِ^(٤) خَلَوْنَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ سَنَةً
 خَمْسَ وَخَمْسِينَ ، فَلَمْ يَزَلْ وَالْيَا عَلَيْهَا حَتَّى هَلَكَ أَبُو جَعْفَرٍ ، فَاسْتَقْضَى عُيَيْدُ
 اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عُيَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، وَهُوَ أَخُو
 عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ الْعُمَرِيِّ الْمَحْدَثِ ؛ وَهُوَ أَسْنُّ مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ .
 ثُمَّ وَلِيَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَثِيرٍ بَنِ الصَّلْتِ أَيَّامَ الْمُهَدِيِّ ؛ فَاسْتَقْضَى
 عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَطْلَبِ .

عبيد الله العمري
على قضاء المدينة

ثُمَّ عَزَلَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، وَوَلِيَ عُيَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ الْجَمْعِي ؛
 فَأَقْرَعَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَطْلَبِ .

ثُمَّ عَزَلَ الْمُهَدِيُّ عُيَيْدَ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَفْوَانَ ؛ وَوَلَّى زُفَرَ بْنَ عَاصِمِ بْنِ
 يَزِيدِ الْهَلَالِيِّ فِي ذِي الْحِجَّةِ سَنَةِ ثَمَنٍ وَخَمْسِينَ وَمِائَةٍ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِإِثْبَاتِ
 عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْمَطْلَبِ عَلَى الْقَضَاءِ ؛ فَلَمْ يَزَلْ قَاضِيًا حَتَّى وَلِيَ جَعْفَرُ بْنُ

(١) هو الأسود بن عماره بن الوليد بن عدي بن نوفل بن عبد مناف .
 (٢) يبيح بالاصل والإصلاح من الأغاني ؛ وإنما قال : أبشري فحطان لأن
 كثير بن الصلت من كندة حليف لقريش .

(٣) رواية الأغاني : منقطع له وفيه بعد هذه الأبيات الثلاثة :
 أقيمى بني عمرو بن عوف أو أربعي لكل أناس دولة وزمان
 (٤) بعد الحسن بن زيد وجعل المنصور معه مليح بن سليمان مشرفا عليه .

عثمان بن طلحة
قاضى المدينة

سُلَيمان ولأبيه الثانية ؛ فمزله ، واستقضى عُثمان بن طلحة بن عمر بن عُبيد
الله بن معمر التَّيمى . وقدم المهدي مُعتمرا ؛ فاستعفاه عُثمان ، فأعفاه ،
واستقضى عبد الله بن مُحَمَّد بن عمران التَّيمى ؛ أخبرني عبد الله بن جعفر بن
مُصعب ، عن جده ؛ قال : كان عُثمان بن طلحة من أهل الهَيْمَة ، والفقه ،
وكان لا يأخذ على القضاء رزقا .

ولايات عبد الله
ابن محمد بن عمران

قال زُبَيْر بن بَكَّار ؛ فيما أخبرني هرون بن مُحَمَّد ، عنه ، أن أمير
المؤمنين المهدي وَلَّى عبد الله بن مُحَمَّد بن عمران قضاء المدينة ، ثم صُرف ،
وولاه الرشيد قضاء المدينة ، ثم صرفه عن القضاء ، وولاه مكة ، ثم صرفه
عن مكة وردّه إلى قضاء المدينة ، ثم صرفه عن قضاء المدينة ، وكان معه حتى
هلك بطوس ، نَخِج أمير المؤمنين الرشيد إلى خُرَاسان ، الذي هلك فيه
الرشيد ، وقال ابن سعيد ، عن مُحَمَّد بن عُمر : بل توفي والدى سنة تسع
وثمانين ومائة . يُكنى أبا محمد .

شعر لعبد الله بن
محمد بن عمران

حدثني أحمد بن أبي خَيْثَمَة ؛ قال : حدثنا مُصعب ، قال حدثني عبد الله
ابن نافع بن ثابت ؛ قال : سمعت عبد الله بن مُحَمَّد بن عمران التَّيمى يَقُولُ :
وَمُدَاهِن لى لو أَشَاء أَهْنَتُهُ بِأَدِّ مَقَاتِلِهِ لَيْمِ الْمَطْعَنِ
دَانِيَتُهُ^(١) لِيَقْلَ مَنِ نَفَرَهُ فَأَصُولَ صَوْلَةٍ حَازِمٍ مُسْتَمَكِنٍ

(١) في محاضرات الأدباء للراغب الأصفهاني : سكتته ليقل منى نفره ، قال :
وقد تمثل بهذا البيت عبد الملك بن مروان لما قتل عمر الأشدق وفي هذا المعنى قال
حميد الأكاف .

ولماني ليلقاني العذر مواصلا فيحسبني منه أبر وأوصلا
أجزله ذيلي لأدرك فرصتي ويحسبني في جر ذيلي مغفلا

قال : وكان يُقال : اصفح واذبح .

وأخبرني محمد بن الحسن الزرقى ؛ قال : حدثني عمر بن عثمان ، عن الأصمى ؛ قال : سأرت عبد الله بن محمد بن عمران الطلحي ، وكان لا يضحك مع المروءة والتريث ؛ فقلت له : من الذي يقول :

الأصمى بإل
ابن عمران عن
شمر

ليس لها حُسن ولا بهجة من المهازبل الطوال السجاج^(١)
صهباء في قصتها ضربة كأن تديها ضروع النعاج
أقذرت الأرض ببطرافها مقبلة مدبرة في الفجاج
شدهاء ما في بيتها مزرعة^(٢) أنستغفر الله تسبب الدجاج

قال : فضحك وقال : يا أبا سعيد ما يروى الملاح إلا عاقل .

أخبرني أبو طاهر الدمشقي أحمد بن بشير ؛ قال : حدثني أحمد بن سعيد الفهرى ؛ قال : حدثنا هرون بن عبد الله الأزهرى ؛ قال : قال الرشيد لعبد الله بن محمد بن عمران الطلحي : يحيى بن عبد الله يشرب ؟ قال : لا يا أمير المؤمنين قال : كذبت ؛ قال لو كذبت ما كان يرضى أمير المؤمنين .

ابن عمران
والرشيد

وذكر زهير بن بكار ، عن بعض آل سعد بن أبي وقاص ؛ قال : قلت لعبد الله بن محمد بن عمران الطلحي ، وتضى على ، إنما تقضى لأنه ابن عمي محمد بن عبد العزيز جلد أباك ، فقال ابن عمران : فيم تلمسك الرجال

ابن عمران ورجل
من آل سعد بن
أبي وقاص

(١) لم تكن العرب تحمد الطول في هزال ؛ قيل لأعرابي عالم بالنساء : صف لنا شر النساء ؛ قال : شرهن الحدة الجسم ، القليلة اللحم ، الطويلة السقم الصفراء ، المشثومة العسراء ، السليطة الذفراء ، السريعة الوثبة ، كأن لسانها حربة .
(٢) المزرعة بالضم : القطعة من اللحم .

وجدت راحلة ورحلا . ثم قال : يا جلواز ؛ السَّيَّاط ، وأمر به الجُرد
فوجد في ظهره آثار السَّيَّاط فقال مُكَدَّحٌ مَوْثِقٌ فِي النَّجْدَاتِ ^(١) ، فخلده
سِتِّينَ سَوْطًا ، وقال زُبَيْرٌ : حَدَّثَنِي عَمِّي ؛ قَالَ : خَاصِمُ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ
مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدِ بْنِ الزُّبَيْرِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الطَّالِحِي ، فَضَجَرَ عَلَيْهِ
ابْنُ عِمْرَانَ فِي خَصْرُمَةٍ ، فَقَالَ : بَسْ مَا أَذْبَكَ أَوْيسَ ؛ فَقَالَ لَهُ جَعْفَرٌ : وَمَا
لَاَوْيسَ ؟ أَوْيسُ ابْنُ عَمِّكَ وَشَرِيكَكَ فِي نَسَبِكَ ، وَغَرِيمُ أَيْيِكَ ، وَكَانَ يُرْسَلُكَ
إِلَيْهِ فِي ثَوْبَيْنِ مُتَصَرِّبَيْنِ ^(٢) ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ الْمَكْتَبُ ، فَيَضَعُ عَلَيْهِ خَمْسَمِائَةَ دِينَارٍ
مِنْ ذَلِكَ .

وَزَعِمَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شُعَيْبٍ الزُّبَيْرِيُّ ؛ قَالَ : أَنْشَدَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ
الْحِزَامِيُّ لِإِسْمَاعِيلِ بْنِ يَعْقُوبَ التَّمِيمِيِّ ؛ يَمْدَحُ أَبَا بَكْرٍ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ
وَيَذُمُّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ .

قد كنت أرى من ورائك جاهدا وأریش نَبْلَكَ حَيْثُ لَا تَدْرِي
حتى إذا حضرت أمور تُتَقَى آثرت ما يَبْقَى مِنَ الْأَمْرِ
أما الأمير فأهل ما يُرْجَى له قد نال أَفْضَلَ غَايَةِ الذِّكْرِ
فإذا تضايقت البلاد على امرئ نادى لِحَاجَتِهِ أَبَا بَكْرٍ
أُفْسِتْ نَجُومُ بَنِي الزُّبَيْرِ مُضِيئَةً ورأى بَنَجْمَ أَيْيِكَ فِي الْبَحْرِ

(١) مكدح موقح : المكدح المخذش المعضوض ، والموقح المجرب ، والمراد أن
به آثار العرامة والصعلكة .

(٢) المصير : الطين الأحمر ، والممصير كمعظم المصبوغ به .

ابن عمران ومحمد
ابن جعفر بن
الزبير

اسماعيل بن يعقوب
التميمي يمدح أبا
بكر بن مصعب
ويذم ابن عمران

أبن عمران وان
الماجشون

أخبرني عبد الله بن شبيب، عن زبير؛ قال: حدثني عبد الملك الماجشون
قال: كان بين عبد الله بن عمران، وبين بكّار شيء، فعزل ابن عمران عن
القضاء، فقال لي: ماترى في المقام بالمدينة؟ إن كنت تُعطى السلطان ما يُعطى
مثله من التوقير والهيبة فأفهم، وإلا فلا حاجة لك في جوار بكّار بالمدينة
فأنشأ يقول:

حلفت لها ربّ متى إذا ما تغيب في عجاجة ثبير
لقد كلفتنا يأم عمّرو هوى قدما تضيق به الصدور
ثم خرج وأقام ببادية له.

أخبرنا أبو سعيد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور؛ قال: حدثنا
الأصمعي؛ قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن عمران؛ قال: قال عبد الملك بن
مروان: إني لأريد الأمر بأهل المدينة فيه هلاكهم، أو فيه ما يكرهونه،
فأذكر أن بها إبراهيم^(١) بن محمد بن طلحة، وأبا بكر^(٢) بن عبد الرحمن بن
الحارث بن هشام فاستعجى منهما.

ثم سعيد بن سليمان المساحقي

قال أبو حسان: أول قاض استقضى المهدي على المدينة سعيد بن سليمان
ابن نوفل بن مساحق، ثم عزّله واستقضى عبد الله بن محمد بن عمران،
ثم عزّله، واستقضى عمرو بن عبد الرحمن بن مهمل العامري، فتوفّي قاضيا،

أول قاض
استقضاه المهدي

(١) إبراهيم بن محمد: استعمله ابن الزبير على خراج الكوفة، وبقى حتى أدرك هشام
ابن عبد الملك؛ قال عنه ابن سعد: كان شريفا صارما، له عارضة، وأقدام، وقال
الذسائي: كان أحد النبلاء، توفي سنة عشرين.

(٢) أبو بكر: كان أحد الفقهاء السبعة، كان يقال له: راهب قریش لكثرة
صلاته، توفي سنة ثلاث وتسعين.

فأستقضى عبد الله بن محمد بن عمران ، ويقال المطلب بن حمير العبسي .

وقال محمد بن يحيى الكِنَافِي : وأستخلف موسى بن المهدي فأستقضى على المدينة سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق ، ثم أستخلف الرشيد ، فأقر سعيد بن سليمان على القضاء صدرا من خلافته ثم عزله .

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : أنشدني عبد الجبار بن سعيد بن سليمان بن نوفل بن مساحق لأبيه ؛ يقولها لعمر بن عبد الرحمن بن عمرو ابن سهل العامري :

بَلَوْتُ إِخَاءَ النَّاسِ بِأَعْمَرٍ وَكُلَّهُمَّ وَجَرْتُ حَتَّى أَحْكَمْتَنِي تَجَارِي
فَلَمْ أَرَ وَدَّ النَّبَاسِ إِلَّا رَضَاهُمْ فَتَنَ يُزِرُّ أَوْ يُعْتَبُ فَلَيْسَ بِصَاحِبِ
تُخَذُ عَفْوٌ مَا أَحْبَبْتُ لَا تَنْزِرُهُ فَعِنْدَ بُلُوغِ السَّكْدِ رَنَقَ الْمَشَارِبِ
وَزَادَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَعِيدٍ عَنِ الْمَسِيئِي :

فَهَوَّنَكَ فِي حُبِّ وَبُغْضٍ فَرَبَّمَا بَدَا جَانِبٌ مِنْ صَاحِبٍ بَعْدَ جَانِبِ
وَأَنشَدَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَبِيبٍ لِسَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي تَجَلُّسٍ لِلْعَبَّاسِ بْنِ مُحَمَّدٍ :

إِنَّا لَنَا نَجْلَسَا نُسَرُّ بِهِ عِنْدَ احْتِضَارِ الْهُمُومِ وَالْحَزَنِ

مَا فِيهِ مِنْ خِلَّةٍ يُعَابُ بِهَا إِلَّا حَنِينُ الْعَوَادِ لِلْوَطَنِ

قال : وأنشدني الزبير لسعيد بن سليمان في عبد الله بن عبد الأعلى بن

صفوان الجمحي (١) :

(١) الذي في معجم البلدان لياقوت : وكتب سعيد بن العاص بن سليمان المساحقي إلى عبد الأعلى بن عبد الله ، ومحمد بن صفوان الجمحي ، وهما ببغداد ، يذكرهما طيب العقيق والمرصتين في أيام الربيع ، والقصيدة مذكورة فيه . والمصلي : موضع بعينه في

قصيدة لسعيد
المساحقي في
المماثلة

عمر لسعيد بن
سليمان في مجلس
العباس ابن محمد

شعر لسفيدي
عبد الله الجمحي

ألا قل لعبد الله إما لقيته وقل لابن صفوان على التأني والبعد
ألم تعلم أن المصلى مكانه وأن العقيق ذا الظلال وذا البُرد
وأنه لو تعلمان أصانلا وليلاً رقيق مثل حاشية البُرد
وأن رياض العرصتين تنخيلات بنوارها والآس والأشكال الفرد^(١)
وأن طريق المسحجدين مكانه وأن طريق اللابتين على العهد
وما العيش إلا ما يلد به الفقى إذا لم يحجز يوماً سبيل ذوى القصد
فكتب إليه صفوان^(٢):

كتاب صفوان
إلى سعيد

أتاني كتاب من سعيد فشغفى وزاد إليه القلب وجداً إلى وجد
وأجرى دموع العين حتى كأنها بها رمد منه المراود لا تجدى
فإن رياض العرصتين تزيفت وإن طريق اللابتين على العهد^(٣)
فكذت لما أضمرت من لاءج الهرى ووجد بما قد قال أتقى من الجهد
لعل الذى تحم التفرق بيننا بمقدوره منه يقرب من بُعد^(٤)
قضا العيش^(٥) إلا قريبكم وحدثكم إذا كان تقوى الله منا على محمد

== عقيق المدينة ، والعرصتان موضعان فيه ، وكان بنو أمية يبنون البناء في عرصة
العقيق ضنا بها ، وما كان أحد من ولاية المدينة ليقطع بها قطعة حتى يرجع إلى الخليفة ،
واللابتان : الحزان ، ولا يقال ذلك في كل بلد ، إنما اللابتان للمدينة والكوفة .
(١) الاس معروف ، والأشكال ما فيه حمرة وبهاض .

(٢) ابن صفوان كما علمت من التصحيح عن معجم البلدان لياقوت الحموى ، على
أن الذى فى ياقوت : فأجابه عبد الأعلى .

(٣) فى معجم البلدان : وأن المصلى والبلاط على العهد والبلاط . موضع المدينة .

(٤) فى المعجم : لعل الذى كان التفرق أمره يمن علينا بالدنو من البعد

(٥) فى المعجم فما العيش إلا قريبكم ... الخ

وأشدد هرون بن محمد لسعيد بن سليمان يقولها للعباس بن محمد بن علي :

شعر سعيد للعباس
ابن محمد بن علي

ألا قل لعباس على نأى داره عليك السلام من أخ لك حامد
أتانى إذا لم ينس ما كان بيننا على التآى فى صرف الهوى المتباعد
هنيئا مريئا أن قدحك فائز إذا حُرِّكت يوما قداح المشاهد
رايتك تجزى بالمودة أهلها وتمنح صفحا مستقيلا الأبعاد
قطعت من الباغين سمعك أن دعا إذا اجتمعوا يوما مناط الفلائد
وإني لم أعلم من الناس واحدا على غائب منهم خافت وشاهد
أقل بفضل العز منك تطولا وأرغب فى مُستودعات المحامد
وأوزع للنفس اللجوج عن الهوى إذا وردت يوما حُرُون الموارد

وقال سعيد بن سليمان فى العباس بن محمد حين غضب عليه :

شعر سعيد حين
غضب عليه العباس
ابن محمد

أباغ أبا الفضل يوما إن عَرَضَتْ له من دائم العهد لم يخش الذى صنعا
ما بال ذى حُرمة صافى الإخاء لكم أمسى يحسرتة من وُدِّكم لجُـمـا
من غير مائرة إلا الوفاء لكم ما يثل حَبْلَك من ذى حُرمة قُطعا
ما تم ما كُنْتُ أرجو من مودتكم حتى تبان شعب الود فانصدعا
أما ورب منى والعائدات له الدافعين بجمع يوضعون معا
لو كان غيرك يطوى حبل خُلته دونى ويلبس ثوب الهجر ما أثبعا
فارع الذمام ولا تقطع وسائله وارجع فإن أخوا الإحسان من رجعا
أشبهه أخاك وأخلاقا نسب بها فى المجتدين له لم يُجده الطبعُما
حفظ الذمام وإتيان الصديق إذا ضاع الإخاء وتفريق الذى جمعا

أخبرني هرون بن محمد، عن زبير، عن عبد الجبار بن سعيد بن سليمان؛ حدثنا أبي؛ قال: سمرنا ليلة عند جعفر بن سليمان بالعرصة، أنا وعبد الله بن مصعب، وعبد الأعلى بن عبد الله بن صفوان الجمحي، فأرقد لنا نارا، فقلت في ذلك:

لم تر عيناى مثلَ ليلتنا والدهر فيه طرائف العجب
إذ أوقدت موهنا تُشَبُّ لنا نارٌ فباتت تحس بالخطب
يحشها بالضرام مُحترَم مُطاع للرفيق ذو أدب
لَقَعها بالضرام فاتصبت ثم سمت للسماء باللهب
سَمراء زهراء لا تُحاس لها كأن فيها صفائح الذهب
تُزهر في مجلس لدى ملك قَرَم نجيب من سادة نُجُب
عذب السجيات لا يرى أبدا يفيض وجهه الجليس من غضب
يمنعه البرُّ والوفاء ونفْس بدنيَّ الأَهور لم تُشَب
حَنَّتْ له هاشم فوسَّطها حوب^(١) الرحا بالحديد للقطب

وصف سعيد لنار
موقدة

وأُنشدني أبو يحيى الزهري السعيد بن سليمان في هرون بن زكريا؛ كاتب العباس بن محمد:

أزورك^(٢) رفها كلَّ يوم وليلة ودرك مخزون على قصير
لاى زمان أرجيك وخلة إذا أنت لم تنفع وأنت وزير
فإن الفتى ذا اللاب يطلب ماله وفي وجهه للطالين بشير

سعيد بن سليمان
وكاتب العباس
ابن محمد

(١) حوب الدار بالفتح وسطها.

(٢) رفه رفها أقام قريبا وعندنا استراح كما مترفه.

وله في الربيع بن عبد الله المدائني وكان ولي اليمن :

ألا من مُبْلَغ عني خليلي أريد أخا بني عبد المدائن
رأيتك إذ حُييت صددت عني كأنك حين تنظر لا ترائي
فإن سلّمتُ أو أدبت حقًا رددت سلام مُنْعَبَض الجنان
سأعدل عنك في سعةٍ ورحب فأبشر من صديقك بالأمان
ولبعض الشعراء فيه :

قل الإمام جزاك الله صالحًا هل أنت مُبدلنا بالجاهل الجافي
قاض يكاد إذا لاذ الخصوم به يطير من حِدّة فيه وإسفاف
لا والذي هو أهدى العدل منك لنا لا يطمع الخصم إن أدلى بإنصاف
كانه حين يَحْزُوزِي لجلسه بختية بعثت من بيت عَلاَف

أنشدنا عبد الله بن شبيب ؛ قال : أنشدني عبد الجبار بن سعيد
المساحق لأبيه :

وذى أخته قد قلت أهلا ومرحبا له حين يلقاني خفيًا ورحبا
فأعطيته من ظاهري مسحة الرضا وأدنيته حتى دنا فتعرقبا
فصلت به مُستمكن الكعب صورة شفت بها أضغان من كان مُغضبا

حدثني محمد بن الحسن الزُّرْقِي ؛ قال : حدثني موسى بن عبد الله بن موسى
ابن عبد الله ؛ قال : حدثني عبد الجبار بن سعيد ؛ قال : حضر أبي سعيد بن
سليمان ، وعبد الله بن مُصعب ، وابن دأب عند العباس بن محمد ، ففخر ابن
دأب علي قريش بني بكر ، وذكر أباها بذات نَكِيف ونَكِيف ؛ قال :

سعيد بن سليمان
والربيع المدائني

بعض الشعراء
يهره سعيد

شعر سعيد بن
سليمان في معاملة
لأصدقائه

فدخل جدك موسى بن عبد الله على العباس بن محمد ، وأنشد ابن دأب شعرا لفريرش فيه ألفاظ غليظة ؛ فقال ابن دأب : يا بن عبد الله بن حسن أنا أعوذ بحقوقى أهلك أن تقول فينا شيئا لا أندر على رده ؛ قال : فقطع ؛ فقال أبو سعيد بن سليمان في ذلك شعرا :

لا نعدمنك يا موسى إذا رُميت فهر ولم يرم عن أحسابها أحد
ونوه الجد يبغي من وصول به أم من يُعين إذا ما كانت الرشد
بقذف أعدائها عنها ويمنعها كما ينازل عن أشباله الأسد
ما إن يبالى أوى حين ينصبه للجد مارق الإعداء أو رعدوا

أخبرنا أحمد بن أبي خيثمة ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن إسحق التيمي ؛ قال : أخبرنا أبو بكر بن جعدية ؛ قال : كان الذى بن سعيد بن سليمان المساحق ، وعمر بن عبد الرحمن العامري أسوأ ما بين اثنين ، وكانا يتناضلان ، يُقعقع كل واحد منهما بصاحبه ، ويتوذف له بذنبه توذف الفحل العظيم ؛ يتحاذقان بمثل ما يوافد الغيظ الذى لا يرفع ، فلما أن ورد القضاء على عمرو ابن عبد الرحمن ، قال لأمير المدينة ، ولصاحب بريدها : أمهلانى قليلا أستخر وأعد إليكما ، وأخذ الكتاب فى كمه ثم دق على سعيد بن سليمان الباب ؛ فقال لجاريته : أعلنى أبا عبد الجبار أن عمرأ بالباب ، فدخلت فأعلمته ؛ فقال : وما يُريد ؟ أنذنى له ؛ فدخل عليه فجلس بين يديه ؛ فقال : إنه قد حدث حادث ؛ قال : وما ذاك ؟ قال : ورد على كتاب القضاء من أمير المؤمنين وكل يملوك له حر ، وكل مال يملكه صدقة ، لئن أمرتنى برده لأردنه ، ولا نالك منى مكروه أبدا ، ولا أَلَمٌ بناحيتك منى شعث ، وإنما كنت أنا وأنت

حديث بين سعيد
وعمر بن العامري
حين جاءه كتاب
استقضائه

ثَنَاهُضَ مِنْ كُلِّ (بَيْنَتَا) بَعَزَ نَفْسَهُ ، فَأَصْبَحَتْ الْآنَ ؛ إِنْ ظَهَرَتْ عَلَيْكَ فَبَيْدَ .
السلطان ، فَرَنِي الْآنَ بِأَمْرِكَ عَلَى شَرِيطَةٍ ؛ قَالَ : وَمَا هِيَ ؟ قَالَ : تَكُونُ لِي
عَرْنًا تَرَقُّعَ مَاوَهَنْتَ ، وَتَصْلَحُ مَا أَفْسَدْتُ ، وَإِلَّا فَلَا حَاجَةَ لِي بِهَذَا ؛ قَالَ :
فَإِنِّي لَكَ عَلَى ذَلِكَ . فَقَضَى عَمْرُو بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ فَكَتَبَ إِلَيْهِ يَشْكُو بَعْضَ
مِنْ كَانَا يَعْلَمُ أَنَّ أَنَّهُ كَانَ يَقْدَحُ بِيَدِهِمَا ، وَكَانَ إِلَى عَمْرُو أَمِيلٌ فَكَتَبَ
إِلَيْهِ سَعِيدٌ :

بَلَوْتُ إِخَاءَ النَّاسِ بِأَعْمُرٍ كُلَّهُمْ وَجَرَّبْتُ حَتَّى أَحْكَمْتَنِي تَجَارِبِي
فَهَوَّنَكَ فِي حُبِّ وَبُغْضٍ فَرَبَّمَا بِدَا جَانِبٍ مِنْ صَاحِبٍ بَعْدَ جَانِبٍ
نَخَذَ صَفْرًا مَا أَحْبَبْتُ لَا تَنْزِرَنِي فَعِنْدَ بُلُوغِ الْكَدِّ رَنَقُ الْمَشَارِبِ
ثُمَّ عُزِلَ عَمْرُو عَنْ الْقَضَاءِ ، وَوَلِيَهُ سَعِيدٌ ؛ فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ : إِنَّكَ كَأَنَّكَ
لَمْ تُعْمَلْ ، فَكَانَ الْقَاضِي عَمْرًا ، وَكَانَ سَعِيدٌ كَأَنَّهُ تَابِعٌ لَهُ .

رَشَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، عَنْ زُبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ
طَلْحَةَ ، عَنْ عَمِّهِ عُثْمَانَ بْنِ طَلْحَةَ ، عَنْ سَعِيدِ بْنِ سُلَيْمَانَ ؛ قَالَ : قَالَ لِي يَوْمًا
الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ ، وَأَنَا مَعَهُ عَلَى شُرْطَةٍ قَوْلًا كَانَ جَوَابَهُ عَلَى خِلَافِ
مَا اخْتَرْتُهُ : وَاللَّهِ لَهَمَمْتُ أَنْ أَفَارِقَكَ فِرَاقًا لَا رَجُوعَةَ بَعْدَهَا ؛ فَقُلْتُ : أَيُّهَا
الْأَمِيرُ إِذَا أَقُولُ لَكَ حِينَئِذٍ :

وَفَارَقْتُ حَتَّى مَا أَحْنُ مِنَ الْهَوَى وَإِنْ بَانَ جَسِيرَانِ عَلَى كَرَامِ
فَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي وَعَيْنِي عَلَى هَجَرِ الصَّدِيقِ تَنَامِ
قَالَ : فَكَتَبْتُ عَنِّي فَمَا رَأَيْتُ بِئِذَا حَتَّى فَارَقَنِي .

سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ
وَالْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ

وقال زبير : حدثني عمي : قال : قال العباس بن محمد سعيد بن سليمان
وكان ينقلب إلى الحجاز وإلى ماله بالجفر :

شمر للعباس بن
محمد يجهزه سعيد

وليس إلى نجد وبرد مياهه إلى الحول إن حُمَّ الإياب سبيل
وبعث بهذا البيت إلى أبي : وقال : زد معه بيتاً آخر : فقال أبي :

وإن مقام الحول في طَلَب الغنى باب أمير المؤمنين قايـل
وقال زبير : حدثني عبد الملك بن الماجشون : قال : شهد سعيد بن
سليمان عند عبد الله بن محمد بن عمران ، وهو على القضاء ، فردَّ شهادته ، فلما
ولى سعيد بن سليمان جاءه عبد الله في شهادة فنظر فيها ، وفكر طويلاً ، ثم
قال لسكاتبه أجزَّ شهادته يا بن دينار : فإن أمير المؤمنين لا يشفي غيظه ^(١)

سعيد بن سليمان
وعبد الله بن
عمران

وعزل موسى بن المهدي سعيد بن سليمان المساحق عن القضاء ،
واستقضى مكانه عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر حفص العمري .

وعبد الرحمن بن عبد الله حدث وروى عنه ، وفي حديثه لين ^(٢) .

حدثنا الحسن بن عرفة : قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله العمري ،
عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر ^(٣) : قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عبد الرحمن بن
عبد الله العمري
على القضاء

(١) عبارة الخطيب : فأخذ شهادته فنظر فيها ساعة ثم رفع رأسه : فقال : المؤمن
لا يشفي غيظه : فأوقع شهادته يا بن دينار فأوقعها .

(٢) قال أحمد : ليس يسوى حديثه شيئاً ، سمعت منه ثم تركناه ، وكان ولي قضاء
المدينة ، أحاديثه مناكير ، وكان كذاباً فرقت حديثه . روى له ابن ماجه حديثاً
واحداً في العيدين . في باب : ما جاء في الخروج إلى العيد ماشياً .

(٣) حديث ابن عمر أخرجه الشيخان بلفظ : بينا أنا نائم إذ رأيت قدحاً أتيت
به فيه لبن ، فشربت حتى أني لأرى الري يجرى في أظفاري ، ثم أعطيت فضل عمر

أُثِيتَ فِي الْمَقَامِ بِمَسِّ مَلَوَةٍ لَبَنًا ، فَشَرِبْتُ مِنْهُ حَتَّى امْتَلَأْتُ ، فَرَأَيْتُهُ يَجْرِي فِي عُرْوَقِي ، فَفَضَّلْتُ فَضْلَهُ ؛ فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَشَرَبَهَا ، أَوْلُوا ؛ قَالُوا : هَذَا عِلْمُ أَنَاكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، حَتَّى إِذَا امْتَلَأْتَ مِنْهُ ، فَضَّلْتَ فَضْلَهُ ، فَأَخَذَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ؛ قَالَ : أَصَبْتُمْ .

قَالَ : وَحَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْعُمَرِيُّ ، عَنْ سُهَيْلِ بْنِ أَبِي صَالِحٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ؛ قَالَ : كَلَّمَ اللَّهُ هَذَا الْبَحْرَ ، وَذَكَرَ حَدِيثًا ^(١) طَوِيلًا .

وَحَدَّثَ عَنْهُ عَلِيُّ بْنُ مُسْلِمٍ الطُّوسِيُّ أَيْضًا بِأَحَادِيثٍ مُنَاكِيرٍ وَغَيْرِهَا حَدَّثَ عَنْهُ .

ثُمَّ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عِمْرَانَ ثَانِيَةً ، ثُمَّ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِكْرَمَةَ الْخَزَوِيُّ ، ثُمَّ عُزُلُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَاسْتَقْضَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ

ابْنُ الْخَطَّابِ ، قَالُوا : فَمَا أَوَّلَتْ ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : الْعِلْمُ . وَآخِرُهَا أَحَدٌ ، وَأَبُو حَاتِمٍ ، وَالتِّرْمِذِيُّ وَصَحَّحَهُ .

(١) الْحَدِيثُ مَذْكُورٌ فِي مِيزَانِ الْإِعْتِدَالِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ ، عَنْ سُهَيْلٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعًا ؛ قَالَ : كَلَّمَ اللَّهُ الْبَحْرَ الشَّامِي ؛ فَقَالَ : أَلَمْ أَحْسِنْ خَلْقَكَ ، وَأَكْثَرْتُ فِيكَ مِنَ الْمَاءِ ؟ فَقَالَ : بَلَى يَا رَبِّ ؛ قَالَ : فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا حَمَلَتْ فِيكَ عِبَادًا لِي يَسْبَحُونَنِي وَيَمْلُونَنِي ؟ قَالَ : أَغْرِقُهُمْ ؛ قَالَ : فَإِنِّي جَاعِلٌ بِأَسْكَ فِي نَوَاحِيكَ وَأَحْزَامِهِمْ عَلَى يَدَيَّ ثُمَّ كَلَّمَ الْبَحْرَ الْهِنْدِي ، فَقَالَ : يَا بَحْرُ ؛ أَلَمْ أَخْلُقْكَ وَأَحْسَنْتُ خَلْقَكَ ، وَأَكْثَرْتُ فِيكَ مِنَ الْمَاءِ ؟ فَقَالَ : بَلَى يَا رَبِّ ، قَالَ : فَكَيْفَ تَصْنَعُ إِذَا حَمَلْتَ فِيكَ عِبَادًا يَسْبَحُونَنِي وَيَمْلُونَنِي وَيَكْبُرُونَنِي وَيَحْمَدُونَنِي ؛ قَالَ : أَسْبَحُكَ وَأَهْلُلُ مَعَهُمْ وَأَحْزَمُهُمْ ، فَأَنَابَهُ اللَّهُ الْخَلِيفَةُ وَالصِّيدُ ، وَالطَّيِّبُ .

قَالَ الذَّهَبِيُّ : هَذَا أَضْعَفُ حَدِيثٍ جَاءَ بِهِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ .

ابن حجران التيمي ، ثم عزل واستقضى مكانه هشام بن عبد الله بن عكرمة ابن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي .

حدثني أحمد بن أبي خيثمة ، وجعفر بن مكرم وغيرهما ؛ قالوا : حدثنا مصعب بن عبد الله ؛ قال : حدثني هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ؛ قالت : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « التمسوا الرزق في خبايا الأرض »^(١) .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن محمد بن يحيى ؛ قال : كان ابن أبي نعيم مولى آل عمر ينزل حضير^(٢) ، وكان عمر بن القاسم بن عبد الله بن عبيد الله بن عاصم بن مكرم بن الخطاب ينزل النقيع ، فخصد ابن أبي نعيم شعيراً له ، فأرسل إليه عمر بن القاسم : أن أرسل إلى بشعير وتبين للدابة ، ففعل ؛ ثم أعاد عليه ، فألح عليه فامتنع ؛ وقال :

* أجزية تأخذ من قوم عرب *

عمر بن القاسم
وابن أبي نعيم

(١) الحديث رواه أبو يعلى والطبراني في الأوسط ، والبيهقي ، عن عائشة ؛ قال الهيثمي : فيه هشام بن عبد الله بن عكرمة المخزومي ضعفه ابن حبان اه . وقال النسائي : ذو حديث منكر . قال ابن طاهر : حديث لا أصل له ، وإنما هو من كلام عروة ، قال ابن حبان : مصعب بن الزبير ينفرده بما لا أصل له من حديث هشام ، ولا يعجبنى الاحتجاج بخبره إذا انفرد ، ثم ساق له هذا الخبر . والمراد بخبايا الأرض الحرث والزراعة ، وقيل استخراج الجواهر والمعادن من الأرض ومن شعر ابن شهاب الزهري في هذا المعنى :-

تنبع خبايا الأرض وادع مليكها لملك يوماً أن تحسب وترزقا

وروى الحديث المدكور بلفظ : اطلبوا الرزق .

(٢) حضير : بالفتح ثم بالكسر قاع فيه آبار ومزارع بفيض عليها سبل النقيع

- بالنون - ثم ينتهي إلى مرج

الموت خيرٌ لك من بعض الحَرْب وأن نبيت مُقعبا على قَتَب
تتار من عليه أو (جز عن حلب) ^(١) لصبية بين حَضِير وكَلَب
قال : ومهما ماء ان ؛ فكان الذى هاج عبد الله بن عمر بن القاسم عليهم
نفاصهم إلى هشام بن عبد الله بن عكرمة .

ابن الخياط يهجو
هشام بن عكرمة
قاضى المدينة

أخبرنى محمد بن الحسن الزرقى ؛ قال : سمعتُ عمر بن عثمان بن أبى
قباحة الزهرى يُحدث عن إبراهيم بن هبار ؛ قال : لما عُزل ابنُ عمران عن
القضاء ، واستعمل هشام بن عبد الله بن عكرمة جَزَع من ذلك ابنُ عمران .
فقال له بعض أصحابه تقول لابن الخياط يهجوهِ ؛ فقال : نعم ؛ فقال ابن
الخياط ^(٢) :

كم تغنى لى هشام ذلك الجاف الطويل
بعد ومن وهو فى الجمل — س سكران يميل
هل إلى بان بسلع آخر الليل سليل
قلت للتدمان لما دارت الراح الشمول
بأبى مال هشام فدكا مال فيلوا

فقلت لابن الخياط : كذبت يا عدُو الله اكان والله أسرى من ذلك .

ثم أبو البختري وهب بن وهب

فلم يزل هشام بن عبد الله بن عكرمة قاضيا إلى أن قدم أبو البختري

أبو البختري على
قضاء المدينة

(١) كذا بالأصل والمضى غير واضح ولم نعثر على تحقيقه .

(٢) ابن الخياط : — هو عبد الله بن محمد بن سالم مولى لقريش ، وقيل مولى لهذيل —
شاعر ماجن خليع هجاء مخضرم من شعراء الدولة الاموية ، والعباسية .

وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ وَالْبَا ، وَقَاضِيَا ، يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ لِسَبْعِ بَقَيْنٍ مِنْ شَعْبَانَ سَنَةِ
اَثْنَتَيْنِ وَتَسْعِينَ وَمِائَةً .

قال أبو بكر : وهو أبو البَخْتَرِي وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ بْنُ كَثِيرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنِ الْمُطَّلَبِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى بْنِ قُصَيٍّ ؛ ضَعِيفُ
الْحَدِيثِ ^(١) جَدًّا ، لَا يُكْتَبُ حَدِيثُهُ ، وَلَكِنَّهُ كَانَ جَوَادًا ؛ قَالَ فِيهِ
بَعْضُ الشُّعْرَاءِ : —

هَلَّا فَعَلْتَ هَذَاكَ إِلَّا — هـ فِينَا كَفَعَلَ أَبِي الْبَخْتَرِي ^(٢)

شاعر يمدح أبا
البخري

تَذَكَّرْ إِخْوَانَهُ فِي الْبِلَادِ فَأَغْنَى الْمُقِلَّ عَنْ الْمُسْكَنِ

وَأَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ زُهَيْرٍ ، عَنْ زُبَيْرِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي عُثْمَانُ
ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ؛ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْقَوَاقِلُ مُحَمَّدُ بْنُ نَافِعٍ ؛ قَالَ : دَخَلَ الْحَدَّثُ
الشَّاعِرَ عَلَى أَبِي الْبَخْتَرِي فَأَنشَدَهُ :

شاعر يمدح أبا
البخري

(١) ترجم له في ميزان الاعتدال - قال فيه عثمان بن أبي شيبة : أرى أنه يبعث
يوم القيامة دجالا . وترجم له الخطيب في تاريخ بغداد ، وروى هناك المنساكير
من أحاديثه .

(٢) وروى في عيون الأخبار هكذا :

فَلَوْ كُنْتَ تَطْلُبُ شَأْوَ الْكِرَامِ فَعَلْتَ كَفَعَلَ أَبِي الْبَخْتَرِي
وَفِي الْأَغَانِي قَبْلَ هَذِهِ الْآيَاتِ :

نَبِيذَانِ فِي مَجْلَسٍ وَاحِدٍ لِإِيْشَارِ مِثْرِ عَلَى مَقَرٍ

فَلَوْ كَانَ فَعَلَكَ ذَا فِي الطَّامِ لَزِمْتَ قِيَاسَكَ فِي الْمُسْكَرِ

وَذَكَرَ لِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ قِصَّةً فِي أَخْبَارِ أَبِي دَلْفٍ ، وَمِفْخَرَةٍ وَاحِدٍ مِنْ وَلَدِهِ مَعَ وَاحِدٍ
مِنْ وَلَدِ أَبِي الْبَخْتَرِي .

إذا اقترَبَ وَهَبَ خِلْتَهُ بَرَقَ عَارِضٌ تَبَعُ^(١) فِي الْأَرْضِينَ أَسْعَدَهُ السَّكَبُ
وَمَا ضَرَّ وَهَبًا ذَمٌّ مِنْ خَالَفِ الْمَلَا كَمَا لَا يَضُرُّ الْبَدْرَ يَنْبِجُهُ السَّكَبُ
لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِنْ أَيْهَمِ ذَخِيرَةٍ وَذُخْرٍ بَنَى وَهَبٌ عَقِيدَ النَّدَى وَهَبٌ^(٢)
فَأَسْهَلَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ ضَا حَكَا ، وَسُرَّ سُرُورًا كَبِيرًا ، وَدَعَا عَوْنًا لَهُ ،
فَأَمَرَ إِلَيْهِ فَأَنَاهُ بِضَرَّةٍ فِيهَا خَمْسَمِائَةُ دِينَارٍ ، فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ .

قَالَ عُثْمَانُ^(٣) : لَا وَاللَّهِ مَا حَضَرْتُ أَبَا الْبَخْتَرِيِّ ، وَلَا خَبَّرْتَنِي مِنْ حَضْرِهِ
غَيْرِي يُعْطَى شَيْئًا إِلَّا أَنْتَبَعَ عَطَاءُهُ عُنْدًا إِلَى صَاحِبِهِ ، وَتَهَلَّلَ عِنْدَ طَلَبِ الْحَاجَةِ
إِلَيْهِ ، حَتَّى لَوْ بَرَى حَالَهُ غَيْرُ عَارِفٍ بِهِ لَقَالَ هُوَ الَّذِي قَضَيْتَ حَاجَتَهُ .

أَخْبَرَنِي أَبُو طَاهِرٍ الزُّبَيْرِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عُرْوَةَ بْنِ
الزُّبَيْرِ بْنِ أَخِي مُصْعَبِ بْنِ عُثْمَانَ ، وَقَالَ لِي : رَأَيْتُ عَمِّي مُصْعَبَ بْنَ عُثْمَانَ ،
وَعَمَّتِي أُمَّ كَلْبُومَ بِنْتَ عُثْمَانَ بْنِ مُصْعَبٍ ؛ قَالَ أَبُو طَاهِرٍ : وَقَفَ رَجُلٌ مِنْ
وَلَدِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُبَّارٍ عَلَى أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَهَبَ بَنَ وَهَبٌ فَقَالَ :

أَوْخِرْ وَهَبًا لِلْحِسَابِ لَعَلَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمَ الْحِشْرِ يَغْفِرُ لِي ذَنْبِي
وَأَمَلْتَهُ تَأْمِيلَ رَاجٍ مَكْذُوبٍ وَهَلْ يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظِيمَ سِوَى رَبِّي

قَالَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ : اقْعُدْ ، وَأَمْرٌ لَهُ بِمِائَتِي دِينَارٍ ، وَخِلْعَةٌ ؛ فَلَمَّا قَامَ قَالَ
أَبُو الْبَخْتَرِيِّ : إِنَّهُ ابْنُ الَّذِي قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (شَرُّ النَّاسِ

(١) بَعَقُ الْوَابِلِ الْأَرْضَ بَعَاقًا ، وَالْبَعَاقُ السَّيْلُ الدَّفَاقُ .

(٢) الْأَبْيَاتُ لِلْمَطْوِيِّ الشَّاعِرِ : أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَطِيَّةٍ كَمَا
فِي وَفَيَاتِ الْأَعْيَانِ لِابْنِ خُلَسَّانٍ فِي تَرْجُمَةِ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ وَهَبَ بَنَ وَهَبٌ .

(٣) عُثْمَانُ : أَيُّ ابْنِ هَبِيكٍ كَمَا فِي تَارِيخِ بَغْدَادٍ .

من اتقى إشره^(١) يعنى عبد الرحمن بن هبار .

وحدثني محمد بن جعفر بن سلم النماضي ، قال حدثني حبيش بن مُبَشَّر

أبو البخري
وراغب في الزواج

قال تقدم رجل إلى أبي البخري ؛ فقال :-

ما ترى أصلحك الله - وأترى لك مالا

في قتي أعوزه الله - من حراما وحلالا

ويرى الناس يهب - سون يمينا وشمالا

قال : فأعطاه مائتي دينار ، وقال : اذهب فافعل بها حلالا ، وإياك والحرام

(١) رواه ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة عن أنس بلفظ : شر الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه ، أو يخاف شره . ورواه الطبراني في الأوسط عن أنس ، وصححه بلفظ : أن رجلا أقبل إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، فأثوا عليه شرأ ، فرحب به ، فلما قام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من يخاف الناس من شره . قال الهيثمي فيه ابن مظهر ضعيف جدا ، وقال البخاري عنه منكر الحديث .

وروى الحديث عن عائشة بلفظ : استأذن رجل - وهو عيينة بن حصن - على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما رآه قال : بئس أخو العشرة ، وبئس ابن العشرة ، فلما جلس انبسط له ، فلما انطلق سأله عائشة : فقال : إن شر الناس منزلة عند الله يوم القيامة من تركه الناس اتقاء خشيه . رواه أبو داود ، والبيهقي ، والترمذي عن عائشة .

ومن اللطيف في شرح الحديث ما قاله المناوي في شرحه على الجامع الصغير : وهذا أصل في تدب الإدارة إذا ترتب عليها دفع ضر أو جلب نفع ؛ بخلاف المداينة لحرام مطلقا ، إذ هي بذل الدين لصالح الدنيا ، والإدارة بذل الدنيا لصالح دين أو دنيا ، كرفع جاهل في تعليم ، وبفاسق في نهى عن منكر إن ترتب عليه نفع ، وإلا فلا تشرع ؛ لما بكل جان يعذر ولا كل ذنب يغفر .

وموضع الندى في موضع السيف بالاعلا معبر كوضع السيف في موضع الندى

مروان الرشيد
يقصر طويلة أبي
البخري

أخبرني أبو مالك الإيادي : قال : سمعت عبد الحميد بن موسى بن محمد ابن إبراهيم الإمام ، ويحدث عن أبيه : قال : كنت واقفاً على باب الرشيد ، وإلى جانبي أبو البخري القاضي ، فخرج خادم للرشيد : فقال : أبا البخري فأجابه : فقال : يقول لك أمير المؤمنين : هات طويلتك^(١) ، فأخذها فأدخلها ، ثم أخرجها ، وقد قطع منها أربعة أصابع : قال : يقول لك أمير المؤمنين لا تعتد في زيك .

حدثني محمد بن علي بن حمزة العلوي : قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ : قال : حدثنا عبد الملك بن الماجشون أبو مروان : قال : قال أبو البخري ، وهو على الصلاة والقضاء بالمدينة : آجموا إلى المشيرين ، فأدخلوا عليه سبعة وعشرين رجلاً ، فيهم عبد العزيز بن أبي ثابت : فقال له عبد العزيز : أنت أصلحك الله ، كما قال ابن الرقاع العاملي :

أبو البخري
ومشهوره

وعلمت حتى ما أسائل عالماً عن حرف واحدة لكي أزدادها فضحك أبو البخري ، فلما كان من الغد ، قال أبو البخري : لا يدخل علي إلا سبعة فأدخلوا سبعة ليس فيهم ابن أبي ثابت : فقال ابن الماجشون : فلقيني : فقال : كيف صنعتم ؟ فقلت كنا سبعة ، وثامنهم كلهم : أبو البخري : أخبرني محمد بن الحسن بن مسعود الزرقى : قال : حدثنا محمد بن عثمان

(٢) الطويلة : قلنسوة طويلة عالية ، وكان هذا النوع خاصاً بالأمراء والقضاة ، كما يدل على ذلك عبارة البيهقي في كتاب : المحاسن والمساوي ، وفي كتاب التناج للجاحظ : كان الحجاج بن يوسف إذا وضع على رأسه طويلة لم يجترئ أحد من خلق الله أن يدخل وعلى رأسه مثلها .

ابن أبي قباحة الزهرى ؛ قال : حدثني أبو سعيد العُقيلي ، وكان من طُرفاء
الناس ، وشُعراهم ؛ قال : لما قدم الرشيد المدينة أعظم أن يرقى منبر النبي
صلى الله عليه وسلم في قباء أسود ، ومنطقة ؛ فقال له أبو البختري : حدثني
جعفر بن محمد ، عن أبيه ؛ قال : نزل جبريل على النبي عليه السلام عليه قباء
ومنطقة محتجزاً فيها بخنجر^(١) ؛ فقال المعافى التيمي .

قصة أبي البختري
مع الرشيد ووضعه
له حديثاً

ويل وعول لأبي البختري إذا توافى الناس في المحشر
من قوله الزور وإعلانه بالكذب في الناس على جعفر
والله ما جالسه ساعة لإمته في بدو ولا تحضر
ولا رآه الناس في دهره يمر بين القبر والمنبر
يا قاتل الله ابن وهب لقد أعلن بالزور وبالمنكر
يزعم أن المصطفى أحدا أتاه جبريل التقي السرى
عليه خف وقباء أسود محتجزاً في الحق بالخنجر

أخبرنا أبو سعيد الحارثي عبد الرحمن بن محمد بن منصور ؛ قال :
حدثنا عبد الرحمن بن يحيى العذري ؛ قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله
العمري ، الذي كان قاضى المدينة ؛ قال : أرسل إلى هرون أمير المؤمنين ،

(١) وعن يحيى بن معين : أنه وقف على حلقة أبي البختري ، فإذا هو يحدث بهذا
الحديث ، عن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن جابر ؛ قال له : كذبت يا عدو الله على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال : فأخذني الشرط ؛ قال : فقلت لهم : هذا يزعم
أن رسول رب العالمين نزل على النبي صلى الله عليه وسلم وعليه قباء ؛ قال : فقالوا
لى : هذا والله قاض كذاب وأفرجوا عني .

وإلى يحيى بن عبد الله بن حسن ، فجاء به مسرور ، وقد دعا هرون بأمانه ،
وأنا حاضر ، وعبد الله بن محمد بن عمران الطاهي ، ومحمد بن الحسن الكوفي ،
وقاضي الجزيرة عبد الرحمن بن صخر ، ويحيى بن خالد قائم عن يمين هرون ؛
قال : يا هؤلاء هذا يحيى بن عبد الله بن حسن ، وهذا أمانه الذي كتب له ، إلا
أنه قد أحدث ما نقضه ؛ زعم أن يحيى بن خالد هذا (أنه) قد دس رجلا
ببغداد ، فأخبروه أن عامة أهل بغداد قد بايعوا يحيى بن عبد الله على
خلافي ، وجاءني بصحائف له وجدها مع رجل قد توجه بها إلى بلخ ، يدعو
أهل خراسان إلى خلافي ؛ فرجل قد خفر تحت رجلي ، والتبس أن يُزِيلني
عن مكاني ، أليس قد نقض ما كان بيني وبينه ؟ قال : فقال يحيى بن
خالد : نعم يا أمير المؤمنين ؛ فنبذ هرون الأمان بقصيبته إلى أبي البختري ،
فتناوله ؛ فأقبل على يحيى بن عبد الله ؛ فقال : اصدق أمير المؤمنين ،
وسله العفو ؛ فقال له يحيى : لعنك الله ؛ ومن أنت ؛ لا أم لك حيث
تقول لي : اصدق أمير المؤمنين ؟ والله ما علم مني كذبا منذ حلفني ؛
فقال هرون : خرق أمانه ؛ قال : فوضع السكين فيه ، فوَلَّى يحيى بن عبد الله
منصرفا وهو يقول والله ما جعل الله لكم أمانا ولا وفاء^(١) . أخبرني

جوار بين الرشيد
وبعض القضاة حول
أمان يحيى بن عبد
الله بن حسن

(١) كان يحيى بن عبد الله قد خرج إلى جبل الديلم في سبعين رجلا من أصحابه ، ثم
أمنه هرون الرشيد ، وكتب له أمانا وللسبعين الذين كانوا معه ، وأشهد على ذلك
شهودا من الفقهاء والقضاة وجملة بني هاشم ، وأجازته بمائتي ألف درهم ، وكان العامل
على الصلح الفضل بن يحيى وفي ذلك يقول أبو تمامة :

سد الغرور ورد ألفه هاشم بعد الشتات فشعبها متداني

أبو العيناء محمد بن القاسم ؛ قال : حدثني ابن أبي البختري ، عن أبيه ؛ قال :
 كنا مع الرشيد في سفر له إلى الروم ، وقد تقدمت حُمولة الثَّاج ، فاستسقى
 فَبِعِثت الخَيْسَل في طلب الثَّاج فجعلت الخَيْسَل تَحْصِفُ ^(١) الجبل ، وقد اشتد
 عطشه ، فقال : اسقني من ماء الرَّحْل ، فلما أقره في فيه جَهْ ؛ فقال له أبو
 البختري : يا أمير المؤمنين قد كنت ألتمس مَوْضعا لو عظك فلا أجِد ، وقد
 أمكنني الآن ، أفتأذن ؟ قال : نعم ؛ قال : فقلت : يا أمير المؤمنين لو شربت
 الحارَّ والقارَّ ، ولبست اللَّين والخشن ، وأكلت الطَّيب والخبيث ، فإنك
 لاتدري ما يكون من تَصَرُّفِ الدَّمْرِ ؛ فاتفخ في ثوبه حتى ظننته سينماز عنه
 ثم انخمص ، وعاد لونه ، وقال : يا أبا البختري إنا نلبس هذه النعمة
 ما أعطتنا فإذا ، وأعوذ بالله ، فارتقنا ، رجعنا إلى عود غير خَوَّار .

أبو البختري يعط
 الرشيد

وذكر أبو زيد عن أبي غسان ؛ قال : كلمت أبا البختري في يَتِيم
 عندي يُتِيه ، فوعدني مرارا ، فشكوتُ ذلك إلى كاتب له ، فقال : أنت
 لا تحسن أن تسأل أبا البختري ؛ إذا صلى فسر اليتيم فليصح به من وراء
 المقصورة : يا أبا البختري ؛ قال : قلت : أفعل ؛ لجئت باليتيم ، فأقننه من
 وراء المقصورة ، فلما صلى قال : يا أبا البختري ؛ قال : لبَّيك ، وأقبل عليه ،
 وقال : مالك ؟ قال : أنا غلام يَتِيم ، قال : دُرْ إلى الباب فأنيته .

أبو البختري
 و غلام يَتِيم

عصمت حكومته جماعة هاشم من أن يجرد بينها سيفان
 والقصة مذكورة في تاريخ بغداد ، وتاريخ الطبري في حوادث سنة ست
 وسبعين ومائة .

(١) الحصف : الإقصاء والإبصار كالإحصاف ، وأحصف الفرس مرورا
 سريعا ، والمحصف الفرس يثير الحصباء في عدوه ، ومعنى انخمص تضائل .

أخبرني محمد بن سعيد بن الحسن السامي ؛ قال : حدثنا سهل بن محمد ؛
 قال : حدثنا الأصمعي ؛ قال : قال لي الفضل بن الربيع : أين قبر أبي النبي
 صلى الله عليه وسلم ؟ قلت : بالمدينة ^(١) في دار النابتة ؛ فقال : يا غلام
 اكتب إلى أبي البختري فاسأله ؛ فقال أبو البختري : سبحان الله ! بمكة ،
 فقلت للفضل : لا تسأل عن هذا العلماء ، ابعث الساعة إلى ابن بشير ، وابن
 أشعث ، وابن فروح ، وابن فم الحوت ، وابن دحيم المضعنين ، فسلهم فسلوا ؛
 فقالوا : بالمدينة في دار النابتة في بني مالك بن النجار .

الفضل بن الربيع
 يكتب لاني
 البختري في موضع
 قبر أبي الرسول

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو
 البختري القاضي كذاب .

حدث عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، وعن ثور ، عن
 خالد بن معدان ، عن معاذ بن جبل ^(٢) أن النبي عليه السلام سئل عن الخبز
 والخبز يُقرض الجيران فيردون أكثر أو أقل ؛ قال : لا بأس بذلك ؛

رأى العلماء
 في أبي البختري
 وحديثه

(١) كذلك قال السهيلي في شرح سيرة ابن هشام ؛ وأنه مات عند أخواله من بني
 النجار وقد ذهب ليمتار لأهله تمرا ، وقال المقرئ في إمتاع الأسماع : مات بالمدينة ،
 وقيل بالأبواء بين مكة والمدينة ، والاول هو المشهور .

(٢) وفي تاريخ الخطيب البغدادي : وعن جعفر بن محمد ، عن أبيه ، عن علي ؛ قالوا :
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخ وللعلماء في إقراض الخبز رأيان : رأي بالمنع ، وآخر
 بالجواز ؛ وحديث عائشة ذكره ابن قدامة الحنبلي في كتاب المغني وقال : ذكره
 أبو بكر في الشافي بإسنادي ، وفيه أيضاً بإسناده ، عن معاذ بن جبل ؛ أنه سئل عن
 استقراض الخبز والخبز ؛ فقال : سبحان الله ! إنما هذا من مكارم الأخلاق تؤخذ
 الكبير وأعطى الصغير ، وخذ الصغير وأعطى الكبير ، خيركم أحسنكم قضاء ؛ سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ذلك اه .

قال عباس الدوري : قلت ليعي : رحم الله أبا البختري ؛ قال : رحم الله أبا البختري .

أبو البختري وأهل العراق

أخبرنا أبو علي القوهستاني ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ؛ قال : سمعت أبا البختري بالمدينة قدم علينا فأتيناه ، فسألناه عن أهل العراق فقال : إني رفعت أهل العراق هكذا ؛ فوضعوني هكذا .

أخبرني أحمد بن علي ؛ حدثنا علي بن منصور العطار^(١) أبو خُليد ؛ قال : قال مالك بن أنس : ما بال أقوام إذا خرجوا من المدينة يقولون : حدثنا جعفر بن محمد ؛ حدثنا جعفر بن محمد^(٢) فإذا قدموا المدينة انجحروا في البيوت يريد بذلك أبا البختري .

أخبرني أحمد بن أبي خيشمة ؛ قال : أخبرني مُصعب ؛ قال : حدثنا أبو البختري ؛ قال : كنت آتي جدك مُصعب بن ثابت ؛ فقال لي : مَنْ أنت ؟ قلت وهب بن وهب بن عبد كثير ؛ فقال لي : أنت وهب بن وهب بن كثير ؛ تَدْرِي من سَمَاهُ كثيرًا ؟ أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم . أخبرني هرون بن محمد ، عن زبير ؛ قال : أكره أبو البختري سعيد بن عمر الزبيري على أن يعمل له ؛ فأبى ؛ فقال :

اسم جد أبي البختري

أبو البختري وسعيد بن عمر الزبيري

أَطْنَّ وهب بن وهب أن أكون له لَمَّا تَقَطَّرَسَ في سُلْطَانِهِ تبعاً مدني أبو بكر بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثني إبراهيم الأصماني ، عن نَصْر بن علي ، عن محمد بن عباد ، عن عبد الله بن مالك ؛ قال : كنت عند هرون

(١) كذا بالأصل والذي في تاريخ بغداد حدثنا أبو خُليد .

(٢) كذا بالأصل والذي في تاريخ بغداد : حدثنا هشام بن هروء .

حديث رواه
أبو البخترى
في حاضرة الرشيد

ودخل أبو البخترى ، فقال : يا أمير المؤمنين حدثني جعفر بن محمد ، عن
أبيه عن آبائه رفعه ؛ قال : إذا كان يومُ القيامة يؤخذ للناس القصاص إلا
من بنى هاشم ، فلما خرج قال هرون : لولا أن هذا قد كفانا بعض ما يُهمنا
من أمر المدينة لم أكن أقبله يكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مجلسي .

مثنى ابن أبي الدنيا ؛ قال : حدثني علي بن أبي مریم ، قال : قيل لأبي
البخترى : ألا تتخذ ثرسا ؟ قال : تُرْمِي الصنائع .

وزعم النعميرى ، عن أبي يحيى الزهرى ، قال : أراد أبو البخترى تولية
سعيد بن عمرو الزبيرى شرطه فأبى عليه ، فأكرمه فامتنع ، فقال : قد وليت
شروط عبد الله بن محمد بن إبراهيم ؛ فإن قلت : إنه عباسى ، فإن لى قرابتي
وسنى ، فلان له ، فألبسه السواد فى مقعده ، وألذه سيفا ، وقال : صل
بالناس التمتة ، ففعل فانصرف إلى أهله فندم ، وأراد أبو البخترى أن
يؤكد عليه ، فأرسل إليه : أن صل بالناس الصبح ، فأبى أن
يفعل ، وغدا حين أصبح إلى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فجلس
به ، وأرسل إلى مطرف بن عبد الله اليسارى^(١) ، وعبد الملك بن الماجشون^(٢)

فصة أبو البخترى
مع سعيد بن عمرو
الزبيرى حين
أكرمه على أن
يتولى سعيد شرط
المدينة

(١) مطرف بن عبد الله أبو مصعب الهلالى ؛ مولى أم المؤمنين يمومة ، خرج له
البخارى فى صحيحه تفقه بمالك ، وله ترجمة فى الديباج المذهب لابن فرحون توفى سنة
عشرين ومائتين .

(٢) عبد الملك بن الماجشون دارت عليه الفتيا فى أيامه فى المدينة كما دارت على
أبيه ؛ فهو فقيه ابن فقيه ؛ ترجم له فى الديباج المذهب لابن فرحون توفى سنة أربع
عشرة ومائتين .

ولأبي غزيرة الأنصاري^(١)؛ وعبد الله بن نافع الصائغ^(٢)؛ فقال لمطرف :
 قد وليتكَ السجن ، وقال لأبي غزيرة : قد وليتكَ السور ، وقال لابن
 رافع : قد وليتكَ كذا ، وقال لعبد الملك : قد وليتكَ كتابتي ، فأبوا عليه
 فقال إن كان لأبي البختري أن يُكرهني ، فلي أن أكرهكم فباع أبا البختري ،
 فقال : تُرسل إلى أعلام الناس ، ورؤسائهم تُريد أن تُشاكل بهم الناس ؛
 اخلع سوادنا ، وارُد ما أعطيناك ، فانزع سيفه ، وأخذ مائة دينار كان
 وهبها له ، وأمر به لجعل يُدفع في قفاه ، وهو يُكبر وقال في ذلك :

أراد وهب بن وهب أن أكون له	لما تغطرس في سلطاناه تبعا
فلولا عتاقة هرون وصولته	إذا قمت اللثم العبد فانقمعا
قد قلت حين هذى هذا به عنه	أم ذا به طمع بل جاوز الطمعا
بل قلت عبيد تمنى عقد بيعته	والعبد يطر أحيانا إذا شيعما
لما تغطرس وهب في عمايته	وازداد أبهة واحتال وابتدعا
خرجت منها خروج القدح لا وكلا	وجلل العبد فيها اللؤم والطمعا
يروى أحاديث من إلفك بجمعة	أف لوهب وما روى وما جمعا

ثم موسى بن محمد

عزل محمد بن هرون الأمين أبا البختري عن المدينة ، واستقضى موسى

موسى بن محمد
 يقضى حل المدينة
 ثم يعزل

(١) أبو غزيرة الأنصاري : محمد بن موسى بن مسكين ، سيأتي الكلام عنه في الأصل .
 (٢) عبد الله بن نافع أبو محمد : روى عن مالك ، وثقه به وبنظرائه ، كان أصم
 أميا لا يكتب ، وكان أشهب يكتب لنفسه ، خرج له مسلم توفي سنة ست عشرة
 ومائتين ؛ ترجم له في الديباج المذهب .

ابن محمد بن طالحة بن عمر بن عبيد الله بن معمر التيمي ، فلم يزل قاضياً حتى
وثب أهل المدينة على إسماعيل بن العباس بن محمد ، فنحروه ، وبأيعموا للمأمون
واجتمعوا على جعفر بن حسن ؛ فنحى موسى عن القضاء .

قال مُصعب ، فيما أخبرني عبد الله بن جعفر عنه : أم موسى بن
محمد : عائشة بنت موسى بن طالحة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر
الصديق .

ثم ولي بعد ذلك جعفر بن حسن بكتاب من المأمون ؛ فاستقضى
عبد الرحمن بن عبد الله عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن
الخطاب ، فكان قاضياً أياماً يسيرة ، ثم استقضى محمد بن عبد الله بن
عبد الرحمن بن القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق .

محمد البكري
قضاء المدينة

أخبرني هرون بن محمد ، عن زبير ؛ قال : حدثني محمد بن معاوية بن
أبي عثمان ؛ قال : كنت بالعقيق في قصر ابن بكير ، أنا ومحمد بن عبد الله
ابن عبد الرحمن بن القاسم البكري الذي كان قاضياً على البصرة ، فأخذ
محمد بن عبد الله خمة فكتب بها في جدار القصر .

قصة البكري وما
كتبه على قصر
العقيق

أين أهل العقيق أين قُريش أين عبد العزيز أين بُكير
ولو أن الزمان أخلد حياً

وكتب تحته : من أتم البيت فله سبق ؛ فدخل بعد ذلك عمر بن
عبد الله بن نافع بن ثابت ، فقرأ الكتاب ، وكتب تحته :

كان فيه مخلد بن الزبير ❦

فصدر بعد ذلك محمد بن عبد الله إلى العقيق فقرأ النصف ؛ فقال : مَنْ كَتَبَ هَذَا ؟
قال ابن معاوية : فَأَخْبَرْتُهُ ؛ فقال : لو كنت أكلته لَأَعْطَيْتُهُ السَّبْقَ ، وكان
له هاجراً يعنى عبد العزيز بن عبد الله بن عمرو بن عثمان .

ثم عُزِلَ جعفر بن حسن عن المدينة ، فَأَعُزِلَ محمد بن عبد الله عن القضاء ،
وولى داود بن عيسى المدينة فكَتَبَ إِلَيْهِ طَاهِرٌ يُقْرَهُ عَلَى الْقَضَاءِ ، فلم
يزل قاضياً حتى قام مُحَمَّدٌ بن سُلَيْمَانَ بن داود بن الحسن مُبَيَّضاً ، فغلب على
المدينة ، فَاسْتَقْضَى مُحَمَّدٌ بن زيد بن إِسْحَاقَ بن عبد الرحمن بن زيد بن حارثة
الانصارى ، فلم يزل قاضياً حتى قدمت الْمَسْوُودَةُ المدينة ، فَأَعَادَ الْجُلُودَى
عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز العمري على القضاء في شهر ربيع
الآخر سنة مائتين ، فلم يزل عبد الرحمن قاضياً ، ثم ولّاه الحسن بن سهل
المدينة ، فكان قاضياً ووالياً حتى ورد كتاب موسى بن يحيى بن خالد بن
برمك على عبد الجبار بن سعيد المساحق : يَقْبِضُ الْعَمَلُ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
ابن عبد الله ، فقبضه وحبس عبد الرحمن حتى أعطاه مالا غفلى سيّله ، وعزله
عن القضاء وذلك في سنة اثنين ومائتين .

داود بن عيسى
على المدينة

قاضى الميضة
بالمدينة

العمري قاضى
المدينة ووالياً

مرثنا عن عبد الجبار بن سعيد المساحق لإسماعيل بن إِسْحَاقَ ، وغيره ،
وهو من أصحاب مالك بن أنس ، وابن أبي الزناد ، ومن أهل الأدب .

عبد الجبار
المساحق يعزل
العمري على المدينة

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدثني عبد الجبار بن سعيد المساحق ؛
قال : سمعت مالك بن أنس يقول : حُسِّنَ السُّمْتُ وَحُسِّنَ الزَّيُّ جُزْءٌ مِنْ
كَذَا كَذَا جُزْءٌ مِنَ النَّبْوةِ .

حسن السمّت
جزء من النبوة

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : أنشدني عبد الجبار بن سعيد
المساحق لنفسه .

وعوراء قد أنتمتها فصرقتها وأوطأتها من غير عى بها نعلي
فلم يثماثا وكانت كما مضى وجر عليها العاصفات من الرمل
أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الزبيرى ، عن هرون بن عبد الله
الزهرى ؛ قال : قال عبد الجبار بن سعيد :

أمر الغواني واحد حذو المِثال على المِثال
أصبرن قبلك بالمنى قطعن أعناق الرجال

وولى المدينة ، وهى مكة والمدينة واليمن ، فسكّتب إلى عبد الجبار بن
سعيد بولايته المدينة فى شهر ربيع الآخر سنة اثنين ومائتين ، فلم يزل
عبد الجبار والياً وقاضياً .

وأخبرني عبد الله بن جعفر بن هُصعب الزبيرى ، عن جدّه ؛ قال :
ولى المأمون محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبى بكر الصديق
قضاء المدينة ، وقال أبو حسان الزبّادى : ثم ولى المأمون عبد الله بن الحسن
العلوى مكة والمدينة ، فاستعمل على قضاء المدينة أبا زيد الأنصارى ، محمد بن
يزيد بن إسحاق بن يزيد بن عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة ، ثم عزل عبيد الله
ابن الحسن أبا زيد الأنصارى ، وولى أبا غزوة ، محمد بن موسى بن مسكين
الأنصارى ، من بنى النّجار ، فلم يزل قاضياً حتى مات ، وكان أبو غزوة
محمد بن موسى ، من أهل العلم .

حدثنا عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدثنا الحسن بن موسى بن رباح ؛ قال :
ذكرت لعبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون أبا غزوة ؛ فقال : هو والله
كما قال العَجِير السُّلُولِي .

وصف الماجشون
لأبو غزوة
الأنصاري

إذا جد حين الجد أَرْضَاكَ جَدَهُ وذو باطل إن شئت أَلَاكَ بِأَطْلَهُ
يَسْرُكَ مَظْلُومًا وَيَرْضِيكَ ظَالِمًا وكل الذي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
وقد حدثنا عنه الزبير بن بكار بغير حديث ، وحدثنا عنه غير الزبير ،
وحديثه مستقيم .

أخبرني عبد الله بن شبيب ؛ قال : حدثني الحسن بن موسى بن رباح ؛
قال : قال أبو غزوة : يُسْتَحْسَن الصَّبْرُ عَنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلَّا عَنِ الصَّدِّيقِ .

لا صبر من صدق

ولمات أبو غزوة استُقْبِضَ أَبُو مُصْعَبٍ أَحْمَدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الْحَارِثِ
ابْنِ زُرَّارَةَ بْنِ مُصْعَبٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ ^(١) ، وكان قبل
ذلك على مُرْطَعِيَّةِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ،
فلم يزل على القضاء ، حتى عُزِلَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ الْمَدِينَةِ سَنَةَ عَشَرَ
وَمِائَتَيْنِ

أبو مصعب الزهري
على قضاء المدينة

وَوَلَّى قُتَيْبُ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ سُلَيْمَانَ ، فَزَلَ أَبُو مُصْعَبٍ . وَهُوَ فَقِيهُ أَهْلِ
الْمَدِينَةِ غَيْرُ مُدَافِعٍ ، رَوَى الْمُوْطَأُ عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، وَاخْتَصَرَ قَوْلَ مَالِكٍ ،
وَهُوَ مَخْتَصَرٌ يَدُورُ فِي أَهْلِ الْمَدِينَةِ بِأَثْمُونِ بِهِ ، وَهِيَ أَهْلُ الثَّقَةِ فِي الْحَدِيثِ ،
حَدَّثَ عَنِ الدَّرَاوَرْدِيِّ ، وَابْنِ أَبِي خَازِمٍ وَشَيْخِ الْمَدِينَةِ .

ولما عزل عُزل عُثم بن جعفر أبا مُصعب استقضى أبا زيد الأنصارى محمد
ابن يزيد بن إسحق، ثم عزل عُثم بن جعفر، ووُلِّي جعفر بن القاسم بن
جعفر بن سليمان، فولى المأمون أبا زيد الأنصارى من قبله، ثم استقضى
المأمون أحمد بن يعقوب الطافرى، وكان من ولد قيس بن الخطيم، فلم يزل
قاضياً عليها، حتى توفى فى ذى القعدة سنة ست عشرة ومائتين، وكان يكنى
أبا يعقوب؛ فيما أخبرنى أحمد بن أبى خيثمة، عن مُصعب؛ قال: حدثنى
أبو يعقوب، الذى كان على قضاء المدينة، الأنصارى؛ قال: قال لى أسد
صاحب أبى حنيفة، وكان من أمثالهم: كنتُ عند أبى حنيفة، وأناه رجل
فى مسألة طلاق، فأجابته، ثم استوى فقال: أكان هذا بعد؟ قالوا: نعم؛ قال:
فليأتنى هذا منه حتى أفتيه^(١).

أبو زيد الأنصارى
يقضى بالمدينة
من قبل المأمون

أحمد بن يعقوب
على قضاء المدينة

نصه لا يدخل المدينة
مذهب أبى حنيفة

وقال زهير بن بكار، فيما أخبرنى ابن أبى العلاء عنه؛ قال أبو يحيى
الزهرى: ذكرنا ما جاء فى الحديث: من أن المدينة لا يدخلها الدجال،
ولا الطاعون^(٢)، فقال محمد بن عبيد بن ميمون: ولا رأى أبى حنيفة^(٣)

(١) كان العلماء يكرهون الاستفتاء فى المسائل التى لم تقع وكان عمر بن الخطاب
يقول: إياكم وهذه العضل، فإنها إذا نزلت بعث الله من يقيمها ويفسرها.
وقد عقد الحافظ بن عبد البر فى كتابه (جامع بيان العلم وفضله) فصلاً فى النهى عن
الإكثار من المسائل.

(٢) حديث الدجال وعدم دخوله المدينة، روى فى البخارى، ومسلم، والترمذى
وموطأ مالك، وأحمد. وفى حديث أبى هريرة الذى رواه أحمد فى مسنده: قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم: على أنقاب المدينة ملائكة لا يدخلها الدجال ولا الطاعون.

(٣) راجع ما كتبه ابن عبد البر فى - باب حكم قول العلماء بعضهم فى بعض -
من كتابه - جامع بيان العلم وفضله - عن رأى العلماء فى مذهب أبى حنيفة.

قال : فحدثت بذلك يحيى بن أكرم ، فأطرفه المأمون ، فلما ولى القضاء أحمد ابن يعقوب الأنصارى ، وكان يقول بقول أبي حنيفة ؛ قال لى المأمون : قد دخل المدينة قول أبي حنيفة . ثم كانت الفترة فى القضاء إلى أيام المتوكل على الله ، فاستقضى على المدينة عمرو بن عثمان الأنصارى سنة ست وثلاثين ومائتين ، ثم عزله سنة أربعين ومائتين ، وولى يعقوب بن إسماعيل بن حماد ابن زيد ، وعزله . ويعقوب بن إسماعيل من حملة العلم ؛ يحدث عن يحيى بن سعيد ، وعبد الرحمن بن مهدى ، وغيرهما .

عمرو بن عثمان
الأنصارى يقضى
بالمدينة

أخبرنا يزيد بن محمد أبو خالد المهلبى ؛ قال : كان يعقوب بن إسماعيل فى صحابة المعتصم ، فدعا المعتصم ليلة بالمشاء فأتى بهريسة ؛ فقال : ليست بطيبة ؛ فقال يعقوب : أنا آكلها ؛ فأتى عليها ، فقال له المعتصم : أنت آكل الناس لهريسة رديئة .

قاضى المدينة يعقوب
ابن إسماعيل

حدثنى يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد ؛ قال : حدثنى أبى ، قال : حدثنا وهب بن وهب بن حرب ؛ قال : سمعت أبى يقول : أهل البيت فى الشتاء إذا لم يأكلوا ، أو يضطلوا فكأنهم غضاب . ثم ولى قضاء المدينة ومكة أبو هاشم ابن أخى ابن أبى مسرة المكي فى أيام المعتصم ، ثم عزل ، وولى محمد بن أحمد بن محمد بن أبى بكر المقدسى قضاء مكة والمدينة سنة ثمانين ومائتين ، ثم شخص إلى بغداد ، واستخلف على القضاء ، ثم رجع إلى مكة فى سنة أربع وثمانين فلم يزل قاضياً إلى سنة اثنين وتسعين ومائتين . وولى قضاء المدينة ومكة محمد بن عبد الله بن على بن أبى الشوارب ثم صرف

أبو هاشم المكي
يقضى بالمدينة
ويده محمد المقدسى

قاضى الحرمين
ابن أبى الشوارب

سنة إحدى وثلاثمائة، وتولى قضاء المدينة ومكة محمد بن موسى الرازي رئاسة
وكان يخاف ابن أبي الشوارب على قضاء مكة.

مكة والطائف

لم يفته إلينا أخبار قضاء مكة على التأليف؛ فأخرجت ما انتهى إلى من
أخبار من ولي القضاء بها متفرقا.

ابن أبي مليكة

أخبرنا إسماعيل بن إسحق؛ قال: سليمان بن حرب قال: حدثنا سليمان
ابن يزيد، عن أيوب، عن ابن أبي مليكة؛ قال: بعثني ابن الزبير على قضاء
الطائف، وإنه لا غنى لي عنك أن أسألك؛ قال: نعم اكتب إلي فيما بدالك؛
أو قال: سل عما بدالك؛ قال: فرُفع إلى امرأتان كانتا في بيت تحوزان^(١)
فأدعت إحداها أنها طعننها في يدها وقوس^(٢) في بيت آخر سمعوا حيث

ابن أبي مليكة
يسأل أيوب فيما
اشكل عليه

(١) كذا بالأصل والذي في المحلى لابن حزم: عن ابن أبي مليكة؛ قال: كتبت
إلى ابن عباس في امرأتين كانتا تحوزان حريزاً في بيت، وفي الحجرة حدث،
فأخرجت إحداها يدها تشخب دماً؛ فقالت: لإصاقي هذه وأنكرت الأخرى؛
قال: فكتب إلى ابن عباس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن اليمين على
المدعى عليه وقال: لو أن الناس أعطوا بدعواهم لادعى ناس دماء قوم وأموالهم؛
ادعها فاقراً عليها: إن الذين يشتركون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً، قال ابن أبي
مليكة: فقرأت عليها فاعترفت، وهذا صحيح عن ابن عباس، ولم يفت إلا بإيجاب
اليمين اه. والقصة رواها ابن أبي شيبة في مصنفه.

(٢) كذا بالأصل: والظاهر: وقوم في بيت آخر.

نادت ، فوجدوهما جميعا في بيت ، فكتبتُ إلى ابن عباس أسأله عن ذلك ، فقال : فكتب : إنه لا يُقضى في مثل هذا إلا بالروية ، ولكن ادع بائني ادعى عليها فاقرا عليها : « إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا » الآية . ثم استحلها ؛ فقرأتُ عليها الآية : ثم ذهبتُ استحلها ، فأبت أن تحلف فأقرت .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا هاشم بن قاسم ؛ قال : حدثنا أبو جعفر الرازي ، عن أيوب ، عن ابن أبي مليكة ، وكان قاضيا بمكة . حدثنا الرمادي ؛ قال : حدثني أبو عثمان ، عن علي بن عبد الله ، عن عبد الوهاب الثقفي ؛ قال : عبد الله بن أبي مليكة ، واسم أبي مليكة : زهير^(١) حدثني أحمد بن علي ؛ قال : حدثني أبو الطاهر السرحي ؛ قال : حدثنا ابن وهب ؛ قال : حدثنا ابن جريج ؛ قال : حدثنا ابن أبي مليكة : أنه أرسل إلى عبد الله بن عباس ، وهو قاضي ابن الزبير ، يسأله عن شهادة الصبيان ، فقال : لا أرى أن تجوز شهادتهم ؛ أمر الله بمن يرضى وأن القبي ليس يرضى^(٢)

شهادة الصبيان

عبيد بن حنين

أخبرني أحمد بن أبي خيثمة ، عن أبي الحسن المدائني ؛ قال : عبيد بن حنن : مولى لبابة بنت أبي لبابة^(٣) ؛ ولي قضاء مكة .

(١) فهو عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة - زهير - بن عبد الله بن جدعان النخعي .

(٢) تقدم الكلام على حكم شهادة الصبيان .

(٣) وفي تهذيب التهذيب : مولى آل زيد بن الخطاب ، ويقال مولى بن زريق ؛ روى له أبو داود حديثا في البيوع ، قال ابن سعد عنه : كان ثقة .

وعبيد من التابعين ؛ حُمل عنه العلم فروى عنه الناس .

وأخبرني عبد الله بن جعفر بن مُصعب الزُّبيري ، عن جده ، قال : عبيد ابن حُنين ، مولى كُبابة بنت أبي كُبابة بن عبد المنذر بن عبد الرحمن بن زيد ، كَجَرٍّ ولاده ، وهو عم أبي فُليح بن أبي المغيرة بن حُنين من سبي عين التمر انتسبوا في العرب ، وكان عُبَيْدُ بن حُنين يَسْكُن الكوفة ، وتزوج بها امرأة من بني بَغِيض بن عامر ، فأُنْكِرَ ذلك عليه مُصعب بن الزُّبير ، وهو أمير العراق ، فطلبه فتغيَّب فهدم داره ، فلحق بعبد الله بن الزُّبير ، وقال : ^(١)

هَذَا مَقَامُ مُطَرِّدٍ هُدِمَتْ مَسَاكِنُهُ وَدُورُهُ

فَرَقْتُ عَلَيْهِ وَشَاتُهُ ظَلَمْتُ فَعَاقَبَهُ أَمِيرُهُ ^(٢)

وَلَقَدْ قَطَعْتُ الْجَرْفَ بِسُدِّ الْجَرْفِ مُعْتَسِفًا أَسِيرُهُ

حَتَّى أَتَيْتُ خَلِيفَةَ الرَّحْمَنِ مَهْرُودًا سَرِيرُهُ

حَيَّيْتُهُ بِتَحِيَّةٍ فِي مَجْلَسٍ حَصْرَتْ صَوْرُهُ

وَالْخَصَمَ عِنْدَ قَنَاتِهِ مِنْ غِيْظِهِ تَغْلَى قُدُورُهُ

فَكُتِبَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ إِلَى مُصْعَبٍ : أَنْ يَبْنِيَ دَارَهُ وَيُخَلِّيَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ .
وَتُوفِيَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةَ ثَمَسٍ وَمِائَةِ .

وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الْبَاهِلِي ، عَنْ أَبِي مُسَهَّرٍ : قَالَ : كَانَ عَلَى قَضَاءِ مَكَّةَ فِي

(١) القصة في الاغانى في اختيار يونس الكتائب : نسبت في رواية إلى عبد الله ابن أبي كثير الخزومي ، وفي رواية لعبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب .

(٢) كذا بالأصل ، والذي في الاغانى : رقت عليه عذابه ، ومعنى رقى رفع يقال : رقى عليه الكلام بترقية رفع . وفي الاغانى : زيادة البيت الآتي بعد البيت الثاني :
فِي أَنْ شَرِبْتُ بِحَمٍّ مَا . كَانَ حَلَالِي غَدِيرُهُ

أيام عمر بن عبد العزيز داود بن عبد الله الحضرمي ، وعلى المدينة أبو بكر
ابن عمرو بن حزم ، وعلى إفريقية إسماعيل بن عبيد الله بن أبي المهاجر ،
وعلى مصر أيوب بن شرحبيل ، وعلى فلسطين النضر بن مريم الحميري ،
وعلى الأردن عبادة بن نسي الكندي ، وعلى الصلاة ، وعلى بعلبك العباس بن
نعيم الأوزاعي ، وعلى قنشرين الوليد بن هشام المصملي ، وعلى أرمينية
الحارث بن عمرو الأسدي ، وعلى الجزيرة عدي بن عدي ، وعلى الموصل
يحيى بن يحيى الغساني ، وعلى خراسان الجراح بن عبد الله الحلبي .

ولاة الأقاليم في
عهد عمر بن عبد
العزيز

محمد بن عبد الرحمن الأوقص المخزومي

كتب إلى عبد الملك البصري الدمشقي ؛ حدثنا عمرو بن حفص ؛ قال :
حدثني سفيان الثوري ؛ قال : كان الأوقص إلينا منقطعاً ، فلما ولي القضاء
أراد أن نكون له على ما كنا فتركناه .

سفيان الثوري
يعتزل الأوقص
حين ولي القضاء

أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة ؛ قال : أخبرنا مصعب بن عبد الله ؛ قال
أتى الدارمي ^(١) الشاعر الأوقص قاضي مكة في شيء ، فأبطأ عليه ، فبينما
الأوقص يوماً في المسجد يدعو ، ويقول في دعائه : يارب أعتق رقبتى من
النار ، قال له يقول الدارمي : ولك عتق رقبة ؟ لا والله ما جعل الله لك ،
وله الحمد ، رقبة تُعتق ؛ فقال الأوقص : ويلك ! من أنت ؟ قال : أنا
الدارمي ؛ قتلتنى وحَبَسْتَنى قال : لا تقل ذلك ؛ إني أقضى لك .

الأوقص القاضي
وحدثه مع
الدارمي

(١) لدارمي المكي : من ظرف أهل مكة ، ولد سويد بن زيد ، كان جده قتل
أسعد بن عمرو بن هند ، فهربوا إلى مكة ، خافوا بيت نوفل بن عبد مناف . كان
الدارمي في أيام عمر بن عبد العزيز .

حدثني هرون بن محمد بن عبد الملك؛ قال: حدثني علي بن عبد الله بن حمزة
ابن عتبة الهبي؛ قال: حدثني أبي؛ قال: دخلت على محمد بن عبد الرحمن
المخزومي أعوده؛ فقلت له: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت كما قال الشاعر:
إذا ما وردت المساء في بعض أهله قدور تعرض بي كأنك مازح
فإن سألت عني قدور فقل لها به غدير^(١) من دائه وهو صالح
ثم دخلت عليه؛ فقلت: كيف أصبحت؟ قال: أصبحت كما قال الشاعر: —

إن الليالي أسرع في نقضي أخذن بعضى وتركن بعضى

أفعدني بعد طول نهض

فأخبرني أحمد بن أبي خيثمة، عن مصعب؛ قال: حدثني أبي؛ قال:
خرجت أنا وعبد الله بن سعد بن ثابت بن عمر القاضى بكتاب إلى قاضى
مكة الأوقص في حاجة، فلما دخلنا مكة إذا نحن برجل، رأسه^(٢) على
كتفيه، وله أذنان طويلتان، نصف في رأسه، ونصف على كتفيه، وإذا هو
ينظر كأنه يجنون، فجعلت أنظر إليه، وأعبت به وأكله، وهو ساكت،
فلما كان من غد حملت الكتاب أريد به القاضى، فإذا القاضى صاحبى
بالأمس؛ فقلت: ماذا صنعت؟ وماذا أتيت؟ فدفعت إليه الكتاب فقضى
لى، وأمر لى بالكتاب، فلما فرغ من حاجتنا، وتنعينا عنه، قال لى: يابن
مصعب بئس صاحب كنت لى بالأمس.

وأخبرني أحمد بن أبي خيثمة، عن مصعب، قال جاء أبو عزارة من

(١) غير الشيء بالضم بقبته كغيره.

(٢) كان الأوقص قصير الرقبة كما سيأتى في سياق ترجمته، لهذا تندر عليه الدارمى.

الأوتس يضى
على المهدي في
دار ابن جدمان

آل أبي مليكة يُخاصم في دار عبد الله بن جُدعان إلى الأوتس ، وكان
المهدي أخذها ، وكانت في يده ، فبعث الربيع بن يونس يُخاصم ، فاخصما
إلى الأوتس ، فلما جلسا بين يديه قال : ما جاء بكما ؟ قال : يقول : أبو
عزارة جاءني يُخاصمني في دار عبد الله بن جُدعان^(١) ، وهي وقف ؛ فقال
الأوتس : نعم هي وقف كما قلت ؛ قل : يقول الربيع : قضيت على قبل أن أتكم
قال : وما تتكلم ؟ إنما أجلستموني هنا للقبض ، والله لو كاذبني أن أعد كل
حجر فيها ؛ أو ميزاب لفلعت ، لم أزل أعرفها منذ أنا صبي إلى اليوم ؛ قال :
فأرسل إليه المهدي : لم قضيتَ عليّ ؟ فقال : أنا أنقض ، أنت تقضي ؛
فإن شئت تركت ، وإن شئت أخذت ، فردها المهدي عليهم ثم اشترأها
منهم بعد .

وقال زبير ، عن حمّته ؛ قال : حدثني أبو بكر بن عبد الله بن محمد بن
المنذر بن عبد الله بن الزبير ؛ قال : حاصمتُ إلى الأوتس ضيمتي بالشرسراء
فهم ونازعني شيخ من الفهيين فقال : أرضنا ومملكتنا ؛ فقلت : إن الأموال قد
تَذَقَل ، وأنشدك الله من الذي يقول ؟

أقول ورؤوس السدر فوق رؤوسها لهن حفيف مثل حس الأبارد
كيلي أكله إن الزبير بن عاصم إذا جاء يوما لم يرخص لمعاضد
فسكت ؛ فقال محمد بن عبد الرحمن : أخبرنه ، فقد أنشدك ؛ فقال :

(١) كذا بالأصل : والذي في أخبار مكة للأزرقي عند الكلام على دار ابن
جُدعان في رباع بني تيم : ابن عزارة ، وهناك تفصيل ما يتعلق بهذه الدار .

رجل منا ، يقال له محمد بن عبد الرحمن : قم قضيت عليك .

وقال الدارمي للأوقص :

أبا خالد أشكو غريبا مُشوّها بينا لا يحيا ولا يتوجه
له مُقلتا كلب ومنخر ثعلب وبالضبع إن شبهته فهو أشبهه
إذا قلت أقبل زادك الله بغضة نني وجهه لا بل غريمي أشوه
فلو كنت إذ ماطلته ملّ واثني ولكنه يمرى على ويسفه

الدارمي والأوقص

قال زبير : مات الأوقص في أيام موسى .

أخبرني عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي : قال : حدثنا إسحق بن موسى الأنصاري : قال : بلغني أن رجلا من الحُجَّبة أخذ شيئا من مال الكعبة : صرفه ، فأراد محمد بن عبد الرحمن المخزومي ، وكان فاضيا ، أن يقطعه فاجتمعت قُرَيْش : فقالوا : ليس ذلك لك ، لأن الله وآلام الحُجَّابة فليس لأحد أن يعزلهن ، لأنه لم يُؤلم إلا الله ، وليس فرقهن فيها إلا الله ، هو يحاسبهن عليه .

المخزومي واحد
حجة الكعبة

قال : وكانت جدّة المخزومي قطعها ^(١) رسول الله صلى الله عليه وسلم .

بعض فضائلك في
خلافة بني هاشم

قال أبو الحسن المدائني : ولي قضاء مكة في خلافة بني هاشم هشام بن حبيب المخزومي ؛ ولست أعرف ذلك .

ثم زياد بن إسماعيل ، وهذا رجل معروف ، وروى عنه ابن جريج .
مرشا عبد الله بن محمد بن أيوب ؛ قال : حدثنا حجاج بن محمد ، عن ابن جريج
قال : أخبرني زياد بن إسماعيل قَرَعَة مولى لعبد القيس أخبره . قال المدائني

(١) كذا بالأصل والنظام، أقطعها .

ثم ابن مُعَاذُ السُّنِّي وَلَا أَعْرِفُهُ .

وقال : وقضى للمنصور أبو بكر بن أبي سعد السَّهْمِي وَلَا أَعْرِفُهُ .

ثم أبو سَلَمَةَ الخَزَوِي ، ثم محمد بن عبد الرحمن الخَزَوِي الأوتَاقِص ، وقد تقدم ذكره .

ثم عمرو بن حسن بن وهب الجُمَحِي ، ثم عبد العزيز بن المطالب الخَزَوِي ؛ وقد ذكرناه في قضاء المدينة .

ثم محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي سَلَمَةَ في أيام موسى وهرون ، ولم يذكر المدائني غير هؤلاء .

وأخبرني محمد بن أحمد بن نصر ، عن إبراهيم بن المنذر ، وبعضه عن محمد ابن عبد الوهاب الأزهرى ، عن إبراهيم عن عُمر بن أبي بكر المؤملي ، أنه كان على قضاء مكة في أيام المأمون محمد بن عبد الرحمن الخَزَوِي ، ثم بعده عمرو ابن عُمر بن صفوان بن سعد السَّهْمِي ، ثم يوسف بن يعقوب الشافعي سنة عشر ومائتين ، ثم سُلَيْمان بن حرب الواشجي ، ولحقه قضاء مكة ، استقضاه عبدُ اللَّهِ بن عبد اللَّهِ بن العباس بن محمد ، سنة ثلاث عشرة ومائتين .

فأخبرني حماد بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد قال : قال لي سُلَيْمان ابن حرب قضيت بمكة بشاهد ويمين ، قال الموصلي : ثم ولي عبد الرحمن بن زيد بن محمد بن حنظلة بن محمد بن عباد بن جعفر الخَزَوِي وكان خبيث الرأي يمتحن الناس ، ويخيفهم ، ويقم كل جمعة أسود ينادى حول المسجد الحرام : القرآن مخلوق ، وكلاما غيره ، وكان قليل العلم شديد العصبية وعزل

سُلَيْمان بن حرب
يقضى بالشاهد
واليمين

قاضى مكة بحجر
الناس على القول
بخلق القرآن

المخزومي، وقدم عمار بن أبي مالك الحنفي على القضاء، وولى عمار بن أبي مالك الحنفي سنة ثمان وثلاثين ومائتين، وتوفي سنة إحدى وأربعين ومائتين، ثم ولى الزبير بن بكار قضاء مكة وتوفي سنة ست وخمسين ومائتين، وهو آدب الناس وأعلمهم في زمانه. ثم ولى العثماني، وولى أبو هاشم بن أبي مسرة المكي قضاء مكة، وولى أحمد بن يعقوب بن أبي الربيع قضاء مكة، فلم يخرج إليها واستخلف عليها غير واحد. ثم ولى محمد بن عبد الله بن علي قضاء مكة، واستخلف محمد بن موسى الرازي عليها، ثم ولى محمد بن موسى الرازي عليها، ثم ولى محمد بن موسى الرازي قضاء مكة رياسة.

ذكر قضاة البصرة وأخبارهم

خبر أبي مريم الحنفي

أول من قضى
بالبصرة

حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري، عن الأصمعي؛ قال: سمعت ابن عوف يحدث عن ابن سيرين؛ قال: أول من قضى بالبصرة إياس بن صبيح أبو مريم الحنفي.

قال الأصمعي: وهو إياس بن صبيح بن محرش بن عبد عمرو بن أبي عبيد بن مالك بن عبد الله بن الدول بن حنيفة بن الجهم، وأمه ربيعة بنت ربيعة بن أسلم بن بني عامر بن حنيفة بن الجهم.

حدثنا أبو يعلى المنقري؛ قال: حدثنا الأصمعي؛ قال: سمعت ابن عوف يحدث عن ابن سيرين؛ قال: كان الأمير على البصرة أيام محمد بن عتبة بن غزوان في سنة أربع عشرة، فولى أبا مريم القضاء، فلم يزل قاضياً حتى

مات عُتْبَةُ بْنُ خَزْوَانٍ فِي سَنَةِ عَشْرَةِ بَطْرِيقِ مَكَّةَ ، وَوَلَّى الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ
فَاقَرَ أَبَا مَرْيَمَ عَلَى الْقَضَاءِ .

حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى ^(١) : قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصَمِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ أَبِي نُعَيْمٍ :
عَنْ نَافِعٍ ، عَنْ ابْنِ عُصْمَرٍ : قَالَ : شُكِّي ضَعْفَ أَبِي مَرْيَمَ الْخَنَفِيِّ إِلَى عُصْمَرَ
فَأَمَرَ بِعَزْلِهِ .

مر يهودا بن مريم

حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى : قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصَمِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ : عَنْ
أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ : قَالَ عُصْمَرُ : لَا سَتَعْمَلُنَ عَلَى الْقَضَاءِ رَجُلًا إِذَا رَأَاهُ الْفَاجِرُ فَرَقَهُ .
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ الْمَنْصُورُ الرَّمَادِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بْنُ حَرْبٍ حَمَادُ بْنُ
زَيْدٍ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ : قَالَ : قَالَ عُصْمَرُ : لَا تَزْعُنَ فُلَانًا عَنِ الْقَضَاءِ ،
وَلَا تَسْتَعْمَلُنَ رَجُلًا إِذَا رَأَاهُ الْفَاجِرُ فَرَقَهُ .

حَدَّثَنَا أَبُو يَعْلَى الْمَنْقَرِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا الْأَصَمِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ
زَيْدٍ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ، عَنْ ابْنِ سِيرِينَ : أَنَّ عُصْمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ كَتَبَ
إِلَى أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ : أَنْ يَنْظُرَ فِي قَضَايَا أَبِي مَرْيَمَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : إِنْ
لَا أَتَاهُمْ أَبَا مَرْيَمَ .

حَدَّثَنِي يَشْرُ بْنُ مُوسَى الْأَسَدِيُّ : قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ أَيُّوبَ ، عَنْ
مُحَمَّدٍ ، أَنَّ عُصْمَرَ خَرَجَ مِنَ الْخَلَاءِ : فَقَالَ لَهُ أَبُو مَرْيَمَ الْخَنَفِيُّ : أَلَا تَوْضَأُ يَا أَمِيرَ
الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ أَوْ مُسِيلَةَ قَالَ ذَاكَ ؟

مر يكتب
لأبي موسى فشان
أبي مريم

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ الْمُؤَدَّبُ ، عَنْ الثُّمَيْرِيِّ ، عَنْ الضَّحَّاكِ بْنِ

(١) ترجم له الخطيب البغدادي في التاريخ وقال : البصري بدل المنقري .

مُحَمَّد ، عن ابن عَوْن ، عن مُحَمَّد ؛ قال : خرج مُعمر من الخلاء ، وهو يذاكر
شيئاً من القرآن ، فقال له رجل : إنك خرجت من الخلاء ؛ فقال : أمر
فينا مُسيلة ؟

هذا وكانوا يقولون : في مُعمر عليه شدة ، وكانوا يقولون : قتل زيد
ابن الخطاب يوم اليمامة ، فلما كان بعد ، كان يقول إن الله أكرم زيداً بيدي ،
ولم يُبني يده .

وقال : أخبرنا مُحَمَّد بن الفضل ، عن أبي هلال ، عن ابن بُريدة : أن
الذي قتل زيد بن الخطاب : سَلَمَةُ بن صَيْحِخ أخو أبي مریم ، وكان خالد
أوفد عشرة إلى أبي بكر ؛ فيهم أبو مریم ، فحسن إسلامه بعد ذلك ، ويُقال
إن مُحمر قال له : أقتلت زيداً ؟ لأحبك حتى تحب الأرض الدم ؛ قال :
أو يَمْنَعُنِي ذاك حتى عندك ؛ قال لا ؛ قال فلا ضير إذا^(١) .

وأخبرنا إبراهيم بن إسحق الحربي ؛ قال : حدثنا يوسف بن بهلول ،
عن ابن إدريس ، عن مُحَمَّد بن إسحق ، عن يعقوب بن عُتبة ، عن الكوثر
ابن زُفر ؛ قال : قال أبو المختار ، وهو جدى أبو أمي لِعمر في عمال السواد

(١) رواية البيان والتبيين : لا يحبك قلب أبدا حتى تحب الأرض الدم المسفوح ، قال
فتمنحني لذلك حقاً ؟ قال : لا ؛ قال : لا ضير إنما يأسف على الحب النساء .
وفي عيون الاخبار أن قاتل زيد بن الخطاب هو لبيدة العجلي .
وقيل قاتله : الرجال بن عنفوة .

ورواية عيون الاخبار : أن عمر قال لقاتل زيد : أقتلت زيداً ؟ فقال : يا أمير
المؤمنين : قد قتلت رجلاً يسمى زيداً ، فإن يكن أخاك فهو الذي أكرمه الله بيدي
ولم يبن به ، ثم لم ير من عمر بعد ذلك مكروها .

شدة عمر على
أبي مریم

فى الشعر الذى وثى بهم إليه .

وشيل هناك المال وابن محرش^(١) وذلك الذى فى السوق مولى بنى بدر

قال المدائنى : ابن محرش هو : إياس بن صبيح بن محرش بن أبى مریم
الحنفى وكان على رامهرمز ، وسرق ، وقال الفرزدق فى أبيه أبى شمر بن إياس .

أبا شمر ما من فتى أنت فاخر على قومه إلا تعيت مصادره

بمال إياس والمحرش وابنه صبيح إلى عال علاناس قاهره

وقال :

فإن الإياسين اللذين كلاهما أبوك الذى يجرى إذا المجد قصرأ

فدى لهما حيا لجيم كلاهما إذا الموت بالموت ارتدى وتأزرا

قال المدائنى عن أبى حربى نصر بن طريف : قال : سارع إلى أبى مریم
رجلان فى دينار ادعاه أحدهما على الآخر : فأصلح بينهما وغرم الدينار :

(١) لم نعر على قصة هذا البيت ، ولكن ابن عبد الحكم فى فتوح مصر ذكر
قصيدة لخالد بن الصعق كتب بها إلى عمر بن الخطاب ، وقال عنها يزيد بن أبى حميد :
أنها كانت سبب مقاسمة عمر بن الخطاب ، مال العمال ومنها :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة فأتت ولى الله فى المال والأمر

فأرسل إلى النعمان فاعلم حسابه وأرسل إلى حر وأرسل إلى بشر

ولا تدين الناقين كلاهما ومهر بنى غزوان عندك ذا وفر

ولا تدعوفى للشهادة لاني أعيب وليكنى أرى عجب الدهر

ومنها :

نبيع إذا باعوا ونغزو إذا غزوا فأتى لهم مال ولست بذى وفر

فقسامهم نفس فذاك فإهم سيرحون إن قاسمهم منك بالشطر

عمر والقاضي
الذي أطلع بين
الحسين بحاله

فكتب إليه عمر: إني لم أرجعك لتحكم بين الناس بمالك؛ إنما وجهتك لتحكم
بينهم بالحق، وعزله^(١).

خط أبي مریم
بالبصرة

ولأبي مریم أربع خطط بالبصرة؛ إحداهن في قبلة المسجد الجامع،
وهي تجاه حمام دار الإمارة، وتشرع على الطريق الذي في ظهرها، وأخرى
في بني عبد الله بن الدول تُحاذي دار أخيه مسلمة بن صبيح، وخطتان بحضرة
مسجد الأحامرة^(٢).

وزعم المدائني، عن مسلمة بن محارب؛ أن أبا مریم قضى على البصرة قبل
كعب بن سور^(٣).

عمر بن أبي مریم
وهو يترع غفيه
لنفس رجله

مرثنا الفضل بن موسى بن عيسى مولى بني هاشم؛ قال: حدثنا عون
ابن كههمس بن الحسن؛ قال: حدثني أبي، عن عبد الله بن بريدة؛ قال: مر
عمر بن الخطاب على أبي مریم الحنفي، وهو في سكة من سلك المدينة، وقد
خلع خفيه يتوضأ؛ قال: يا أبا مریم، وضرب ظهره، وقال: فطرة النبي
محمد؛ ليس فطرة ابن عمك، المسح على الخفين؛ قال أبو مریم: ما ألوت
عن الخير^(٤).

(١) تقدم في الكتاب ما يشبه هذه القصة، وقد أثر عن عمر كلمة أرسلها لمعاوية؛
عليك بالصلح فيما لم يمن فيه فصل القضاء.

(٢) الأحامرة قوم من العجم نزلوا البصرة.

(٣) وهذا هو الذي قاله السيوطي في كتاب - الأوائل - إذ قال أول قاض
بالبصرة أبو مریم بن صبيح الحنفي.

(٤) لعل عمر رضى الله عنه ظن أن أبا مریم لا يرى المسح على الخفين.

وذكروا أن عمر بن الخطاب، رحمه الله، عزل أبا مريم عن القضاء،
وكتب إلى المغيرة بن شعبه : أن ينضى بين الناس .

كذلك حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا عمرو بن عاصم
الكلابي ؛ قال : حدثنا أبو العوام ؛ قال : حدثنا قتادة ، عن أنس بن الحسن ؛
أن عمر بن الخطاب كتب إلى المغيرة بن شعبه : أن ينضى بين الناس ، وقال : إن أهير
العامه أجدر أن يُهاب .

نسخة عمر للمغيرة
حين ولاء القضاء

وقال : إذا رأيت من الخصم تكدياً فأوجع رأسه ، ويقال : إن عمر فعل
هذا حين اشتكى ضمف أبي مريم ، فقال : لأعزأته ، ولاستعلمان رجلاً إذا
رآه الفاجر فرقه .

كعب سور الأزدي

حدثنا أبو يعلى المنقري ؛ قال : حدثنا الأصمعي ؛ قال : حدثنا حسن بن
قرقة ، عن الحسن ؛ قال : استعمل عمر بن الخطاب على قضاء البصرة بعد
أبي مريم الحنفي ؛ كعب بن سور الأزدي .

قال الأصمعي : هو كعب بن سور بن بكر بن عبد الله بن ثعلبة بن سالم
ابن ذعل بن أقيط .

فلم يزل قاضياً حتى قُتل عمر سنة ثلاث و عشرين .

حدثنا أبو يعلى ؛ قال : حدثنا الأصمعي ؛ قال : حدثنا سلمة بن بلال ،
عمن حدثه ، عن ابن سيرين ؛ قال : لما استخف عثمان أقر أبا موسى على
البصرة ، على صلاتها ، وأحداها ، وعزل أبا موسى عن البصرة ، وولى

عبد الله بن عامر بن كُريز ، فولى عبد الله بن عامر كعب بن سُور
القضاء ؛ فلم يزل قاضياً حتى قُتل يوم الجبل^(١) .

حدثني قاسم بن زاهر بن حرب ؛ قال : حدثنا خِداش ؛ قال : حدثنا حماد
ابن زيد ، عن أيوب عن محمد ؛ قال : كان قضاء كعب بن سور لا يختلف فيه .

حدثنا أبو فلابدة ، عبدُ الملك بن محمد بن عبد الله الرقاشي ؛ قال : حدثني
يحيى بن الحارث الطائي البكري ، سنة ست ومائتين ، قال : سمعت مزينة
اللقيطه تحدث نساء الحى : أن أباهما حدثها : أن كعب بن سور كان يقضى
في داره ، وخيلنا ترعى العكرش^(٢) ما بيننا وبين المسجد الجامع .

أخبرني جعفر بن الحسن ؛ قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ؛ قال :
حدثنا وكيع ، عن زكريا ، عن الشعبي ؛ أن عُمر استقضى كعب بن سُور على
البصرة ، فكان أول قاض على البصرة كعب بن سور ، فُقُتل يوم الجبل
بين الصنفين .

قال : حدثنا إسماعيل بن إبراهيم ؛ قال : حدثنا منصور بن عبد الرحمن ،
قال : حدثنا الشعبي ؛ أن كعب بن سُور كان جالساً عند عُمر بن الخطاب

(١) كانت الأزبد مع عائشة رضى الله عنها يوم الجبل ؛ قال الطبري في حوادث
سنة ست وثلاثين : انتهى رجل من بني عقيل إلى كعب بن سور رحمه الله وهو
مقتول ، فوضع رج رحمه في عيبيه ثم خضخضه وقال : ما رأيت مالا قط أحكم
قدماً منك .

(٢) العكرش بالكسر كما قال القاموس : نبات من الحمض بالفتح . آفة للنخل
ينبت في أصله فهلكه ، أو نبات منبسط على الأرض أزهر دقيق .

امراة تشكو إلى
عمر انصراف
زوجها للمبادة

فجاءت امرأة ، فقالت : يا أمير المؤمنين : ما رأيت رجلاً قط أفضل من زوجي
إنه ليبيت ليله قائماً ، ويظل نهاره صائماً في اليوم الحار ، ما يفطر ،
فاستغفر لها ، وأثنى عليها ، وقال : مثلك أثنى الخير ، وقاله ، واستباحت المرأة ،
فقامت راجعة ، فقال كعب : يا أمير المؤمنين ، دلا أعديت المرأة على زوجها ،
إذ جاءتك تستعديك ؟ قال : أو ذاك أرادت ؟ قال : نعم فُردت ؛ فقال :
لابأس بالحق أن تقوله ؛ إن هذا زعم أنك جئت تشتكين زوجك : أنه
يَحْتَنِبُ فراشك ؛ قالت : أجل إني امرأة شابة ، وإني أتتبع ما يتبع النساء ،
فأرسل إلى زوجها فجاءه ؛ فقال لكعب : اقض بينهما ، فإنك فهمت من
أمرهما ما لم أفهمه ؛ فقال كعب : أمير المؤمنين أحق أن يقضى بينهما ؛ فقال
عزمت عليك لثنتين بينهما ؛ قال : فإني أرى كأنها امرأة عليها ثلاث نسوة ؛
هي رابعتهن ، فأقضى له بثلاثة أيام وليالين ، يتعبد فيهن ، ولها يومٌ وليلة ؛
فقال عُمر : والله ما رأيتك الأول بأعجب من الآخر ، اذهب فأنت قاض على
أهل البصرة .

كعب يقضى امام
عمر بأمره

قال منصور : فُقتل يوم الجمل مع عائشة .

أخبرني مُصَنِّر بن محمد الأسدي : قال : حدثنا إبراهيم بن عُثمان المصيصي ؛
قال : حدثنا مخلد بن حسين ، عن هشام ، عن ابن سيرين ، وأخبرني عبد الله
ابن الحسن ، عن الثُميري ، عن عُمر بن عمران السدوسي ، عن الحسن بن أبي
جعفر ، وأخبرني محمد بن أبي علي القيسي عن محمد بن صالح العدوي ؛ يزيد
بعضهم على بعض أن المرأة التي أتت عُمر بن الخطاب تُثني على زوجها ، فقال
له كعب بن سور : إنها تشكوه . فقال عمر : اقض بينهما ، تكلمت ، فقالت :

يا أيها القاضي الحكيم رَشِدْهُ أَلْهِ خَائِلَ عَنْ فِرَاشِ مَسْجِدِهِ
زَهْدَهُ فِي مَضْجَعِي تَعَبُّدِهِ نَهَارَهُ وَلَيْلَهُ مَا يَرْقُدُهُ
وَلَسْتُ فِي أَمْرِ النِّسَاءِ أَحْمَدُهُ فَاقْضِ الْقَضَاءَ يَا كَعْبُ لَا تَرْدُدُهُ
فَقَالَ الزَّوْجُ :

إِنِّي أَمْرًا أَذْهَانِي مَا قَدْ نَزَلَ فِي سُورَةِ النُّورِ وَفِي السَّبْعِ الطُّوْلِ (١)
زَهْدَنِي فِي فِرْشَتِي وَفِي الْحَجَلِ وَفِي كِتَابِ اللَّهِ تَخْوِيفَ جَلَلِ
خُفَّتِي فِي ذَا عَلَى حُسْنِ الْعَمَلِ
فَقَالَ كَعْبُ :

إِنْ أَحَقَّ الْقَاضِيَيْنِ مِنْ عَقْلِ ثُمَّ قَضَى بِالْحَقِّ جَهْدًا وَفَصَلَ
إِنْ لَهَا حَقًّا عَلَيْكَ يَا بَعْلُ فَصَيِّبْهَا مِنْ أَرْبَعٍ لِمَنْ عَدَلَ
فَأَعْطَاهَا ذَاكَ وَدَعَ عَنْكَ الْعِلَلَ
فَبَيَّعَتْهُ عُمرُ عَلَى الْبَهْرَةِ .

وَرَوَاهُ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ ، عَنْ أَبِيهِ ، عَنْ مُجَاهِدٍ .

وَذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى أَنَّ صَاحِبَ عَيْنِ هَجَرَ أَتَى عُمرَ ،
وَعِنْدَهُ كَعْبُ بْنُ سُورٍ ؛ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنْ لِي عَيْنًا فَاجْعَلْ لِي خَرَجًا

كَعْبُ بْنُ رَاجِعٍ عَمْرِي
قَضَاةً فِي عَيْنِ مَاءٍ

(١) السَّبْعُ الطُّوْلُ : قَالَ السِّيُوطِيُّ فِي الْإِتْقَانِ : أَوَّلُهَا الْبَقَرَةُ ، وَآخِرُهَا بَرَاءَةُ ، كَذَا
قَالَ جَمَاعَةٌ ، لَكِنْ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : السَّبْعُ الطُّوَالُ
الْبَقَرَةُ ، وَآلُ عِمْرَانَ ، وَالنِّسَاءُ ، وَالْمَائِدَةُ ، وَالْأَنْعَامُ ، وَالْأَعْرَافُ ، قَالَ الدَّوْدِيُّ :
وَذَكَرَ السَّابِقَةُ فَنَسِيْتُهَا ، وَفِي رِوَايَةٍ ، عَنْ مُجَاهِدٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ : هِيَ يُونُسُ ، وَفِي رِوَايَةٍ
عِنْدَ الْحَاكِمِ : أَنَّهَا الْكَهْفُ اهـ .

ما تسقى ؛ فقال : هو لك ؛ فقال كعب : يا أمير المؤمنين ليس ذلك له ؛ قال : ولم ؟ قال : لأنه لا يفيض ماؤه عن أرضه فيبقى أرض الناس ، ولو حبس مائه في أرضه لفرقت ، فلم يفتنع بمائه ، ولا بأرضه ، فخره ، فليحبس مائه عن أرض الناس إن كان صادقا ، فقال له عمر : أنتستطيع أن تحبس ماءك ؟ قال : لا ؛ قال : هذه لكعب مع الأولى .

حدثنا جعفر بن محمد الصائغ ؛ قال : حدثنا قبيصة ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن أيوب ، وابن عون ، عن محمد بن سيرين ؛ أن كعب بن سور كان يأتي به ^(١) المذبح ، ويضع على رأسه الإنجيل ، ويستحلفه بالله .

أخبرنا حميد بن الربيع ؛ قال : حدثنا هشيم ؛ قال : أخبرنا يونس ، وابن عوف ، عن ابن سيرين ، عن كعب بن سور ؛ أنه استحلف رجلا من أهل الكتاب ، فقال : اذهبوا به إلى البيعة ، واجمعوا التوراة في حجره ، والإنجيل على رأسه ، واستحلفوه بالله .

طريقة كعب
في تحليف أهل الذمة

أخبرنا عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ؛ قال : حدثنا موسى بن اسماعيل ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن أيوب ، عن ابن سيرين ، وحبيب ، عن ابن سيرين ، عن كعب بن سور ؛ أنه استحلف يهوديا ؛ فقال : أدخلوه الكنيسة وضعوا التوراة على رأسه ، واستحلفوه بالله الذي أنزل التوراة على موسى . أخبرنا محمد بن إسحق الصغانى ؛ قال : حدثنا عثمان بن مسلم ؛ قال : حدثنا وهيب قال : حدثنا سعيد الجريري ، عن أبي العلاء بن الشخير أن كعب بن سور سُئل عن الجذع ؛ قال الله أحق بالوفا والغنا .

حكم الأصحبة
بالجذع

(١) مرجع الضمير لم يتقدم : وسياتي الكلام يقتضي أنه واحد من أهل الذمة

حدثنا أبو قلابة ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : حدثنا المِقْتَمِر بن سُلَيْمَان ؛
قال : سمعت أبي يحدث عن أبي العلاء ؛ قال : سألت كعب بن سور أضحى
بالجدعة ؟ قال : فيه الوفاء والغناء .

حدثنا إسماعيل بن إسحق ؛ قال : حدثنا سُلَيْمَان بن حَرْب ؛ قال :

حدثنا حماد بن زياد ، عن الزُّبَيْر بن الحارث ، عن أبي لَبِيد^(١) ؛ قال :
جاء كعب بن سور إلى مسجدنا ، فسأله رجل من الحى ؛ قال : إني ريئت
جارية يقيمة ، وأنها تدعوني يا أبتى ، وأنا أقول لها : يا ابنتى ؛ أفترى لى أن
أنزوجهما ؟ قال : هى لك حلال ، وأحب إلى ألا تنزوجهما .

كعب بن سور يفتى
فى جارية رباها
رجل

أخبرنى عبد الله بن الحسن ، عن الثُمَيْرى ، عن أحمد بن إبراهيم ، عن
حفص^(٢) ، عن حجاج^(٣) ، عن قتادة ؛ قال التقي : رجل على حمار ، ورجل
على جمل ، أو قال : حمار ، ففرع الحمار فصرعه فكسّر ، فاختصما إلى كعب
ابن سور فلم يُضْمَنهُ .

كعب يفتى فى نازلة
ضبان

وحدث عن مُعَاذ بن هِشَام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن أبي عِصَام
الْأَزْدى ؛ قال : اشتري رجل من رجل أرضا ، فوجدها صخرة ، فاختصما
إلى كعب بن سور ؛ فقال كعب : أرايت لو وجدتها ذهباً أكنت ترُدُّها ؟
قال : لا ؛ قال : فهى لك .

كعب يفتى فى أرض
معيّة

(١) أبى لبيد : لمارة (بكسر اللام وتخفيف المهملة وبالزاي) بن زبار (بفتح
وتثنية الواو) الأزدي .
(٢) حفص : حفص بن غياث .
(٣) حجاج : حجاج بن أوطاة الكوفي .

وقال النُميري : حدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ؛ قال : حدثنا خالد بن ابن الحارث ، عن ابن عَوْن ، عن محمد : أن امرأتين رَقَدَتَا ، ومع كلِّ واحدة ولدها ؛ فانقلبت إحداهما على أحد الصَّبِيَّين فقتلته ، وأصبحتا ، وكل واحدة منهما تدعى بالباقية ، فاختلفتا إلى كعب بن سور ؛ لا أدري كم قال ، فبعث إلى القافة فأوطوا^(١) المرأتين والصبي ، فألحق الشبه بإحدى المرأتين ، فقال كعب : إني لستُ بسليمان بن داود ، ولم أجد شيئاً أفضل من أربعة من المسلمين شهدوا .

كعب يفتي في حادثة
نسب بالبقاء

وقال : معاذ بن هشام ، عن أبيه ، عن قتادة ، عن يزيد بن الشَّخِير ؛ قال : اختصم إلى كعب رجُلان ؛ باع أحدهما صاحبه ورقا على أن يقطع برضاه ، فجعل يأتيه بالأديم ، فيقول له : أقطع لي من وسطه ورقة ودع باقيه ، فقال كعب : إما أن تقطعه كله أو لا تفسده عليه ، وإلا تُؤخذ دراهمك .

كعب يفتي في حادثة
بيع ورق

قال أبو بكر : ولم يزل كعب على قضاء البصرة حتى قُتل عُمر في سنة ثلاث وعشرين .

ثم ولَّى عثمان أبا موسى ، وعزل كعب ، وكان أبو موسى هو الأمير

أبو موسى
الأشعري
أمير البصرة

(١) كذا بالأصل والظاهر فلاتوا : وفي لسان العرب : واستلاطوه أى الزقوه بأنفسهم ، وفي حديث عائشة في نكاح الجاهلية : فالناط به ودعى ابنه أى التصدق به ، وفي حديث العباس : أنه لاط لفلان بأربعة آلاف ، فبعثه إلى بدر مكان نفسه أى الصق به أربعة آلاف ، وفي حديث علي بن الحسين في المستلطا : أنه لا يرث ، أى الملتصق اه .

والقاضي حتى عزله عثمان في آخر سنة ثمان وعشرين ، أو أول سنة تسع ،
وولي عبد الله بن عامر ، فأعاد ابن عامر كعبا على القضاء ، فلم يزل حتى قتل
يوم الجمل .

حدثنا محمد بن العباس ؛ قال : حدثنا هلال بن يحيى ؛ قال : حدثنا حصين
ابن نمير ، عن حصين ، عن عمرو بن جازان ؛ قال : لما التقوا يوم الجمل
قام كعب بن سور ، ومعه المصحف ناشره بين الفريقين ، يناشدهم الله
والإسلام في دماهم ، فلم يزل بذلك التبرك حتى قتل ، وإنه هناك ، قال
عمرو : رأيتُه ومعه المصحف يناشدهم .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي ؛ قال : حدثنا وهب بن
جرير ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا الجلد بن أيوب ، عن أبيه ، عن جده ؛
قال : قال لي كعب بن سور : اركب معي حتى أطوف في الأزد ، فجعل
يأتي مساجدهم ، ويقول : ويلاكم أطيعوني ؛ اقطعوا هذه النطفة ، وكونوا من
وراثتها ، وخلوا بين هذين الغاوين ، فوالله لا يظهر طائفة منهم إلا احتاجوا
إليكم ، فجاءوا يشتمونه ، ويقولون : نصراني صاحب عصا ، فلما أعيوه رجع
إلى منزله في دار عمرو بن عوف ، فأمر يزاده ليخرج من البصرة ، فبلغ
عائشة الخبر ، فجاءت على بغيرها ، فلم تزل حتى خرجته ، فخرج وراية الأزد
معه يومئذ ، وراية بني ضبة مع ابن يثرب .

أخبرنا الحارث بن محمد ، عن المدائني عن مسلمة بن محارب ، عن عمارة ،
عن حوير ؛ قال : اجتمعت الأسد في مسجد الجدار ؛ فقال كعب بن سور :

كعب بن سور
ينشر المصحف
يوم الجمل

عائشة تطلب
إلى كعب أن يخرج
في صفها بعد ماحت
الناس على اعتزال
الحرب

يَا مُعْشَرَ الْأَسَدِ : أَطِيعُونِي وَاعْبُرُوا هَذِهِ النُّطْفَةَ ^(١) ، وَخَلُّوا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَاوِيَيْنِ
تَنْجَلِي عَنْكُمْ الْفِتْنَةَ ، وَأَنْتُمْ أَوْفَرُ الْعَرَبِ ، اجْمَلُوهَا بِي ، وَخَلُّوا بَنِي نَزَارَ يَقْتُلُ
بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، فَأَيُّ أَمِيرِي قَرِيشَ غَلَبَ احْتِسَاجَ إِلَيْكُمْ ، فَشْتَمَهُ سَبْرَةُ بْنُ شَيْمَانَ
الْحُدَّانِي ، وَكَانَ مُفْجِحًا ، وَقَالَ : سِنَانُ بْنُ عَائِدَ : شْتَمَهُ الْجَلْدُ بْنُ سَابُورَ
الْجُرْمُوزِي ، وَقَالَ : اسْكُتْ إِنَّمَا أَنْتَ نَصْرَانِي صَاحِبُ نَافُوسٍ وَصَلِيبٍ وَعَصَا.

أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا وَهْبُ بْنُ جَرِيرٍ ؛ قَالَ
حَدَّثَنَا أَبِي ، عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْحَارِثِ ، عَنْ أَبِي حُبَيْشٍ الْجُرْمُوزِيِّ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ
كَعْبَ بْنَ سُوْرَ يَوْمَئِذٍ آخِذًا بِخِطَامِ الْجَلِ ، فَقَالَ لِي : يَا أَبَا حُبَيْشٍ : أَنَا وَاللَّهِ كَمَا
قَالَتِ الْقَائِلَةُ ؛ فَأَنَا بَنِي لَا نَفَرَ وَلَا نَقَاتِلُ ؛ فَقَتَلَ يَوْمَئِذٍ .

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْعَطَّارُ ؛ قَالَ : شَيْرَوِيهِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ صَالِحٍ ؛
قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ ، عَنْ جَرِيرِ بْنِ حَازِمٍ ؛ قَالَ : لِحَدَّثَنِي الزُّبَيْرُ
ابْنُ الْحُرَيْثِ ؛ قَالَ مَرَّرَ بِهِ عَلَى ، وَهُوَ قَتِيلٌ ، فَقَامَ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ :
إِنْ كُنْتُ لَصَلْبًا فِي الْحَقِّ ، قَاضِيًا بِالْعَدْلِ ، وَكُنْتُ وَكُنْتُ ؛ فَأَنْتِي عَلَيْهِ .

كَلِمَةٌ عَلَى وَقْدِ مِرْعَى
كَعْبِ بْنِ سُوْرَ وَهُوَ
مَقْتُولٌ

فَزَعِمَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ ابْنِ مُحَنَفٍ ؛ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ :

فَإِنْ تَقْتُلُوا كَعْبَ بْنَ سُوْرَ فَإِنَّا قَتَلْنَا بَنِي عِلَابَاءَ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ
وَزَعِمَ ابْنُ أَخِي الْأَصْمَعِيِّ ، عَنْ عَمِّهِ ؛ أَنَّ كَعْبَ بْنَ سُوْرَ أَصِيبَ ذَلِكَ
الْيَوْمَ ، وَمَعَهُ ثَلَاثَةُ إِخْوَةٍ ، أَوْ أَرْبَعَةٍ ، فَجَاءَتْ أُمَّهُمْ فَوَجَدَتْهُمْ فِي الْقَتْلِ فَقَالَتْ :
أَيَا عَيْنِ جُودِي بَدِمَعَ مَرَبٍ عَلَى قَيْسَةٍ مِنْ خِيَارِ الْعَرَبِ

كَلِمَةٌ رَجُلٌ مِنَ الْأَزْدِ
فِي كَعْبِ بْنِ سُوْرَ

فما ضَرَّهم غيرُ جُذْبِ النَّفوسِ أَي أَمِيرِ قُرَيْشٍ غَلَبَ
 وذكر المدائني ، عن الصلت بن أبي عثمان ؛ قال : حدثني عَمَّتِي ؛ قال :
 قالت بذت كعب بن سور : أَلَطَفْنَا بَعْضَ الْحَيِّ بِالطَّفِّ ^(١) ، فدخل أبي فرآه ،
 فأدنيه إلیه ، فأكل ثم قال : من أين هذا لكم ؟ قلنا له : أهدها لنا فلان ،
 فتَقَيَّاه ، قال المدائني : وذكر ابن أبي عدي ، عن حميد الطويل ، عن بكر بن
 عبد الله المزني ؛ قال عمر لكعب بن سور : نعم القاضي أنت .

كلمة أم كعب بن
 سور في بينها
 وقد وجدتهم قتل

كعب بن سور
 وطعام أمدي لهم
 كلمة عمر لكعب

أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس

حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري ؛ قال : حدثنا الأصمعي ؛
 قال : حدثنا سلمة بن بلال ، عن حميد ، عن ابن سيرين ؛ قال : لما استُخِيفَ
 عثمان أقرَّ أبا موسى الأشعري على صلاة البصرة ، وأحداها ، وعزل كعب
 ابن سور عن القضاء ، وولى أبا موسى القضاء .

أبو موسى بن قيس
 البصرة

وقد ذكر أن عمر بن الخطاب كتب إلى أبي موسى ، فولاه القضاء ،
 وكتب إليه كتباً منها : ما حدثني علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب ؛
 قال : حدثنا إبراهيم بن بشار ؛ قال : حدثنا سُفْيَان ؛ قال : حدثنا إدريس
 أبو عبد الله بن إدريس ؛ قال : أتيت سعيد بن أبي بريدة فسألته عن رسائل عمر التي
 كان يكتب بها إلى أبي موسى ، وكان أبو موسى قد أوصى إلى أبي بريدة ،
 فأخرج لي كتاباً ^(٢) فرأيت في كتاب منها : أما بعد ^(٣) فإن القضاء فريضة

(١) اللط بالتحريك الهدية ، يقال أَلَطَفَهُ بِكَذَا : أي بره به والاسم اللطف .

(٢) كذا بالأصل والظاهر : فأخرج لي كتباً ، فرأيت في كتاب منها .

(٣) تقدم الكلام على كتاب عمر لأبي موسى الأشعري بالتفصيل .

مُحْكَمَةً ، وَسُنَّةٌ مُتَّبَعَةٌ ، فَافْهَمُوا إِذَا أُذِلَّ إِلَيْكُمْ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْفَعُ تَكْلِمُكُمْ بِحَقِّ لَا نَفَاذَ لَهُ ، وَأَسْ بَيْنَ الْاِثْنَيْنِ فِي مَجْلَاسِكُمْ ، وَوَجْهَكُمْ ، حَتَّى لَا يَطْمَعُ شَرِيفٌ فِي حَيْفِكُمْ ، وَلَا يَأْسُ وَضِيعٌ ، وَرُبَّمَا قَالَ : ضَعِيفٌ مِنْ عَدْلِكُمْ ؛ الْفَهْمُ الْفَهْمُ فِيمَا يَخْتِاجُ فِي صَدْرِكُمْ ، وَرُبَّمَا قَالَ : فِي نَفْسِكُمْ ؛ وَيُشْكَلُ عَلَيْكُمْ مَا لَمْ يَنْزَلْ فِي الْكِتَابِ ، وَلَمْ تَجْرُبْ بِهِ سُنَّةً ، وَاعْرِفُوا الْأَشْيَاءَ ، وَالْأَمْثَالَ ، ثُمَّ قَسِ الْأُمُورَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، فَانْظُرْ أَقْرَبَهَا إِلَى اللَّهِ ، وَأَشْبَهَهَا بِالْحَقِّ فَاتَّبِعْهُ ، وَاعْمَدْ إِلَيْهِ ؛ لَا يَمْنَعُكَ قَضَاءُ قَضِيَّتِهِ بِالْأَمْسِ ، رَاجَعْتَ فِيهِ نَفْسَكَ ، وَهَدَيْتَ فِيهِ لِرَشْدِكَ ، فَإِنْ مُرَّاجَعَةُ الْحَقِّ خَيْرٌ مِنَ التَّمَادَى فِي الْبَاطِلِ ؛ الْمُسْلِمُونَ عُدُولٌ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، إِلَّا بِمَجْلُودٍ أَوْ مُجْرَبٍ عَلَيْهِ شَهَادَةُ زُورٍ ، أَوْ ظَنِينًا فِي وِلَاءِ قَرَابَةٍ ، اجْعَلْ لِمَنْ ادَّعَى حَقًّا غَائِبًا أَمَدًا يَنْتَهَى إِلَيْهِ ، أَوْ بَيِّنَةً عَادِلَةً فَإِنَّهُ أَثْبَتَ لِلْحُجَّةِ ، وَأَبْلَغَ فِي الْعُدْرِ ، فَإِنْ أَحْضَرَ بَيِّنَتَهُ إِلَى ذَلِكَ الْأَجَلِ أَخَذَ حَقَّهُ ، وَإِلَّا وَجَّهَتْ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةُ عَلَى مَنْ ادَّعَى ، وَالْيَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ ، إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَوْلِي مِنْكُمْ السَّرَائِرَ ، وَدَرَأَ عَنْكُمْ بِالشَّبَهَاتِ ، وَإِيَّاكُمْ وَالْعَلَقَ ، وَالضُّسُجَرَ ، وَالتَّأَذَى بِالنَّاسِ ، وَالتَّنْكَرَ لِلْخَصْمِ فِي مَجَالِسِ الْقَضَاءِ الَّتِي يُوجِبُ اللَّهُ فِيهَا الْأَجْرَ ، وَيُحْسِنُ فِيهَا الذُّخْرَ ؛ مَنْ حَسُنَتْ نِيَّتُهُ ، وَخُلِصَتْ فِيمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّهِ ، كَفَاهُ اللَّهُ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّاسِ ؛ وَالصَّلَاحُ جَائِزٌ بَيْنَ النَّاسِ إِلَّا صَلَاحًا أَحَلَّ حَرَامًا ، أَوْ حَرَّمَ حَلَالًا ، وَمَنْ تَزَيَّنَ لِلنَّاسِ بِمَا يَعْلَمُ اللَّهُ مِنْهُ غَيْرَ ذَلِكَ شَانَهُ اللَّهُ ، فَمَا ظَنُّكَ بِثَوَابٍ عِنْدَ اللَّهِ فِي عَاجِلِ دُنْيَا ، وَآجِلِ آخِرَةِ ، وَالسَّلَامُ .

عَنْ شَتَّى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَارِيِّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ تَيْحِي الْعَدَوِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ بْنُ أَبَانَ ؛ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عُثْمِيرَ ؛

قال : دعا عُمر بن الخطاب أبا موسى الأشعري حين وجهه إلى البصرة ؛ فقال له : أبعثك إلى أخبث حيين نَصَبَ لهما إبليس لواءه ، و رفع لهما عسكره : إلى بني تميم أنظه ، وأغلظه ، وأبخله ، وأكذبه ؛ وإلى بكر بن وائل ، أروعه ، وأخذه ، وأطيشه ، فلا تَسْتَعِين بأحد منهما في شيء من أمر المسلمين .

وصية عمر لابن
موسى باكرام
وجوه الناس

حدثنا مُحَمَّد بن عبيد الرحمن الصيرفي ؛ قال : حدثنا شَبَابَة بن سَوَّار ، عن شُعْبَة ، عن قَتَادَة ، عن أبي عمران الجوني ؛ قال : كتب عُمر إلى أبي موسى : إنه لم يزل للناس وجوه يرفعون حوائج الناس ، فأكرموا وجوه الناس ، فإنه بحسب المسلم الضعيف أن يَتَعَفَّف في الْحَكْم والقِيَمَة ؛ قال شُعْبَة : ثم لقيت أبا عمران فحدثني به .

حدثنا عبد الله بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثنا علي بن الجعد ، عن شُعْبَة ، عن أبي عمران الجوني عبد الملك بن حبيب ؛ قال : كتب عُمر إلى أبي موسى ، فذكر نحوه .

كلمة عمر الحكمة
ليست عن كبر السن

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثني أحمد بن جميل الدورى ؛ قال : حدثنا عبد الله بن المبارك ؛ قال : أخبرني سفيان ؛ قال : كتب عُمر بن الخطاب إلى أبي موسى : إن الحكمة ليست عن كبر السن ، وليكنه إعطاء الله يعطيه من يشاء ، فإياك ودناءة الآثور ، ومداني الأخلاق .

وصية عمر في
السياسة

حدثني مُحَمَّد بن سعيد الكوراني ؛ قال : حدثنا سهل بن مُحَمَّد بن عثمان ؛ قال : حدثنا العُتْبِي ؛ قال : قال أبو إبراهيم ؛ قال عُمر لابن موسى حين وجهه إلى البصرة : يا أبا موسى إياك والسُّوط ، والعصا ، اجتنبهما حتى يُقال ابن في غير ضعف ، (نكروا هنا ^(١)) واستعماهما حتى يُقال : شديد في غير عُنف .

حدثنا أحمد بن محمد بن بكير ؛ قال : حدثنا أبي ، عن الهيثم بن عدي بن جريز بن حازم ، عن أبي عمران الجوني : أن عمر كتب إلى أبي موسى : إن كاتبك الذي كتب إلى الحن فاضربه سوطا .

عمر يأمر أبا موسى
بتأديب كاتبه
الذي لحن

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا أبو غسان ؛ قال : حدثنا عبد السلام ، عن شيخ من أهل البصرة ؛ يقال له : أبو يزيد ؛ قال : كتب أبو موسى إلى عمر : من أبو موسى إلى عمر ، فكتب إليه عمر أن أجلد كاتبك سوطا .

حدثنا أحمد بن محمد بن بكير ؛ قال : حدثنا أبي ؛ قال : حدثنا الهيثم ، عن أبي بكر الهذلي ، عن الحسن ؛ قال : كتب عمر إلى أبي موسى ، وهو بالبصرة : بلغني أنك تأذن للناس جمًّا غفيرًا ، فإذا جاءك كتابي هذا ، فأذن لأهل الشرف ، وأهل القرآن ، والتقوى ، والدين ؛ فإذا أخذوا بحالهم فأذن للعامة .

نصيحة عمر لأبي
موسى في الأذن
للناس وتفضيل
الخاصة

حدثنا علي بن إسماعيل بن الحكم ، وإبراهيم بن محمد العتيق ؛ قال : حدثنا يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي ؛ قال : حدثنا أبي ، عن قبدان بن جامع ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن عامر الشعبي ؛ قال : شهد رجلان من أهل دقوقا نصرانيان على وصية رجل مسلم مات عندهم ، فارتاب أهل الوصية فأتوا بهما أبا موسى الأشعري ، فاستحلفهما بعد صلاة العصر (١) :

(١) بعد صلاة العصر : كذا روى العلماء من فعل أبي موسى ، وعليه جمهرة العلماء ؛ وقال ابن عباس : بعد صلاة أهل دينهما وملتهما ؛ قال ابن عباس : كأنني أنظر إلى العاصمين حين انتهى بهما إلى أبي موسى الأشعري في داره ؛ ففتح الصحيفة فأنكر أهل

بِالله ما اشترينا به ثمنًا ، ولا كُتِبَنا شهادة إنا إذا لمِنَ الآثمين ؛ قال عامر : ثم قال أبو موسى : والله إنَّ هذه لقضية ما قضى بها منذ مات رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اليوم .

حدثنا أبو قلابة ؛ قال : حدثنا علي بن الجهم ؛ قال : حدثنا قيس^(١) عن زكريا ، عن الشعبي ؛ قال : مات رجل من خَنَعم يدقوقا ، ولم نجد رجُلين مُسلمين ، نُشهدهما على وصيته ، فأشهد رجُلين نصرانيَّين ، فاستحلفهما أبو موسى بعد العصر : ما بدلًا ولا غيرًا ، وإنها لوصية فلان ، فأجاز شهادتهما ، وقال : هذا قضاء لم يكن بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأخبرني جعفر بن الحسن ؛ قال : حدثنا عثمان بن أبي شيبة ؛ قال : وحدثنا وكيع ، عن زكريا ، عن الشعبي ؛ قال : يُقال : إنه كان بعده ؛ يعني بعد كعب بن سور على قضاء البصرة : أبو زيد الأنصاري .

عبد الرحمن بن يزيد الحداني

قال أبو بكر : ولما خرج علي بن أبي طالب عليه السلام إلى البصرة

الميت ، وخوفوهما ، فأراد أبو موسى أن يستحلفهما بعد العصر ؛ فقالت له : أنهما لا يباليان صلاة العصر ، ولكن استحلفهما بعد صلاتهما في دينهما ، فوقف الرجلان بعد صلاتهما في دينهما ويحلفان بالله : لا نشترى به ثمنًا قليلًا ولو كان ذا قربي ولا ندكتم شهادة الله ، إنا إذا لمِنَ الآثمين : أن صاحبهم بهذا أوصى ، وإن هذه أتركته ام . والكلام على هذه المسألة ، وعلى حكم شهادة غير المسلم على وصية المسلم ضافي الذبول في كتب التفسير ، فلم نرد الإطالة بذكره ، وفي بعض الروايات : فاستحلفهما أبو موسى في مسجد الكوفة .

(٢) قيس : أي ابن الربيع .

استخلف عبد الله بن عباس ، فاختلف في (١) ولأه القضاء ، فحدثني أبو علي
 زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري ؛ قال : حدثنا الأصمى ؛ قال : حدثنا أبو
 عثمان الشحام ، عن أبي رجاء ؛ قال : لما استخلف علي بن أبي طالب عليه
 السلام ، ولي عبد الله بن عباس البصرة ، فولى عبد الله بن عباس على القضاء
 عبد الرحمن بن يزيد الحداني ، وكان أخا المهلب بن أبي صفرة لأمه ، فلم
 يزل عبد الرحمن قاضياً عليها أيام علي بن أبي طالب ، وطائفة من عمل
 معاوية ، حتى قديم زياد فعزله واستقضى عمران بن حصين ، وقيل استقضى
 ابن عباس أبا الأسود الدؤلي ، وهو ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل بن
 معمر بن نفاثة بن عدي بن الدؤل بن كريمة ، عزله واستقضى الضحاک بن
 عبد الله الهلالي .

قضاء على علي
 البصرة

وقال المدائني يزعم بنو ليث : أنه استقضى عبد الله بن فضالة الليثي ؛
 وقال أبو عبيدة : كان ابن عباس يُفتي الناس ويحكم بينهم ، وإنه خرج إلى
 علي ، ومعه أبو الأسود الدؤلي ، وغيره من أهل البصرة ، فاستقضى الحارث
 ابن عبد عوف بن أصرم بن عمرو الهلالي ، ثم قديم ابن عباس فأقر الحارث ،
 وابن عباس يتولى عامة الأحكام بالبصرة ، ثم كان بعد ذلك كلما شَخَص
 عن البصرة استخلف أبا الأسود ، فكان هو المفتي ، والقاضي يومئذ يدعى
 المفتي ، فلم يزل كذلك حتى قتل علي عليه السلام في سنة أربعين .

ابن عباس على
 قضاء البصرة
 وقتواها

القاضي كان يدعى
 المفتي

وزعم المدائني أن أبا الأسود الدؤلي ولي أيام علي بن أبي طالب عليه
 السلام ، فاختصم إليه رجلان ؛ فكان أحدهما يخيف الجسم ، وكان جديلاً
 (١) في ولأه القضاء : كذا بالأصل والظاهر فيمن ولأه القضاء .

فهما ، والآخر ضنهما جهوراً فذما ، فاستعلاه النحيف ؛ فقال أبو الأسود :

تري المرء النحيف فتزدرية وفي أثوابه رجل مَرير
ويُعجبك الطَّير فتختبره^(١) فيخلف ظنك الرجل الطَّير
وما عظم الرجال لهم بزين ولكن زينها تجد وخير
قال : وقضى أبو الأسود على رَجُل فشكاه ، فبلغه ؛ فقال :

شعر أبي الأسود في
خصمين تقدم إليه

إذا كنت مظلوما فلا تُلف راضيا عن القوم حتى تأخذ النصف واغضب
وإن كنت أنت الطالب القوم فاطرح مقاتلهم وأشعب بهم كل مشعب
وقارب بذي عقل وباعد بجاهل جلوب عليك الشر من كل مجلب
ولا ترمي بالجور واصبر على التي بها كنت أقضى للبعيد على الأب
فإني امرؤ أخشى إلهي وأتقى عقابي وقد جرَّبت ما لم تجرب
ثم استخلف ابن عباس زياداً على الخراج ، وأبا الأسود على الصلاة ،
فوقع بينهما نِفار .

شعر أبي الأسود
وقد بلغه أن مقضيا
عليه شكاه

وقال أبو عبيدة : لم ينزع ابن عباس من البصرة حتى قُتل على عليه
السلام ، فشخص إلى الحسن بن علي ، وشهد الصلح بينه وبين معاوية ، ثم رجع
إلى البصرة ، وثقله بها ، فحمله ومالا من مالها ، وقال : هي أرزاقى اجتمعت .
وأنكر المدائني ذلك ؛ وزعم أن علياً عليه السلام قُتل ، وابن عباس
بمسكة ، وأن الذي شهد الصلح عُبيد الله بن العباس .

أين كان ابن عباس
يوم قتل علي

وزعم ابن عائشة أن ابن عباس وتى قضاء البصرة ابن أصرم الهلالي ،
وأنكر ذلك المدائني .

(١) كذا بالأصل ، والمعروف فتبتيه . وجزمه هذا للضرورة ، أو على توهم
شرط وله نظائر .

عميرة بن يثربي

واستعمل معاوية على البصرة عبد الله بن عامر بن كرز ، فاستقضى
عميرة بن يثربي الضبي .

من قضي لمعاوية

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثديري : قال : حدثنا معاذ بن معاذ ،
عن ابن عون ، عن ابن سيرين : أن رجلا استعار من قوم متاعا فرهنه ، فأتوا
عميرة بن يثربي فأمرهم أن يفتكوا متاعهم .

وروى حماد بن سلمة ، عن ابن سيرين : قال : فقدت ، أو أعتُ قدرا
لي ، فوجدتها عند صنّاع ، قد اشتراها بعشرة دراهم ، فخصمته إلى عميرة بن
يثربي : فقال عميرة : أميتك خاتك ؛ أعطه الذي اشتراها به .

عميرة يحكم بضمان
طارفة

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن محمد بن سليمان التمامي ،
عن موسى بن الفضل الربيعي ، عن أيوب بن عتبة : قال : كان عميرة بن
يثربي ، وكان قاضيا ، يقول في المكاتب — إذا هلك وترك مالا ، وعليه
دين ، وعليه بقية من مكاتبته — ، يبدأ بالمكاتب قبل الدين .

تقديم بدل الكتابة
على الدين

حدثني موسى بن موسى : قال : حدثنا محمد بن بشار : قال : حدثنا سهل
ابن يوسف : قال : حدثنا شعبة ، عن سيف بن وهب ، عن أبي حرب بن
أبي الأسود ، عن عميرة بن يثربي ، عن ابن كعب : قال : إذا التقى
مُلتقاهما من وراء الحُتّان وجب الفصل .

فتوى عميرة ابن
يثربي في الفصل

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن : قال : حدثنا محمد بن المثنى : قال :
حدثنا بهز بن أسد : قال : حدثنا همام ، عن قتادة : أن عليا عليه السلام ،

رأى على ومهر
في شهادة الغلبان

ومُعمِرة بن أزدى، هكذا قال بهز؛ كانا يستثبتان الغلبان، يعني الشهادة.
قال أبو عبيدة: ولم يزل مُعمِرة بن يثرب على القضاء حتى عُزل ابن عامر
سنة خمس وأربعين، وولى الحارث بن عمر الأزدي، فأقر مُعمِرة، ثم
عُزل الحارث، وولى زياد في بقية سنة خمس وأربعين، فعزل مُعمِرة عن
القضاء، وولاه عمران بن حُصين يسيرا، ثم استعفى فأعفاه.

استعفاء عمران
ابن حُصين زيادا
من القضاء

حدثني عبد الله بن أبي الدنيا؛ قال: حدثنا الوليد بن سُفيان العطار؛ قال:
حدثنا ابن أبي عدي، عن سعيد، عن قتادة، عن معاوية بن قرة؛ أن رجلا
قال لعمران بن حُصين: والله لقد قضيتَ على بغير الحق؛ قال: الله، فأتى
زيادا فاستعفاه.

حدثني يحيى بن إسحق بن سافرى؛ قال: حدثنا عمرو بن عون الواسطي؛
قال: حدثنا هُشيم، عن منصور بن زاذان، عن الحسن؛ قال: استعمل
زياد عمران بن حُصين على القضاء، ف قضى على رجل بقضية، فاستقبله وهو
خارج من المفصورة، فقال: والله لقد قضيتَ على بال جور، ولم تألُ عن
الحق، قال: الله: فرجع إلى زياد، فاستعفاه، وقال: ما أنا بالذي أفضى بين
اثنين بعد يومى هذا.

ورواه يزيد بن هرون، عن إبراهيم بن عطاء، مولى آل عمران بن
حُصين، عن أبيه؛ أن عمران بن حُصين مرو هو راكب، فقام إليه رجل،
فقال: يا أبا نُجَيْد والله لقد قضيتَ على بجور، وما ألوت؛ قال: وكيف
ذاك؟ قال: شهد على بزور؛ فقال له عمران: ما قضيتُ به عليك فهو في مالي،
والله لا جلست هذا المجلس أبدا؛ قال: فركب إلى زياد فاستعفاه.

قال أبو بكر : وهو عمران بن حصين بن عُبَيْد بن خَلَف بن عبد نُهْم بن سالم بن غاضرة بن سَلُول بن حُبَيْشَة بن سَلُول بن كعب بن عمرو بن ربيعة ابن خزاعة ، هو وأبوه من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورويا جميعهما عن النبي عليه السلام ، فأما عمران فواسع الرواية ، وله أخبار كثيرة ؛ لم نكتبها ههنا داره بالبصرة في سكة اصطفايوس .

عمران بن حصين
وأبوه صحابيان

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا قيس بن حفص الدارمي ؛ قال : حدثنا مسلمة بن علقمة ؛ قال : حدثنا داود بن أبي هند ، عن العباس ابن عبد الرحمن ؛ عن عمران بن حصين ؛ أن أباه حصين بن عُبَيْد قال : قلت : يا رسول الله أرأيت رجلا كان يَقْرئ الضيف ، وَيَصِل الرحم ، وَيُفك العاني ، وَيَفْعَل وَيَفْعَل ، فهلك في الجاهلية ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو في النار ؛ قال : فما أتت على عُبَيْد ثلاثة أيام حتى مات مشركا . قال المدائني : لما أعفى زياد عمران بن حصين ، ولّى عبد الله بن فضالة اللبني ، ثم أخاه عاصم بن فضالة ، ثم زُرارة بن أوفى .

من عمل خيرا
في الجاهلية

وقال حسان : بل أعاد عُميرة بن يَثْرِب بن بعد عمران ، ثم مات فولى زُرارة بن أوفى .

وقال أبو عبيدة : ولي بعد عمران بن حصين زُرارة بن أوفى الجُرشي ، وكانت أخته لبابة بنت أوفى تحت زياد .

زُرارة بن أوفى الجُرشي

أخبرنا العباس بن يزيد البعرائي ؛ قال حدثنا عن عُميرة بن السَّوَيْد ؛ قال : حدثنا أيوب بن طهمان ؛ قال : خاصمت جدتي ، أُم أبي ، في وفي أختي ، وأخي

وهما أصغر مني ، إلى زُرارة بن أوفى ، فقضى بأخى وأختى لجدتي ، وخيروني
فاخترت والدي .

زُرارة يقبل
شهادة الواحد

حدثنا فضل بن سهل الأعرج ؛ قال : حدثنا يزيد بن هرون ؛ قال :
أخبرنا عمران بن حدير ، عن أبي مَخْلَد ؛ قال : شهدت عند زُرارة ، فأجاز
شهادتي ^(١) وحدي ؛ وبئس ماصنع .

حدثنا الرَّمَادِي ؛ قال : حدثنا عبد الوهاب بن عطاء ؛ وحدثنا أبو قِلابة
الرَّقَاشِي ؛ قال حدثنا قريش بن أنس ؛ قال : حدثنا عمران بن حدير ؛ قال :
قال لي أبو مَخْلَد : شهدت عند زُرارة بن أوفى وحدي ، فأجاز شهادتي
وحدي ؛ وبئس ماصنع .

زُرارة يوقف
حق غلام حتى
يشب

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثُميري ، عن أبي داود ، عن المستمر
ابن الريان ؛ قال : حضرت زُرارة بن أوفى ، وهو يومئذ على القضاء ، وعنده
جابر بن يزيد ؛ فقال لجابر : إنه رُفِعَ إلى غلام أعتق ، فرأيت ألا أجيز ذلك
حتى يشب الغلام ، ويحب المال ، فإن شاء أعتق ، وإن شاء أمضى ، وإن
شاء ترك ؛ فقال جابر : نعم ما قضيت ، وقال : حدثنا موسى بن إسماعيل ؛
قال : حدثنا أبو هلال ، عن قتادة ، عن زُرارة بن أوفى ؛ قال : لا يبلغني

(١) عرض العلامة ابن القيم في أعلام الموقعين لهذه المسألة وبحكمها بحثاً مستفيضاً
قال في نهايته : بل الحق أن الشاهد الواحد إذا ظهر صدقه حكم بشهادته وحده ،
وقد أجاز النبي صلى الله عليه وسلم شهادة الشاهد الواحد لأبي قتادة بقتل المشرك
ودفع إليه سلبه بشهادته وحده ، ولم يحلف أبا قتادة لجعله بيّنة تامة ، وأجاز شهادة خزيمة
ابن ثابت وحده بمبايعته للأعرابي وجعل شهادته بشهادتين ، ولهذا كان من تراجم
بعض الأئمة على حديثه - الحكم بشهادة الشاهد الواحد إذا عرف صدقه - اهـ .

عن رجل يأخذ في النيروز والمهرجان شيئاً إلا أبطلت شرطه الذي كان شارط عليه^(١) الغلبان .

شرط الاخذ في
النيروز والمهرجان

وقال : حدثنا عبيد الصمد ؛ قال : حدثنا أبو خلدة ؛ قال رأيت زُرارة ابن أوفى باع حُرّاً في دِين .

زُرارة يبيع حراً
في دِين

حدثني محمد بن إسماعيل بن يعقوب ؛ قال : حدثنا محمد بن سلام ، عن أبان بن عثمان ؛ قال : دعا الحجاج حجاً مأخوذة ؛ فقال : لمن أنت يا غلام ؟ قال : لسيد قيس ؛ قال : ومن هو ؟ قال : زُرارة بن أوفى ؛ قال : وكيف يكون سيدها ومعه في داره التي هو فيها سُكَّان .

الحجاج وحجاً

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن^(٢) عبد الواحد بن أبي جناب القصاب ؛ قال : رأيت زُرارة بن أوفى ، وهو قاضي المسلمين ، خرج وعليه ثوبان أصفران إزار ورداء ، وكان يُصلي بالحي .

زُرارة يصلي
بالناس

قال أبو جناب : ورأيت يَخْضِبُ بِالْحَنَاءِ .

أخبرنا يحيى بن محمد بن أعين أبو عبد الرحمن المَرْوَزِي ؛ قال : حدثنا عَتَّاب بن المثنى القُشَيْرِي ؛ قال : حدثنا بهز بن حكيم ، قال صلى بنا زُرارة ابن أوفى في يوم عيد ، فقرأ : يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ، فلما قرأ : فإذا نُقِرَ في الناقور صَهِقَ ، فرفعناه ميتاً .

خُوف زُرارة
وورعه

(١) جمهرة العلماء على النهي عن تعظيم أعياد غير المسلمين . وكرهوا الاخذ والإهداء فيها ، وقد أطال ابن الحاج في كتابه - المدخل - الكلام عن المواسم الشرعية وغير الشرعية وما أحدثه الناس فيها .

(٢) الذي يروى عن زُرارة - كما في أنساب السمعاني - أبو جناب عباد بن أبي عون القصاب . وسيأتي ذلك قريباً .

حدثنا أحمد بن عبد الله الحداد ؛ قال : حدثنا هدية بن خالد ؛ قال : حدثنا أبو جناب القصاب عون بن ذكوان ؛ قال : صليت خلف زُرارة بن أوفى ؛ فذكر مثله .

قال أبو بكر : وقد أسند زُرارة بن أوفى ، عن أبي هريرة ، وسعد بن هشام ، وغيرهما حديثًا صالحًا ؛ وله أخبار في غير هذا الفن لم أكتبها ههنا .
حدثني أحمد بن زهير ؛ قال : حدثنا خالد بن خدّاش ؛ قال : سمعت أبا جناب القصاب ؛ قال : قلت لزُرارة بن أوفى : يا أبا حاجب ^(١) .

صفة زُرارة
وخضابه

حدثني أحمد بن زهير ؛ قال : حدثنا أبو سلمة ؛ قال : حدثنا أبو جناب القصاب ؛ قال : رأيت خضاب زُرارة بن أوفى بالحِناه ؛ وزاد خالد بن خدّاش ، عن أبي جناب ؛ قال : كانت لحيته هروية لا يُحمرها .

حدثني أحمد بن زهير ؛ قال : سمعت يحيى بن معين يقول : مات زُرارة ابن أوفى الجرجسي سنة ثمان ومائة ، ويقال سنة ست ومائة .

من يجب المهر
والعدة

أخبرني محمد بن إسحق الصّغاني ؛ قال : حدثنا سعيد بن عامر ، عن عوف ، عن زُرارة بن أوفى ؛ قال : قضى الخلفاء الراشدون المهديون : أنه من أغلق بابا ^(٢) أو أرخى سترا ، فقد وجب المهر ووجبت العدة .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا أبو بكر بن خلاد ؛ قال :

(١) المراد بهذه العبارة بيان أن زُرارة بن أوفى كان يكنى أبا حاجب .

(٢) قال الرازي في أحكام القرآن عند تفسير قوله تعالى (وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن) : واختلفوا في المسيس المراد بالآية ؛ فروى عن علي ، وعمر ، وابن عمر ، وزيد بن ثابت : إذا أغلق بابا أو أرخى سترا ، ثم طلقها فلها جميع المهر ، وروى سفيان الثوري ، عن ليث ، عن طاوس ، عن ابن عباس ؛ قال : لها الصداق كاملا اه .

حدثنا عبد الرحمن ، عن المثني بن سعيد ؛ قال : رأيت زُرارة بن أوفى يقضى في الرّحبة خارجا من المسجد .

عبد الله بن فضالة اللّيثي ، وعاصم بن فضالة

قال أبو عبيدة معمر بن المثنى : فلم يزل زُرارة بن أوفى قاضيا حتى مات زياد في سنة ثلاث وخمسين ، واستخاف على البصرة سمرة بن جندب ، فأقر زُرارة حتى عُزل سمرة في سنة خمس وخمسين .

واستعمل عبد الله بن عمرو بن غيلان الثّقفي ، فأقر زُرارة على القضاء ، فلم يزل زُرارة حتى عُزل عبد الله بن عمرو ، وولى عبد الله بن زياد ، فعزل زُرارة بن أوفى ، وولى القضاء عبد الله بن فضالة اللّيثي ؛ ثم عزله ، فولى أخاه عاصم بن فضالة ، فلم يزل قاضيا حتى مات يزيد بن معاوية في سنة أربع وستين ، وهرب ابن زياد واصطاح على عبد الله بن الحارث بن نوفل ، فأعاد زُرارة على القضاء .

قال المدائني : ولى عبد الله بن فضالة اللّيثي قضاء البصرة ، وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة .

حدثنا الفضل بن سهل الأعرج ؛ قال : حدثنا عثمان بن عامر أبو عاصم اللّيثي ؛ قال : سمعت أبا عامر موسى بن عامر اللّيثي ؛ قال : سمعت عاصم بن الحَدَثان قال : سمعت عبد الله بن فضالة قال : ولدت في الجاهلية ، فعقّ عني أبي فرسا يُقال لها ^(١) بدوة .

حدثنا أبو يعلى الميموني ؛ قال : حدثنا الأصمعي ؛ قال : كان فيمن قضى

(١) راجع تهذيب التهذيب في ترجمة عبد الله بن فضالة .

على البصرة رجل يقال له : شبيب بن زهير بن شقيق بن ثور بن عفير بن زهير بن كعب بن عمرو بن سدوس ؛ يكنى أبا العوام . روى عنه قتادة بن دعامه ؛ وقال أبو عبيدة : كان زياد لا يزال يقدم بشرح البصرة فيقضى بها ، وزرارة على حاله ؛ ويقال : إن زرارة لم يزل على القضاء ، حتى ملك في آخر ولاية الحجاج ، ويقال : إن زياداً استقضى على البصرة عبد الله ، وعاصم ابني فضالة ، وعبد الرحمن بن أذينة ، وزرارة بن أوفى ، وإن زياداً مات ، وابن أذينة قاضيه ، ثم قضى لابنه عبيد الله بن زياد ، حتى وقعت الفتنة ؛ وهو من عبد القيس .

ابن أذينة يقضى
على البصرة

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنا محمد بن عباد ؛ قال : حدثنا سفيان ، عن عمرو بن دينار ؛ قال : قال لي أبو الشعثاء : أتانا زياد بشرح فقضى فينا قضاء فما بعده ولا قبله مثله .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن النخعي ، عن عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ، عن محمد ؛ أن شريحاً قضى في البصرة ، في رجل اشترى أمة ، فوهبها ، ثم وجد بها حبلاً ، فاختموها إلى شريح ؛ فقال : أنتحب أن أقول : إنك زנית ، قال : ثم تبينت ؛ اختصم إليه فيها ، أو في مثلها بعد ذلك ، فردها ومعهما عقرها .

شرح يقضى في
جارية اشترى
ثم وجد بها حبلاً

قال : حدثنا يزيد بن هرون ؛ قال : أخبرنا هشام ، عن محمد : أن رجلاً اختط داراً في بني عدى حيث اختط الناس ، فزعم رجل ، لجاء صاحبها الذي اختطها ، فخاصمه ، فجعل شريح يقول : يا مستعير القدر ردها ، وجعل زياد يقول : يا مستعير القدر لا تردّها .

قضية لشريح في
خطلة دار

وقضايا شريح، وفتواه وأخباره في كتاب قضاء الكوفة .

قال أبو عبيدة : ثم ولى ابنُ الزبير عُمر بن عبد الله بن مَعمر في سنة أربع وستين ، ثم عزله ، وولى الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة المخزومي ، وهو القُبَاع^(١) ، في تلك السنة فولى القضاء هشام بن هُبيرة بن فضالة الليثي .

هشام بن هُبيرة

حدثنا مُرَبِّع بن محمد بن إبراهيم ؛ قال : حدثنا معاوية بن عبد الله بن معاوية بن عاصم بن المنذر بن الزبير ؛ قال : حدثنا سَلَام أبو المنذر الفارقي ؛ قال : حدثنا مَطَر الوراق ، عن قَتادة ، عن عبد الواحد البُناني . عن خَلَّاس بن عمرو ؛ قال كتب هشام بن هُبيرة إلى شريح : إني استعملت على حدائتي سني وقلةِ عِلْي ، وإني لا بُد لي إذا أَشْكَلَ عَلَيَّ أمر أن أسألك ، فأسألك عن رجل طَلَّق امرأة ثلاثاً في صحة ، أو سَقَم ، وعن امرأة تركت ابنيَ عَمَّها ، أحدهما زوجها ، وعن مُكاتب مات وترك ديناً ، وبقية من مكاتبته ، وترك مالا ، وعن رجل شرب خمرًا ، لم يُعْلَم منه بعد ذلك ألاخير ، وهل تُقبل شهادته ؛ قل : فقال شريح : كتبت إلى تسألني عن رجل طالق امرأته ثلاثاً في صحة أو سَقَم ، فإن كان طلقها في صحة منه ، فقد بانت منه ، ولا ميراث بينهما ، وإن كان طلقها في مرضه فِراراً من كتاب الله فإنها ترثه مادامت في العدة ، وكتبت إلى تسألني عن مُكاتب مات ، ترك مالا ، وترك ديناً ، وبقية من مكاتبته ، فقال شريح : إن كان ترك وفاء فذلك وفاء ، وإن لم يكن ترك

(١) لقب بذلك لأنه اتخذ لهم القُبَاع وهو مكيال ضخم ، أو لأنهم اتوه بمكيال لهم فقال : أن مكيالكم هذا القُبَاع .

هشام بن هُبيرة
يسأل شريحاً عن
قضايا مرضت له

وفاء ، فإن سيده غريم من الغرماء ، وبأخذ بحصته ، وكتبت إلى تسألني عن رجل شرب خمرًا لم يُعلم منه بعد ذلك إلا خير ، إن الله تعالى يقول : (وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، وَيَذْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ) ، وكتبت إلى تسألني عن الأصابع ؛ هل يُفضل بعضها على بعض ، فأني لم أسمع أحدًا من أهل الحجاز والرأي يُفضل بعضها على بعض ، وكتبت إلى تسألني عن رجل فقًا عَيْن جارية ، وإن فلان بن فلان الهاشمي ؛ يعني عليا ، حدثني أن عمر بن الخطاب قضى فيها بربع ثمنها .

الحصائل الخمس
التي جاء بها عروة
البارقي من عند
عمر بن الخطاب

حدثنا محمد بن إسحق الصنعاني ؛ قال : حدثنا عَفَّان ؛ قال : حدثنا أَبُو عَوَّانَةَ ، عن مُغْبِرَةَ ، عن إبراهيم ؛ أن هاشم بن هُبَيْرَةَ ، كذا قال ؛ كتب إلى شُرَيْح في خَصْلَةٍ واحدة من الخمس التي جاء بها عروة البارقي من عند عمر بن الخطاب ؛ فمكتب إليه شُرَيْح ؛ إنها ، في الخمس التي جاء بها عروة البارقي من عند عمر ؛ أن في عَيْن الدابة رُبْع ثمنها ، والأصابع سواء ، وبستوى جراحات الرجال والنساء في الموضحة ، والسنن ، وما دون ذلك ، وأحق أخبار الرجل ، أن يصدق باعترافه ، ولده عند موته ، وإذا طلق الرجل امرأته ثلاثًا في مرضه ورثته ما كانت في العدة .

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا وَهْب بن بَقِيَّة ؛ قال : أخبرنا خالد ، عن دارد بن أبي هند ، عن عامر ؛ قال : كتب هشام بن هُبَيْرَةَ إلى شُرَيْح ؛ لاني استعملت على القضاء على حدائثي سني ، وفلة علم مني به ، ولا غناه بي عن مؤامرة مثلك فيه .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن النعميري ، عن هشام بن عبد الملك ، عن

قَتَادَةَ ؛ قال : قلت لسعيد بن المسيب : إن هشام بن هبيرة كتب إلى شريح في مكاتب ترك ديناء وترك بقية من مكاتبته ، ولم يدع وفاة ؛ فكتب إليه : إنه بالخص ؛ فقال سعيد : أخطأ شريح ؛ وكان قاضياً ؛ قضاء زيد بن ثابت أن الدين أحق من المكاتبية .

مال المكاتبية
والدين

وقال : حدثنا هشام : قال : حدثنا شريك ، عن سالم بن قُرْبَانَ ؛ قال : جلّبت بغلًا إلى البصرة ، فعرف رجل بغلا ، أو بغلة ، فخاصمني إلى هشام ، فقضى له عليّ ، وكتب إلى شريح ، فقدّمت صاحبي إليه ؛ فقال : بعته هذا البغل ، أو البغلة ؟ قال : نعم ؛ قال : فقضى لي عليه .

قضية لشريح

وقال : حدثنا موسى بن إسماعيل ؛ قال : حدثنا حماد ، عن قَتَادَةَ ، أن امرأة وهبت ولاء مولى لها لزوجها ؛ فقال هشام بن هبيرة : أما أنا فاجعله له ما عاش ؛ إذا مات الزوج رجع الولاء إلى عصبته .^(١)

هبة الولاء

قال : وحدثنا أحمد بن إبراهيم الموصلي ؛ قال : حدثنا حماد بن يزيد ، عن أبيه ؛ قال : رُفِعَ إلى هشام بن هبيرة قوم يخاطرون دقيقتين الشخير ودقيق البر ، فخلق أنصاف رؤوسهم ، وأنصاف لحاهم ؛ قال حماد : وأنا أراه ؛ قال : أنا رأيتهم .

هشام بن هبيرة
يعاقب من يخاطرون
الدقيق

أخبرنا الصّغاني ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا محمد بن راشد ؛ قال :

(١) هبة الولاء لانجوز : بذلك ورد الهبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : وفي الصحيحين ، عن ابن عمر : نهى عن بيع الولاء وهبته . وفي رواية للبيهقي : عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : الولاء لحمة كالحمة النسب لا تباع ولا تهب .

هشام لا يقضى
بالشرط في الدار

حدثنا عبد الكريم أبو أمية ؛ أن هشام بن هُبيرة ، كان لا يقضى بالشرط في الدار .

وقال : حدثنا روح ، وهُوذة ؛ قالا : حدثنا عوف ؛ قال : قضى هشام ابن هُبيرة في رجل مات ، وأوصى لاخته بمثل نصيب أحد بنتيه ، أو أحد ولده ، وترك بنين وبنات ، فأرادت الموصى لها أن تجعل نفسها بمنزلة الذكر ، وأراد الورثة أن يجعلوها بمنزلة الأنثى ، فلما تقدموا إليه قال : هي بمنزلتها إن لم تكن تُبين .

قضاء هشام في
أخت أوصى لها
بنصيب بنت أو
ولد

قال : وحدثنا ابن أبي بكير ؛ قال : حدثنا أبو الأشهب ؛ قال : حدثنا الشعبي ؛ قال : كتب هشام بن هُبيرة إلى شريح في ولد الزنا ؛ لمن يجعل ميراثه ^(١) ؛ قال : ادفعه إلى السلطان فله حُزوته ومُهلته .

ميراث ولد الزنا

قال أبو عبيدة : استعمل ابن الزبير أخاه مُصعب بن الزبير ستة خمس ، ويقال ستة ست وستين ، فأقام يسيرا ثم خرج إلى المختار ، واستخلف عبد الله بن عبيد الله بن معمر ، فكان يقضى في الحُثي ^(٢) .

سمعت إسماعيل بن إسحق يقول : هو أبو عبيد الله بن عبد الله بن عبيد الله بن معمر ؛ ثلاثة ؛ وهو جد التيمي القاضي .

(١) الجمهور من العلماء على أن ولد الزنا يلحق في الأحكام بولد الملاءنة ، لا تقطاع نسب كل واحد منهما من أبيه ، ألا أن ولد الملاءنة يلحق بالملاعن إذا استلحقه ، وولد الزنا لا يلحق الزاني في قول الجمهور ، وميراثهما بجهة الأم فقط ، وعصبتها عصبة أمهما ، وأحكام ميراث ولد الزنا مبسوسة في كتب الفقه . وقال الحسن بن صالح : عصبة ولد الزنا سائر المسلمين ، لأن أمه ليست فراشا ، بخلاف ولد الملاءنة .

(٢) كذا بالأصل ولم يظهر المعنى المقصود منها .

ثم عُزل مُصعب بن الزبير ، وولى حمزة بن عبد الله بن الزبير ، فأعاد هشام بن هبيرة على القضاء : ثم عُزل حمزة ، وأعاد مصعب ، فأقر هشام بن هبيرة ، حتى قُتل مصعب . وبويع لعبد الملك بن مروان ، فولى خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، فولى عبيد الله بن أبي بكرة القضاء ، ثم عُزل خالد ، وولى بشر بن مروان العراق ، فأقر عبيد الله بن أبي بكرة ، وكان أميراً قاضياً ، وعبيد الله جواد مُمدّح ، وقد روى أحاديث مسندة ، عن أبيه .

قناة العراق في عهد ابن الزبير

وزعم المدائني أن عبيد الله ابن أبي بكرة قضى لقوم من بني ضبة ، من آل أسفع ، وكتب لهم كتاباً وقضى لآل بكر بن حبيب التاجي ، وكتب لهم كتاباً ، قال خلاد بن عبيدة رأيت الكتاب عندهم .

قال : وقال عبيد الله بن أبي بكرة حين ولى القضاء : ما خير في الرجل إذا لم يقطع لأخيه قطعة من دينه .

كلمة ابن أبي بكرة حين ولى القضاء

قال : وخاصم إليه رجل من آل تميم بن نخداو (١) ، الثقي في أرضه الشارعة على نهر معقل سستين جريباً : فقال عبيد الله بن أبي بكرة التميمي تركت أن تخصمه فيما مضى ، حتى إذا وليتُ خاصمته : فضربه مائة فلم يخصم إليه .

وقال : قبح الله ولاية لا ينفع الرجل فيها صديقاً ، ويضر عدواً .
حدثني الصغاني : قال : حدثنا عفان : قال : حدثنا همام ، عن قتادة ، عن خلاس ، عن عبيد الله بن عبد الله بن معمر : أنه قضى بالخلوة .

عبيد الله يقضى بالخلوة

(١) كذا بالأصل وأمله ابن ناخذاة . والناخذاة مالك السفينة .

أخبرني الصَّغَانِي ؛ قال : حَدَّثَنَا رُوحُ بْنُ عُبَادَةَ ؛ قال : حَدَّثَنَا أَشْعَثُ ،
وهشام ، عن مُحَمَّدٍ ، عن عُبيدِ اللَّهِ بن عبدِ اللَّهِ بن مَعْمَرٍ ؛ أَنَّهُ قال ، في وصيته
من مَالِي كَذَا وَكَذَا : حيثُ أَمَرَ اللَّهُ جَعَلْنَاهَا في قَرَابَتِهِ ، ومن سَمَى شَيْئًا
فَحيثُ سَمَى .

رَأَى ابْنُ أَبِي
بَكْرَةَ فِيمَنْ أَوْصَى
مِنْ مَالِهِ بِشَيْءٍ
حيثُ أَمَرَ اللَّهُ
سَمَى

أخبرني الصَّغَانِي قال : حَدَّثَنَا إِشْكَابُ ؛ قال حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ رَبِيعٍ ، عن
رَبِيعٍ ، عن يُونُسَ ، عن ابْنِ سِيرِينَ ، عن عُبيدِ اللَّهِ بن مَعْمَرٍ ؛ قال : من
قال : اجْعَلُوا مَالِي حيثُ أَمَرَ اللَّهُ جَعَلْنَاهُ في الْأَقْرَبِ ثُمَّ الْأَقْرَبِ ، يَمُنْ لَا يَرِثُ
وَمَنْ جَعَلَهُ في شَيْءٍ أَمْضَيْنَاهُ فِيمَا جَعَلَ .

مُثْنًا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ ؛ قال : حَدَّثَنَا ابْنُ عُبيدٍ ؛ قال : حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ ،
عن أَيُّوبَ ، عن ابْنِ سِيرِينَ ؛ قال : قال عبدُ اللَّهِ بنُ عُبيدِ اللَّهِ بن مَعْمَرٍ في
الْوَصِيَّةِ : مَنْ سَمَى جَعَلْنَاهَا حيثُ سَمَى ، وَمَنْ قال : حيثُ أَمَرَ اللَّهُ جَعَلْنَاهَا
في قَرَابَتِهِ .

قال عبيدة : وولي الحجاج بن يوسف العراق ، فقدم الكوفة في رجب
سنة أربع وسبعين ، ووجه البصرة الحكم بن أيوب عاملا عليها ، فاستقضى
هشام بن هبيرة ، فلم يلبث هشام حتى مات قاضيا في أول سلطان الحجاج .
وقال محمد بن عبد الله الأنصاري : استقضى الحكم بن أيوب النضر
بن أنس ، ثم عزله ، فاستقضى أخاه موسى بن أنس بن مالك ، ولهما روايات
كبيرة وقدر ، ولا يعلم لهما قضايا .

هشام بن هبيرة
قاضى البصرة

النضر بن أنس
وأخوه موسى
قطعة البصرة

قال أبو عبيدة : ثم وقعت فتنة ابن الأشعث ، وموسى بن أنس قاضي

فلزم بيته ، فاستقضى الحجاجُ بعد الفتنَةِ في سنة ثلاث وثمانين عبد الرحمن بن أذينة بن سلمة ، من عبد القيس ، فلم يزل قاضياً حتى مات الحجاج .

عبد الرحمن بن
أذينة قاضي
البصرة .

وروى الحارث بن محمد ؛ قال : حدثنا سعيد بن سليمان ، قال : حدثنا عباد بن القوام ، عن يحيى بن إسحق ، قال : سمعت عبد الرحمن بن أذينة يُحدث ، إن عائشة أرادت أن تشتري برة ، فأبى موالها إلا أن يكون الولاء لهم ، فسألت عائشة رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك ؛ فقال : اشترها فأعتقها فالولاء لمن أعتق ؛ قال : وخبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم من زوجها ؛ قال يحيى : ونسيت الثالثة فاشتريتها ، فأعتقتها .

عبد الرحمن بن
أذينة قاضي
البصرة .

حدثنا أبو قلابة الرقاشي ، قال : حدثني أبو نعيم ، وأبو الوليد ؛ قال : حدثنا أبو الأحوص ، عن أبي إسحق ، عن عبد الرحمن بن أذينة ، عن أبيه ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من حلف يميناً فرأى غيرها خيراً منها ، فليأت الذي هو خير وليكفر عن يمينه .

من حلف على
يمين فرأى غيرها
خيراً منها

حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ؛ قال : حدثنا داود ؛ قال : حدثنا الشعبي ؛ قال : كتب عبد الرحمن بن أذينة إلى شريح في أناس من الأزد ادعوا دابة قبل ناس من بني أسد ، وادعى الأسديون قبل الأزد سبعتين ، فإذا خدا هؤلاء ببينة راح أولئك بأكثر منهم ، فإذا راح أولئك ببينة خدا هؤلاء بأكثر منهم ، فكتب إليه شريح ، إنى لست من التّهاتر والتسكّار في شيء ؛ الدابة لمن هي في أيديهم ، إذا أقاموا البينة أنهم أتجوها ، ولم تُفارقهم ؛ أول بالشفة .

عبد الرحمن بن
أذينة يستشير
شريحاً في دعوى
تّهاتر بيناتها

أخبرني الصَّغَانِي ؛ قال : حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمر ؛ قال : حَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ
تمام ، عن أَبِي قَتَادَةَ ، عن خَلَّاسِ بْنِ أَذْيَنَةَ ؛ قالَا : الكفن من الثَّلاث .
أخبرني عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَكَمِ ، عن الثَّعْمَرِيِّ ، عن هُرَيْرِ بْنِ عاصِمٍ ، عن حمَّادِ
ابن سَلَمَةَ ، عن خَالِدِ بْنِ ذَكْوَانَ أَبِي الْحُسَيْنِ ؛ أَنَّ رجلاً يُقالُ لَهُ : نُوبَخْت
من أَهل أَصْهَانَ تُوفِيَ وَلَهُ أَخٌ ، فَشَهِدَ أَبُو زَيْنَبٍ ، وَشَهِدَتِ امْرَأَةٌ مِنْ أَهلِ
أَصْهَانَ أَنَّهُ أَخُوهُ مِنَ الْأَصْلِ ، وَشَهِدَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ أَنَّهَا سَمِعَتْهُ
يقول : هُوَ أَخِي ، فَخَاصِمُ سَفِيَّانِ الثَّقَفِيِّ ، رَكَانَ مَوْلَاهُ ، فَكَتَبَ فِيهِ الْحِجَاجَ إِلَى
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ (أَنْ) يَسْأَلَهُ عَنْ ذَلِكَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَبْدُ الْمَلِكِ : إِنْ
شَهِدَ ذُو عَدْلٍ أَنَّهُ أَخُوهُ ، فَوَرَّثَهُ فَإِنِّي لَا أَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ أَحَدًا أَحَقَّ مِنْ
مِيرَاثِهِ مِنْ أَخِيهِ ، فَأَمَرَ ابْنَ أَذْيَنَةَ أَنْ يَنْظُرَ فِي أُمُورِهِمْ ؛ فَشَهِدَ أَبُو زَيْنَبٍ ،
وَامْرَأَةٌ مِنْ أَصْهَانَ ، أَنَّهُ أَخُوهُ ، وَشَهِدَتِ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ : أَنَّهَا سَمِعَتْهُ
يقول : إِنَّهُ أَخِي ، فَوَرَّثَهُ .

فضية موات
يستحق الحجاج
فيها عبد الملك بن
مروان

فضية فصاص

قال : وَحَدَّثَنَا مُعَاذُ بْنُ مُعَاذٍ ؛ قال : حَدَّثَنَا عَوْفٌ ؛ قال : اقْتَصَصَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ
ابْنَ أَذْيَنَةَ لِرَجُلٍ مِنْ رَجُلٍ ، حَارِصَتَيْنِ ^(١) فِي رَأْسِهِ ، ثُمَّ جَلَسَ الْمُقْتَصَصُ لَهُ حَتَّى
يَنْظُرَ مَا يَصْنَعُ الْمُقْتَصَصُ مِنْهُ .

كفارة الظهار

قال : وَحَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هُرَيْرٍ ؛ قال : أَخْبَرَنَا سُلَيْمَانُ التَّيْمِيُّ ، عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَذْيَنَةَ ؛ أَنَّهُ قَالَ فِي رَجُلٍ ظَاهِرٍ مِنْ أَمْرَاتِهِ فَوَطِئَ قَبْلَ أَنْ
يُكْفَرَ عَنْ يَمِينِهِ ؛ إِنَّمَا عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ وَاحِدَةٌ وَيَسْتَغْفِرُ اللَّهُ .

(١) حارصتين في رأسه : الحارصة : الشجعة تشق الجلود قليلا .

قال : وحدَّثنا حماد بن مَسْعَد ، عن ابن عَوْن ، عن مُحمَّد ؛ قال : قلت :
لأن أذينة في عبد باعه ، كان محمد وَلِي شَيْئًا من أمره : أَلَا تُبَيِّنُونَ ما لهذا
العبد ؟ قالوا : ماله مدينه .

أخبرنا الصَّغَانِي ؛ قال : حدَّثنا حَجَّاج ؛ قال : حدَّثنا حماد بن سلمة ، عن
قتادة ؛ أن ابن أذينة وشريحًا كانا لا يُجيزان إقرار الوارث بدين عند الموت .
أخبرنا علي بن عبد العزيز بن الورَّاق ؛ قال : حدَّثنا مُعَلَّى بن مَهْدِي ؛
قال : حدَّثنا حماد بن زيد ، عن أيوب ؛ قال : طلب أبو قلابة للقضاء
فلحق بالاشام .

إقرار الوارث
بدين عند الموت

قال ابنُ عُليَّة : وذلك بعد ما مات عبد الرحمن بن أذينة .
قال المدائني : قال الحجاج لعبد الرحمن بن أذينة : أنت أكثر كلامًا من
الخصم ؛ قال لاني أكلم الخصم والشاهدين .

الحجاج وابن
أذينة

مرثا محمد بن عبد الله الحضرمي ؛ قال : حدَّثنا محمد بن طريف ؛ قال :
حدَّثنا سُفيان ؛ قال : حدَّثنا عبد الملك بن عُمر ، عن عبد الرحمن بن أذينة ،
عن أبيه ؛ قال : رأيت عمر ، فسألته عن كمال العُمره ؛ قال : فات عليًا
فأسأله فلم آته ، وأتيت عُمر ، فسألته ، فقال : إيت عليا ، ثم الثالثة ، فأتيت
عليًا فقلت : ركبت الجبل والسهل ، حتى أتيتك ، فمن أين تمام العُمره ؟ فقال :
من حيث ابتدأت ، فأتيت عمر ، فدكرت ذلك له ، فقال : صدق .

رأى ط في
كمال العُمره

قال الحضرمي : مكذافي كتاب عبد الملك بن عُمر وهو ابن أعين .
أخبرنا الصَّغَانِي ؛ قال : حدَّثنا إبراهيم بن أبي العباس ؛ قال : حدَّثنا

شَرِيح ، عن إبراهيم بن مُهاجر عن ابن أذينة ؛ قال : أتيت عُمرَ فقلت : من أين أهل ؟ فقال : إيت عليا فسَله ، فسألته ، فقال : من دُويرة أدلك .

قال أبو بكر : وقد رَوَى عمرو بن دينار . عن أذينة ؛ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الصَّرَفِيُّ ، وَعَلِيُّ بْنُ عُمرِ الْأَنْصَارِيِّ ؛ قَالَا : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَذِينَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ قَالَ : لَيْسَ الْعَنْبَرُ رَكَازًا ، وَإِنَّمَا هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ .

فَأَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ أَبِي آسَمَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ أَبِي أَنْبَسٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ، عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَذِينَةَ ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ ؛ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْعَنْبَرِ ، فَقَالَ : هُوَ شَيْءٌ دَسَرَهُ الْبَحْرُ لَيْسَ عَلَيْهِ رَكَازٌ .

العنبر ليس
رَكَازًا

مَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْحَارِثِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سَالِمُ بْنُ نُوحٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ عامرٍ ، عَنْ قَتَادَةَ ، عَنْ الْحُسَيْنِ ، وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ ، وَحُمَيْدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَابْنِ أَذِينَةَ ؛ قَالُوا فِي الرَّجُلِ يَظَاهِرُ مِنْ امْرَأَتِهِ ، ثُمَّ وَقَعَ عَلَيْهَا ، قَبْلَ أَنْ يُسَكِّفَ عَنْ يَمِينِهِ ؛ قَالُوا : يُنْسِكُ حَتَّى يُسَكِّفَ عَنْ يَمِينِهِ .

أَخْبَرَنَا الصَّفَّانِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ رَاشِدٍ ؛ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْكَرِيمِ أَبُو أُمِيَّةٍ ؛ أَنَّ ابْنَ أَذِينَةَ كَانَ لَا يَقْضِي بِالْسَّرَطِ ^(١) فِي الْبَادِيَةِ .

قال أبو بكر : وَبَلَغَنِي أَنَّ مَوْتَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَذِينَةَ وَزُرَّارَةَ بْنَ أَوْفَى وَهَشَامَ بْنَ هُبَيْرَةَ مُتَقَارِبٌ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَتِسْعِينَ ، أَوْ قَبْلَهَا قَلِيلًا .

وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ ابْنَ الْأَشْعَثِ وَلَّى الْحَسَنَ بْنَ أَبِي الْحَسَنِ الْقَضَاءَ فِي عَسْكَرِهِ ؛ وَقِيلَ : أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَرْطَاةَ ، وَلَاهُ الْقَضَاءَ قَبْلَ إِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَشْرِينَ يَوْمًا ، ثُمَّ اسْتَعْفَاهُ الْحَسَنُ فَأَعْفَاهُ ، وَقِيلَ : أَنَّ يَزِيدَ بْنَ الْمُهَلَّبِ وَلَاهُ بَعْدَ خُرُوجِهِ

بعض قضاة
البصرة أيام
ابن الأشعث

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ وَقَدْ حَاولْنَا مَعْرِفَةَ الْمَقْصُودِ بِهَذِهِ الْعِبَارَةِ فَلَمْ نَهْتَدِ إِلَيْهِ .

من البصرة ، لقتال مسلمة فقبل ولايته ، فلما خرج يزيد لزم الحسن بيته .
وقد أنكر بعض أهل العلم هذا كله ولم يُصححه .

حدثني أبو قلابة : قال : حدثني بشر بن عمر : قال : حدثنا شعبة قال : سمعت
الحسن على سطح ، وهو يقول : كلنا نعق بهم ناعق أخذوا سيوفهم وخرجوا
يقاتلون معه ؛ كفعل هذا الفاسق يعني ابن المهلب .

قال أبو بكر : فأما النضر بن أنس ، وموسى بن أنس ، فوليا وولى منهم
ثمامة بن عبد الله بن أنس ، فذكر محمد بن عبد الله الانصاري أن الحجاج
وَلَّى النضر ، وموسى بن أنس ، وقال غيره : وَلَّى عبد الملك بن بشر بن
مروان موسى بن أنس ، وقيل ولأه يزيد بن المهلب .

وذكر محمد بن عبد الله الانصاري : قال : قال لي أبي : يا بُنَيَّ أراك
تطلب العلم والقضاء ، وقد وَلَّى غيرُ واحد من آبائك فوالله ما حُدوا .

وذكر بعض رواة الاخبار : أن رجلا قدم على النضر بن أنس من
المدينة فكان يجلس إليه في وقت جلوسه للحكم ، فلا يزال يتكلم بجميع
وتفهم النضر الشيء فذهب فهمه عنه ، حتى تقدم إليه يوماً نسوة يتنازعن
في بعض الأمور ، وهن جمال بارع فقال المديني

ألا يا من رأى وحشا إلى أنس يحاكمه
أنا أبصرت عند القص رِغْزَلانا بها غُنة
فخار النضر في الحكم سريماً في هواهُنة
فأب الوحش بالحكم على من كُن حاكمه
وبلغ شره النضر ؛ فتعاه عن نفسه فلم يُقرّ به .

وقتلته الخوارج .

النضر ونضبة
إقرار

وروى حماد بن سلمة ، عن أبي الحسن حماد الثمار ؛ قال : سمعت رجلا
يقول لرجل بألفي درهم ، وصحبه رجل في طريق ، فسمعتة يقول : لفلان
على ألفا درهم ، فشهدنا عليه عند النضر بن أنس فقبل شهادتنا عليه .

استحلاف في
دعوى

ومثني عبد الله بن الحسن ، عن النعمير ، عن موسى بن إسماعيل ،
عن أبي هلال الراسي ؛ قال : قدمت إلى موسى بن أنس قصاراً دفعت إليه
كرايس ، فوجدني فاستحلفه .

وقال المدائني ، عن زياد بن عبيد الله ، وعامر بن حفص : أن آل القاسم
ابن سليم ، وخالد بن صفوان اختصموا ، فارتضوا الحسن أن يحكم بينهم ،
فقضى بينهم فأبى الذي حكم عليه أن يرضى ، فكتب موسى بن أنس إلى
عمر بن يزيد بن حمير ، وهو على الشرط ، وذلك سنة اثنتين ومائة : من موسى
ابن أنس إلى عمر بن يزيد ؛ إما بعد فإن آل القاسم بن سليمان ، وخالد بن
صفوان رضوا بالحسن في خصوصتهم ، فتحكم بينهم ، فأبوا أن يرضوا ،
فأنفذ ما قضى به الحسن عليهم ، وخُذِمَ به حتى يرضوا .

هذا آخر الجزء الأول من الأصل المنقول منه يتلوه في الجزء الثاني : (ذكر
ولاية إياس بن معاوية بن قرة المزني وأخباره وقضاياه) (١)

الجزء الثاني

من كتاب أخبار القضاة من الاصل ، وفيه :

تمام قضاة البصرة وهم :

الحسن بن عبد الله العنبري
أحمد بن رياح
إبراهيم بن محمد التيمي
العباس بن محمد بن أبي الشوارب
أحمد بن وزير
أحمد بن محمد بن سهل الرازي
عبد الرحمن بن محمد بن زرح
محمد بن حماد بن إسحاق
يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن
حماد بن زيد

خلفاؤه بالبصرة

أبو أمية الاحوص بن المفضل
محمد بن جعفر بن أحمد
إبراهيم بن المنذر الجارودي
محمد بن عبد الله بن علي بن أبي الشوارب
أبو خليفة الفضل بن الحباب
أحمد بن عبد الله بن نصر
محمد بن عبد الله الخطمي

إياس بن معاوية المزني
الحسن بن أبي الحسن البصري
عبد الملك بن يعلى
ثمالة بن عبد الله الأنصاري
عباد بن منصور الساجي
معاوية بن عمرو بن غلاب
الحجاج بن أرطاة
عمر بن عامر السلمي
عبيد الله بن الحسن العنبري
خالد بن طليق الحارثي
مُحَمَّد بن عثمان التيمي
عبد الرحمن بن محمد المخزومي
عُمر بن حبيب العدوي
معاذ بن مُعَاذ الثانية
مُحَمَّد بن عبد الله الأنصاري
يحيى بن أكرم
إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة
عيسى بن أبان بن صدقة

وأول قضاء الكوفة وهم :

وروايته عن عمر رحمه الله	سليمان بن ربيعة الباهلي
نسب شريح وسنه	عروة البارقي
ما روى عن شريح من المسند	أبو قرة الكندي
أخبار شريح ونواذره وشعره	عبد الله بن مسعود
ذكر قضايا شريح وفقهه	شريح بن الحارث الكندي
ما رواه عامر الشعبي من قضايا شريح	أول أخباره في هذا الجزء ^(١)
وفقهه	طلحة بن إياس العدوي
بعض ذلك في هذا الجزء وتمامه في	سوار بن عبد الله العنبري
الجزء الثالث	كتب عمر بن الخطاب إليه
تمام أخبار شريح في الجزء الثالث	أخباره مع علي بن أبي طالب عليه السلام

(١) هكذا وجد بالأصل والظاهر أن طلحة بن إياس وسوار بن عبد الله ذكرا هنا خطأ لأن سياق الترجمة يدل على أن الكلام على شريح

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ذكر ولاية إياس بن معاوية بن قرة المزني

أبي وأئمة البصري وأخباره وقضاياه وفطنه^(١)

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن عمر بن عبيدة ، عن علي بن محمد ،
وعن الحسن بن عثمان ، عن أبي عبيدة ؛ أن عمر بن عبد العزيز لما ولي
عدي بن أرطاة البصرة ولي عدي إياس بن معاوية بن قرة القضاء .

وقد روى أن عمر بن عبد العزيز وجه رجلا^(٢) إلى البصرة ، فأمره
بالمسالة عن إياس بن معاوية ، والقاسم بن ربيعة الجوشني ويفتشهما عن
أنفسهما ليؤلى أولاهما بذلك ؛ فجمع بينهما ؛ فقال إياس للرجل : سل عني ،
وعنه فقيهي المصر ، الحسن ، وابن سيرين ، فن أشارا عليك بتوليته وليته ،
وكان القاسم يُجالسهما ، وكان إياس لا يفعل ؛ فعلم القاسم أنه إن سألهما
أشارا به ، فقال للرجل : أيها الرجل ليس بك حاجة إلى أن تسأل عني ،
وعنه ، اسمع ما أقول لك ، وأحلف عليه ؛ والله الذي لا إله إلا هو ، ما أنا
بصاحب ما تريدني عليه ولا إياس أعلم به وأقوى عليه فإن كنت عندك
صادقا فما ينبغي أن تتركه وتؤليني ، وإن كنت عندك كاذبا فما ينبغي أن

عمر بن عبد
العزيز يفتش
عن إياس
والقاسم ليؤلى
أحدهما القضاء

(١) هذا أول الجزء الثاني حسب تجزئة المؤلف .

(٢) القصة المذكورة في العقد الفريد ، وفيه أن المحاورة كانت بين عدي بن أرطاة
من ناحية ، وبين إياس والقاسم من ناحية أخرى .

تَوَلَّى كَذَابًا ، فَوَقَفَ الرَّجُلُ وَدَخَلَهُ شَكٌّ ، وَهُمْ بِتَوَلِيَةِ إِيَّاسٍ ؛ فَقَالَ : إِنَّكَ وَقَفْتَهُ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، فَخَافَ عَلَى نَفْسِهِ فَقَدَا مَا يَمِينُ حَائِثَةً ، يَتُوبُ مِنْهَا وَيَسْتَغْفِرُ رَبَّهُ وَيَنْجُو بِهَا مِنْ هَوْلِ مَا أُرْدَتْهُ عَلَيْهِ ؛ فَقَالَ الرَّجُلُ : أَمَا إِذَا فُطِنْتَ لِهَذَا فَأَنْتَ أَفْهَمُ مِنْهُ ، وَعَزِمَ عَلَى تَوَلِيَّتِهِ .

حديث إياس مع
الحسن البصري
وقد دل إياس
القضاء

خَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الدُّنْيَا ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا بِسَامُ بْنُ يَزِيدَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا
حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حُمَيْدٌ ؛ أَنَّ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ لَمَّا اسْتَقْضَى أَتَاهُ
الْحَسَنُ ، فَبَكَى إِيَّاسٌ ؛ فَقَالَ لَهُ الْحَسَنُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : يَا أَبَا سَمْعِيدَ
بَلَّغْنِي أَنَّ الْقَضَاءَ ثَلَاثَةٌ ؛ رَجُلٌ اجْتَهِدَ ، فَأَصَابَ فَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ الْحَسَنُ :
إِنْ فِيمَا قَصَّ اللَّهُ مُرَبِّيًا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا مَا يَرُدُّ قَوْلَ هَؤُلَاءِ ؛
يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَنْ قَانِلٌ : (وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَخْتَصِمَانِ فِي الْحَرْثِ) إِلَى
قَوْلِهِ : (وَكَلَّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا) فَأَنَّى اللَّهُ عَلَى سُلَيْمَانَ ، وَلَمْ يَذُمَّ دَاوُدَ ؛
ثُمَّ قَالَ الْحَسَنُ : إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَخَذَ عَلَى الْعُلَمَاءِ ثَلَاثًا ؛ لَا يَشْتَرُونَ بِهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا ، وَلَا يَتَّبِعُونَ فِيهِ الْهَوَى ، وَلَا يَخْشَوْنَ فِيهِ أَحَدًا ؛ وَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ :
(وَكَيْفَ يُحْكِمُكَ مَوْلَاكَ وَعِنْدَهُمُ التَّوْرَةُ) إِلَى قَوْلِهِ : (وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي
ثَمَنًا قَلِيلًا) (١) .

سبب حرب إياس
من القضاء

فَأَخْبَرَنَا حَمَّادُ بْنُ إِسْحَاقَ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمَوْصِلِيُّ ، عَنْ أَبِيهِ ؛ قَالَ : كَانَ سَبَبُ
حَرْبِ إِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مِنَ الْقَضَاءِ ، أَنَّ أُمَّ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْهَلَالِي ،
هِيَ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَبِي صُفْرَةَ ، فَتَزَوَّجَ الْمُهَلَّبُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

أم شُعَيْب بنت محمد بن الهرماس البطائحي ، وأمها عَكْنَاء بنت أبي
صُفْرَة ، وكان المهلب بن القاسم ماجناً فشرِب يوماً ، وامرأته بين يديه ،
فناولها القدح ، فأبت أن تشربه ، وَوَضَعَتْهُ بين يديها ؛ فقال لها :
أنت طالِق ثلاثاً إن لم تشربيه ، فقام إليها نِسْوة ؛ فقلن اشربيه ، وفي الدار
طائر داجن ، فعدا ، فر بالقدح فكسره ، فقامت المرأة فجحد المهلب ذلك
وقال : لَمْ أَطْلُقْكَ ، ولم يَكُنْ لها شُهرٌ إلا نساء ، فأرسلت إلى أهلها فحولوها
فاستعدي القاسم بن عبد الرحمن عدى بن أرطاة ؛ وقال : غلبوا ابني على
امرأته ، فغَضِبَ له عدى ، فردَّها إليه غفاصته إلى إياس بن معاوية ، وهو
قاضٍ لِعُمَرَ بن عبد العزيز ، وشهد لها نساء ؛ فقال إياس : إنَّ قَرَبَتها
لأَرْجُحُكَ ، فغَضِبَ عِدَى على إياس ؛ فقال له عُمر بن يزيد الأسدي ، وكان
عَدُوًّا لإياس ؛ لأن إياساً قضى على أبيه بأَرْحَاء ^(١) كانت في يديه لِقَوْمٍ ^(٢)
فقال عِدَى لِعُمَرَ : انظر قوماً يشهدون على يزيد أنه قَذَفَ المهلب بن القاسم
فِيْجُدَةٍ فتَقَصَّمه ؛ ويُغزَل ، قال : فأنظر من يشهد عليه ، فأتاه يزيد الرشك ^(٣) ،
وابن أبي رباط مولى بني ضُبَيْعَة ليلاً ؛ فأجمعوا على أن يُرْسِلَ عِدَى إذا أصبح
إلى إياس ؛ ويشهدوا عليه ، والقاسم بن ربيعة الجَوْشَنِي حاضراً ، فقال عُثْمَانُ ^(٤)

(١) أَرْحَاء : جمع رَحَى .

(٢) كَذَا فِي الْأَصْل وَلَعَلَّ هُنَا سَقَطَ وَهُوَ مَا قَالَهُ عُمَرُ بْنُ يَزِيدَ لِعِدَى .

(٣) يَزِيدُ الرَّشَك : بِكَسْرِ الرَّاءِ وَإِسْكَانِ الشَّيْنِ ؛ لَقَبُ يَزِيدَ بْنِ أَبِي يَزِيدَ الضُّبَيْعِيِّ .
- بَعْضُ الضَّادِ وَفَتْحِ الْبَاءِ - أَحْسَبُ أَهْلَ زَمَانِهِ ، كَذَا فِي الْقَامُوسِ الْمَحِيطِ .

(٤) كَذَا بِالْأَصْلِ ، وَالظَّاهِرُ مِنْ سِيَاقِ الْقِصَّةِ (كَمَا مَرَّ) عُمَرَ بْنَ يَزِيدَ لِعُثْمَانَ
ابن يزيد .

بن يزيد لعدي إن القاسم سيأتي إياساً فيَحذَرُه ؛ فاستحلفه على ألا يُعْلِله
وحلف القاسم ، وخرج ، فمر بباب إياس فدَقَه ، فقالوا : من هذا ؟ قال :
القاسم بن ربيعة ، كُنت عند الأمير ، فأحببت ألا أصِل إلى أهلي حتى أمر
بك ، ومضى ؛ فقال إياس : ما جاءني هذه الساعة إلا لأمر قد عَليه ، قد
خاف علىّ منه ، فتَوَارَى إياس ، وخرج إلى واسط ، واغتم عدي فقال له
يوسف بن عبد الله بن عثمان بن أبي العاص الثقفي : خُذْ بالوثيقة ، فاستقَض
الحسن ، فولّى عدي الحسن القضاء ، وكتب إلى عمر بن عبد العزيز يعيب
إياساً ، وذكر أن قوماً ثَقاةً شَهِدُوا أنهم رَأَوْا إياساً ، وخالد بن الصلت
ينسكه ^(١) إلا تنطق به الألسن ، فكتب إليه عمر : ما رأيت أحداً كان
أحسن قولاً في إياس من أهلك ولا رأيت أحداً في زماننا الثناء عليه أحسن
عليه ، وقد أصبت حيث وليت الحسن ، وولّى عمر الحسن .

وزعم أبو عبيدة معمر بن المثنى ، عن إبراهيم بن شقيق عن مُسلم بن
نضية لا يَاس مع
زيد ، مولى عمرو بن الأشرف ؛ قال : تزَوَّج رجل من بني كِرام ، كانت
أخته تحت عدي بن أرطاة ، امرأة من الحُدَّان كانت عقيمة قومها ، وكان
يَشْرَب فيَطْلَأُهَا ثم يَجْعُد ، فَأَتَتْ إياساً فذَكَرَتْ ذلك له ، وجاءت بشاهد
فسأل إياس عنه فَعُدِّل ، ولم يأت بغيره ، فأحلف إياس الكرامى لحلف ،
فَقَالَت المرأة : أن لي بملوكا يَشْهَد ، فهل تجوز شهادته ؟ قالت : فإن أَعْتَقْتَهُ ،

(٢) كذا بالأصل والظاهر بشكل لا تنطق به الألسن ، كناية عن فبح الحالة التي
كانوا عليها . ويمكن أن تكون العبارة مصحفة . والمراد نقله أن لا تنطق ، أو إذ
لا تنطق به الألسن .

قال : إن كان عبدك فأعتقيه ، فسأل إياس عنه فعدّل ، وانتزعها إياس من الكرامى
فوضّعها على يد عبيد الرحمن بن البكير السلى ، فانتزعها عدى فردّها على
الباهلى ، وكان عدى ناصحاً أخته أمّ عباد ^(١) بنت عمار بن عطية ، فجاء إياس
يوماً يريد الدّخول على عدى ، وعنده وكيع بن أبى سود ، وقد اثتمرا به ،
وشجّع وكيع عدياً على الإقدام عليه فلقيه داود بن أبى هند خارجاً من عند
عدى ؛ فقال : إنّ الملائمة يأترون بك ليقتلوك فأخرج انى لك من الناصحين ،
فخرج الى عمر بن عبد العزيز ، فكتب عدى الى عمر بن عبد العزيز : انّ إياساً
هرب إليك من أمر لزمه ، وإنى وليت الحسن بن أبى الحسن القضاء ،
فكتب إليه عمر : الحسن أهل لما وليته ، ولكن ما أنت والقضاء ، فرّق
ما بينهما فرّق الله بين أعضائك .

هرب إياس الى
عمر بن عبد العزيز

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادى ؛ قال : حدّثنا نعيم بن حماد ؛ قال :
حدّثنا ضمرة ^(٢) ، عن ابن شوذب ^(٣) أو غيره ؛ قال : قيل لإياس بن معاوية
لولا ثلاث خصال فيك ما كان فى الدنيا مثلك ؛ قال : وما هن ؟ قيل له :
تُشرع فى القضاء بين الخصمين إذا أذلى إليك ؛ قال : وماذا ؟ قيل : وتجالس
الدّون من الناس ؛ قال : وماذا ؟ قيل : وتلبس الثّوب من الثّياب ؛ قال :
أما قولكم : تُشرع فى القضاء بين الخصمين ؛ فخمسة أكثر أو ستة ؟ قالوا :

ما قيل لإياس فى
خصال ثلاث فيه
وجوابها

(١) كذا بالأصل ولعل المراد ناصحاً أخته أمّ عباد بنت عمار بن عطية ، ووضع
الجملة هنا على أى حال غير واضح .

(٢) ضمرة بن ربيعة راوية ابن شوذب .

(٣) ابن شوذب : أبو عبد الرحمن البلخى عبد الله بن شوذب .

سِتَّة ؛ قال : لقد أتمرعتم في الجواب ؛ قالوا : ومن يشك في خمسة وستة ؟
قال : فأنا لا أشك في ذلك الدقيق ، كما تشكرون أتم في هذا الجليل ؛ فإلى
أدفعه عن حقه ؟ وأما قولكم : أجالس الدون من الناس فلأن أجالس من
يرى إلى أحب إلى من أن أجالس من لا أرى له ، وأما قولكم : ألبس
الدون من الثياب فلأن ألبس ثوباً يقيني أحب إلى من أن ألبس ثوباً
أقبحه بنفسى .

وأخبرني محمد بن إسماعيل بن يعقوب ؛ قال : حدثنا محمد بن سلام
الجمعي ؛ قال : حدثني مظهر بن علي بن عطاء بن مقدم ؛ قال : لما استقضى
إياس بن معاوية أرسل إلى خالد الحذاء ، فتلصصا عليه ؛ فقال : والله إن مما
شجعتني على قبول القضاء مكانك ، فلم يزل به حتى صار وزيراً ومشيراً .

حدثنا أبو يعلى زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري ؛ قال : حدثنا الأصمعي
قال : حدثنا عبد الله بن عمر القيسي ؛ قال : قيل لإياس بن معاوية يا أبا وائلة
اختر لنا قاضياً نؤليه القضاء ؛ قال : ما أتقصد ذلك ، ففيل له : لو وجدت
رجلاً ترضاه أكنت تشير علينا به ؟ قال : نعم ؛ قيل له : أترى أن تأتي
القضاء ؛ قال : نعم ، ففيل له أنك حليف رضا فولى القضاء ، وهو كاره .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا نعيم بن حماد ؛ قال : حدثنا
عبد الوهاب الثقفي ، عن أيوب ؛ قال : ما رأينا قاضياً يشبه إياس
ابن معاوية .

وروى سهل بن يوسف ، عن خالد الحذاء ؛ قال : قال إياس بن

إياس وخالد الحذاء .

الحيلة على إياس
ليل القضاء .

راى إياس
إياس

معاوية : إن هذا الرجل قد أبى على إلا أن يؤلّني القضاء ، فضيّت معه حتى دخل على عدي ، وأقمت حتى خرج ، ومعه شرطى ، فجاء حتى صلّى ركعتين ، ثم جلس ، فقال للحرسي : قدّم ؛ فإقام حتى قضى بسبعين قضية . أخبرني عبيد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدّثنا عثمان ؛ قال : حدّثنا جرير ، عن مُغيرة ؛ قال : ولّى عدي إياساً قضاء البصرة ، فأبى وقال : بُكّير المرئى خير منى فأمر بكبيراً بذلك ؛ فقال : إياس خير منى ؛ قالوا : إنه قد قال : إنك خير منه ؛ فقال : لولم تعملوا من فضله إلا تفضيله إياى عليه كان ينبغي لكم أن تعملوا أنه أفضل منى .

مرّة إياس
في القضاء

ما رواه إياس بن معاوية عن فوقه

حدثني محمد بن إبراهيم^(١) سُرّج ؛ قال : حدّثنا محمد بن مُصنّى ؛ قال : حدّثنا بقية بن الوليد ؛ قال : حدّثنا شعبة ، عن إياس ، عن يوسف بن ماذك عن حكيم بن حزام ؛ قال : نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أبيع ما ليس عندى .

رواية إياس عن
فوقه

حدثني أبو الأحوص محمد بن الهيثم ، ومحمد بن إسماعيل بن يوسف ، ومحمد بن الحارث بن عتبة ، وغيرهم ؛ قالوا : حدّثنا محمد بن أبي النثرى ؛ قالوا : حدّثنا بكر بن بشر السلى ؛ قال : حدّثنا عبد الحميد بن سوار عن إياس بن معاوية بن قرة ، قال : كنّا عند عمر بن عبد العزيز ، فذكر عنده الحياء ؛ فقالوا : الحياء من الدّين قال عمر الحياء الدين كله ؛ فقال إياس

حديث الحياء
برواه إياس لعمر
بن عبد العزيز

(١) في القاموس : مربع كعظم لقب محمد بن إبراهيم الأنماطى حافظ بغداد .

ابن معاوية : حدثني أبي ، عن جدي ؛ قال : كُنَّا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكر الحياء ؛ فقالوا : يا رسول الله الحياء من الدين ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل هو الدين كله ^(١) ، ثم قال : إن الحياء ، والعفاف ، والعلى ^(٢) - عى اللسان لا عى القلب - من الإيمان ، فإنهم يزدن في الآخرة أكثر مما ينقص في الدنيا ، فإن الفُحش والبذاء من النفاق ، وإنهم يزدن في الدنيا وينقصن من الآخرة ، وما ينقص من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا ، قال إياس : فأمرني عمر بن عبد العزيز ، فأمليته عليه ، وكتبها بخطه ثم صلى بنا الظهر والعصر ، وإنها لني كفه ما يضعها .

حدثني عبد الله بن قريش بن إسحاق ؛ أنه وجد في سماع الفرج بن اليمان ، حدثنا عمر بن يزيد ، عن إياس بن معاوية ، عن أنس بن مالك ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من رآني في المنام فسيراني في اليقظة إن الشيطان لا يتمثل بي ^(٣) .

أخبرنا أحمد بن منصور ؛ قال : حدثنا سعيد بن سليمان ؛ قال : حدثنا عباس بن العوام ، عن سُفيان بن حسين ؛ قال : حدثنا إياس بن معاوية ، عن أنس بن مالك ؛ قال : رأيت رؤيا فقصصتها على أصحاب النبي عليه السلام

(١) الحديث هنا بهذا اللفظ رواه الطبراني ، عن قره ، وضعفه المنذرى ، قال الهيثمي لأن فيه عبد الحميد بن سوار وهو ضعيف .

(٢) الحياء والعلى شعبتان من الإيمان ، والبذاء والبيان شعبتان من النفاق ، رواه أحمد والترمذي والحاكم قال الترمذي حسن ، وقال الذهبي : صحيح .

(٣) حديث رؤية النبي عليه السلام في المنام رواه البخاري والترمذي وأحمد عن أنس ، ولفظ المؤلف رواه أبو داود والبيهقي عن أبي هريرة ، مصححاً .

روية النبي عليه
السلام في المنام

فقالوا : إن صدقت رؤياك بقيت حتى لا تعرف إلا أمرين : هذه الشهادة وهذه الصلاة ، وقد أدخلوا فيها ما أدخلوا .

حدثني أبو قلابة : قال : حدثنا عبد الله بن ممر : قال : حدثنا محمد بن جعفر : قال : حدثنا شعبة ، عن إياس بن معاوية : قال : قال لي سعيد بن المسيب : ممن أنت ؟ قلت : من مريضة : قال : إني لأذكر يوم نفي ^(١) عمر ابن الخطاب النعمان بن مقرن على البيتین وجعل يبكي .

سعيد بن المسيب
ولياس

حدثنا حفص بن عمر الربالي : قال : حدثنا عمر بن علي المقدمي : قال : سمعت سفیان بن حسين يذكر عن إياس بن معاوية : قال : كنت قاعداً لجاء رجل إلى سعيد بن المسيب : فقال : يا أبا محمد أحدنا تقام الصلاة ويده في الضيقة ، فيؤثر الدنيا ، فكره سعيد كلمة (يؤثر الدنيا) : قال : إذا خفت يده من الضيقة يصلّي تلك الصلاة ؟ قال : نعم : قال : أفرأيت إن أعطى عليها عطاء ، أكان يتركها ؟ قال : لا : قال : فلأراه أثر الدنيا على الآخرة ^(٢) .

حدثنا عباس بن محمد الدوري : قال حدثنا عبد الله بن بكر : قال : حدثنا سعيد بن أبي عروبة ، عن إياس بن معاوية ، عن نافع ، أن جارية لامرأة المغيرة بن شعبة ، كان المغيرة يغشاها ، وكانت مولاتها ، لا تدعوها إلا بيازانية ، فأرسل إليها فإن كنت للمغيرة فأنهها عن قولها ، وإن كنت لها

(١) حاولنا تحقيق هذه العبارة (في المراجع التي يمكن أن ترجع للنعمان بن مقرن كالإصابة وطبقات ابن سعد) فلم نوفق . والمعنى غير واضح .
(٢) كذا بالأصل والمعنى غير بين والظاهر أحدنا تقام الصلاة ويده في الضيقة بالصاد والهمزة لا الضيغة .

فأنه المغيرة عن غشيانى ، فأرسل إلى المغيرة ؛ فقال : ألك فلانة ؟ قال :
نعم ؛ قال : من أين كانت لك ؟ قال : وهبتها لى أهل فلانة ؛ قال : تغشاهما ؟
قال : نعم ؛ قال : هل لك على ذلك بيّنة ؟ قال : لا ؛ قال : والله لئن أنكرت
ذلك لا ترجع إلى أهلك إلا وأنت مَرْجُوم ؛ فأرسل إليها رجُلين رفيقين ؛
فحدثاهما بقول عمر ^(١) ؛ فقالت : يا ويلها ! أترجم بعلى ؟ لا والله لقد وهبتها
له ، فرجعا إلى عمر فأخبراه ، فخلّى عنه .

حدثني أبو إبراهيم الزهرى أحمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعد ؛ قال :
حدثنا ابن عائشة ، عن حماد بن سلمة ، عن نافع ؛ قال : ما كل ما كان يصنع
ابن عمر يؤخذ به ؛ كان يقبل الصبي فيتوضأ ، وكان إذا قرأ المصحف يتوضأ .
حدثنا أحمد بن سعيد الجمال ؛ قال : حدثنا قبيصة بن عقبة ؛ قال : حدثنا سفيان ،
عن محمد بن عجلان ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : سألت رجل ابن عمر ؛
فقال : إني موسع ، فأخبرني ما قدرى ؛ قال : تنفق كذا ؛ تنفق كذا ؛ قال :
فقدّر ذلك ثلاثين درهما .

حدثنا محمد بن شاذان ؛ قال : أخبرنا المَعْلَى بن مَنصور ؛ قال : حدثنا
حاتم بن إسماعيل ؛ قال : حدثنا ابن عجلان ، عن إياس بن معاوية . قال :
أخبرني رجل منا عالم يقال له : لاحق ؛ قال : سألت ابن عمر ؛ قلت : أخبرني
عن المُنْعة ، وأخبرني على قدرى ، فأبى موسع ؛ قال : أكثير كذا وكذا ؟
فخسبت ذلك ، فإذا قيمته ثلاثون درهما .

(١) كذا بالأصل وسياق القصة لحدثاهما بقول إياس .

الدعوى التي يكذبها
الظاهر

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ؛ قال :
حدثنا حماد بن سلمة ، عن إياس بن معاوية ، عن القاسم بن محمد ؛ قال : إذا
ادعى الرجل الفاجر على الرجل الصالح الشيء الذي يرى الناس أنه كاذب
أنه لم يك بينهما معاملة لم يستحلف له .

عدالة أحد
العاشرين مع
عدالة المدعى كافية

أخبرنا علي بن سهل بن المغيرة ، قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا
حماد بن سلمة ؛ قال : حدثنا إياس بن معاوية ، عن القاسم بن محمد ؛ قال :
إذا كان الطالب عدلاً ، وأحد الشاهدين عدلاً ، والآخر فيه شيء ، فإن
العدل يحمل شهادة الآخر .

وقال القاسم : إذا ادعى الرجل الفاجر على رجل صالح دعوى يعلم
أنه فاجر ، وأنه لم يكن بينهما أخذ ، ولا عطاء ، لم تستحلفه .

حدثنا عباس الدوري ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ، عن حماد
ابن سلمة ، عن إياس بن معاوية ، عن القاسم بن محمد ، بنحو الآخر .

الخلاف بين الراهن
والمرتئن

حدثنا أبو الوليد محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي ؛ قال : حدثنا
محمد بن عيسى الطباع ؛ قال : حدثنا عبد الرحمن بن عثمان أبو يحيى ،
عن إسماعيل بن مسلم ، عن إياس بن معاوية ، عن القاسم بن محمد ؛ قال :
القول قول المرتئن ؛ يعني إذا اختلف الراهن والمرئن .

قرأت في كتاب حسين بن حيّان ، دفعه إلى علي ابنه ، عن يحيى بن
معين ؛ قال : حدثنا عرعرة بن ^(١) البرند بن النعمان بن علفة ؛ قال : حدثنا

(١) عرعرة : بهمايتين مفتوحتين بينهما راه ساكنة ، ابن البرند بكسر الموحدة
والراء بعدها نون ساكنة يلقب كزمان بضم الكاف وسكون الزاى .

القول فيمن طلق
ولم يأت به عمل
المعصية

أشعث^(١) عن عبد الواحد بن صبرة : أن القاسم ، وسالم ، وإياساً ، كانوا قعوداً إذ جاءهم رجل ، فسألهم عن رجل قال : امرأته طالق ، إن ، وسكت عند إن ؛ فقالا لإياس : قل يا أبا وائلة ؛ فقال : هذا رجل أراد أن يحلف فلم يحلف .

قال يحيى : وحدَّثنا عَزْرَةَ ، عن أشعث ، أن عُثْمَانَ الْبَيْتِيُّ قال فيها مثل قول إياس .

وشناه إسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدَّثنا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى ، قال : حدَّثنا الأشعث ؛ قال : حدَّثني عبد الواحد بن صبرة ، فذكر نحوه .

زفر بخطي .
إياساً في راجع في
المتعلق السابق

وزاد : قال الأشعث : فحدَّثت به عُثْمَانَ الْبَيْتِيُّ فَأعجبه ؛ قال الأشعث : وأنا أراه ، قال الانصاري : فذكرت ذلك لِزُفَرٍ ؛ فقال : أخطأ إياس ، هذا رجل حلف بطلاق فأراد أن يستثنى فلم يستثن .

الاحتشاد عند ابن عباس

قال إسماعيل القاضي : وقول مالك بن أنس على قول إياس . حدَّثنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدَّثنا أبو النضر ؛ قال : حدَّثنا سُعْبَةُ ؛ قال : حدَّثني إياس بن معاوية بن قُرَّة ؛ قال : وأخبرني مَنْ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ نَزَلَتْ بَعْدَ سَنَةِ إِلا مِنْ تَاب ؛ قلبي : من أخبرك؟ قال شهر بن حوشب . حدَّثني الفضل بن محمد الحاسب ؛ قال : وجَدْتُ فِي كِتَابِي عَنْ أَحْمَدَ ابْنِ يُونُسَ ، عَنْ إِسْرَائِيلَ ، عَنْ ابْنِ يَحْيَى ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ، عَنْ أَبِيهِ ، قَالَ : كَانَ أَفْضَلُهُمْ ، يَعْنِي الْمَاضِينَ أَسْلَمَهُمْ حَسْداً ، وَأَقْلَهُمْ غِيَةً .

(١) أشعث : أشعث بن عبد الملك أبو هاني البصري الفقيه .

حدثنا العباس بن محمد الدوري؛ قال: حدثنا أبو سلمة؛ قال: حدثنا سعيد بن زيد، عن عبد الله بن المختار، عن إياس بن معاوية، عن سعيد بن المسيب؛ قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير الدواء ثلاث: الحجامه والقسط وهذه الحبة السوداء.

إياس بن معاوية
بروي حديثاً في
البلاد

أخبرنا أبو سعيد عبد الرحمن بن محمد بن منصور العارقي؛ قال: حدثني أبي؛ قال: حدثنا عون بن موسى؛ قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تكفل لي بالشام وأهلها^(١)، وإن إبليس أتى العراق فباض فيها وفرخ، وأتى مصر فبسط فيها عبقرية واتسكى، ثم قطع إياس الحديث فقال: جبل الشام جبل الانبياء.

لا خير في ولاية
الشام

أخبرنا أبو سعيد؛ قال: حدثنا أبي؛ قال: حدثنا عون بن موسى؛ قال: سمعت إياس بن معاوية يقول: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا خير في قوم بلى أمرهم امرأة^(٢).

مر بنهم الحديث
من وطئ جارية
امراه

وحدثنا عباس الدوري؛ قال: حدثنا عبد الله بن بكير؛ قال: حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن إياس بن معاوية، عن القاسم بن محمد أن رجلاً جرح فأعطته امرأة جارية لها تتخذه؛ فقال: له ناس من أصحابه؛ أتبعوها؟

(١) صدر هذا الحديث جزء من حديث رواه الطبراني وابن عساكر عن عبد الله بن حوالة.

(٢) الحديث رواه البخاري في الفتن والمغازي عن أبي بكرة أنه قال: لقد نفعتني الله بكلمة أيام الجبل قالها النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغه أنهم ملكوا ابنة كسرى فقال: لن يفلح قوم ولوا أمرهم امرأة؛ ورواه الحاكم وأحمد مطولاً، وروى عن أبي بكرة باللفظ: ما تكلم الرجال حين أطاعت النساء.

فقال : إني لا أملكها ؛ إنها لامرأتى ، فقالوا : إنك جائز الأمر فيها ، فأقامها ، فزاد على ما أعطى رجُل من القوم ، وأشهد لامرأته بشمن فى ماله ، فوقع عليها فرفعته المرأة إلى مُهر بن الخطاب ، فقال الرجل : يا أمير المؤمنين قال أصحابي : أتبيعها ؟ قلت : إنها لامرأتى ، فقالوا : إنك جائز الأمر فيها ، فأقمها فزدت على ما أعطى رجُل منهم ، فأشهدت لها فى مالى ، فقال : اذهب ، فاستشار أصحابه فلم يُقل له يومه شيء ، فركب مُهر ذات يوم ، فرأى ذلك الرجل ، فجلده مائة جلدة ، فكان الرجل إذا رأى مُهر نكس رأسه وأعرض عنه ، فرأى عمر ذات يوم ذلك منه ، فقال : يا فلان إننا لم نألك وأنفسنا خيرًا .

حدثنا فضل بن سهل الأعرج ؛ قال : حدثنا يزيد بن هارون ؛ قال : أخبرنا محمد بن إسحق ، عن عبد الرحمن بن الحارث عن إياس بن معاوية المُرَني ؛ قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا بُد من صلاة الليل ^(١) ولو حَلَب شاة ، وما كان بعد صلاة عشاء الآخرة فهو من الليل :

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا عارم ^(٢) ، قال حدثنا جابر بن حازم ؛ قال : قال : سمعت إياس بن معاوية يقول : لقد أدركتُ ، أو أدرك البصرة وما لم مفت إلا جابر بن يزيد .

(١) الحديث رواه الطبراني وأبو نعيم عن إياس بالفظ لا بد من صلاة بليل . وفى المعنى حديث أبى هريرة الذى رواه مسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : أفضل الصلاة بعد المفروضة صلاة الليل .

(٢) عارم : محمد بن الفضل السدوسي أبو النعمان البصرى ، روى عنه البخارى .

فضل صلاة الليل

جابر بن يزيد
مضى بالبصرة

أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : وَجَدْتُ فِي كِتَاب أَبِي ،
بِخَطِّ يَدِهِ ، حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، يَعْنِي ابْنَ سَلَمَةَ ، عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ
مُعَاوِيَةَ ؛ قَالَ : رَأَيْتُ الْحَسَنَ وَمَا عِنْدَهُ أَحَدٌ .

ليس عند الحسن
أحد

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا أبو سلمة موسى بن إسماعيل
قال : حدثنا شُعَيْبٌ ^(١) ، صَاحِبُ الطَّيَالِسَةِ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ
يَقُولُ : عَلِمْتُ إِبْرَاهِيمَ تَسْعَ سِنِينَ ، ثُمَّ لَمْ يَزَلْ يُعَلِّمُنِي بَعْدَ .

إبراهيم لم يأت

ما حفظناه من قضايا إياس بن معاوية وفقهه

أخبرنا شُعَيْبُ بْنُ أَيُّوبَ الْقُرَيْشِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ ، عَنْ
مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو ؛ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ؛ قَالَ : كُنْتُ قَاضِيًا لَأَهْلِ
الْبَهْرَةِ فِي زَمَنِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، فَأَتَيْتُ بِجَارِيَةٍ ، كَانَ عَلَى صَدْرِهَا صَبِي
فِي عُنُقِهِ طَوْقٌ ، فَجَاءَ إِنْسَانٌ فَأَخَذَ الطَّوْقَ مِنْ عُنُقِ الصَّبِيِّ ، ثُمَّ جَذَبَهُ إِلَيْهِ
فَصَاحَتْ الْجَارِيَةُ فَأَخَذَ ، فَكَتَبْتُ فِيهِ إِلَى عُمَرَ فَكَتَبَ إِلَى عُمَرَ : إِنَّ هَذِهِ
عَارِيَةُ الظَّهْرِ فَعَاقِبْهُ بِقَدْرِ ذَنْبِهِ ثُمَّ خَلِّ سَبِيلَهُ .

إياس يكتب لعمر
ابن عبد العزيز في
قضية

حدثنا إسحاق بن إبراهيم الجليلي ؛ قال : حدثنا موسى بن أيوب ؛ قال : حدثنا
أَبُو إِسْحَاقَ الْفَزَارِيُّ ، عَنْ ابْنِ شُبْرُومَةَ ؛ قَالَ : سَأَلَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ عَنْ
رَجُلٍ أَقْرَأَ لِرَجُلٍ بُوْدِيْعَةً ثُمَّ قَالَ : قَدْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكَ فَقُلْتُ : لِمَ كَانَ الْأَصْلُ
مُضْمُونًا ، قَالَ فَرَعَ مُضْمُونٌ ؛ ^(٢) قَالَ : أَحْسَنْتَ أَوْ أَصَبْتَ .

إياس يسأل ابن
شبرمة عن حادثة

(١) شبيب صاحب الطيالة : قال في التمهيد : اسم أبيه بيان .

(٢) أغاب الفقهاء على هذا الرأي وقد أطال ابن حزم الكلام على هذه المسألة
ونقل آراء الفقهاء وناقشها في كتاب الدعوى .

حدثنا محمد بن عبد الملك بن زنجويه ؛ قال : حدثنا عبد الرزاق ،
 قال : أخبرنا معمر ، عن أيوب ؛ قال : أخبرني إياس بن معاوية أن عدى
 ابن أرطاة أرسل إليه وإلى الحسن ، فسألها عن رجل كاتب عبده ؛ واشترط
 عليه أن لى متهما من مالك إذا ميت ؛ قال : فقلت : جائز ، وقال الحسن
 ليس بشيء ؛ قال معمر : قال أيوب : وأقراني إياس الكتاب حين جاء .
 حدثنا محمد بن عبد الرحمن الصيرفي ؛ قال حدثنا يزيد بن هرون ؛ قال :
 أخبرنا بازام ؛ قال ولي إياس بن معاوية سدنتي شيرين^(١) ، فكان يستقرض
 القصب وزنا ويردّه وزنا .

حدثنا محمد بن علي بن خفاف العطار ؛ قال : حدثنا أبو محكم ، عن بقية
 ابن الوليد ، عن سلام بيع الرقيق ؛ قال : اشتريت جارية فوجدتها حنفاء ،
 فخاصمت فيها إلى إياس بن معاوية ، وهو على قضاء البصرة ؛ فقال : ما علمت
 أنه يُرد من حرق ؛ فقلت : إنه حرق أشد من جنون ، فدعاها ، فقال : أي
 رجلك أطول ؟ فمدت اليسرى ، فقالت : هذه ؛ فقال : أنذكرين ليلة
 ولدت ؛ فقالت : نعم ؛ قال : فردّها ، أما هذه فتُرد .

حدثني إسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدثنا سلمة بن حيّان^(٢) ؛
 قال : حدثنا المعتمر بن سليمان ؛ قال : حدثنا زيد بن أبي ليلى أبو المعلى ؛
 قال : شهدت إياس بن معاوية ، وأناه رجلان يختصمان في جارية حنفاء ،
 فقال إياس : لا أرى الحق عينا يرد منه ، فقال رجل : إنه حق كالجنون ؛

(١) كذا بالأصل ولم نوفق لتصحيحه وبيان المراد من هذه العبارة .

(٢) كذا بالأصل والذي في تهذيب التهذيب (في الرواة عن المعتمر بن سليمان)

أبو سلمة وسماء صاحب تهذيب الكمال : موسى بن إسماعيل

إياس بن معاوية
 المبيعة لحنفا

قال : فدعا إياس الجارية ، فقال : يا جارية تذكرين ليلة ولدت ؟ قالت :
نعم ؛ قال : فأى رجل بك أطول ؟ قالت : هذه ، ومدت إحدى رجليها ،
وكل ذلك يكلمها بالفارسية ، فردّما .

أخبرنا أحمد بن منصور الرمادي ؛ قال : حدثنا نعيم بن حماد ؛ قال :
أخبرنا إبراهيم بن مرزوق البصري ؛ قال : كنا عند إياس بن معاوية قبل أن
يُستقضى ، وكنا نكتب عنه الفراسة ، كما نكتب عن صاحب الحديث ،
إذا جاء رجل لجلس على دكان مرتفع بالمربد لجمل يترصد الطريق فبينما هو
كذلك إذ نزل ، فاستقبل رجلا فنظر في وجهه ثم رجع إلى موضعه ، قال :
فقال إياس بن معاوية : قولوا في هذا الرجل ؛ قالوا : ما تقول فيه ؟ رجل
طالب حاجة ، قال : معلم صبيان ، قد أبق له غلام أعور ، فإن أردتم أن
تستفهموه ، فقوموا فسلوه ، فقام إليه بعضنا فسأله ؛ فقال : كان لى غلام
نساج ، وقد زاغ منذ اليوم ، فقالوا صف لنا غلامك ، وصف لنا موضعك
فقال : أما أنا فأعلم الصبيان بالكلية ، وأما غلامي فغلام من صفته كذا
وكذا إحدى عينيّه ذاهبة ، فرجعنا إليه فقلنا : هو كما قلت ، ولكن كيف
علمت أنه معلم ؟ قال : رأيته جاء فجعل يطلب موضعا يجلس فيه ، فقلت :
إنه يطلب عادته في الجلوس ، فنظر إلى أرفع شيء يقدر عليه فجلس عليه ،
فنظرت في قدره فإذا ليس قدره قدر المملوك ، فنظرت فيمن اعتاد في جلوسه
جلوس المملوك فلم أجدهم إلا المعلمين ، فعلمت أنه معلم ؛ فقلنا له : كيف
علمت أنه أبق له غلام أعور ؛ قال رأيته يترصد الطريق والمسارة فبينما هو
كذلك إذ نزل ، فاستقبل رجلا مقبلا ، فعلمت أنه شبهه بغلامه فنظر في وجهه ،

فلو كان غلامه أعمى لعرفه في ترجمه في مشيته ، فعلبت أنه نظر في وجهه إلى عينه ، فعلبت أن غلامه أعور قد ذهب إحدى عينيه .

قرأت في كتابي عن أبي عبد الله مهران بن أبي سعد ، عن حسين بن قَدَّاس ؛
عن صالح بن محمد ؛ قال : قال إياس بن معاوية : إني لأعلم يوم ولدت ،
قيل له : وكيف علمت ؟ قال : خرجت من ظِلَّة فلم ألبث إلا يسيراً ، حتى
عدت إلى ظِلَّة ، فذكرت ذلك لأُمِّي ، فقالت : يا بني إني لما ولدتك أردت أن أقوم
لحاجة فاكفأت عليك الجفنة مخافة أن يأكلك الذئب ؛ قال : كانوا في البرية .
وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن موسى بن الفضل
عن مطهر بن مهران ؛ قال : شهدت إياساً وجوه بفسلام قد سرق أكسية
الجمالين ، فقامت عليه بيته ؛ فقال : اكشفوا عنه فكشفوا ، فلم يكن
احتم ، فقال : لو كان احتم لقطعته ، اذهبوا به حيث سرق ، فسودوا وجهه ،
وعلقوا في عنقه العظام ، واضربوه حتى يذمى ظهره ، وطوفوا به ، فجاء
رجل يسمى ؛ فقال : أصلحك الله أنه يملوك لي ، فإن فعلت ذاك به كسرت
نمته ؛ فقال إياس : يعمد أحدهم إلى الغلام لم يحتم ، فيسكفه الضريبة ،
ولا يحسن عملاً يشمله ، فإنما يأمره أن يسرق ويطعمه ، ويعمد أحدهم
إلى الجارية ، فيترل لها : اذهبي فأدى الضريبة فإنما يقول لها : اذهبي ،
فأزني وأطعميني .

قال : حدثنا أبو نعيم ^(١) ؛ قال حدثنا عبد الله بن حبيب بن أبي ثابت ؛

(١) أبو نعيم : عبد الرحمن بن نعيم النخعي الكبير .

نساء إياس في
غلام لم يحتم قد
سرق

قال : سُئِلَ عاصِر عن شهادة الغِلان ؛ فقال : هو ذا إِيَّاس بن معاوية ؛ لا يُحِبُّ شهادة الغِلان .

إِيَّاس لا يُحِبُّ
شهادة الغِلان

حدثنا علي بن حرب الموصلي ؛ قال : حدثنا غنّام بن علي ، عن حُرَيْث ابن أبي مطر ، عن الحكم ، وحمّاد ، وإِيَّاس بن معاوية ؛ قالوا ، في الشيء يخاف أن يَقُوتَكَ بنفسه : أينما ضربت منه فهو ذكاته .

ذكاة ما بهاد فوته

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثُميري ، عن عَازِم ، عن حمّاد بن سلمة عن إِيَّاس بن معاوية ، في الرجل يُؤَجِّر داره إلى أجل ثم يموت ؛ قال : تُنْفَضِ الإِجَارَةُ ، والعارية إلى ذلك الأجل .

موت المزهر
لا يفسخ الإجارة

قال : حدثنا موسى بن إسماعيل ؛ قال : حدثنا حمّاد بن سلمة ؛ قال : سألت إِيَّاساً عن رجل ترك ابنه وجدّه ودولى له ، قال : إذا كان صاحبَ قرب منه ، فليس له من الولاء شيء ، إنما الولاء لمن له لما ^(١) بقي .

حدثنا العباس الدوري ؛ قال : حدثنا مُسْلِم بن إبراهيم ؛ قال : حدثنا همام ؛ قال : حدثنا قتادة ، أن إِيَّاس بن معاوية أجاز شهادة رجل وامرأتين في طلاق ؛ قال قتادة : فسألت الحسن ؛ فقال : لا تجوز شهادة النساء في الطلاق وقال : وكتب عدي بن أرطاة إلى عمر بن عبد العزيز يقول الحسن ، وبقيضاء إِيَّاس ، فكتب عمر إلى عدي بن أرطاة : أصاب الحسن وأخطأ إِيَّاس . أخبرنا محمد بن إسحاق الصّغاني ؛ قال : أخبرنا عفان ، وحجاج ، قالوا : حدثنا حمّاد بن سلمة ، عن قتادة ، وإِيَّاس أنّهما قالَا : لا يحمل الأجل حتى يُطْلَقَها أو يخرجها من مصرها ، أو يتزوج عليها ، فإذا فعل ذلك حلّ .

شهادة النساء في
الطلاق

من يحمل الأجل

(١) كذا بالأصل والمعنى غير واضح ولعل المراد : لا لمن نأى .

شهادة الواحد منه
كان عدلا

حدثنا الصفاني ، قال : حدثنا عبيد الله بن محمر ؛ قال : حدثنا حماد بن عبيد ، عن خالد الحذاء ، أن إياس بن معاوية أجاز شهادة عاصم الجحدري وحده ، وأخذ يمين الطالب ، فقال الشهود : يُجيز على شهادة رجل فقال : إنه عاصم : لأنه عاصم .

حجة إياس في
تجوير بيع

حدثنا الصفاني ؛ قال : حدثنا أبو بكر ؛ قال : حدثنا ابن عُلَبة ، عن أيوب ؛ أن امرأة باعت لزوجها داراً ، وهو غائب ، فلما قدم أبي أن يُجيز البيعة ، فخاصمته فيها إلى إياس بن معاوية ، فحمل المشتري يقول : أصلحك الله أنفقت فيها ألفي درهم ؛ فقال : الفاك على ، ففضى الرجل بداره ، وأمر بامرأته إلى السجن ، فلما رأى ذلك جوز البيع .

كيف توجه البيعة
عنه إنكار الوديعة

حدثنا الصفاني ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حميد ، عن إياس بن معاوية ، أنه تخاصم إليه رجلان استودع أحدهما وديعة ، فقال صاحب الوديعة : استخلفه بالله ما استودعته كذا وكذا ، فقال إياس : لا بل يتخلف بالله مالك عنده وديعة ولا غيرها .

إياس ويريد الخياط

حدثنا الصفاني ؛ قال : حدثنا يحيى بن أبي بكير ؛ قال حدثنا حماد بن سلمة ، قال سأل يزيد الخياط إياس بن معاوية ؛ قال : استأجر طيلساناً بدرهمين ، ثم أقطمه ، ثم أواجهه بواف فقال : أليس أنت تقطعه ؟ قلت : بلى ، قال لا بأس أخبرنا أحمد بن يوسف ، والصفاني ؛ قال : حدثنا أبو عبيد ؛ قال : حدثنا أزهر ، عن ابن عَوْن ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : إذا دخل بها فلا عدوى لها في العاجل .

أخبرنا الصفاني ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال حدثنا محمد بن راشد ؛ قال

حدثنا عبد الكريم أبو أمية ؛ أن ابن أذينة ، والحسن ، وهشام بن هبيرة ؛ وإياساً كانوا لا يقضون بالشرط في الدار .

لا يقض الشرط
في الدار

الصَّغَانِي قال : حدثنا عبد الله بن أبي شَيْبَةَ ؛ قال : حدثنا عبد الوَهَّاب الثَّقَفِي ، عن خالد ؛ عن إياس بن معاوية ، أنه كان يقضى بالجوار ، يعني في الشفعة ، حتى جاءه كتاب من عمر بن عبد العزيز : لا يقضى به إلا ما كان من شريكين مختلطين ، أو دار يخلق عليها باب واحد .

شفعة الجوار

وقال : أخبرنا مُعَلَّى ؛ قال : حدثنا مُعْتَمِر ؛ قال : سمعت حميداً يقول : كان إياس بن معاوية يقضى في الحق يكون على الرجل الرّاحل فيموت ، قال على الورثة إلى الأجل .

الدين الموجل

أخبرنا أحمد بن منصور الرمّادي ؛ قال : حدثنا نعيم بن حماد ؛ قال : حدثني هريرة بن البرند ، عن شيخ له سماء ؛ قال : كنت عند إياس بن معاوية إذ أتته امرأتان تختصمان في كبة غزل ، ليس معهما بيّنة ، فبعد واحدة ، وقرب الأخرى ، فقال لها : على أي شيء كبت غزلك ؟ قالت : على كسرة خبز ؛ فتحاها ، وقرب الأخرى فقال : على أي شيء كبت غزلك ؟ قالت : على خرقه ، فأمر بالكبة فتقضت فإذا هي على كسرة خبز ؛ قال : فأثبت محمد بن سيرين فأخبرته ، فقال : ويحاً له ما أفهمه ، ويحاً له ما أفهمه ! ثم حدثني محمد بن جعفر ؛ قال حدثنا عبد الأعلى بن حماد ، قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن إياس بن معاوية ، أن امرأتين ادعتا كبة غزل ؛ فقال ، إياس لأحدهما : على أي شيء كبت غزلك ؟ قالت : على كسرة خبز ، وقالت الأخرى : على جَوْزَة فدفعها إلى التي أصابت .

كبة إياس في
الادعاء بحق

مثنى الصغاني ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا حماد ، عن إياس بن الربيع الوالد بن معاوية ، إن ترك خيرا الوصية للوالدين والأقربين ؛ قال : رشح الوالدين ، وفرض لهما ، وترك القرابة .

الصغاني قال : حدثنا حجاج ؛ قال : حدثنا حماد ؛ قال : قال إياس بن معاوية : هي للقرابة .

أخبرنا الرمادي ؛ قال حدثنا الحسن الأشيب ؛ قال : حدثنا حماد ، عن حميد ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : ليس بين العبيد قصاص .

مثنى أحمد بن محمد بن مرداس الصوفي ؛ قال : حدثنا سعيد بن الأشعث ، وعبد الله بن عبد الوهاب ، عن عنبسة بن سعيد ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : لا تزوج المرأة إذا كانت تكلم فسمع^(١) ولا تمنى ففسخ ، ولا تزوج صغيرة الرأس ، فإن سقطها في رأسها .

مثنى عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثنا محمد بن يسار ؛ قال : حدثنا سهل بن يوسف ؛ قال : حدثنا خالد الحذاء ؛ قال : رأيت إياس بن معاوية يقضي ، وبين يديه امرأة ، رفع رأسه ينظر إلى رجل ؛ فقال : تعال خاصم عن أخيك .

مثنى عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنا محمد بن عمرو بن حجلة ابن أبي رواد ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن مرزوق ؛ قال : رأيت إياس بن معاوية يقضي في الطريق . أخبرني محمد بن أزهر بن عيسى ؛ قال : حدثنا أبو عبد الله بن الأعرابي ، قال : تقدم الفرزدق إلى إياس بن معاوية ليشهد هو وآخر ، فقال إياس : أما أبو فراس فقد عرفناه ، ولكن زدنا شهوداً

(١) كذا بالأصل والمعنى غير واضح .

فقال الفرزدق : ما أحسن ما سلكت عمك منها (١) .

الإغاة للإصلاح

حدثنا أبو سعيد الخياري ، قال : حدثنا الأصمعي : قال : حدثنا أبي : قال : رأيت في بيت ثابت البناني رجلاً أحمر طويل الذراعين ، غليظ البنان ، بِلَوثٍ عمامته لَوْنًا ، ورأيت أنه قد غلب على الكلام ، فلا يتكلم معه أحد ، فأردت أن أتناول منه حقاً قال قائل : يا أبا وائلة ، ففكرت أنه إياس ؛ فقال : إن الرجل ليكون عليه ألف ، فينفق ألفاً فيُصلح ، وتصلح الغلة ، ويكون عليه ألفان فينفق ألفين فيُصلح ، وتصلح الغلة ، ويكون عليه ألفان فينفق ثلاثة فيُوشك أن يبيع العقار في فضل النفقة .

قال : حدثنا الأصمعي : قال : حدثنا الحليل : قال : قال إياس بن معاوية : أنك لو قست عوداً وذكر الحديث .

رواه عن إياس

أخبرني عبد الله بن مسلم بن قتيبة : قال : حدثنا إسحاق ابن راهويه : قال : حدثنا سُفيان بن عبد الملك ، عن ابن المبارك ، قال : جاء رجل إلى محمد بن سيرين : فقال : إني رأيت في النوم كأن إياس بن معاوية يُضرب باليمين في الحر (٢) فقال : إيت إياساً فقل له : اقض بالآثر ولا تقض بالرأي . أخبرنا الصغاني : قال : حدثنا حجاج بن المنهال : قال : حدثنا حماد : قال : قال إياس بن معاوية : إذا وافقت وصية الصبي والمجنون الحق أجزنا وصيته .

رسد هب

(١) وفي الأغاني عند ذكر هذه القصة بعد ذكر قول إياس وبدوها شهوداً : فقام الفرزدق فرحاً ؛ فقيل له : إنه والله ما أجاز شهادتك ؛ قال : بلى ؛ قد سمعته يقول : قد قبلنا شهادة أبي فراس ، قالوا : فما سمعته يستزيد شاهداً آخر ؟ فقال : وما يمنعه ألا يقبل شهادتي وقد قدفت ألف محصنة له .

(٢) كذا بالأصل والمعني غمد واضح .

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثُميري ، عن موسى ، عن حمّاد ؛ **ولاء المتحرّر**
قال : وقال إياس ، في رجل أعتق رجلاً ، وآخر أعتق ابنه ؛ قال : **ولاء**
الآب لمن أعتقه ، **ولاء** الابن لمن أعتقه .

قال : وسمعت إياساً يقول : **الولاء لا يُباع ولا يُوهب ولا يُورث** .
وسئل إياس عن دية العبد ، فقال : ثمنه ما بلغ ؛ وقال ، في رجل قطع
يد عبد ، قال : هو له وعليه لمولاه مثله .

وقال ، في عبد شجّ حراً مُوضحة ، فقال : إن شاء مولى العبد دلهوا
العبد ، برمته ، وإن شاءوا أعطوا الدية ؛ وقال : كلُّ شيء يُقتل به فإنه
يُقاد به ، مثل الحجر العظيم والخشب العظيم التي تقتل .

روى عبد الواحد ، عن حمّاد ، عن حميد أن إياس بن معاوية اختصم
إليه رجلان استودع أحدهما صاحبه ودية ؛ فقال صاحب الودية :
استحلّفه بالله ما لي عنده ودية ؛ فقال إياس : هل استحلّفه بالله مالك عنده
ودية ولا غيرها .

وأخبرنا أبو قلابة ؛ قال : حدّثني محمد بن إبراهيم المُرّي ؛ قال : حدّثنا
بكر بن كلثوم ، عن حبيب بن الشهيد ، أن إياس بن معاوية وأهله إلى دار
خالد بن زيد ، فوافقته ، فقام إليه شيخ ، فقال : أصلح الله القاضي ، إن
هذا ابني وليس يُنفق عليّ ؛ فقال : ما صنعتك ؟ فقال : حائك ، لحكم عليه
بخمسة دراهم .

حدثنا عبد الله بن محمد بن أيوب المَخْرَمي ؛ قال : حدّثنا علي بن حاصم ؛

قال : أخبرني خالد الحذاء قال : رأيت إياس بن معاوية قضى لذمي على مسلم بشفعة .

إياس يفتى
بالشفعة لذمي

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن النعمير ، عن عبد الصمد بن عبد الوارث ، عن أبيه : قال : حدثني سُكين أبو قبيصة ، كاتب إياس بن معاوية ، قال : كان إياس يقول في الرجل يُطلق المرأة وقد أحدثت في بيتها أشياء ، ما كان من متاع المرأة ، فهو لها إلا أن يقيم الرجل البيعة أنه له .

اختلاف الزوجين
في متاع المثل

وكان إياس يقول ، في المهر الآجل والعاجل ، إن دخل بها فزعمت أنه لم يدفع إليها العاجل ، تأخذه لها ، والآجل ليس لها أن تأخذه به إلا أن يفرق موت أو طلاق .

معدل المهر

حدثنا الجرجاني ، قال : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ، قال : اختصم رجلان إلى إياس بن معاوية فقال أحدهما : إن هذا أبرأني من القرن ؛ فقال آخر لم أدر ما القرن : فقال إياس أكنّت أظنه قرناً بائناً في رأسها فأفهمه فأجاز عليه .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن النعمير ، قال : حدثنا عفان : قال : حدثنا حماد قال : سمعت إياس بن معاوية يقول ، في الذي به الفالج ، والجذام ، والبرص ، ويذهب وبشترى ، ويبيع ، قال : يجوز طلاقه وشراه ويبيعه .

نصريات المريض
بالفالج

قال : وسمعت إياساً يقول : من زوّج غائباً ، فهو ضامن حتى يقدر ، وإذا زوّج رجل رجلاً ، فقال : أنا بريء من الصّدق ، فهو ضامن ، وإن اضطرط رضى غائب فله شرطه .

تزوج الغائب
وضمان المهر

قال : وحدثنا مُسلم : قال : حدثنا أبو شُعيب عبد الله بن أبي عبيد الله :
 قال : سمعت إِيَّاس بن معاوية يَقْضِي بِالْحَلَاوة ، فَلَقيت الحَسَن ، فَأخْبَرْتَهُ فَقَالَ :
 رِبَاءٌ وَسُمَّةٌ ، وَلَا يَقْضِي بِهِ إِلَّا مُرَاءٌ ، وَأَنْتَ ابْنُ سَبْرِينَ ، فَسَأَلْتَهُ : فَقَالَ :
 لِيَفْعَلَ مَا قَالَ ، فَأَنْتَ قَتَادَةُ فَسَأَلْتُهُ : فَقَالَ : بَاطِلٌ وَخَدِيعَةٌ لِأَنَّهُا ضُغْطَةٌ .
 حَدَّثَنِي أَبُو قِلَابَةَ : قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو عُمَرَ الضَّرِيرُ : قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ :
 قَالَ : أَخْبَرَنَا حُمَيْدُ الطَّوِيلُ : أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ أَخَذَ جَارِيَةَ لِابْنِهِ إِيَّاسَ :
 فَقَالَ لَهُ إِيَّاسُ : تَأْخُذُ بِنَجَارِيَتِي ؟ فَحَكَّمَا الحَسَنَ : فَقَالَ الحَسَنُ لِمُعَاوِيَةَ :
 خُذْهَا ؛ أَنْتَ وَمَالُكَ لَا يِيكَ ؛ فَقَالَ لِلْحَسَنِ إِيَّاسُ : أَنْتَ شَيْخٌ قَدْ خَرَفْتَ ؛
 يَاخُذْ جَارِيَتِي ؟

معاوية بن قرة
 يأخذ جارية ابنه
 إِيَّاسَ

وَأَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الحَسَنِ ، عَنِ الثَّمِيرِيِّ ، عَنْ مَوْسَى ، عَنْ أَبِي هِلَالٍ ، عَنْ
 أَشْعَثَ : قَالَ : وَجَاءَ رَجُلٌ إِلَى الحَسَنِ ؛ فَقَالَ : يَا أَبَا سَعِيدَ ؛ إِنَّ إِيَّاسًا رَدَّ شَهَادَتِي ،
 فَانْطَلَقَ الحَسَنُ ^(١) مَعَهُ ، فَاقَى إِيَّاسًا ؛ فَقَالَ : مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ رَدَدْتَ شَهَادَةَ
 هَذَا ؟ أَمَا بَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : مَنْ اسْتَقْبَلَ قَبْلَتَنَا ،
 وَأَكَلَ ذَيْبِ حَتْنَا ، فَذَلِكَ المُسْلِمُ ، لَهُ ذِمَّةُ اللَّهِ ، وَذِمَّةُ رَسُولِهِ ، فَقَالَ لَهُ الْآخَرُ :
 أَيُّهَا الشَّيْخُ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ : مَنْ تَرَضَّوْا مِنَ الشُّهَدَاءِ ، وَإِنْ صَاحَبَكَ لَيْسَ
 عَنْ بُرْضَى مِنَ الشُّهَدَاءِ .

وَرَوَى عَبْدُ الرَّوَّاحِ ، عَنْ حَمَّادٍ ، عَنْ إِيَّاسَ ؛ قَالَ : إِذَا قِيلَ لِلْمُضَارِبِ :
 لَا تَذْهَبْ إِلَى وَاسِطٍ ، فَذْهَبَ فَهُوَ ضَامِنٌ ، وَالرَّيْجُ بَيْنَهُمَا ، عَلَى مَا اشْتَرَطَا .
 (١) كَانَ الحَسَنُ لَا يَرَى أَنَّ تَرَدُّدَ شَهَادَةِ رَجُلٍ مُسْلِمٍ إِلَّا أَنْ يَمْجُرَّحَهُ الْمُشْهُودُ عَلَيْهِ .
 كَمَا سَبَّأَنِي فِي تَرْجُمَتِهِ .

وقال في رجل استعار قدراً على أن يطبخ فيها تمرًا ، وطبخ فيها سُكَّرًا ،
فاحتوت القدر ؛ قال : هو ضامن ؛ إذا خالف فهو ضامن .
الجُرْجَانِي ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ؛ قال أخبرنا مَعْمَر ، عن أَيُّوب ،
أن إِيَّاس بن معاوية قضى بينهما نصفين يعني ميراث عبد بين اثنين ؛ أعتق
أحدهما ، فأمسك الآخر . وأخبرنا الجُرْجَانِي ؛ قال : أخبرنا عبد الرزاق ،
عن مَعْمَر ، عن أَيُّوب ، أن إِيَّاس بن معاوية قضى بالميراث بينهما أثلاثًا ،
في عبد بين ثلاثة كاتب أحدهم ، وأعتق أحدهم ، وأمسك أحدهم .

وروى الصَّلْت بن مسعود الجَنَدَرِي ؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ قَيْسٍ الْبَكْرِي ؛ قال : حَدَّثَنَا حَصِينُ بْنُ كَرَّارٍ السَّاسِكِيُّ ؛ قال : كُنْتُ
عند إِيَّاس بن مُعَاوِيَةَ لِحَامَاتِ امْرَأَتَانِ ؛ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا : أَلَا تَعْجِبُونَ ؟
أَخْتِي لِأَبِي وَأُمِّي تَزْعُمُ إِنَّهَا أَحَقُّ بِمِيرَاثِ أَبِي مِنِّي ؟ قَالَ إِيَّاسُ : مَا أَرَاهَا إِلَّا
صَادِقَةً ؛ فَقَالَتِ الْآخَرَى : إِنِّي اشْتَرَيْتُ أَبِي وَأَعْتَقْتُهُ ، فَقَالَ إِيَّاسُ : الثُّلُثَانِ
بَيْنَكُمَا بِالْمِيرَاثِ ، وَلِهَذَا الثُّلُثُ بِالْوَلَاءِ ، فَأَتَيْتُ الْحَسَنَ فَأَخْبَرْتُهُ ؛ فَقَالَ : لَا ،
حَقُّ الْوَالِدِ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ يَكُونَ وَلَاءُ ، فَأَتَيْتُ إِيَّاسًا فَأَخْبَرْتُهُ بِقَوْلِ الْحَسَنِ ،
فَقَالَ : إِذَا جَاءَ الْحَسَنُ فَقُلْ لَهُ : يُلْزَمُ سَارِيَّةٌ مِنَ السَّوَارِي ، فَنَحْنُ أَعْلَمُ
بِالْحُكْمِ مِنْكَ .

إِيَّاس وَغَنِيَّة
مِيرَاثُ الْوَلَاءِ

أخبرني عبد الله بن الحسن عن الثُمَيْرِي ، عن مُحَمَّدِ بْنِ حَاتِمٍ ، عن
إِبْرَاهِيمَ بْنِ مَرْزُوقٍ ؛ قال : جَاءَ رَجُلَانِ إِلَى إِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ يَخْتَصِمَانِ فِي
قُعُطِفَتَيْنِ ، وَهُوَ قَاضٍ ، إِحْدَاهُمَا حَمْرَاءُ ، وَالْآخَرَى خَضْرَاءُ ؛ فَقَالَ أَحَدُهُمَا :

حِجَةُ إِيَّاسَ فِي غَنِيَّةٍ

دخلت الحوض لاغتسل ووضعت قطيفتي ، وجاء هذا ، فوضع قطيفته بجانب قطيفتي ، ثم دخل فاغتسل فخرج قبل ، فأخذ قطيفتي فغشى بها ، ثم خرجت فاتبعته فزعم ، أنها قطيفته فقال : لك يدنة ؟ فقال : لا فقال : إيتوني بمشط فأتي بمشط فسرّح رأس هذا ، ورأس هذا فخرج من رأس أحدهما صوف أحمر ، وخرج من رأس الآخر صوف أخضر ، فغشى بالحرير للذي خرج من رأسه صوف أحمر ، وبالخضر للذي خرج من رأسه صوف أخضر .

قال : وحدثنا موسى ؛ قال : حدثنا حماد ، عن حبيب بن الشهيد ؛ قال : روضه إياس
توصاً لإياس فرأى على عقبه مكاناً لم يصبه الماء ، فقيل له يا أبا وائلة :
عقبك لم يصبه الماء ، فوضع عقبه بين إصبعيه الإبهام والتي تليها فمسح
بيلال الماء .

أخبرنا سعدان بن يزيد ؛ قال : حدثنا الهيثم بن جميل ؛ قال : حدثنا
حماد بن سلمة ، عن إياس بن معاوية في عبد قاتل حرّاً ، فشج العبد الحر
فشهد رجلان أن العبد شج الحر ، وشهد رجلان أن الشاهدين قاتلا العبد
مع الحر ، فقال إياس : إن كانا ذوى عدل جازت شهادتهما ، يعني الأولين .
حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدثنا سليمان بن أيوب صاحب
البصرة ؛ قال : حدثنا حماد بن زيد ، عن أيوب أن إياس بن معاوية كان
يقضي في سوق البصرة ، هي مثل مسجد الجامع ، من سبق إلى مكان فهو
أحق به ، ما جلس عليه ، فإذا قام آخر جلس عليه فهو أحق به .

إياس يقضي في
السوق

حدثنا إسماعيل بن إسحاق ؛ قال : حدثنا محمد بن عبيد ، وعارم ، واللفظ

شهادة رجل لابنه : لمحمد ؛ قال : حدثنا حماد عن خالد أن إياس بن معاوية أجاز شهادة رجل

لابنه ، وأخذ يمين الطالب ، ولم يذكر عارم : وأخذ يمين الطالب .

حدثنا إسماعيل ؛ قال : حدثنا محمد ، وعارم ، واللفظ لمحمد ؛ قال : حدثنا

شهادة الواحد

حماد ؛ قال : حدثنا خالد : أن إياس بن معاوية أجاز شهادة عاصم الجحدري ،

وأخذ يمين الطالب .

حدثنا علي بن مسلم ؛ قال : حدثنا محمد بن يزيد الواسطي ، عن أيوب

شهادة الأعمى

أبي العلاء ، أن إياس بن معاوية أجاز شهادة قتادة ، وهو أعمى ؛ وقال :

لولا معرفتك به ما أجزت شهادتك ولا تعد .

حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر ؛ قال : حدثنا قبيصة بن عقبة ؛ قال :

حدثنا سُفيان ، عن خالد الحذاء ، وجريز بن حازم ، أن إياس بن معاوية

رد شهادة قتادة .

حدثنا عبد الله بن خلف ؛ قال : حدثنا محمد بن الفرج ؛ قال : حدثنا

حجاج ، عن جريز بن حازم ، قال شهد قتادة عند إياس بن معاوية ، فردّ

شهادته ، وقال : أما أنا لم نرد شهادتك إلا أن تكون هدلا ، ولكنك أعمى

لا تبصر . وروى سُفيان بن عُيينة ، عن هشام بن حجر ؛ عن إياس بن

بعد نظر إياس

في صفة

معاوية ، أن رجلا كان يساومه بشيء ، فجاء آخر يريد أن يساوم به فغمره ،

الرجل فرأى أنها شركه .

وأخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثُميري ، عن عبد الواحد ، عن

حماد بن سلمة ؛ قال : قال إياس : إذا شارك المسلم النصراني أو اليهودي ؛

وكانت الدراهم مع المسلم هو الذي يتصرف بها بالشراء والبيع ، فلا بأس ،

ولا يدفعها إلى اليهودى أو النضرانى يعملان بها ، لأنهما يريان .

قال : حدثنا مسلم ؛ قال : حدثنا جميل بن عُبيد الطائى ؛ قال : سُبِقْنَا يومَ بُعِثَ بالصَّلَاةِ ، صَلَاةُ الْجُمُعَةِ ، وَمَعَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، وَهُوَ يَوْمَئِذٍ قَائِمٌ ، فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَاصْطَفَفْنَا وَنَحْنُ نَقَرٌ ، فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ فَصَلَّى بِنَا أَرْبَعًا .

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا علي بن قادم ؛ قال : سمعت سُفْيَانَ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : مَا وَجَدْتُ الْقَضَاءَ إِلَّا مَا يَسْتَحْسِنُ النَّاسُ .

بلغنى عن جُوَيْرَةَ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ رِيحَانٍ ^(١) بْنِ سَعِيدٍ ، عَنْ عِيسَى بْنِ مَعْمَرٍ ؛ قَالَ : قَالَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، قَيَسُوا الْقَضَاءَ مَا صَلَحَ النَّاسُ ، فَإِذَا فَسَدُوا فَاسْتَحْسِنُوا .

حدثنا أبو قلابَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُرِّيُّ ؛ حَدَّثَنِي بَكْرُ بْنُ كَلْثُومٍ السَّامِيُّ ، عَنْ حَبِيبِ بْنِ الشَّهِيدِ ؛ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُعَاوِيَةَ قَضَى فِي الطَّرِيقِ .

حدثنا العباس الدوري ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو سَلَمَةَ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَلِيٌّ ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَبُو سَلَمَةَ ؛ قَالَ سَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ مُعَاوِيَةَ عَنِ الرَّجُلِ يَغْتَشِي أَهْلَهُ ، ثُمَّ يَقُومُ لِيَفْتَغِلَ ، ثُمَّ يَبْدُو لَهُ أَنَّ بِجَانِبِهَا قَبْلَ أَنْ يَفْتَغِلَ ؛ قَالَ : لَا بَأْسَ . وَسَأَلْتُ إِبْرَاهِيمَ ؛ مَا تَحْفِيقُ الْوُتْرِ ؟ قَالَ : تَصَلَّى مَا بَدَأَكَ رَكْعَتَيْنِ رَكْعَتَيْنِ ، فَإِذَا بَدَأَ لَكَ فَأَوْتِرَ بِرَكْعَةٍ .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن موسى ، عن أبي هلال

(١) ريحان بن سعيد بن المثني السامي الناعبي .

عن أيوب : قال : قال إياس : إنه لتأنيب القضية لها وجهان ، فأنهما أخذت
عرفت أن قد أصبت الحق .

حيلة إياس في
استرداد وديعته

وقال المدائني : تنازع إلى إياس رجلان : ادعى أحدهما أنه أودع
صاحبه مالا ، ووجهه الآخر : فقال إياس : أين أودعته هذا المال ؟ قال :
في موضع كذا وكذا : قال : وما كان في ذلك الموضع ؟ قال : شجرة : قال :
فانطلق فالتمس مالك عند الشجرة ، فلهالك إذا أتيتها تذكر أين وضعت مالك ؛
فانطلق الرجل ، وقال إياس للطلوب : اجلس إلى أن يجيء صاحبك
فجلس فلبث إياس مليا يحكم بين الناس ، ثم قال للجالس عنده : أترى
صاحبك بلغ الموضع الذي أودعك فيه ؟ قال : لا ؛ قال : يا غدر الله إنك
لخائن ، فأقر عنده ، فحبسه حتى جاء صاحبه ثم أمره بدفع الوديعته .

حيلة أخرى لإياس

قال المدائني وأودع رجل رجلا كيساً فيه دنانير ، فغاب خمس عشرة
سنة ، ثم رجع وقد فتق المودع الكيس من أسفل ، فأخذ ما فيه وجعل
مكانه دراهم : والخاتم على حاله ، فنازعه ، فقال إياس : منذ كم أودعته ؟
قال من خمس عشرة سنة ؛ فقال المودع صدق ، فأخرج الدراهم ، فوجد فيها
ما ضرب منذ عشر سنين وخمس سنين ، فقال للمودع : أقررت أنه أودعك
منذ خمس عشرة سنة ، وهذا طرب أحدث مما ذكرت فأقر له بوديعته ،
ودفعها إليه .

رزق إياس

وقال التميمي ، عن ابن عاصم : قال : كان رزق إياس بن معاوية مائة درهم .
أخبرني علي بن عبد العزيز الوراق : قال : حدثنا عارم : قال : حدثنا
حماد بن زيد ، عن ابن عون : قال : ذكروا لإياس بن معاوية عند محمد بن

شهادة ابن سيرين
لاباس

يسيرين ؛ فقال : إنه لفهم .

وذكر حماد بن إسحق ، عن أبيه ؛ قال : أتى وكيع بن أبي سود ^(١) ، إياساً يشهد ؛ فقال له : ما حاجتك ؟ قال : جئت لأشهد ، قال : مالك وللشهادة ؟ إيماناً يشهد الموالى والأشجار والسفلة ؛ قال : صدقت ، وانصرف فقالوا لو كيع : خدعك ؛ إنه لا يقبل شهادتك ، وردك ؛ قال : لو علمت لعلوته بالفضيب .

حدثنا أحمد بن منصور الرمادى ؛ قال : حدثنا أبو سلمة ؛ قال : حدثنا أبان بن خالد ؛ قال : شهدت إياس بن معاوية ، وجاءه رجل بفريم له ؛ فقال الفريم لإياس : سل الشاهد ولا تثره الصك ؛ والله ما بدرى كم هي ؛ ولا ما هي ؛ فقال إياس للشاهد أرنى الصك فأراه إياه ، وقال : أشهد على ما فيه فأجاز شهادته .

حدثنا عباس الدوري ؛ قال : حدثنا أبو نمير ؛ قال : حدثنا عبد الوارث ؛ قال : حدثنا سكين أبو قبيصة ، عن إياس بن معاوية ؛ أنه كان يقول : إذا تزوجها على عاجل ، وآجل : بدخل ^(٢) بها ، فقد بطل العاجل وأما الآجل ، فليس لها أن تأخذه إلا بموت أو طلاق .

ما حفظنا من أخبار إياس بن معاوية

وكلامه وفطنته ، وإذكاته

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا قبيصة بن حبة ؛ قال : أخبرني معاوية

(١) وكيع بن أبي سود صاحب خراسان .

(٢) كذا بالأصل والظاهر : فدخل بها .

حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ عَالِدِ الْحَذَاءِ ؛ قِيلَ لِمَعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ : كَيْفَ ابْنُكَ لَكَ ؟
قَالَ نَعَمْ الْإِبْنُ كَفَانِي أَمْرُ دُنْيَايَ ، وَفَرَعْنِي لِأَمْرِ آخِرَتِي .

أم إياس بن معاوية

مِثْنَى أَبُو إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ ، أَحَدُ بَنِي سَعْدِ إِبْرَاهِيمَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا شِجَاعُ
ابْنِ مَخْلَدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ حَامِرٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا هُمَيْرُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُقَدَّمٍ ،
عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ؛ قَالَ : قَالَ لِي إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ : إِنْ أُمِّي كَانَتْ امْرَأَةً
أَجْمِيَّةً ، فَكَانَتْ تَقُولُ وَتَرَوْدُ ^(١) وَتَرَوْدُ ، وَإِنِّي لَمْ أَمِنْ أَنْ يَكُونَ لَا يُخْصَى
ذَلِكَ ، فَكَفَرْتُ عَنْهَا أَلْفَ بَيْتٍ .

إياس بن معاوية
بغرض أمه

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا
أَبُو الْمُطَّرِّفِ الْمُغِيرَةُ بْنُ الْمُطَّرِّفِ الْمَخْزُومِيُّ ، عَنْ سُفْيَانَ بْنِ حُسَيْنٍ ؛ قَالَ :
أَرَدْتُ التَّعْرِيفَ ^(٢) بِوَاسِطَةِ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَقُلْتُ : أَمْرُ إِيَّاسُ بْنُ مَعَاوِيَةَ ؛
فَأَتَيْتُهُ ، فَخَرَجَ مَعِيَ إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَلَمَّا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ لِي : إِنْ أُمِّي خَرَجَتْ
وَهِيَ عَلَى غَضَبِي ، وَأَنَا أَكْرَهُ أَنْ أَصِيرَ إِلَى التَّعْرِيفِ وَالذَّهَابِ ، وَهِيَ غَضَبِي ،
فَقِمْتُ لِي حَتَّى أَسْتَرْضِيهَا : فَنَدَانَا مِنْ طُلَّةٍ أَنْسَنَا ، وَخَرَجَتْ إِلَيْهِ أُمُّهُ ، فَجَلَسَ
بَيْنَ يَدَيْهَا ، وَاضْمَأَ يَدَيْهِ عَلَى خَدَّيْهِ ، مُنْكَسًّا رَأْسَهُ طَوِيلًا ، ثُمَّ قَامَ فَقَالَ
لِي : أَذْهَبُ بِنَا فَقَدْ رَضِيتُ .

قول إياس وقد
ماتت أمه

مِثْنَى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ ، عَنِ الثُّمَيْرِيِّ ، عَنْ مُوسَى ، عَنْ حَمَّادٍ ؛ قَالَ :
لَمَّا مَاتَتْ أُمُّ إِيَّاسَ بَنِي ؛ فَقِيلَ لَهُ : مَا يُنْكِيكَ ؟ فَقَالَ : كَانَ لِي بَابَانِ ؛
فَأَغْلَقْتُ أَحَدَهُمَا .

(١) ونزود ونزود : هذه لفظة فارسية من فعل يفيد بالفارسية معنى الذهاب
(رفقن) ومعنى اليمين فيها غير واضح .
(٢) المراد بالتعريف : اجتماع الناس في مكان للتشبه بالواقفين في عرفه .

حدثني محمد بن حرب الضبي ؛ قال : حدثنا سليمان بن حرب ؛ قال : إياس بن معاوية
والأساورة حدثنا أبو هلال ، عن داود بن أبي هند ؛ قال : قال لي إياس بن معاوية : أنا أكلّم الناس بنصف عقل ، فإذا اختصم إلى الأساورة ^(١) جمعت عقل كلّه .

حدثنا عباس الدوري ؛ قال : حدثنا عفان ، وحدثنا إسماعيل بن إسحق القاضي ؛ قال : حدثنا محمد بن عبيد ؛ قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن حبيب ابن الشهيد ، عن إياس بن معاوية ؛ لأنه قال : ما كلّمت أحداً من أهلي إلا هوى ^(٢) بعقلي كلّه إلا القدرية ، فإنّي قلت لهم : ما الكلام في كلام العرب ؟ قالوا : أن يأخذ الرجل ما ليس له ؛ قال : قلت : فإن لله كل شيء . إياس بن معاوية
والقدرية حدثنا عباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا عفان ؛ قال : حدثنا حماد ابن سلمة ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : أقول في القدر ما تقول السقايات ^(٣) هرش باید بود ، وهو بالفارسية تفسيره ؛ كل شيء قدر يكون .

حدثني موسى بن صالح المطّار ؛ قال : حدثنا أبو محمد ؛ قال : حدثنا ابن عُلَيْيَة ، عن داود بن أبي هند ؛ قال : قال إياس بن معاوية : لا خير لا خير بين
لا يعرف حب
نفسه

(١) الأساورة : قوم من المعجم نزلوا البصرة . والأساورة في الأصل من الفرس فرسانهم القاتلون .

(٢) كذا بالأصل : والمبارة غير واضحة ، وبعبارة المقد الفريد : وقال إياس بن معاوية : كلّت الفرق كلها ببعض عقل ، وكلّت القدرى بعقلي كلّه ، فقلت له دخولك فيما ليس لك ظلم منك ؟ قال : نعم ، قلت : فإن الأمر كلّه لله أم . والقدر في كلام العرب يطلق على العلم ، والكتاب ، والكلمة ، والإذن ، والمشقة ، وهذه الاستعمالات جاء القرآن الكريم .

(٣) كذا بالأصل ولعل المراد ما يقول البيهقي (وهو جمع بينا) ومعناه بالفارسية المجر العارف الحبير - وهو شيء معناه بالفارسية كل شيء .

فَيَمْنَنَ لَا يَعْرِفُ هَيْبَ نَفْسِهِ ، قِيلَ لَهُ : فَا هَيْبٌ ^(١) ؟ قَالَ : كَثْرَةُ الْكَلَامِ .
أَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ ؛ قَالَ : قَالَ رَوَادُ بْنُ الْجَرَّاحِ ، عَنْ
خُلَيْدِ بْنِ دَعْلَجٍ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : عَقَلَ مِصْرِي ^(٢)
مِثْلَ عَقْلِ يَمَانِيِّينَ .

عقل المجاج
وإياس

أَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ ؛ قَالَ : قَالَ
صَالِحُ بْنُ سُلَيْمَانَ : قَالَ عُتْبَةُ بْنُ عُمرَ : مَا رَأَيْتُ عُقُولَ النَّاسِ إِلَّا قَرِيبًا
بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ إِلَّا الْحَجَّاجَ ، وَإِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ؛ فَإِنْ عَقُولُهَا كَانَتْ تَرْجِعُ
عَلَى عُقُولِ النَّاسِ .

إعجاب إياس برأيه

مَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَبْدِ الْحَكَمِ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حَامِدُ بْنُ يَحْيَى ؛ قَالَ :
حَدَّثَنَا سُفْيَانُ ، عَنْ ابْنِ شُبْرُومَةَ ؛ قَالَ : قَالُوا لِإِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ : إِنَّكَ مُعْتَجَبٌ
بِرَأْيِكَ ؛ قَالَ : لَوْ لَمْ أَكُنْ مُعْتَجِبًا بِرَأْيِي مَا قَضَيْتُ بِهِ .

هيب إياس كثرة
حديثه

قَالَ ابْنُ شُبْرُومَةَ : وَقَالَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : إِنِّي لَا أَعْرِفُ هَيْبِي ؛ مَا عَيَّبِي
إِلَّا كَثْرَةُ الْكَلَامِ .

مَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادٌ ؛ قَالَ : سُفْيَانُ ، عَنْ الْأَعْمَشِ ؛
قَالَ : سَمِعْتُ إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ ، فَأَتَيْنَاهُ ؛ فَإِذَا مَا يَفْرُغُ مِنْ حَدِيثٍ إِلَّا أَخَذَ
بِذَنْبِ آخِرِ .

مَدَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَعْقُوبَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ ؛ قَالَ :
حَدَّثَنِي عَبْدُ الْقَاهِرِ يَعْنِي ابْنَ السَّرِيِّ ؛ قَالَ : قَالَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ مَا مِنْ رَجُلٍ

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ : وَالظَّاهِرُ فَمَا عَيْبُكَ ؟ كَمَا سَيُظْهِرُ فِيمَا بَعْدَ :

(٢) كَذَا بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّ الْمُرَادَ : عَقَلَ بِصُرَى .

عاقِل إلا وهو يعرف عيب نفسه ؛ قيل له : فما عيبك يا أبا وائلة ؟ قال :
الإكثار ، ثم قال : أما والله مع ذاك ما تدبّر رجل عاقِل قولى إلا وَجَدَ
فيه بعض ما ينفعه .

قال : وقعد إياس بن معاوية ، وخالد بن صفوان مقعدا ؛ فقال إياس :
يا أبا صفوان أنا وأنت يذبحى أن نجتمع ؛ قال : أنت لا تريد أن تسيك
وأنا لا أريد أن أسمع .

مرثا الرمادى ؛ قال : حدثنا محمد بن سلام ؛ قال : حدثني أصحابنا ،
قال : اجتمع إياس وخالد فذكر مثله .

حدثنا محمد بن إسماعيل ؛ قال : قال رجل لإياس بن معاوية إنك
مُعجَب ، فسكت عنه إياس قليلا ؛ ثم قال له : نشدتك الله : أيعجبك
ما تسمع منى ؟ قال : اللهم نعم ؛ قال : فكيف تلومنى أعجب بنفسى ؟ .

رد إياس على من
وماه بالاجاب
بنفسه

مرثا مُرَبِّع محمد بن إبراهيم ؛ قال : حدثنا ربيع بن يحيى ؛ قال : اختلس
رجل شيئا ، فسئل الحسن ؛ فقال : لا يُقطع ، وسئل إياس بن معاوية ؛
فقال : يُقطع (١) .

على يقطع المختلس

(١) عدم القطع في المختلس هو المروى عن علي بن أبي برجل اختلس من رجل
ثوبا فقال : إنما كنت ألعب معه ؛ قال : تعرفه ؛ قال ؟ نعم ؛ فلم يقطعه ، وكذلك روى عن
عمر إذ رفع إليه عمار بن ياسر قصة رجل اختلس طوقا ، فسكت إليه عمر : أنه عادى
الظاهرة فلا تقطعه ؛ وكذلك قال الحسن وقتادة : لا قطع ولكن يحسن وعقوبة وعليه
جمهرة العلماء ؛ لما روى من قوله صلى الله عليه وسلم : ليس على خائن ولا مختلس
قطع ، وما روى عن جابر : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم درأ عن المنتهب والمختلس
والخائن القطع . وروى عن عطاء ، وعدى بن أرطاة وجوب قطع يد المختلس وأطال
ابن حزم في المحلى الكلام منتصرا للرأى القائل بالقطع .

حدثنا إسماعيل بن إسحق القاضي ؛ قال : حدثنا نصر بن علي ؛ قال : حدثنا الأصمعي ، عن صالح بن الصقر ، عن صواف ، كان في السوق ، أن إياس ابن معاوية باع أرضاً له بعشرة ألف ، فكان يأخذ كل يوم مني أربعمائة يَقسِمها في الأعراب في حطمة ^(١) كانت .

جوه إياس

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن ابن أبي شَيْخ ، عن صالح بن سُلَيْمان ؛ قال : ذكروا يوماً عند معاوية بن قُرّة ابنه إياساً ، فعابوه ؛ فقال معاوية : ما أدرى ما تقولون ، أما هو فيتصدق بألف درهم أسهل عليه من شيء يسير على .

حدثنا عبد الله بن الهيثم بن عُثمان العبدى ؛ قال : حدثنا قريش بن أنس ؛ قال : حدثنا حبيب بن الشهيد ؛ قال : قال لي إياس بن معاوية : لست بخَبّ والحَب لا يَخْدَعنى ولا يَخْدَع ابن سيرين ، ويخْدَع الحسن ويخْدَع أبي معاوية ابن قرة ويخْدَع مُهر بن عبد العزيز .

إياس والغناء

حدثني بشر بن موسى ؛ قال : حدثنا الحميدى ؛ قال : حدثنا سُفيان ؛ قال : حدثنا هشام بن حَجَر ، عن إياس بن معاوية ، أنه ذكر الغناء فقال : إنما هو بمنزلة الريح ؛ يدخل في هذه ويخرج من هذه ، قال سُفيان : كأنه يذهب إلى أنه لا بأس به .

أخبرنا الحسن بن أبي الربيع الجرجاني ، والرمادي ؛ قالا : أخبرنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن أيوب ؛ قال : سئل إياس عن البرَبط ؛ فقال :

لو أَمَرْتُ أَنْ أَمَيِّزَ عَمَلَ أَهْلِ الْجَنَّةِ مِنْ عَمَلِ أَهْلِ النَّارِ لَمْ أَجِدْ أَلَّا الْبَرَّ بَطْنِ عَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ .

حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي ؛ قال : حدثنا سلمة بن حيان العتكي ؛ قال : حدثنا حشرج المزني ، من ولد عائذ بن عمرو ، وحدثنا عبد الله بن أبي الدنيا ؛ قال : حدثنا هاشم بن الوليد الهروي ؛ قال : حدثنا عبد الله بن حشرج البصري ؛ قال : جميعاً : حدثنا المستنير بن أخضر ^(١) ، عن إياس بن معاوية ؛ قال : إسماعيل ، عن عمه إياس ؛ قال : شهدت دهمقاناً أتاه ، فقال : يا أبا وائلة ما تقول في المُسْكِر ^(٢) ؟ قال : حرام ؛ قال : وما حرمه ؟ وإنما هو تمر ، وماء ، وكشوت ^(٣) ؛ قال : فرغت يا دهمقان ؟ قال : نعم ؛ قال : أرايت لو أخذت كفاً من ماء فضربتك به ، كان يوجعك ؟ قال : لا ؛ قال : أرايت لو أخذت كفاً من تراب فضربتك به ، أكان يوجعك ؟ قال : لا ؛ قال : فأخذت كف تعن فضربتك به ، أكان يوجعك ؟ قال : لا ؛ قال : فأخذت الثراب ، ثم طرخت عليه الثبن ، وصببت عليه الماء ، ثم كمرته كمرأ ، وجعلته في الشمس ، ثم ضربتك به ، أكان يوجعك ؟ قال : نعم ، ويقتلني ؛ قال : فكذلك هذا ؛ حين جُمعت أخلاطه وُحْمَر حرم .

حدثني عبد الله بن الهيثم بن عُثمان العبدي ؛ قال : حدثنا قريش بن أنس ؛ قال : حدثنا حبيب بن الشهيد ؛ قال : قال لي إياس بن معاوية :

(١) المستنير بن أخضر بن معاوية بن قرّة ابن أخ لإياس .

(٢) المسكر : كذا بالأصل والظاهر السكر بفتح السين والكاف .

(٣) كشوت : كذا بالأصل والظاهر كتبت : وهو النبيذ ، وصوت فليان القدر .

إن أردت الفقه فعليك بمعلم أبي الحسن بن أبي الحسن ، فإن أردت
الفتيا فعليك بعبد الملك بن يعلى ، وإن أردت القضاء فعليك بعباد بن منصور ،
وإن أردت الصلاح فعليك بحميد الطويل ، وإن أردت الشغب فعليك
بصالح السدوسي ، وتذرى ما يقول حميد ؟ ^(١) دع بعض حَقِّك وآخر
بعضه ، اخذ بعضه ، وتدرى ما يقول صالح السدوسي ؟ اجمع ما عليك
وادع ما ليس لك وادع يدنة غيبا .

راى إياس في
بعض العلماء

حدثني يزيد بن الهيثم أبو خالد الباذا ، حدثنا صبيح بن دينار : قال :
حدثنا المعافى بن عمران ، عن حماد بن سلمة ، عن إياس بن معاوية : قال :
لا تنظر إلى ما يعمل الفقيه ، فإنه يصنع الأشياء يسكرها ؛ ولكن سلّه
بمخبرك بالحق .

راى إياس في
الفرق بين العمل
والراى

حدثني مضر بن محمد الاسدي : قال : حدثنا عبد الواحد بن غياث : قال :
حدثنا عبد الله بن الحسن القاضي : قال : قال إياس بن معاوية : الفقيه
التاجر أفضل من الفقيه الذى ليس بتاجر ؛ قال : فكأننا أنكرنا ذلك لما
سمعناه ، فلما نظرنا في الأمور بعد ، نظرنا فإذا الامر كما قال الشيخ .

الفقيه التاجر أفضل
من فقيه ليس
بتاجر

حدثني عبد الله بن عمرو بن أبي سعد : قال : حدثني عاصم بن عمر بن
على المَقْدُمى : قال : حدثنا أبى ، عن سُفْيَان بن حُسَيْن السلمى : قال : إياس
ابن معاوية يقول : إنه إن يكُ في فعال الرجل فضلٌ عن قوله أجمل من أن
يكون في قوله فضلٌ عن فعاله .

(١) عبارة عيون الاخبار : وتدرى ما يقول حميد ؟ يقول لك : حط شيئا
ويقول لصاحبك : زده شيئا حتى نصلح بينكما .

أخبرني محمد بن موسى القيسى : قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ : قال :
 حدثنا صالح بن سليمان : قال : خرج قوم من أهل واسط من التجار إلى
 همدسى : فقالوا : نأتى إياس بن معاوية ، فأسلم عليه ، فأتوه : فقال لهم :
 يا معاشرة التجار احفظوا عني خصالا ثلاثا تلتفعون في تجارتكم :
 لا يشتري الرجل بأكثر من ماله ، فإن كانت وضبعة أتت على رأس ماله
 كله ، ولا يشارك إلا شريكا واحدا : فإن أكثر ، فائنين ؛ فإن الشركاء إذا
 كثروا تواكلوا ، ولا يشتري من رجل له بضاعة ليس له غيرها ، فإن التوى
 أمر أو أصابته نكبة لم يعذره ، وألح عليه وحرق^(١) به : اشترى من أهل
 القسمة واليسار ، فإنهم يؤخرون ويحتملون .

نصيحة إياس بن
 معاوية للتجار

حدثني أبو سعيد الخدرى : قال : حدثنا الأصمى : وحدثني سليمان بن
 أيوب المدنى : قال : حدثني عبد الرحمن بن عبد الله ، عن عمه : قال : قال
 الخليل بن أحمد : قال إياس بن معاوية : لو أخذت عودا فقصته بعود حتى
 يصير ليس بينهما شئ ، ثم قست الثاني إلى ثالث ، والثالث إلى رابع ، إلى
 العاشر ، ثم قست العاشر إلى الأول لوجدت بينهما شيئا يبيناً .

خبرة إياس
 بالساحة

أخبرنا حماد بن إسماعيل الموصلى ، عن الأصمى ، عن عامر بن صالح ،
 عن إياس بن معاوية : قال : ارسل إلى ابن هبيرة ، فساكتنى ، وسأكتنه ،
 حتى فهمت ، ثم أعادنى من القابلة ، ففعل مثلاً : ثم قال : إيه : قلت : سل
 عما شئت : قال : أنقرأ القرآن ؟ قلت : نعم : قال : أتعرف من الشعر شيئاً :

إياس بن معاوية
 راجع هبيرة حين
 أراد توليته القضاء

(١) حرق الرجل بالفتح والضم إذا ساء خلقه ، ويصح أن تكون بحرق يقال
 حرق الرجل إذا بنى متحيراً من م أو شدة ، ويقال حرق الرجل في البيت فلم يبرح .

قلت : نعم ؛ قال : هل تعلم من أيام العجم شيئاً ؟ قلتُ أنا بذاك أعلم ؛ قال : إني أريد أن أستمع بك ؛ قال : قلت : في ثلاث لا أصلح معهن لولاية ، أنا دميم ، وأنا عبي ، وأنا سيء الخلق ، قال : أما دميم فإني لا أحسن بك الناس ، وأما عبي فإنك تُعبر عن نفسك ، وأما سيء الخلق فالسُّوط يُقَوِّمك ، وأمر لي بألني درهم ، فهو أول مال تأثَّلته .

حدثنا أبو حمزة أنس بن خالد الأنصاري ؛ قال : حدثنا محمد بن عبد الله الأنصاري ؛ قال : حدثنا عون ؛ قال : لمَّا بُعث إلى ابن سيرين ، والحسن وأولئك قدموا على ابن هبيرة قال : فقال محمد لمَّا دخل عليه ، السلام عليكم ، وكان ابن هبيرة مُتَكَيِّمًا جلوس ، وكان معه أبو الزناد ، فقال له كيف من تركت ؟ قال : تركتُ الظلم فيهم فاشيًا ، فهم به ، فجعل أبو الزناد يقول له : إنه شيخ ، إنه ، إنه ، قال : جاء لإياس بن معاوية بجائزة ، فقال لا حاجة لي فيها ؛ فقال : أترد جائزة الأمير ؟ قال : ولم يُعْطِنِي ؟ أيتصدق علي ؟ فقد أغثنى الله ، أو يُعْطِنِي على أجر ، فلا آخذ عليه أجرًا ؛ قال الأنصاري وكانت جائزته عشرة آلاف .

ابن هبيرة وإياس

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن سليمان بن أبي شيخ ، عن صالح بن بن سليمان ، عن حفص بن عمر بن حفص بن عبد الله بن الحارث بن هشام ، قال : كنتُ فاتبًا من واسط أيام يوسف بن عمر ؛ فقدمه فقال لي : إني أتيت لإياس بن معاوية ؛ قلت : وما له ؟ قال ضربه الأمير يوسف ؛ أرادته على أن يتولى له السوق ؛ فأبى فضربه ، فأتيته ، فوجدت عنده جماعة ، جماعة ، فقال لي يا أبا عمر ها هنا ، فأجلسني إلى جنبه ، ثم قال : لقد خربني

الأمير ستة وخمسين سوطا ، فنظرتُ في خَبري مملوكي فإذا هو يَنْقُصُ على ضرب يوسف إياي سوطين ؛ فقلت : أرجو أن يكون قصاصاً وأن يكون لي فوات السوطين ، ثم اقتَصَّ ضربه بمملوكيه لما ضربهم عليه ، فحفظت قصة غلام منهم ؛ قال : جِئتُ في يوم بارد فوضعت قلنسوتي ، وحماتي عن رأسي ، ودَعَوْتُ بالوضوء ، فجاء بماء بارد ؛ فقال بالفارسية : أَصَبَّ على رأسك ؟ فقلت متعجبا منه : نعم ، فصبَّ على رأسي ماء بارداً في يوم بارد ، فضرِبته سوطين .

قال : حَدَّثَنِي أَبُو سَفِيَّانَ الْحَمِيدِيُّ : أَنَّ جَدَّهُ مُهْدِيَّ بْنَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَلَّى لِعُمَرَ بْنِ هُبَيْرَةَ سُوقَ وَاسِطَ ، ثُمَّ وَلَّيَهَا بَعْدَهُ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، فَلَمَّا كَانَ أَيَّامُ يُوسُفَ بْنِ عُمَرَ أَرَادَ إِيَّاسُ عَلَى وَلايَةِ السُّوقِ ، فَأَبَى عَلَيْهِ ؛ فَضَرَبَهُ سِتَّةَ وَخَمْسِينَ سَوْطًا .

أَخْبَرَنِي أَبُو زَيْدٍ مُشَرَّفُ بْنُ سَعِيدِ الْوَاسِطِيِّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّاقِدُ ؛ قَالَ : سَمِعْتُ سُفْيَانَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ : قُلْتُ لِإِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ : مَا الْمُرُوءَةُ ؟ قَالَ : أَمَّا فِي بَلَدِكَ وَحَيْثُ تُعْرِفُ فَالْتَمُؤِي ، وَأَمَّا حَيْثُ لَا تُعْرِفُ فَالْلبَّاسُ .

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هَرُونَ ، وَإِبْرَاهِيمُ بْنُ مَرْزُوقٍ ؛ قَالَا : شَهِدْنَا جَارِيَةَ إِيَّاسَ تَذْبِجُ^(١) لَهُ ، وَإِيَّاسُ بِالْبَابِ لَا يُنْكَرُ ذَاكَ .

وَأَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعِيدٍ ، عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي صَبِيحٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ سُلَيْمَانَ ؛ قَالَ الْحَجَّاجُ لِإِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ : يَا أَبَا إِيَّاسَ مَنْ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيْكَ ؟

(١) كَذَا بِالْأَصْلِ ؛ وَلَعَلَّهَا تَذْبِجٌ بِالْدَالِ الْمُهْمَلَةِ وَمَعْنَاهُ بَسَطَ الظَّهْرَ وَطَاطَأَ الرَّأْسَ .

قال : الذي يُعْطِينِي ؛ قال : ثمّ من ؟ قال الذي يُنْفِقُ عليه .

وقال صالح بن سُلَيْمَانَ : كان إِيَّاسُ بَسْتَقْرَضَ عَلَى عَطَاةٍ ، وَبِتَصَدَّقَ حَتَّى يَخْرُجَ عَطَاؤُهُ .

قال : وكان مُهْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ وَجَّهَ إِلَى رُتَيْبِ بْنِ هَذَا يُسْأَلُهُ الَّذِي كَانَ يُوْدِي إِلَى الْحَتَّاجِ فَكَانَ فِيهِمْ مُعَاوِيَةُ بْنُ قُرَّةٍ ؛ فَقَالَ لَهُمْ رُتَيْبٌ : نَحْنُ أَعْلَمُ بِوُلاَتِكُمْ مِنْكُمْ ؛ كَانَ الْحَتَّاجُ لَا يَبَالِي مَا أَخْرَجَ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ إِذَا بَلَغَ حَاجَتَهُ ، وَإِنْ صَاحِبُكُمْ مُهْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ يَنْظُرُ فِي أَلْفِ دِرْهَمٍ يُخْرِجُهَا مِنْ بَيْتِ الْمَالِ ؛

مُهْرُ بْنُ هُبَيْرَةَ
وَرُتَيْبٌ

وقال صالح بن سُلَيْمَانَ : اشْتَكَى أَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ الْبَجَلِيُّ إِلَى إِيَّاسِ كَثْرَةَ نَفَقَتِهِ ؛ فَقَالَ لَهُ إِيَّاسُ : أَرَأَيْتَ بَيْتًا لَهُ بَابَانِ ، وَبَيْتًا لَهُ بَابٌ ، أَيُّهُمَا يَدْخُلُ إِلَيْهِ الرِّيحُ أَكْثَرُ ؟ قَالَ : الْبَيْتُ الَّذِي لَهُ بَابَانِ ؛ قَالَ : فَكَذَلِكَ أَنْتَ إِنَّمَا تُنْفِقُ بِقَدَرِ مَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ .

إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ
وَأَبَانُ بْنُ الْوَلِيدِ

فَأَخْبَرَنِي الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو الْحَسَنِ الْمَدَائِنِيُّ ؛ قَالَ : دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ فَشَكَا إِلَيْهِ شِدَّةَ الْمَثْوَةِ ، وَكَثْرَةَ الْإِنْفَاقِ ؛ فَقَالَ لَهُ إِيَّاسُ : إِنَّ النَّفَقَةَ دَاعِيَةُ الرِّزْقِ ، وَهُوَ جَالِسٌ بَيْنَ بَابَيْنِ ؛ فَقَالَ لِلرَّجُلِ : أَغْلَقْتَ هَذَا الْبَابَ ، فَأَغْلَقَهُ ، فَقَالَ : هَلْ يَدْخُلُ الرِّيحُ الْبَيْتَ ؟ قَالَ : لَا ؛ قَالَ : فَأَتَتْهُ ، فَفَتَحَتْهُ ، فَجَمَلَتْ الرِّيحُ تَخْرُقُ الْبَيْتَ ؛ فَقَالَ : هَكَذَا الرِّزْقُ ، أَغْلَقْتَ فَلَمْ يَدْخُلِ الرِّيحُ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَمْسَكَتَ لَمْ يَأْتِكَ شَيْءٌ .

مَثَلُ الْإِنْفَاقِ

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا بْنِ دُنْيَا ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا ابْنُ عَائِشَةَ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَلَمَةَ ، عَنْ مُحَمَّدٍ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ قَالَ : مَا فَقَهُ رَجُلٌ قَطُّ

إلا ساء ظَنُّهُ بالناس ؛ أخبرني الحارث بن أبي أسامة ؛ قال : حَدَّثَنِي
إبراهيم بن أحمد ، عن عبد الكبير المُعافي بن عمران ، عن أبيه ؛ قال :
قال إِيَّاس بن معاوية : وما خَيْرَ رجلٍ له قِيَصَان ؟

بعد عهد الناس
بالقبيلة

ذكر الحَسَن بن عبد العزيز الجَرَوِي أن خَمْرَةَ بن ربيعة كَتَبَ إليه يَذْكُرُ
عن ابن شَوْذَب ؛ قال : سَمِعْتُ إِيَّاس بن مُعَاوِيَةَ يَقُولُ : مَا بَعْدَ عَهْدِ قَوْمٍ
بِفَيْهِمْ إِلَّا كَانَ أَحْسَنَ لِقَوْلِهِمْ وَأَسْوَأَ لِفَعْلِهِمْ .

كَيْفَ يَصْلُحُ حَالُ
الرَّجُلِ فِيهِ

مُشْتًا إِسْمَاعِيل بن إِسْحَاق ؛ قال : حَدَّثَنَا نَصْر بن عَلِي ؛ قال : أَخْبَرَنَا
عُثْمَان ؛ قال : حَدَّثَنَا أَبِي ؛ قال : سَمِعْتُ إِيَّاس بن مُعَاوِيَةَ ، وَرَأَيْتُهُ رَجُلًا
أَحْمَرَ غَلِيظَ الثَّوْبِ ، يَلُوثُ عِمَامَتُهُ لَوْنًا ، وَقَدْ غَلَبَهُمْ عَلَى الْحَدِيثِ ؛ فَقَالَ :
فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ ؛ يَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ أَلْفٌ فَيَنْفَقُ أَلْفَهُ ، فَيَصْلِحُ وَتَصْلِحُ الْغَلَّةُ ،
وَيَكُونُ عَلَى الرَّجُلِ أَلْفَانِ فَيَنْفَقُ أَلْفَيْنِ فَيَصْلِحُ وَتَصْلِحُ الْغَلَّةُ ، وَيَكُونُ عَلَى
الرَّجُلِ أَلْفٌ فَيَنْفَقُ أَلْفَيْنِ فَيُوشِكُ أَنْ يَبِيعَ الْعَقَارَ ، وَتَذْهَبَ النِّفْقَةُ .

مُشْتًا أَبُو قِلَابَةَ ؛ قال : حَدَّثَنِي أَبِي ، فِي آخِرِينَ ، قَالُوا : حَدَّثَنَا حَمَّادُ
بن سَلَمَةَ ، عن إِيَّاس بن مُعَاوِيَةَ ، قال : مَثَلَتِ الدُّنْيَا عَلَى مِثَالِ طَائِرٍ ، فَالْبَهْرَةُ
وَمِصْرُ الْجَنَاحَانِ ، وَالشَّامُ الرَّأْسُ ، وَالْجَزِيرَةُ الْجَوْجُ ، وَالْيَمَنُ الصُّلْبُ .

مُشْتًا أَبُو قِلَابَةَ ؛ قال : حَدَّثَنِي مُحَمَّد بن خَلْف ؛ قال : حَدَّثَنَا أَبُو حُمَيْرٍ
الضَّرِير ، عن حَمَّاد بن سَلَمَةَ ؛ قال : دَخَلْتُ عَلَى إِيَّاس بن مُعَاوِيَةَ وَبَيْنَ يَدَيْهِ
رُطْبٌ سَكْرٌ ، وَهُوَ يَأْكُلُ ، فَقَالَ : إِذْنًا فَكُلْ فَإِنَّهُ يَزِيدُ فِي الْعَقْلِ .

مُشْتًا أَحْمَد بن أَبِي خَيْثَمَةَ ؛ قال : حَدَّثَنَا شَدَّاد بن الْمُفَضَّل الطَّائِي ؛
قال : حَدَّثَنَا عُثْمَر بن عَلِي بن سُفْيَانَ بن حُسَيْن ؛ قال : قال إِيَّاس بن مُعَاوِيَةَ :

لا بُدَّ للنَّاسِ من ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ : لَا بُدَّ لَهُمْ مِنْ أَنْ تَأْمَنَ سَبْلَهُمْ ، وَيَخْتَارَ لِحُكْمِهِمْ
حَتَّى يَعْتَدِلَ الْحُكْمَ بَيْنَهُمْ ، وَأَنْ يَقَامَ لَهُمْ بِأَمْرِ الْبُعُوثِ الَّتِي بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ عُدُوِّهِمْ ؛
فَإِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءُ إِذَا قَامَ بِهَا السُّلْطَانُ احْتَمَلُوا النَّاسَ مَا سِوَى ذَلِكَ مِنْ أَثَرَةٍ
وَكَثِيرًا مِمَّا يَكْرَهُونَ .

لا بد للناس من
ثلاثة أشياء

حَدَّثَنِي أَبُو إِبْرَاهِيمَ الزُّهْرِيُّ أَحْمَدُ بْنُ سَعْدٍ : قَالَ : حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ بُكَيْرٍ الْمِصْرِيُّ ، قَالَ : حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ ، عَنْ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ ، عَنْ رِبْعِ
ابْنِ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ : قَالَ لِي أَبُو وَائِلَةَ ، يَعْنِي إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ ، يَا رِبْعِيَّةُ
نَقُولُ لَكَ شَيْئًا ؛ كُلُّ بَنِيَانٍ بَنَى عَلَى أَسَاسٍ أَعْوَجَ لَمْ يَسْتَقِمْ بَنِيَانُهُ .

ربيع بن عبد الرحمن
ولياس بن معاوية

أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ سُرْدَاسٍ : قَالَ : حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ الْأَشْعَثِ ، وَهَبُ اللَّهِ
ابْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ ، عَنْ عَنَسَةَ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ : قَالَ : لَا تَزُوجِ الْمَرْأَةَ
إِذَا كَانَتْ تُسَكِّمُ فَتُسَمِّعُ ، فَتَمَشِي فَتُتْرَعُ ، وَلَا تَزُوجِ صَغِيرَةَ الرَّأْسِ ، فَإِنْ
عَقَلَهَا فِي رَأْسِهَا

سنة المرأة التي
لا يبنى الزواج بها

أَخْبَرَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَبِي عُثْمَانَ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُثَنَّى الْعَنْبَرِيِّ ، عَنْ
سَعِيدِ بْنِ هُرُونَ : قَالَ : قُلْتُ لِإِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ : يَا أَبَا وَائِلَةَ مَا لَكَ لَا تَشْتَرِي
دَابَّةً ؟ أَرَأَيْكَ تَسْتَعِيرُ مِنَ النَّاسِ : قَالَ : يَا بُنَيَّ وَمَا أَصْنَعُ بِمَالٍ يَأْكُلُ الْمَالَ .
بَلَفَنِي عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُعَاوِيَةَ الْبَاهِلِيِّ ، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَكْرِ السُّهْمِيِّ : أَنَّ
إِيَّاسَ بْنَ مُعَاوِيَةَ كَانَ فِي حَلْقَةٍ وَذَكَرُوا : الْوَلَدُ أَبَرُ أَمَ الْوَالِدُ ؟ فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ
عَلَى أَنَّ الْوَلَدَ أَبَرُ ، وَاشْتَغَلَ إِيَّاسُ فِي شَيْءٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَقْبَلَ عَلَيْهِمْ ، فَأَخْبَرُوهُ ؛
فَقَالَ : إِنِّي أَخَالِفُكُمْ ، إِنِّي أَزْعِمُ أَنَّهُمَا إِذَا كَانَا بَرَّيْنِ جَمِيعًا فَالْوَلَدُ أَبَرُ ؛ قَالُوا :
وَكَيْفَ ؟ قَالَ لِأَنَّ بَرَّ الْوَالِدِ لَوْلَدِهِ طِبَاعٌ يَطْبَعُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ، لَا يَسْتَطِيعُ إِلَّا ذَاكَ

إياس لا يقني دابة

الولد أبر أم الوالد

وبر الولد لوالده تشدد منه لما افترض الله عليه من حقه .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن الثميري ، عن يزيد بن هرون ، عن
القوام بن حوشب قال : التقيت أنا وإياس بن معاوية بذات عرق ، فذكرت
إبراهيم ، يعني التيمي ؛ فقال : لولا كرامته على لَأُثْنِيت عليه ؛ فقلت : أتعرفه ؟
قال : نعم ؛ قلت : فلم تذكره أن تُثْنِي عليه ؛ قال : إنه كان يقال إن الشَّاء
من الجزاء .

نصرف إياس
في المال

وبلغني أن إياساً كان على سوق واسط ، وكلمه أبان بن الوليد في درهم
يَحْطُّه عن رجل من كراء حانوته ، فقال : أنظر إليه ، فإن كان يُمكنني أن
أحط عنه حططت ، فنظر إلى الحانوت فرآه في باب البصرة ؛ فقال : هذا
في ديباجة الحرم ، ليس إلى الحط منه سبيل ، ثم كُلم إياس في كلام أبان
ابن الوليد في حط مائة ألف من خراج رجل ؛ فقال : رددت رجلاً في
درهم فأكله في مائة ألف ؟ ثم اعترزم فكلّمه ، فقال له أبان : إني والله
ما أعجب منك ، ولكني أعجب من تجرمك ، رددتني عن درهم ؛ ويُكلّمني في
مائة ألف ؛ فقال له إياس : فلا تعجب من ذلك ، فإنني كنت راداً عن الدرهم
من هو فوقك ، وكنت مُشفعاً في المائة ألف من هو دوني ، ثم جرى
الكلام بينهما ، حتى قال له أبان : يا مُفْلِس ؛ قال : أنت أُمْلَس مني ، قال :
وكيف ؟ وأنا استغفل كذا ؟ قال : نعم نفقتك أكثر من غَلَّتْكَ ، وغَلَّتْ
أكثر من نفقتي .

وقال محمد بن سلام ، عن سُلَمة بن مُحارب ، قال تقدّم إلى إياس رجُل
من عنزة أعمش تخاصمه امرأة كالقلعة ، ومعهم نفر فيهم فتى شاب له منظر

ورواه ، فأقبلت المرأة تُكَلِّمُ النَّاسَ بِلِسَانٍ سَلِيطٍ ؛ فَقَالَ لَهَا إِيَّاسُ : أَجْعَلِي
 فِي مَنَازِعَةِ بَعْلِكَ ؛ فَقَالَتْ : لَوْ كَانَ لَدُنْكَ أَهْلًا قَعَلْتُ ، وَلَكِنَّهُ هِلْبَاجَةٌ ^(١)
 نَثُومٌ ، لِكُلِّ مَعْرُوفٍ عَدُوٌّ ؛ فَقَالَ بَعْلُهَا : أَمَا إِذَا أَيْتَ ، فَوَاللَّهِ لَا أَكْتُمُكَ
 خَبَرَهَا ، وَأَنْشَدَهُ .

امراة تنسب زوجها
 امام إياس

نَبَتْ عَيْنُهَا عَيْنِي وَرَأَى نَوَادِيهَا قَتَى مِنْ بَنِي دَحْلَانَ رَخْوُ الْمِكَامِرِ
 قَتَى لَوْ أَجَارِيهِ إِلَى الْمَجْدِ قُتُّهُ وَقَصَّرَ عَنْ إِدْرَاكِ حُرِّ الْمَاءِ ثَرِ
 رَأَتْهُ بَجِيلًا ذَا رُؤَاةٍ فَأَذْعَنْتْ إِلَيْهِ وَرَامَتْنِي بِأَحْدَى الْقِنَاطِرِ
 وَدُونَ الَّذِي رَامَتْ مِنَ الْمَوْتِ طَارِضٌ عَلَى رَأْسِهَا حَمٌّ كَثِيرُ الزَّمَاكِ
 فَرَفَعَ إِيَّاسُ رَأْسَهُ ، فَنَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ ؛ فَقَالَ لِلْقَتَى : مَا اسْمُكَ ؟ قَالَ
 رَوْقُ بْنُ عَمْرٍو ؛ قَالَ أَجَلَانِي أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ؛ قَالَ : أَذُنُ فِدَانٍ مِنْهُ ، فَأَخَذَ
 أُذُنَهُ ، وَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ بَلَغَنِي أَنْتَ دَخَلْتُ بَيْنَهُمَا لِأَطِيلَنَّ حَبْسَكَ ؛ فَقَالَ
 الْبَغْلُ لَهُ : أَمَا إِذَا أَظْهَرْتَ مَا كُنْتُ أَخْفَى ، فَهِيَ طَالِقٌ ثَلَاثًا ؛ فَقَالَ لَهُ إِيَّاسُ
 إِنَّكَ لِكَرِيمٍ ؛ فَقَالَ لِلرَّأَةِ انْهَضِي فَغَيْرِي فَقِيدَةً وَلَا حَمِيدَةً ، قَبِّحَكَ اللَّهُ ،
 وَمَا تَأْتِي إِلَيْهِ نَفْسُكَ .

وَرَوَى سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَلِيٍّ ، عَنْ أَبِي الْعَبَّاسِ الْهَلَالِيِّ ،
 قَالَ : قَدِمَ إِيَّاسُ وَاسْطًا ؛ فَقَالَ النَّاسُ : قَدِمَ الْبَصْرِيُّ ؛ فَقَالَ ابْنُ شُبْرُومَةَ :
 انْطَلِقُوا إِلَى الْبَصْرِيِّ ؛ فَسَأَلَهُ لِمَ ، رَسَلْتُ وَجِلْسَ ، فَقَالَ : أَنَا ذُنُ أَصْلَحَكَ
 اللَّهُ أَنْ أَسْأَلَكَ ؟ فَقَالَ : أَرَيْتَ بِكَ حَتَّى اسْتَأْذِنْتَنِي ؟ فَإِنْ كَانَتْ مَسْأَلَةٌ لَا تُوْذَى

إياس بن معاوية
 وابن شبرومة

الجلس ، ولا تَشُقُّ المستول ، فسأله عن اثنين وسبعين مسألة كُلُّها يختلفان فيها ، فإرده لياس إلى قوله ، إلا مسألتين ، فأنهما كانا على الاختلاف فيها .
وحدثت عن عبد الله بن سعيد ، عن ابن أدریس ؛ قال : سمعت أبي يذكر ؛ قال : عن أبي شُبرمة ؛ قال لياس بن معاوية : إياك وما يستبشع الناس الكلام ، وعليك ما يعرف من القضاء .

حدثني أحمد بن علي ؛ قال : حدثنا أبو الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح قال : حدثنا ابن وهب ، عن عبد الله بن لميعة ، عن محمد بن عبد الرحمن القرشي ؛ قال : قلت لإياس بن معاوية ؛ أخبرت أنك كنت لا تُجيز شهادة الاشراف بالعراق ، ولا التجار ، ولا الذين يركبون البحر ؛ فقال : أجل أما الذين يركبون البحر ، فإنهم يركبون إلى الهند حتى يُغرر بدينهم ، ويُمكنوا هَدُومَ منهم ، من أجل طمع الدنيا ، فقررت أن هؤلاء إن أُعطي أحدهم درهمين في شهادتهم لم يَتَحَرَّجْ بعد تغديره بدينه ، وأما الذين يَتَجَرَّون في قرى فارس فإنَّ الجوس يُطعمونهم الرِّبَا ، وهم يعلمون ؛ فأبيت أجيز شهادتهم لأجل الرِّبَا ؛ وأما الاشراف فإن الشَّريف بالعراق إذا نابت أحدًا منهم نائبة أتى سيد قومه ، شهد له وشفع ، فقد كنت أرسلت عبد الأهل بن عبد الله بن عامر ألا ياتيني بشهادة .

حدثنا محمد بن إسحق الصَّغَانِي ؛ قال : حدثنا حجاج بن منهال ؛ قال : حدثنا حماد ، عن حميد ؛ قال : لما أخذ الحجاج بن يوسف إياس بن معاوية فسجنه ؛ قال : سئل الحسن ؛ هل لي أن أعطى من مالي شيئًا ؛ قال حميد :

نصيحة لإياس

إياس لا يجيز
شهادة التجار
وراكب البحر
والأشراف في
العراق

فسألت الحسن ، فقال : ليس له من ماله إلا الثالث ، فأخبرته بذلك ؛ فقال :
رحم الله أبا سعيد ، ما فقه رجل قط إلا ساء ظنه بالناس ^(١) .

حدثنا درُوسب ^(٢) بن زياد ؛ قال : حدثنا زكريا بن ميسرة ؛ قال : حدثنا
العلاء ، صاحب البصري ، أن إياس بن معاوية جاءته امرأة بصرية فقالت :
فلان مولاك مات وترك صُمرَةً ؛ قال : ما أنت منه ؟ قالت : حالته ، قال :
تُخذِها فكلِها ، وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض .

فتوى إياس في
موت

حدثنا محمد بن إصحق الصفاني ؛ قال : حدثنا الحسن بن موسى الأشيب ،
قال : حدثنا حماد بن سلمة ، عن محمد بن إبراهيم بن حنّاذ ، قال : حدثنا
مسلم ؛ قال : حدثنا جرير بن حازم ؛ قال : سمعت إياس بن معاوية يقول :
لقد أدركت البصرة ، وما لم مفت إلا جابر بن يزيد .

مفتي البصرة
جابر بن يزيد

قال : حدثنا الدورى ؛ قال : حدثنا أبو سلمة ؛ قال : حدثنا شعيب
صاحب الطيالسة ^(٣) ؛ قال : سمعت معاوية بن قرة يقول : قلت لإياساً سبع
سنين ثم لم يزل يُعلمني .

(١) لعل إياساً يريد بعبارة أن حاله في السجن تحت قبضة الحجاج الثقفي هي
التي دعت الحسن إلى القول بهواز تصرفه في تلك ماله فقط فهو يشبه المريض
مرض الموت .

(٢) دروسب بن زياد العنبري البصري .

(٣) الذي في تقريب التهذيب وخلاصة تهذيب الكمال : شعيب بن
الطيالسة ؛ وقال في التقريب : يقال : اسم أبيه بيان .

ما بلغنا من فطنة إياس بن معاوية وإذكانه

أخبرنا حماد بن إسحق الموصلي ، عن أبيه ؛ أن أم إياس كانت جارية بُنّانية فقال : أتاني هذه القيّادة من قبل أمي ؛ كانت تخبرني أن إخوتها يزكونون ويتفرسون ، فلقيتهم بمكة فزكّتهم وزكّونني .

قال : ورأى إياس بن معاوية بعض شهوده ؛ فقال : خلّقت نصف لحيتك ؟ قال : نعم ؛ أصابني داء ، فخلّقتها له ؛ فقال : عرفت ذلك باختلاف الشّعرتين ؛ ورأى رجلاً ؛ فقال : هذا يبيع الرّمان ؛ فقيل : من أين علمت ؟ قال : رأيت ظفر إبهامه أطول من سائر ، ورأسها أخضر ، فعلت أنه يمتحن بها الرّمان .

ورأى معلقاً ؛ فقال : معلق بعير أعور ؛ قالوا : بهم خلّعت ؟ فقال : رأيت اعتماده في إحدى جنبيه .

وقال إياس : الشّبوط ^(١) ليس له بيض ، وهو بين البنيّ والسيم ^(٢) بمنزلة البغل بين الفرس والحمار ، وليس له نسل .

(١) الشّبوط سمك دقيق الرأس عريض الوسط كما قال الدميري ، في كتاب حياة الحيوان ، وقد عرض الجاحظ في كتاب الحيوان لما روى عن إياس بن معاوية في الشّبوط ، ونمى على إياس عجبه وغروره وتدخله فيما لا يحسن ، في كلام طويل ، قال في نهايته : أن الرجل حين أحسن في أشياء وهمه العجب بنفسه أن لا يروم شيئاً فيمتنع عليه ، وغره من نفسه الذي غر الخليل بن أحمد ، حين أحسن في النحو والعروض ، فظن أنه يحسن الكلام وتأليف اللّحون .

(٢) كذا بالأصل ولم نجد السيم اسماً من أسماء السمك ولعله الديسم ، وهو ولد الذب من الكلبة . والمراد أن أنه متولد من صنعين كالديسم فتولده ، وإن كانت العبارة غير واضحة

ومر إياس تحت سبابط للمُخيرة بن الحادش ، فسمع صوت امرأة ؛ فقال : هذه حامل بغيام ؛ قالوا : كيف علمت ؟ قال : سمعت صوتاً مجاجلاً صالياً ، وهذه علامة حمل الغلام .

وكان إياس يقول : شرقي كل بلد أكثر أهلاً من غربيه ، ومن قرب من التَّهر كان أقل آنية من بُعد من النهر .

وقال : طلب خالد بن عبد الله القمري أموال ابن هُبيرة ، وقيل له : إن له ودائع عند قوم ، فلم يجدوا له شيئاً ، ولا أحداً يدلم على ودائعه ، فأخذوا مولاة له ، فسألوها فلم يكن عندها علم ، ورأوا زَنْفِيلَجَةَ ^(١) في بيتها ، فأخذوها فوجدوا فيها شراكاً ، فيه أثار كتاب ، فدعا إياس بقصب لِحْمَلٍ يَدْرُجُ الذُّرَاكُ عليها حتى أدرجه على القَصْبِ ، فنبش الكتاب ، فإذا فيه ذكر أموال ابن هُبيرة ، وودائعه ، عند أقوام سماهم فأخذوها .

حيلة لإياس لمعرفة
مرضع مال ابن
هُبيرة

أخبرنا عبد الله بن عمرو ، عن محمد بن سَلَامٍ ؛ قال : قال إياس ابن معاوية : لون الشعر الذي هو لونه البياض وإنما السواد قبل إدراكه ، كالشرة قبل إدراكها .

رواه القمري

وقال عبد الله بن عمرو : حدثني حسين بن فراس ، عن صالح بن محمد ؛ قال : دخل رَجُلَانِ الحَمَامَ ؛ أحدهما عليه مطرف نحر ، والآخر عليه بثٌ مخرج صاحب البث ، فلبس المطرف ، فتعلق به صاحبه ، فسارا إلى إياس فقال إياس لصاحب البث : أذنه ، فدنا فنظر إلى شعر رأسه ، فإذا هو قائم ،

(١) الزَنْفِيلَجَةُ : بتكر الـواو وسكون النون وفاء مكسورة : وغاء أدوات الراعي كحرب ون يله ، ويقال له : زَنْفِيلَجَةُ وَزَنْفِيلَجَةُ .

ونظر إلى شِعْر الآخر فإذا هو ساكن ؛ فقال لصاحب البت : ادفع المطرف إليه ، وخذ البت .

وقال الموصلي : مَرَّ إِيَّاس بِقَوْمٍ يَشْقُونَ مِنْ بئرٍ طوله ثمانون ، فأمرهم ففعلوا الرِّشَا نصفين ، فصيروا النصف الذي في الدَّلْوِ في أربعين من البئر إلى الماء ، وصهروا في النصف الأعلى بَكْرَةً وعلّقوا فيه النصف الأسفل الذي فيه الدَّلْوِ في البكرة ، فلما جَذَبُوا النصف الأعلى صارت الدَّلْوُ عَندَهم بالماء ، فصار الأسفل من أربعين ذراعاً .

من كان يدعو
لأصدقائه وهو
ساجد

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا أبو غَسَّان ؛ قال : حدثنا أبو بكر التَّهَمَلِي ، عن سُويِد بن صالح ، عن إِيَّاس بن معاوية ؛ أن أبا الدرداء قال : إني لأدعو وأنا ساجد لسبعين من أصحابي بأسمائهم ، وأسماء آبائهم . قال : وقال ابن الزبير : إني لأدعو وأنا ساجد للزبير بن العوام وأسماء بنت أبي بكر .

أخبرني الحارث بن أسامة قال : حدثنا خالد بن القاسم المدائني ؛ قال : حدثنا ابن وهب ؛ قال : حدثنا أسامة بن زيد ، عن إِيَّاس بن معاوية ، عن سعيد بن جُبَيْر ؛ قال : حدثني من رأى ابن عبد الرحمن بن عوف ، أبيه الرأس واللاحية حسن الشيب .

نصبت إِيَّاس لابن
شبرمة

أخبرني عبد الله بن محمد بن حسن ؛ قال : حدثني أبو سعيد الكندي ؛ قال : حدثنا أبو أدريس ؛ قال : سمعت أبي يذكر عن ابن شبرمة ؛ قال : قال لي إِيَّاس بن معاوية : إِيَّاكَ وما يتَّبَعُ الناس من الكلام ، وعليك بما تعرفه من القضاء .

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ؛ قال : حدثنا سليمان بن أبي شيخ ؛ قال :
 حدثنا الحارث بن مُرّة الحنفي ؛ قال : كان خالد بن عبد الله يَسْتَقِلُّ إِيَّاسَ
 ابن معاوية ، وَيَمُتُّ إِذْ كَانَ ه ، فَلَمَّا بَنَى قَصْرَهُ الَّذِي أَسْفَلَ وَاسِطاً ، عَلَى دَجَلَةٍ ؛
 خَرَجَ إِلَيْهِ وَمَعَهُ النَّاسُ ، وَقَدْ فَرَّغَ مِنْهُ وَفَرَّشَ صَحْنَهُ بِالْأَجْرِ ، فَرَأَى فِي الْفَرَشِ
 أَجْرَةً نَاتِيَةً عَنِ الْفَرَشِ ، وَعَلَيْهَا شَبَهُ الدَّسَمِ ؛ فَقَالَ : لَوْ كَانَ إِيَّاسُ حَاضِرًا
 لَقَالَ فِي هَذِهِ الْأَجْرَةِ ؛ قَالُوا : فَإِنَّهُ حَاضِرٌ ؛ قَالَ : فَقَلَى بِهِ ؛ لِجَاءَ ؛ فَقَالَ لَهُ :
 مَا بِأَلِ هَذِهِ الْأَجْرَةِ هَكَذَا ؟ قَالَ : يَذْبُقُ أَنْ يَكُونَ تَحْتَهَا حَيَّةٌ ؛ قَالَ : وَكَيْفَ ؟
 قَالَ : لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْمَلُ لَكَ مِثْلَ هَذِهِ ، وَهَذَا حَادِثٌ فِيهَا ، وَلَيْسَ فِي
 الْحَوَامِ مَا يَكُونُ تَحْتَهَا فَيَرْفَعُهَا أَقْوَى مِنَ الْحَيَّةِ ، وَهَذَا الدَّسَمُ نَفَخَهَا ، فَدَخَا
 خَالِدٌ بِفَأْسٍ وَأَعْجَلَهُمْ بِهِ ، وَرَجَا أَنْ لَا يَكُونَ كَمَا قَالَ ، فَقَلَعَهَا ؛ فَإِذَا تَهْتَبُهَا
 حَيَّةٌ مَطْوُورَةٌ .

قائمة من ذكاته
إياس

أخبرني إبراهيم بن أبي عثمان ، عن سليمان ، عن الحارث بن مُرّة الحنفي ؛
 قال : تَقَدَّمَ لِي إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ رَجُلَانِ ، وَهُوَ عَلَى الْقَضَاءِ ، وَكَانَ مَعَهُمَا
 غُلَامٌ ؛ فَقَالَ لَهُ : إِنِّي أَتَأَمَّلُ هَذَا الْغُلَامَ مِنْذُ قَدِّمْتُمَا ؛ فَأَقُولُ أَحْيَانًا : إِنَّهُ مِنْ
 أَهْلِ الْأَهْوَازِ ، وَأَحْيَانًا أَقُولُ : مِنْ أَهْلِ أَصْطَخَرِ ؛ فَقَالَ : إِنَّهُ وَلَدٌ بِهِذِهِ
 وَنَشَأَ بِهِذِهِ .

قال الحارث بن مُرّة الحنفي ؛ قال إياس بن معاوية : مررت بالسكلا ؛
 فرأيت رجلين يتنازعان ؛ فقال أحدهما لصاحبه : أَرْضَى بِصَاحِبِ الْحِمَارِ ؟
 فقال أحدهم : اشتريت من هذا زوا^(١) من جذوع فلما انتقيت منها الذي

قصه لإياس في بيع
لم يره المشتري

رَأَيْتُ تَغَيَّرْتَ الْجُذُوعَ عَلَيَّ؛ فَقُلْتُ لَصَاحِبِهِ: وَهُوَ كَمَا قَالَ؟ قَالَ: نَعَمْ؛ قُلْتُ:
فَهُوَ فِيمَا لَمْ يَرِ بِالْخِيَارِ؛ فَقَالَ لِي بِالْفَارَسِيَّةِ: اذْهَبْ إِلَى عَمَلِكَ، ثُمَّ وَلَيْتَ
الْقَضَاءُ بَعْدَ أَيَّامٍ، فَكَانَ هُوَ وَصَاحِبُهُ أَوَّلَ مَنْ تَقَدَّمَ إِلَى الْجَمْعِ لَصَاحِبِهِ يَقْصُصُ
قِصَّتَهُ، وَجَعَلَ صَاحِبُهُ يَتَأَمَّلُنِي؛ فَقَالَ لَصَاحِبِهِ: أَمَا إِذَا كَانَ هَذَا فَقَدْ هَرَفْتَ
قَضَاءَهُ، قُمْ بِنَا؛ قَالَ إِيَّاسٌ: فَهُوَ لَمْ يَرْضَ بِالْقَضَاءِ إِلَّا وَهُوَ عَاقِلٌ.

أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ، عَنْ أَبِيهِ؛ قَالَ: أَنَا وَدِهْقَانُ يُنَازِعُ، فَتَسْكُمُ؛
فَقَالَ إِيَّاسٌ: اسْكُتْ أَخْبِرْكَ مَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ؛ فَسَكَتَ؛ فَقَالَ إِيَّاسٌ: تَرِيدُ
أَنْ تَقُولَ: كَذَا وَكَذَا؛ فَقَالَ الدَّهْقَانُ: لَا تَسْكُمُ، وَبَدَأَ الدَّهْقَانُ؛ فَتَسْكُمُ؛
فَقَالَ إِيَّاسٌ: أَخْبِرْكَ مَا تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ؛ تَرِيدُ أَنْ تَقُولَ: كَذَا وَكَذَا، فَلَمَّا
كَانَتِ الثَّلَاثَةُ قَالَ لَهُ الدَّهْقَانُ بِالْفَارَسِيَّةِ: أَخْبِرْنِي عَنْكَ أَقَاضَ أَنْتَ أَمْ عَرَافٌ؟

بعض خواص
الديكة

قَالَ: مَرَّ إِيَّاسٌ بِدِيَكٍ يَنْقُرُ الْحَبَّ، وَلَا يَقَرُّقِرُ، فَقَالَ يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ
هَذَا هَرَمًا؛ فَإِنْ الْهَرَمُ إِذَا أَلْقَى لَهُ الْحَبُّ لَمْ يُقَرِّقِرْ لِيَجْتَمِعَ إِلَيْهِ الدَّجَاجُ،
وَالشَّابُّ إِذَا أَلْقَى إِلَيْهِ الْحَبُّ قَرَّرَ، وَاجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ الدَّجَاجُ.

قَالَ: وَنَظَرَ إِيَّاسٌ يَوْمًا إِلَى رَجُلٍ مُتَأَبِّطٍ شَيْئًا، فَقَالَ: مَعَهُ سُكَّرٌ،
وَقَدْ وَلَدَ لَهُ غَلَامٌ، فَاتَّبَعَهُ رَجُلٌ، فَسَأَلَهُ، فَوَجَدَهُ كَمَا قَالَ؛ قِيلَ لَهُ: وَمَنْ
أَبْنُ عَلِيٍّ؟ قَالَ: رَأَيْتُ الذَّبَابَ قَدْ أَطَافَ بِهِ، فَقُلْتُ مَعَهُ سُكَّرٌ، وَرَأَيْتَهُ
نَشِيطًا مَرَحًا، فَقُلْتُ وَلَدَ لَهُ غَلَامٌ.

قَالَ: وَرَأَى تَجَارِيَةَ فِي الْمَسْجِدِ عَلَى يَدَيْهَا طَبَقٌ مُغَطَّى بِمَنْدِيلٍ؛ فَقَالَ:
فِي طَبَقِهَا جَرَادٌ، فَكَانَ كَمَا قِيلَ؛ فَسُئِلَ فَقَالَ: رَأَيْتُهُ خَفِيفًا عَلَى يَدَيْهَا.
وَنَظَرَ إِلَى جَنَازَةِ رَجُلٍ؛ فَقَالَ: صَاحِبُكُمْ حَتَّى فَوْضَعُوا الْجَنَازَةَ فَعَضُّ

الرجل ؛ فإذا هو حي ، فرثوه ، فُسِّلَ عن ذلك فقال : رأيت أصابع قدميه مُتَّصِبةً والميت لا تَنْتَصِبُ أصابع قدميه .

وقال إياس يوما في زُقاق مُحارِبٍ لَعْلَمَهُ أَطْلَبَ لَنَا مَاءَ مِنْ دَارِ مُحَارِبٍ ، فَجَاءَهُ بِمَاءٍ فِي كَوْزٍ فَتَوَضَّأَ ، وَقَالَ : هَذَا الْمَاءُ قَاطِرٌ ، فَسَأَلَهُمْ ؛ فَقَالُوا لَهُ : نَعَمْ كَانَ تَحْتَ الْحُبِّ ؛ قَالُوا : كَيْفَ عَلِمْتَ ؟ قَالَ بِصِفَاتِهِ .

قَالَ : وَاسْتَقْبَلَ إِيَّاسَ رَجُلًا يُوَاسِطُ ؛ فَقَالَ : نَخْذُوهُ فَإِنَّهُ لِيْصُ سَرَقٌ ، السَّاعَةَ يَأْتِيكُمْ مِنْ يَطْلُبُهُ ، فَأَخَذَ فَلَمْ يَجَاوِزْ حَتَّى جَاءَ قَوْمٌ يَطْلُبُونَهُ ، فَأَخْذُوهُ فَسُتِّلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : رَأَيْتَهُ يَنْظُرُ مُدْطَأًا .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ الْكُرَّانِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا مَعْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا الْإِصْمَعِيُّ ؛ قَالَ : نَظَرَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ إِلَى رَجُلٍ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ ؛ فَقَالَ : يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ خَيْطًا ، وَهُوَ يَخِيطُ الْقَلَانِسَ ، فَكَانَ كَمَا قَالَ ، فَقِيلَ لَهُ : كَيْفَ عَرَفْتَ ؟ قَالَ رَأَيْتُهُ يُحَرِّكُ رَأْسَهُ كَمَا يَفْعَلُ الْخَيْطُ ، وَرَأَيْتُهُ يَنْظُرُ إِلَى رُؤُوسِ الرِّجَالِ .

أَخْبَرَنِي الْكُرَّانِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ وَالرِّيَّاضِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا الْإِصْمَعِيُّ ؛ قَالَ : قَالَ إِيَّاسُ بْنُ مُعَاوِيَةَ : النَّخْلُ لَأَمَّا يَطُولُ فِي كُلِّ أَرْضٍ بَطْنُهَا عَذِبٌ ، فَأَمَّا الْأَرْضُ الْمَلْحُ ؛ فَإِذَا وَصَلَ الْعِرْقُ إِلَى الْمَلْحِ كَفَ .

أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَارِيُّ ؛ قَالَ : حَدَّثَنَا الْإِصْمَعِيُّ ؛ قَالَ : تَقَدَّمَ إِلَى إِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ نَفَرٌ لِيَشْهَدُوا ؛ فَقَالَ لِبَعْضِهِمْ : تَقَدَّمْ يَا سِمَّاكُ ؛ فَقَالَ : لَسْتُ بِسِمَّاكَ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ؛ قَالَ : فَمَا أَنْتَ ؟ قَالَ أَنَا أَبَا بَيْعِ الْمَاءِ فِي السَّمَكَينِ .

مرثى إبراهيم بن أبي عثمان ، عن بعض الكوفيين ؛ قال : شكنا رجُل إلى قوم ؛ فقال : إني كنت ببلد بعيد ، فتركت به حملا ، فولد لي غلام ، وصار رجلا ، وبلغني أنه قد قدم وليس يعرفني ، ولا أعرفه ، فلمست أدرى كيف أطلبه ، فقالوا له : إن كان لك عند أحد فرج ، فعند إياس بن معاوية ، فأتاه فأخبره قصته ؛ فقال له : الزمنا ههنا ، فلزمه أياما فقعده في حلقة في المسجد الجامع بالبصرة ، فلما كان ذات يوم التفت إياس ، فقال : الرجل ههنا ؟ قيل : نعم ؛ قال : قم إلى هذا الذي دخل من باب المسجد ، فإنه ابنك ، فقام فالتقى في بعض المسجدين ، فتواقفا يتساءلان ، ثم اعتنقا ، وأقبلا إلى الحلقة فجلسا ؛ فقال إياس : هو ابنك ؟ فقال : نعم ؛ فقال القوم : يا أبا وائلة : إنا لتأمله فلا نرى فيه شبهه ؛ قال : أجل ما أبعد شبهه ، قالوا : فكيف علمت أنه ابنه ؟ قال هو أشبه الناس به طلعة حين طلع ظننته هو حتى رأيته في الحلقة ، فعلمت أنه شبهه بطلمته .

أخبرني عبد الله بن الحسن ، عن النهمري ، عن خلاد بن يزيد ، وغيره ، أن إياس بن معاوية أتى المدينة فمضى في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ، ثم لبث في مقعده ، فنظر إليه أهل الحلقة ، فزكئوه حتى صاروا فرقتين فرقة تزعم أنه مسلم ، وفرقة تزعم أنه قاض ، فرجَّهوا إليه رجلا ، فجلس إليه يُحدِّثه شيئا ، ثم أخبره خبر القوم ، وما صاروا إليه من الظن به ؛ فقال قد أصاب الذين ذكروا أنني قاض ، ورويدا أخبرك عن القوم ، أما الذي من صفته كذا فهو كذا ، وأما الذي يليه فهو كذا ، فلم يُخطئ في واحد

منهم إلا شيخ فإن قال : وأما ذلك الشيخ فإنه نجار ، قالوا : فقال له الرجل :
 في كلهم والله أصبت إلا في هذا الشيخ ، فإنه شيخ من قريش ؛ فقال لإياس :
 وإن كان من قريش فإنه نجار ، فقام الرجل إلى أصحابه فقال : جئتمكم والله
 من عند أعجب الناس ، لا والله إن منكم واحد إلا أخبرني عن صناعته ،
 فأصاب ، إلا فيك يا أبا فلان فإنه زعم أنك نجار ، فأخبرته أنك من قريش ،
 فقال : وإن كان من قريش فإنه نجار ؛ قال : صدق والله أني أعمل عند
 أرجوازي^(١) ؛ قال الثميري : حدثت به عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله
 ابن أبي سلمة الماجشون ؛ فقال : أخلق بهذا الحديث أن يكون كان بمكة
 لأنهم أهل قيافة ، فأما أهل المدينة فلا أعلم ، ولكن يوسف بن الماجشون
 خالي حدثني : أن لإياساً قدم المدينة ، فعمل عبد الرحمن بن القاسم بن محمد
 طعاماً ونزّهم بالعقيق ، ودعا لإياسا وكان للماجشون لوانان يعملان في
 منزله فيجاد صنعتهما ، فعملوا وجه بهما إلى العقيق ، فقدموا أصناف طعام
 عبد الرحمن ، والماجشون لا يعلم ولا عبد الرحمن بن القاسم ؛ فقال لإياس :
 ينبغي لذين اللونين ألا يكونا عملاً ههنا ، وينبغي أن يكونا عملاً في منزل
 الماجشون ، فقال عبد الرحمن : لا علم لي ، وقال الماجشون : لا علم لي ،
 قال يوسف فساءلني أبي فقلت : صدق ؛ في منزلنا عملاً فليل لإياس : ومن
 أين جاءت ؟ قال : جرى بهما على غير مقادير سائر الطعام في حره وبرده ورأيت
 الماجشون نظر إلى وجه ابنه حين وضع اللوانان .

قال : وحدثني خلاد بن يزيد ؛ قال : كان لإياس صديق قد وطئ أمة له ،

(١) كذا بالأصل ولم نهند لتحقيق معناها .

نُفِرَجَ فِي بَعْضِ حَوَائِجِهِ ، فَوُلِدَتْ غُلَامًا فَشَكَ فِيهِ الرَّجُلُ ، فَلَمْ يَدَّعِهِ وَلَمْ يَنْتَكِرْهُ ، وَكَانَ عَلَى بَابِ الرَّجُلِ كُتَّابٌ ، وَكَانَ الْغُلَامُ يَخْتَلِفُ إِلَى ذَلِكَ الْكِتَابِ ، فَجَاءَ إِيَّاسُ بِرِيدِ صَدِيقِهِ ذَلِكَ ، فَتَصَفَّحَ وَجْهَهُ الْغُلَامُ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى ذَلِكَ الْغُلَامِ ، فَقَالَ لَهُ : يَا ابْنَ فُلَانٍ قُمْ إِلَى أَبِيكَ فَأَعْلِمَهُ أَنِّي بِالْبَابِ ؛ فَقَالَ مُعَلِّمُ الْكِتَابِ لِإِيَّاسَ : وَمَنْ أَنْ عَدْتَ يَا أَبَا وَائِلَةَ أَنَّهُ ابْنُكَ ؟ فَقَالَ : شَبَّهَهُ فِيهِ ؛ فَقَامَ الْمُعَلِّمُ إِلَى الرَّجُلِ ، فَأَخْبَرَهُ خَبَرَ إِيَّاسَ وَالرَّجُلِ ، وَنُفِرَجَ الرَّجُلُ بِنَفْسِهِ فَرَحًا بِمَا أَخْبَرَهُ الْمُعَلِّمُ ؛ فَقَالَ : يَا أَبَا وَائِلَةَ أَحَقُّ مَا قَالَ لِي الْمُعَلِّمُ ؟ قَالَ : نَعَمْ شَبَّهَهُ فِيكَ وَشَبَّهَكَ فِيهِ أَبِينِ مِنْ ذَلِكَ ، فَأَدَّعَى الرَّجُلُ الْغُلَامَ وَنَسَبَهُ إِلَى نَفْسِهِ .

وَذَكَرَ الْوَاسِطِيُّونَ أَنَّ سُفْيَانَ بْنَ حُسَيْنٍ قَالَ : كَانَ إِيَّاسُ جَالِسًا ، فَنَظَرَ إِلَى رَجُلٍ دَخَلَ الْمَسْجِدَ ؛ فَقَالَ : هَذَا الرَّجُلُ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ مِنْ ثَقِيفٍ قَدْ أُرْسِلَ حَامَا لَهُ فَذَهَبَ وَلَمْ يَرْجِعْ إِلَيْهِ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَسَأَلَ ذَلِكَ الرَّجُلَ ؛ فَأَخْبَرَ عَنْ نَفْسِهِ بِمَا قَالَ إِيَّاسُ ، فَسُئِلَ إِيَّاسُ فَقَالَ : أَمَا مَعْرِفَةُ الْبَصْرِيِّ ، فَلَا أَحَدَ عَلَيْهِ ، وَأَمَا قَوْلِي ثَقَفِي ، فَإِنَّ لثَقِيفٍ هَيْئَةً لَا تَخْفَى ، وَأَمَا قَوْلِي فَقَدْ حَامَا لَهُ ، فَإِنِّي رَأَيْتُهُ يَتَصَفَّحُ الْحَمَامَ لَا يَرَى نَاهِيًا ، وَلَا طَائِرًا ، وَلَا سَاقِطًا ، إِلَّا نَظَرَ إِلَيْهِ ، فَقُلْتُ : قَدْ فَقَدَ حَامَا لِنَفْسِهِ .

وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ جَمِيلٍ ، عَنْ جَرِيرٍ ، عَنْ صَالِحِ بْنِ مُسْلِمٍ ، عَنْ إِيَّاسِ بْنِ مُعَاوِيَةَ ؛ قَالَ : لَوْ جَلَسْتُ عَلَى بَابِ وَاسِطٍ لَمْ يَمُرْ بِي أَحَدٌ إِلَّا أَخْبَرْتَنِي بِمَعْمَلِهِ وَصَنَاعَتِهِ . وَقَالَ الْمَدَائِنِيُّ : عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصْعَبٍ ، أَنَّ مُعَاوِيَةَ بْنَ قُرَّةَ شَهِدَ عِنْدَ ابْنَةِ إِيَّاسَ بْنِ مُعَاوِيَةَ مَعَ رَجَالٍ عَدُوٍّ عَلَى رَجُلٍ بِأَرْبَعَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَقَالَ (١٤٠٥٧٢)

المشهود عليه : يا أبا وائلة ثبت في أمرى ، فوالله ما أشهدتهم إلا بألفين
فسأل إياس أباه والشهود : أكان في الصحيفة التى شهدوا فيها فضل ؟ قالوا :
نعم ، كان الكتاب فى أولها والطينة فى وسطها وباقي الصحيفة أبيض ؛ قال :
أفكان هذا المشهود له يلقاكم أحيانا فيذكركم شهادتكم بأربعة ألف ؟ قالوا :
نعم ، كان لا يزال يلقانا فيقول : اذكروا شهادتكم على فلان بأربعة ألف
درهم ، فصرفهم ، ثم دعا المشهود له ، فقال : يا عدو الله تغفلت أقواما
صالحين مغفلين ، فأشهدتهم على صحيفة جعلت طينتها فى وسطها ، وتركت
فيها بياضا فى أسفلها ، فلما ختموا الطينة قطعت الكتاب الذى جعل فيه
ألفان وكتبت فى البياض أربعة آلاف فأقر بذلك . وسأله الستر عليه حكم له
بألفين ، وستر عليه .

أمره أخرى

وقال إسحق بن سويد المدوى لإياس : أخبرنى عن رجُلين ؛ قال إياس :
اسكت فإنى أعلم ما تريد أن تسألنى عنه ، قال : قل ؛ قال : تريد أن تقول
أخبرنى عن رجلين بالمِصر مسلمين صالحين خيرين فاضلين ، لا يتزاوران
ولا يتلاطفان ولا يلتقيان ، الحَسَن وابن سيرين ؛ قال ما أردت غيرهما .

وتذاكروا عند إياس الدنيا ؛ فقال : ما تعجبون من الدنيا وإنما هى
خمسة نبات ، وخمسة حيوان ، ثم يعود إلى ثلاث ، فالحيوان ذو رجلين ،
وذو أربع ، وخَرْشَة ^(١) ، وسمكة ، والنبات شجرة ذات ساق ، وغير ذات
ساق ، وبقلة وزرع ، وحشيشة ، وتعود إلى ثلاثة ولاد وبيضة ونبات .

دعى إياس فى الدنيا

(١) الخرشة بالفتح الذبابة ، والعبارة غير واضحة .

وقال المدائني : نظر إياس إلى ثلاث نسوة فزعن من شيء ؛ فقال :
هذه حامل ، وهذه مرضع ، وهذه بكر ، فقام إليهن رجل فسألهن فوجدهن
كما قال ؛ فقال : من اين علمت ؟ فقال : لما فزعن وضعت كل واحدة
منهن يدها على أهم المواضع بها ^(١) المرضع على ثديها ، والحامل على بطنها ،
والبكر أسفل من ذلك .

فراصة لإياس

حدثنا عباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا سليمان بن داود الهاشمي ؛
قال : حدثنا ابن المبارك ، عن سفيان بن حسين ؛ قال ؛ قال لي إياس بن
معاوية : أراك تطلب الأحاديث والتفسير فيأياك والشفاعة فإن لها دُلاً .

وصية لإياس

حدثني عبد الله بن أحمد بن حنبل ؛ قال : حدثنا أبو معمر ؛ قال : حدثنا
سفيان ؛ قال : قيل لإياس بن معاوية : من أعلم أهل مكة ؟ قال : أسوأهم
خلقاً عمرو بن دينار .

أعلم أهل مكة

قال الموصلي : استودع رجل رجلاً ميراً أنا من ^(٢) مالا ، فجمعه فأتى
إياساً ، فأخبره فقال له إياس : أعلم أنك تأتيني ؟ قال : لا ؛ قال : أفنازعه أحد ؟
قال : لا لم يعلم أحد بهذا ؛ قال : فأنصرف ثم اغد إلى بعد يوم أو يومين ، ودعا
إياس أمينه فقال : قد اجتمع عندي مال كثير أريد أن أودعك ، أخصين منزلك ؟
قال نعم ؛ قال : عُد إلى يوم كذا ، وأعد موضعاً للبال أو قوماً يحملونه ففعل ،
فعاد الرجل إلى إياس ، فقال له : انطلق إلى صاحبك فاطلب مالك ، وإن جمودك
فقل له : إني أخبر القاضي ، فأتاه فدفع إليه ماله ، فرجع إلى إياس ، فقال

حبلة لإياس في

استخلاص مال

ودعة

(١) ورواية ابن خلكان : وضعت يدها على أعز شيء عندهما .

(٢) كذا بالأصل والمعنى غير واضح .

قد أعطاني المال وجاء الأمين إلى إياس لموعده فزجره وأشهره ، وقال :
لا تقربني يا خائن .

معه إياس

قال حماد : ودخل إياس على عدى بن أرطاة : قال له عدى : إنك
لسريع المشية ؛ قال : ذلك أبعد من الكبر وأقضى الحاجة .

حدثني محمد بن إبراهيم الرقاشي ؛ قال : حدثنا أبو كريب ؛ قال : حدثنا
ابن أدريس ؛ قال أخبرنا عبد الرحمن بن إسحق القرشي أبو شيبه ؛ قال
كانت لإياس بن معاوية جارية تقوم على طعامه وتذبح له .

صنف إياس

أخبرني محمد بن إسحق الصفاني ، قال : أخبرنا عبد الله القواريري ؛
قال : حدثنا هشيم ؛ قال : رأيت إياس بن معاوية ، وكان أبيض الرأس
والحية لا يخضب .

حدثنا العباس بن محمد الدوري ؛ قال : حدثنا سعيد بن يعقوب الطالقاني
قال : حدثنا المعتمد بن سليمان ؛ قال : حدثني أبي ؛ قال : كان إياس بن
معاوية يرى البورق والبورق^(١) أن يحتاج الرجل إلى مائة درهم ، فيجىء إلى
السوق فيشتري متاعاً ، بعشرين ومائة ، فيبيعه بمائة درهم ، فينصرف إلى
أهله وليس معه إلا المائة ؛ قال : إني أول ما فرقت من العينة إني سمعت
أعرابياً يقول : انظروكم تجدوها ربا على هذا الشهر ؟ قلت لأبي : وقد قال
الفرزدق فيه ؛ قال : وما قال ؟ قلت : قال :

فكيف بمامل يسمى علينا يكلفنا الدرهم في البدور
إذا عرض الفرائض لم يردّها وصد عن الشوية والبحير

(١) حاولنا تعزف هذه الكلمة وأصلها فلم نوفق . ولعلها عرقة عن الكلمة
الفارسية «بأورك» ومعناها منجم أو مفرق .

وقد وضع الشياطين لنا نهاراً أخذنا بالربا سوق الجزيرة^(١)
فأولجنا جهنم ما أخذنا من الأرباب من دون الظهور
قال : يا بني وهذا ما يُكرهه الله .

أخبرني محمد بن سعيد الكزاني : قال : حدثني يحيى بن عبد العزيز الأموي :
قال : حدثني العتيبي : قال : حدثني أبان بن شملة ، عن خالد الحذاء : قال :
قال إياس بن معاوية : إن أول شيء جُحكي عنى أنى كنت في مكتب رجل
من أهل الذمة ، فاجتمع إليه أصحابه : فقال : ألا تعجبون من أهل الإسلام
أنهم يأكلون في الجنة ، ولا يتغوطون ، فقلت يا معلم : أليس الدنيا ضرة
الآخرة ؟ قال : بلى : قال كل ما يؤكل في الدنيا يخرج غائطاً : قال : لا :
قلت : فأين يذهب قال : يذهب بعضه غذاء ، قلت فما تنكر إذا كان
بعضه يذهب في الدنيا غذاء أن يكون كله في الجنة يذهب غذاء ؟ قال : فالوى
بيده ، وقال : قاتلك الله من صبي .

ما أثر عن إياس
وموسى

أخبرني عبد الله بن أحمد بن حنبل : قال : حدثني عثمان بن شيبة :
قال : حدثنا أبو أسامة : قال : حدثني سفیان الثوري ، عن أبي النضر :
قال : قيل لإياس بن معاوية : ما دينك ؟ قال : ديني دين امرأتى وبقى .

أخبرنا حماد ، عن أبيه : قال : رأى إياس في المنام أنه لا يدرك الشجر
تخرج إلى ضيعته بمبدي^(٢) ، فأت سنة اثنين وعشرين ومائة ، ومات
معاوية بن قرعة بن إياس ، وهو ابن ست وسبعين سنة ، وقال ، في العام

روى إياس

(١) الجزيرة بلفظ أهل السواد من يختاره أهل القرية لما ينوبهم من نفقات من
ينزلهم من قبل السلطان .

(٢) عبادى قرية من أعمال دشت مهسان بين البصرة وخرزستان .

الذى مات فيه : رأيت كافي وأبي على فرسين لجرىاً جميعاً ولم أسبقه ، ولم يسبقنى ، فعاشا ستاً وسبعين سنة ، وأنا فيها ، فزوج إياس ابنه ؛ فقال : أتدرون أية ليلة هذه ؟ هذه ليلة استسكنت فيها عمر أبى ونام فأصبح ميتاً .

وهو إياس بن معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال بن رباب بن حبيد ابن دريد بن أويس بن سواة بن همرو بن سارية بن ثعلبة بن ذبيان بن سليم بن أوس بن همرو بن أد بن طابخة بن إلياس بن مضر ، ومزينة بنت كلب بن وبرة بن عثمان ، وأوس ، ابنى همرو .

نسب إياس

وأخبرنى عبد الله بن أبى مسلم ، عن عمر بن عبيدة ، عن الأصمى ، قال : أتى إياساً رجلاً ؛ فقال : يا يمamy ؛ قال : لست بيمamy ؛ قال : يا أضاخى ؛ قال : لست بأضاخى ؛ فقال يا ضروى ؛ فجاء فسأله عن نفسه ؛ فقال : ولدت باليمامة ، ونشأت بأضاخ ، ثم نحولت إلى ضرية ^(١) ؛ قال ابن الكلبي فى كتاب مزينة : إياس بن معاوية بن قرّة بن إياس بن هلال بن ريان بن حبيد بن سواة بن سارية بن ذبيان بن ثعلبة بن سليم بن أوس بن مزينة .

(١) أضاخ كغراب موضع وخرية قرية بين البصرة ومكة .

كلية شكر

لكل من تفضل بالمعونة على إخراج هذا الكتاب أزجى
خالص شكرى ، وخاصة صديقى الجليل الأستاذ محمود رزق
سليم المدرس فى كلية اللغة العربية ؛ لتفضله بمراجعة كثير من
ملازم الكتاب أثناء الطبع والمساعدة فى إعداد الفهارس ؛
فله من الله جزيل الجزاء ، ومن أخيه الشكر المضاعف ؟
عن العزيز مصطفى المراغى

فهارس

المجلد الأول

من كتاب أخبار القضاة

- ١ — أبواب الكتاب
- ٢ — فهرس الأفضيه والموضوعات
- ٣ — د الأعلام
- ٤ — د الاستدراكات والتصويبات

١ - أبواب الكتاب

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٢	مقدمة المؤلف	١٣٥	أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الانصارى
٧	ذكر ما جاء في التشديد فيمن ولي القضاء بين الناس	١٣٧	أبو طولة عداقة بن عبد الرحمن بن ميمون بن حزم
١٣	ما روى في أن القضاء ثلاثة	١٤٨	سلة بن عداقة بن سلة بن عمر الخزوى
١٩	باب في التشديد	١٥٠	سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن هوف الزهرى
٤٥	ما جاء في الرشوة في الحكم	١٦٧	سعيد بن زيد بن ثابت بن الضحاك الانصارى
٦١	باب القضاء والأعمال يستعان عليها بالهفاعات	١٦٨	محمد بن صفوان الجعى
٧٠	صفة القضاء ومن ينبغي أن يستعمل على القضاء	١٦٩	الصلت بن زيد بن الصلت الكندى
٨١	ما جاء في ألا يقضى القاضى وهو غضبان	١٧١	أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان
٨٤	ذكر قضاء رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٧٤	مصعب بن محمد بن شرحبيل العبدى
-	على بن أبى طالب صلوات الله عليه	١٧٥	محمد بن أبى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم
٩١	ذكر قضاياء على بن أبى طالب عليه السلام باليمن	١٧٨	يحيى بن سعيد الانصارى
٩٧	على عهد رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم	١٨٠	عثمان بن عمر بن موسى التيمى
✓	قضى معاذ بن جبل في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم	١٨١	محمد بن عمران بن ابراهيم بن محمد بن طلحة ابن عبيد الله
١٠٢	ذكر القضاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم	٢٠٠	ذكر قضاء بنى العباس بالمدينة
	عهد أبى بكر الصديق رضى الله عنه		أبو بكر بن أبى سبرة =
١٠٥	قضاء عمر بن الخطاب - رضى الله عنه -		عبد العزيز بن المطلب
١٠٧	زيد بن ثابت	٢١٠	أبو بكر بن عمر بن حفص العمرى
١١٠	ذكر القضاء على عهد عثمان بن عفان رضى الله عنه	٢١٤	محمد بن عبد العزيز الزهرى
١١١	ذكر قضاء بنى أمية بالمدينة	٢٢٢	عداقة بن زياد بن حمان
...	أبو هريرة	٢٢٣	عداقة بن عبد الرحمن بن قاسم بن محمد بن أبى بكر
١١٣	عداقة بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب	٢٢٦	اسحق بن طلحة بن ابراهيم بن عمر بن عبيد الله
١١٦	أبو سلة بن عبد الرحمن بن هوف	=	عبد الرحمن بن محمد بن عثمان الخزوى
١١٨	مصعب بن عبد الرحمن بن هوف	٢٢٧	محمد بن الصلت
١٢٠	عمرو بن عبد بن زمة بن الأسود	٢٢٨	عبيد الله بن أبى سلة العمرى
...	طلحة بن عبيد الله بن هوف	=	عبد العزيز بن المطلب
١٢٣	عمرو بن عبيد	٢٢٩	عثمان بن طلحة بن عمر بن عبيد الله
١٢٤	عبيد الله بن قيس بن مخزومة	٢٣٢	عداقة بن محمد بن عمران التيمى
١٢٥	نوفل بن مساحق	٢٤٠	سعيد بن سليمان المساحق
١٢٩	- أبان بن عثمان - يقضى في ولايته	٢٤١	عبد الرحمن بن عداقة بن عمر العمرى
١٣٠	عمر بن خلدة اليرقى	=	عداقة بن محمد بن عمران - المرة الثانية -
١٣٣	عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الانصارى	=	هشام بن عداقة بن عكرمة الخزوى
		٢٤١	عبد الله بن محمد بن عمران التيمى (المرة الثالثة)

ص	الموضوع	ص	الموضوع
٢٤٢	هشام بن عبد الله بن عكرمة (المرّة الثانية)	٢٦٨	عبد العزيز بن المطالب الخزوي
٢٤٣	أبو البخترى وهب بن وهب		محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي سلمة
٢٥٤	موسى بن محمد بن طلحة بن عمر التيمي		عمرو بن عمر بن صفوان السهمي
==	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز بن عبد الله		يوسف بن يعقوب الشافعي
	ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب		سليمان بن حرب الواشجي
==	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم البكري	٢٦٩	عمار بن أبي مالك الحشني
٢٥٦	محمد بن زيد بن إسحق الأنصاري (قاضي الميضة)		الربيع بن بكار
==	عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز العمري		أبو هاشم بن أبي مسرة المكي
	(المرّة الثانية)		أحمد بن يعقوب بن أبي الربيع
٢٥٧	محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن البكري		محمد بن موسى الرازي
	(المرّة الثانية)		== قضاة البصرة ==
==	محمد بن موسى بن مسكير (أبو غزوة الأنصاري)		أبو سهرم الحنفي (إياس بن صبيح)
٢٥٨	أبو مصعب أحمد بن أبي بكر بن الحارث الزهري	٢٧٤	كعب بن سور الأزدي
٢٥٩	محمد بن يزيد بن إسحق (أبو زيد الأنصاري)	٢٨٣	عبد الله بن قيس (أبو موسى الأشعري)
==	أحمد بن يعقوب الطغري	٢٨٧	عبد الرحمن بن يزيد الحدادي
٢٦٠	عمرو بن عثمان الأنصاري	٢٩٠	حميدة بن يثري
==	يعقوب بن إسماعيل بن حماد	٢٩١	حمران بن حصين
==	أبو هاشم ابن أخي ابن أبي مسرة المكي	٢٩٢	زراعة بن أرفي الجرشي
==	محمد بن أحمد بن محمد المندسي (قاضي مكة والمدينة)	٢٩٦	عبد الله بن فضالة اللبي
==	محمد بن عبد الله بن علي بن أبي الفوارس	==	هاشم بن فضالة
٢٦١	محمد بن موسى الرازي	٢٩٧	شيبان بن زهير بن شقيق بن ثور - أبو الوهام -
	== مكة والطائف ==	==	عبد الرحمن بن أذينة
	ابن أبي مليكة	==	شرح يقضى بالبصرة في عهد زياد
٢٦٢	هيب بن حنين	٢٩٨	هشام بن هبيرة
٢٦٤	محمد بن عبد الرحمن الأرقص الخزوي	٣٠٢	عبد الله بن أبي بكرة
٢٦٧	بعض قضاة مكة في عهد بن هاشم	٣٠٣	هشام بن هبيرة
	هشام بن حبيب الخزوي	==	النضر بن أنس
	زياد بن إسماعيل	٣٠٤	عبد الرحمن بن أذينة
	ابن معاذ الحنفي	٣٠٧	الحسن بن أبي الحسن
	أبو بكر بن أبي سعد السهمي	٣٠٨	النضر بن أنس
	أبو سلمة الخزوي - سبق ذكره -	==	موسى بن أنس
	عمرو بن حسن بن وهب الجمي	٣١٢	أياس بن معاذية بن قرة المزني

فهرس الأقتضية والموصوعات

ص	القضية أو الموضوع	ص	القضية أو الموضوع
٢٩	ابن المطالب بخطب فزارية لعيسى بن موسى	٢٦	إدباء خالد بن أبي عمران عن ولاية القضاء .
٣٥٢	ابن هيرة وإياس بن معاوية	١٢٩	إبان بن عثمان بتمثل بغير ابن أبي الحقيق اليهودي
٢١٩	ابن هرمة يمدح محمد بن عبد العزيز	١٢٩	إبان بن عثمان يقضى في ولايته .
٣٤٣	أبو إياس بن معاوية	٢٦١	ابن أبي مليكة يسأل أيوب فيما أشكل عليه .
٢٥٢	أبو البخترى وأهل العراق	٢٩٧	ابن أذينة يقضى على البصرة .
٢٤٦	أبو البخترى وراغب في زواج	١٣٩	ابن حزم يجلد في القذف ثمانين .
٢٥٢	أبو البخترى وسعيد بن عمر الزبيري	١٤٦	ابن حزم يميز شهادة قاذف .
٢٤٥	أبو البخترى وشاعر من ولد عبد الرحمن بن هبار	١٤٢	ابن حزم يعين ابن الضحاك
٢٥٠	أبو البخترى و غلام يتيم .	١٤٥	ابن حزم يقضى في المسجد وحوله حرس بسياط
٢٤٧	أبو البخترى ومشيروه	١٧٤	ابن حزم يولى المدينة خالد بن عبد الله ثم يعزل
٢٤٨	أبو البخترى يضع حديثا للرشد		محمد بن هشام
٢٥٠	أبو البخترى يهبط الرشيد	٢٧٧	ابن حزم يهجو محمد بن الصلت
٢٥٣	أبو البخترى يكره سعيد بن عمر الزبيري على ولاية	٢٤٣	ابن الحياض يهجو هشام بن عكرمة قاضى المدينة
	شرط المدينة	١٤٢	ابن الضحاك يضرب ابن حزم
٢٤٣	أبو البخترى على قضاء المدينة	٢٨٢	ابن عباس على قضاء البصرة وفنواها
٢٠١	أبو بكر بن أبي سبرة يدين رجلا بمال	١٩٥	ابن عمران وحائفة ابن أبي قتيلة
٢٠٠	أبو بكر بن أبي سبرة يقضى في المدينة	١٩٧	ابن عمران وابن هرمة
١٣٥	أبو بكر بن حزم على المدينة	١٩٧	ابن عمران والحذاء
١٧٣	أبو بكر بن عبد الرحمن يفسخ زواج قاطعة	٢٣٠	ابن عمران ورجل من آل سعد بن أبي وقاص
	بنت الحسن	٢٣٠	ابن عمران والرشيد
١٨٢	أبو بكر أول خطيب دعا إلى الله ورسوله	١٩٦	ابن عمران وفتنة محمد بن الحسن
١٩٨	أبو بكر وابن عمران	٢٣٢	ابن عمران والمجاهدون
٢٥٩	أبو زيد الأنصاري يقضى بالمدينة من قبل المأمون	٢٣١	ابن عمران ومحمد بن جعفر بن الزبير
٢٥٧	أبو زيد الأنصاري على قضاء المدينة	٥٧	ابن الخنينة عامل النبي عليه السلام وما أهدى إليه
١١٧	أبو سلمة وابن عمر في هدميهما	٢٧٢	ابن عكرش وقول الفرزدق في أبيه .
١٦١	أبو سلمة يزعم أنه أفقه الناس	٢٠٦	ابن المطالب وابن عمر بن عمران الصديق
١٤٧	أوطالة يمدح أخلاق السلف في المجاهلية	٢٠٩	ابن المطالب وأبو السائب المخزومي
٢٥٧	أبو غزية الأنصاري يقضى بالمدينة	٢١٠	ابن المطالب وعمران بن سعيد بن المسيب
٢٣	أبو قلابة حينما دعى للقضاء	٢٠٨	ابن المطالب والمجنون
١٨٨	أبو مسلم ومحمد بن عمران والحكم بن المطالب	٢٠٥	ابن المطالب ومولى أبي رافع العامر
٢٥٨	أبو مصعب الزمري على قضاء المدينة	٢٠٧	ابن المطالب بخطب تيمية فيردونه
٢٨٠	أبو موسى الأشعري أمير البصرة		

ص	القضية أو الموضوع	ص	القضية أو الموضوع
٢٨٧	أبوموسى الأشعرى وشهادة نصرانيين	٢٥٨	امراة تسب زوجها أمام إياس
٢٨٣	أبوموسى الأشعرى بلى قضاء البصرة	٢١٦	امراة تستمدى الزهرى على زوجها
٢٦٠	أبو ماثم المكي يقضى بالمدينة ويبدع محمد المقدس	٢٧٦	امراة تفكر إلى عمر انصراف زوجها للعبادة
١٤٣	اجماع أهل المدينة على أمر ، هو الحق	١٨٤	الأكرام يولون القضاء دون الخلفاء
٣٧	أحاديث في الدعوة إلى القضاء بالحق وعدم التماس	٢٣٤	الاتفاق للإصلاح
	عماد الناس بمعاصي الله	٢٦٤	الأرقص في مرضه
٤٥	أحاديث في الرشوة في الحكم وفي جزائرها وعقوباتها	٢٦٤	الأرقص قاضى وحديثه مع الداروى
٣٤	أحاديث في القاضى الجائر	٢٦٥	الأرقص وصاحب قضية جيت به
٣٥٣	أحب الناس إلى إياس بن معاوية	٢٦٦	الأرقص يقضى على المهدي في دار ابن جهمان
٢٥٩	أحمد بن إسماعيل بلى قضاء المدينة .	٢٣٢	أول قاض استقضاء المهدي
١٣٧	الأحوص وأبن آخر أم جعفر .	١١٣	أول قاض بالمدينة عبد الله بن نوفل
٢٣٦	اختلاف الزوجين في مناع المنزل .	٢٧٥	أول قاض على البصرة
٥٥	أخذ الرشوة بطلس البصر .	٢١	أول مايدعى يوم القبالة لحساب القضاء
١٢٦	أربى الربا .	٢٦٩	أول من قضى بالبصرة
٢٩١	استقضاء عمران بن حصن زياداً على القضاء .	١٦٠	أولاد إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أو نادا المسجد
١١٦	استقضاء أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف .	٢٦١	إياس بن معاوية أمه وأخواله
٢٢٦	إسحق بن طلحة بلى قضاء المدينة ، وقصة ذلك .	٢٥٩	إياس بن معاوية لا يجيز شهادة التجار
٢٥٦	اسم جد أبي الفخري	٢٣٠	إياس بن معاوية لا يجيز شهادة الفلاني
٢٣١	إسماعيل بن يعقوب القيسى يمدح أبا بكر بن	٢٥٦	إياس بن معاوية لا يقتضى دابة
	مصعب ويذم ابن عمران	٢٥٤	إياس بن معاوية وأبان بن الوليد
٢٢٨	الأحد بن حمزة يجر ابن الصلت .	٢٥٨	إياس بن معاوية وابن شبرمة
٦٥	أشعريان يسألان قسب العمل على القضاء فودعها .	٢٥١	إياس بن معاوية وابن ميرة حيزاراً توليته قضاء
	الاسمى يسأل	٢٤٥	إياس بن معاوية والأساورة
١١٥	إعطاء ولد الزنية في الكفارة .	٣٦٤	إياس بن معاوية وببيع شيء لم ير
١٨٣	اعتزاز محمد بن عمران بنفسه .	٣١٧	إياس بن معاوية وخالد الخزاز
٢٤٦	إعجاب إياس بن معاوية برأيه .	٣٦١	إياس بن معاوية ذكائنته - رأيه في الشرط .
٢٣	أعلم الناس بالقضاء أشدكم كرامة له .		ولون الشعر
١٧٥	إقالة ذوى الهبات زلاتهم	٢٦٥	إياس بن معاوية رأيه في الويكه
٣٠٦	إقرار الوارث بدين عند الموت .	٢٧٢	إياس بن معاوية روقاً له
٢٣٥	أقضية لإياس بن معاوية	٢٤٣	إياس بن معاوية وشهادة في دين
٣٤٤	أم إياس بن معاوية	٢٧٠	إياس بن معاوية وفراسته
١١٧	أم كلثوم بنت أبي بكر أرحمهم أبا سلمة	٢٧١	إياس بن معاوية وعلمه مكة
٢٥	استناع ابن حبيب القيسى من قضاء الأبي	٢٤٨	إياس بن معاوية والقضاء
٢٦	استناع ابن خنيفة عن تولي القضاء	٢٧٢	إياس بن معاوية وصفته
٢	أمر الله باتباع أمره والعدل بين الناس	٢٣٢	إياس بن معاوية والفقرزوق

ص	القضية أو الموضوع
٣٧	بعض قضاة البصرة أيام ابن الأشعث .
٢٦٧	بعض قضاة مكة في خلافة بني هاشم .
٢٩	بلاد سليمان لقضائه بين أهل أسرته وقوم في خصومة
٣٥٥	بلاد المسلمين في نظر إياس بن معاوية
١٢٣	بنو أمية واخراجهم من المدينة .
٤٣	بيان سبب نزول الآية «وانزلنا إليك الكتاب بالحق»
٥٦	بيتان لعبد الملك في قاض ارتشى .
١٨٣	بين أبي جعفر ومحمد بن عمران بشأن البخل

ت

١٢٩	التزكيل مع حضور صاحب الحق
٣٤٩	تعليل إياس لحزمة السكر
١٩٤	تخلص ابن عمران مما أخذه عليه المنصور
٢٢٦	توزيع الغائب وضمان المهر
١١٢	تسمية أبي هريرة بين الحصرم
٣٥٧	تصرف إياس في المال
٣٢٦	تصرفات المريض بالعلاج
٢٩٠	تقديم بدل الكتابة على الدين
١٦٠	تقوى سعد بن إبراهيم وورعه
٤	تنويه المؤلف بكتابه وطريقته في تأليفه
١٢٥	تهجد رسول الله عليه السلام

ث

٢٧	ثلاثة علماء يدهون إلى الرشيد ليوهم القضاء
٢٥٧	الثناء من الجراء

ج

١٢٤٨	جود إياس
١٢٤	جابر بن الأسود الذي ضرب سعيد بن المسيب
٣٢٥	جابر بن يزيد مفتي البصرة
١٩	جزاء الحاكم بين الناس وهقاب الجائر
٤٤	جزاء من قضى بالموى
٣٢	جزاء من يكون في قضائه خلاف
٢٨	جلد ابن الداروردي لامتناعه عن ولاية القضاء
٢٤٥	جود أبي البخترى
٢١٥	جود الإمري

ص	القضية أو الموضوع
٢٤٥	إياس بن معاوية والقدرية
٣٣٨	إياس بن معاوية وقضية ميراث بالولاء
٢٧٣	إيات بن معاوية قول له وهو صبي
٢٦٩	إياس بن معاوية قيافته
٢٥٢	إياس بن معاوية والمرودة
٢٦٢	إياس بن معاوية رأيه في موضع مال ابن هيرة
٢٣١	إياس بن معاوية وزير الحياط
٢٥٣	إياس بن معاوية بأبي ولاية سوق واسط
٢٤٤	إياس بن معاوية يترضى أمه
٢٢٧	إياس بن معاوية يرد الجارية المبيعة لحقها .
٢٤٣	إياس بن معاوية يرد شهادة وكيع بن أبي الأسود
٢٢٤	إياس بن معاوية يروى حديثا في البلاد .
٢٦٣	إياس بن معاوية يروى حديثا لأبي الدرداء
٢٢٦	إياس بن معاوية يسأل ابن شبرمة عن حادثة
٢٧١	إياس بن معاوية يستخلص مال وديعة
٢٢٦	إياس بن معاوية يعلم أباه
٢٣٥	إياس بن معاوية يقدر نفقة أب على ابنه
٢٣٦	إياس بن معاوية يقضى بالشفعة لذى .
٢٣٩	إياس بن معاوية يقضى في السوق
٢٢٣	إياس بن معاوية يقضى في الطريق
٢٢٦	إياس بن معاوية يكتب لعمر بن عبد العزيز في قضية
٢٧٣	إياس بن معاوية نسيه
٢٦٣	إياس بن معاوية ونصحه لابن شبرمة
٢٦٩	إياس بن معاوية نوادر له في الذكاة
٢٦٥	إياس بن معاوية مع مدح
٢٧٢	إياس بن معاوية هيئة مطيه
٢٧١	إياس بن معاوية ووصية له
٢٨٩	أين كان ابن عباس يوم قتل على
١٠٠	بعث أبي موسى الأشعري قاضيا إلى اليمن .
١٣١	بعث علي بن أبي طالب أيام منى .
٢٥٥	بعد عهد الناس بالبصرة
٣٤٠	بعد نظر إياس بن معاوية في صفقة
٢٣٧	بعض الشعراء يهجو سعيد بن سليمان

ب

ص

ح

- ٣٠٦ الحجاج وابن أذينة
٢٩٤ الحجاج وحجام
١٢٤ الحجاج وإلى المدينة
١٤٩ حديث أم سلمة مع الرسول بخصوص هجرة النساء
٣٠٣ حديث أم رافة أو سمى
٣١٣ حديث إياس بن معاوية مع الحمة البعري وقد
رلى إياس القضاء
٢٣٨ حديث بين سعيد بن سليمان وحمرو العامري حين
جاءه كتاب استفتاء
٢٥٣ حديث رواء أو البخترى في حضرة الرشيد
٣١٨ حديث الحياء يرويه إياس بن معاوية لعمر بن
عبد العزيز
٣١ حديث في التسوية بين الخصوم
٢٠٢ حديث مالك عن عبد العزيز في الهامة
٢١٣ الحسن بن زيد يصرف الزهري
٢٢٤ الحسن بن زيد إلى المدينة
٢٣٩ الحسن بن زيد بهم بمفارقة سعيد بن سليمان فيقول
سعيد في ذلك شعرا
٢٥٦ حسن السميت جزء من فتوة
٢٧٨ حكم الأضحية بالجذع
٣٨ الحكم بغير ما أنزل الله وتفسير آياته الخاصة على
عواقبه
١ الحكم بين الناس أرفع الأشياء وأجلها خطرا
٣٣٧ حكم الخلو
٣٢ حكمة لعل رضى الله عنه في فتاوى الظلم المجهول
١٤٣ حكيم برهكرمة جهوا بن جزم
٢١٥ حلاوة حديث الزهري
٢٤ حق من يقبل القضاء حسب
٢٤٩ حوار بين الرشيد وبعض القضاة حول أمان
يحيى بن عبد الله
٢٤٢ حيلة إياس بن معاوية في استرداد ودعة
٢٤٢ حيلة أخرى لإياس بن معاوية
٣٣١ د إياس في تهمز يبع

ص

- ٣٣٢ حيلة إياس بن معاوية في القضاء بحق
٢٣٨ إياس بن معاوية في قضية
٢٥ حيلة رجل للتنازع في القضاء
٣١٧ الحيلة على إياس بن معاوية ليل القضاء
٢٥ حيلة القاسم بن الوليد الممداني للتخاص من
ولاية القضاء

خ

- ١٧١ خالد بن عبد الملك إلى المدينة ويولى أبا بكر بن
عبد الرحمن قضاءها
١٦٧ خبرة سعد بأهل المدينة
٢٩٩ الخصال الخمس التي جاء بها عمرو الجباري من عند
عمر بن الخطاب
٢٤٢ خصام بين عمر بن قاسم وابن أبي نعيم بسبب شعور
١٠٨ الخصومة بين عمر وأبي
٣٥١ خبرة إياس بالمساحة
٧٧ خصال القاضي
٧٥ من أغلق بابيه دون ذوي الحاجة
٢٨١ خطبة كعب بن سور في الأسد ينههم عن القتال
٢٧٣ خطب أبي مرثد بالبحرة
٣٢٢ الخلاف بين الراهن والمرتهن
٢٩٤ خوف زارة وورعه

ذ

- ٢١٧ الدارم والأرض
٢٥٦ دأود بن عيسى إلى المدينة
٢٢٢ الدعوى التي يكذبها الظالم
٣٣٢ الدين المؤجل

ذ

- ٣٣٠ ذكاة ما يخاف فوته
١٩٢ ذوق ابن عمران في القمر

ر

- ٣٠٣ رأى ابن أبي بكرة فيمن أوصى من ماله بشئ
١٣٢ رأى ابن خلدة في تهمز الناس

ص

٢٩ رأى ابن عباس في قوله تعالى : « وأنقيا على كرسية جدا »
 ٣٢ رأى ابن عباس في قوله تعالى : « يأيا الذين آمنوا كونوا قوامين بالقسط »

٣٥٠ رأى إياس بن معاوية في بعض الملاء .

٣٥٠ رأى إياس بن معاوية في الفرق بين العمل والرأى

٣١٧ رأى أيوب في إياس بن معاوية

٢٢ رأى جابر بن زيد في تولية القضاء

٢٣ رأى رجاء بن حيوة في ولاية القضاء .

٢٥١ رأى الملاء في أبي البخترى وحديثه

٢١ رأى علي رضي الله عنه في القضاء

٣٠٦ رأى علي في كمال المعرفة

٢٩١ رأى علي وعمر في شهادة القلنان

٢٨٥ رأى عمر في عجم وبكر بن رائل .

١٣٢ رأى مالك في ابن خلدة

٢٤ رأى المسيب في ولاية القضاء .

١٢١ رأى معاوية في القسامة

٢٤ رأى مكحول في ولاية القضاء .

٣٢١ رأى نافع في فعل ابن عمر

٣٣٤ رؤيا في شأن إياس بن معاوية

٣١٩ رؤية النبي عليه السلام في المنام

٣٥٦ ربيعة بن عبد الرحمن وإياس بن معاوية

١٣٢ رجل يذهب للسجن من غير حرس

٢٢٠ رجل يستأذن المهدي في الزواج من قريش ،

١٤٧ رجل يقول لرسول الله : إني أحبك . فيقول له :

« استعمله القضاة »

٣٤٧ رد إياس على من رماه بالأعجاب بنفسه ،

٣٤٢ رزق إياس .

٣٥٥ الرطب يزيد في الغفل

٣١٨ رواية إياس بن معاوية عن فوكة

و

٢٩٥ زراة محدث

٢٩٤ زراة يبيع حرا في دين .

٢٩٤ زراة يصل بالناس

ص

٢٩٣ زراة يقبل شهادة الواحد .

٢٩٣ زراة يوقف عتق غلام حتى يقب .

٢٢٣ زفر يخطئ إياسا في رأيه .

١٠٧ زيد بن ثابت وغيره بالقضاء

ص

٦٢ سؤال القضاء والشفاعة عليه .

١٦ السائب بن يزيد يقضى في عهد عمر .

٣١٣ سبب حرب إياس بن معاوية من القضاء

٥١ السحت هو الرشوة في الحكم .

٣١٨ سرعة إياس بن معاوية في القضاء

١٧٨ سعد بن إبراهيم على قضاء المدينة

١٥٨ سعد بن إبراهيم مع اثنين نظرا أمامه

١٥٧ سعد بن إبراهيم ومن كان يشجرش به .

١٥٥ سعد بن إبراهيم وفقد مولى عائشة بنت سعد

١٥٤ سعد بن إبراهيم بحاسب ناظر وقف منهم بالفتير

على مستحق

١٦٤ سعد بن إبراهيم يرد شهادة لضدف عقل الغامد

١٥٦ سعد بن إبراهيم يرد شهادة من يبول

١٦٢ سعد بن إبراهيم يضرب سكران الحد في المسجد

١٥٦ سعد بن إبراهيم يضرب شاعرا لسبائه

١٦٥ سعد بن إبراهيم يضرب فندا في الشراب

١٦٢ سعد بن إبراهيم يذبح الوليد لاقامة الحدود

١٦٧ سعيد بن سليمان بلى قضاء المدينة فيكره ولايته

٣٢٠ سعيد المسيب وإياس بن معاوية

٢٦٤ سفيان الثوري بمنزل الأرقص حين ولي القضاء

٢٦٨ سليمان بن حرب يقضى بالشهادتين

٣٢٣ الاستثناء عند ابن عباس

ش

١١٨ شدة مصعب مصلاته

٢٤٤ شاعر يمدح أبا البخترى

١٩٨ شاعر يمدح ابن عمران

٣٠٧ شاعر يمدح ابن المطلب

١٨٩ شاعر يهجو ابن عمران بالبخل

ص	ص
ص	ص
صاحب المتاع أحق بتاعه إن وجدته بعينه ١٣١	١٩٧ شاعر يهجو ابن عمران
صرامة محمد بن عمران في الحق وشجاعته ١٨٤	١٩٩ شاعر يهجو ابن عمران
صفة زراوة وخضابه ٢٩٥	١٨٨ شباب النساء
صفة الزوجة ٢٣٣	٢٧١ شدة عمر على أبي مریم
صفة المرأة التي لا ينبغي الزواج بها ٢٥٦	٢ شرح معنى القاسط
٥١ الصلة بين الكفر والرشوة ، والسحت والرشوة	٢٩٤ هرط الأخذ في التبروز والمهرجان
١٢٦ صلة الرحم	٢٩٧ شريح يقضي في جارية اشترت ثم وهبت فوجد بها جبل
١٦٩ الصلت بن زيد بل قضاء المدينة	٢٨٩ شعر أن الأسود في خصمين تقدما إليه
ط	٢٨٩ شعر أن الأسود وقد بلغه أن مقضيا عليه شكاه
٥٤ طريق أخذ الرشوة في بني إسرائيل	٢٢٤ شعر سعيد بن سليمان حين غضب عليه العباس
٩١ طريق قضاء علي في نسب ولد لامرأة وطها ثلاثة في طبر واحد	ابن محمد
٢٧٨ طريقة كعب بن سور في تحليف أهل الذمة	٢٢٧ شعر سعيد بن سليمان في الريح بن عبد الله المدائني
ع	٢٣٣ شعر سعيد بن سليمان في عبد الله الجعفي
٢٨١ عائفة تطلب إلى كعب أن يخرج في صفها بعد ما حث الناس على اغتيال الحرب	٢٣٢ شعر سعيد بن سليمان في مجلس للعباس بن محمد
١٧٧ عائفة والاعتكاف	٢٣٧ شعر سعيد بن سليمان في معاملة لأصدقائه
٢٥٦ عبد الجبار الماسقي يذل العمرى وبلى المدينة	٢٣٨ شعر سعيد بن سليمان في موسى بن عبد الله لأنه
٣٠٤ عبد الرحمن بن أذينة قاضى البصرة	كف ابن دأب عن أن يقول شعرا في قريش
٣٠٤ عبد الرحمن بن أذينة يستشير شريحا في دعوى نهارت بيناتها	٢٣٦ شعر سعيد بن سليمان في وصف نار موقدة
١٤٢ عبد الرحمن بن الضحاك بلى المدينة	٢٣٤ شعر سعيد بن سليمان للعباس بن محمد بن علي
٢٤٠ عبد الرحمن بن عبد الله العمرى بلى القضاء	٢٥٧ شعر لعبد الجبار الماسقي
٢٢٦ عبد الرحمن بن محمد بلى قضاء المدينة	٢٤٠ شعر للعباس بن محمد يهجو سعيد بن سليمان
٢٤ عبد العزيز بن المطلب وابن هرة	٢٣٢ شفعة الجوار
٢٣ عبد العزيز بن المطلب وأحد أولاد الحارث بن عبد المطلب	٢٤٢ شهادة ابن سيرين لياس
٢٠٤ عبد العزيز بن المطلب وحسين بن زيد بن علي	٢٤٠ شهادة الأعمى
	٢٤٠ شهادة رجل لابنه
	١٤٨ شهادة الصبي متى تموز
	٢٦٢ شهادة الصبيان
	١٤٤ شهادة الولد لأمه
	٢٣٠ شهادة النساء في الطلاق
	٢٤٠ شهادة الواحد
	٢٣١ شهادة الواحد متى كان عدلا
	٢٠٦ شيء من شعر عبد العزيز بن المطلب
	٢٤١ شيء من فقه إياس

ص	ص
١٠٨ عمر يفرض لزيد	٢٠٥ عبد العزيز بن المطالب يأمر بالنكا بأن يحدث رجلا
٤٥ عمر يقضى بين يهودى ومسلم	من خراسان
٣٢٤ عمر يقيم الحد على من وطئ جارية امرأته	٢٠٢ عبد العزيز بن المطالب يقضى فى المدينة
٢٧٠ عمر يكتب لآبى موسى فى شأن أبى مريم	٢٢٣ عبد العزيز بن المطالب على قضاء المدينة
٢٧٣ عمر يبر أبى مريم	٢٤٠ عبد الله بن عمران يجيز شهادة سعيد بن سليمان
٢٩٢ عمران بن حصين وأبوه صحابيان	٢٢٨ عبد الله العمري على قضاء المدينة
٢٥٦ العمري قاضى المدينة ووالها .	١٨٠ عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك وإلى المدينة
١٧٧ عمل الرسول فى الاستسقاء	٣٠٢ عبيد الله يقضى بالخلوة
٢٩٠ حمزة يحكم بعتان عارية	٢٢٩ عثمان بن طلحة وقضاء المدينة
٣٤٦ عيب إياس كثرة حديثه .	٢٢٩ عثمان بن طلحة لا يأخذ رزقا على القضاء
ف	١٤٢ عثمان بن حيان يطلب من يزيد أن يقيد من
	ابن حزم
٢٩٠ فتوى عميرة بن بشرى فى الغسل	٢٢٩ عثمان بن طلحة لا يأخذ رزقا على القضاء .
٣٦٠ فتوى لإياس بن معاوية فى ميرات	٢٢٨ عثمان بن طلحة وقضاء المدينة
٣٢٨ فزاعة لإياس بن معاوية	١٣٧ عجب شاعر من ولاية ابن حزم
٢٥١ الفضل بن الربيع يسأل أبا البختري عن قبر أبى	٣٢٢ عدالة أحد القضاة مع عدالة المدعى كافية
الرسول	٣٣٧ عدالة القضاة
٣٢٥ فضل صلاة الليل	٣٢٧ هدى بن أرطاة يسأل الحسن وإياسا عن قضية
ق	١٧٣ عرض قصة زواج فاطمة على هشام بن عبد الملك
٢٦٠ قاضى الحرمين ابن أبى الدواب	١١٨ عزل سعيد بن العاصى
١٨٦ قاضى الخوارج بالمدينة	١٢٠ عزل مروان عن المدينة
٢٧٨ القاضى كان يدعى المفق	١٢٦ حزم الرسول على إخراج اليهود من المدينة
٢٥١ قاضى المبيضة بالمدينة	٣٤٦ عقل الحجاج وإياس
٢٦٠ قاضى المدينة يعقوب بن اسماعيل	٩١ على يقضى باليمن على عهد رسول الله عليه السلام
٢٦٩ قاضى مكة يجيز الناس على القول بخلق القرآن	١٠٤ حال أبى بكر لما استخلف
١١١ قبض المرأة المعص	١٣٣ عمر بن عبد العزيز وإلى المدينة
١٣٠ قتل ابن هبار القرشى	١٣٤ عمر بن عبد العزيز يجزى رزقا على قاض
٧٤٠ قتل مسلم بذى	١٣٤ عمر بن عبد العزيز يعزل قاضيا يصلح بين الخصمين
٣٣١ قتل عيسى بن مريم الدجال	من دله
١٥٢ قصة أبى الزناد مع سعد بن إبراهيم	٢٢٠ عمر بن عثمان الأنصارى يقضى بالمدينة
٣٢٧ قصة إياس بن معاوية وجارية المغيرة بن شعبة	٣٥٤ عمر بن هيرة ورتبيل
٣١٢ قصة بريرة وولاؤها	٢٧١ عمر وأبو مريم
٣٩٣ قصة داود لما أمر بالقضاء .	٢٧٣ عمر والقاضى الذى أصلح بين الخصمين بماله
٣١ قصة رجل حبس فى الشطارة وفى الامتناع عن	٥٦ عمر ومن كان يهودى إليه
القضاء	٢٨٦ عمر يأمر أبا موسى بتأديب كاتبه الذى لحن
١٣ قصة سعد بن إبراهيم مع جعفر فى شراب .	٢٧٠ عمر يعزل أبا مريم

- ص ١٥٩ قصة سعد بن ابراهيم مع مروان بن ايان بن عثمان
وقد رد شهادته
- ١٥٣ قصة صدقة علي بن أبي طالب والحصام فيها بين
يدي سعد ابن ابراهيم
- ١٠٤ القضاة أربعة
- ١١٠ القضاة على عهد عثمان بن عفان
- ١٨٤ القاضي لا يترك الحق لذهب الناس
- ٢١٤ قرعنان يختصمان للزهرى
- ١٣٥ قصة عراك بن مالك وابن حزم وابن عتبة
- ٢٨ قصة قاض من بني اسرائيل جار مرة في قضائه
- ٢٩ قصة قاض من بني اسرائيل يرى عمله في المنام سوادا
- ٢٥٩ قصة لا يدخل المدينة مذهب أبي حنيفة
- ١٢٧ قصة لتوفل مع مروان
- ٢٥٥ قصة محمد البكرى وما كتبه على قهر العقيق
- ٢٢١ قصة الموسع والمفتى
- ٢٣٢ قصيدة لسعيد المساحق في المعاشرة
- ١٠٢ قضاء أبي بكر في الأذن المقطوعة
- ١١٢ قضاء أبي هريرة في دين
- ١١١ قضاء أبي هريرة في قذف
- ٣١٩ قضاء إياس في غلام لم يحتمل قد سرق
- ٢٨٨ قضاء على على البصرة
- ٩٥ قضاء على في جماعة تدافعوا في زينة أسد فانوا
- ١٢ قضاء عمر في امرأة غير متزوجة وجدت حبلى بعثها
إليه معاذ
- ١٠٨ القضاء في الأنصار
- ٢٧٥ قضاء كعب بن سور
- ٣٤١ القضاء ما يهتجن الناس
- ١٧٧ قضاء محمد بن أبي بكر في قسامة
- ٩٩ قضاء معاذ في رجل مات وترك بنتا وأختا فأعطى
كلا منهما النصف
- ١٠٠ قضاء معاذ في مرتد
- ٩٨ قضاء معاذ في يهودى مات وترك أخا مسلما
- ٢٦١ قضاء مكة
- ٣٠١ قضاء هشام في أخت أوصى لها بتضيي بنت أولاد
- ١٧٩ قضاء يحيى بن سعيد لابن جعفر بالهاشمية
- ١٠٥ قضاء أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
- ص ٣٠٢ قضاء العراق في عهد ابن الربيع
- ١٠٥ قضاء عمرو بن الخطاب
- ٣٣٩ قضية شجاع ضد إياس بن معاوية
- ٣٠٥ قضية فصاص
- ٣٣٧ قضية لإياس بن معاوية
- ٣١٥ قضية لإياس بن معاوية مع عدى بن أرطاة
- ٣٠٠ قضية لشريح
- ٢٩٧ قضية لشريح في خطة دار
- ٣٠٥ قضية ميراث يستقضى فيها الحجاج عبد الملك بن مروان
- ٢٢ قول ابن عتبة وقد دعى للقضاء
- ٢٤٤ قول إياس وقد ماتت أمه
- ٣٢٣ القول فيمن طلق ولم يأت بفعل الشرط
- ١٦٧ قوة سعيد في الحق
- ك
- ١٦٦ كان سعد بن ابراهيم مبيها
- ١١٠ كان عثمان يهاور في القضاء
- ١٠٨ كان عمر إذا خرج يستخلف زيدا
- ٢٣٣ كتاب صفوان الجهمي يرد على سعيد بن سلمان
- ٧٠ كتاب عمر بن الخطاب لابي موسى الأشعري
- ٢٨٤ كتاب عمر لابي موسى الأشعري
- ٧٤ كتاب عمر لمعاوية
- ٧٧ كتاب عمر بن عبد العزيز إلى عدى بن أرطاة
- ١٧٤ كتاب وهام لخالد بن عبد الملك في شأن زواج فاطمة
- ٢٨٣ كعب بن سور وطعام أهدى إليهم
- ٣٧٧ كعب بن سور يراجع عمر في قضائه في عين ماء
- ٢٧٩ كعب بن سور يفتى في أرض معيبة
- ٢٧٩ كعب بن سور يفتى في جارية رباهها رجل
- ٢٨٠ كعب بن سور يفتى في حادثة بيع ورق
- ٢٨٠ كعب بن سور يفتى في حادثة نسب بالقيادة
- ٢٧٩ كعب بن سور يفتى في نازلة ضحان
- ٢٧٦ كعب بن سور يقضى أمام عمر بأمره
- ٢٨١ كعب بن سور ينشر الصحف يوم الجمل
- ٣٠٥ كفارة الظهار
- ٤١ كفر الجائر للعالم بجموره ، وأخذ الرشوة في الحكم
- ٣٠٢ كلمة ابن أبي بكر حين ولي القضاء
- ٢٨٣ كلمة أم كعب بن سور في بنتها وقد قتلوا
- ٢٨٢ كلمة رجل من الأزدي في كعب بن سور
- ٢٨٢ كلمة على وقد مر على كعب بن سور مقتولا
- ٢٨٥ كلمة عمر : الحكمة ليست عن كبير سن .

ص	ص
١٨٢ محمد بن عمران آخر قضاة المدينة	٣٠ كلمة عمر في تخويف القضاة
١٩٤ محمد بن عمران وابن زيادة الشاعر	٣٤ كلمة عمر في الراجب على القاضى .
١٩٧ محمد بن عمران وابن هرمه	٣٣ كلمة معاذ بن جبل في وصف القاضى الظالم وعاقبة الظلم
١٨٩ محمد بن عمران وأبو حمر المجنون	٣٣١ كيف توجه البين عند إنكار الودعة
١٩٢ محمد بن عمران وأبو المفلح	٣٤١ كيف القضاء عند فساد الناس
١٨٥ محمد بن عمران وجماعة جاموه يطلبون مونا لجاجر أفلس	٣٥٥ كيف يصلح الرجل في ماله
١٩٥ محمد بن عمران وحادثة ابن أبى قتيلة	ل
١٩١ محمد بن عمران وخهم ادعى أنه لا يحسن الوضوء	٣٥٥ لا بد للناس من ثلاثة أشياء .
١٩١ محمد بن عمران وسالم مولى هذيل	٣٤٥ لا خير فيمن لا يعرف عيب نفسه
١٨٦ محمد بن عمران وصوت لمعيد	٣٢٤ لا خير في ولاية النساء .
١٩٦ محمد بن عمران وقتنة محمد بن الحسن	٢٥٨ لا صبر عن الصديق
١٩٣ محمد بن عمران وقضية للنصور مع الحاليين .	٢٣٣ لا قصاص بين العبيد
٩٤ محمد بن عمران ونمسا الخياط	١٠٦ لا يأخذ أحد مال صاحبه لاعيا ولا جادا
١٨٩ محمد بن عمران يأبى أن يدفع أجر دابة كما طلب منه	٧٦ لا يستغنى إلا ذر المال والحب
١٨٨ محمد بن عمران يؤدب على التعريض ،	٧٥ لا يصلح بين الخصوم إذا تبين له القضاء
١٨٥ محمد بن عمران يستنشد شعر أحيحة بن الجلاح	٣٣٢ لا يقضى بالشرط في الدار
١٨٧ محمد بن عمران يطلب إلى منقده أن يكتب له شعرا أنتهده	٦٩ لا يولى الخائن إلا خائن
١٨٥ محمد بن عمران يكتب شعر أحيحة على الصلح لينمظ به بنوه	٢٢٢ لم يل قضاء المدينة مولى غير ابن سميان
	٢٣٦ ليس عند الحسن أحد
	م
٢٢٤ محمد الزهرى إلى القضاء	٢٢ ما أخذ على القضاء من عهد
٢٢٢ محمد الزهرى إلى القضاء مرة أخرى	٨ ما روى في أن القضاء ثلاثة
١٧٠ عاصمة مرار الاسدى إلى الصلت بن زيد	٣١٦ ما قيل لياس بن معاوية في خصال ثلاثة وجوابه فيها
٢٦٧ المخزومى وأجد حجة الكمية	١٩٠ ما كان يفعله ابن عمران عند فراغه من أمر الرجل .
٢٥٧ المدينة هي المدينة ومكة واليمن	١٣٢ ما يجب على القاضى أن يفعله إذا خوصم إليه
٤٤ المرحبة وآيات الحكم بما أنزل الله	٧٠ ما يقضى أن يكون في القاضى من خصال
٢٦٣ مصعب بن الزبير يهدم دار عبيد بن حنين بالكوفة	٣٠٠ مال المكتبة والدين
١١٨ مصعب بن عبد الرحمن على القضاء والشرط .	٢٩٥ متى يجب المهر والعدة
٩٧ معاذ بن جبل يقضى في زمن الرسول عليه السلام باليمن	٢٣٠ متى يحل الاجل
٩٨ معاذ يقضى بالكتاب والإفيا لسنة وإلا فياجتهاده	٣٥٤ مثل الاتفاق
١٠١ معاذ يكتب إلى عمر في امرأة غير متزوجة وجدها حبلى	١٨١ حبة عائشة لميد الله بن الزبير
١٢٢ معاوية أول من رد الأيمان	٢٢٥ محمد البكرى إلى قضاء المدينة
٣٣٧ معاوية بن قره يأخذ جارية ابنه لياس	٣٥٧ محمد البكرى إلى قضاء المدينة
٣٣٦ معجل المهر	١٧٦ محمد بن أبى بكر وإجماع أهل المدينة
١٨٣ معنى المروءة في نظر محمد بن عمران	١٧٥ محمد بن أبى بكر إلى قضاء المدينة
٣٦٠ مفتى البصرة جابر بن يزيد	١٦٨ محمد بن صفوان الجهمى إلى قضاء المدينة
	٢٢٧ محمد بن الصلت إلى قضاء المدينة
	٢١٥ محمد بن عبد العزيز ودارد بن مسلم
	٢١٤ محمد بن عبد العزيز ودعوى نسب

- ص
٣٠٠ هبة الولاد
٥٩ هدايا العمال غلول
٢٠٠ حرب إياس بن معاوية إلى عمر بن عبد العزيز
١٣٦ هشام بن هبيرة قاضي البصرة
٢٠٣ هشام بن هبيرة لا يقضى بالشرط في الدار
٣٠١ هشام بن هبيرة يسأل شريحا عن قضايها عرضت له
٢٩٨ هشام بن هبيرة يعاقب من يخطئ الدقيق
٢٠٠ هل اتخذ رسول الله والخلفاء من بعده قضاء
١٠٥ هل يقطع المختلس
٢٤٧

و

- ٢١١ الوتر على الراحة
٧٦ وجوب القضاء بما في كتاب الله
٢٥٨ وصف عبد الملك الماجشون لأبي خزبة الأنصاري
٢٣٤ وصية الصبي
٢٨٥ وصية عمر بن الخطاب في السياسة
٢٨٥ وصية عمر بن الخطاب لأبي موسى بكرام
وجوه الناس
٢١٢ وصية عمر بن الخطاب لمولى له على نعم الصدقة
٢٣٣ الرصبة للوالدين
٢٢٩ وضوء إياس بن معاوية
١٦٤ وفاة سعد بن إبراهيم
٢٣٥ ولاية المعتق
٢٦٤ ولاية الأقاليم في عهد عمر بن عبد العزيز
١٤١ ولاية البلدان بولون القضاء
٢٢٩ ولايات عبد الله بن محمد بن عمران
١٥٠ ولاية عبد الواحد بن عبد الله المدينة ومكة
٢٥٦ الولد أبرام الوالد
١٦١ الوليد بن يزيد ينصب قبة على الكعبة فيحرقها
سعد بن إبراهيم
١٣٨ الوليد يعزل ابن حزم ويولي عثمان المري
٦٩ وهب بن منبه يضرب مثالا لمن يولي فاجرا

ي

- ١٧٨ يحيى بن سعيد بلى قضاء المدينة

- ص
٦٩ من استعمل فاجرا وهو يعلم أنه فاجر فهو فاجر مثله
٧ من جعل على القضاء فقد ذبح بغير سكين ، وذكر
ماورد من الأحاديث والروايات في ذلك
٣٠٤ من حلف على يمين فرأى غير ما خيرا منها
٢٩٢ من حل خيرا في الجاهلية
٤١ من عواقب الحكم بغير ما أنزل الله ففسد القتل
٢٩٠ من قضى لمعاوية
٩٨ من يولي أمر المسلمين من لا يصلح له حان الله رسوله
٢٢٣ منزلة ابن سميان من رواء الحديث
٨٩ منزلة علي في القضاء وأنه أهدى الصحابة
٢٣٠ موت المؤجر لا يفسخ الاجارة
٢٥٤ موسى بن محمد يقضى على المدينة ثم لا يزل
١٧١ موسى شوات يهجو أبا بكر بن عبد الرحمن
١٦٣ موسى شوات يهجو سعد بن إبراهيم
٣٠١ ميراث ولد الزنا

ن

- ٦٧ النبي عليه السلام لا يستعمل على القضاء من يحرص
عليه
٦٦ النبي عليه السلام يرد من يسمى لطلب القضاء
١٢٧ ندم الحزين الدليل على رثاء نوفل بن مساحق
١٢٢ نراة ابن خلدة
٢٤ نصيحة ابن شبرمة لمن ولي القضاء
٣٥١ نصيحة إياس بن معاوية للتجار
٢١ نصيحة الرسول عليه السلام لأبي ذر بالبعد من
الحكم بين اثنين أو توليته مال يتيم
٢٧٣ نصيحة عمر البقرة حين ولاية البصرة
٢٤ نصيحة الفضيل بن عياض لمن ولي القضاء
٢٥٩ نصيحة إياس
١٢٨ نوفل بن مساحق ومجنون بني هاجر
١٢٧ نوفل يقيد بغض العبيد من بعض

هـ

- ٢٤٧ هرون الرشيد يقهر غزيلة أبي البخري

فهرس الاعلام

ابراهيم بن مرزوق البصري : ٢٢٧ ، ٢٢٣ ، ٢٥٢٢٣٨

ابراهيم بن المنذر الحزامي : ١٠ ، ١١٥ ، ١٢٩ ، ١٦٦ ،

١٧٨ ، ٢٣١ ، ٢٥٥ ، ٢٦٨

ابراهيم بن مهاجر : ٣٠٧

ابراهيم بن هاني : ٥٨

ابراهيم بن هبار : ٢٤٣

ابراهيم بن هرمه (انظر بن هرمه)

ابراهيم بن همام بن اسماعيل الخزومي : ١٥٨ ، ١٦٨ ،

١٦٩ ، ١٧١

ابراهيم الاصماني : ٢٥٢

ابراهيم الصانغ : ٣٧

ابراهيم التميمي : ٣٩ ، ٤٠ ، ٤٣ ، ٩٠ ، ٩٩ ، ٢٩٩

ابن آدم : ٨٩

ابن أبي اريس : ٢٠٣ ، ٣٧٢

ابن أبي بردة (انظر سعيداً)

ابن أبي بكير : ٣٠١

ابن أبي الحقيق اليهودي ، الربيع : ١٢٩

ابن أبي حازم : ٢٥٨

ابن أبي خيثمة : انظر احمد

ابن أبي الدنيا ، انظر عبد الله

ابن أبي ذئب «محمد بن عبد الرحمن» : ٩ ، ١٠ ، ١١ ،

٤٦ ، ٤٨ ، ١٠٦ ، ١٢٧ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٤٤ ،

١٤٥ ، ١٤٦

ابن أبي ذؤيب : ١١

ابن أبي رباط : ٣١٤

ابن أبي زائدة : ٤١ ، ٨٩ ، ١٠٤

ابن أبي زوعة بن عمرو بن حمير : ٤٩

ابن أبي الزناد «عبد الرحمن» : ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ،

٢٥٦

ابن أبي سبرة : ١٣٩

ابن أبي السفر «عبد الله» : ٤٢

١

ابان البصري : ٦٠

ابان بن ثعلب : ٨٦ -

ابان بن خالد : ٢٤٣

ابان بن عثمان بن عفان : ١٢٥ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ٢٩٤

ابان بن نائلة : ٣٧٣

ابان بن الوليد : ٣٥٧

ابراهيم بن أبي العباس : ٣٠٦

ابراهيم بن أبي عثمان : ٢٤ ، ٣١ ، ٣٣ ، ١٥٥ ، ١٧٨ ،

١٩٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٥٦ ،

٣٦٤ ، ٣٦٧

ابراهيم بن احمد بن عمر الوكيلى : ٢١٢

ابراهيم بن اسحق بن أبي العنيس القناني : ٩٥

ابراهيم بن اسحق التميمي : ١٩٢ ، ٢٢٨ ، ٣٥٧

ابراهيم بن اسحق الحري : ٢٧١

ابراهيم بن اسحق السراج : ٣٧

ابراهيم بن اسماعيل البزاز : ١٢

ابراهيم بن بشار : ٧٠ ، ٢٨٣

ابراهيم بن الحكم بن ظهير : ١٥ ، ١٦ ، ١٩ ، ٤١

ابراهيم بن راشد الادبي : ٤ ، ٦٥

ابراهيم بن زياد بن عبد الله بن قره (أبو الدمي) : ١٩٨

ابراهيم بن سعد : ١٠٥ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ٢٢٣

ابراهيم بن سعيد : ١٦٠ ، ٣٥٣

ابراهيم بن شقيق : ٣١٥

ابراهيم بن طلحة بن عبد الله : ١٨٠

ابراهيم بن عبد الله : ١٣٥

ابراهيم بن عبد الله بن عبد العزيز الزمري : ٢١٦

ابراهيم بن عثمان بن سعيد بن مهران : ٢٢٠

ابراهيم بن عثمان المصيصي : ٢٧٦

ابراهيم بن مطا : ٢٩١

ابراهيم بن محسن بن ممدن المروزي : ٧٤

ابراهيم بن محمد بن طلحة : ٢٢٢

ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز الزمري : ٢١٤ ، ٢١٥

ابراهيم بن محمد بن عبد العزيز : ٢٢٠ ، ٢٢١

ابراهيم بن محمد العتيق : ٢٨٦

ابن جحيرة الأكبر د عبد الرحمن بن حجيصة المصري :

٤٤

ابن حويل د مولى أشجع : ٢٧

ابن خالد : ٦٧

ابن خلافة الورق د عمر : ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢

ابن الحياض : ٢٤٣

ابن داب : ٢٣٧ ، ٢٣٨

ابن دحيم : ٢٥١

ابن الربيع الحارثي د عبد الله : ٢٢

ابن الرقاق الحاصل : ١٥٧

ابن ربيعة المدني العامر : ١٥٧

ابن الزيد : ١١٩ ، ١٢١ إلى ١٢٤ ، ١٣٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠١

٣٦٣

ابن سفيان د هريم : ٤٩

ابن سلة الفناوي : ١٥٨

ابن سيرين : انظر محمداً

ابن شبرمة د عبد الله الكوفي : ٥ ، ٢٤ ، ٤٢ ، ٦٣

٧٩ ، ٩١ ، ٢٢٦ ، ٢٤٦ ، ٣٥٨ ، ٣٦٣

ابن شهاب د محمد بن سليم بن شهاب الزهري : ١٦٦

٢٢١

ابن شاذب د عبد الله : ٦٠ ، ٣١٦

ابن طاوس : ٤١

ابن طائفة : ٢٨٩ ، ٣٢١

ابن طاسم : ٣٤٢

ابن عباس : انظر عبد الله

ابن عبد الرحمن بن عوف : ٣٦٣

ابن خلافة القليل أبو اليسر محمد بن عبد الله : ٢٢٠

ابن علي : ٣٠٦ ، ٣٣١ ، ٣٤٥

ابن عمر بن مهران : ٢٠٦

ابن عمر د عبد الله : ٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٤٦ ، ٤٩ ، ٥٠

٦٩ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ٨٨ ، ١١٧ ، ١٤٠ ، ١٤٨ إلى

١٥٠ ، ١٦٤ ، ٢٧٠ ، ٣٠٥ ، ٣٢١

ابن عيسى : ٦٧

ابن عون د عبد الله القصبه : ٥٩ ، ٦٥ ، ٩٨ ، ٣٦٩

٢٧٠ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٦ ، ٣٣١ ، ٣٤٢

ابن أبي شيخ : انظر سليمان

ابن أبي عدى : ٢٨٣ ، ٢٩١

ابن أبي الملا : ٢٥٩

ابن أبي غيلان : ٨٠

ابن أبي فروة : ١٤٠

ابن أبي قتيلة : ١٩٥

ابن أبي سريم : انظر سعيد بن الحكم

ابن أبي مليكة د عبد الله : ٣٨ ، ٨٨ ، ٢٦١ ، ٢٦٢

ابن أبي موسى الأشعري : ١٣

ابن أبي نجيج : ٢ ، ٩٩

ابن أبي نعيم : ٢٤٢

ابن أبي وهب : ٨٠

ابن ادريس د عبد الله بن ادريس الأودي : ٣٨ ،

١٠٤ ، ١٣٥ ، ١٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٥٩

ابن أذينة انظر خلاصا

ابن أذينة : انظر عبد الرحمن

ابن اسحق محمد بن اسحق : ١٢١

ابن أدهم د عبد الرحمن : ٢١ ، ١٢١ ، ١٢٢

ابن أسلم داود الشاعر : ١٥٦ ، ١٥٧

ابن أشعث : ٢٥١

ابن الأشعث : ٣٠٣ ، ٣٠٧

ابن أصرم الحلال : ٢٨٩

ابن الأصمغاني : ٤٩ ، ٥٥

ابن الأعرابي د أبو عبد الله محمد بن زياد : ١٨٨ ، ٢٢٣

ابن أعين : انظر عبد الله بن حمير

أبو أيوب بن حمير أبي عمرو : ٢٧٢

ابن بردة : ٩٨

ابن بريدة : ٢٧١

ابن بغير : ٢٥١

ابن جرير : ١٦٨

ابن جريج د عبد الملك بن عبد العزيز : ٣٦ ، ٤٣ ،

٥٨ ، ٧٥ ، ١٤٦ ، ١٥٦ ، ١٦٦ ، ٢٠٤ ، ٢٦٢

٢٧٠ ، ٢٧٧

ابن حمدة : ١٧٠

ابن جندب المدني العامر : ١٩٢ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩

ابن حينة و سفيان : ٤٠ ، ٢٢ ، ٥١ ، ٨١ ، ٩٩ ،
 ١١٦ ، ١٣٣ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٦ ، ٢٧٨ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٩٧ ، ٣٠٦ ، ٣٢١ ، ٣٤٠ ،
 ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٧٠ ،
 ابن غزية : ١٢ ،
 ابن فروخ : ٢٥١ ،
 ابن فضيل : ١٦ ،
 ابن فم الحوت : ٢٥١ ،
 ابن قتيبة : ٧٨ ،
 ابن كعب : ٢٩٠ ،
 ابن الكلبي : ٣٧٤ ،
 ابن القتيبة الأزدي : ٥٧ ،
 ابن لهيعة : ٤٤ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ١٠٦ ، ١١٨ ،
 ابن ماجدة السهمي « علي أبو ماجدة » : ١٠٣ ، ١٢ ،
 ابن المبارك : ٦٥ ، ١٠٧ ، ٣٣٤ ، ٣٧١ ،
 ابن مخنف : ٢٨٢ ،
 ابن مسعود « عبدة » : ٥٠ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ٥٠ ، ٥١ ،
 ٥٢ ، ٥٣ ، ٨٩ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ،
 ابن مسهر « أبو الحسن علي بن مسهر القرشي » : ١٩٧ ،
 ابن مغازي السقي : ٣٦٨ ،
 ابن المقهر : ١٣١ ،
 ابن ملاعب : ٦٢ ،
 ابن موهب : ٨٠ ،
 ابن المطلب : ١٤٢ ،
 ابن ميادة « الرياح بن أبرد بن ثوبان » : ١٩٤ ، ١٩٥ ،
 ابن وكيع : ١٦ ،
 ابن وليدة « زمعة » : ١٢٠ ،
 ابن وهب : ١٤٣ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٣ ، ١٦٤ ، ٢٦٢ ،
 ٣٥٦ ، ٣٥٧ ، ٣٦٣ ،
 ابن حبار : ١٢١ ،
 ابن حيرة : ٢٤ ، ٣٥١ ، ٣٥٤ ، ٣٦٣ ،
 ابن هرم : ١٩٧ ، ٢٠٤ ، ٢٠٥ ، ٢١٩ ،
 ابن يحيى : ٣٢٤ ،
 ابن يمان « يحيى » : ٤٢ ،
 أبو إبراهيم الزهري « أحمد بن سعد » : ١٠٦ ، ١٣٢ ،
 ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٨٥ ، ٣٢١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٩ ،

أبو أحمد الزبيدي : ٤٦ ،
 أبو أحمد الزهري : انظر الزهري
 أبو الأحوص « عوف بن مالك الجهمي » : ٥٢ ،
 أبو الأحوص « محمد بن المهيم » : ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٦ ،
 ٤٨ ، ١٦١ ، ٣٠٤ ، ٣١٨ ،
 أبو ادريس « عائذ الله بن عبد الله الدمشقي الخولاني » ،
 ٤٩ ، ١٠١ ، ٣٦٣ ،
 أبو أسامة حماد بن أسامة : ٣٢٦ ، ٣٧٣ ،
 أبو اسحق الشيباني : ٥٢ ، ٨٥ ، ٩٩ ، ١١٧ ، ٣٠٤ ،
 أبو إسحق الفيداني : ٣٤ ، ٣٥ ، ٩٣ ،
 أبو اسحق الفزاري : ٣٢٦ ،
 أبو إسرائيل : ٥٣ ،
 أبو اسماعيل « محمد بن اسماعيل بن يوسف السلي » :
 ٢٠٢ ،
 أبو الأسود الدؤلي « النضر بن عبد الجبار » : ٤٤ ،
 أبو الأشهب : ٣٠١ ،
 أبو أوفى : ٨٤ ،
 أبو أيوب الأنصاري : ٢١٠ ،
 أبو أيون « بشر بن زاذان » : ٨٨ ،
 أبو أيوب الموردياني « سليمان بن مخلد » : ١٨٤ ،
 أبو بحر « عبد الرحمن بن عثمان الثقفي » : ٩٠ ،
 أبو البخترى « سعيد بن فيروز » : ٣٩ ، ٨٤ ، ٨٥ ،
 أبو البخترى « وهب بن وهب بن كثير » : ٢٤٣ ، إلى
 ٢٥٤ ،
 أبو بردة : ٦٥ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٧٠ ، ١٠٠ ، ١١٦ ،
 أبو بشر : ٨٢ ،
 أبو بكر بن أبي الأسود : ٢٢٣ ،
 أبو بكر بن أبي الدنيا : ٢٥٢ ،
 أبو بكر بن أبي سيرة العامري : ٢٠٠ إلى ٢٠٢ ،
 أبو بكر بن أبي سعد السهمي : ٢٦٨ ،
 أبو بكر بن أبي شيبة : ٣٩ ،
 أبو بكر بن جعدية : ٢٣٨ ،
 أبو بكر بن حبيب « عبد الله بن محمد » : ٢٤ ، ٨٠ ،
 أبو بكر بن الحسن : ٤٦ ، ٥٣ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ١٠٦ ،
 أبو بكر بن خلاد : ٢٩٥ ،
 أبو بكر بن سهل الديلماني : ٤٧ ،

أبو بكر بن شبة : ٦٣
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان : ١٧١ ، ١٧٢
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : ٢٣٢
 أبو بكر بن عباد بن أبي سبرة : ٢٢٤ ، ٢٠٢
 أبو بكر بن عباد بن قيس البكري : ٣٣٣
 أبو بكر بن عباد بن محمد بن المنذر بن عباد بن الزبير : ٢٦٦
 أبو بكر بن عباد بن مصعب : ٢٣١
 أبو بكر بن عمر بن حفص العمري : ٢١٠ إلى ٢١٣
 أبو بكر بن عياش : ٩٣ ، ٩٤
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري : ١٣٥ ، ١٣٦
 إلى ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٦٤
 أبو بكر بن مسعر : ١٥٦
 أبو بكر بن نافع : ١٧٥
 أبو بكر الرمادي : ٧٢
 أبو بكر الرقي وأحمد بن إسحاق : ٩٣
 أبو بكر الصديق : ٦ ، ١٠٢ إلى ١٠٥ ، ١٨٢
 أبو بكر «مولى بني نعيم» : ٣١
 أبو بكر التمشلي : ٣٦٣
 أبو بكر الخليلي : ٢٨٦
 أبو بكر : ٨٢
 أبو جحيفة «عباد بن رهب» : ٨٧ ، ٩٤ ، ٩٥
 أبو جعفر الرازي : ٢٢ ، ٢٢٢
 أبو جعفر «محمد بن حفص الأنصاري» : ١٠٠
 أبو جعفر المنصور : ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ١٩٨
 ٢١٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٨
 أبو جعفر «بن شعوب القتي» : ١٢١
 أبو جناب «عون بن ذكوان» : ٧٩ ، ٢٩٥ ، ٢٥٢
 أبو حاتم : ٣٦٦
 أبو حنيفة الجرموزي : ٢٨٢
 أبو حجر : ١٨٩
 أبو حذيفة «موسى بن مسعود» : ٢ ، ٤ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٤
 أبو حرب بن أبي الأسود : ٢٩٠
 أبو حريز : ٥٦
 أبو حنيفة «يعقوب بن مجاهد» : ٤٨
 أبو حنيفة الزبدي : ٩٩ ، ٢١٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧
 أبو حنيفة : ٦٤
 أبو الحسن بن أبي الحسن : ٢٥٠
 أبو الحسن حماد الثمار : ٣٠٩
 أبو الحسن المدائني : ٣٤ ، ٢٢٦ ، ٢٦٧
 أبو الحسن علي بن مسهر القرشي : انظر ابن مسهر
 أبو حصين : ٥٧
 أبو حفص الأبار «عمر بن عبد الرحمن» : ٨٤
 أبو حفص مولى عباد بن نوفل : ١١٥
 أبو حمزة «أس بن خالد الأنصاري» : ١٨٦ ، ٢٥٢
 أبو حميد الساعدي : ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩
 أبو حنيفة : ٢٥٩ ، ٢٦٠
 أبو خالد محمد بن خالد : ٢٧
 أبو خالد الهلبي «يزيد بن محمد» : ١٩٤ ، ٢٦٠
 أبو الخطاب : ٤٩
 أبو خلدة خالد بن دينار التيمي : ٢٩٤
 أبو خنيد . انظر علي بن منصور العطار
 أبو الخليل . الخليل عبد الله بن الخليل : ٩٣ إلى ٩٥
 أبو خنيفة . العباس بن الفضل : ٥٩ ، ٦٠
 أبو داود الحفري : ٤١ ، ٦٤
 أبو داود الطيالسي : ٣٧ ، ٤٦ إلى ٤٨ ، ٥٢ ، ٩٩ ، ٢٩٣
 أبو الدمي : انظر إبراهيم بن زياد
 أبو ذئب : ١١
 أبو ذر : ٣١
 أبو رافع : ٨٨
 أبو ربيعة : ٦٥
 أبو رجا : ٢٨٨
 أبو زائدة : ٨٩
 أبو زبيدة : عثر بن القاسم الوبدي الكوفي : ٨٩
 أبو زرارة «مصعب بن عبد الرحمن بن عوف» : ١١٨ ، ١٢٠
 أبو الزناد «عباد بن ذكوان» : ٥٨ ، ٦٣ ، ١٠٨ ، ١٢٩
 أبو الزناد : ١٥١ ، ٢٥٢
 أبو زياد الفقيمي : ٥٦
 أبو زيد الأنصاري «محمد بن يزيد بن إسحاق» : ٥٦ ، ٢٥٠
 ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٨٧
 أبو زبيب : ٣٠٥
 أبو السائب المخزومي : ٢٠٨

أبو بكر بن شبة : ٦٣
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان : ١٧١ ، ١٧٢
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام : ٢٣٢
 أبو بكر بن عباد بن أبي سبرة : ٢٢٤ ، ٢٠٢
 أبو بكر بن عباد بن قيس البكري : ٣٣٣
 أبو بكر بن عباد بن محمد بن المنذر بن عباد بن الزبير : ٢٦٦
 أبو بكر بن عباد بن مصعب : ٢٣١
 أبو بكر بن عمر بن حفص العمري : ٢١٠ إلى ٢١٣
 أبو بكر بن عياش : ٩٣ ، ٩٤
 أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم الأنصاري : ١٣٥ ، ١٣٦
 إلى ١٤٨ ، ١٥٩ ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ٢٦٤
 أبو بكر بن مسعر : ١٥٦
 أبو بكر بن نافع : ١٧٥
 أبو بكر الرمادي : ٧٢
 أبو بكر الرقي وأحمد بن إسحاق : ٩٣
 أبو بكر الصديق : ٦ ، ١٠٢ إلى ١٠٥ ، ١٨٢
 أبو بكر «مولى بني نعيم» : ٣١
 أبو بكر التمشلي : ٣٦٣
 أبو بكر الخليلي : ٢٨٦
 أبو بكر : ٨٢
 أبو جحيفة «عباد بن رهب» : ٨٧ ، ٩٤ ، ٩٥
 أبو جعفر الرازي : ٢٢ ، ٢٢٢
 أبو جعفر «محمد بن حفص الأنصاري» : ١٠٠
 أبو جعفر المنصور : ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٣ ، ١٩٣ ، ١٩٨
 ٢١٠ ، ٢٢٨ ، ٢٢٨
 أبو جعفر «بن شعوب القتي» : ١٢١
 أبو جناب «عون بن ذكوان» : ٧٩ ، ٢٩٥ ، ٢٥٢
 أبو حاتم : ٣٦٦
 أبو حنيفة الجرموزي : ٢٨٢
 أبو حجر : ١٨٩
 أبو حذيفة «موسى بن مسعود» : ٢ ، ٤ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٤
 أبو حرب بن أبي الأسود : ٢٩٠
 أبو حريز : ٥٦
 أبو حنيفة «يعقوب بن مجاهد» : ٤٨
 أبو حنيفة الزبدي : ٩٩ ، ٢١٠ ، ٢٣٢ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧
 أبو حنيفة : ٦٤

أبو سعيد الخارثي : انظر عبد الرحمن بن محمد بن منصور
أبو سعد الخير : ٦٩
أبو سعد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور : ٢٢٢
أبو سعيد الخدرى : ٨٣ ، ٣٥١
أبو سعيد « زيد بن ثابت » : ٥٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ إلى ٣٠٠ ، ١٠٩
أبو سعيد العقيل : ٢٤٨
أبو سعيد « عمرو بن أبي حكيم » : ٩٨
أبو سعيد الكندى : ٣٦٣
أبو سعيد المضرى : ١١
أبو سفيان الحميدى : ٢٥٣
أبو سلة : ٣٢٤
أبو سلة « أيوب بن عمر » : ١٤
أبو سلة « عبد الله بن عبد الرحمن بن عرف » : ٢٠ ، ٤٦ إلى ٤٩ ، ٨٢ ، ١١٦ إلى ١١٨ ، ١٦٧
أبو سلة الفزارى : ٢٢٧
أبو سلة الخزوى : ٢٦٨
أبو سلة موسى بن اسماعيل : انظر موسى
أبو السدائد الفزارى : ١٨٩
أبو السعفاء : ٢٩٧
أبو شبيب « عبد الله بن أبي عبيد الله » : ٣٣٧
أبو شمر : ٢٧٣
أبو شهاب : ١٠٢
أبو شيبه « عبد الرحمن بن اسحق القرشى » : ٣٧٢
أبو شمرة « أيسر بن عياض » : ١٠ ، ١١ ، ١٧٧
أبو صالح زاج « أحمد بن منصور الخطلى » : ٤٢
أبو صالح « مقاتل بن صالح المطرزة » : ٨٢
أبو طاهر الدمشقي « أحمد » : ١٩٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥
أبو طاهر المرحى « أحمد بن عمرو بن السرح الأموى المصرى » : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ٢٦٢ ، ٣٥٩
أبو طوالة « عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصارى » : ٨٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨
أبو عاصم : ١٨ ، ٦٠ ، ٨٢
أبو عامر المقدى : ٧
أبو العباس « عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس » : ٢٠٠
أبو العباس الحلال : ٣٥٨
أبو عبد الرحمن المقرئ : ٢١
أبو عبد الرحمن المروزى : انظر يحيى بن محمد بن أعين
أبو عبد الله الأعرابى : انظر ابن الأعرابى
أبو عبد الله بن مصعب : ١٨٢
أبو عبد الله الربالى « جعفر بن محمد بن ربال » : ٦٥
أبو عبد الله الكوفى « منديل بن هلى العنزي ، عمرو » : ٨٩
أبو عبد الله « محمد بن زياد » : انظر ابن الأعرابى
أبو عبد الملك « محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم » : ١٧٥ ، ١٧٦
أبو عبيد : ٣٣١
أبو عبيدة الحداد : ٤٧ ، ٤٨
أبو عبيدة : ١ ، ٤ ، ٢٧٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣١٢ ، ٣١٥
أبو عثمان الشحام : ٢٦٢ ، ٢٨٨
أبو عزارة : ٢٦٥ ، ٢٦٦
أبو عصام الأزدي : ٢٧٩
أبو العلاء بن الشخير : ٢٧٨
أبو علي قناجر : ٢٤
أبو علي زكريا بن يحيى : ٢٨٨
أبو علي النهستاني : ٢٥٢
أبو حماد : ٤٠
أبو حمران الأشمري : ٣٦
أبو حمران الجوفى « عبد الملك بن حبيب » : ٢٨٥ ، ٨٢٦
أبو عمرو الباهلي : ٢٦٣
أبو عمر الخطاطبى : ٢٤
أبو عمر الضرير : ٢٣٧ ، ٢٥٥
أبو العرام : ٢٧٤
أبو عوانة « الوضاح بن عبد الله الشكرى » : ٤٧ ، ٤٩ ، ٦١ ، ٦٢ ، ٢٢٩
أبو عوف البزورى « عبد الرحمن بن مرزوق » : ١٦٦
أبو عون الثقفى : ٩٨
أبو العيلاء محمد بن القاسم : ٢٥٠
أبو غزيرة « محمد بن موسى بن مسكين الأنصارى » : ١٣١ ، ٢٥٤ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨

أبو سعيد الخارثي : انظر عبد الرحمن بن محمد بن منصور
أبو سعد الخير : ٦٩
أبو سعد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور : ٢٢٢
أبو سعيد الخدرى : ٨٣ ، ٣٥١
أبو سعيد « زيد بن ثابت » : ٥٣ ، ١٠٥ ، ١٠٧ إلى ٣٠٠ ، ١٠٩
أبو سعيد العقيل : ٢٤٨
أبو سعيد « عمرو بن أبي حكيم » : ٩٨
أبو سعيد الكندى : ٣٦٣
أبو سعيد المضرى : ١١
أبو سفيان الحميدى : ٢٥٣
أبو سلة : ٣٢٤
أبو سلة « أيوب بن عمر » : ١٤
أبو سلة « عبد الله بن عبد الرحمن بن عرف » : ٢٠ ، ٤٦ إلى ٤٩ ، ٨٢ ، ١١٦ إلى ١١٨ ، ١٦٧
أبو سلة الفزارى : ٢٢٧
أبو سلة الخزوى : ٢٦٨
أبو سلة موسى بن اسماعيل : انظر موسى
أبو السدائد الفزارى : ١٨٩
أبو السعفاء : ٢٩٧
أبو شبيب « عبد الله بن أبي عبيد الله » : ٣٣٧
أبو شمر : ٢٧٣
أبو شهاب : ١٠٢
أبو شيبه « عبد الرحمن بن اسحق القرشى » : ٣٧٢
أبو شمرة « أيسر بن عياض » : ١٠ ، ١١ ، ١٧٧
أبو صالح زاج « أحمد بن منصور الخطلى » : ٤٢
أبو صالح « مقاتل بن صالح المطرزة » : ٨٢
أبو طاهر الدمشقي « أحمد » : ١٩٣ ، ٢٣٠ ، ٢٤٥
أبو طاهر المرحى « أحمد بن عمرو بن السرح الأموى المصرى » : ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ٢٦٢ ، ٣٥٩
أبو طوالة « عبد الله بن عبد الرحمن بن معمر بن حزم الأنصارى » : ٨٣ ، ١٤٧ ، ١٤٨
أبو عاصم : ١٨ ، ٦٠ ، ٨٢
أبو عامر المقدى : ٧
أبو العباس « عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس » : ٢٠٠

- أبو غسان : مالك بن إسماعيل : ١٥ ، ٨٦ ، ٦٢ ، ٥٤ ،
 أبو النضر : هاشم بن القاسم : ١٦ ، ٢٧٢ ،
 أبو نضرة : ٦٠ ،
 أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي : أنظر عارما
 أبو نعيم : عبد الرحمن بن نعيم الحنفي الكبير : ٢٢٩ ،
 أبو نعيم : الفضل بن وكيد : ٥٩ ، ٣٠٤ ،
 أبو هاشم بن أخى بن أبى ميسرة المسكى : ٢٦٠ ، ٢٦٩ ،
 أبو هاشم الرضاعي : محمد بن زيد بن رقاعة : ١٥٧ ،
 أبو هاشم الرضائي : ١٤ ، ٢١ ،
 أبو هريرة : ٧ إلى ١٣ ، ٢٠ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٩ ، ٦٣ ،
 ٧٩ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠٨ ، ١١١ إلى ١١٤ ، ١٣١ ، ٢٢١ ،
 ٢٢٣ ، ٢٤١ ، ٢٩٥ ،
 أبو حلال : محمد بن سليم الراسبي البصري : ١١٢ ،
 ٢٧١ ، ٢٩٣ ، ٣٠٩ ، ٣٢٧ ، ٣٤١ ، ٣٤٥ ،
 أبو وائل : شقيق بن سلمة ٥٣ ،
 أبو الوليد محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي : أنظر
 محمد بن أحمد ،
 أبو يحيى اليمنى : ٦٤ ،
 أبو يحيى الحناني : ١٠ ،
 أبو يحيى الذهري : ٢٣٦ ، ٢٥٣ ، ٢٥٩ ،
 أبو اليسر محمد بن عبد الله : أنظر ابن علاثة
 أبو يعقوب : أحمد بن يعقوب الطافري : ٢٥٩ ،
 أبو يعلى زكريا بن خالد المنقري : ٢٦٩ ، ٢٧٠ ، ٢٧٤ ،
 ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٣١٧ ،
 أبو يعلى المسمعي : ٦٠ ،
 أبو النعمان الهورني : ٦٩ ،
 أبو البيان والحكم بن نافع : ١٢٥ ، ١٣٦ ،
 أبو يوسف القلوسى : يعقوب بن إسحق : ٦١ ،
 أبى بن كعب : ١٠٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،
 أجلب بن عبد الله الكندي : ٩١ إلى ٩٥ ،
 أحمد بن أبى بكر الحارث بن زرارة الرهثي : أنظر
 أبو مصعب ،
 أحمد بن إبراهيم : ٢٧٩ ،
 أحمد بن إبراهيم الموصل : ٢٨٠ ، ٣٠٠ ،
 أبو غسان : مالك بن إسماعيل : ١٥ ، ٨٦ ، ٦٢ ، ٥٤ ،
 ٢٦٣ ، ٢٨٦ ، ٢٥٠ ،
 أبو فليح بن أبى المغيرة : ٢٦٣ ،
 أبو قتادة : ٣٠٥ ،
 أبو قرة : موسى بن طاروق النخاسي : ٥٨ ،
 أبى قطن : عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب : ١٧٥ ،
 أبو قلابة الرقاش : ١٣ ، ١٤ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٠ ، ٢٣ ،
 ٢٤ ، ٧٥ ، ٧٨ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٣ ، ١١١ ،
 ١٣٤ ، ٢٧٥ ، ٢٧٩ ، ٢٨٧ ، ٢٩٣ ، ٣٠٤ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ،
 ٣٢٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٧ ، ٣٤١ ، ٣٥٥ ،
 أبو كريب : ١٠٤ ، ٢٧٢ ،
 أبو ليلى بن زياد الأزدي : ٢٧٩ ،
 أبو ماجدة السهمي : علي بن ماجدة : ١٠٢ ، ١٠٣ ،
 أبو مالك الأبادي : ٢٤٧ ،
 أبو مالك العقدي : ٢٠٣ ،
 أبو محم : ٢٢٧ ،
 أبو محمد المخزومي : ٣١ ، ٣٤٥ ،
 أبو المختار : جند الكوثر بن زمر لأمه : ٢٧١ ،
 أبو غنم مهاجر بن غنم البكري : ٢٩٣ ،
 أبو مريم الأسدي : الأزدي : ٧٥ ، ١٠٨ ،
 أبو سريم الحنفي : إياس بن صبيح أبو عرش : ٢٦٩ ،
 ٢٧٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
 أبو مسلم : ١٨٨ ،
 أبو مسهر : عبد الأعلى بن محمد : ١٢٢ ، ٢٦٣ ،
 أبو مصعب : أحمد بن أبى بكر الحارث بن زرارة الزهري ،
 ٢٥٨ ، ٢٥٩ ،
 أبو المطرف : المغيرة بن المطرف : ٢٤٤ ،
 أبو المفلح : ١٩١ ،
 أبو معاوية الطخيري : ٣٨ ، ١٤٩ ،
 أبو معشر : نجيب بن عبد الرحمن السندي : ٣٤ ،
 أبو معمر : ٣٤٣ ، ٣٧١ ،
 أبو موسى الأشعري : أنظر عبد الله بن قيس ،
 أبو المهزم : يزيد بن صفيان التيمي البصري : ١١٢ ،
 أبو ميسرة : هجر بن شرحبيل : ٨٩ ،
 أبو ميمون : سلمة بن الجنون : ١١١ ،

أحمد بن أبي خيثمة : ٣٦ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٥٥
 أحمد بن إسحق وأبو بكر أرق : أنظر أبو بكر
 أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نيه وأبو حذافة السهمي : ١٠ ، ١١٠ ، ١٤٧
 أحمد بن بشر بن عبد الوهاب : أنظر أبو طاهر الدمشقي
 أحمد بن جميل الدرزي : ٢٨٥
 أحمد بن الحارث الحراز : ٣٤ ، ٦٥
 أحمد بن حنبل : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ٢٢٣
 أحمد بن الربيع : ٤٠
 أحمد بن زهير بن حرب بن شداد : ٨٨ ، ١٠٥ ، ١٢٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٩٥
 أحمد بن سعد وأبو إبراهيم الزهري ، أنظر أبو إبراهيم
 أحمد بن سعيد الجال : ٣٢١
 أحمد بن سعيد القهري : ٢٣٠
 أحمد بن شيان : ٣٥
 أحمد بن عبد الجبار وأبو هر الداري : ٤١ ، ١٢٥
 أحمد بن عبد الجبار بن محمد : ١٢٥
 أحمد بن عبد الله بن يونس : ٨٢
 أحمد بن عبد الله الحداد : ٨٢ ، ٢٩٥
 أحمد بن عبيد بن إسحق اللخمياني : ٩٨
 أحمد بن عبيد الله بن إدريس : ٥٩
 أحمد بن علي المصري : ٤٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٥٩
 أحمد بن علي المقرئ : ٩٣
 أحمد بن علي الوراق : ٩٤
 أحمد بن عمر : ١٩
 أحمد بن هر الوكيحي : ٢١٢
 أحمد بن عمر بن بكير بن مامان : ٧٠ ، ٧٨ ، ٢٨٦
 أحمد بن عمرو بن السرح : أنظر أبو طاهر السرحي
 أحمد بن عيسى : ٨٠
 أحمد بن محمد بن موسى بن الحسين بن الفرات الكاتب : ٥٦
 أحمد بن محمد بن عبد العزيز الزهري : ٢١٤
 أحمد بن محمد بن نصر : ١١٥
 أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان : ٥٨ ، ٨٩
 أحمد بن محمد القرقي « البرقي » : ٣ ، ٥٤
 أحمد بن مرداس الصفري : ٢٢٣ ، ٢٥٦
 أحمد بن معاوية بن بكير : ٥٩
 أحمد بن معاوية الباهلي : ٢٥٦
 أحمد بن المذلل : ١٩٤
 أحمد بن المقدم : ٤٦
 أحمد بن ملاعب بن حسان : ٦٢ ، ٩٠
 أحمد بن منصور بن سيار الرمادي : ٤ ، ٣٤ ، ٤٦ ، ٤٧ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٢ ، ٥٧ ، ٥٩ ، ٦١ ، ٦٨ ، ٧٩ ، ٨٣ ، ٨٤ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، ١٠٩ ، ١١٢ ، ١٤٣ ، ١٤٨ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠ ، ٢٧٣ ، ٢٩٢ ، ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٣ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨
 أحمد بن موسى بن إسحق الحرامي : ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٠
 أحمد بن يحيى بن ثعلب : ١٨٨
 أحمد بن يعقوب الأنصاري : ٢١٠ ، ٢٦٩
 أحمد بن يعقوب الطغري : أنظر أبو يعقوب
 أحمد بن يوسف التميمي : ٦٣ ، ٣ ، ٣٣١
 أحمد بن يونس : ٢٢٣
 الأحوص بن محمد الأنصاري : ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٤٠
 الأحوص بن مفضل بن غسان البصري : ١٣٢ ، ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٩٤
 أحيحة بن الجلاح : ١٨٥
 الأخضر بن عجلان التميمي : ١٦
 أخو الزهري « محمد بن عبد الله بن مسلم » : ١٦٨
 إدريس « أبو عبد الله بن إدريس » : ٤٩ ، ٧٠ ، ٢٨٣
 أرطاة : ٧٧
 أزهري بن جميل : ٩٠
 أزهري السمان : ٦٥ ، ١٠٤ ، ٢٣١
 أسامة بن زيد القتيبي : ١٦٤ ، ٢٦٣
 أسباط بن محمد : ٥٨
 أسباط بن نصر : ٨٥ ، ٨٩ ، ٩٠
 إسحق بن إبراهيم بن عبد الرحمن لؤلؤ : ١٥ ، ٣٧

أحمد بن أبي خيثمة : ٣٦ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٧ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٦ ، ١٦٨ ، ١٧١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ٢٠٨ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ، ٢٥٩ ، ٢٦٢ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٥٥
 أحمد بن إسحق وأبو بكر أرق : أنظر أبو بكر
 أحمد بن إسماعيل بن محمد بن نيه وأبو حذافة السهمي : ١٠ ، ١١٠ ، ١٤٧
 أحمد بن بشر بن عبد الوهاب : أنظر أبو طاهر الدمشقي
 أحمد بن جميل الدرزي : ٢٨٥
 أحمد بن الحارث الحراز : ٣٤ ، ٦٥
 أحمد بن حنبل : ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦ ، ٢٢٣
 أحمد بن الربيع : ٤٠
 أحمد بن زهير بن حرب بن شداد : ٨٨ ، ١٠٥ ، ١٢٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٤ ، ٢٩٥
 أحمد بن سعد وأبو إبراهيم الزهري ، أنظر أبو إبراهيم
 أحمد بن سعيد الجال : ٣٢١
 أحمد بن سعيد القهري : ٢٣٠
 أحمد بن شيان : ٣٥
 أحمد بن عبد الجبار وأبو هر الداري : ٤١ ، ١٢٥
 أحمد بن عبد الجبار بن محمد : ١٢٥
 أحمد بن عبد الله بن يونس : ٨٢
 أحمد بن عبد الله الحداد : ٨٢ ، ٢٩٥
 أحمد بن عبيد بن إسحق اللخمياني : ٩٨
 أحمد بن عبيد الله بن إدريس : ٥٩
 أحمد بن علي المصري : ٤٩ ، ١٤٤ ، ١٤٥ ، ١٥٠ ، ١٦٤ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٥٩
 أحمد بن علي المقرئ : ٩٣
 أحمد بن علي الوراق : ٩٤
 أحمد بن عمر : ١٩
 أحمد بن هر الوكيحي : ٢١٢
 أحمد بن عمر بن بكير بن مامان : ٧٠ ، ٧٨ ، ٢٨٦
 أحمد بن عمرو بن السرح : أنظر أبو طاهر السرحي
 أحمد بن عيسى : ٨٠
 أحمد بن محمد بن موسى بن الحسين بن الفرات الكاتب : ٥٦

اسماعيل بن عبدالله بن مطيع : ١٥٤ ، ١٥٥	اسحق بن ابراهيم الجبل : ٣٢٦
اسماعيل بن عبدالله بن أبي المهاجر : ٢٦٤	اسحق بن اسماعيل : ٩٩
اسماعيل بن عياش : ٣٦ ، ٥٩ ، ٦٨	اسحق بن الحسن : ٨ ، ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥١
اسماعيل بن مسلم : ٦٤	اسحق بن راهويه : ١٩ ، ٣١ ، ٦٩ ، ٧٨ ، ٢٣٤
اسماعيل بن يعقوب القتيبي : ٢٣١	اسحق بن سويد العدوي : ٢٧٠
اسماعيل بن يعقوب الزهري : ١٩٨	اسحق بن طلحة بن ابراهيم بن عمر : ٢٢٦
اسماعيل بن يعقوب الدورى : ٢٢٥	اسحق بن الحسن : ٤٢
الاسود بن حمارة بن الوليد : ٢٢٨	اسحق بن محمد بن عمران : ١٨٢
الاجود بن يزيد : ٩٩٠	اسحق بن محمد النافذ : ٢٥٣
الاسود النضر بن عبد الجار : ١١٨	اسحق بن منصور السلولى : ٤٩
الاشجى : ١٦	اسحق بن موسى الانصارى : ١٧٧ ، ٢٦٧
أشعث : ٣٣٧	اسحق بن يحيى : ٢٤ ، ٤٦
أشعث بن عبد الملك : ٣٠٣ ، ٣٢٣	اسحق القتيبي : أبو يعقوب ١٩٢ - ١٩٣
اصبغ بن الفرج : ١٦١	اسحق الموصلى : ٣٤ ، ١٢٧ ، ١٨٣ ، ٣١٣ ، ٣٦١ ، ٣٦٥ ، ٣٧٣
الاصبغ بن عبد العزيز : ٢٠٧	أسعد « صاحب أبي حنيفة » : ٢٥٩
الاصمى « عبد الملك بن قريب » : ٢٤ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ٢٧٠ ، ٢٦٩ ، ٢٥١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٠ ، ١٩٦ ، ١٨٧	اسرائيل بن يونس : ٦٢ ، ٦٣ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٢٢٢
٢٧٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٨ ، ٢٩٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٤ ، ٣٤٨	اسلم : ٢١٢
٣٥١ ، ٣٦٦ ، ٣٧٤	أسماء بنت أبي بكر : ٢٦٣
الأعرج « عبد الرحمن بن هرمز : ٧ ، ٨ ، ٢٠	أسماء بنت سلة بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الأسد .
٨٩ ، ٨٠ ، ٦٣	« أم محمد بن عمران » : ١٩٩
الأعشى « سليمان بن مهران » : ١٣ ، ٢٩ ، ٣٨ ، ٣٩	أسماء بنت عيسى : ٢٢٥
٤٠ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٨٤ ، ٩٩ ، ٢٤٦	اسماعيل بن ابراهيم : ٢٢٣ ، ٢٧٥
أم ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ١٦٥	اسماعيل بن أبي أويس : ٢٠ ، ١٤٨ ، ١٥٠
أم أبي سلمة « تماضر بنت الأصم » : ١١٧	اسماعيل بن أبي عاصم : ٦٣ ، ٦٦ ، ٦٧ ، ٢٨٦
أم أيها « بنت موسى جعفر » : ٨٢	اسماعيل بن إسحق القاضي : ٩ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٤
أم إياس بن معاوية : ٣٦١	٥٤ ، ١٠١ ، ١٣٥ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٢٣
أم حكيم « امرأة هشام بن عبد الملك » : ١٧٤	٢٢٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩
أم « سعيد بنت ابراهيم بن عمر بن أبان بن عثمان »	اسماعيل بن إسحق : ١٣٥ ، ٢٦١ ، ٢٧٩ ، ٣٠١
١٩٢	اسماعيل بن أيوب : ١٧٣
أم سلمة : ٣١ ، ٤٥ ، ١٤٩ ، ٢٥٢	اسماعيل بن جرام : ١٦
أم شعيب « بنت محمد بن الحرماس البطائحي » : ٣١٤	اسماعيل بن جعفر : ١٤٧
أم كلثوم « بنت أبي بكر » : ١١٧	اسماعيل بن رباح الطائي : ٥٥ ، ١٣٥
أم كلثوم « بنت سعد بن أبي وقاص » : ١٥٠	اسماعيل بن العباس بن محمد : ٢٥٥
أم كلثوم « بنت عبدالله بن جعفر » : ١٥٣	اسماعيل بن عبد الرحمن السدي : ١٦ ، ١٩ ، ٤١ ، ٥٣

أم كلثوم بنت عثمان بن مصعب : ٢٤٥

الأمين محمد بن هرون ، الخليفة : ٢٥٤

أنس بن الحسين : ٢٧٤

أنس بن خالد الأنصاري : أنظر أبو حنيفة

أنس بن سبرين : ٨١

أنس بن مالك : ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ١٤٧ ، ٣١٩

أنيس أبو هر الدلال : ١٤٩

الأوزاعي : ٢٣ ، ٢٤

الأوقص محمد بن عبد الرحمن الخزومي : ٢٦٤ إلى

٢٦٨

أويس : ٣٣١

إياس بن صبيح ، أبو صويم الحنفي - أبو عرش ، أنظر

أبو صويم

إياس بن معاوية : ٣٧ ، ٣١٢ إلى ٣٧٤

أبن : ١٣٧

أيوب بن إبراهيم أبو يحيى المعلم : ٣٧

أيوب بن أبي شبة : ٤٣

أيوب بن مسلمة بن عبد الله بن الوليد بن المغيرة الخزومي

١٤١ ، ١٧٢ إلى ١٧٤

أيوب بن سويد الرملي : ٦٠

أيوب بن شرحبيل : ٢٦٤

أيوب بن طهمان : ٢٩٢

أيوب بن عتبة : ٢٩٠

أيوب بن عمر «أبو سلمة» : أنظر أبو سلمة

أيوب بن محمد : ٢٧٥

أيوب السخيتاني : ٢٣ ، ٨٣ ، ٢٢٣ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٠

٢٧٨ ، ٢٩٧ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٧ ، ٣٣١

أيوب بن مسكين : ٣٣١ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠

٣٤٢ ، ٣٤٨



بازام : ٣٢٧

البراء بن عازب : ٣٨

برد بن سنان : ٣٣ ، ٨٨

بريد بن عبد الله : ٨٨

بريدة : ١٥

بريرة : ٣٠٤

بسام بن يزيد : ٣١٣

بهار بن عيسى : ١٠ ، ٩

بشر بن آدم : ٥٩ ، ٦٠

بشر بن زاذان ، أبو أيوب : ٨٨

بشر بن سعيد : ٥٣

بشر بن عمر الزهراني : ٨٥ ، ١٣٤ ، ٣٠٨

بشر بن قرة السكلي : ٦٦ ، ٦٧

بشر بن سروان : ٣٠٢

بشر بن الفضل : ٧٨

بشر بن موسى الأسدي : ٢٧٠ ، ٣٤٨

بقية بن الوليد : ١٩ ، ٣١ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٧

بكر بن بشر السلمي : ٣١٨

بكر بن بكار : ١٠ ، ١٢ ، ٥٨

بكر بن الشرور البجلي : ٥٤

بكر بن عبد الرحمن : ٩٥

بكر بن عبد الله المزني : ٢٨٣

بكر بن عبد الوهاب : ٢١٠

بكر بن كلثوم السلي : ٣٣٥ ، ٣٤١

بكير بن الأشج : ٥٣ ، ١١٨

بكير بن معروف : ٥٤

بكير المري : ٣١٨

بلال بن أبي بركة : ٦٢ ، ٦٣

بلال بن مروان الغضائري : ٦١ ، ٦٢

بزن بن أحمد : ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٤

بزن بن حكيم : ٢٩٤

ت

تماضر بنت الأصعب ، أنظر أم أبي سلمة

تميم بن المنتصر : ١٤٤

ث

ثابت بن أسلم البجلي : ٦٥ ، ٨٩ ، ٢٣٤

ثابت التيمي : ٤٤

ثمامة بن عبد الله بن أنس : ٣٠٨

ثوبان الهاشمي مولى الرسول عليه السلام : ٤٩

نور : ٢٥١

النوري : أنظر صفيان

ج

جابر بن الأسود بن عوف الزهري : ١٢٤

جابر بن زيد : ٢٢ : ٢٣ : ٩٣٦

جابر بن عبد الله : ٣٤ ، ٦٠

جابر بن يزيد الجعفي : ٤٢ ، ٢٩٣ ، ٣٢٥ : ٣٦٠

جبارة : ١٥ ، ٩٣

الجراح بن عبد الله الحبلي : ٣٤ : ٢٦٤

الجرجاني : ٤٣ ، ٥٧ ، ٢٣٦ : ٢٣٧

الجرجانية أم ميمونة وهند بنت عون : ٢٣٥

جرير بن حازم : ٢٩ ، ٦٥ ، ٨١ ، ٢٨٢ : ٣٢٥ : ٣٤٠

٣٦٠ : ٣٦٩

جرير بن عبد الحميد : ٢٤ ، ٣٢ : ٣١٨

جندب بن خالد البكائي : ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨

الحمد بن عبد الله البكائي : ٢٢٠

جعفر بن إبراهيم بن محمد بن علي : ٢١٣

جعفر بن أبي عثمان : ١٣٤

جعفر بن أبي طالب : ٢٢٥

جعفر بن الحسن أبو بكر : ١٠ ، ١٩ ، ٣٧ ، ٤١ : ١٦٨

٢٥٥ : ٢٥٦ : ٢٧٥ : ٢٨٧

جعفر بن سليمان : ٢٠٢ : ٢٢٤ : ٢٢٨ : ٢٣٦

جعفر بن عون : ٥٤

جعفر بن القاسم بن جعفر بن سليمان : ٢٥٩

جعفر بن محمد : ٢٥٢ ، ٢٥٣

جعفر بن محمد أبو بكر : ١٠ ، ١٢ ، ٣٥ ، ٥٣ : ٨١

جعفر بن محمد بن ربال « أبو عبد الله الربال » : ٦٥

جعفر بن محمد بن حميد البجلي : ٨٥

جعفر بن محمد بن شاكر : ٣٤ : ٣٤٠

جعفر بن محمد بن مروان الغزالي : ٨٦ ، ٩٧

جعفر بن محمد الصائغ : ٢٧٨

جعفر بن مكرم : ٢٠ : ٢٤٢

الجلد بن أيوب : ٢٨١

الجلد بن جابور الجرهمي : ٢٨٢

جميع بن مسعود : ٥٠

جميل بن عبيد الطائي : ٢٤١

جوير : ٥٣

جويرة بن أسماء بن عبيد : ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩

١٦٥

جويرة بن محمد : ٢٤١

جيش بن قيس الرحي : ٦٨

ح

حاتم بن اسماعيل : ٣٢١

حاتم بن وردان : ٢٣

الحارث بن أبي أسامة : ١٢ ، ١١٢ ، ١٥٠ ، ٣٠٧ ،

٣٦٣

الحارث بن الحكم : ١١٢ ، ١١٣

الحارث بن خطاب الجلي : ١٢٤

الحارث بن زيد : ٦٩

الحارث بن سعد : ١١٩

الحارث بن عبد الرحمن : ٤٦ ، ١٢٧

الحارث بن عبد عوف الهلالي : ٢٢٨

الحارث بن عبد الله بن أبي ربيعة : ٢٩٨

الحارث بن عمرو ، ابن دابن أخى المغيرة بن سقة : ٩٨

الحارث بن عمرو الأسدي : ٢٦٤ : ٢٩١

الحارث بن فضيل : ١١٤

الحارث بن محمد بن سعد التميمي : ٧٦ ، ١٠٦ ، ١١٦ :

١١٧ : ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٣ : ١٤٧ : ١٦٤

١٧٦ : ١٧٩ : ١٩٨ : ٢٨١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧

الحارث بن مرة الحنفي : ٣٦٤

الحارث بن منصور : ٥٨ ، ٦٢

الحارث بن يزيد : ٤٤

حاتمة بن معاذ : ٨٥

حبيب بن أبي ثابت ، قيس بن دينار ، ٢٩٠ ، ٤٠ :

٥٨

حبيب بن زيد الأنصاري : ٩٧

حبيب بن الشهيد : ٦٥ ، ٨٨ ، ٢٧٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩ ،

٣٤١ ، ٣٤٥ ، ٣٤٨ : ٣٤٩

حبيش بن مبشر : ٢٤٦

حجاج بن أوطاة الكوفي : ٢٧٩

الحسن بن محمد الزعفراني . ١١٠ ، ٤٢ ، ٦٤ ، ١٨ ، ١١٠

١٤٦

الحسن بن معاوية . ١٧٢٠

الحسن بن مكرم . ٣٨

الحسن بن منيب البارودي . ٦٥

الحسن بن موسى بن رياح . ٢٥٨

الحسن بن موسى الاشيب . ٣٦٠

الحسن بن يحيى بن أبي الربيع الجرجاني . ٧٠ ، ٢٠

٩٢ ، ٤٢ ، ٤٩ ، ٣٩ ، ٢٢

حسين بن جعفر البرجمي . ٦٧

الحسين بن الحسن . ٥٣

حسين بن حيان . ٣٢٢

حسين بن ذكوان . ٣٥

الحسين بن زيد بن علي . ٢٠٤

الحسين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عرف . ٤٧

الحسين بن عطاء . ٤٧ ، ٤٨ ، ٣٠٧

الحسن بن علي . ٨٣ ، ١٥٣

حسن بن قدامس . ٣٢٩ ، ٣٦٢

الحسين بن قيس الرضي : أنظر د جيش بن قيس .

الحسين بن محمد الجبلي . ٨٦ ، ٨٨ ، ١٤٦

الحسين بن منصور القسوطي : أو علوي الصوفي . ١٣٣

حضر أبو زياد الاشجعي . ١٩٠

حضر المزي . ٢٤٩

حضر بن عبد الرحمن . ٢٨١

حسين بن عبيد . ٢٩٢

حسين بن كراو المالكي . ٣٣٨

حسين بن نعيم الكوفي . ١٣٣ ، ٢٨١

حسين النعري . ٥٥

الحضري . ٣٠٦

حفص بن سليمان . ٣٥

حفص بن صالح : أبو عمر الأسدي . ٧٤

حفص بن عمر بن حفص . ٣٥٢

حفص بن عمر الديالي . ٣٢٠

حفص بن غياث . ٦٠ ، ٧٩

حفص بن هاشم بن عقبة بن أبي وقاص . ١٠٦

حفص المدني . ٤٧

الحكم بن أيوب . ٢٢ ، ٣٠٣ ، ٣٣٠

الحكم بن بهير بن سليمان . ٧٧

الحجاج بن محمد . ١٤٦

حجاج بن الهال . ٤٣ ، ٧٥ ، ١٢٤ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧

٣٠٦ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٣٤٠ ، ٢٤٦ ، ٣٥٣ ، ٣٥٩

حجاج بن نصر . ٦٦ ، ١٠٨

الحجاج بن يوسف . ٣٠٣ إلى ٣٠٨ ، ٣٥٩

حجير بن رباب بنت حرب بن أمية . ٢٢٠

الحديث الشاعر . ٢٤٤

حذيفة بن اليمان . ٣٩ ، ٤٠

حرملة بن يحيى . ١٤٣

حريث بن إبراهيم . ٥١

حريث بن أبي مطر . ٢٣٠

حريث بن عثمان . ٦٩٠

حريث بن الحريش الجعفي . ٢٥

الحزين الدبلي . ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٦٣

حسن الاشيب . ١١٢ ، ٢٣٣

الحسن البصري . ١٠٤ ، ٦٤ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧

٣٣٠ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٨ ، ٣٥٢ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٧٠

الحسن بن أبي جعفر . ٢٧٦ ، ٢٧٧

الحسن ابن أبي الحسن : ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ،

٣١٥ ، ٣١٦

الحسن بن أبي الربيع الجرجاني . ٣٤٨

الحسن بن أبي الفضل . ٤٤ ، ٧٧

الحسن بن أخى أبي مسلمة . ٤٨

الحسن بن بشر . ١٣

الحسن بن بكر بن القرواء البجلي . ٥٤

الحسن بن الحسن بن مسلم الخيري . ٦٢

حسن بن حسين العري . ٨٥

الحسن بن زيد . ٢١٣ ، ٢٢٤ إلى ٢٢٧

الحسن بن سهل . ٢٥٦

الحسن بن عثمان الزبدي . ٢١٣ ، ٢١٢

الحسن بن عزة بن يزيد المبدى . ٨٤ ، ٢٤٠

حسن بن عطية . ٦٧

الحسن بن علي بن أبي طالب . ٢٨٩

الحسن بن علي بن بشر الصوفي . ٤٧

الحسن بن علي بن الوليد . ٢٩١

حسن بن فرقد . ٢٧٤

الحسن بن قتيبة . ٧٦

حنش بن المنعم : ٨٥ ، ٨٦ ، ٩٥ ، ٩٧ .

خ

خارجة بن زيد : ١٠٨

خالد : ٤١ ، ٦٦

خالد بن الحارث : ٢٨٠

خالد بن خدش : ٢٩٥

خالد بن ذكوان : ٣٠٥

خالد بن زيد : ٣٥٥

خالد بن صفوان : ٣٠٩ ، ٣٤٧

خالد بن الصلت : ٣١٥

خالد بن عبدالله : ١٠٤ ، ٢٩٩ ، ٣٢٢ ، ٣٦٤

خالد بن عبدالله بن خالد بن أسيد : ٣٠٢ ، ٣١٢

خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم بن أبي العاصي :

١٧١ إلى ١٧٤

خالد بن القاسم المدائني : ٣١٣

خالد بن محمد : ٢٠٣

خالد بن خالد : ٤١ ، ٥٨٠ ، ٨٩

خالد بن مدان : ٣٥١

خالد بن نافع : ١٠٠

خالد بن الوليد : ٨٥ ، ٢٧١

خالد بن الياس : ١٥٢

خالد الخزاز : ٣١٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٣ ، ٣٣٥ ، ٣٤٠ ، ٣٤٤

٣٧٣

خدش : ٢٧٥

خطاب بن اسماعيل : ٦٣

خلاد بن عبيدة : ٣٠٢

خلاد بن يزيد : ٣٦٧ ، ٣٦٨

خلاص بن أذينة : ٣٠٥

خلاص بن عمرو : ٢٩٨ ، ٣٠٢

خلة الأنصاري : ١٣١

خلف بن خليفة : ١٤ ، ٥٣

خلف بن عبد الحميد السرخسي : ٢١

خلف بن الوليد : ٨٨

خلف بن وهام : ٤٥

خليد بن دهلج : ٣٤٦

الخليل بن أحمد : ٣٣٤ ، ٣٥١

الحكم بن ظهير : ٤١

الحكم بن عتبة الكندي : ٥٣

الحكم بن عبد المطلب الخزوي : ١٨٨

الحكم بن موسى : ١٥

الحكم بن نافع « أبو الجان » : ١٢٥ ، ١٣٦

حكيم بن حزام : ٣١٨

حكيم بن طلحة القزاري : ١٩٨ ، ١٩٩

حكيم بن سكرة الدثلي : ١٣٧ ، ١٤٣

حامد بن إسحق الموصل : ٣٤ ، ١٣٧ ، ١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٨٨

٢٦٨ ، ٢١٣ ، ٣٤٣ ، ٣٥١ ، ٣٦١ ، ٣٦٣ ، ٣٦٥

٣٧١ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣

حامد بن إسحق بن اسماعيل بن حامد بن زيد : ٢٦٨

حامد بن زياد : ٢٧٩

حامد بن زيد : ٢٢ ، ٢٣ ، ٤٣ ، ٤٥ ، ٦٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥

٣٠٦ ، ٣٣١ ، ٣٣٩ ، ٣٤٢

حامد بن سلة : ٦٥ ، ١٠٠ ، ١٠٣ ، ٢١٢ ، ٢٧٨ ، ٢٩٠

٣٠٠ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٣ ، ٣٢١ ، ٣٢٢ ، ٣٣١

٣٣٠ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ، ٣٣٩

٣٤٠ ، ٣٤٤ ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠

حامد بن كثير الأسدي : ٣٦٠

حامد بن مسعد : ٢٠٦

حامد بن يحيى : ٥٢

حامد بن يزيد : ٣٠٠

حامد النصار : انظر أبو الحسن

حمزة بن عبدالله : ٢٢٥

حمزة بن عبدالله بن الزبير : ٣٠٢

حمزة بن حميرة : ٣٧

حميد بن الأسود : ٩

حميد بن الحسن : ٦٥

حميد بن الربيع : ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ١٢٥

١٣٦ ، ٢٧٨

حميد بن عبد الرحمن : ٣٠٧ ، ٣١٣ ، ٣٣١ إلى ٣٣٣

٣٣٥ ، ٣٥٩

حميد بن هلال : ٦٥

حميد الطويل : ٢٨٣ ، ٣٣٧ ، ٣٥٠

الحميدى : ٣٤٨

خليفة بن عبدالرحمن : ٦٢ ، ٩

د

الداري الشاعر : ٢٦٤ ، ٣٦٧

الداروردي : ٦٤ ، ٢٥٨

داود بن النبي : ٣١٣

داود بن أبي هند : ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣١٦ ، ٣٤٥

داود بن الحصين : ١٤٨ ، ١٤٩

داود بن خالد المطار : ١٢

داود بن الزبرقان : ١٣ ، ٣٥

داود بن سعيد الزبيدي : ١٦٧

داود بن مسلم الشاعر : ١٥٦ ، ١٥٧ ، ٢١٤ ، ٢١٥

٢٢٦

داود بن عبد الحميد : ١٥

داود بن عبدالله الحضرمي : ٢٦٤

داود بن هلي : ٢٠٠

داود بن هبسي : ٢٥٦

داود بن الجبر : ٥٦

داود بن محمد : ٣٨ ، ٤١

داود بن مهران : ٤

داود بن يحيى الدهقان : ٨٦ ، ٩٠

داود بن يزيد الأودي : ٩٤ ، ٩٥

داود الطائي : ١٣٥

دباب : ٢٠٦

دحيم عبدالرحمن بن إبراهيم : ١٠ ، ١١

دحيم عبدالرحمن بن محمد الأسدي : ٤٦

دوسب بن زياد القنبري البصري : ٣٦

الدقيق : ٦٧

ر

الرائجي : ٢٢

الريبع بن أبي الحقيق اليهودي : انظر ابن أبي الحقيق

ربيعة بن أبي عبدالرحمن : ٣٥٦

الريبع بن عبدالله المدائني : ٢٣٧

ربيعة بن يحيى : ٣٤٧

الريبع بن يونس : ٢٦٦

ربيعة : ٣٣ ، ٤

ربيعة بن ماهان : ٦٥

ربيعة بن يزيد : ٣٧

ربيعة الراعي بن أبي عبدالرحمن : ٧٧ ، ١٣٢ ، ١٤٥ ،

١٧٤ ، ٢٠٢

رتيل : ٣٥٤

رجاء بن أبي سلة : ٣٣ ، ٨٠

رجاء بن سهل الصناني : ١٩٧

رجاء بن حيوة : ٢٣

الرجال بن موسى : ١٨٣

الرشيد « هرون » : ٢٢٩ ، ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ،

٢٥٢ ، ٢٥٣

رقاعة بن رافع الصجلاني : ١٦٨

رفيع أبو العالية الرياحي : ١٨

الرماح بن أبرد بن ثوبان : أنظر بن ميادة

رواه بن الجراح : ٢٤٦

روح بن زنياع الجذامي : ١٢٣

روح بن عبادة : ١٠ ، ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ٢٢ ، ٢٩ ، ٩٧ ،

٩٨ ، ١١١ ، ٣٠١ ، ٣٠٢

روح بن عمرو : ٣٥٨

رياح بن هيثم المري : ٢١٣ ، ٢٢٣

الرياشي : ٣٦٦

ربحان بن سعيد بن المثنى : ٣٤١

ربطة بنت ربيعة « أم أبي صريم الخنفي » : ٢٦٩

ز

زاذن : ٢١

زيد بن أبي بكر : ٢٤٤

الزبير بن بكار بن عبدالله بن مصعب الزبيدي : ٤٥ ، ١١٠

١١٣ ، ١١٤ ، ١٣١ ، ١٨٠ ، ١٩٤ ، ٢٠١ إلى

٢٠٦ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢١ ،

٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٠ إلى ٢٣٣ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠

٢٥٢ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ، ٢٦٩

الزبير بن الحارث : ٢٨٩ ، ٢٨٢

الزبير بن الحريص : ٢٨٢

س	زيد بن عبد الملك بن الماجشون : ٢٠٩
	الوزير بن العوام ٢٦٣
	الزهر بن محمد بن عبد الله بن عثمان «أبو طاهر» : ٢٤٥
	زور بن حيش : ٥١
	زراعة بن أوف الجرشى : ٢٩٧ إلى ٢٩٧ ، ٣٠٧
	الزعفراني : ٥٩ ، ٦٠ ، ١٠٣
	زفر : بن الهذيل ٢٢٣
	زفر بن عاصم بن يزيد الحلال : ٢٢٣ ، ٢٢٨
	زكريا بن أبي زائدة : ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧
	زكريا بن عدي : ١٦٦
	زكريا بن ميسرة : ٣٦٠
	زكريا بن يحيى بن خلاد المنقري «أبو يعلى» : انظر أبو يعلى
	زمنة «أبو وليدة» : ١٢٠
	زهير بن حرب بن شداد : ٨٢ ، ١٢٦ ، ١٩٥ :
	٢١٤ ، ٢١٩
	زهير بن أبي مليكة : ٢٦٢
	زهير بن محمد بن قهم : ٨٥
	الزهري أبو أحمد : ٤ ، ٥٧ ، ٨٠ ، ١٠٢ إلى ١٠٧
	١١٥ ، ١٢١ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ، ١٥١ ، ١٨٠ ، ٢٢١
	الزهري أبو يحيى «انظر أبو يحيى» :
	زياد بن أبيه : ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
	زياد بن إسماعيل : ٢٦٧
	زياد بن عبيد الله الحارثي : ١٨٤ ، ٢٠٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٠ ،
	٣٠٩
	زياد بن نعيم : ٦٩
	زيد بن أبي أنيسة : ٣٦
	زيد بن أبي بكر : ١٥٧
	زيد بن أبي ليل أبو الملق : ٢٢٧
	زيد بن أرقم : ٩١ ، ٩٣ ، ٩٤
	زيد بن أسلم : ١١ ، ١٢ ، ٢١٢
	زيد بن ثابت : انظر أبو سعيد
	زيد بن الحباب المكي : ١٠٨ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ٢٢٦
	زيد بن حسن : ٢٢٤
	زيد بن خالد الجهني : ١٢٥
	زيد بن الخطاب : ٢٧١
	زينب بنت عيسى : ٢٢٥
س	السائب بن يزيد : ١٠٦ ، ١٠٧
	سالم بن أبي الجعد : ٤٠ ، ٥٢
	سالم بن أبي الجيثاني : ٢١
	سالم بن أبي الغفار : ١٩١
	سالم بن ثوبان : ٣٠٠
	سالم بن عبد الله بن عمر : ١٤٠ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ٢٢٣
	سالم بن نوح : ٣٧
	السدي : انظر إسماعيل بن عبد الرحمن
	السري بن طهم «أبو سهل» : ٣٨ ، ٨٨
	السري بن يحيى : ٦٩
	سعدان بن علي : ٣٨
	سعدان بن قر : ١٤٩
	سعدان بن نصر بن منصور : ٣٨
	سعدان بن يزيد : ٢٢٩
	سعد بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن
	عوف : ١٦٤
	سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري : ١٥٠
	إلى ١٦٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩
	سعد بن أبي وقاص : ١٠٧ ، ١٢٠ ، ١٦٥ ، ٢٣٠
	سعد بن زيد : ٧٥
	سعد بن عبيدة : ١٤
	سعد بن معاذ بن رقاعة : ٢١٤
	سعد بن نوفل بن مساحق : ١٢٧ ، ١٢٨
	سعد بن همام : ٢٩٥
	سعد العوفي : ٥٣
	سعيد بن أبي أيوب : ٢١
	سعيد بن أبي بردة : ٦٧ ، ٧٠ ، ١٠٠ ، ٢٨٣
	سعيد بن أبي عروبة : ٢٢ ، ٢٢٤
	سعيد بن الأشعث : ٢٣٢ ، ٢٥٦
	سعيد بن بشار : ٢١١
	سعيد بن بشير : ٢٩١
	سعيد بن قدامة : ١٦
	سعيد بن جبير : ١٣ ، ٤١ ، ٢٦٢

سعيد بن الحكم دابن أبي سليم : ٤٨ ، ٥٠
 سعيد بن داود بن أبي زهير : ٦٣
 سعيد بن دارد الويرى : ٢٩ ، ١٦٧
 سعيد بن زيد بن عمرو بن ثعلب : ١٢٦ ، ٣٢٤
 سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت : ١٥١ ، ١٦٤ ،
 ١٦٧ ، ١٦٨
 سعيد بن سليمان المساحق : ٢٣٢ إلى ٢٤٠ ، ٣٠٤ ،
 ٣١٨ ، ٣١٩
 سعيد بن العاص بن سعيد : ١١٦ ، ١١٨
 سعيد بن عامر : ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦١ ، ١٦٥
 ٢٩٥ ، ٣٤٤
 سعيد بن عبد العزيز : ٣٧ ، ١٩٧
 سعيد بن عبد الطاق : ٥٩
 سعيد بن عمرو الزبيرى : ١٢٩ ، ٢٠١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣
 سعيد بن فيروز : انظر أبو البختري
 سعيد بن محمد الجرمي : ٤٧
 سعيد بن المسيب : ٩٠ ، ٩٠ ، ١١٠ ، ١٠٠ ، ١٢٤
 ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٤
 سعيد بن مروان : ٣٥٦
 سعيد بن وهب : ٨٩
 سعيد بن يحيى التميمي : ٤٧
 سعيد بن يعقوب الطالقاني : ٣٧٢
 سعيد الجريري : ٢٧٨
 سعيد المقرئ : ٧ إلى ١٣
 سفيان بن بشر : ٥٨
 سفيان بن حسين : ٨٢ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٤٤ ، ٣٥٠ ،
 ٣٥٣ ، ٣٦٩ ، ٣٧١
 سفيان بن عبد الملك : ٣٣٤
 سفيان بن عيينة : انظر ابن عيينة
 سفيان الثوري : ٣٠٥
 سفيان الثوري : ٤ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٢٩ ، ٣٩ ، ٤٠ ،
 ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٦٦ ، ٧٠ ، ٨٢ ، ٩٢ ،
 ٩٣ ، ٩٤ ، ٢٦٤ ، ٢٧٠ ، ٣٠٧ ، ٣٤١ ، ٣٧٢
 سفيان الطمار « الوليدى » : ٢٩١
 سكين أبو قبصة : ٣٣٦ ، ٣٤٣

سلام « بائع الرقيق » : ٢٢٧
 سلام أبو المنذر الفارقي : ٢٩٨
 سلة بن بلال : ٢٧٤ ، ٢٨٣
 سلة بن حيان التتكي : ٣٢٧ ، ٣٤٩
 سلة بن صبيح : ٢٧١
 سلة بن عبد الرحمن : ١٤٩
 سلة بن عباد الخزومي : ١٤٨ ، ١٥٠
 سلة بن عمرو بن أبي سلة بن عبد الأسد الخزومي : ١٤٨
 ١٤٩ ، ١٩٨
 سلة بن الجنون « أبو ميمون » : ١١١
 سلة بن عمار : ٣٥٧
 سليمان بن أبي سليمان : ١٤٤ ، ١٤٦
 سليمان بن أبي شيخ : ١٥٥ ، ١٧٨ ، ١٩٠ ، ٢٤٧ ،
 ٣٤٤ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ، ٣٦٤
 سليمان ابن أيوب : ٢٣ ، ٣٣٩ ، ٣٥١
 سليمان بن بلال : ١٤٨
 سليمان بن حرب بن حاد بن زيد : ٢٧٠ ، ٢٧٩ ، ٣٤٥
 سليمان بن حرب الراشحي : ٢٦١ ، ٢٦٨
 سليمان بن داود : ١٣٢ ، ٢٨٠ ، ٣١٣ ، ٣٧١
 سليمان بن صالح : ٢٨٢
 سليمان بن عبد الرحمن : ٣٦
 سليمان بن عبد العزيز بن أبي ثابت الهجري : ١٦٠
 سليمان بن عبد الملك : ١١٦ ، ١٤١ ، ١٤٨
 سليمان بن قرم : ٨٦
 سليمان بن هذيل : انظر أبو أيوب التوراني
 سليمان بن منصور : ٢٥
 سليمان بن مهران : انظر الأعشى
 سليمان بن يزيد : ٢٦١
 سليمان التيمي : ٣٠٥
 سماك بن حرب : ٢٢ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ٨٥ إلى ٩٠ ، ٩٥ ، ١٠٠
 سماك بن عطية : ٦٥ ، ٨٥ ، ٨٦
 سمرة بن جندب : ٢٩٦
 السهري التتكي : ١٧٠
 سنان بن حاذ : ٤٣ ، ١٠٨ ، ٢٨٢
 سوار بن عباد : ٢٥

سورة بنت زمعة : ١٢٠

سويد بن صالح : ٣٦٣

سهل بن أبي أحمد النخار : ٢٦

سهل بن عثمان : ٤٢

سهل بن حماد : ٨٢

سهل بن محمد : ١٨٤ ، ٢٥١ ، ٣٦٦

سهل بن محمد بن عثمان : ٢٨٥

سهل بن يوسف : ٢٩٠ ، ٣١٧ ، ٣٣٣

سهيل بن أبي صالح : ٢٢١ ، ٢٤١

سيار : ١٠٨

سيف بن وهب : ٢٩٠

ش

شابة بن سوار : ٢٨٥

شبل : ٢ ، ٥٤

شجاع بن مخلد : ٢٤٤

شجاع بن الوليد : ٢٥

شداد بن أوس : ٨٨

شداد بن سعيد : ٦٦

شريح بن عبيد : ٥٠ ، ١٩ ، ٥٧ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠

٣٠٤ ، ٣٦ ، ٣٠٧

شريك بن عبد الله : ١٣ ، ١٤ ، ٥٠ ، ٦٥ ، ٨٦ ، ٩٣

٩٥ ، ٣٠٠

شعبة : ١٨ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٥٢ ، ٨٢ ، ٨٥ ، ٨٨ ، ٩٨

٩٩ ، ١٠٨ ، ١١٦ ، ١١٧ ، ١٥١ ، ١٥٨ ، ١٦٠

١٦١ ، ١٦٤ ، ١٦٧ ، ١٧٧ ، ٢٨٥ ، ٢٩ ، ٣٠٨

٣١٨ ، ٣٢٠

العمري : ٥٠ ، ١٩ ، ٣٥ ، ٣٨ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥١ ، ٥٥

٧٤ ، ٧٩ ، ٩١ إلى ٩٥ ، ١٠٤ ، ١٠٨ ، ١٠٩

١١٦ ، ٢٧٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٣٠٤

٣٣٠

شعيب بن أبي حمزة : ١٢٥ ، ١٢٦

شعيب بن أيوب : ٣٢٦

شعيب بن بيان : ٣٢٦ ، ٣٦٠

شعيب بن سلة الأنصاري : ٤٩

شهر بن حوشب : ٣٢٣

شيبان بن زهير بن شقيق د أبو العوام : ٢٩٧

شيبان النخري : ٤٠

القياني : ٥٨ ، ٩٣ ، ٩٥

شيرة : ٢٨٢

ص

صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن هوف : ١٦٠

صالح بن سرح : ٢٠

صالح بن طليان : ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥١ إلى ٣٥٤

صالح بن الصقر : ٣٤٨

صالح بن محمد : ٣٢٩ ، ٣٦٢

صالح بن مسلم : ٣٦٩

صالح السدوسي : ٣٥٠

الصباح بن ناجية : ١٥٩

الصباح المزني : ٨٧

صبيح بن دينار : ٣٥٠

صبيح العذري : ١٨٣

صبرة بن شيخان الحداني : ٢٨٢

صبرة بن غمار د ابن سالم أبو سهل الجهني : ١٢

الصناني : انظر محمد بن إسحاق

صفوان بن سليم : ١٩

صفوان بن حمر : ١٩ ، ٦٩

صفوان بن عيسى : ٩

صفوان الجمحي : ١٨٤ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤

الصلت بن أبي عثمان : ٢٨٣

الصلت بن يزيد بن الصلت الكندي : ١٦٩ ، ١٧٠

الصلت بن مسعود الجندري : ٣٣٨

صواف : ٣٤٨

ض

الضحاك : ٥٣

الضحاك بن عبد الله الحلالي : ٢٨٨

الضحاك بن عثمان : ١١٣

الضحاك بن مخلد : ٢٧٠

ضمرة بن ربيعة : ٣١٦

ط

طارق بن ثعلب : ٣٥
طارق بن عمرو مولى عثمان بن عفان : ١٢٤
طاهر (بن الحسين) : ٢٥٦
طاوس : ٤٣
الطغيلة : ٤٠
طلحة : ٣٣ ، ١١٠
طلحة بن بلال : ١٩١
طلحة بن عباد بن عوف الهجري : ١٢٠ ، الجواد : ١٢٤

طلحة بن عبيد الله الطلسي : ١٨٦ ، ١٩٦
طلحة بن مصرف : ٧٩
طلحة بن يحيى بن يحيى : ١٠٠

ظ

ظالم بن عمرو : انظر أبو الأسود الدئلي

ع

عائذ الله بن عباد الله الدمشقي الخولاني : ٣٦٣
عائذ بن عمرو : ٣٤٩
عائقة : ٢١ ، ٢٨ ، ٤٦ ، ١١٧ ، ١٧٥ ، ١٧٧
١٨١ ، ١٨٢ ، ٢٢١ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٨١ ، ٣٠٤
عازم : أبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي : ١١٢ ،
٣٢٥ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢

عاصم : ٩٤

عاصم بن جندلة : ٥١

عاصم بن الحذتان : ٢٩٦

عاصم بن حيد التيمي : ٨٦

عاصم بن علي : ٥٢ ، ٩٧

عاصم بن عمر بن علي المقدسي : ٣٥٠

عاصم بن فضالة : ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧

عاصم بن كليب : ١٠١

عاصم الجعدي بن المعراج : ٣٣١ ، ٣٤٠

عافية بن شبيب : ١٨٥

عاصم بن حفص : ٣٠٩

عاصم بن نيار : ٣٥

عاصم بن صالح : ٣٥١

عاصم بن عبد قيس : ٥٥

عاصم بن عبد الواحد : ٦٠

عاصم القمي : انظر القمي

عباد بن نعيم : ١٧٧ ، ٨٦

عباد بن عباد : ٧٨ ، ١٥٠

عباد بن العوام : ٣٠٤

عباد بن كليل الأسدي : ٢٦ ، ٨٢

عباد بن منصور : ٢٥٠

عباد بن يعقوب : ٨٦

عبادة بن نسي الكندي : ٢٦٤

عبادل : مولى أبي رافع : ٢٠٥

العباس بن ذريح : ٣٨

العباس بن عبد الرحمن : ٢٩٢

عباس بن العوام : ٢١٩

العباس بن الفرج المصيصي : ١٣

العباس بن الفضل : انظر أبو خيثمة

العباس بن محمد : ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٠

العباس بن محمد بن حاتم الدوري : ٨ ، ٩ ، ١٠ ، ١٣ ،

٣٨ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٦٢ ، ٨١ ، ٨٧ ، ٨٩ ،

٩٨ ، ١٠٠ ، ١٣١ ، ١٦١ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٨٦ ، ٢٩٢ ،

٣٢٠ ، ٣٢٢ ، ٣٢٤ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ، ٣٤٠ ،

٣٤٣ ، ٣٤٥ ، ٣٦٠

العباس بن محمد بن علي : ٣٣٥ ، ٣٦٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٢

العباس بن ميمون : ١٩٦

العباس بن نعيم الأوزاعي : ٢٦٤

العباس بن يزيد البحراني : ٢٩٢

عبيد بن القاسم الزبيدي الكوفي : انظر أبو زبيدة

عبدان بن جامع : ٨٥ ، ٢٨٦

عبد الأعلى بن حماد : ٣٣٢

عبد الأهل بن عاصم التميمي : ٦١ ، ٦٢ ، ٦٣

عبد الأعلى بن عبد الله بن صفوان الجهمي : ٢٣٦

عبد الأعلى بن عبد الله بن عاصم : ٣٥٩

عبد الأعلى بن مسهر : أبو مسهر : ١٢٢

عبد بن زعفة : ١٢٠

عبد الجبار بن سعيد المساحق : ٢٥٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ،
 ٢٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
 عبد الجبار بن عمر : ٤٨
 عبد الحميد بن جعفر : ١٠٦
 عبد الحميد بن سوار : ٣١٨
 عبد الحميد بن عبد الرحمن : ٧٩
 عبد الحميد بن عبد العزيز بن عبد الله : ١٩٦
 عبد خير الحضرمي : ١٦ ، ١٩ ، ٥٣ ، ٩٣ ، ٩٤
 عبد الرحمن بن ابراهيم : ٣٧ ، ١٩٦
 عبد الرحمن بن أبي بكر : ٨١ ، ٨٢
 عبد الرحمن بن أبي الزناد : ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٧٦
 عبد الرحمن بن أذينة بن سلة : ٢٩٧ ، ٣٠٤ إلى ٣٠٧ ،
 ٣٣٢
 عبد الرحمن بن الأزهر : ٢١ ، ١٢١ ، ١٢٢
 عبد الرحمن بن أبي : ٤٦
 عبد الرحمن بن اليكبر السلمي : ٣١٦
 عبد الرحمن بن قبيصة : ٨٨
 عبد الرحمن بن الحارث : ٣٢٥
 عبد الرحمن بن حجرية المصرية : انظر ابن حجرية .
 عبد الرحمن بن زيد أسلم : ٤٤ ، ٥٤
 عبد الرحمن بن زيد بن محمد بن حنظلة المخزومي : ٣٦٨ ،
 ٢٦٩
 عبد الرحمن بن سعيد : ١١٠
 عبد الرحمن بن سمرة : ٦٤ ، ٦٥
 عبد الرحمن بن صخر : ٢٤٩
 عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس القهري : ١٤٢ ، ١٤٣ ،
 ١٤٨ ، ١٥٠
 عبد الرحمن بن طلحة : ١٩٢
 عبد الرحمن بن القاسم : ٢٢٥
 عبد الرحمن بن عبد الله : ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٥١
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز : ٢٥٥
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري : ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٨٦
 عبد الرحمن بن عباد الزهرى : ١٦٥
 عبد الرحمن بن هبة بن عباد بن مسعود : ١٦ ، ٢٢

عبد الرحمن بن هيثم الثقفي : انظر أبو بحر
 عبد الرحمن بن هيثم دأبو يحيى : ٢٢٢
 عبد الرحمن بن عمر دأبو عمر اليحصبي الدمشقي : ١٣٤
 عبد الرحمن بن عمر حفص بن عاصم : ٢١١
 عبد الرحمن بن عمرو بن سهل العامري : ٢٣٣
 عبد الرحمن بن عوف : ٤٧ ، ١٦٥
 عبد الرحمن بن الحنفى الغنبري : ٢٥٣
 عبد الرحمن بن محمد بن هيثم المخزومي : ٢٢٦
 عبد الرحمن بن محمد منصور دأبو سعيد الحارثي :
 ١٥١ ، ١٥٦ ، ١٦٥ ، ١٧٧ ، ٢٤٨ ، ٢٦٧ ، ٢٨١
 ٢٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٧ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦
 عبد الرحمن بن مرزوق دأبو عوف البصري : ١٦٦
 عبد الرحمن بن مهدي : ٥٣ ، ٢٦٠
 عبد الرحمن بن مبار : ٢٤٥ ، ٢٤٦
 عبد الرحمن بن مهران : انظر الأهرج .
 عبد الرحمن بن يحيى العدوي : ٢٨٤
 عبد الرحمن بن يحيى العدوي : ٢٤٨
 عبد الرحمن بن يزيد بن حارثة الانصاري دأبو محمد :
 ١٣٣ إلى ١٣٥
 عبد الرحمن بن يزيد بن غفلة : ١٣٩
 عبد الرحمن بن يزيد الحدادي : ٢٨٧ ، ٢٨٨
 عبد الرحمن بن يونس السراج : ٣٦
 عبد الرازي : ٢ ، ٤ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٤٣ ، ٥٧ ، ٦٦
 ٨٣ ، ٩٢ ، ٩٤ ، ١٠٥ ، ١٤٦ ، ٣٢٧ ، ٣٣٦ ،
 ٣٣٨ ، ٣٤٨
 عبد السلام : ٢٨٦ ؟
 عبد الصمد بن عبد الوارث : ٢٠ ، ٣٣٦
 عبد الصمد بن علي : ٢٢٧ ، ٢٢٨
 عبد الصمد بن المغزل : ١٢٨
 عبد الصمد بن موسى بن محمد بن ابراهيم : ٢٤٧
 عبد الصمد بن عثمان : ٨٧ ، ٢٩٤
 عبد العزيز بن أبان : ١٢ ، ٣٠٧
 عبد العزيز بن أبي ثابت : ٢٤٧
 عبد العزيز بن أبي حازم : ١٣٩
 عبد العزيز بن أبي سلة : ١٢٨

عبد الجبار بن سعيد المساحق : ٢٥٧ ، ٢٣٣ ، ٢٣٦ ،
 ٢٢٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
 عبد الجبار بن عمر : ٤٨
 عبد الحميد بن جعفر : ١٠٦
 عبد الحميد بن سوار : ٣١٨
 عبد الحميد بن عبد الرحمن : ٧٩
 عبد الحميد بن عبد العزيز بن عبد الله : ١٩٦
 عبد خير الحضرمي : ١٦ ، ١٩ ، ٥٣ ، ٩٣ ، ٩٤
 عبد الرحمن بن ابراهيم : ٣٧ ، ١٩٦
 عبد الرحمن بن أبي بكر : ٨١ ، ٨٢
 عبد الرحمن بن أبي الزناد : ١٠٨ ، ١٢٩ ، ١٣٥ ، ١٧٦
 عبد الرحمن بن أذينة بن سلة : ٢٩٧ ، ٣٠٤ إلى ٣٠٧ ،
 ٣٣٢
 عبد الرحمن بن الأزهر : ٢١ ، ١٢١ ، ١٢٢
 عبد الرحمن بن أبي : ٤٦
 عبد الرحمن بن اليكبر السلمي : ٣١٦
 عبد الرحمن بن قبيصة : ٨٨
 عبد الرحمن بن الحارث : ٣٢٥
 عبد الرحمن بن حجرية المصرية : انظر ابن حجرية .
 عبد الرحمن بن زيد أسلم : ٤٤ ، ٥٤
 عبد الرحمن بن زيد بن محمد بن حنظلة المخزومي : ٣٦٨ ،
 ٢٦٩
 عبد الرحمن بن سعيد : ١١٠
 عبد الرحمن بن سمرة : ٦٤ ، ٦٥
 عبد الرحمن بن صخر : ٢٤٩
 عبد الرحمن بن الضحاك بن قيس القهري : ١٤٢ ، ١٤٣ ،
 ١٤٨ ، ١٥٠
 عبد الرحمن بن طلحة : ١٩٢
 عبد الرحمن بن القاسم : ٢٢٥
 عبد الرحمن بن عبد الله : ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢٥١
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد العزيز : ٢٥٥
 عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر العمري : ٢٤٠ ، ٢٤١ ،
 ٢٤٢ ، ٢٤٨ ، ٢٨٦
 عبد الرحمن بن عباد الزهرى : ١٦٥
 عبد الرحمن بن هبة بن عباد بن مسعود : ١٦ ، ٢٢

١٨٤ ، ١٩٩ ، ٢٣٠ ، ٢٦٠ ، ٢١١ ، ٢١٥ ، ٢٢٩

٢٥٧ ، ٢٦٣

عبدالله بن جعفر الرقي : ١٩٣ ، ١٤١ ، ٢١٠

عبدالله بن جعفر الخزري : ٧ ، ٨ ، ١٠ ، ١١٣ ، ١٣٩

عبدالله بن الحارث بن فضيل : ١١٤

عبدالله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب

١١٣ إلى ١١٦ ، ٢٩٦

عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت : ٣٢٩

عبدالله بن الحسن القاض : ٣٥٠

عبدالله بن الحسن الموهب : ٦٦ ، ٦٩ ، ١٠٤ ، ١٣٨ ،

١٤٠ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٧٣

١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ، ٢١٣ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤

٢٢٥ ، ٢٢٦ ، ٢٤٢ ، ٢٥٧ ، ٢٧٠ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ،

٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩

٣١٢ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ إلى ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٧

٣٩٧

عبدالله بن حنظل البصري : ٣٤٩

عبدالله بن الحكم : ٣٠٥

عبدالله بن حمزة بن عتبة القهي : ٢٦٥

عبدالله بن حنظل : ١١٤

عبدالله بن خلف : ٣٤٠

عبدالله بن الحليل (أبو الحليل خليل) : ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥

عبدالله بن ذكوان (أبو الزناد) : ٥٨ ، ٦٣

عبدالله بن الربيع الحارثي : ٢٢٠ ، ٢٢٤

عبدالله بن الربيع المدائني : ٢١٠

عبدالله بن الزبير : ١١٩ ، ١٢٤ ، ١٣٠ ، ١٥٣ ، ١٥٤

١٨١ ، ٢٦٢ ، ٣٦٣

عبدالله بن زكريا بن يحيى : ١٦

عبدالله بن زياد بن سمعان : ٢٢٢ ، ٢٢٣

عبدالله بن زيد : ١٧٧

عبدالله بن السائب بن زيد : ١٠٦

عبدالله بن سراقه : ١٢٧

عبدالله بن سعد بن ثابت بن عمر : ٢٦٥

عبدالله بن سعيد بن أبي هند : ٩٠٨ ، ٩٠ ، ١٣ ، ٢٥

٢٣٣ ، ٣٥٩

عبدالمعز بن الحسين بن بكر الشروذ الباني : ٤٥

عبدالمعز بن عبدالله الأريسي : ٧٧ ، ١٣٠ ، ١٣٤ ، ٢٠٢

عبدالمعز بن عبدالله بن عمرو بن عثمان : ٢٥٦

عبدالمعز بن عمران : ١٩١ ، ٢٠٧

عبدالمعز بن عمر بن عبدالمعز بن مروان : ١٨٠

عبدالمعز بن مروان : ٧٩

عبدالمعز بن المطلب الخزومي : ٢٠٢ ، ٢١١ ، ٢٢٣ ،

٢٢٨ ، ٢٦٩

عبدالمعز بن سعيد أبو الصباح : ٢١

عبدالمعز بن السري : ٣٤٦

عبدالمعز بن إبراهيم : ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢

عبدالله بن إبراهيم الخبي : ١٨٥ ، ١٨٨ ، ١٨٩

عبدالله بن أبي أوفى : ٣٥

عبدالله بن أبي بكر : ١٤٥ ، ١٤٦

عبدالله بن أبي ثور : ١٢٤

عبدالله بن أبي الجعد : ٥٠

عبدالله بن أبي الحسين : ١٢٥ ، ١٢٦

عبدالله بن أبي الدنيا : ٧٩ ، ١٠٤ ، ١٨٧ ، ٢٥٣ ، ٢٨٥

٢٩١ ، ٣١٣ ، ٣٤٩

عبدالله بن أبي السفر : ٤٢

عبدالله بن أبي شيبة : ٣٣٢

عبدالله بن أبي مسلم : ٣٧٤

عبدالله بن أبي مليكة : ٢٦١ ، ٢٦٢

عبدالله بن أحمد بن حنبل : ٤٥ ، ١٠٨ ، ١٠٩ ، ١١٦

٢٩٧ ، ٣٢٦ ، ٣٢٣ ، ٣٧١ ، ٣٧٣

عبدالله بن إدريس الأودي : ١٢٨ ، ١٣٥ ، ١٦٧

عبدالله بن إسحاق الأودي : ٤٦ ، ١٤٩

عبدالله بن إسماعيل الشامي : ٤٤ ، ٥٤

عبدالله بن أيوب : ١٠ ، ٥٦ ، ١٠٨

عبدالله بن بريدة : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ ، ٨١ ، ٢٧٣

عبدالله بن بكر بن حبيب السهمي : ٢٤ ، ٣٢٠ ، ٣٥٦

عبدالله بن بكر : ١٥ ، ٣٢٤

عبدالله بن ثعلبة : ١٣٣ ، ١٣٤

عبدالله بن جهمان : ٢٦٦

عبدالله بن جعفر بن مصعب الزبيري : ٨ ، ٢٨ ، ١١٧ ، ١٨١

عبد الله بن مسلمة : ٨٥
 عبد الله بن سليمان : ٥٠
 عبد الله بن شبرمة الكوفي : انظر ابن شبرمة
 عبد الله بن شبيب : ٢٠ ، ١٢٩ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٩١
 ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧
 ٢٥٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
 عبد الله بن شعوب الزبيري : ٢٢٣ ، ٢٣١
 عبد الله بن شردب :
 عبد الله بن صالح : ٥٣
 عبد الله بن عامر بن ربيعة : ١٣٩
 عبد الله بن عامر بن كريز : ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٩٠
 عبد الله بن عباس : ٣٦ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٨٧
 ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧
 ٣٢٣
 عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم : ٢٢٤ ، ٢٢٥
 عبد الله بن الأعلى : ٢٢٣
 عبد الله بن عبد الصمد بن إبراهيم : ١٦٧
 عبد الله بن عبد العزيز العمري : ١٤٨ ، ١٩٦ ، ١٩٧
 عبد الله بن عبد الله بن العباس بن محمد : ٢٦٨
 عبد الله بن عبد الوهاب : ٣٣٣ ، ٣٥٦
 عبد الله بن عبيد الله بن إسحاق بن محمد بن عمران : ١٨٢
 عبد الله بن عبيد الله بن معمر : ٣٠١
 عبد الله بن عثمان : ٦٥
 عبد الله بن علي بن الحسن الهاشمي : ١٨٧
 عبد الله بن علي الحضرمي : ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤
 عبد الله بن عمر : انظر ابن عمر
 عبد الله بن عمرو : ٤ ، ٣٧ ، ٣٨
 عبد الله بن عمرو بن بكر الوراق : ١٩ ، ٣٦٣
 عبد الله بن عمرو بن حفص بن حاشم : ٢١١
 عبد الله بن عمرو بن عثمان : ١٤٢
 عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي : ٢٩٦
 عبد الله بن عمرو بن القاسم : ٢٤٣
 عبد الله بن فضالة البجلي : ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
 عبد الله بن قريش بن إسحق : ٣١٩
 عبد الله بن قيس بن عفرمة : ١٢٤ ، ١٢٥

عبد الله بن قيس «أبو موسى الأشعري» : ٥٠ ، ٥٥
 ٦٥ ، إلى ٦٧ ، ٧٠ ، ٧٦ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠٤
 ١٠٥ ، ١٢٥ ، ٢٧٠ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥
 ٢٨٦
 عبد الله بن عمرو بن أبي سعد : ٣٥٠
 عبد الله بن عمر القيسي : ٣١٧
 عبد الله بن هزيمة : ٣٥٩
 عبد الله بن مالك : ١١٣ ، ٢٥٢
 عبد الله بن المبارك : ٣٤ ، ٢٨٢ ، ٢٨٥
 عبد الله بن المتق العنبري : ٣٥٦
 عبد الله بن محمد بن أبي مسلمة العمري : ١٥٧
 عبد الله بن محمد بن أيوب بن صبيح : ١٦ ، ١٧ ، ٢٢
 ٦٠ ، ٩٧ ، ١١١
 عبد الله بن محمد بن أيوب المغربي : ٣٣٥
 عبد الله بن محمد بن حشيش «أبو بكر» : ٨٠
 عبد الله بن محمد بن حسن : ٢٤٤ ، ٢٩٠ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩
 ٣٢٣ ، ٣٢٤
 عبد الله بن محمد بن شاكر : ٦٤
 عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله «أبو العباس» :
 ٢٠٠
 عبد الله بن محمد بن عمران التيمي : ٢٢٩ ، ٢٣٣ ، ٢٤١
 عبد الله بن مهران الطلحي : ٢٣٠ ، ٢٣٣ ، ٢٤٩
 عبد الله بن محمد الزهرى : ١٦٠
 عبد الله بن المختار : ٣٢٤
 عبد الله بن مرة : ٣٨
 عبد الله بن مسعود : انظر ابن مسعود
 عبد الله بن مسلم : انظر ابن جندب المذلي
 عبد الله بن مسلم بن قتيبة : ٣٨ ، ٣٢٤
 عبد الله بن مسلمة الثقفي : ٩ ، ١١
 عبد الله بن مصعب : ١٩٠ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٦٩
 عبد الله بن مطيع : ١٥٤
 عبد الله بن معاوية الزبيري : ١٢
 عبد الله بن معمر : ٣٢٠
 عبد الله بن الفضل : ٢٤ ، ٨١
 عبد الله بن موهب : ١٧ ، ٢٣

عبد الله بن مسلمة : ٨٥
 عبد الله بن سليمان : ٥٠
 عبد الله بن شبرمة الكوفي : انظر ابن شبرمة
 عبد الله بن شبيب : ٢٠ ، ١٢٩ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٩١
 ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ، ١٩٩ ، ٢٠٨ ، ٢٣٢ ، ٢٥٧
 ٢٥٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٧ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
 عبد الله بن شعوب الزبيري : ٢٢٣ ، ٢٣١
 عبد الله بن شردب :
 عبد الله بن صالح : ٥٣
 عبد الله بن عامر بن ربيعة : ١٣٩
 عبد الله بن عامر بن كريز : ٢٧٥ ، ٢٨١ ، ٢٩٠
 عبد الله بن عباس : ٣٦ ، ٤١ ، ٥٣ ، ٦٨ ، ٨١ ، ٨٧
 ٨٨ ، ٨٩ ، ٩١ ، ٢٦٢ ، ٢٨١ ، ٢٨٩ ، ٣٠٧
 ٣٢٣
 عبد الله بن عبد الرحمن بن القاسم : ٢٢٤ ، ٢٢٥
 عبد الله بن الأعلى : ٢٢٣
 عبد الله بن عبد الصمد بن إبراهيم : ١٦٧
 عبد الله بن عبد العزيز العمري : ١٤٨ ، ١٩٦ ، ١٩٧
 عبد الله بن عبد الله بن العباس بن محمد : ٢٦٨
 عبد الله بن عبد الوهاب : ٣٣٣ ، ٣٥٦
 عبد الله بن عبيد الله بن إسحاق بن محمد بن عمران : ١٨٢
 عبد الله بن عبيد الله بن معمر : ٣٠١
 عبد الله بن عثمان : ٦٥
 عبد الله بن علي بن الحسن الهاشمي : ١٨٧
 عبد الله بن علي الحضرمي : ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤
 عبد الله بن عمر : انظر ابن عمر
 عبد الله بن عمرو : ٤ ، ٣٧ ، ٣٨
 عبد الله بن عمرو بن بكر الوراق : ١٩ ، ٣٦٣
 عبد الله بن عمرو بن حفص بن حاشم : ٢١١
 عبد الله بن عمرو بن عثمان : ١٤٢
 عبد الله بن عمرو بن غيلان الثقفي : ٢٩٦
 عبد الله بن عمرو بن القاسم : ٢٤٣
 عبد الله بن فضالة البجلي : ٢٨٨ ، ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٩٧
 عبد الله بن قريش بن إسحق : ٣١٩
 عبد الله بن قيس بن عفرمة : ١٢٤ ، ١٢٥

عبد الله بن نافع بن ثابت : ١٠ ، ١١ ، ١٢٥ ، ٢٢٩
عبد الله بن نافع الصائغ : ٢٥٤
عبد الله بن نعيم : ٧٦
عبد الله بن وهب : انظر أبو جحيفة
عبد الله بن وهب البصري : ٢٢٢
عبد الله بن هيرة : ٥٤
عبد الله بن الحيثم العبدي : ٢٤ ، ٢٤٨ ، ٢٤٩
عبد الله بن يوسف الأزدي : ٥٢ ، ١٥٩ ، ١٦٩
عبد الله الأنصاري : ٣٠٨
عبد الله الفقيه : انظر ابن عون
عبد الله القواريري : ٣٧٢
عبد الله الكوفي : انظر ابن شبرمة
عبد المطلب بن زياد : ٤٤
عبد المطلب بن عبد الله بن فيس بن عثمة : ٦٣ ، ١٢٥
عبد الملك بن أبي جملة : ١٧
عبد الملك بن بشر بن مروان : ٣٠٨
عبد الملك بن زنجويه : ٣٦ ، ٤٣ ، ٥٨ ، ٧٥ ، ١٤٦
عبد الملك بن عبد العزيز : انظر ابن جريج
عبد الملك بن حميد : ٦٧ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٢٨٤ ، ٣٠٦
عبد الملك بن قريب : انظر الأصمعي
عبد الملك بن محمد بن عبد الله أنظر أبو غلابة الهلالي
عبد الملك بن مروان : ٥٦ ، ١٥٤ ، ١٢٥ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ١٥٤ ، ٢٠٢ ، ٢٣٢ ، ٣٠٥
عبد الملك بن معن النهدي : ٥٥
عبد الملك بن عاصم : ٣٥٠
عبد الملك اليسري الدهقي : ٢٦٤
عبد الملك الماجشون : ٢٣٢ ، ٢٤٠ ، ٢٤٧ ، ٢٥٤ ، ٢٦٣
عبد الواحد : ٣١
عبد الواحد البزاز : ٢٩٨
عبد الواحد بن أبي جناب : ٢٩٤
عبد الواحد بن أبي عون : ١٤١
عبد الواحد بن زياد : ١٠٨ ، ١٩
عبد الواحد بن سليمان بن عبد الملك : ١٨٠ ، ١٨١
عبد الواحد بن صبرة : ٢٢٣
عبد الواحد بن عبد الله الكندي : ١٦٤
عبد الواحد بن عبد الملك بن قتيب البصري : ١٥٠

عبد الواحد بن غياث : ٣١ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧ ، ٢٥٠
عبد الواحد بن سعيد القمي : ٣٤٣
عبد الوهاب بن مطا : ٢٩٣
عبد الوهاب بن مجاهد : ٥٤
عبد الوهاب الثقفي : ١٣٨ ، ٢٦٢ ، ٢٩٧ ، ٣١٧ ، ٣٣٢
عبد بن أبي قرة : ١٤٨
عبيد بن جناد : ١٣٢
عبيد بن حنين : ٢٦٢ ، ٢٦٣
عبيد بن خنيس : ٨٧
عبيد بن الوليد الدهقي : ٢٤
عبيد بن يعش : ٦٧
عبيد الله بن أبي بكر : ٣٠٢
عبيد الله بن أبي جعفر القرشي : ٢١ ، ١٣٢
عبيد الله بن أبي سلمة بن عبيد الله العمري : ٢٢٨
عبيد الله بن إسحق بن محمد بن عمران : ١٨٢
عبيد الله بن الحسن بن عبد الله بن عباس بن علي بن أبي طالب : ٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٨
عبيد الله بن زياد : ٦٩٧
عبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن مسدد : ١٣ ، ٦٣ ، ١٢١
عبيد الله بن صفوان الجمعي : ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٢ ، ١٧٣
عبيد الله بن عباس : ٢٨٩
عبيد الله بن عبد الحميد : ٩
عبيد الله بن عبيد الله بن عتبة : ١٨١
عبيد الله بن عبد الله بن معمر : ٣٠٢ ، ٢٠٣
عبيد الله بن عمرو بن الزبير : ١٩٩
عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم : ١٦٢ ، ٢١١
عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن عمر : ٢١١ ، ٣٣١
عبيد الله بن محمد بن حنف : ٣١٨
عبد الله بن محمد بن صفوان الجمعي : ٢٢٨
عبيد الله بن موسى : ٤٠ ، ٩٤
عبيد الله بن المهلب : ٨٩
عبيدة بن حميد : ٧٤
عبيدة بن الزبير : ١٢٣
عتاب بن الملق القهري : ٢٩٤

عقبة بن عمر : ٢٤٦
 عقبة بن غزوان : ٢٦٩ ، ٢٧٠
 العتبي : ١٨٦ ، ٢٨٥ ، ٢٧٣
 عثمان : ٣١٨ ، ٢
 عثمان بن أبي شيبة : ٢٧٥ ، ٢٨٧ ، ٢٧٣
 عثمان بن حبان المري : أبو المقراء : ١٣٥ ، ١٤١ ،
 ١٤٢ ، ١٤٧
 عثمان بن الضحاك : ١٠ ، ١١
 عثمان بن طلحة بن عمر التيمي : ٢٢٩
 عثمان بن عامر : أبو عاصم القتيبي : ٢٩٦
 عثمان بن عبد الرحمن : ٢٤٤
 عثمان بن عفان : ٦٠ ، ١٧ ، ١١٠ ، ١٢١ ، ١٣٨ ، ٢٧٤ ،
 ٢٨٠
 عثمان بن عمر بن موسى القتيبي : ٣٨ ، ١٨٠ ، ١٨١
 عثمان بن محمد الأخنسي : ٧ ، إلى ١٣ ، ١٩ ، ٢٤ ، ٢٩
 عثمان بن محمد بن أبي حفيان : ١٢٠ ، ١٢٣ ، ٢
 عثمان بن مسلم : ٢٧٨
 عثمان بن نيك : ٢٤٥
 عثمان بن يزيد الأسدي : ٣١٤
 عثمان القتيبي : ٢٢٣
 العلقاني : ٢٦٩
 عدى بن أرطاة : ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٨ ، ٣٢٧ ،
 ٣٢٢ ، ٣٣٠
 عدى بن عدي : ٢٦٤
 حمران بن مالك : ١٣٥ ، ١٣٦
 هريرة بن البرند بن النعمان بن علفة : ٢٢٢ ، ٢٢٣ ،
 ٢٣٢
 هريرة البارقي : ٢٩٩
 عروة بن الزبير : ٥٧ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ٢٢١ ،
 ٢٤٢ ، ٢٥١
 عصمة بن محمد بن فضالة : ٤٩
 عطاف بن أبي رياح : ٦٠
 عطاف بن السائب : ١٣ ، ٣٦ ، ٤١ ، ٤٣ ، ٧٥ ، ١٠٤
 عطاف بن يسار : ٣١ ، ٨٢
 عفان بن مسلم : ٤٧ ، ١٠٣ ، ١٠٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ،
 ٣٢٢ ، ٣٣٣ ، ٣٤٥

عقبة الحذاء : ١٩٧
 عكرمة : ٦٨ ، ٨٩ ، ٩١
 عكناء بنت أبي صفرة : ٣١٤
 العلاء بن سالم الحذاء : ٦٤
 العلاء بن عبد الرحمن : ١٠٣
 العلاء بن عمر الحنفي : ٣٦
 العلاء : صاحب البصري : ٣٢٠
 علقمة بن مرثد : ١٦
 علي بن أبي طالب : ٥ ، ٦ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦ ، ٨٧ ،
 ٨٨ ، ٩٧ ، ١٤٠ ، ١٥٠ ، ١١٠ ، ١٣١ ، ٢٨٧ ،
 ٢٨٨ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٧
 علي بن أبي طلحة : ٥٣
 علي بن أبي مرزم : ٢٥٣
 علي بن أرطاة : ٣٠٧
 علي بن إسماعيل بن الحكم : ٢٨٦
 علي بن الأقمر : ٨٦
 علي بن بكر بن بكار : ٦٤
 علي بن الجعد بن شمعة : ٩٨ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧
 علي بن حجر : ٣٥
 علي بن الحسن الجزار : ٦٧
 علي بن الحسين : ٨٣
 علي بن حرب الموصل : ٥٥ ، ٦٤ ، ٨١ ، ٩١ ، ١٠٢ ،
 ١٣ ، ١٣٥ ، ٢٣٠
 علي بن الحسين : ٧٥
 علي بن خشرم : ١٦٤
 علي بن داود الأزرق : ٥٣
 علي بن ذري الحضري : ٩٤ ، ٩٥
 علي بن ربيعة : ٥٩
 علي بن زيد : ٦٤ ، ٦٥ ، ١٠٠
 علي بن سهل بن المنيرة : ٤٧ ، ٩١ ، ٩٤ ، ٣٢٢
 علي بن شيرمة الجاري : ٩٣
 علي بن شعيب البزاز : ٧٦ ، ١٧٥٠
 علي بن عاصم : ٣٢٥
 علي بن العباس الحضري : ٤١
 علي بن العباس الخزي : ١٩
 علي بن عبد العزيز بن الوراق : ١٣ ، ٣٠٦ ، ٣٤٢

علي بن عبدالله : ١٤ ، ٧٩ ، ١٠١ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ٢٦٢
 علي بن عبدالله بن حمزة بن عتبة الهوي : ٢٦٥
 علي بن عمرو : ٤
 علي بن عمر الأنصاري : ٣٠٧
 علي بن قادم : ٣٤١
 علي بن ماجدة السبي «أبو ماجدة» : ١٠٢ ، ١٠٣
 علي بن محمد بن ربيعة : ٨٩ ، ٣١٢
 علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الفوارب : ٧٠ ، ٢٨٣
 علي بن مسلم : ٢٤٠
 علي بن مسهر : ٣٠
 علي بن معبد : ٢٦
 علي بن منصور العطار «أبو خليل» : ٢٥٢
 علي بن هاشم : ٨٦ ، ٨٨
 علي القرشي «أبو مسهر أبو الحسن» : ١٩٧
 حمارة بن أبي مالك الحسني : ٢٦٩
 حمارة بن جوين : ٢٨١
 حمارة بن حمزة : ٤٠
 حمارة الدهني : ٤٠
 حمران بن حديد : ٢٩٣
 حمران بن حصين : ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢
 حمران بن حطان : ٢١ ، ٣٤ ، ٣٥
 حمران بن سليم : ٦٩
 حمران بن محمد بن سعيد بن المسهب : ٢١٠
 حمران بن موسى : ١٤٦
 حمران الطلحي : ١٨٧
 حمران القطان : ٣٤ ، ٣٥
 حمز أبو حفص المذني : ٤٧
 حمز بن أبي بكر المؤملي : ٢٦٨
 حمز بن أبي حكيم «أبو حميد» : ٩٨
 حمز بن أبي سمدة «أبو عبدالله» : ٣٢٩
 حمز بن أبي مسعدة : ٤٧ ، ٤٩
 حمز بن أبي عمرو : ١٢
 حمز بن الأشرف : ٣١٥
 حمز بن أوس : ٤
 حمز بن بكير : ٧٨ ، ٧٨٦
 حمز بن ثابت : ٥٨ ، ٨٥
 حمرو بن حلوان : ٢٨١
 حمرو بن جرموز «ثاقب الزبير» : ١٦٨
 حمرو بن حسين بن وهب الجمحي : ٣٦٨
 حمرو بن حفص : ٢٦٤
 حمرو بن حفص بن حاصم بن حمز بن الخطاب : ٢١٢
 حمرو بن خالد الحرائي : ٦٨
 حمز بن الخطاب : ٤٥ ، ٥٠ ، ٥٦ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٤ ،
 ٧٦ ، ٧٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ١٠١ ، ١٠٩ ، ١١٥ ،
 ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٤١ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ،
 ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ،
 ٣٠٧ ، ٣٢٠
 حمز بن خلدة الزرقى : ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٣ ، ٣٢٥
 حمرو بن دينار : ٤ ، ٢٢ ، ١١٦ ، ١٤٩ ، ٢٩٧ ، ٣٠٧
 حمز بن شر حليل «٣٧١ أبو ميسرة» : ٨٩ ، ٥٠
 حمز بن الصبيح : ٨٨
 حمز بن الصلت : ٧٦
 حمز بن طلحة الفخار : ٨٥ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠
 حمرو بن العاص : ٥
 حمرو بن حاصم الكلاني : ٣٤ ، ٣٥ ، ٥٥ ، ٢٧٤ ، ٣٠٥
 حمرو بن عامر : ٣٠٧
 حمرو بن عبد بن زمة بن الأسود : ١٢٠
 حمرو بن عبدالرحمن : أبو حفص الأبار : ٨٤
 حمرو بن عبدالرحمن بن سهل العامري : ٢٣٢ ، ٢٣٨ ،
 ٢٣٩
 حمز بن عبدالعزیز : ٧٧ ، ٧٨ ، ٧٩ ، ١٣٣ ، ١٣٤ ،
 ١٣٥ ، ١٤١ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ، ١٨١ ، ٣٦٤ ، ٣١٢
 ٣١٤ ، ٣١٥ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٦ ، ٣٣٠ ،
 ٣٣٢ ، ٣٤٨
 حمز بن عبدالله : ٨٢
 حمز بن عبدالله بن مجمر : ٢٩٨
 حمز بن عبدالله بن نافع بن ثابت : ٢٥٥
 حمز بن عبيد : ١٢٣
 حمز بن عبيدة : ٣١٢ ، ٣٧٤
 حمز بن عثمان : ٦٩ ، ٢٣٠
 حمز بن عثمان بن أبي قباحة الوهري : ٢٤٣

علي بن عبدالله : ١٤ ، ٧٩ ، ١٠١ ، ١٤٨ ، ١٥٢ ، ٢٦٢
 علي بن عبدالله بن حمزة بن عتبة الهوي : ٢٦٥
 علي بن عمرو : ٤
 علي بن عمر الأنصاري : ٣٠٧
 علي بن قادم : ٣٤١
 علي بن ماجدة السبي «أبو ماجدة» : ١٠٢ ، ١٠٣
 علي بن محمد بن ربيعة : ٨٩ ، ٣١٢
 علي بن محمد بن عبد الملك بن أبي الفوارب : ٧٠ ، ٢٨٣
 علي بن مسلم : ٢٤٠
 علي بن مسهر : ٣٠
 علي بن معبد : ٢٦
 علي بن منصور العطار «أبو خليل» : ٢٥٢
 علي بن هاشم : ٨٦ ، ٨٨
 علي القرشي «أبو مسهر أبو الحسن» : ١٩٧
 حمارة بن أبي مالك الحسني : ٢٦٩
 حمارة بن جوين : ٢٨١
 حمارة بن حمزة : ٤٠
 حمارة الدهني : ٤٠
 حمران بن حديد : ٢٩٣
 حمران بن حصين : ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢
 حمران بن حطان : ٢١ ، ٣٤ ، ٣٥
 حمران بن سليم : ٦٩
 حمران بن محمد بن سعيد بن المسهب : ٢١٠
 حمران بن موسى : ١٤٦
 حمران الطلحي : ١٨٧
 حمران القطان : ٣٤ ، ٣٥
 حمز أبو حفص المذني : ٤٧
 حمز بن أبي بكر المؤملي : ٢٦٨
 حمز بن أبي حكيم «أبو حميد» : ٩٨
 حمز بن أبي سمدة «أبو عبدالله» : ٣٢٩
 حمز بن أبي مسعدة : ٤٧ ، ٤٩
 حمز بن أبي عمرو : ١٢
 حمز بن الأشرف : ٣١٥
 حمز بن أوس : ٤
 حمز بن بكير : ٧٨ ، ٧٨٦
 حمز بن ثابت : ٥٨ ، ٨٥

عون بن موسى : ٣٢٤
عيسى بن جعفر الوراق : ٧
عيسى بن عباد بن عمر بن علي بن أبي طالب : ٢١٨
عيسى بن عباد بن وائل السلمي : ٢١٤
عيسى بن معمر : ٣٤١
عيسى بن موسى : ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٢٤
عيسى بن هلال السليحي : ٣١ ، ٣٣
عيسى بن يزيد بن دأب : ٢١٥
عيسى بن يونس : ٦٩ ، ١٦٤

غ

غالب القطان : ١١٢
غسان بن المفضل الطائي : ٣٥٥
غنام بن علي : ٣٣٠
غنيم بن عمر الطنجي : ٣٣
غيلان بن جرير : ٦٦

ف

فاطمة بنت أبي صفرة : ٣١٣
فاطمة بنت الحسين بن الحسين بن علي : ١٧٢ ، ١٧٤
فاطمة بنت الحكم : ١١٤
فراس بن يحيى الهذلي : ٣٥
الفرج بن النيران : ٣١٩
فروة بن عباد الزوفي : ٢٢٥
الفردق : ٢٧٢ ، ٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٧٢
فضالة بن محمد بن شريك بن جميع بن مسعود : ٥٠
الفضل بن الربيع : ٢٥١
الفضل بن سليمان : ١٢
فضل بن سهل الأعرج : ٢٩٢ ، ٢٩٦ ، ٢٢٥
الفضل بن محمد : ٨٦
الفضل بن محمد الحاسب : ٣٢٣
الفضل بن موسى بن عيسى : ٢٧٣
الفضل بن موسى بن قيس : ٨١
الفضل بن وكيع « أبو نعيم » : ٥٣
الفضل بن يعقوب الرخائي : ٩٣
الفضل بن يوسف الجمعي : ١٥ ، ١٦

عمر بن عثمان بن عبد الرحمن بن سعد : ١١٠
عمر بن عثمان الأنصاري : ٢٦٠
عمر بن العلاء : ٢٠
عمر بن علي بن صفيان بن حماد : ٢٥٥
عمر بن علي بن عطاء : ٣١٧
عمر بن علي بن مقدم : ٣٤٤
عمر بن علي المقدمي : ٣٢٠ ، ٣٥٠
عمر بن عمر بن صفوان بن سعد السهمي : ٢٦٨
عمر بن عمران السدوسي : ٢٧٦
عمر بن هوف : ٢٨١
عمرو بن عون الواسطي : ٢٩١
عمرو بن لقاسم بن عباد بن عباد بن عاصم : ٢٤٢
عمرو بن قيس : ٧٧
عمرو بن مرزوق : ٩٨ ، ١١١
عمرو بن محمد الأشجعي : ١٢٣
عمر بن محمد بن أقصر : ٢١٣
عمر بن محمد بن الحسن : ٣١
عمر بن محمد بن عبد الحكم : ٣٤٦
عمرو بن مرة الجهني « أبو مريم الأسدي » : ٧٥ ، ٨٤ ، ٨٥
عمر بن هيرة : أنظر ابن هيرة
عمرو بن الهيثم بن قطن بن كعب القطبي : أنظر أبو قطن
عمر بن يزيد بن حمير : ٣٠٩
عمر بن يزيد الأسدي : ٣١٤
عمرة بنت عمر : ١٤٣ ، ١٧٥ ، ١٧٧
عمرو « مندل بن علي العنزي » أنظر أبو عبد الله الكوفي
عمر الوكيعي : ٢١٢
عميرة بن أئدي : ٢٩١
عميرة بن السويد : ٢٩٢
عميرة بن يثرب الضبي : ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢
عنيسة بن سعد : ٣١ ، ١٧٣ ، ١٧٤ ، ٢٢٣ ، ٢٥٦
العوام بن حوشب : ٣٥٧
عوف بن أبي حملة : ٢٩٥ ، ٣٠١ ، ٣٠٥
عون بن ذكوان : أنظر أبو جناب
عون بن كهس : ٨١ ، ٢٧٣

قدامة بن موسى : ١٤٠
قرة بن خالد السدوسي : ٥٣ ، ٦٥ ، ٦٧
قريظة بنت عبدالله : ٤٥
قريش بن إسماعيل : ٨٦
قريش بن أنس : ٢٤٨ ، ٢٤٩
لقطان بن سفيان : ٧٦
قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي : ٣٨

لقمعي : ١٣٩

القول محمد بن نافع : ٢٤٤
قيس بن حفص الداري : ٢٩٢
قيس بن الخطيم : ٢٥٩
قيس بن ذريح : ١٢٨
قيس بن الزبيح : ٩٣ ، ٢٨٧
قيس بن عخرمة : ١٢٤ ، ١٢٥
قيس بن مسلم : ٣٥ ، ٦٧ ، ٩٣ ، ١١٦
قيس : ٦٧

ك

كبشة بنت عبدالرحمن بن زرارة : ١٤٣
كثير بن جعفر بن أبي كخير : ١٤٧
كثير بن حصين : ٢٢٤
كثير بن الصلت : ١٦٩ ، ١٧٠
كثير بن عبدالله المزني : ٢٢٢
كعب : ١٦ : ٥٥
كعب بن الأشرف : ٥٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩
كعب بن سواد : ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧
كليب : ١٠١
كهشم بن الحسني : ٨١ : ٢٧٣
الكوثر بن زفر : ٢٧١

ل

لبابة بنت أوفى الجرشي : ٢٩٢
ليث بن أبي سليم : ٤٩ ، ٦٠
الليث بن سعد : ١٧ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ٢٧٧

م

المأمون : ٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ : ٢٦٠
مؤمل بن إسماعيل : ٨٧ ، ٢١٢

فضيل بن سليمان «النميري» : ١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤١ ،
١٥١ ، ١٥٨ ، ١٦٣ ، ١٧٢ ، ١٩٠ ، ١٩٧ ، ٢٠٧ ،
٢١٢ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٧ ، ٢٧٠ ،
٢٨١ ، ٢٨٠ ، ٢٧٩ ، ٢٧٨ ، ٢٧٦ ، ٢٥٣ ، ٢٤٢
٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ،
٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣٢٩ ، ٣٣٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٣٧ ،
٣٣٨ ، ٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٥٧ ، ٣٦٧

الفضيل بن هياض : ٢٤

فطر بن خليفة : ٥٢

فلان بن الجراح : ١٩٤

فلان بن مسروق : ١٩

فلان القزاري : ٢٠٩

فندمولى عاتكة بنت سعد بن أبي وقاص «أبو زيد عبد المجيب»
١٥٥ ، ١٦٥

ق

القاسم بن ربيعة الجوشني : ٣١٢ ، ٣١٤ ، ٣١٥

قاسم بن زاهر بن حرب : ٢٧٥

القاسم بن سليم : ٣٠٩

القاسم بن الفضل بن ربيع : ١٠٣

القاسم بن عبدالرحمن : ٧٦ ، ٢١٣ ، ٣١٤

القاسم بن عبدالله بن عمر : ٨٣

القاسم بن محمد بن أبي بكر : ٣٨ ، ٤٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ،

١٥٢ ، ١٨٢ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣

القاسم بن محمد بن حماد القرقي : ٨٩ ، ١٤٤

قاسم بن معين : ١٣٥

القاسم بن منصور القاضي : ١٣٢

القاسم بن هاشم بن سعيد السمسار : ١٣

القاسم بن الوليد الحمداني : ٢٦

قيصة بن عقبة : ٣٢١ ، ٣٤٣

قيصة بن عمر المهلي : ١٨٦ ، ٢٧٨

قناة بن دعام : ٣ ، ١٨ ، ٤٣ ، ٩٩ ، ١٠٥ ، ٢٧٤ ،

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٥ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٧ ، ٢٩٨ ،

٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٢ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٢٠ ، ٣٢٧ ، ٣٤٠ ،

قنينة بن سعيد : ١٠ ، ٢٤ ، ٥٣ ، ٨١ ، ١٠٦ ، ١٦٨

قثم بن جعفر بن سليمان : ٢٥٩

مالك بن إسماعيل انظر «أبرغسان»
 مالك بن أنس : ٦٣ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١٢٥ ،
 ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٧ ،
 ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٢٣ ، ٢٥٦
 مالك بن دينار : ٦٩
 مبارك بن فضالة : ٥٤
 المتوكل على الله : الخليفة ، : ٢٦
 المثنى بن سعيد : ٢٩٦
 مثنى بن معاذ : ١١٧
 مجاهد : ١٩ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،
 مجاهد : ٢ ، ٥٤ ، ٨٧ ، ٢٧٧
 جميع بن جارية : ١٣٤
 عارب بن دثار : ١٥ ، ١٦ ، ١٠٤
 عاضد بن المودع : ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤
 حمزة أبو جعفر : «بولى أبي هريرة» : ٢٢٠
 حمزة بن جعفر : ٢١٥
 محمد بن إبراهيم : انظر مرهبا
 محمد بن إبراهيم بن حماد : ٥٤
 محمد بن إبراهيم بن حناذ : ٣١٠
 محمد بن إبراهيم المري : ٣٣٥ ، ٣٤١
 محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : «أبو عبد الملك»
 ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧
 محمد بن أبي بكر المقدسي : ١٩ ، ١٩
 محمد بن أبي ثوري : ٣١٨
 محمد بن أبي حمز : ٧٩
 محمد بن أبي علي القيس : ١٤٧ ، ١٨٣ ، ٢٧٦
 محمد بن أحمد بن الجندب : ١٠٤ ، ١٢٥
 محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي : ٣١٠
 محمد بن أحمد بن نصر : ١٧٨ ، ٢٦٨
 محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي : ٢٠ ، ٢٣ ،
 ٢٤ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢
 محمد بن أحمد البجلي : ٢٢
 محمد بن إدريس : ٧٩
 محمد بن أزمع بن عيسى : ٢٣٣

محمد بن إسحق «الصفاي» : ٨٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٢
 ١٠٢ ، ١٠٦ ، ١٠٧ ، ١١٨ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ،
 ١٦٩ ، ٢٢٣ ، ٢٧١ ، ٢٧٨ ، ٢٩٥ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ،
 ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١١ ، ٣١٢ ،
 محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن موسى : ٨٣
 محمد بن إسماعيل بن يعقوب : ٢٩٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧
 محمد بن إسماعيل بن يوسف القسبي : «أبو إسماعيل» : ٧٧
 ٢٠٢ ، ٣١٨
 محمد بن إسماعيل الجسافي : ٥٠ ، ٥١
 محمد بن إسماعيل القسبي : ٧٧
 محمد بن إشكاب : ٤١ ، ٨٨ ، ٣٠٣
 محمد بن يقار : ٢٩٠
 محمد بن بشر بن مطر : ١٦
 محمد بن بشر القسبي : ٨١
 محمد بن بكار : ٥٩
 محمد بن بلال : ٣٥
 محمد بن جعفر بن سليم : ٢٤٦ ، ٢٢٢
 محمد بن جعفر بن محمد بن خالد بن الوبير : ٢٣١
 محمد بن جعفر بن مصعب : ٢١١
 محمد بن جعفر المذلي : ٣٢٠
 محمد بن جميل : ٣٦٩
 محمد بن الجهم القسبي : ٥٤
 محمد بن حاتم : ٢٣٨
 محمد بن الحارث بن عقبة : ٨٨ ، ٣١٨
 محمد بن حرب الضبي : ٣٥ ، ٣٤٥
 محمد بن الحسن الأصماني : ٥٨ ، ٨١
 محمد بن الحسن الزرق : ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٧
 محمد بن الحسن الكوفي : ٢٤٩
 محمد بن حفص : ٣٥
 محمد بن حفص الأنباري : «أبو جعفر» : ١٠٠
 محمد بن حماد : ٢٣
 محمد بن خالد : «أبو خالد» : ٢٧
 محمد بن خالد بن عبد الله القسري : ٢٠٢ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ،
 ٢٢٢ ، ٢٢٣
 محمد بن خالد بن ميثم : ٤٥
 محمد بن خلف المطار : ٢٢٧ ، ٢٥٥

مالك بن إسماعيل انظر «أبرغسان»
 مالك بن أنس : ٦٣ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١٢٥ ،
 ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٣٤ ، ١٤٣ ، ١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٦٧ ،
 ١٦٩ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢٠٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١١ ،
 ٢٥٢ ، ٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٢٣ ، ٢٥٦
 مالك بن دينار : ٦٩
 مبارك بن فضالة : ٥٤
 المتوكل على الله : الخليفة ، : ٢٦
 المثنى بن سعيد : ٢٩٦
 مثنى بن معاذ : ١١٧
 مجاهد : ١٩ ، ١٠٤ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،
 مجاهد : ٢ ، ٥٤ ، ٨٧ ، ٢٧٧
 جميع بن جارية : ١٣٤
 عارب بن دثار : ١٥ ، ١٦ ، ١٠٤
 عاضد بن المودع : ٩١ ، ٩٢ ، ٩٤
 حمزة أبو جعفر : «بولى أبي هريرة» : ٢٢٠
 حمزة بن جعفر : ٢١٥
 محمد بن إبراهيم : انظر مرهبا
 محمد بن إبراهيم بن حماد : ٥٤
 محمد بن إبراهيم بن حناذ : ٣١٠
 محمد بن إبراهيم المري : ٣٣٥ ، ٣٤١
 محمد بن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم : «أبو عبد الملك»
 ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٧
 محمد بن أبي بكر المقدسي : ١٩ ، ١٩
 محمد بن أبي ثوري : ٣١٨
 محمد بن أبي حمز : ٧٩
 محمد بن أبي علي القيس : ١٤٧ ، ١٨٣ ، ٢٧٦
 محمد بن أحمد بن الجندب : ١٠٤ ، ١٢٥
 محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي : ٣١٠
 محمد بن أحمد بن نصر : ١٧٨ ، ٢٦٨
 محمد بن أحمد بن الوليد بن برد الأنطاكي : ٢٠ ، ٢٣ ،
 ٢٤ ، ٣٠٤ ، ٣٢٢
 محمد بن أحمد البجلي : ٢٢
 محمد بن إدريس : ٧٩
 محمد بن أزمع بن عيسى : ٢٣٣

محمد بن راشد المرادي : ٥٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ، ٣٣١
 محمد بن زيد بن إسحاق الأنصاري : ٢٥٦
 محمد بن سالم : ٩٤ ، ٩٥
 محمد بن سعد بن محمد بن الحدار : ١١٣ ، ١١٧ ، ١٣٥
 ١٣٩ ، ١٤١ ، ١٤٣ ، ١٤٧ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ٢٢٩
 محمد بن سعد العوفي : ٥٣ ، ١٠٦
 محمد بن سعد السكراني : ١٨٤ ، ١٩٨ ، ٢٨٥ ، ٣٦٢
 ٣٦٦ ، ٣٧٣
 محمد بن سعيد بن أبان : ٢٨٤
 محمد بن سعيد بن الحسين السلي : ٢٥١
 محمد بن سعيد بن الحبيب : ٤٥
 محمد بن سلام الجعفي : ٢٩٤ ، ٣١٧ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ :
 ٣٥٧
 محمد بن سليم بن شهاب الزهري : « ابن شهاب » : ١٦٦
 محمد بن سليم الرازي البصري « أبو هلال » : ١١٢
 محمد بن سليمان بن داود بن الحسن : ٢٥٦
 محمد بن سليمان التميمي : ٢٩٠
 محمد بن سحابة الرمل : ٢٣
 محمد بن سيرين : ٢٢ ، ٢٣ ، ٥٩ ، ٨٣ ، ٢٦٩ ، ٢٧١
 ٢٧٤ ، ٢٧٦ ، ٢٧٨ ، ٢٨٠ ، ٢٨٣ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧
 ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣١٢ ، ٣٣٢ ، ٣٣٤ ، ٣٣٧ ، ٣٤٢
 ٣٤٨ ، ٣٥٣ ، ٣٧٠
 محمد بن شاذان : ٣٢١
 محمد بن صالح : ٢١٠
 محمد بن صالح أبو جعفر : ١٥
 محمد بن صالح القدوري : ١٤٧
 محمد بن صبيح القدوري : ١٨٣
 محمد بن صفوان الجعفي أو « عباد » : ١٦٧ إلى ١٧٣
 محمد بن الصلت « أبو يعلى الثوري » : ١٣٤
 محمد بن صالح القدوري : ٢٧٦
 محمد بن الضحاك بن عثمان : ١١٣
 محمد بن طريف : ٣٠٦
 محمد بن عمار : ٢٥٢ ، ٢٩٧
 محمد بن العباس الكاظمي : ١٣٠ ، ١٣٤ ، ٢٨١
 محمد بن عبد الرحمن : انظر ابن أبي قتب

محمد بن عبد الرحمن بن الليثاني : ٨٨
 محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي حنيفة : ٢٦٨
 محمد بن عبد الرحمن بن نافع الصديقي « أبو جعفر » : ٩
 ٢٨٥ ، ٣٠٧ ، ٣٢٧
 محمد بن عبد الرحمن الأرقص المخزومي : ٢٦٤ ، ٢٦٨
 محمد بن عبد الرحمن القرقي : ٣٥٩
 محمد بن عبد العزيز الزهري : ٢١٣ إلى ٢٢٤ ، ٢٣٠
 محمد بن عباد « أبو اليسر » « أبو علفة المقيلي » : ٢٢٠
 محمد بن عباد بن الحارث : ٦٢٠ ، ٨٨
 محمد بن عباد بن حسن : ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٢ ،
 ٢٢٣ ، ٢٢٤
 محمد بن عباد بن سليمان الحضرمي : ٨٨ ، ٩٣
 محمد بن عباد بن شهاب « أخو الزهري » : ١٦٨
 محمد بن عباد بن عبد الرحمن بن القاسم بن أبي بكر
 الصديقي : ٢٥٥ ، ٢٥٦ ، ٢٥٧
 محمد بن عباد بن علي بن أبي الشوارب : ٢٦٠ ، ٢٦١
 ٢٦٩
 محمد بن عباد بن عمرو بن عثمان : ٢٢١
 محمد بن عباد بن كنيز بن الصلت الكندي : ٢٢٤ ،
 ٢٢٧ ، ٢٢٨
 محمد بن عباد بن مالك : ١١٣
 محمد بن عباد بن المبارك الخرومي : ٩٩ ، ١٤٦ ، ١٧٧
 ٢١١
 محمد بن عباد بن موسى العامري : ٤٥
 محمد بن عباد الأنصاري : ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٥٢
 محمد بن عباد الحضرمي : ٣٠٦
 محمد بن عباد الخرمي : ٣٩ هل هو ابن المبارك السابق
 محمد بن عبد المطلب الخزاعي : ١٠ ، ١١
 محمد بن عبد الملك بن زنجويه : ٤٣ ، ٤٤ ، ٣٢٧
 محمد بن عبد الملك بن عمرو بن عثمان : ١٩١
 محمد بن عبد الملك الدقيقي : ٥٠ ، ٩٤
 محمد بن عبد المنور المصري : ٥٥
 محمد بن عبد الوهاب الأزهرى : ٢٦٨
 محمد بن عبد الوهاب الطيار : ١٤
 محمد بن عبيد : ٦٥ ، ٣٢٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥
 محمد بن عبيد بن ثعلبة : ٣٥ ، ٦٥

معاذ بن جبل : ٥ ، ١٩ ، ٣٣ ، ٩٧ ، ١٠١ ، ٢٥١
 معاذ بن عبد الله التيمي : ١٢١
 معاذ بن معاذ : ١١٧ ، ٢٩٠ ، ٣٠٥
 معاذ بن مقام : ٩٩ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠
 الهادي بن عمران : ٣٥٠
 معاوية بن أبي سفيان : ٢٧ ، ٧٤ ، ١٠٥ ، ١١٠ ، ١١٥
 ١١٦ ، ١١٨ ، ١١٩ ، ١٢٠ ، ١٢١ ، ١٢٢ ، ١٥٢
 ١٥٣ ، ٢٨٩
 معاوية بن بكر الباهلي : ٢١٥
 معاوية بن صالح : ٥٣ ، ١٠٨
 معاوية بن عبد الله بن معاوية : ٢٩٨
 معاوية بن قرة : ٢٦١ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٤ ، ٢٤٨ ،
 ٣٦٠ ، ٣٦٩ ، ٣٧٢ ، ٣٧٤
 معبد بن هروف : ٢٥٣
 المعتصم « الخليفة » : ٢٦٠
 المعتد « الخليفة » : ٢٦٠
 المعتد بن سليمان : ٢٧٢
 المعتز بن سليمان : ١٧ ، ٢٧٩ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢
 المذل : ١٢٨
 معقل بن يسار المزني : ٣٦ ، ٢٧
 المعلى بن ربيعة : ٢٣
 المعلى بن منصور : ٢٢١
 معلى بن مهدي : ٢٣ ، ٣٠٦ ، ٢٢٢
 معمر : ٣ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٥٧ ، ٨٢ ، ١٠٥ ، ١١٥ ، ١٤٦
 ٢٢٧ ، ٢٢٨ ، ٢٤٨
 معمر بن المنى : انظر أبو عبيدة
 معن بن زائدة : ٢٠٢
 معن بن عيسى : ٩ ، ١١ ، ٢٤ ، ٨١ ، ١٦٨
 المنيرة بن شعبة : ٢٧٠ ، ٢٧٤ ، ٢٢٠ ، ٢٢١
 المنيرة بن عبد الرحمن : ١٩٥
 المنيرة بن محمد بن عبد العزيز : ١٧٨
 المنيرة بن المطرف : انظر أبو المطرف
 المنيرة بن مقسم الغني : ٢٩٩ ، ٣١٨
 المفضل بن عبد الرحمن « أبو غسان الهلبي » : ١٥٤ ، ١٥٩
 المفضل بن غسان : ١٣٩ ، ١٥٦ ، ١٩٤
 مفضل بن محمد : ٥٨
 مقاتل بن حسان : ٥٤
 مقاتل بن صالح المطرز « أبو صالح » : ٨٢
 مكحول : ٢٣ ، ٢٤ ، ٨٨

مريم بنت صالح بن ابراهيم : ٢٧
 مزاحم بن زفر : ٧٨
 مزينة القتيبة : ٢٧٥
 المستنير بن الريان : ٢٩٣
 المستنير بن أخضر : ٢٤٩
 مسرور : ٢٤٩
 مسروق بن الأجدع الهمداني : ١٩ ، ٤٠ ، ٥١ ، ٥٢ ،
 ١٩ ، ٥٣
 مسمر بن كدام العامري : ٣٠ ، ٦٤ ، ١٠٤
 مسكين بن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد : ١٧٠
 مسلم بن ابراهيم : ٥٤ ، ٧٥ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٦٠
 مسلم بن زياد : ٢١٥
 مسلم بن عقبة : ١٢٣
 مسلم « الأعور » أبو عبد الله بن حمران البجلي : ٨٧
 مسلمة بن عبد الملك : ١٤٢ ، ٣٠٨
 مسلمة بن علقمة : ٢٩٢
 مسلمة بن عمار : ٢٧٢ ، ٢٨١
 مسور بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف : ١٦٠
 المسور بن عخرمة : ١١٨
 المسيب بن رافع : ٢٤٠
 المسيبي : ٢٢٢
 مشرف بن سعيد الواسطي : ٢٥٣
 مصعب بن ثابت : ٢٥٢
 مصعب بن عبد الرحمن بن عوف : انظر أبو زرارة
 مصعب بن عبد الله اليزيدي : ٨ ، ٦٤ ، ١٠٥ ، ١١٣ ،
 ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٧ ، ١٢٨ ، ١٤٦ ، ١٥٠ ، ١٥١
 ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ، ٢٠٨
 ٢١٥ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩ ، ٢٦٣
 ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٣١ ، ٣٠٢
 مصعب بن هبان : ١٩٥ ، ٢٠٨ ، ٢٢٦ ، ٢٤٥
 مصعب بن محمد بن شرحبيل المديني : ١٧٤ ، ١٧٥
 مضر بن محمد الأسدي : ٢٧٦ ، ٢٥٠
 مطر بن حمران : ٢٢٩
 مطر الزرق : ٢٩٨
 مطرف : ١٧٦
 مطرف بن طريف : ٨٩
 مطرف بن عبد الله البشاري : ٢٥٢ ، ٢٥٤
 المطلب بن كثير العيسى : ٢٢٢
 معاذ بن تمام : ٣٠٥

المهلب بن أبي صفرة : ٢٨٨

المهلب بن قاسم بن عبد الرحمن : ٣١٢ ، ٣١٤

ميمون بن أبي حمزة : ٩٠

ميمونة بنت الحارث : ٢٢٥

ن

نافرة بن سلم : ٢٣

نافع مولى ابن عمر : ٥٠ ، ٧٠ ، ١٠٨ ، ٢٤٠ ، ٢٢٠ ، ٢٢١

نافع بن أبي نعيم : ٢٧٠

نجي بن الحكم : ١٢٥

نجم بن عبد الرحمن السندي ، أبو مشر : ٢٤

نصر بن أبي نصر : ٢٥

نصر بن حسان : ٥٥

نصر بن طريف ، أبو حري : ٢٧٢

نصر بن علي : ١٢ ، ١٨٧ ، ٢٥٢ ، ٢٤٨

النضر بن أنس : ٣٠٢ ، ٣٠٨ ، ٣٠٣

النضر بن شفي : ٦٩

النضر بن شميل : ٤٢ ، ٥٩

النضر بن عبد الجبار ، أبو الأسود : ٤٤

النضر بن مريم الهيري : ٢٦٤

نعم بن عوف : ٢١٢

النعمان بن ثابت : ٨١

النعمان بن مقرن : ٢٢٠

نعم : ١٠٧ ، ١١٢

نعم بن حماد : ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٢٧ ، ٣٢٢

نضج بن الحارث : ٣٦

نما الحياط : ١٩٤

النري : ٣٥

النيري : انظر فضيل بن سليمان

نمير الشيباني : ١٩٢

نوبخت : ٣٠٥

نوفل بن مساحق العامري : ١٢٥ إلى ١٣٠

الهادي ، موسى الخليفة : ٢٦٨

هارون بن ابراهيم : ١٩٧

هارون بن اسحق : ١٠٤

هارون بن جعفر الجعفري : ٢٢٤ ، ٢٢٥

هارون بن زكريا : ٢٢٦

منجاب بن الحارث : ٣٠

منذر بن علي العنزي : انظر أبو عبد الله الكوفي

المنذر بن زياد : ٨٩

منذر بن جهم الأسلي : ١٣١

المنذر الخراسي : ١١٥

منصور بن حبان الأسدي : ٧٩

منصور بن زاذان : ٥٣ ، ٢٩١

منصور بن سلم ، أبو سلمة الخراسي : ٧

منصور بن عبد الرحمن : ٢٧٦ ، ٢٧٥

منصور بن المقنن السلي : ٤٣ ، ٥٢

موسى ، الخليفة الهادي : ٢٢٣ ، ٢٤٠ ، ٢٦٨

موسى بن اسماعيل : ٢٧٨ ، ٢٩٣ ، ٢٩٥ ، ٣٠٠ ، ٣٠٩

٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٠ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٢

٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٦٠

موسى بن أنس بن مالك : ٣٠٣ ، ٣٠٨ ، ٣٠٩

موسى بن أيوب : ٢٢٦

موسى بن جعفر : ٨٢

موسى بن داود بن علي : ٢٠

موسى بن زهير : ١٩٤

موسى بن صالح القطار : ٢٤٥

موسى بن طارق الباني ، أبو قرعة : ٥٨

موسى بن طلحة : ٢٢٩

موسى بن طاهر الليثي ، أبو عامر : ٢٩٦

موسى بن عبد العزيز : ١٧٢

موسى بن عبد الله : ٢٢٨

موسى بن عبد الله بن موسى بن عبد الله : ٢٢٧

موسى بن عبيد : ١٣١

موسى بن عقبة : ٤٩ ، ١٢٦

موسى بن عيسى : ١٩١

موسى بن الفضل الريمي : ٢٩٠ ، ٢٢٩

موسى بن محمد بن طلحة بن عمر التيمي : ٢٥٤ ، ٢٥٥

موسى بن مروان : ٥٢

موسى بن مسعود : انظر أبو حذيفة

موسى بن موسى : ٢٩٠

موسى بن يحيى بن خالد بن برمك : ٢٥٦

موسى بن يعقوب : ٤٥

موسى شعوات ، موسى بن بشارة : ١٦٣ ، ١٦٨ ، ١٧١

المهدي ، الخليفة : ١٨٢ ، ٢٢٨ ، ٢٢٩ ، ٢٣٢ ، ٢٦٦

مهدى بن عبد الرحمن : ٢٥٢

وكيع بن أبي سوس : ٢٤٣

الوليد بن سريع : ٧٩

الوليد بن سليمان : ٣٧

الوليد بن صالح : ١٢٧ ، ٣٥

الوليد بن عبد الملك : ١٣٣ ، ١٣٨ ، ١٤١

الوليد بن هبة بن أبي سفيان : ٢٢٠

الوليد بن عروة بن محمد بن عطية السعدي : ١٨١

الوليد بن سلة : ١٣٤

الوليد بن هشام الميضي : ٢٦٤

الوليد بن يزيد : ١٥٣ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠

وهب بن بقية : ٤١ ، ٦٦ ، ١٠٤ ، ٢٩٩

وهب بن حمير : ٨٨ ، ١٥٢ ، ١٥٤ ، ١٥٩ ، ١٧٧ ،

٢٨١ ، ٢٨٢

وهب بن حرب : ٢٦٠

وهب بن مغبة : ٦٩

وهب بن وهب بن حرب : ٢٦٠

وهب بن وهب بن كثير : انظر أبو البخري

وهيب : ٢٧٨

ي

يحيى بن آدم : ٤ ، ٥٢ ، ٨٩

يحيى بن اسحق بن صافري : ٢٩١ ، ٣٠٤

يحيى بن أبي بكير : ٢١ ، ٥٥ ، ١٠٨ ، ٣٢٢ ، ٣٣١

يحيى بن أبي حبة «أبو جناب» : ٨٩

يحيى بن أكرم : ٢٦٠

يحيى بن أيوب : ٤٨

يحيى بن جعفر بن تمام بن العباس : ٢٠٠

يحيى بن الحارث الطائي البكري : ٢٧٥

يحيى بن حسن بن جعفر الطائي : ٢١٠

يحيى بن حماد : ٦٢

يحيى بن حرة : ٨٠

يحيى بن خالد : ٢٤٩

يحيى بن زكريا بن أبي زائدة : ٤٩

يحيى بن زيد بن عبد الملك التوفلي : ٢٠

يحيى بن سعيد الانصاري «أبو سعيد» : ٤٥ ، ٥٤

١٧٨ ، ١٧٩ ، ٢١٠

يحيى بن سعيد المطار : ٥٣

يحيى بن سعيد القنطان أبو سعيد : ١٩ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٦٠

١٣٩ ، ٢٢٢

هارون بن عبد الله الزمري : ٢٣٠ ، ٢٥٧

هارون بن محمد : ٢١٩ ، ٢٢٠ ، ٢٢٦ ، ٢٢٩ ، ٢٣٥

٢٣٦ ، ٢٥٢ ، ٢٥٥

هارون بن محمد بن عبد الملك : ١١٤ ، ١٥٧ ، ١٦٥ ، ٢٠١

٢٠٤ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢٠٩ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٦٥

هارون الرشيد : انظر الرشيد

هاشم بن القاسم «أبو النضر» : ١٠٦ ، ٢٦٢

هاشم بن الوليد الهروي : ٢٤٩

هدية بن خالد : ٢٩٥

هريم «أبن سفيان» : ٤٩

هشام : ٢٣٠٣

هشام بن اسماعيل القزويني : ١٣٠ ، ١٣٣

هشام بن حبيب القزويني : ٢٦٧

هشام بن حجر : ٣٤٠ ، ٣٤٨

هشام بن عبد الله بن عكرمة القزويني : ٢٤٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣

هشام بن عبد الملك : ١٦٨ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ٢٩٩

هشام بن عبد الله الرازي : ٨

هشام بن عروة : ٣٨ ، ٥٨ ، ٦٥ ، ٢٤٢ ، ٢٥١ ، ٢٧٦

٢٩٧

هشام بن ميرة بن فضالة القيني : ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠

٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ، ٣٢٢

هشيم : ١٠٨ ، ٢٧٨ ، ٢٩١ ، ٢٧٢

هلال بن يحيى : ٢٨١

همام بن يحيى : ٢٩٠ ، ٣٠٢ ، ٣٣٠

همام بن الحارث : ٣٩ ، ٤٠

هند بنت جون «الجرشية أم ميمونة» : ٢٢٥

هودة : ٣٠١

هني : ٢١٢

الهيثم بن جيل : ٢٢٩

الهيثم بن حديد بن حنص بن ديقام : ١٥٨

الهيثم بن خارجة : ١٠٨

الهيثم بن هدي : ٧٠ ، ١٩٠ ، ٢٨٦

الهيثم بن علي : ٧٩

و

ورقة بن عمر : ٨٧

الوضاح بن عبد الله البشكري : انظر أبو حروانة

وكيع : ٢٩ ، ٥٠ ، ٥١ ، ٦٣ ، ٢١١ ، ٢٧٥ ، ٢٨٧

وكيع بن أبي الاسود : ٢١٦

يحيى بن سليمان الجلسي : ١٤٥
يحيى بن عبد الحميد : ١٢ ، ٩٣
يحيى بن عبد الرحمن الأزرق : ٨٦ ، ٩٧
يحيى بن عبد العزيز الأموي : ٣٧٣
يحيى بن عبد الله : ٢٣٠
يحيى بن عبد الله بن بكير : ١٢٢ ، ٣٥٦
يحيى بن عبد الله بن حسن : ٢٤٩
يحيى بن عبد الله بن سالم : ١٥٠
يحيى بن عبد الله الحنصلي : ١٨٧
يحيى بن غيلان : ٦١
يحيى بن محمد : ٢٢٠
يحيى بن محمد بن أعين : ٢٩٤
يحيى بن محمد بن طلحة : ١٨٠
يحيى بن معين : ١٤٥ ، ١٦٠ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٩٥ ، ٣٢٢ ، ٣٢٣
يحيى بن مقداد : ٤٥
يحيى بن نصر بن حاجب : ١٣
يحيى بن يحيى : ٢١٩ ، ٢٢٠
يحيى بن يحيى الفسائي : ٢٦٤
يحيى بن يزيد الرازي : ٣٦
يحيى بن يعلى : ٢٨٦
يحيى بن يعمر : ٩٩
يحيى بن يمان : ٤٢
يزيد بن إبراهيم التستري : ٥٦
يزيد بن أبي بردة : ١٠٠
يزيد بن أبي حبيب : ١٠٦
يزيد بن أبي حكيم موسى بن صالح القطار : ٨٢
يزيد بن أحمد النخعي : ١٠٥
يزيد بن خزيمة : ١٧٤
يزيد بن ربيع
يزيد بن رومان : ٥٨
يزيد بن زريع : ٤٦ ، ٣٠٣
يزيد بن سبطين ثمامة وأبو الهيثب بن يزيد : ١٠٦ ، ١٠٧
يزيد بن سفيان التميمي البصري « أبو المهزم » : ١١٢
يزيد بن الضحير : ٢٨٠
يزيد بن عبد الله بن موهب : ٨٠
يزيد بن عبد الملك : ٨٩ ، ١٤٢ ، ١٤٨ ، ١٥٠ ، ١٥٤
يزيد بن محمد : ١٠٣ ، ١٠٩

يزيد بن محمد « أبو خالد المهلب » : ٢٦٠
يزيد بن معاوية : ١٢٠ ، ١٢٣ ، ١٥٣ ، ١٥٤ ، ٢٩٦
يزيد بن المهلب : ١٥ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨
يزيد بن هارون : ٥٠ ، ٦٥ ، ٩٤ ، ١٤٤ ، ٢٩١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٧ ، ٣٢٧ ، ٣٢٥ ، ٣٥٧
يزيد بن الهيثم : ٣٥٠
يزيد بن الوليد بن عبد الملك : ١٨٠
يزيد بن وهب : ٦٧
يزيد الأسدي : ٤١٤
يزيد الحياطي : ٣٣١
يزيد الرشك : ٤١٤
إسار المهكي « أبو نجيح » : ٥٤
يعقوب بن إبراهيم بن سعد : ١٣ ، ١٦١ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ٢٠٣
يعقوب بن إسحاق « أبو يوسف القفلسي » : ٦١
يعقوب بن اسماعيل بن حماد بن زيد : ٢٦٠
يعقوب بن حميد : ١٥٦
يعقوب بن عتبة : ٢٧١
يعقوب بن القاسم الطالبي : ١٩٠
يعقوب بن مجاهد « أبو حمزة » : ٤٨
يعقوب بن محمد الزهري : ١٩٠ ، ١٩١
يعلى بن الحارث الهاربي : ٢٨٦
يوسف بن أبي سلة الماششون : ١٥٦
يوسف بن بلول : ٢٧١
يوسف بن عبد الله بن عثمان الثقفي : ٣١٥
يوسف بن عروة بن محمد بن عطية السدي : ١٨١ ، ٢٠٠
يوسف بن عمر : ٢٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣
يوسف بن مارك : ٣١٨
يوسف بن محمد بن يوسف بن الحكم الثقفي : ١٧٨ ، ١٧٩
يوسف بن يعقوب بن اسماعيل : ١٢ ، ١٩ ، ٩٨ ، ٢٦٠
يوسف بن يعقوب الشافعي : ٣٦٨
يونس : ٣٠٣
يونس : ٢٢ ، ١٠٧
يونس بن أبي إسحاق : ٥٥
يونس بن بكير : ١٢٥
يونس بن خباب أبو حمزة : ١٥٠
يونس بن عبد العزيز : ١٧٢
يونس بن عبيد : ٦٤ ، ٦٥ ، ٣٠٣
يونس بن محمد : ١٠٣ ، ١٠٩

استدراكات وتصويبات

فانهم بنو أسد بن عبد العزى مصعب بن عبد الرحمن
ابن عوف الزهرى ومعاذ بن عبد الله بن معمر التيمي
وعقبة بن جعونة بن شعوب الليثى بقتل اسماعيل بن هبار
فاختصوا إلى معاوية إذ حج ولم يقم عبد الله بن الزبير
بينه إلا بالهبة قضى معاوية بالقسامة على المدعى عليهم
وعلى أوليائهم فأبى بنو زهرة وبنو تميم وبنو ليث أن
يخلفوا عنهم فقال معاوية لبي أسد اخلفوا ، فقال ابن
الزبير تخلف نحن على الثلاثة جميعا فاستحق فأبى معاوية
أن يقسموا إلا على واحد فنصر معاوية بالقسامة فردوا
على الثلاثة الذين ادعى عليهم خلفوا خمسين يمينا بين
الركن والمقام فبثروا وكان ذلك أول ما قصرت القسامة
ثم قضى بذلك مروان وعبد الملك ثم ردت القسامة إلى
الامر الأول .

قال ابن حزم وأما معاوية فروى عنه تبديع أولياء
المدعى عليهم بالإيمان في القسامة فان نكلوا حلف المدعون
على واحد فقط وأقيدوا به لا على أكثر فان نكلوا حلف
المدعى عليهم بأنفسهم خمسين يمينا ترددا للإيمان عليهم وهذا
في غاية الصحة لأنه رواه سعيد بن المسيب وقد شهد
الامر . وروى عنه أنه بدأ المدعين بالإيمان وأقادها
روافقه على ذلك أزيد من ألف من الصحابة رضي الله عنهم
إلا أن هذا لا يصح لأن في الطريق عبد الرحمن بن أبي
الزناد وهو ضعيف .

ص	خطأ	صواب
١٢٥ لأرمقن الليلة	لأرمقن الليلة	
١٣٠ لو أن قوى	فلو أن قوى	
١٣٢ (١)	(٢)	
١٣٥ محمد بن سعيد	محمد بن سعد	
١٣٧ أعطاهما صوتين	أعطاهما صوتين	
١٤٤ شيخ الاسلام	شيخ الاسلام	

ص	خطأ	صواب
٨	الأخفى	الأخفى
١١	من أبي خزيمة وهو الخزاعي	من أبي خزيمة وهو الخزاعي
١٣	عبد الله بن سعيد	عبد الله بن سعيد بن أبي هند
١٥	فهر في النار	فهر في النار
٢٨	أعيا أهله	أعيا أهله
٣٢	عما في عيب الهدية	عما في عيب الهدية
٤٠	بدل عيب	بدل عيب
٤٦	الحسن بن عطاء	الحسين بن عطاء
٥٦	داود بن المحبر	داود بن المحبر
٦٨	فعلية	فعليه
٦٩	عمر بن عثمان	عمرو بن عثمان
٨٠	ويمكن أن تقرأ بنويه	ويمكن أن تقرأ بنويه
٨٨	أحمد بن زهير	أحمد بن زهير
٩٢	من خرجت لي القرعة ثلثا	من خرجت لي القرعة ثلثا
٩٦	الغيب الحق	الغيب الحق
١٠٤	هناك فوق ثلاثة	هناك فوق ثلاثة
١٠٨	بدل لم يتقدم إليه	بدل لا يتقدم إليه
١١٥	نحى ابن بكير	بكر بن بكير
١٢١	عن ابراهيم بن المنذر	عن ابراهيم بن المنذر الخزاعي
	وقد صرح ابن حزم باسم	
	جعونة فقال : عقبة بن	
	جعونة بن شعوب الليثى	
١٣٣	هاتش إلا أن يكون المقصود رد الإيمان على الثلاثة	

وقد عثرنا في حديث مروى عن ابن المسيب على ما يبين معنى الأولوية في فعل معاوية إذ يقول إن القسامة في الدم لم تزل على خمسين رجلا فان نقصت قسامتهم أو نكل منهم رجل واحد ردت قسامتهم حتى حج معاوية

له مروان أغدرا يا حسين فقال : أنت بدأت . خطب
الحسن بن علي طائفة بنت عثمان بن عفان واجتمعنا
لذلك فتكلمت أنت وزوجتها من عبد الله بن الزبير فقال
مروان ما كان ذاك قالت الحسن إلى محمد بن حاطب
وقال أنهدك الله كأد ذلك فقال اللهم نعم . فلا تزال هذه
الضيعة في يد بني عبد الله من ناحية أم كلثوم يتوارثونها
حتى استخلف المأمون فذكر له فقال كلا هذا وقف على
قائمه وعرضهم عنها ورددها إلى ما كانت عليه .

ص خطأ صواب

١٥٤ فقال سعد فقال لسعد

١٥٩ رقم (١) وضع عند كلة

سعد بن إبراهيم ينقل الرقم إلى كلة قتل
الأشراف غدرا

١٦٣ مثل ما مثلما

١٧٠ أردت إلا أردت إلا

١٧٢ فلا تسبن فلا تسبن

١٨٤ فبسب فبسب

١٨٨ والحكم بين المطلب والحكم بين المطلب

... أم أم بلدكم أم بلدكم

١٩٠ محقق بن عمران محقق بن عمران

١٩٢ تكف عن وتعتني تكف عن وتعتني

١٩٣ أبو ظاهر أبو ظاهر

١٩٥ وحارية ابن قتيلة وحارية ابن قتيلة

٢٠٠ أبو بكر بن أبي سيرة أبو بكر بن أبي سيرة

٢٠٥ ومولى أبي رافع ومولى أبي رافع

٢٠٧ شاهر يفتح ابن المطلب شاهر يفتح ابن المطلب

٢١٢ فقال له متى فقال له : من

٢١٤ قرشيان قرشيان

٢١٥ منه ما أردنا منه ما أردنا

٢١٧ تزوجته تزوجته

٢٢٠ إبراهيم عن محمد إبراهيم عن محمد

٢٢٧ كية الناد كية الناد

٢٣٠ تسب الدجاج تسب الدجاج

٢٣٠ أحمد بن يحيى أحمد بن يحيى

٢٣٣ احكمتي تجاى احكمتي تجاى

ص خطأ صواب

١٤٧ أبو حرم يمدح أخلاق

السلف

١٥٣ التمنية

أبو طرارة يمدح أخلاق السلف
البنيفة

البنيفة : في وفاة الوفا أخبار دار مصطفى لجمال الدين
السمهودى روى ابن شبة أن يبيع لما صارت لعل رضى
الله عنه كان أول شيء عمله فيها البنيفة وأنه لما بشرها
حين صارت له قال تسر الوارث ثم قال هي صدقة على
المساكين وابن السبيل وذوى الحاجة الأقرب وفي رواية
للواقدي أن جداهما بلغ في زمن علي رضى الله عنه ألف

وسق : وقال محمد بن يحيى عمل على يبيع البنيفات وهي
عيون منها حين يقال لها خيف الأواك ومنها حين يقال لها
خيف ليل ومنها حين يقال لها خيف بطلان . قال وكانت
البنيفات مما عمل على وتصدق به فلم يزل في صدقاته حتى

أعطاهما حسين بن علي عبد الله بن جعفر بن أبي طالب
بأكل ثمرها ويستعين بها على دينه ومؤتة على أن لا يزوج
ابنته من يزيد بن معاوية فباع عبد الله تلك العيون من
معاوية ثم قبضت حين ملك بنو هاشم الصواني فكلهم فيها

عبد الله بن حسن بن حسن أبي العباس وهو خليفة فردما
في صدقة على فأقامت في صدقته حتى قبضها أبو جعفر في
خلافته وكلهم فيها الحسن بن زيد المهدي حين استخلف
وأخبره خبرها فردما مع صدقات علي فلك وهي معروفة

اليوم يبيع لكن في يد أقوام يدعون ملكها وقال المبرد
روى أن عليا لما أوصى إلى الحسن وقف عين أبي نذر
البنيفة وهي قرية بالمدينة وقيل عين كثيرة التخل غزيرة
الماء . وذكر أهل السمران معاوية كتب إلى مروان .

أما بعد فإن أمير المؤمنين أحب أنه يرد الألفة ويزيل
السخيمة ويصل الرحم فأخطب إلى عبد الله بن جعفر
ابنته أم كلثوم على ابن أمير المؤمنين وزعم له في الصداق
فوجه مروان إلى عبد الله فقرأ عليه الكتاب وعرف

ما في الألفة فقال أن حالها الحسن يبيع وليس عن يفتات
عليه فأناظرني إلى حين يقدم فلما قدم ذكر له ذلك فقام
ودخل على الجارية وقال ان ابن عمك القاسم بن محمد بن
جعفر أحق بك ولعلك ترغين في الصداق وقد نكح

البنيفات فلما حضر القوم للإملاك نكح مروان فذكر
معاوية وما قصده فكلهم الحسين ودوجها من القاسم فقال

ص	خطأ	صواب	ص	خطأ	صواب
٢٢٧	وذى أخته	وذى أخته	٢٢٧	عن ابن أذينة	عن ابن أذينة
٢٢٧	يهر سعد	يهر سعد	٢٢٧	عن عمرو بن أذينة	عن عبد الرحمن بن أذينة
٢٢٨	فقال أبو سعيد بن سليمان	فقال أبو سعيد بن سليمان	٢٢١	أحمد بن سعيد بن إبراهيم	أحمد بن سعد بن إبراهيم
...	فقال ابن داب	فقال لابن داب	٢٢٤	فأعطته امرأة	فأعطته امرأته
٢٢٩	إذا أقول	إذا أقول	٢٣٦	أخبرنا عبد الرزاق	أخبرنا عبد الرزاق
٢٥٤	به عنه	به عنه	٢٤٤	أحمد بن سعد إبراهيم	أحمد بن سعد بن إبراهيم
٢٧٤	كعب بن سور الأزدي	كعب بن سور الأزدي	٢٤٦	الحارث بن عبد التيمي	الحارث بن محمد التيمي
٢٧٧	فأنضى القضاء يا كعب	فأنضى القضاء يا كعب	٢٥١	أهل السنة	أهل السنة
...	سورة التور	سورة التور	٢٥٢	فوجدت عنده جماعة	فوجدت عنده جماعة
...	أني امرء	أني امرؤ	٢٥٣	المروءة	المروءة
٢٨١	عن عمارة بن حوير	عن عمارة بن حوير	٢٥٦	علي أن الولد أبر	علي أن الولد أبر
٢٨٢	عن ابن عثف	عن ابن عثف	٢٥٧	ويكلمني في مائة ألف	ويكلمني في مائة ألف
٢٨٣	غير حين النفوس	غير حين النفوس	...	من تجرمك	من تجرمك
٢٨٥	محمد بن سعيد الكوراني	محمد بن سعد الكوراني	٢٥٨	حتى استأذني	حتى استأذني
٢٨٨	أبو علي زكريا بن يحيى	أبو علي زكريا بن يحيى	٢٥٩	عن ابن شبرمة	عن ابن شبرمة
٢٩٢	درة بن أوفى الجرشي	درة بن أوفى الجرشي	٢٦٢	حسن بن فراس	حسن بن قنداس
٢٩٩	هاتم بن هيرة	هاتم بن هيرة	٢٦٤	فقال أنه ولد	فقال أنه ولد
٣٠٣	يزيد بن ربيع	يزيد بن ربيع			

تمت فهارس الجزء الأول